

النزات العربیة

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

نواج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعته

مصطفى حمادي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رموز القاموس

- ع = موضع
- د = بلد
- ة = قرية
- ج = الجمع
- م = مروف
- جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراته

- (١) وضع نجمة (☆) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة في اللسان .
- (٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والمباني بالهامش - دون تقييد بمادة - معناه ان النص الملق عليه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .
- (٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الفاء

وهومن الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ وَالشَّفَوِيَّةِ .

قال شيخنا : وقد أُبْدِلَتْ مِنَ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي ثَمَّ العاطِفةُ ، قالوا : جاء زيدٌ فَمَ عمرو ، كما قالوا : ثَمَّ ، ومن الثَّومِ ؛ البَقْلَةُ المَعْرُوفَةُ ، قالوا : فُومٌ ، ومن الجَدَثِ بمعنى القَبْرِ ، قالوا : جَدَفٌ ، وَجَمَعُوا فَقَالُوا : أَجْدَاثٌ ، ولم يقولوا : أَجْدَافٌ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الثَّاءَ هِيَ الْأَصْلُ ، كما صَرَّحَ بِهِ ابنُ جِنِّي ، وَغَيْرُهُ .

قلتُ : وَهَذَا الْبَحْثُ أَوْرَدَهُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ ، وَسَوَّرَهُ فِي « ج د ف » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

فصل الهمزة مع الفاء

[أَ ث ف] *

(الْأُثْفِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَيُكْسَرُ) هَكَذَا ضَبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْوَجْهِينِ : (الْحَجَرُ) الَّذِي (تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقِنْدَرُ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا كَانَ مِنْ حَلِيدٍ

سَمَوْهُ مِنْصَبًا ، وَلَمْ يُسَمِّهِ أُثْفِيَّةً ، وَفِي اللِّسَانِ : وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْأُثْفِيَّةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، تَكُونُ فُعْلُويَةً وَأَفْعُولَةً .

قلتُ : وَكَذَا نَصَّه فِي الْأَسَاسِ ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَعَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، وَسَيُعِيدُ ذِكْرَهُ أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ .

(ج : أَثَافِي) بِالتَّشْدِيدِ (وَيُخَفَّفُ) ، قَالَ الْأَخْفَشُ : اعْتَزَمَتِ الْعَرَبُ أَثَافِي ، أَيْ : أَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مُخَفَّفَةً ، وَبِالْوَجْهِينِ رَوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :

أَثَافِي سَفْعًا فِي مُعَرَّينِ مُرَجَلٍ
وَنُؤُ يَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَنْتَلَمْ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : بَقِيَتْ وَمِنْ فِلَانٍ إِثْفِيَّةٌ خَشَنَاءُ ، أَيْ : (الْعَدْدُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ) (٢) وَهُوَ

(١) شرح ديوانه ٧ ، والعياب ، و صدره في اللسان (منع)
(٢) في نسخة من القاموس : « وجماعة الناس » *

بكسر الهمزة ، قال ابن الأعرابي في حديث له : إن في الحرماز اليوم لثفينة إثفية ومن أثفى الناس ضلبة ، نصب إثفية على البدل ، ولا يكون صفة ؛ لأنها اسم .

(وَالثَّائِثَةُ الْأَثَافِي : الْقِطْعَةُ مِنْ الْجَبَلِ ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَلَاثَةَ الْأَثَافِي ، (و) بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : (رَمَاهُ) اللَّهُ (بِثَلَاثَةِ الْأَثَافِي) أَيْ : بِالْجَبَلِ ، أَيْ : بِدَاهِيَةِ مَثَلِ الْجَبَلِ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ قَصِيدَةً شَعَاءَ مِنْبًى
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةُ الْأَثَافِي (١)

وقال أبو سعيد الضرير : معناه أَنَّهُ رَمَاهُ (بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أَثْفِيَةً بَعْدَ أَثْفِيَةٍ حَتَّى إِذَا رَمَاهُ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا غَايَةً) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : معناه رَمَاهُ بِالْمُضِلَّاتِ ، وَقَالَ عُلُقَمَةُ ابْنُ عَبْدِ - وَخَفَّفَ يَاءَ الْأَثَافِي - :

(١) ديوانه ١٣٤ والعياب ، واللسان (ثفا) وإنظر الشعر والشعراء ٣٤٢/١ .

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ (١)
وهو مجاز .

(وَأُثْفُهُ يَأْثِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، أَيْ : (تَبِعَهُ) فَهُوَ آثِفٌ : تَابِعٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قلت : وهو قول أبي عبيد ، نقله عن الكسائي في نوادره .

(و) قيل : أَثْفُهُ : إِذَا (طَرَدَهُ) عَنْ ابْنِ عِبَادٍ .

(و) قال أبو عمرو : أَثْفُهُ (يَأْثِفُهُ) بِالْكَسْرِ ، (وَيَأْثِفُهُ) بِالضَّمِّ : إِذَا (طَلَبَهُ) .

(وَأُثْفِيَةُ ، كَحُدَيْبِيَّةٍ) تَصْغِيرُ

أُثْفِيَةٍ : (ةٍ بِالْيَمَامَةِ) بِالْوَشْمِ مِنْهَا ، لَبَنِي كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَأَكْثَرُهَا (لِأَوْلَادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفِيِّ) الشَّاعِرُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي خَفْصَةَ : هِيَ أَكْثَمَاتُ ثَلَاثَةٌ شَبِهَتْ بِأَثَافِي الْقَدْرِ ، وَبِهَا كَانَ جَرِيرٌ ، وَبِهَا لَهُ مَالٌ ، وَبِهَا مَنْزِلُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ يَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ، وَقَالَ نَصْرٌ : أُثْفِيَةُ : حِصْنٌ مِنْ مَنَازِلِ تَحِيْمٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الرَّاعِي الْآتِي .

(١) يشرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعياب .

(وَالْأُئِفُ : الثَّابِتُ) كما في الْمُحِيطِ .

(و) الْآئِفُ : (التَّابِعُ) كما في الصَّحاح ، (و) قال أَبُو حَاتِمٍ : (الْأُئِفِيُّ : كَوَاكِبُ بِحِمَالٍ رَأْسِ الْقِدْرِ) ، قال : (وَالْقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ في الرَاءِ .

(وَأُئِفَ الْقِدْرُ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الْأُئِفِيِّ) لَعَةً فِي ثَفَاحَا تَثْفِيفَةً ، كما في الصَّحاح ، وسيأتي في الْمُعْتَلِّ إن شاء الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفي الصَّحاح : تَأَثَّفُوهُ ، أَيْ تَكَنَّفُوهُ ، وفي الْأَسَاسِ : أَيْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ النَّابِغَةُ ، يَعْتَذِرُ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ - :

لَا تَقْدِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ (١)

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : تَأَثَّفَ الْمَكَانُ : إذا (لَزِمَهُ ، وَأَلْفَهُ) وَلَمْ يَبْرَحْهُ .

(وَذُو أُئِفِيَّةٍ : ع ، يَعْقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .
(وَأُئِفِيَّاتٌ) ، جَمْعُ أُئِفِيَّةٍ : (ع) في قول الرَّاعِي :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُئِفِيَّاتٍ
فَالْحَقْنَا فَلَا تَرْضُ يَعْتَلِينَا (١)

وقال ياقوت : أُئِفِيَّةٌ وَأُئِفِيَّاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ .

قلت : وَأَقْرَبُهَا مَا مَرَّ فِي «وَلغ» .
(أَوْ جِبَالٌ صِغَارٌ كَالْأُئِفِيِّ) قاله ابنُ حَبِيبٍ ، ومثله قولُ ابنِ أَبِي حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) الْمُؤَثَّفُ (كَمُعْظَمُ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* لَيْسَ مِنَ الْقُرَى بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ (٢) *

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أئيفيات ، أئيفية) واللسان (ثفا) .

(٢) العباب والفيسطات ، والمقاييس ١/ ٨٠ هـ وضبطه «مؤثف» بالجر .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعياب ، والجمهرة ٣/ ٢١٩ والاساس ، وعجزة في الصحاح ، والمقاييس ١/ ٥٧ . وفي الأصل : «بالرمد» خطأ .

(و) قال الأزهري: تَأَثَّفَهُ: إِذَا (اتَّبَعَهُ،
وَأَلَحَّ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَبْرَحْ يُغْرِيه) وبه فسر
قول النَّايِغَةِ المذكور، قال: وهو من
أَثَفْتُ الرَّجُلَ أَثْفُهُ أَثْفًا^(١): إِذَا تَبِعْتَهُ،
وليس هو مِنَ الْأَثْفِيَّةِ فِي شَيْءٍ.

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَأَثَّفَتِ الْقِدْرُ، أَي: وَضِعَتْ عَلَى
الْأَثَافِي. وَآثَفَهَا إِثَافًا: لَغَةً فِي أَثْفَهَا
تَأْثِيفًا^(٢).

وَتَأَثَّفُوا عَلَى الْأَمْرِ، أَي: تَأَلَّيُوا عَلَيْهِ،
وهو مجاز.

وهم عليه أَثْفِيَّةٌ وَاحِدَةٌ.

وَامْرَأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ، لَزُوجِهَا
امْرَأَتَانِ سَوَاهَا، وَهِيَ ثَالِثُتُهُمَا،
شُبِّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَعْرُومِيَّةِ: إِنِّي أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ الْمُكْتَفَّةُ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَذَاتُ الْأَثَافِي: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «إِثْفَاءٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْبِلْدَانِ وَالْعِدَابِ.

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «وَأَثَفُوا إِثْفَاءً»

وَالْتَّصِحُّ مِنَ مَادَّةِ (ثَفَا).

تَمِيمٍ، قَالَ عُمَارَةُ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ:
إِنْ تَحْضُرُوا ذَاتَ الْأَثَافِي فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الْأَيَّامِ عَظُمَ الْمَصَائِبِ^(١)
[أَخ ف]

(أَخِيفُ، كَزُبَيْرٍ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَهَكَذَا ضَبَطَهُ
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ ابْنُ الْبَرَقِيِّ،
وَابْنُ قَانِعٍ، وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَنْسَابِ،
وَرَجَّحَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولٍ، وَقَالَ:
صَرَّحَ بِهِ شَبَابٌ^(٢)، فِي طَبَقَاتِهِ،
فَالْهَمْزَةُ إِذَا أَصْلِيَّةٌ أَصَالَتْهَا فِي أُسَيْدٍ
وَأَمِينٍ، (أَوْ) هُوَ (كَأَحْمَدَ) كَمَا
ذَكَرَهُ الدَّارُ قُطْنِي فِي مَا حَكَاهُ عَنْ
شَبَابٍ (وَحِينَئِذٍ فَمَوْضِعُهُ الْخَاءُ) مَعَ
الْفَاءِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ، كَمَا قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ، قَالُوا: هُوَ (اسْمُ)
مُجَفَّرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ تَمِيمٍ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْخَشَخَاشُ بْنُ
مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ الصَّحَابِيِّ، وَغَيْرِهِ.

(١) مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ (أَثْفِيَّة).

(٢) هُوَ أَبُو عَمْرٍو خَلِيفَةُ ابْنِ خِيَّاطِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٢٤.

[آ د ف] *

(الأدافُ ، كغُرَاب) أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو
(الذَّكْرُ) ، ومنه الحديثُ : « في
الأدافِ الدِّيةُ » يعنى الذَّكْرُ إِذَا قُطِعَ ،
وَهَمَزَتْهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَذْخَلَ فِي كَعْبِهَا الْأَدَافَا *
* مِثْلَ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النَّطَافَا (١) *

قلتُ : وهو مأخوذٌ من وَدَفَ
الإناءُ ، إِذَا قَطَرَ ، وَوَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إِذَا
قَطَرَتْ دُهْنًا ، كما سيأتى .

(و) قال غيره : الأدافُ : (الأذنُ)
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَأَدْفِيَّةٌ ، كَأَثْفِيَّةٍ : جَبَلٌ لِبَنِي
قُشَيْرٍ) هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ،
وَقَلَّدَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَالَّذِي صَحَّ أَنَّهُ
بِالْقَافِ ، كما حَقَّقَهُ يَاقُوتٌ فِي
المعجم ، وقد أوردَها الْمُصَنِّفُ
ثَانِيًا فِي الْمُعْتَلِّ ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا
ذَاتُ وَجْهَيْنِ : فَعْلَوِيَّةٌ ، وَأَفْعُولَةٌ ، كما
سيأتى .

(وَأَدْفُوَّةٌ (١) : بَضَمٌ الْهَمْزَةُ وَفَتْحُهَا ،
وَقَدْ تُعْجَمُ الدَّالُّ) هَكَذَا بَزِيادَةُ هاءُ
فِي آخِرِهَا ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ
النُّسخِ تَشْدِيدُ الْوَاوِ أَيْضًا ، وَكِلَاهُمَا
خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ «أَدْفُو»
بَضَمٌ فَسُكُونِ الدَّالِّ وَالْوَاوِ وَالْفَاءُ
مَضْمُومَةٌ ، (وَقَدْ تُبَدَّلُ الدَّالُّ تَاءً :
قُرْبَ الإسْكَندَرِيَّةِ) مِنْ كُورِ الْبُحَيْرَةِ .

(و) أَيْضًا : (بُلَيْسِدٌ بِالصَّعِيدِ)
وهى قريةٌ عامرةٌ بَيْنَ أُسْوَانَ وَقُوصَ ،
كثيرةُ النَّخْلِ ، بها ثَمَرٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى
أَكْلِهِ حَتَّى يُدَقَّ فِي الْهَائُونَ ، مِثْلُ
السُّكَّرِ ، وَيُذَرُّ عَلَى الْعَصَائِدِ ، قاله
ابنُ زُولَاقٍ ، وَهَكَذَا ضَبَطَ اسْمَ الْقَرْيَةِ
كما ذَكَرْنَا ، (مِنْهُ الْإِمَامُ) أَبُو بَكْرٍ
(مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
(الْأَدْفُوِيُّ) الْأَدِيبُ الْمُقَرِّيُّ (النَّحْوِيُّ
الْمُفَسِّرُ) انْفَرَدَ بِالْإِمَامَةِ فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ ،
رِوَايَةُ وَرِثٍ ، مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وَحَدَّثَ عَنْ
أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ النَّحَّاسِ
بِكِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَإِعْرَابِ
الْقُرْآنِ ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٣٠٤ ، وَتَوَفَّى

(١) كذا ضبطه في القاموس ، وفي معجم
البلدان (أَدْفُو) .

أحمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن ابن
علي الأذفوي ، مات بها ، وله كرامات ،
ترجمه الأذفوي المذكور في التاريخ .
[] ومما يستدرك عليه :

أذفة ، بفتح إ فسكون : من قرى
إخميم بالصعيد من مصر ، نقله ياقوت .
قلت : وقد رأيتها ، وهى فى حداء
جزيرة شندويل ^(١) ، من أعمال المرات .
[أ ذ ف] *

(الأذاف كعرب) بالذال المعجمة ،
أهمله الجوهرى ، والصاغانى فى
التكملة ، وأورد فى العباب ، فقال :
وقال ابن الأعرابى : هى لغة فى الأذاف ،
بالذال المهملة ، بمعنى : (الدكر) .

قال الصاغانى : (وتبذف ،
كتضرب : د ، على بريد من حلب) ،
وفى العباب : على ثلاثة فرائخ
منها بوادى بطنان ، قال امرؤ القيس :
ألا رب يوم صالح قد شهدتُهُ
بتأذف ذات النل من فوق طرطرا ^(٢)

بمصر سنة ٣٨٨ (وتفسيره فى أربعين)
وفى المعجم : خمسين ^(١) (مجلداً) كباراً ،
وفى أنساب البلبسى مائة وعشرين
مجلداً ، قال : ومنه نسخة الفاضلية ،
وله غير ذلك من كتب الأدب ،
وترجمته فى معجم الأدباء مشهورة .

(و) منه أيضاً الشيخ كمال الدين
أبو الفضل (جعفر ، ويُدعى عبد الله
ابن تغلب) هكذا بالثاء والعين
المهملة ، وصوابه بالثاء القوقية والغين
المُعجمة ، وهو (ابن جعفر) بن تغلب
الأذفوي (الفقيه) المؤرخ المحدث ،
مؤلف تاريخ الصعيد ، فى جزء
حافلي ، سماه «الطالع السعيد» وهو
عندى ، وقد أخذ عن أبى حيان ،
 وغيره من الشيوخ ، وأخذ عنه الحافظ
ابن حجر بواسطة أبى الخير أحمد
ابن الصلاح خليل بن كيكلسى
العلائسى ، كما رأيت على رسالة من
تأليف المترجم فى حكم السماع .

قلت : ومنه أيضاً ضياء الدين

(١) الذى فى معجم البلدان (أذفو) « فى خمسة
مجلدات كبار » وفى معجم الأدباء ٨٠/٥ قال
ياقوت : « بلغنى أنه فى ثلاثين مجلداً بخط دقيق »

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨ : « شنود » بالذال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعياب ، ومعجم البلدان (تأذف) (طرطرا) .

[أ ر ف] *

(الأَرْفَةُ، بِالضَّمِّ : الحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ) وَفَصْلُ مَا بَيْنَ الدُّوَرِ وَالضِّيَاعِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَرْفَةٍ بَدَلٌ مِنْ نَاءِ أَرْثَةٍ، (ج) : أَرْفٌ (كَزَرْفٍ)، وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْأَرْفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وَهِيَ الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ، هَذَا كَلَامُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَبَارِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْأَرْفُ وَالْأَرْثُ : الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَعَالِمُ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ .

(و) الْأَرْفَةُ أَيْضاً : (الْعُقْدَةُ) نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَالْأَرْفِيُّ : كَقُمْرِيٍّ : اللَّسِينُ) الطَّيِّبُ الْمُخَضُّ (الْخَالِصُ)، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : «لَحْدِيثٌ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ الشَّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَةٍ يَمُخِضُ الْأَرْفِيُّ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ الْهَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ الرِّصْفَةَ، فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

(و) الْأَرْفِيُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذِي يَمْسَحُ الْأَرْضَ وَيُعْلِمُهَا بِحُدُودِ . قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَالْكَلَامُ عَلَى الْأَرْفِيِّ كَالْكَلَامِ عَلَى الْأَثْفِيَّةِ .

(وَأَرْفَ عَلَى الْأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لَهَا حُدُودٌ، وَقُسِّمَتْ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَيُّ مَالٍ اقْتَسِمَ، وَأَرْفَ عَلَيْهِ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ» كَمَا فِي الصَّحَاحِ . (وَتَأْرِيفُ الْحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يَقَالُ : (هُوَ مُؤَارِفِي) أَيُّ : (حَدَّهُ إِلَى حَدِّي فِي السُّكْنَى وَالْمَكَانِ) كَمَا نَقُولُ : مُتَاخِمِي .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْفَ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا .

وَالْأَرْفَةُ، بِالضَّمِّ : الْحَدُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : «مَا أَجْدُ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ» أَيُّ : مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أَرْفَةً لَا أَخُورُهَا . أَيُّ : عَلَامَةً، قَالَهُ ثَعْلَبُ .

وإنه لفى إزف مجد، كإزف مجد،
حكاه يعقوب في البدل . والأزفة
أيضاً: المسناة بين قراحين، عن
ثعلب، وجمعه: أرف، كدخنة ودخن.
وقال الأصبعي: [الآرف:] (١) الذي
يأتي قرناه على وجهه من الكبوش.

[أزف] *

(أزف الترحل، كفرح، أرفاً)
بالتحريك، (وأزوفاً)، بالضم: (دنا)
وأفد، كما في الصحاح، ويقال:
ساعني أزوف رحيلهم، وأنشد الليث:
أزف الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالها وكان قد (٢)
(و) أزف (الرجل: عجل) فهو
آزف، على فاعل، وفي الحديث: «قد
أزف الوقت وحان الأجل» أي: دنا وقرب.
(و) قال ابن عباد: أزف (الجرح،
ويثلاث زائه) ولم يذكر معناه، قال

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان.

(٢) العباب، ونسبه إلى النابعة، وهو في ديوانه
(صنعة ابن السكيت) ٣٠، واللسان
(قدد)، والمقاييس ١/٢٢٠، ورواية
غير العباب: «أفد الترحل».

الصاغاني: أي (١) (اندمل)، ويقال:
أزف (الشيء) أي: (قل).

(والآزفة: القيامة) نقله الجوهري
سميت لقربها وإن استبعد الناس
مداهما، قال الله تعالى: «أزفت
الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة» (٢)
يعني دنت القيامة.

(و) من المجاز: (الأزف، محركة:
الضيق، وسوء العيش)، قال عدي
ابن الرقاع:

من كل بيضاء لم يسفع عوارضها
من المعيشة تبريح ولا أزف (٣)

(والمأزفة)، كمرحلة: (العدرة)
نقله ابن بري، زاد الصاغاني:
(والتأزف) أيضاً (ج: مأزف)،
وأنشد ابن فارس:

كان ردائي إذا ما ارتداهما
على جعل يغشي المآزف بالبحر (٤)

(١) في مطبوع التاج «الشيء» والمثبت لفظ العباب.

(٢) سورة النجم ٥٧، ٥٨.

(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج «يسمع» تحريف.

(٤) اللسان، وفيه نسبة إلى الهيم بن حسان التغلي، والعباب

والمقاييس ١/٩٥.

قال : وَذَلِكَ لَا يَكَادُ أَنْ ^(١) يَكُونَ
إِلَّا فِي مَضِيْقٍ .

قلت : وفي الأما لى لابن برى
هذا البيت ، أنشده أبو عمرو للهَيْثُمُ
ابن حسان التغلبى .

(والأزقى ، كسكرى : السُرْعَةُ
والنشاط) هكذا ضبطه الصاغاني
في العباب ^(٢) ، وضبطه في التكملة
بضم الهمزة وسكون الزاى وكسر
الفاء وتشديد التحتية .

وفي الأساس : وأزف الرجيلُ :
دنا وعجل ، ومنه : أقبل يمشى
الأزقى ، كالجَمْزى ، وكأنه من
الوزيف ، والهمزة عن واو ، وأرى
الصواب ما ذهب إليه الزمخشري
وأن ضبط ^(٢) الصاغاني في
كتابه خطأ .

(و) قال الشيباني : (آزقنى)
فلان ، على أفعلنى ، أى :
(أعجلنى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لا يكاد يكون » .

(٢) ونظر له في العباب بصراً على

(٢) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَآزِفُ ، على مُتَفَاعِلٍ :
(القَصِيرُ) مِنَ الرِّجَالِ ، وهو
(المُتَدَانِى) ، كما فى الصَّحاح ،
قال : وقال أبو زيد : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ،
ما الْمُجْبَنُطِيُّ ؟ : قال : الْمُتَكَكِيُّ ،
قلتُ : ما الْمُتَكَكِيُّ ؟ : قال :
الْمُتَآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال
أَنْتَ أَحْمَقُ ، وَتَرَكَنِي وَمَرَّ ، زَادَ
الزَّمْخَشَرِيُّ فى الأساس : إِنَّمَا سُمِّيَ
الْقَصِيرُ مُتَآزِفًا لِتَقَارُبِ خِلْقَتِهِ ^(١) ،
وهو مَجَازٌ ، وفى التكملة : هو قولُ
الأَصْمَعِيِّ ، (و) الْمُتَآزِفُ :
(الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كما فى اللسان
والعباب ، (و) هو أيضاً : (الرَّجُلُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّدْرِ)
نقله الصَّاعِغَانِي ، وهو مَجَازٌ .

(والتَّآزَفُ : الْخَطْوُ الْمُتَقَارِبُ)
والذى فى العباب واللسان ^(٢) : خَطْوُ
مُتَآزِفٍ ، أى : مُتَقَارِبٍ .

(و) قال ابن فارس : (تَآزَفُوا :
تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ) .

(١) فى الأساس : « خلقه »

(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العباب ، وفى اللسان :

« والتَّآزَفُ : الخطو المتقارب »

[وما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأَرْفُ : الْمُسْتَعِجِل .

وَالْمُتَأَرْفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ،
وبه فُسِّرَ قَوْلُ الْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرْفُ
وَلَا رَهْلٌ لَبَاتُهُ وَبَادِلُهُ^(١)

وَالْأَرْفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيدُ ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

[أَسَف] *

(الْأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ) ،
وقد (أَسَفَ) عَلَى مَا فَاتَهُ ، (كَفَرَحَ)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (وَالْأَسَمُ)
أَسَافَةً (كَسَخَابَةٍ) ، وَأَسِيفَ (عَلَيْهِ :
غَضِبَ) فَهُوَ أَسِيفٌ ، كَكَتِيفَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «غَضِبَانَ أَسِيفًا»^(٢) ، قَالَ
شَيْخُنَا : وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الْحُزْنُ مَعَ
مَا فَاتَ ، لَا مُطْلَقًا ، وَقَالَ الرَّائِبِيُّ :
حَقِيقَةُ الْأَسَفِ : ثَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ شَهْوَةً

الْإِنْتِقَامَ ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ
دُونَهُ انْتَشَرَ وَصَارَ غَضَبًا ، وَمَتَى كَانَ
عَلَى مَنْ فَوْقَهُ انْقَبَضَ فَصَارَ حُزْنًا ،
وَلِذَلِكَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحُزْنِ
وَالْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ ،
وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ ، فَمَنْ نَازَعَ مَنْ يَقْوَى
عَلَيْهِ أَظْهَرَ غَيْظًا وَغَضَبًا ، وَمَنْ نَازَعَ
مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَظْهَرَ حُزْنًا وَجَزَعًا ،
وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

«فَحُزْنٌ كُلُّ أَحْيٍ حُزْنٌ أَخُو الْغَضَبِ»^(١)

(وَسُئِلَ) النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ ، فَقَالَ :
«رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةٌ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ»
وَيُرْوَى : أَسِيفٌ ، كَكَتِيفَ ، أَيْ أَخْذَةٌ
سَخَطٌ ، أَوْ أَخْذَةٌ (سَاخِطٌ) وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْغَضَبَانَ لَا يَخْلُو مِنْ حُزْنٍ وَلَهْفٍ ،
فَقِيلَ لَهُ : أَسِيفٌ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ
فِي مَوْضِعٍ لَا مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ ،
وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ ، كَخَاتِمِ
فِضَّةٍ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي ، كَقَوْلِ
صِدْقٍ ، وَوَعْدِ حَقٍّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَسِيفٌ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَتَأْسَفُ ،

(١) اللسان ، ومادة (بادل) ، ومادة (رهل) وتسب فيها إل
زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقائيس ٩٥/١ لأم
يزيد بن الطثرية ، و ٥٢/٢ بدون نسبة وفي الباب
أنشده مرتين ، نسبة في إحداهما لزينب ترمى أخاها يزيد ،
وفي الأخرى لمجير السلولى يرمى أبا الجعنة .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوي التمييز ١٨٥/٢ والفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ ، فِيهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى حَزَنٌ عَلَى مَا
فَاتَهُ ؛ لِأَنَّ الْأَسْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُزْنُ ،
وَقِيلَ : أَشَدُّ الْحُزْنِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : طَوِيلٌ لِمَ يُؤْمِنُونَ بِهِذَا
الْحَدِيثِ أَسْفًا^(١) ؛ أَيْ جَزَعًا ، وَقَالَ
قَتَادَةُ : أَسْفًا ، أَيْ غَضَبًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : طَوِيلًا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ^(٢) ؟
أَيْ : يَا جَزَعَاهُ .

(وَالْأَسِيفُ) ، كَأَمِيرٍ : (الْأَجِيرُ)
لِذَلِكَ ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
السَّكَيْتِ أَيْضًا .

(و) الْأَسِيفُ (الْحَزِينُ) الْمُتَلَهِّفُ
عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالْجَمْعُ : الْأُسْفَاءُ ، قَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّهُ
مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَثُرَ^(٣) الْآ نَاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرَّ^(٤)

(١) سورة الكهف ، الآية ٦

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : كَثُرَ ... إلخ هكذا في الأصل ، ولم يوجد بمواد اللغة التي بين أيدينا . »

(٤) في مطبوع التاج « فيما بينهم .. الخير وصر » والتصحيح من الباب

(وَالْإِسْمُ) الْأَسَافَةُ ، (كَسَحَابَةٍ) .
وَالْأَسِيفُ أَيْضًا : (الشَّيْخُ الْفَارِسِيُّ)
وَالْجَمْعُ الْأُسْفَاءُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« فَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْأُسْفَاءِ » وَيُرْوَى :
الْعُسْفَاءُ وَالْوُسْفَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : « لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا » .

(و) الْأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ
(السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، وَالرَّقِيقُ الْقَلْبِ ،
كَالْأَسُوفِ) ، كَصَبُورٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَجُلٌ أَسِيفٌ ، « إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ
مِنْ الْبُكَاءِ » .

(و) الْأَسِيفُ أَيْضًا : (مَنْ لَا يَكْدُ
يَسْمَنُ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ،
بَيْنَةُ الْأَسَافَةِ : لَا تَكَادُ تُنْبِتُ شَيْئًا ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ^١ ، وَفِي الْأَسَاسِ
لَا تَمْوُجُ^(١) بِالنَّبَاتِ . (وَأَسَافَةٌ ،
كَكُنَاسَةٍ ، وَسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَوْ
لَا تُنْبِتُ ، أَوْ أَرْضٌ أَسِيفَةٌ بَيْنَةُ الْأَسَافَةِ :
لَا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) في مطبوع التاج : « تمرح » . والتصحيح من الأساس .

(وكسحابية: قَبِيلَةٌ) من العرب، قال
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ:

* تَحَفُّهَا أَسَافَةٌ وَجَمْعَرٌ *
* وَخَلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنْشُرُ^(١) *

جَمْعَرٌ أَيْضاً: قَبِيلَةٌ، وقد ذُكِرَ فِي
مَحَلِّهِ، وقال الفراء: أَسَافَةٌ هُنَا
مَصْدَرُ أَسْفَتِ الْأَرْضَ، إِذَا قَلَّ
نَبْتُهَا، وَالْجَمْعَرُ: الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ.

(و) أَسَفٌ (كَأَسَدَ: عَ بِاللَّهْرَوَانِ)
مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ بِقُرْبِ إِسْكَافَ،
يُنْسَبُ إِلَيْهَا مَسْعُودُ بْنُ جَامِعَ، أَبُو
الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ الْأَسْفِيُّ، حَدَّثَ
بِبَغْدَادَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ
النُّعَالِيِّ^(٢)، وَعَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابُ،
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٤٠.

(وَيَاسُوفٌ: عَ، قُرْبَ نَابِلَسَ).

(وَأَسْفَى: بَفَتْحَتَيْنِ) هَكَذَا فِي

سَائِرِ النُّسخِ، وَالصُّوَابُ فِي ضَبْطِهِ
بِكَسْرِ الْفَاءِ، كَمَا فِي الْمُعْجَمِ
لِياقُوتَ: (دَ، بِأَقْصَى الْمَغْرِبِ)
بِالْعُدُوَّةِ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ.
(وَأُسْفُونًا، بِالضَّمِّ)، وَضَبْطُهُ يَاقُوتٌ
بِالْفَتْحِ: (ةَ، قُرْبَ الْمَعْرَةِ) وَهُوَ
حِصْنٌ افْتَتَحَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
صَالِحِ بْنِ وَرْدَاسِ الْكَلَابِيِّ، فَقَالَ
أَبُو يَعْلَى عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ أَبِي
حُصَيْنٍ^(١) يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ:

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وَخَوْفٍ
يُرِيدُونَ الْمَعَاوِلَ أَنَّ تَصُونَا^(٢)
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا أَسْفِينَا
وَهُوَ خَرَابُ الْيَوْمِ.

(و) إِسَافٌ، (كِتَابٌ) هَكَذَا
ضَبْطُهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَالصَّاعِقَانِيُّ،
وَيَاقُوتٌ، زَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: (و) أَسَافٌ،
مِثْلُ (سَحَابٍ: صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بْنُ
لُحَيٍّ) الْخَزَاعِيُّ (عَلَى الصَّفَا، وَنَائِلَةٌ عَلَى

(١) اللسان والعياب والتكملة وتقدم في (جمر)

(٢) في مطبوع التاج: «النَّعَالِيُّ» خطأ، وهو أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْدِ بْنِ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ

٤٩٣، وانظر العبر ٣/٣٦٩ ومجمع البلدان (أسفونا).

(١) في مجمع البلدان (أسفونا) «...» بن أبي حصن.

(٢) في مطبوع التاج: «في حل وخوف». والتصحيح من

مجمع البلدان (أسفونا).

جُرْهُمَ ، يُقَالُ لَهُ : إِسَافٌ بْنُ يَعْلَى ،
وَنَائِلَةُ بِنْتُ زَيْدٍ ، مِنْ جُرْهُمَ ، وَكَانَ
يَتَعَشَّقُهَا مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ،
فَأَقْبَلَا حَاجِّينَ ، فَدَخَلَا الْكَعْبَةَ ،
فَوَجَدَا غَفْلَةً مِنَ النَّاسِ ، وَخَلَوْهُ مِنْ
الْبَيْتِ ، فَفَجَرَا ، فَمَسِخَا ، فَأَصْبَحُوا
فَوَجَدُوهُمَا مَمْسُوخَيْنِ ، فَأَخْرَجُوهُمَا
فَوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا ، فَعَبَدَتْهُمَا
خِزَاعَةٌ وَقُرَيْشٌ ، وَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ بَعْدَ
وَمِنْ الْعَرَبِ .

قال هشام : إِنَّمَا وَضِعَا عِنْدَ
الْكَعْبَةِ لِيَتَعَطَّ بِهِمَا النَّاسُ ، فَلَمَّا
طَالَ مُكْنَهُمَا ، وَعَبَدَتِ الْأَصْنَامَ ،
عَبَدًا مَعَهَا ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا بِلِصْقِ
الْكَعْبَةِ ، وَلَهُمَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ - وَهُوَ
يُحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتُ قُرَيْشٌ ،
عَلَى بَنِي هَاشِمٍ :-

أَحْضَرْتُ عِنْدَ الْبَيْتِ رَهْطِي وَمَعَشْرِي
وَأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وَحَيْثُ يُنْيَخُ الْأَشْعُرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمَقْضَى السَّيُولِ مِنْ إِسَافٍ وَنَائِلِ (١)

(١) في مطبوع التاج : « وحيث ينخ ... بمقضى السيول » .
والاصحح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف) .

الْمَرْوَةَ ، وَكَانَا لِقُرَيْشٍ (وَكَانَ يُذْبِحُ
عَلَيْهِمَا تَرْجَاهَ الْكَعْبَةِ) كَمَا فِي
الصُّحُوحِ (أَوْهُمَا) رَجُلَانِ (١) مِنْ جُرْهُمَ :
(إِسَافٌ بْنُ عَمْرِو ، وَنَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ ،
فَجَرَا فِي الْكَعْبَةِ) وَقِيلَ : أَحَدُهُمَا فِيهَا
(فَمَسِخَا حَجَرَيْنِ ، فَعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) .
هَكَذَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ ، كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

قلت : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
وَقِيلَ : هُمَا إِسَافٌ بْنُ يَعْلَى ، وَنَائِلَةُ
بِنْتُ ذُنُبٍ (٢) ، وَقِيلَ : بِنْتُ زُقَيْلٍ (٣) ،
وَأِنَّهُمَا زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ ، فَمَسِخَا ، فَنُصِبَا
عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ
بِعِبَادَتِهِمَا ، ثُمَّ حَوْلَهُمَا قَصِيٌّ ، فَجَعَلَ
أَحَدَهُمَا بِلِصْقِ الْبَيْتِ ، وَالْآخَرَ بِزَمْزَمَ ،
وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بِهِمَا .

وَأَمَّا كَوْنُهُمَا مِنْ جُرْهُمَ ، فَقَالَ
أَبُو الْمُنْذِرِ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنِي
أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّ إِسَافًا : رَجُلٌ مِنْ

(١) كذا في مطبوع التاج ، وحقه رجل وامرأة

وفي العباب : « أَوْهُمَا مِنْ جُرْهُمَ ... الخ » .

(٢) في الأصنام لابن الكلبي ٩ : « بنت زيد » وفي السيرة

٨٢/١ : « بنت ديك »

(٣) في معجم البلدان ٢٣٥/١ : « بنت سهيل »

فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَسَرَهُمَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
الْفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِنَ الْأَصْنَامِ .

قال : ياقوت : وجاء في بعض
أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ
الْبَحْرِ ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
تُهْلُ لهما ، وهو وَهْمٌ ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّ الَّتِي كَانَتْ بِشَطِّ الْبَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةِ .

(وإِسَافُ بْنُ أُنْمَارٍ ، وَ) (إِسَافُ
(ابْنُ نَهْيَكٍ ، أَوْ) (هُوَ) (نَهْيَكُ بْنُ
إِسَافٍ ، كِتَابٍ) ، (ابْنُ عَبْدِ الْأَوْسِيِّ
الْحَارِثِيُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، (الصَّوَابُ
أَنَّ الْأَخِيرَ لَهُ شَعْرٌ وَلَا صُحْبَةٌ لَهُ ،
كَمَا فِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ .

(وَأَسْفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ،
وَالصَّوَابُ : آسَفَهُ بِالْمَدِّ ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (١) آي :
أَغْضَبُونَا .

(وَيُوسُفُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَتُثَلَّثُ
سِينُهُمَا) آي : مَعَ الهمز وغيره ، وَنَصُّ
الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : يُوسُفُ
وَيُوسُفُ وَيُوسِيفُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
وَحُكِيَ فِيهِ الهمزُ أَيْضًا ، انْتَهَى .
وَقَرَأَ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي
يُوسُفَ (١)﴾ بِالْهَمْزِ وَكَسْرِ السِّينِ ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ ، وَهُوَ (الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ
ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ) (يُوسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَ) (يُوسُفُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ ، وَسَمَّاهُ
وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَيُوسُفُ الْفِهْرِيُّ ، رَوَى عَنْهُ
ابْنُهُ يَزِيدُ فِي قِصَّةِ جُرَيْجٍ ، بِخَبَرٍ
بَاطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وَأَمَّا يُوسُفُ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي رَوَى لَهُ
ابْنُ قَانِعٍ فِي مُعْجَمِهِ ، فَالْصَّوَابُ
فِيهِ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ .

(وَتَأْسَفَ عَلَيْهِ : تَلَهَّفَ) ، وَقَدْ

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ مَا فِيهِ غَنِيَّةٌ
عَنْ ذِكْرِهِ ثَانِيًا .

وقال أحمد بن حوَّاس : كان ابنُ
المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ عَلَى سُفْيَانِ الثَّوْرِيِّ ،
ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِي بَيْنَ
يَدَيِ سُفْيَانٍ ؟ ما كنتُ أَصْنَعُ بِفُلَانٍ
وفُلَانٍ ؟ :

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رجلٌ أَسْفَانٌ وَأَسِيفٌ ، كَحَنَّانٍ ،
وَنَاصِرٍ : مَحْزُونٌ وَغَضَبَانٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَسِيفُ .

وَالْأَسِيفُ أَيْضًا : الْأَسِيرُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّبًا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قَدْ غَلَّتْ يَدُهُ ،
فَجَرَحَ الْغُلُّ يَدَهُ .

وَالْأَسِيفَةُ : الْأَمَةُ .

وَأَسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ،
والمقاييس ١/١٠٣ .

وَتَأَسَفْتُ يَدَهُ : تَشَعَّثْتُ ،
وهو مَجَاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَابٍ : اسْمُ الْيَمِّ الَّذِي
غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ، عَنْ
الرَّجَاجِ ، قَالَ : وَهُوَ بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْبٌ ، وكَلَيْبٌ ، بنو
إِسَافِ الْجُهَنِيِّ ، صَحَابِيُّونَ ، الْأَوَّلُ
شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَقُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ .

[أَش ف] *

(الْإِشْفَى ، بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ
الْفَاءِ : الْإِسْكَافُ) هَكَذَا وَقَعَ فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ ، وَهَكَذَا وَقَعَ
فِي نُسَخِ الْعُبَابِ أَيْضًا ، وَالصَّوَابُ
لِلْإِسْكَافِ ، أَيْ ، مَخِيطٌ لَهُ وَمِثْقَبٌ ،
كَمَا هُوَ فِي نُسَخِ الصُّحُوحِ ، وَقَدْ
أَعَادَهَا الْمُصَنِّفُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا ،
إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، وَفَسَّرَهَا
عَلَى الصَّوَابِ ، فَعُلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي
هنا غَلَطَ مِنَ النُّسَاحِ .

وقال الجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاغَانِيُّ : هُوَ
فَعْلَى ، وَ (ج : الْأَشَافِي) ، وَقَالَ ابْنُ

بَرَّى : صَوَّاهُ إِفْعَلٌ ، والهمزة زائدة ،
وهو مَنُونٌ غيرُ مَضْرُوفٍ .

قلتُ : وسيأتى فى الْمُعْتَلِّ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[أَ ص ف] *

(آصَفُ ، كَهَاجِرَ) قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
(كَاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)
النَّذَى (دَعَا بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ ، فَرَأَى
سُلَيْمَانَ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وَهُوَ ابْنُ بَرْخِيَا بْنِ
أَشْمُوَيْلَ ، كَمَا أَفَادَنَا بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، عَنْ شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ الْقَاهِرِيِّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(وَالْأَصْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْكَبِيرُ)
قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي (١)
يَنْبُتُ فِي أَصْلِهِ وَنُلُّ الْخِيَارِ فَهُوَ
الْأَصْفُ ، وَنَقَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الْأَصْفِ ،

(١) فى مطبوع التاج : « والذى ينبت » والذى من النبات
والله اعلم بالصواب .

وقال الفراءُ : هُوَ الْأَصْفُ ، وَلَمْ يَعْرِفِ
الْأَصْفَ ، وَسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَصْفُونُ : بِالْفَتْحِ وَضَمِّ الْفَاءِ : قَرِيَّةٌ (١)
بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى ، عَلَى شَاطِئِ
غَرْبِيِّ النَّيْلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وَهِيَ
عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أَ ف ف] *

(أَفٌ ، يُوْفٌ) ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : (وَ) قَالُوا : (يَيْفٌ) أَيْضًا ،
أَيُّ بِالْكَسْرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَالِكٍ
فِي اللَّامِيَّةِ ، وَكَذَا فِي شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ،
وَلَا اسْتَدْرَكَهُ أَبُو حَيَّانَ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فَيَحْتَاجُ إِلَى ثَبَتٍ .

قلتُ : وَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْعَةِ كَمَا عَرَفْتُ ، وَنَاهِيكَ بِهِ
ثِقَةً ثَبَتًا ، وَعَنْهُ نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ
فِي الْعَبَابِ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ
مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى
اترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس
وشارك فيها ، وأثرف على إخراجها حتى الجزء
التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

(وَأَفٌ : كَلِمَةٌ تَكَرَّرَ) ^(١) وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ ^(٢) قَالَ الْقَتِيبِيُّ :
أَيُّ لَا تَسْتَقِيلُ مِنْ أَمْرِهِمَا شَيْئاً ،
وَتَضِيقُ صَدْرَآبِهِ ، وَلَا تُغْلِظُ لَهُمَا ، قَالَ :
وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَسْتَنْقِلُونَ وَيَكْرَهُونَ :
أَفٌ لَهُ ، وَأَصْلُ هَذَا نَفْحُكَ لِلشَّيْءِ
يَسْقُطُ عَلَيْكَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ رَمَادٍ ،
وَلِلْمَكَانِ تَرْيِدُ إِمَاطَةً أَدْنَى ^(٣) عَنْهُ ،
فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَنْقَلٍ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : لَا تَقُلْ لَهُمَا مَا فِيهِ أَدْنَى تَبْرَمٍ
إِذَا كَبِرَا أَوْ أَسْنَا ، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : « فَأَلْقَى طَرْفَ
ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَالَ : أَفٌ أَفٌ » قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ الْاسْتِغْنَاءُ لِمَا
شَمٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْاِخْتِقَارُ وَالْاسْتِقْلَالُ ،
وَهُوَ صَوْتُ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ
عَلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهُ .

(و) قَدْ (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، (وَتَأَفَّفَ) بِهِ : (قَالَهَا)
لَهُ ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَوْضُوعٍ عَلَى أَفٍ عِنْدَ

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله : « تأفف » . إلى
هنا ، وأشار في هامشه إلى هذا السقط ، وإلى مكانه

الصحیح .
(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣ .

(٣) في ذويل مشكل القرآن ١١١ : « إمطة التي عنه » .

سَبَّوِيهِ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَبَّحَ
وَهَلَّلَ ، إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ لِأَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ »
تَعْنِي أَوْلَادَ أَخِيهَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي
بَكْرٍ حِينَ قُتِلَ بِمُضَرَ .

(وَلُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ) ، ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
مِنْهَا سِتَّةً عَنِ الْأَخْفَشِ ، وَزَادَ ابْنُ
مَالِكٍ عَلَيْهَا أَرْبَعَةً ، فَصَارَ الْمَجْمُوعُ
عَشْرَةً ، وَقَدْ نَظَّمَهَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ
كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ : (أَفٌ بِالضَّمِّ ،
وَتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (وَتَنُونُ)
الْفَاءُ أَيْضاً ، فَيَقَالُ : أَفٌ [وَأَفٌ] ^(١)
وَأَفٌ [وَأَفٌ] ^(١) وَ [أَفٌ وَ] ^(١) أَفٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ ، فَصَارَتْ سِتَّةً ،
وَهِيَ الَّتِي نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : قُرِئَ : أَفٌ ، بِالْكَسْرِ
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَأَفٌ ، بِالتَّنْوِينِ ،
فَمِنْ خَفَضِ وَنَوْنٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ
صَوْتُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنُّطْقِ بِهِ ،

(١) زدنا ما بين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء
بالتنوين وبدونه .

فَحَفْضُوهُ ، كَمَا تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ ، وَتَوَنُّوهُ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : سَمِعْتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وَسَمِعْتُ بَغْرًا ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَتَنُونُوا وَخَفَضُوا ، قَالُوا : أَفٌّ ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى حَرْفَيْنِ ، مِثْلُ صِهٍ وَبَغٍ وَمِهٍ ، فَبِذَلِكَ الَّذِي يُخَفِّضُ وَيَنْوِنُ ؛ لِأَنَّهُ مَتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ ، وَلَسْنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنْ الْأَدَوَاتِ وَأَشْبَاهِهَا ، فَخَفِضَ بِالنُّونِ . كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وقال ابنُ الأنباريِّ : مَنْ قَالَ : أَفًّا لَكَ ، نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيَلَّا لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ : أَفٌّ لَكَ ، رَفَعَهُ بِاللَّامِ ، كَمَا يُقَالُ : وَيَلَّا لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ : أَفٌّ لَكَ ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ .

(وَتُخَفِّفُ فِيهِمَا) ، أَيِ فِي السُّنُونِ وَغَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : أَفٌّ أَفٌّ ، وَأَفٌّ وَأَفٌّ ، وَأَفًّا وَأَفًّا ، فَهَذِهِ سِتَّةٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَؤُلَاءِ ثَقُلَ لَهُمَا أَفٌّ (١) خَفِيفَةٌ

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ وفي الأصل خطأ :

« ولا ثقل » .

مَفْتُوحَةً عَلَى تَخْفِيفِ الثَّقِيلَةِ ، مِثْلُ رَبٍّ ، وَقِيَاسُهُ التَّسْكِينُ بَعْدَ التَّخْفِيفِ ، فَيُقَالُ : (أَفٌّ ، كَطُفٍّ) ، لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ ، لَكِنَّهُ تَرِكَ عَلَى حَرَكَتِهِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا ثَقِيلَةٌ خَفِفَتْ ، وَ (أَفٌّ ، مُشَدَّدَةُ الْفَاءِ) بِالْجَمْعِ بَيْنِ السَّاكِنَيْنِ ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاءِ ، كَمَا مَرَّ بِحُثَّةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : هَؤُلَاءِ اسْتَأْذَنُوا (١) فِي «طَوْعٍ» فَرَاغَهُ ، وَ (أَفِّي بِغَيْرِ إِمَالَةٍ) وَ (أَفِّي بِالْإِمَالَةِ الْمُحَضَّةِ) ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ (و) أَفِّي بِالْإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ أَيْضًا (وَالْأَلِفُ فِي الثَّلَاثَةِ لِلتَّائِيثِ) ، وَ (أَفِّي ، بِكَسْرِ الْفَاءِ) أَيْ بِالِإِضَافَةِ ، وَ (أَفُوَّةٌ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ الْمُشَدَّدَةِ الْمَضْمُومَةِ وَتَسْكِينِ السَّوَاوِ وَالْهَاءِ ، وَفِيهِ أَيْضًا الْجَمْعُ بَيْنِ السَّاكِنَيْنِ ، وَ (أَفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، مُثَلَّثَةُ الْفَاءِ مُشَدَّدَةٌ) فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، أَفَّةٌ وَأَفَّةٌ وَأَفَّةٌ ، الْأُولَى نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ (وَتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مَعَ تَثْنِيثِ الْفَاءِ الْمُشَدَّدَةِ ، فَهِيَ أَيْضًا أَوْجُهُ ثَلَاثَةٌ ،

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .

الأولى نَقَلَهَا ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ،
 (وَإِفْ كِمِنْ) و (إِفْ مُشَدَّدةً) أَى :
 مع كَسْرِ الهمزة ، وفيه أيضاً
 الجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، و (إِفْ ، بِكَسْرَتَيْنِ
 مُخَفَّفَةً^(١) ، وإِفْ مُنَوَّنةً مُخَفَّفَةً) مع
 كَسْرِ الهمزة (و) إِفْ (مُشَدَّدةً) مع
 كَسْرِ الهمزة (وَتُثَلَّثُ) هَذِهِ ، أَى مَعَ
 التَّنْوِينِ ، فَهِيَ أَوَّجُهُ ثَلَاثَةٌ ،
 وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ : «فَلَا تَقُلْ^(٢)»
 لَهَا إِفْ ، بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الْفَاءِ ،
 و (إِفْ ، بِضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدةً) أَى مَعَ
 كَسْرِ الهمزة ، و (إِفَا كِلَانًا) ، و (إِفَى ،
 بِالْإِمَالَةِ) و (إِفَى ، بِالْكَسْرِ) ،
 أَى بِالْإِضَافَةِ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَنْبَارِيِّ ، (وَتُفْتَحُ الهمزة) ، أَى فِي
 الْوَجْهِ الْأَخِيرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 الْمُرَادُ بِهِ فَتْحُ الهمزة فِي كُلٍّ مِنْ
 إِفْ وَإِفَا وَإِفَى وَإِفَى ، فَتَكُونُ الْأَوَّجُهُ
 أَرْبَعَةً ، و (أَفْ ، كَعَنْ) ، و (أَفْ ، مُشَدَّدةً
 الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و (أَفْ ، مَمْدُودَةً) ،
 و (أَفْ) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا -
 (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : « إِفْ » ، بِدُونِ الْوَاوِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ خَطَأً : « وَلَا تَقُلْ . . . » .

وَجْهًا حَسَبَمَا بَيَّنَّاهُ ، وَأَعْلَمْنَا عَلَيْهِ^(١) ،
 وَعَلَى الْاِحْتِمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ يَكُونُ
 سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ وَجْهًا ، فَقَوْلُ
 الْمُصَنِّفِ أَوَّلًا : وَلُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ .
 مَحَلُّ نَظَرٍ يَتَأَمَّلُ لَهُ .

وَقَدْ فَاتَهُ أَيْضًا مِنْ لُغَاتِهَا أَفَّةٌ ،
 مُحَرَّكَةٌ ، وَأَفُوءَةٌ ، بِفَتْحٍ فَضَمٍّ فَسُكُونٍ
 الْوَاوِ وَالْهَاءِ ، وَأَفَّةٌ بِفَتْحٍ
 فَتَشْدِيدٍ ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ
 ابْنِ الْقَطَّاعِ ، فَإِذَا جَمَعْنَاهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا
 مِنَ الْأَوَّجِ يَتَحَصَّلُ لَنَا خَمْسُونَ وَجْهًا .
 وَأَمَّا بَيْتُ ابْنِ مَالِكٍ - الْمُتَضَمِّنُ الْعَشْرَةَ
 مِنْهَا - الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَابِقًا ، فَهُوَ هَذَا :

فَأَفْ ثَلْثٌ وَنَوْنٌ إِنْ أَرَدْتَ وَقُلْ
 أَفَا وَأَفَى وَأَفَّةٌ تُصِيبُ^(٢)

وَقَدْ ذَلَّلْتُ عَلَيْهِ بَيِّنَتَيْنِ جَمَعْتُ
 فِيهِمَا مَا بَقِيَ مِنْ لُغَاتِهِ لَا عَلَى وَجْهِ
 الْاِسْتِيعَابِ ، فَقُلْتُ :

وَأَفْ آفْ أَفْ أَفَا وَأَفْ وَأَفْ
 وَإِفْ وَأِفَى أَمِلْ وَاضْمُمْ مَعَ النَّسَبِ

(١) فِي هَاشِئِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ وَأَعْلَمْنَا عَلَيْهِ . أَى بِالْأَرْقَامِ
 الْمَدْدِيَةِ ، يَعْنِي فِي نَسْخَتِهِ ، وَتَعْدِلُ عَلَيْنَا وَضْعُهَا فِي الطَّبَعِ

« ٥١ » .

(٢) (٢) الْاِسَانِ .

إِفْ وَأَفْهُ وَثَلَّثَ فَعَاءُهُ وَإِفْ
 إِفًا يَلِيهِ أَفٌ مَعَ إِفٍّ فَاحْتَسِبْ
 فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ يَتَضَمَّنُ ثَلَاثَةَ
 عَشَرَ وَجْهًا ، وَذَلِكَ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِأَفٍّ
 إِمَالَةً بَيْنَ بَيْنٍ ، وَقَوْلِي : أَمِلْ ، أَيْ
 إِمَالَةً خَالِصَةً ، وَقَوْلِي : وَاضْمُمْ ،
 إِشَارَةً إِلَى الضَّمِّ فِي الْمَمَالِكَيْنِ بَيْنَ
 بَيْنٍ وَالْخَالِصَةِ ، وَقَوْلِي : مَعَ
 النَّسَبِ ، إِشَارَةً إِلَى الْإِضَافَةِ ، أَيْ فِي
 الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ ، وَفِي الْبَيْتِ
 الثَّانِي ثَمَانِيَّةٌ ، فَهَذِهِ أَحَدُ وَعِشْرُونَ
 وَجْهًا ، فَإِذَا ضُمَّ مَعَ بَيْتِ ابْنِ
 مَالِكٍ يَتَحَصَّلُ أَحَدُ ثَلَاثُونَ وَجْهًا ،
 وَمَعَ التَّامُّلِ الصَّادِقِ يَظْهَرُ غَيْرُ
 مَا ذَكَّرْنَا ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .
 قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا أَفٌّ ، وَنَحْوُهُ مِنْ
 أَسْمَاءِ الْفَعْلِ ، كَهَيْهَاتَ فِي الْجَزْرِ ،
 فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ ، وَكَانَ
 الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصَ
 وَهْمٌ ، وَرُوِيَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ حُمِلَ
 عَلَيْهِ بَابُ أَفٍّ وَنَحْوُهَا ، مِنْ حَيْثُ
 كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ ، وَكَانَ
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالنَّخْبِ قَدْ

يَقَعُ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ ، فَكَانَ لَا خِلَافَ
 هُنَاكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .

(وَالْأَفُّ ، بِالضَّمِّ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ ،
 أَوْ وَسْخُهُ) الَّذِي حَوْلَهُ ، وَالتَّفُّ : الَّذِي
 فِيهِ (أَوْ وَسْخُ الْأُذُنِ) ، (و) قِيلَ :
 هُوَ (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ
 أَوْ قَصَبَةٍ) وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُمْ :
 أَفًّا لَهُ وَتَفًّا ، (أَوِ الْأَفُّ : وَسْخُ الْأُذُنِ ،
 وَالتَّفُّ : وَسْخُ الظُّفْرِ) قَالَه الْأَصْمَعِيُّ ،
 قَالَ : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِقْدَارِ الشَّيْءِ ،
 ثُمَّ اسْتُعْجِلَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُتَأَدَّى بِهِ ،
 وَيُضَجَّرُ مِنْهُ .

(أَوِ الْأَفُّ : مَعْنَاهُ الْقِلَّةُ ، وَالتَّفُّ
 إِتْبَاعٌ) لَهُ ، وَمَنْسُوقٌ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ
 كَمَعْنَاهُ ، وَسَيَأْتِي فِي بَابِهِ .

(وَالْأَفَّةُ ، كَقَفَّةٍ : الْجَبَانُ) وَبِهِ فَسَّرَ
 حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
 قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 - حِينَ رَأَى النَّاسَ مُنْهَرِّمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ :
 «نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرُ غَيْرُ أَفَّةٍ»
 فَكَانَ أَصْلُهُ : غَيْرَ ذِي أَفَّةٍ ، أَيْ

غَيْرَ مُتَأَفِّفٍ عَنِ الْقِتَالِ ، (و) قِيلَ :
الْأَفُّفُ : (الْمُعْدِمُ الْمَقِيلُ ، (و) يُقَالُ : هُوَ
(الرَّجُلُ الْقَذِيرُ ، (و) الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
كَلِمَةُ (الْأَفْفُ ، مُحَرَّكَةً ، وَهِيَ (الضَّجَرُ ،
وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ) فَمِنْ الْأَوَّلِ أُخِذَ
مَعْنَى الْجَبَانِ ، وَمِنْ الثَّانِي مَعْنَى
الْمَقِيلِ الْمُعْدِمِ ، وَأُخِذَ الرَّجُلُ الْقَذِيرُ مِنْ
الْأَفْفِ ، بِمَعْنَى وَسَخِ الظُّفْرِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ ضَجِيرٍ
وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .

(و) قَدْ سُمِّيَ (الْيَافُوفُ) بِمَعْنَى
(الْجَبَانِ) لِذَلِكَ (و) الْيَافُوفُ (الْمُرْمِنُ
الطَّعَامِ ، (و) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْيَافُوفُ : الْخَفِيفُ (السَّرِيعُ ، (و)
الْيَافُوفُ : (الْحَدِيدُ الْقَلْبُ) مِنْ
الرِّجَالِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالْيَهْفُوفُ
سَوَاءٌ (كَالْيَافُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، وَالْجَمْعُ
يَافِيفٌ ، قَالَ :

* هُوَجًا يَافِيفَ صِغَارًا زُعْرًا ^(١) *

(و) الْيَافُوفُ : (فَرَخُ الدَّرَّاجِ)

نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، (و) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَافُوفُ : (الْعَبِيُّ
الْخَوَارِ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَافُوفٌ شَمَائِلُهُ
نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا يُسَلُّ ^(١)
وَيُرَوَى : «لَا يَصِلُ» . وَالْمُعَمَّرُ : الْمُغْفَلُ .

(وَالْأَفُّ ، وَالْإِفَانُ ، بِكَسْرِهِمَا) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (، وَيُفْتَحُ الثَّانِي) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ،
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (وَالْأَفْفُ ، مُحَرَّكَةً) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ أَيْضًا ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
(وَالْتَّفَقَ ، كَتَجَلَّةٍ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَفْعِلَةٌ : (الْحَيْنُ ،
وَالْأَوَانُ) ، يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ
ذَلِكَ ، وَإِفَانِهِ ، وَأَفْفِهِ ، وَتَفْفَتِهِ ، أَيْ : حِينِهِ
وَأَوَانِهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّثَرِيَّةِ :

عَلَى إِفٍّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةٍ خَلْوَةٍ
مِنْ النَّاسِ نَحْنِي أَعْيُنًا أَنْ تَطْلُعًا ^(٢)

(١) اللسان والعياب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولي)

(٢) في مطبوع اتاج « ينشئ » والثبت من العياب ، وصدره

في المغايب ١٧/١ .

(المُكثِرُ مِنْ قَوْلِ أَفٍّ) ، وَفِي الْعُبَابِ :
الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِعَبْرِهِ : أَفٌّ لَكَ ،
وَفِي الْجَمْهَرَةِ : يُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ
أَفُوفَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ
أَمْرِهِ : أَفٌّ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأَفُوفَةُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَّفَ بِهِ تَأْفِيفًا ، كَأَفَفَهُ ، وَأَفَّاهُ ، وَأَفَّةً (١)
لَهُ أَى : قَدْرًا ، وَالتَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيَّ ، وَالْأَفُّ : النَّشْنُ ، قَالَهُ
الزَّجَّاجُ ، وَالْأَفُّ ، مُحَرَّكَةً : وَسَخُ
الْأُذُنِ ، وَتَأَفَّفَ بِهِ ، كَأَفَفَهُ ، وَرَجُلٌ
أَفَّافٌ ، كَشَدَادٌ : كَثِيرُ التَّأَفُّفِ ،
وَيُقَالُ : كَانَ عَلَى إِفَّةٍ ذَلِكَ ، أَى أَوَانِهِ ،
وَالْإِفَّةُ ، كَقَفَّةُ : الثَّقِيلُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَى الْأَصْلَ
فِيهِ الْأَفُّفُ ، وَهُوَ الضُّعْفُ .

وَالْيَأْفُوفُ : الْأَحْمَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ .
وَالْيَأْفُوفُ : الرَّاعِي ، صِفَةُ
كَالْيَحْضُورِ ، وَالْيَحْمُومُ ، كَأَنَّهُ
مُتَهَيِّئٌ لِرِعَايَتِهِ ، عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ ، قَالَ فِي أَبْنِيَةِ
الْكِتَابِ : تَشْفَةُ ، فَعِلَّةٌ ، قَالَ :
وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ،
وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سِبْيَوِيهِ ذَلِكَ ،
عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ
نُسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا مَارَوْنَاهُ
عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
يُقَالُ : أَتَانِي فِي إِفَانٍ ذَلِكَ ، وَأَفَّانٍ
ذَلِكَ ، وَأَفَّفٍ ذَلِكَ ، وَتَشْفَةُ ذَلِكَ ،
وَأَتَانَا عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ ، وَإِفَّتِهِ ، وَأَفَفِهِ ،
وَإِفَانِهِ ، وَتَشْفَتِهِ ، وَعِدَانِهِ ، أَى : عَلَى
إِبَانِهِ وَوَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَشْفَةً ، فَعِلَّةٌ ،
وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِالِاشْتِقَاقِ ،
وَيَخْتَجُّ بِمَا تَقَدَّمَ .

(وَالْأَفُوفَةُ (١) ، بِالضَّمِّ) هَكَذَا هُوَ
فِي نُسَخِ الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ ، بِزِيَادَةِ
الْوَاوِ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَفِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْأَصُولِ بِحَذْفِهَا ، وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا
فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ هَكَذَا ، وَهُوَ

(١) فِي نَسْخَةِ الْقَامُوسِ الْمُدَاوِلَةِ « الْأَفُوفَةُ » بِدُونِ الْوَاوِ بَعْدَ
الْمُزَّةِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَأَنَا » . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الصَّحَاحِ

وَالْيَافُوفُ : الضَّعِيفُ .

وَالْيَافُوفَةُ : الْفَرَّاشَةُ ، وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : فُلَانٌ أَخَفُّ مِنْ يَافُوفَةٍ ، وَكَذَا وَجِدَ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَافُوفٍ وَكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وَشَهَادَةٍ تِرْعَابَةٍ قَدْ تَضَلَّعًا (١)
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيُؤَفَّفُ عَلَيْهِ ، أَيْ : يَغْتَاظُ .

[أَ ك ف] *

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، كَكِتَابِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ (و) أَكَافُهُ ، مِثْلُ (غُرَابٍ ، وَوَكَافُهُ) بِالْكَسْرِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُرْوَى فِيهِ الضَّمُّ أَيْضًا ، كَمَا سَيَأْتِي فِي «وَكَفٍ» وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ هَمْزَةَ إِكَافٍ بَدَلُ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ : (بَرْدَعَتُهُ) ، وَهُوَ فِي الْمَرَائِبِ شَبِيهُ الرِّحَالِ وَالْأَقْتَابِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمَرَةً عَجَافًا
* يَأْكُلْنَ كُلٌّ لَيْلَسَةً إِكَافًا (٢) *

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

أَي : ثَمَنَ إِكَافٍ يُبَاعُ وَتُطْعَمُ ثَمَنُهُ ، وَهَذَا كَالْمَثَلِ : «تَجُوعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ ثَنِييَهَا» أَيْ : أَجْرَةَ ثَنِييَهَا .
(وَالْأَكَّافُ) كَشَدَادٍ : (صَانِعُهُ) ،
وَكَذَلِكَ الْوَكَّافُ .

(وَأَكْفَ الْحِمَارِ ، إِكَافًا) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَأَكْفَهُ تَأْكِيْفًا) لُغَةً فِيهِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، أَيْ : (شَدَّهُ عَلَيْهِ) وَوَضَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَوْكَفَهُ إِكَافًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَكَفَ الْبُغْلَ ، لُغَةً بَنَى تَمِيمٌ ، وَأَوْكَفَهُ ، لُغَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ، (وَأَكْفَ الْإِكَافَ تَأْكِيْفًا : اتَّخَذَهُ) وَكَذَلِكَ وَكَّفَ تَوْكِيْفًا ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ وَالْفَاءُ لَيْسَ أَصْلًا ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ الْإِكَافِ : أَكِفَةٌ ، وَأَكُفٌّ ، كِلَازٍ وَأَزْرَةٍ وَأَزْرٍ ، وَحِمَارٌ مُؤَكَّفٌ ، كَمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عَلَيْهِ الْإِكَافُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَشْكُو ابْنَهُ رُؤْبَةً :

* حَتَّى إِذَا مَا آخَضَ ذَا أَعْرَافٍ *

* كَالْكُودِنِ الْمُؤَكَّفِ بِالْإِكْفِ (١) *

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رَأَيْتَهُمْ عَلَى
الْهُوَانِ مُعَكَّفَةً ، كَانَتْهُمْ حُمْرُ مُؤَكَّفَةٍ .

[أ ل ف] *

(الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقَالُ :
هَذَا أَلْفٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةٌ
آلَافٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَ آلَافٍ ،
وَيُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ :
وَاحِدَةٌ ، وَهَذَا أَلْفٌ أَقْرَعُ ، أَيْ : تَامٌ ،
وَلَا يُقَالُ : قَرَعَاءُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
(وَلَوْ أَنْتَ بَاعْتَبَارَ الدَّرَاهِمِ لَجَازَ) ،
بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَالْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
وَكَلَامُ الْعَرَبِ [فِيهِ] (٢) التَّنْكِيرُ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي التَّنْكِيرِ :

فَإِنْ يَلِكُ حَتَّى صَادِقًا وَهُوَ صَادِقِي

نَقَدْ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا (٣)

(١) العباب ، وفي دوانه ٤٠ :

* كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكْفِ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) اللسان .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتَهُمْ

بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا (١)

(ج : أَلُوفٌ وَآلَافٌ) كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَيُقَالُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ إِلَى
الْعَشْرَةِ ، ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ
الْمَوْتِ (٢) كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(وَأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ :
(أَعْطَاهُ أَلْفًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ :
مِنَ الْمَالِ ، وَمِنَ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُتَيْهِ

حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ (٣)

أَيْ : وَرُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَمَعْنَاهُ ارْتَقَى إِلَى الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى
وَهُوَ يُرِيدُهُ .

(وَالْإِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَلِيفُ) ،

تَقُولُ : حَنَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ حَنِينَ
الْإِلْفِ إِلَى الْإِلْفِ (ج : آلَافٌ ، وَجَمْعُ

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعياب .

الْأَلْفِيفُ : (الْأَلْفُ) ، مثل تَبِيعَ وَتَبَائِعَ ،
وَأَفِيلَ وَأَفَائِلَ ، قال ذو الرمة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَلْفِيفِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ^(١)

(وَالْأَلُوفُ) ، كَصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ
الْأَلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (كَكُتِبَ)

(وَالْأَلْفُ ، وَالْأَلْفَةُ ، بِكَسْرِهِمَا :
الْمَرْأَةُ تَأْلُفُهَا وَتَأْلُفُكَ) ، قال :

وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِيعِ إِلْفٌ صَخِرُ^(٢)
وقال :

قَفَرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النَّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وَتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَةً^(٣)

وهذا مِنْ شَادُّ الْبَسِيطِ ، لَأَنَّ قَوْلَهُ :
طَاوِيَةً ، فَاعِلُنْ ، وَضَرْبُ الْبَسِيطِ
لَا يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ ، وَالَّذِي خُكَاهُ
أَبُو إِسْحَاقَ ، وَعَزَاهُ إِلَى الْأَخْفَشِ ،
أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْتًا
تَامًا مِنَ الْبَسِيطِ ، فَصَنَعَ هَذَا الْبَيْتَ ،
وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، فَيَعْتَدُّ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا

(١) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلاته » . واللسان ،
والصالح ، والعباب .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

فِي الْبَسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ ،
فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ : فَعِلُنْ ، وَفَعْلُنْ .

(وَقَدْ أَلِفَهُ) أَيْ : الشَّيْءَ ، (كَعَلِمَهُ ،
إِلْفًا ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ) كَالْعِلْمِ
وَالسَّمْعِ ، (وَهُوَ آلِفٌ) كَكَاتِبٍ ،
(ج : أَلَفٌ) كَكُتَابٍ ، يُقَالُ : نَزَعَ
الْبَعِيرُ إِلَى أَلْفِهِ .

وقال ذو الرمة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلَفِ لُزْتُ كُرَاعَهُ
إِلَى أَخِيهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ^(١)

مَتَى تَطْعَنِي يَأْمِي مِنْ دَارِ جَبَرَةٍ
لَنَا وَالْهُوَى بَرَحُ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهُ

وقال العجاجُ يَصِفُ الدَّخْرَ :

* يَخْتَرِمُ الْإِلْفَ عَلَى الْأَلَفِ^(٢) *

وَمِنْ الْإِلْفِ - بِالْكَسْرِ - قِرَاءَةُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِلْفٌ قُرَيْشٍ»
«إِلْفُهُمْ»^(٣) بِغَيْرِ يَاءٍ وَأَلِفٍ ، وَسَيَأْتِي

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم
الثاني على الأول .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣٩/٢ ، وفي مطبوع التاج ،
« يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .

(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً، وفي الحديث: «المؤمن ألفٌ مألوفٌ».

(وهي آلفَةٌ، ج: آلفَاتٌ، وأوَالِفٌ)، قال العجاجُ:

* وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

* وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّيِّمِ *

* أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَيِّ (١) *

هكذا أوردَهُ فِي الْعَبَابِ .

قلتُ: أَرَادَ بِالْأَوَالِفِ هُنَا أَوَالِفَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ أَلِفَتْ الْحَرَمَ، وَقَوْلُهُ: مِنْ وَرَقِ الْحَيِّ، أَرَادَ الْحَمَامَ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ لَهُ الْوَزْنُ، فَقَالَ: الْحَيِّ.

(و) الْمَالِفُ (كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهَا) أَيْ: الْأَوَالِفُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوْ الْإِبِلِ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَالِفُ: (الشَّجَرُ الْمَوْرِقُ) الَّذِي (يَدْنُو إِلَيْهِ الصَّيْدُ لِأَلْفِهِ إِيَّاهُ) .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٥٩/٢ ، واللسان ومادة (حم) والعباب، والمقائيس ١٣١/١ والكتاب ٨/١ . ٥٦ . وفي اللسان (حم) والكتاب ٨/١ : «قواطئ مكة» .

(وَالْأَلْفَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مِنَ الْإِتِّلَافِ) وَهِيَ الْأُنْثَى .

(وَالْأَلِفُ، كَكْتِفٍ: الرَّجُلُ الْعَزْبُ) فِيمَا يُقَالُ، كَمَا فِي الْعَبَابِ، (و) الْأَلِفُ: (أَوَّلُ الْحُرُوفِ) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ، وَإِنْ ذُكِّرَتْ جَازَ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، (و) الْأَلِفُ أَيْضاً: (الْأَلِيفُ)، وَالْجَمْعُ: آلَافٌ كَكْتِفٍ وَأَكْتِفٍ، (و) الْأَلِفُ: (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَصْدِ إِلَى الذَّرَاعِ) عَلَى التَّشْبِيهِ (وَهُمَا الْأَلِفَانِ)، (و) الْأَلِفُ: (الْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَلِيفِ، فَإِنَّهُ وَاحِدٌ فِي الْأَعْدَادِ. (وَالْفَهْمُ) إِيْلَافًا: (كَمَلَهُمْ أَلْفًا)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: كَانَ الْقَوْمُ تِسْعِمِائَةً وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفْتَهُمْ، مَمْدُودٌ، وَآلَفُوا هُمْ: إِذَا صَارُوا أَلْفًا، وَكَذَلِكَ آمَنِيَتُهُمْ فَأَمَّنُوا: إِذَا صَارُوا مِائَةً .

(و) آلَفَتِ (الإِبِلَ) الرَّمْلَ :
(جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وَمَاءٍ) ، قال ذو الرَّمَّةِ :
مِنَ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلُ أَذْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَنَنِهَا يَتَوَضَّحُ^(١)
أى : من الإِبِلِ التى أَلِفَتِ الرَّمْلَ
وَاتَّخَذَتْهُ مَأْلَفًا .

[(وَالْمَكَانَ : أَلِفَهُ)^(٢)] ، (و) فى
الصَّحاح : أَلَفَ (الدَّرَاهِمَ) إِيلَافًا :
(جَعَلَهَا أَلْفًا) أَى : كَمَلَهَا أَلْفًا (فَمَا لَفَتْ
هِيَ) : صَارَتْ أَلْفًا (و) أَلَفَ (فُلَانًا)
مَكَانَ كَذَا : إِذَا (جَعَلَهُ يَأْلِفُهُ)
قال الجَوْهَرِيُّ : وَيَقَالُ
أَيْضًا : أَلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوَّلِفُهُ
إِيلَافًا ، وَكَذَلِكَ أَلَفْتُ الْمَوْضِعَ
أَوَّلِفُهُ مُؤَالَفَةً وَإِلَافًا ، فَصَارَ صَوْرَةُ
أَفْعَلَ وَفَاعَلَ فِي الْمَاضِي وَاحِدَةً .

(وَالِإِيلَافُ فِي التَّنْزِيلِ) الْعَزِيزُ :
(الْعَهْدُ) وَالذَّمَامُ (وَشِبْهُ الْإِجَازَةِ
بِالْحُفَارَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحَدَهَا هَاشِمُ) بَنُ
عَبْدِ مَنْفٍ (مِنْ مَلِكِ الشَّامِ) كَمَا
جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

(١) ديوانه ٨٠ ، واللسان ، ومادة (أدم) والعياب ،

والجوهرة ٢٧٤/٣ ، والمقاييس ١/١٣١ .

(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو في نسخة من القاموس .

عَنْهُ ، (وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشًا^(١)) كَانُوا
سُكَّانَ الْحَرَمِ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ
وَلَا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فِي امْتِيَارِهِمْ^(٢) ،
وَتَنَقُّلَاتِهِمْ شِتَاءً وَصَيْفًا ، وَالنَّاسُ
يَتَخَطَّفُونَ مِنْ حَوْلِهِمْ ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ
عَارِضٌ قَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ ،
فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ أَحَدٌ) كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَيُؤَلِّفْ أَلْ
جَوَارَ وَيُغَشِّهِهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا^(٣)

(أَوِ اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ ، أَى : اعْجَبُوا
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بِمَا بَعْدُ ، الْمَعْنَى فَلْيَعْبُدْ
هَؤُلَاءِ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ لِإِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لِلْامْتِيَارِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ مَوْصُولَةٌ بِمَا قَبْلَهَا ،
الْمَعْنَى ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفِ مَا كُوِلِ
لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَصَّهُ : يَقُولُ : أَهْلَكْتُ
أَصْحَابَ الْفِيلِ لِأَوَّلِ قُرَيْشًا مَكَّةَ ،

(١) في نسخة من القاموس : « وتأويله أنهم كانوا » .

(٢) في نسخة من القاموس : « امتيازهم » وهو خطأ .

(٣) في مطبوع التاج : « .. الأمان زمانها » وفي اللسان « ذمانها »

وكلاهما خطأ ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦ والعياب

وتقدم في (رب) ويأتى في (وصل) .

وَلْيُؤَلِّفَ قُرَيْشٌ رَحْلَتَيْهَا، (١) أَى تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَّغُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ، كَمَا تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بِحَذْفِ الْوَائِ انْتَهَى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هَذَا قَوْلٌ لَا أَحَبَّهُ (٢) مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى انْقِضَاءِ السُّورَةِ ، وَافْتِتَاحِ الْأُخْرَى ، وَالْآخَرُ : أَنَّ الْإِيلَافَ إِنَّمَا هُوَ الْعُهُودُ الَّتِي كَانُوا يَأْخُذُونَهَا إِذَا خَرَجُوا فِي التَّجَارَاتِ ، فَيَأْمَنُونَ بِهَا .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْحَابُ الْإِيلَافِ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ : هَاشِمٌ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ ، وَالْمُطَّلِبُ ، وَنَوْفَلٌ ، بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانُوا يُؤَلِّفُونَ الْجَوَارَ ، يُتَبِعُونَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، يُجِيرُونَ قُرَيْشًا بِمِيرِهِمْ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُجِيرِينَ ، (وَكَانَ هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إِلَى الشَّامِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَلِّفُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَالْمُطَّلِبُ يُؤَلِّفُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَنَوْفَلٌ يُؤَلِّفُ إِلَى

(١) فِي الصَّحَاحِ : « رَحْلَةُ الشَّاءِ وَالصَيْفِ »

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : لِوَجْهِ لَهُ وَلِثَبْتِ لَفْظِ ابْنِ عَرَفَةَ فِي الْبَابِ

وَأَرَسَ ، قَالَ : (وَكَانَ تَجَارُ قُرَيْشٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَمْصَارِ بِحِبَالٍ هَذِهِ كَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالْأَوَّلَى هَؤُلَاءِ (الْإِخْوَةُ) الْأَرْبَعَةُ (فَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُمْ ، وَكَانَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَخَذَ حَبَلًا مِنْ مَلِكٍ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَانًا لَهُ) فَأَمَّا هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبَلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبَلًا مِنَ النَّجَاشِيِّ ، وَأَمَّا الْمُطَّلِبُ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبَلًا مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ ، وَأَمَّا نَوْفَلٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبَلًا مِنْ كِسْرَى ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وقال أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ : فِي «لَا إِيلَافَ قُرَيْشٌ» ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ : «لَا إِيلَافٌ» وَوَجْهُ ثَالِثٌ : «لَا إِيلَافَ قُرَيْشٌ» ، قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

قُلْتُ : وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ تَقَدَّمَ أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ قَرَأَ «لَا إِيلَافَهُمْ» وَ«لِفَهُمْ» فَهُمَا مِنْ أَلْفٍ يَأْلَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ «لَا إِيلَافَهُمْ» فَهُوَ مِنْ أَلْفٍ يُؤَلِّفُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ .

قال الأزهرى: وعلى قول ابن الأعرابي معنى يُجَيِّرون .

وقال الفراء: مَنْ قَرَأَ فِيهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ يُؤَلَّفُونَ ، قال : وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ يَأْلَفُونَ رَحْلَةَ الشَّيْءِ وَالصَّيْفِ ، وَالْإِيْلَافُ مِنْ يُؤَلَّفُونَ ، أَيْ : يُهَيِّئُونَ وَيُجَهِّزُونَ .

(وَأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفًا : أَوْقَعَ الْأَلْفَةَ) ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَوَصَّلَهُمَا ، وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الْكُتُبِ ، وَالْفَرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ الْفُرُوقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : **وَوَلَّيْنَا اللَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ** (١) .

(و) أَلَّفَ (أَلْفًا : خَطَّهَا) ، كَمَا يُقَالُ : جَيَّمْ جِيْمًا .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَلَهُ) ، كَمَا يُقَالُ : أَلَّفُ مُؤَلَّفَةً ، أَيْ : مُكَمَّلَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الأزهرى: (وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ (٢) : قَوْمٌ (مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سورة الأنفال الآية ٦٣ .

(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

وَسَلَّمَ) فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ (بِتَأْلِيفِهِمْ) أَيْ بِمُقَارَبَتِهِمْ ، (وَلِإِعْطَائِهِمْ) مِنَ الصَّدَقَاتِ (لِيُرَغَّبُوا مِنْ رَوَاعِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ) ، وَلِئَلَّا تَحْمِلَهُمُ الْحِمَّةُ مَعَ ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا إِلْبَاءً مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ نَفَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، تَأْلَفًا لَهُمْ ، (وَهُمْ) أَحَدُ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا ، عَلَى تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ) بْنُ عِقَالِ الْمُجَاشِعِيِّ الدَّارِمِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَذَكَرَ أَخِيهِ مَرْثَدٌ فِي «ق ر ع» .

(وَجَبْرِ بْنُ مُطْعِمٍ) بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَيُقَالُ : أَبُو عَدِيٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَحُلَمَائِهَا ، وَكَانَ يُؤْخَذُ عَنْهُ النَّسَبُ لِقُرَيْشٍ وَلِلْعَرَبِ قَاطِبَةً ، وَكَانَ يَقُولُ : أَخَذْتُ النَّسَبَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَسْلَمَ بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلَهُ عِدَّةُ أَحَادِيثَ .

(وَحَكِيمُ بْنُ طَلِيقٍ) بْنِ سُفْيَانَ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأُمَوِيِّ، كَانَ مِنْهُمْ
وَلَا عَقَبَ لَهُ .

(وَحُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى) بْنِ أَبِي
قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْعَامِرِيِّ أَبُو يَزِيدَ،
أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وَخُطَبَائِهِمْ، وَكَانَ
أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وَأَخُوهُ السَّكْرَانُ مِنْ
مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وَأَخُوهُمَا سَهْلٌ مِنْ
مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ، لَهُ عَقَبٌ بِالْمَدِينَةِ .

[وَالْخَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ، وَالْخَالِدُ بْنُ
قَيْسٍ، وَزَيْدُ الْخَيْلِ، وَسَعِيدُ بْنُ
يَرْبُوعٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ
الْعَامِرِيِّ] (١)

(وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَحِيِّ)،
هَكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ، وَقَلَدَهُ
الْمُصَنِّفُ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَعَاجِمِ
الصَّحَابَةِ، فَلْيَنْظُرْ فِيهِ، وَإِنْ صَحَّ
أَنَّهُ مِنْ بَنِي جُمَحٍ، فَلَعَلَّهُ ابْنُ عَمْرِو
ابْنِ وَهَبٍ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ .

(وَصَخْرُ بْنُ أُمَيَّةَ)، هَكَذَا ذَكَرَهُ

(١) ساقط من مطبوع التاج، وفي هامش إشارة إلى موضعه
في القاموس .

(وَالْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ) بْنِ صَخْرِ بْنِ
خَنْسَاءَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ غَنْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ
الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
عَمِّ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عَنْهُ
جَابِرٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يُزَنُّ
بِالنِّفَاقِ، وَكَانَ قَدْ سَادَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
جَمِيعَ بَنِي سَلَمَةَ، فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ بِقَوْلِهِ:
«يَا بَنِي سَلَمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا:
الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: «بَلْ سَيِّدُكُمْ ابْنُ
الْجُمُوحِ»، وَكَانَ الْجَدُّ يَوْمَ بَيْعَةِ
الرُّضْوَانِ اسْتَرَعَ تَحْتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ،
وَلَمْ يَبَايِعْ، ثُمَّ تَابَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ،
وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا .

(وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ) بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْمَخْزُومِيِّ، أَسْلَمَ وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْدَادِينَ .
(وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ) بْنِ خُوَيْلِدٍ
الْأَسَدِيِّ، وُلِدَ فِي الْكُعْبَةِ، كَانَ مِنْهُمْ،
ثُمَّ تَابَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ .

(١) ذكر ابن الأثير في الباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون
اللام، والمحدثين يكرهونها .

الصَّاعَانِيُّ ، ولم أَجِدْهُ فِي مَعَاجِمِ
الصَّحَابَةِ ، وَالصَّوَابُ صَخْرٌ بِنُ حَرْبِ
ابْنِ أُمَيَّةَ ، وَهُوَ الْمَكْنِيُّ بِأَبِي سَفْيَانَ
وَأَبَى حَنْظَلَةَ ، فَتَمَلَّ ، وَكَانَ إِلَيْهِ
رَايَةُ الْعُقَابِ ، وَهُوَ الَّذِي قَادَ قُرَيْشًا
كُلَّهَا يَوْمَ أُحُدٍ .

(وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ) بِنِ خَلْفِ بْنِ
وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ (الْجُمَحِيُّ) ،
كُنْيَتُهُ أَبُو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ،
كَانَ أَحَدَ الْأَشْرَافِ وَالْفَصَحَاءِ ،
وَحَفِيدَهُ صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَهُ
رُؤْيَةٌ .

(وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ) بِنِ أَبِي
عَامِرٍ السُّلَمِيِّ ، أَبُو الْهَيْثَمِ ، أَسْلَمَ
قُبَيْلَ الْفَتْحِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
السَّيْنِ .

(وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَرْبُوعٍ) بِنِ
مِنْكُثَةَ بِنِ عَامِرٍ الْمَخْزُومِيِّ ، ذَكَرَهُ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِمْ .

(وَالْعَلَاءُ بْنُ جَارِيَةَ) ^(١) بِنِ عَبْدِ اللَّهِ
الثَّقَفِيِّ مِنْ حُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ .

(١) فِي أَمَدِ الْغَايَةِ ٧٣/٤ «حَارِقَةٌ» .

(وَعَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ) بِنِ عَوْفِ
الْعَامِرِيِّ الْكِلَابِيِّ ، مِنَ الْأَشْرَافِ ،
وَمِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، ثُمَّ ارْتَدَّ ، ثُمَّ
أَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى حَرَّانَ ، فَمَاتَ بِهَا .

(وَأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بْنُ بَعْعَكَ) بِنِ
الْحَجَّاجِ ، وَيُقَالُ : اسْمُهُ حَبَّةُ بِنِ
بَعْعَكَ .

(وَعَمْرُو بْنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ ،
أَخُو الْعَبَّاسِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
فِيهِمْ .

(وَعُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ) بِنِ خَلْفِ بْنِ
وَهْبِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ جُمَحٍ ، أَبُو أُمَيَّةَ ،
أَحَدُ أَشْرَافِ بَنِي جُمَحٍ ، وَكَانَ مِنْ
أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ لِيَعْدَرَ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابْنُ قَهْدٍ .

قُلْتُ : وَالَّذِي فِي أَنْسَابِ أَبِي
عُبَيْدٍ ، أَنَّ عُمَيْرًا هَذَا أُسِيرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، ثُمَّ
أَسْلَمَ ، وَابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، الَّذِي
كَانَ ضَمِنَ لِيَصْفَوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَنْ يَقْتُلَ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ .

على ، رئيس المشرّكين يوم حنين ،
ثم أسلم .

(ومخرمة بن نوفل) بن أهيب بن
عبد مناف بن زهرة الزهري .

(ومعاوية بن أبي سفيان) صخر
ابن حرب بن أمية الأموي .

(والمغيرة بن الحارث) بن عبد
المطلب ، كنيته أبو سفيان ، مشهور
بكنيته ، هكذا سماه الزبير بن بكار ،
وابن الكلبي ، وإبراهيم بن المنذر ،
ووهب ابن عبد البر ، فقال : هو أخو
أبي سفيان .

قلت : وولده جعفر بن أبي
سفيان شاعر ، وكان المغيرة هذا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وأخاه من الرضاعة ، توفي سنة عشرين .

(والنضير بن الحارث بن علقمة)

ابن كلدة العبدي ، قيل : كان من
المهاجرين ، وقيل : من مسلمة الفتح ،
قال ابن سعد : أعطى من غنائم حنين
مائة من الإبل ، استشهد باليرموك ،

هذا هو الصحيح ، وقد روي عن ابن

(وعيينة بن حصن) بن حذيفة بن
بدر الفزاري ، شهد حنيناً والطائف ،
وكان أحمق مطاعاً ، دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، وأساء
الأدب ، فصبر النبي صلى الله عليه
وسلم على جفوته وأغرابيته ، وقد
ارتد ، وآمن بطليحة ، ثم أسير ، فمن عليه
الصديق ، ثم لم يزل مظهرًا للإسلام ،
وكان يتبعه عشرة آلاف قتات ، وكان
من العجالة ، واسمه حذيفة ، ولقبه
عينه لشر عينه ، وسيأتي في «ع ن» .

(وقيس بن عدي) السهمي ،
هكذا في العباب ، والمصنف قلده ،
وهو غلط ، لأن قيساً هو جد حنيس
ابن حذافة الصحابي ، ولم يذكره
أحد في الصحابة ، إنما الصحبة
لحفيده المذكور ، وحذافة أبو حنيس
لا رؤية له على الصحيح ، فتأمل .

(وقيس بن مخرمة) بن المطلب
ابن عبد مناف المطلبسي ، ولد عام
الفيل ، وكان شريفاً .

(ومالك بن عوف) النضري أبو

فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللَّهِ
عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمِلَّةِ ، أَغْنَى اللَّهُ
تَعَالَى - وَلَهُ الْحَمْدُ - عَنْ أَنْ يُتَأَلَّفَ
كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالٍ يُعْطَى ، لِيُظْهِرَ أَهْلَ
دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ الْكُفَّارِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(وَتَأَلَّفَ) فُلَانٌ (فُلَانًا) : إِذَا
(دَارَاهُ) ، وَأَنَسَهُ ، (وَقَارَبَهُ) ، وَوَاصَلَهُ ،
حَتَّى يَسْتَمِيلَهُ إِلَيْهِ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
حُنَيْنٍ : « إِنِّي أُعْطِيَ رَجُلًا حَدِيثِي
عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » أَيْ : أَدَارِيهِمْ ،
وَأُوَسُّهُمْ ، لِيُثْبِتُوا عَلَيَّ الْإِسْلَامَ ،
رَغْبَةً فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الدَّالِ .

(و) تَأَلَّفَ (الْقَوْمُ) تَأَلَّفًا :
(اجْتَمَعُوا ، كَانْتَلَفُوا) ائْتِلَافًا ،
وَهُمَا مُطَاوَعَا أَلْفَهُمْ تَأْلِيفًا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَمْعُ أَلْفِ أَلْفٍ ، كَفَلَسَ وَأَفْلَسَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ بَكِيرٍ أَصَمُّ بَنَى الْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَكُتَيْبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنَى الْفَدَّامِ (١)

إِسْحَاقَ ، أَنَّ الَّذِي شَهِدَ حُنَيْنًا وَأُعْطِيَ
مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ هُوَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ ،
وَهَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَه ، وَأَبُو نَعِيمٍ
أَيْضًا ، وَهُوَ وَهُمْ فَاحِشٌ ، فَإِنَّ النَّضْرَ
هَذَا قُتِلَ بَعْدَ مَا أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ عَلَى
رَضَى اللَّهِ عَنْهُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَمَّامٌ .

(وَهَشَامُ بْنُ عَمْرٍو) بِنِ رُبَيْعَةَ بْنِ
الْحَارِثِ الْعَامِرِيِّ ، أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ
قُلُوبِهِمْ بِدُونِ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ
أَحَدَ مَنْ قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ ، وَلَهُ فِي
ذَلِكَ أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ فَاتَهُ : طَلِيقُ بْنُ سُفْيَانَ ، أَبُو
حَكِيمٍ الْمَذْكَورُ ، فَقَدْ ذَكَرَهُمَا ابْنُ
فَهْدٍ وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ ،
وَكَذَا هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ
الْمَخْرُومِيُّ ، أَخُو خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ،
هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَكِنْ نَظَرَ فِيهِ .

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأَلَّفَ فِي وَقْتِ
بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ

وقد يُقال : « الألف » ، مُحَرَّكَةً فِي
الْآلَافِ ، فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ :

وَكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا وَرَافِدُكُمْ
وَحَامِلُ الْمَيْنِ بَعْدَ الْمَيْنِ وَالْأَلْفُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْآلَافَ ، فَحَذَفَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ الْمِثْنِ ،
فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ .

وَأَلْفَ الْقَوْمِ : صَارُوا أَلْفًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « أَوَّلُ حَيٍّ أَلْفٌ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلَانٍ » .
وَشَارِطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى عَلَى أَلْفٍ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَلْفَ الشَّيْءِ ، كَعَلِمَ ، إِذَا فُاعِلًا ، وَوَلَا فَا ،
بِكَسْرِ هِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، وَأَلْفَانًا ،
مُحَرَّكَةٌ : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِنْ حَدِّ
ضَرْبٍ .

وَأَلَفَهُ إِذَا فُاعِلًا : هَيَّأَهُ وَجَهَّزَهُ ، وَالْإِلْفُ
وَالْإِلَافُ ، بِكَسْرِ هِمَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَأَنشَدَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ ، فِي بَابِ
الْهَجَاءِ لِمُسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ ، يَهْجُو بَنِي أَسَدٍ :

(١) السان ، ومادة (مأى)

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا
لَهُمْ إِلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ

أُولَئِكَ أُوْمِنُوا جُوعًا وَخَوْفًا
وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا (١)

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ :

إِلَافُ اللَّهِ مَا عَطَيْتَ بَيْتًا
دَعَائِمُهُ الْخَلَافَةُ وَالنُّسُورُ (٢)

قِيلَ : إِلَافُ اللَّهِ : أَمَانَتُهُ ، وَقِيلَ :
مَنْزِلَتُهُ مِنْهُ .

وَأَلْفٌ وَأُلُوفٌ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ،
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُمْ
أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (٣) ، وَأَلِفٌ
وَأَلَافٌ ، كَنَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ ، وَبِهِ رَوَى
قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ السَّابِقُ أَيْضًا ، وَكَذَا
قَوْلُ رُؤَبَةَ :

* تَا لِلَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْآلَافِ (٤) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ الَّذِينَ

(١) الأول في السان ، ومما في الحاشية (شرح المزدوقي
٢٣/٤) .

(٢) السان .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .

(٤) كذا في مطبوع التاج : « من الآلاف »

هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩

والسان والعباب « من الآلاف » .

[أ ن ف] *

(الأنف) لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : (م) أَى :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ اسْمٌ لِمَجْمُوعِ
الْمِنْخَرَيْنِ ، وَالْحَاجِزِ ، وَالْقَصْبَةِ ، وَهِيَ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَنْفِ ، فَعَدَّ الْمِنْخَرَيْنِ
مِنْ الْمَزْدُوجِ لَا يُنَافِئُ عَدَّ الْأَنْفِ
مِنْ غَيْرِ الْمَزْدُوجِ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ
الْغُنَيْمِيُّ فِي شَرْحِ الشَّعْرَاوِيَّةِ ،
فَتَأَمَّلْ ، (ج) : أَنْفُ ، وَأَنَافٌ ،
وَأَنْفٌ ، الْأَخِيرُ كَأَفْلَسَ ، وَفِي حَدِيثِ
السَّاعَةِ : « حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ
الْأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الْأَنْفِ » ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : « يَا عُمَرُ ، مَا وَضَعْتَ الْخُطَمَ
عَلَى أَنْفِنَا » وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ (١)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْزِبًا
وَأَمَسَتْ عَلَى أَنْفِهَا غَبْرَاتُهَا (٢)

يَأْلَفُونَ الْأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُمْ آلِفٌ .

وَجَمْعُ الْأَلِيفِ ، كَأَمِيرٍ : أَلْفَاءُ ،
كَكِبَرَاءَ .

وَأَوَالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتِي
تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وَأَلَفَ الرَّجُلُ مُوَالَفَةً : تَجَرَّ .

وَأَلَفَ الْقَوْمُ إِلَى كَذَا ، وَتَأَلَّفُوا :
اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلِيفُ ، كَأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِي الْأَلِيفِ
أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وَهُوَ مِنَ الْمُؤَلَّفِينَ ، بِالْفَتْحِ : أَى
أَصْحَابِ الْأُلُوفِ : صَارَتْ إِبِلُهُ أَلْفًا .

وَأَلِفٌ ، كَكَتِفٍ : مُحَدَّثَةٌ ، وَهِيَ
أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّثَ عَنْهَا الْحَافِظُ
السِّيُوطِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

وَهَذَا أَلْفِيٌّ : مَنُسوبٌ إِلَى الْأَلِفِ
مِنَ الْعَدَدِ .

وَبَرَقَ لِأَلَفٍ ، بِالْكَسْرِ : مُتَتَابِعٌ
اللَّمَعَانِ .

(١) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(٢) ديوانه ٨٧ ، وفيه : « وَأَمَسَتْ عَلَى أَنْفِهَا غَبْرَاتُهَا » ، واللسان .

وقال حسّان بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابن الأعرابي : الْأَنْفُ :
(السَّيِّدُ) ، يُقَالُ : هُوَ أَنْفُ قَوْمِهِ ، وَهُوَ
مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أبو
خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ . وَقَدْ نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتَ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقًا ذَاتَ فَقْدٍ (٢)
وَيُرْوَى : «بَطْنِ وَادٍ» .

(و) الْأَنْفُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ،
أَوْ أَشَدُّهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ :
هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ : أَيِ أَشَدُّ الْعُدُوِّ .

(و) قال ابن فارس : الْأَنْفُ (مِنْ الْأَرْضِ :
مَا اسْتَقْبَلَ الشَّمْسُ مِنَ الْجَدَلِ وَالصَّوَاغِي) .

(و) قال غيره : الْأَنْفُ (مِنْ الرَّغِيفِ :
كَسْرَةٌ مِنْهُ) ، يُقَالُ : مَا أَطْعَمَنِي إِلَّا

أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وَهُوَ مَجَاز .

(و) الْأَنْفُ (مِنْ النَّابِ) (١) هَكَذَا
بِالْمَوْحَدَةِ فِي سَائِرِ النَّسخِ ، وَصَوَابُهُ :
النَّابُ ، بِالنُّونِ : (طَرَفُهُ) وَحَرْفُهُ
(حِينَ يُطْلَعُ) ، وَهُوَ مَجَاز ، (و) الْأَنْفُ
(مِنْ اللَّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، وَمُقَدَّمُهَا ، وَهُوَ
مَجَاز ، قال أبو خِرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْمًا لَا تُلْقَى جَوَابُهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدَ (٢)
يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حَتَّى قَبِضْتَ
عَلَيْهَا ، وَلَا عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِنْ الْمَطَرِ : أَوَّلُ
مَا أَنْبَتَ) ، قال امرؤ القيس :
قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ

لَا حَقَّ الْإِيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرَّ (٣)
(و) الْأَنْفُ (مِنْ خُفِّ الْبَعِيرِ :
طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يُقَالُ (رَجُلٌ حَمِيٌّ
الْأَنْفِ : أَيِ أَنْفٍ ، يَأْنِفُ أَنْ يُضَامَ)

(١) في نسخة من القاموس : «الناب» على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقتايس ٤٧/١ ، ونسبه الصاغاني
في الباب إلى مقل بن خويلد الهذلي ، وهو في شعره
في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والباب

(١) شرح ديوانه (البرقوقي - ٣١٠) واللسان ، وتقدم في
(ظروز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والباب ، والتكملة
ومعجم البلدان (يلن أنف) ، وفي مطبوع التاج «ذات
نقد» تحريف .

وهو مجاز ، قال عامر بن فهيرة رضى الله عنه فى مريضه - وعادته عائشة رضى الله عنها ، وقالت له : كيف تجدك؟ - :

* لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *
 * وَالْمَرءُ يَأْتِي حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ *
 * كُلُّ امْرِئٍ مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ *
 * كَالثَّوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ (١) *

(ويقال لِسَمَى الْأَنْفِ: الْأَنْفَانِ) ،
 تقول: نَفَسْتُ عَنْ أَنْفِيهِ ، أى: منخريته ،
 قال مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيِّ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ
 عَنِ الرُّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ (٢)

(و) فى الأحاديث التى لا طرُقَ لها :
 «لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ ، وَ(أَنْفَةُ الصَّلَاةِ)
 التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى» ، أى : (ابْتِدَاؤُهَا ،
 وَأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابن الأثير :
 هُكْلًا (رُويَ فى الْحَدِيثِ مَضْمُومَةً) (٣)

(١) العباب ، وفى اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ،
 ونسب فيه لعمرو بن أمانة ، وانظر اللسان مادة (حنف)

ومادة (روق) . والرجز فى معجم الشعراء ١٢٠ .

(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١٢٥/١
 والعباب والتكملة والإساس ، وفى اللسان (طوق) نسب

إلى ابن أحمـر .

(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سبيل كلامه .

قال : (و) قال الهروي : (الصواب
 الْفَتْحُ) ، قال الصَّاعِغَانِسِيُّ : وَكَأَنَّ
 الهاءَ زِيدَتْ عَلَى الْأَنْفِ ، كَقَوْلِهِمْ فى
 الذَّنْبِ : ذَنْبَةٌ ، وفى المَثَلِ : « إِذَا
 أَخَذْتَ بِذَنْبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ » .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفُهُ فى
 قَفَاهُ : أى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَقْبَلَ
 عَلَى الْبَاطِلِ) وهو عبارة عن غاية
 الإِعْرَاضِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلِئِىَّ الرَّأْسِ عَنْهُ ،
 لِأَنَّ قُصَارَى ذَلِكَ أَنْ يُقْبَلَ بِأَنْفِهِ عَلَى
 مَا وَرَاءَهُ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ أَنْفُهُ فى قَفَاهُ ،
 ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَرِمِ : « عَيْنَاهُ فى قَفَاهُ » ،
 لِنَظَرِهِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِبًا ، فَرَقًا مِنْ
 الطَّلَبِ ، (و) مِنَ الْمَجَازِ (هو يَتَّبِعُ
 أَنْفَهُ : أى : يَتَّسِمُ الرَّائِحَةَ فَيَتَّبِعُهَا) ،
 كما فى اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .

(وَذُو الْأَنْفِ) : لَقَبُ (الثَّعْمَانِ بن
 عَبْدِ اللَّهِ) بن جابر بن وهب بن الأقيصر
 مَالِكِ ابنِ قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ
 عامرِ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ الْخَثْعَمِيِّ ،
 (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إِلَى النِّسْبِ صُلِّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وَكَانُوا

اللِّسَانِ : أَيْ الرَّجِمَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا ،
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا السَّكْرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عَرَضَهُ لِسَكْرِيهَةٍ لَمْ يَغْضِبِ (١)
(وَأَنْفَهُ يَأْنِفُهُ وَيَأْنِفُهُ) مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ وَنَصَرَ : (ضَرَبَ أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : أَنْفَ (الْمَاءُ فُلَانًا) : أَيْ
(بَلَغَ أَنْفَهُ) ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ النَّهْرُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (و) قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَنْفَتِ (الْإِبِلُ) أَنْفًا : إِذَا
(وَطِئَتْ كَلًّا أَنْفًا) بِضَمَتَيْنِ . (و)
قَالَ أَيْضًا : (رَجُلٌ أَنْافَى ، بِالضَّمِّ)
أَيْ : (عَظِيمُ الْأَنْفِ) .

قُلْتُ : وَكَذَا عَضَادِي ، عَظِيمُ
الْعَضْدِ ، وَأَذَانِي ، عَظِيمُ الْأَذْنِ .

قَالَ (وَأَمْرَأَةٌ أَنْوْفٌ) ، كَصُبُورٍ :
(طَيِّبَةٌ رَائِحَتِهِ) ، أَيْ : الْأَنْفُ ، هَكَذَا
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ تَأْنَفُ مِنْهَا لِاخْتِرَافِهِ
فِيهِ) وَهَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

مَعَ ثَقِيفٍ ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ
السَّكَيْتِ فِي أَنْسَابِهِمَا .

(وَأَنْفُ النَّاقَةِ : لَقَبُ جَعْفَرِ بْنِ قُرَيْعٍ
بِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ (أَبُو بَطْنٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاةَ) مِنْ تَوَيْمٍ ، وَإِنَّمَا لُقِبَ بِهِ
(لَأَنَّ أَبَاهُ) قُرَيْعًا (نَحَرَ جَزُورًا ،
فَقَسَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَبَعَثَتْ جَعْفَرًا) هَذَا
(أُمُّهُ) وَهِيَ الشَّمُوسُ مِنْ بَنِي وَائِلٍ
ثُمَّ مِنْ سَعْدٍ هُذَيْمٍ (فَاتَاهُ وَقَدْ قَسَمَ
الْجَزُورُ ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا
فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهِ ، فَأَذْخَلَ يَدَهُ فِي
أَنْفِهَا ، وَجَعَلَ يَجْرِهَا ، فَلَقَّبَ بِهِ ،
وَكَانُوا يَغْضِبُونَ مِنْهُ ، فَلَمَّا مَدَحَهُمُ
الْحُطَيْثَةُ بِقَوْلِهِ :

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يُسَوِّ بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنْبَا (١) ؟

صَارَ اللَّقَبُ مَذْحًا لَهُمْ ،
(وَالنِّسْبَةُ) إِلَيْهِمْ (أَنْفِي) .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : قَوْلُهُمْ : (أَضَاعَ
مَطْلَبَ أَنْفِهِ) قِيلَ : (فَرَجَ أُمُّهُ) ، وَفِي

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، واللباب ، والتكلمة ،
والمقاييس ١٤٧/١ ، وصدره في الأساس .

عنهما : « أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنْاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ ، وَيَتَقَرَّعُونَ الْعِلْمَ ، وَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَّا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ ، قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ بُرَاءٌ مِنِّي » .

(وَالْأَنْفُ أَيْضًا : الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، (وَقَالَ آئِنْفًا) وَسَالِفًا ،
(كصاحب) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (و)
أَيْنْفًا ، مِثْلَ (كَيْفٍ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، (وَقُرِئَ بِهِمَا) قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ مَاذَا قَالَ آئِنْفًا ﴾ وَ ﴿ آئِنْفًا ﴾ (١)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (أَيُّ مُذْ سَاعَةٍ)
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ مَاذَا قَالَ السَّاعَةَ ،
(أَيُّ : فِي أَوَّلِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا) .

(و) نَقَلَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الطَّائِي :
(أَرْضُ أَيْنِفَةَ النَّبْتِ) : إِذَا (أَسْرَعَتْ)
النَّبَاتُ ، كَذَا نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مُنْبِتَةٌ (٢) ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
بَكَرَ نَبَاتُهَا ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ أَنْفٍ ،
قَالَ الطَّائِي : (وَهِيَ) أَرْضُ (آئِنْفُ

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَوْضَةٌ أَنْفٌ ،
كَعَنْقٍ ، (و) مُؤْنِفٍ ، مِثْلُ (مُحْسِنٍ)
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : إِذَا (لَمْ تُرْعَ) ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : لَمْ تُوْطَأْ ، وَاجْتِنَاجَ
أَبُو النَّجْمِ إِلَيْهِ فَسَكَّنَهُ ، فَقَالَ :

* أَنْفٌ تَرَى ذِبَانَهَا تُعَلِّلُهُ (١) *

وَكَلَّا أَنْفٌ : إِذَا كَانَ بِحَالِهِ لَمْ
يَرَعُهُ أَحَدٌ ، (وَكَذَلِكَ كَأَسْ أَنْفٌ) إِذَا
(لَمْ تُشْرَبْ) ، وَفِي اللِّسَانِ ، أَيْ مَلَأَى ،
وَفِي الصَّحَاحِ : لَمْ يُشْرَبْ بِهَا قَبْلَ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ اسْتَوْفَّ شُرْبُهَا ، وَأَنْشَدَ
الصَّاعَانِيُّ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفَ *

* وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ *

* وَصَفْوَةَ الْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ الْكَتِفِ *

* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطِفَ (٢) *

(وَأَمْرُ أَنْفٍ : مُسْتَأْنَفٌ لَمْ يَسْبِقْ بِهِ
قَدَرٌ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ،
أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) اللسان .

(٢) الباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة

(نشل) والجمهرة ٣٩٣/٢ والمقاييس ٤١٣/٢ .

(١) سورة محمد الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج : « منبت » وانظر اللسان .

الرجل (السائر في أول الليل) ،
هكذا في سائر النسخ ، ونص المحيط :
في أول النهار ، ومثله في العباب ، وهو
الصواب ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ :
المِثْنَفُ : (الرأى ماله أنف
الكلام) ، أي أوله ، ومن كتاب علي
ابن حمزة : رجل مِثْنَفٌ : يَسْتَأْنِفُ
المَرَاغِي والمَنَازِل ، ويرعى ماله أنف
الكلام .

(وَأَنفَ مِنْهُ ، كَفَرَحَ ، أَنفًا ، وَأَنفَةً ،
مُحَرَّرَتَيْنِ) : أي (اسْتَنَكَفَ) ،
يُقَالُ : ما رَأَيْتُ أَحْمَى أَنفًا ، ولا أَنَفَ
مِنْ فُلَانٍ ، كما في الصحاح .

وفي اللسان : أَنَفَ مِنَ الشَّيْءِ أَنَفًا :
إِذَا كَرِهَهُ ، وَشَرَفَتْ عَنْهُ نَفْسُهُ ، وفي
حديث معقل بن يسار : « فَحَمَى مِنْ ذَلِكَ
أَنفًا » أي : أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِنَ الْغَيْرَةِ
وَالْغَضَبِ ، وقال أبو زيد : أَنَفْتُ مِنْ
قَوْلِكَ لِي أَشَدَّ الْأَنَفِ ، أي : كَرِهْتُ
مَا قُلْتَ لِي .

(و) قال ابن عباد : أَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ)
تَأْنَفُ : إِذَا (حَمَلَتْ فَلَمْ تَشْتِهِ شَيْئًا) ،

يَلَادُ اللَّهَ) كما في الصحاح ، أي
أَسْرَعَهَا نَبَاتًا ، قال الجوهري : (و)
يُقَالُ أَيْضًا : (آتَيْكَ مِنْ ذِي أَنْفٍ ،
بَضَمَتَيْنِ ، كما تقول : مِنْ ذِي
قُبُلٍ) : أي (فِيمَا يُسْتَقْبَلُ) ، وقال
الليث : آتَيْتُ فُلَانًا أَنْفًا ، كما تقول :
مِنْ ذِي قُبُلٍ ، (و) قال الكسائي :
(آنَفَةُ الصَّبَا^(١)) ، بِالْمَدِّ (مِيعَتُهُ ،
وَأَوَّلِيَّتُهُ) ، وهو مجاز ، قال كثير :

عَذَرْتُكَ فِي سَلَمَى بِأَنْفَةِ الصَّبَا
وَمِيعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلَالُهَا^(٢)
(و) قال أبو تراب : (الْأَنِيفُ) ،
(وَالْأَنِيثُ) بالفاء والثاء (مِنَ الْحَلِيدِ :
الْلَيْنُ) .

(و) قال ابن عباد : الْأَنِيفُ (مِنْ
الْجِبَالِ : الْمُنْبِتِ قَبْلَ سَائِرِ الْبِلَادِ) .
قال : (وَالْمِثْنَفُ) ، كَمِثْرَابٍ :

(١) في نسخة من القاموس « الصَّبِيَّ » ، وفي
هامشها : « قَوْلُهُ وَأَنْفَةُ الصَّبَا كَذَا فِي
نَسْخِ الطَّبَعِ ، بِتَشْدِيدِ يَاءِ الصَّبَا ، وَضَبْطِهِ
الشَّيْخُ نَصَرُ بِهَامِشِهِ : الصَّبَا ، بِكُسْرِ الصَّادِ ،
وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا أَوْرَدَهُ الشَّارِحُ مِنْ قَوْلِ
كَثِيرٍ » ثُمَّ أَوْرَدَ الْبَيْتَ

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب ، والتكملة .

وفى اللسان : المرأة والناقة والفرس
تأنف فحلها إذا تبين حملها (١) .

(و) أنيف (البعير) : أى (اشتكى
أنفه من البرة ، فهو أنيف ، ككتف) ،
كما تقول : تعب فهو تعب ، عن ابن
السكيت ، وفى الحديث : « المؤمن
كالجمل الأنيف ، إن قيد انقاد ، وإن
استنبح (٢) على صخرة استناخ » ،
وذلك للوجع الذى به ، فهو ذلول
منقاد ، كذا نقله الجوهرى ، وقال
غيره : الأنيف : الذى عقره الخطأ ، وإن
كان من خيش أو برية أو خزيمة فى
أنفه ، فمعه أنه ليس يمتنع على
قائده فى شئ ؛ للوجع ، فهو ذلول
منقاد ، وقال أبو سعيد : الجمل
الأنيف : الدليل المؤاتى ، الذى يأنف
من الزجر والضرب ، ويعطى ما عنده
من السير عفوا سهلا ، كذلك المؤمن
لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب ، وما
لزمه من حق صبر عليه ، وقام به .

(١) فى اللسان : « وقد أنف البعير الكلا : إذا أجمه ، وكذلك
المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها
فكرهه ، وهو الأنف » .

(٢) فى الباب : « . . . وإن أنبح . . . »

قال الجوهرى : وقال أبو عبيد ،
وكان الأضل فى هذا أن يقال :
مأنوف ، لأنه مفعول به ، كما قالوا :
مصدور ومبطون ، للذى يشتكى
صدره وبطنه ، وجميع ما فى الجسد
على هذا ، ولكن هذا الحرف جاء
شاذاً عنهم . انتهى .

(و) يقال أيضاً : هو أنيف ، مثل
(صاحب) ، هكذا ضبطه أبو عبيد ،
قال الصاغاني : (والأول أصح
وأفصح) ، وعليه اقتصر الجوهرى ،
وهو قول ابن السكيت .

قلت : وهذا القول الثانى قد
جاء فى بعض روايات الحديث : « إن
المؤمن كالبعير الأنيف » أى : أنه
لا يريم التشكى .

(وكربير) : أنيف (بن جثم) وفى
بعض النسخ خيثم ، بن عوذ الله ،
حليف الأنصار ، شهد بدرًا .

قال ابن إسحاق : (و) أنيف (بن
مكة) البمامي ، قديم فى وفد اليمامة
مسليماً فيما قيل ، وقيل : قديم فى وفد
جذام ، ذكره ابن إسحاق .

(و) أُتِنِفُ (بَنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَهُ
الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ خَيْبَرَ، قِيلَ:
إِنَّهُ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

(و) أُتِنِفُ (بَنُ وَائِلَةَ)، اسْتَشْهَدَ
بِخَيْبَرَ، قَالَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَوَائِلَةُ،
بِالدُّثُلَّةِ هَكَذَا ضَبَطَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَائِلَةُ، بِالْيَاءِ التَّحِيَّةِ: (صَحَابِيُّونَ)
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

(وَقُرَيْطُ بْنُ أُتِنِفٍ: شَاعِرٌ)، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَأُتِنِفُ فَرْعٌ: ع) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
سَلِيمَةَ (١):

وَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا بِأُتِنِفٍ فَرْعٌ
عَلَى إِذْنٍ مُدْرَعَةٍ خَضِيبٌ (٢)

(وَأَنْفَ الْإِبِلِ)، فَهِيَ مُؤَنَفَةٌ:
(تَتَبَعَ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِي
اللِّسَانِ: انْتَهَى (بِهَا أَنْفُ الْمَرْعَى) وَهُوَ
الَّذِي لَمْ يُرْعَ، (و) قَالَ ابْنُ قَارِسٍ:
أَنْفَ (فُلَانًا): إِذَا (حَمَلَهُ عَلَى

الْأَنْفَةِ) أَيْ: الْغَيْرَةِ وَالْحِشْمَةِ، (كَأَنَّهُ
تَأْنِيفًا فِيهِمَا) أَيْ: فِي الْمَرْعَى وَالْأَنْفَةِ،
يُقَالُ: أَنْفَ فُلَانٌ مَالَهُ تَأْنِيفًا، وَأَنْفَهَا
إِنْفَافًا، إِذَا رَعَاهَا أَنْفَ الْكَلَاءِ، قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

لَسْتُ بِذِي ثَلَاثَةِ مُؤَنَفَةٍ
أَقِطُ أَلْبَانَهَا وَأَسْلُوَهَا (١)
وَقَالَ حُمَيْدٌ:

* ضَرَائِرُ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقْلٌ وَأَقْرُ (٢) *
أَيْ: رَعِيَهُنَّ الْكَلَاءَ الْأَنْفَ .

(و) أَنْفَ (فُلَانًا): جَعَلَهُ يَشْتَكِي
أَنْفَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا (٣)

أَيْ: أَصَابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أَنْوْفَ

(١) شعر إبراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩٠ واللسان، وانظر
حاشيته، والعياب وتقدم في (أقط).

(٢) اللسان.

(٣) ديوانه ٥٢٩، واللسان، ومادة (بسر) و(صم) و

(جم) والعياب، والجمهرة ٢٦٠/٣.

(١) وفي المفصلية «بن سلمة» بدون الياء، وزاد
في العياب: «يذكر جنود بنت أبي وفاء».

(٢) المفصلية (مت ١٩) والعياب.

الْإِبِلِ ، فَأَوْجَعَهَا حِينَ دَخَلَ أَنْوْفَهَا ،
وَجَعَلَهَا تَشْتَكِي أَنْوْفَهَا ، وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ
عَقِيلٍ : أَنْفَتْهَا : جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ
مِنْهَا ، كَمَا يَأْنَفُ الْإِنْسَانُ ، وَيُقَالُ :
هَاجَ الْبُهِمَى حَتَّى أَنْفَتِ الرَّاعِيَةَ
نِصَالُهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَبْسَ سَفَاَهَا ، فَلَا
تَرَعَاهَا الْإِبِلُ وَلَا غَيْرُهَا ، وَذَلِكَ فِي
آخِرِ الْحَرِّ ، فَكَانَهَا جَعَلَتْهَا تَأْنَفُ
رَعِيَهَا ، أَيْ : تَكْرَهُهُ .

(و) أَنْفَ (أَمَرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

(وَالْإِسْتِنَافُ وَالْإِثْنَانُ : الْإِبْتِدَاءُ)
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَدْ اسْتَأْنَفَ الشَّيْءُ
وَإِثْنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وَابْتَدَأَهُ ، وَقِيلَ :
اسْتَقْبَلَهُ ، فَهُمَا اسْتِفْعَالٌ وَافْتِعَالٌ ، مِنْ
أَنْفِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَيُقَالُ : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ بِهِ ،
قَالَ :

وَأَنْتَ الْمُنَى لَوْ كُنْتَ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ وَلَكِنْ مُعْتَفَاكَ جَدِيبٌ^(١)

أَيْ : لَوْ كُنْتَ تَعْدِينَنَا الْوَصْلَ .
(وَالْمُؤْتَنَفُ ، لِلْمَفْعُولِ : الَّذِي لَمْ
يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، كَالْمُتَأَنَّفِ لِلْفَاعِلِ) ،
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَنَصَّهُ : الْمُتَأَنَّفُ
مِنَ الْأَمَاكِنِ : لَمْ يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وَجَارِيَةُ مُؤْتَنَفَةُ الشَّبَابِ) : أَيْ
(مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : (لِإِنِّهَا) ، أَيْ الْمَرْأَةُ
(لِتَتَأَنَّفَ الشَّهَوَاتِ : إِذَا تَشَهَّتْ) عَلَى
أَهْلِهَا (الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ
الْوَحَمِ) ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ ، كَذَا
فِي اللِّسَانِ وَالْمُحِيطِ .

(وَنَصْلُ مُؤْنَفٍ كَمُعْظَمٍ : قَدْ أُنْفَ
تَأْنِيفًا) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَلَيْسَ
فِيهِ تَفْسِيرُ الْحَرْفِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
سَقَطَ قَوْلُهُ : مُحَدَّدٌ ، بَعْدَ كَمُعْظَمٍ ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
التَّأْنِيفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : الْمُؤْنَفُ ، الْمُحَدَّدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ قَارِسٍ :

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجَّهَا رَضْوِيَّةٌ
وَسَهْمٍ كَسَيْفِ الْحِمِيرِ الْمُؤَنَّفِ^(١)
(وَالْتَأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلَامِ) الْأُنْفُ ،
(و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كَمُعْظَمَةٍ)
غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ مِنْ
قَوْلِهِ سَابِقاً : كَأَنفَهَا تَأْنِيفاً ؛ لِأَنَّ
الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ سَوَاءٌ ، نَعَمْ لَوْ قَالَ
أَوَّلًا : أَنْفَ الْمَالِ ، بَدَلَ الْإِبِلِ ، لَكَانَ
أَصَابَ الْمَحْزَرَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ
هَرَمَةَ سَابِقاً .

(و) قوله : (أَنْفَهُ الْمَاءُ : بَلَغَ
أَنْفَهُ) مُكْرَرٌ ، يَنْبَغِي حَذْفُهُ ، وَقَدْ
سَبَقَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ زَادَ : وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ
فِي النَّهْرِ ، فَتَأَمَّلْ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأُنْفُ ، بِالضَّمِّ : لَعَةٌ فِي الْأَنْفِ ،
بِالْفَتْحِ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنْ جَمَاعَةٍ .
قُلْتُ : وَبِالْكَسْرِ ، مِنْ لَعَةِ الْعَامَّةِ .

وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْكَلَابِيزِيِّينَ : أَنْفَتِ الْإِبِلُ ،

(١) الباب ، والمقاييس ١/ ١٤٨ .

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَسَرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُهَا التَّفْقِيرُ وَالْأَنْفُ^(١)

وَأَنْفَا الْقَوَيسَ : الْحَدَّانَ اللَّذَانِ فِي
بَوَاطِنِ السَّيْتَيْنِ ، وَأَنْفُ النَّعْلِ :
أَسْلَتُهَا ، وَأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخُصُ
وَيَنْدُرُ مِنْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ ، قَالَ :

خُذَا أَنْفَ هَرْمِيٍّ أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ
كِلا جَانِبَيْ هَرْمِيٍّ لَهْنٌ طَرِيقُ^(٢)
وهو مجاز .

وَالْمُؤَنَّفُ ، كَمُعْظَمٍ : الْمُسَوَّى ،
وَسِيرٌ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدَرٍ وَاسْتِوَاءٍ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً :
لَهْزَ لَهْزِ الْعَيْرِ ، وَأَنْفَ تَأْنِيفِ السَّيْرِ ،
أَيَ : قَدْ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا يَسْتَوِي السَّيْرُ
الْمَقْدُودُ .

(١) اللسان .

(٢) الباب ، واللسان مادة (هـ ر ش) ، والصاحح مادة
(هـ ر ش) والمقاييس ١/ ١٤٧ ، وسنجم البلدان (هـ ر ش) .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَنْفِ الْخَيْلِ ، وَسَارَ فِي أَنْفِ النَّهَارِ ، وَمَنْهَلُ أَنْفٍ ، كَعُنُقٍ : لَمْ يَشْرَبْ قَبْلُ ، وَفَرَّقَ أَنْفٌ : لَمْ تُسْتَخْرَجْ مِنْ دَنْهَا قَبْلُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اضْطَبَحْنَا كُمَيْنَا قَرَقَفًا أَنْفًا مِنْ طِيبِ الرَّاحِ ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلٌ ^(١) وَأَرْضُ أَنْفٍ : بَكَرَ نَبَاتُهَا .
وَمُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

وَالْمُؤَنَّفَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، كَمُعْظَمَةٍ : الَّتِي اسْتَوْنِفَتْ بِالنِّكَاحِ أَوَّلًا ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُكْنَفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلَهُ بِأَنْفَةٍ ^(٢) ، وَلَمْ يُفْسِرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَعَلَهُ آنِفًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْزِلْتَ عَلَى سُورَةٍ آنِفًا » : أَيِ الْآنَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْفَ : إِذَا أَجَمَ ، وَنَسِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَنْفَتَ فَرَسِي هَذِهِ الْبِلَدَ ، أَيِ : اجْتَوَيْتُهُ وَكَرِهْتُهُ ، فَهَزِلْتَ .

(١) الفضليات ١٤٥ ، واللسان .

(٢) في الأصل : « بانه » . والمجتب من اللسان .

وَيُقَالُ : حَمَى أَنْفُهُ ، بِالْفَتْحِ : إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَغَيْظُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ الْكِنَايَةِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

وَرَجُلٌ أَنْوَفٌ ، كَصَبُورٍ : شَدِيدُ الْأَنْفَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَنْفٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَأَنَّفُ الْإِخْوَانَ : إِذَا كَانَ يَطْلُبُهُمْ آتِفِينَ ، لَمْ يُعَاشِرُوا أَحَدًا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْأَنْفِيَّةُ : الشُّوْغُ ، مُؤَلَّدَةٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَّعُ أَنْفُهُ ، وَلَا يُقْدَعُ ، أَيِ : هُوَ خَاطِبٌ لَا يُرَدُّ ، وَقَدْ مَرَّ فِي « ق د ع » .

وَيُقَالُ : هَذَا أَنْفٌ عَمَلِيٍّ ، أَيِ أَوَّلُ مَا أَخَذَ فِيهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالتَّأْنِيفُ فِي الْعُرُقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الْآفَةُ : الْعَاهَةُ) كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(أَوْ) هِيَ : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا

منهما مُشَدَّدَةٌ فِي عِدَّةِ نُسَخٍ مِنْ كِتَابِهِ ،
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ
آيَفَاءً : أَيْ (دَخَلَتْ الْآفَةُ عَلَيْهِمْ ، ج :
آفَاتٌ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِكُلِّ شَيْءٍ
آفَةٌ ، وَلِلْعِلْمِ آفَاتٌ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

آفَ الْقَوْمُ ، وَأَوْفُوا ، وَإِيفُوا :
دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ آفَةٌ .
وَأَفَتِ الْبِلَادُ تَوُفُ ، أَوْفًا ، وَآفَةٌ ،
وَأَوْفُوا بِالضَّمِّ : صَارَتْ فِيهَا آفَةٌ .

(فصل الباء) مع الفاء

هَذَا الْفَصْلُ مَكْتُوبٌ بِالْأَحْمَرِ ،
لأنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ،
وَالصَّاعِغَانِيِّ ، وَصَاحِبِ اللِّسَانِ .

[ب ر س ف]

(بُرْسُفٌ ، كُكْرُسُفٌ) أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ : اسْمُ (ةٍ بِالسَّوَادِ)
سَوَادٍ بَعْدَادَ ، بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ عَلَى
طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، (مِنْهَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ الْقُمْرِيُّ) عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ
يُوسُفَ الْبُرْسُفِيِّ (و) أَبُو الْحَسَنِ
(مُحَمَّدُ بْنُ بَقَاءَ) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ

أَصَابَهُ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ ، وَالْعَبَابِ ،
لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ
النَّسْيَانُ » .

(و) يُقَالُ : (إِيفَ الزَّرْعُ ، أَكْقِيلُ .
أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فَهُوَ مَوْفٌ) ،
كَمَوْفٍ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
(وَمُثِيفٌ) ، (و) قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
دَخَلَتْ الْآفَةُ عَلَى (الْقَوْمِ) قِيلَ : قَدْ
(أَوْفُوا) ، هَكَذَا بِالْوَاوِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ
وَالْفَاءِ فِي نَسْخَةٍ صَحِيحَةٍ مِنَ الْعَيْنِ ،
(و) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، يُقَالُ
فِي لُغَةٍ : (إِيفُوا) بِالْبَاءِ (وَأَوْفُوا) بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ (وَأَوْفُوا) بِكَسْرِهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ (١) : (الْهَمْزَةُ مُمَالَةٌ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ) سَاكِنَةٌ يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ
لَا الْخَطُّ ، قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَالَّذِي
فِي كِتَابِهِ (٢) : وَيُقَالُ فِي لُغَةٍ : قَدْ
أَوْفُوا ، بِفَاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ ، وَالْأُولَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ » وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ الْعَبَابِ مُتَّفَقًا مَعَ التَّهْذِيبِ ١٥/٨٨ وَالنَّقْلُ
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَفْظُهُ قَلَّتِ الْأَكْفُ
مُمَالَةٌ الْخ .

(٢) يَمْنَى كِتَابُ اللَّيْثِ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي الْعَبَابِ .

الرياح الباردة ، وقطع سيلان
لُعابِهِمْ) ، ويذهب النسيان والجئون ،
عن تجربة محكية .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومما يُستدرك عليه :

برنجاشف^(١) ، بالكسر ، ويقال
باللام بدل الراء : ضرب من القيضوم
يقرب من الأفسنتين ، وقد ذكره
المصنف في « ح ب ق » انظره إذا ،
وأهمله هنا ، فتأمل .

[ب ا ف]

(باف) أهمله الجماعة ، وقال
ياقوت ، في معجمه : (ة بخوارزم ،
منها عبد الله بن محمد البخاري أبو
محمد البافى شيخ الشافعية ببغداد ،
فقهياً وأديباً) ، قال الخطيب : هو من
بخارى ، وله أدب وشعر ماثور ، مات
ببغداد سنة ٣٩٨ ، ومن شعره :

على بغداد معدين كل طيب
ومعنى نزهة المتنزهيننا

(١) في القاموس (حق) : « البرنجاشف »

بالسين المهملة وضبطه بفتح الباء .

ابن يوسف المقرئ ، سمع أباً
الوقت ، وعنه ابن النجار ، مات
سنة ٦٠٥ (البرسفيان الصريبران
المحدثان) .

[ب ر ن ف]

(البرنوف ، كصفوق^(١)) أهمله
الجماعة ، ثم وزنه بصصفوق مع
كونه نادراً نادر : (نبات م) معروف
(كثير بمصر) ينبت على حروف
الترع والجسور ، وفي الأرض
السهلة ، لا فرق بينه وبين
الطيون^(٢) إلا نعمة أوراقه ، وعدم
الدبق فيه ، وفي رائحته لطف ، وهو
الشاه بابك بالفارسية^(٣) ، وله
خواص ، قالوا : (مسح عصارتيه في
محللول النيلنج على مفاصل الصبيان
نافع من صرع يعرض لهم جداً ،
وكذا سقى درهم منه (يلين أمه)
يفعل ذلك (وشم ورقه نافع للزكام ،
وسدد الدماغ ، وأمعاض الأطفال من

(١) تنظيره بصصفوق يقتضى فتح الباء ، وفي

نسخة من القاموس : « كصفوق » .

(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أول الألباب ٧١/١

(٣) انظر تذكرة أول الألباب (الجلي) ٧١/١ .

(الطَّرْفَةُ) من الفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الرِّيَاحِينِ ، (ج : تُحَفُّ) ، (وقد أَتَحَفَّتْهُ
تُحَفَّةٌ) : إِذَا أَطْرَفَتْهُ بِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« تُحَفَّةُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالْمِجْمَرُ »
يَعْنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ
وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ :
« تُحَفَّةُ الْكَبِيرِ » (١) وَصُمِنَتْهُ

الصَّغِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرٍ :
« تُحَفَّةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » ، (أَوْ أَصْلُهَا
وُحْفَةٌ) بِالْوَاوِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ النَّاءَ
لَازِمَةٌ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ كُلِّهِ ، إِلَّا
فِي قَوْلِهِمْ : يَتَفَعَّلُ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ :
أَتَحَفَّتِ الرَّجُلُ تُحَفَّةً ، وَهُوَ يَتَوَحَّفُ ،
كَمَا يَقُولُونَ : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ،
وَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوا لُزُومَ الْبَدَلِ هُنَا ،
لِاجْتِمَاعِ الْمِثْلَيْنِ ، فَرَدَّوهُ إِلَى الْأَصْلِ ،
فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ (فَتَذَكَّرُ
فِي وَح ف) ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ ،
وَالْتُّخْمَةُ ، وَتُقَاةٌ ، وَتُرَاثٌ ، وَأَشْبَاهُهَا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَتَحَفَّهُ ، بِتَشْدِيدِ النَّاءِ ، فَهُوَ

سَلَامٌ كُلَّمَا جَرَحَتْ بِلَحْظِ
عُيُونِ الْمُشْتَهَيْنِ الْمُشْتَهَيْنَا
دَخَلْنَا كَارِهِينَ لَهَا فَلَمَّا
أَلْفَنَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَ
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بَيْنَا وَلَكِنْ
أَمْرُ الْعَيْشِ فُرْقَةٌ مَن هُوَيْنَا (١)

(فصل الناء) مع الفاء

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْفَصْلِ :

[ت أف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَفَّةٍ ذَلِكَ ، فَعِلَّةٌ
عِنْدَ سَبَبِيئِهِ ، وَتَفَعَّلَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ،
أَي عَلَى حِينِ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْبَحْثُ فِيهِ فِي « أَف ف » .

[ت ح ف] *

(التُّحَفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَكَهْمَزَةٍ) ،
نَقَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ :
مَا أَتَحَفَّتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ (الْبِرِّ
وَاللَّطْفِ) ، مُحَرَّكَةٌ ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ بِالضَّمِّ ، (وَ) التُّحَفَةُ :

(١) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : تُحَفَّةُ الْكَبِيرِ . أَيْ
التَّمَرِّ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي اللِّسَانِ » .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكَبْرَى (الْحَلَبِيِّ)

«مُتَّحِفٌ» بِمَعْنَى اتَّحَفَهُ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُتَّابِرَةٌ
وَأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَةٌ (١)

[ت ر ف]

(الْتَرَفَةُ ، بِالضَّمِّ : النِّعْمَةُ) ، وَسَعَةُ
الْعَيْشِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْتَرَفَةُ :
(الطَّعَامُ الطَّيِّبُ) أَوِ الشَّيْءُ الظَّرِيفُ
تَخَصُّ بِهِ صَاحِبُكَ ، وَكُلُّ طَرْفَةٍ
تُرْفَةٍ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْتَرَفَةُ : (هِنَّةٌ
نَائِتَةٌ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خِلْقَةٌ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (و) (هُوَ أَتْرَفُ)
مِنَ الْتَرَفَةِ ، تُرْفَةُ الشَّفَةِ ، وَقَالَ ابْنُ
فَارِسٍ : هِيَ النُّقْرَةُ .

(وَتَرَفٌ ، مُحَرَّكَةٌ (٢) : جَبَلٌ) لِبْنِي
أَسَدٍ ، (أَوْ : ع) قَالَ :

* أَرَاخَنِ الرَّحْمَنُ مِنْ قُبُلِ تَرْفٍ *
* أَسْفَلُهُ جَذْبٌ وَأَعْلَاهُ قَرْفٌ (١) *

(وَذُو تَرْفٍ : ع) آخِرُ .

(وَكَفَّرَحَ : تَنَعَّمَ) ، نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .
(وَأَتَرَفْتُهُ النِّعْمَةُ) وَسَعَةُ الْعَيْشِ :
(أَطْنَعْتُهُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
(و) قِيلَ : أَتَرَفْتُهُ : (نَعَمْتُهُ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَتَرَفُوا﴾ (٢) ، أَيْ مَا
نُعْمُوا ، (كَتَرَفْتُهُ تَتْرِيفًا) ، أَيْ أَبْطَرْتُهُ .
(و) أَتْرَفَ (فُلَانٌ : أَصْرًا عَلَى
الْبُعَى) نَقْلُهُ الْعَزِيزِيُّ ، وَأَنشَدَ لِسُوَيْدٍ
الْيَشْكُرِيُّ (٣) :

ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ لَا يَحْمِي اسْتَهْ
طَائِرُ الْإِنْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ (٤)

(و) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : (الْمُتْرَفُ ،
كَمُكْرَمٍ : الْمُتْرُوكُ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ
لَا يُمْنَعُ) مِنْهُ ، قَالَ : (و) إِنَّمَا
سُمِّيَ (الْمُنْتَنِعُ) الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَادٍ

(١) معجم البلدان ، والعياب ، والضبط منه ،
وقبيل الجبل : سفحه .

(٢) سورة هود ، الآية ١١٦

(٣) في مطبوع التاج : «سويد الشكري» تطبيع .

(٤) في مطبوع التاج : «طائر الأطراف» والتصحيح من
المفضليات ٢٠١

(١) شعر إبراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧ ، واللسان

(٢) في معجم البلدان ، ضبطه ياقوت بضم التاء ، وذكر أن
الأصمى ضبطه بفتح أوله وثانيه .

الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا مُتَرَفًّا لِأَنَّهُ مُطْلَقٌ لَهُ ،
(لَا يُمْنَعُ مِنْ تَنْعِيمِهِ) .

(و) الْمُتَرَفُّ : (الْجَبَّارُ) ، وَبِهِ فَسَّرَ
قَتَادَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ ^(١)
أَيَ : جَبَّابَرَتَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أُولَى
التُّرْفَةِ ، وَأَرَادَ رُؤُسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

(وَتَتَرَفُّ) : أَي (تَتَنَعَّم) .
(وَاسْتَتَرَفَ) : أَي (تَعْتَرِفَ وَطَعَى) ،
نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّزْرِيفُ : حُسْنُ الْغِذَاءِ .

وَصَبِيٌّ مُتَرَفٌ ، كَمُكْرَمٍ : إِذَا كَانَ
مُنْعَمَ الْبَدَنِ مَدْلَلًا .

وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ ، كَمُعْظَمٍ ، مُوسَّعٍ عَلَيْهِ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ ، وَاتَّرَفَهُ : ذَلَّلَهُ ^(٢) .

وَاتَّرَفَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ،
وَهَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَتَرَفَ النَّبَاتُ ، كَفَرَحَ : تَرَوَّى .

(١) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ ، آيَةُ ١٦ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « ذَلَّلَهُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالتُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسْقَاةٌ يُشْرَبُ بِهَا .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بِالضَّمِّ) ، هَذَا الْحَرْفُ
مَكْتُوبٌ بِالْأَسْوَدِ ، وَلَيْسَ مَوْجُودًا فِي
نُسْخِ الصَّحَاحِ كُلِّهَا ، وَلِذَا قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَنَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ أَوْرَدَهُ فِي تَرْكِيبِ
« أَف ف » اسْتِطْرَادًا ، وَلَا إِحَالَ الْمَصْنُفُ
يَلْحَظُ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :
أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، فَلَأَفٌّ : وَسَخٌ
الْأُذُنِ ، وَالتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفْرِ)
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَسَخٌ مَا بَيْنَ الظُّفْرِ
وَالْأَنْمَلَةِ ، وَقِيلَ : مَا يَجْتَمِعُ تَحْتَ
الظُّفْرِ (أَوْ) هُوَ (إِتْبَاعُ لَأَفٍّ) ، وَهُوَ
الْقِلَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (ج : تَفْفَةٌ ،
كَغِنْبَةٍ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : (التُّفَّةُ ، كَقِفَّةٍ :
الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ) .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التُّفَّةُ :

(دُوَيْبَةُ كَجَزْوِ الْكَلْبِ) ، قَالَ : وَقَدْ
رَأَيْتَهَا ، (أَوْ كَالْفَارَةِ) ، وَهَذَا نَقْلُهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ

(و) قال ابن عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)^(١)
من الكلام : (شَبْهُ الْمُقَطَّعَاتِ مِنْ
الشَّعْرِ) ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ
الْعَيْنِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بِالتَّحْرِيكِ ،
وهو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفَاتِفُ : مَنْ يَلْقُطُ
أَحَادِيثَ النِّسَاءِ ، كَالْمُتَفَتِفِ ، ج :
تَفْتَاتُونَ ، وَتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَالُ : (أَتَيْتُكَ بِتِفْافِهِ ،
وَعَلَى تِفْافِهِ ، بِالْكَسْرِ) فِيهِمَا ، أَيْ :
(حِينِهِ وَأَوَانِهِ) ، وَكَذَلِكَ بَعْدَانِهِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي « أَ ف ف » .

(وَتَفَفَهُ تَفْفِيفًا) : إِذَا (قَالَ لَهُ :
تَفًّا) ، وَكَذَلِكَ أَفَفَهُ تَأْفِيفًا : إِذَا
قال له : أَفَّا .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّفَّافُ ، كَشْدَادُ : الْوَضِيعُ ،
وقيل : هو الذي يَسْأَلُ النَّاسَ شَأْ
أَوْ شَاتَيْنِ ، قال :

* وَصِرْمَةٌ عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ *

* يُغْنِينَا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَافِينِ^(٢) *

(١) ضبطه في القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللسان .

الصَّاعِغَانِي : هَذِهِ الدَّابَّةُ مِنَ الْجَوَارِحِ
الصَّائِلَةِ ، وَكَانَتْ عِنْدِي مِنْهَا عِدَّةُ
دَوَابٍّ ، وَهِيَ تَكْبُرُ حَتَّى تَكُونُ بِقَدْرِ
الْخُرُوفِ ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، وَيُقَالُ
لَهَا : الْعُنْجُلُ ، وَعَنَاقُ الْأَرْضِ ،
(فَارِسِيَّتُهُ سَيَاهُ كُوشَ) ، وَبِالْتَّرَكِيَّةِ :
قَرَأَ قِلَاحُ ، وَبِالْبَرْبَرِيَّةِ نَبَهُ كُدُودُ^(١) ،
وَمَعْنَى الْكَلِّ ذُو الْأَذَانِ السُّودِ ، وَأَكْثَرُ
مَا تُجْلَبُ مِنَ الْبَرَابِرَةِ ، وَهِيَ
أَحْسَنُهَا وَأَحْرَضُهَا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ :
وَأَوَّلُ مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الدَّابَّةَ فِي مَقْدُشُوهِ^(٢) .

(و) فِي الْمَثَلِ : (اسْتَغْنَتْ التُّفَّةُ عَنْ
الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدَانِ ، (وَيُخَفَّفَانِ) ، نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَنَصَّهُ « أَغْنَى مِنَ التُّفَّةِ عَنْ
الرُّفَّةِ » وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ
نَصُّ الْمُحْكَمِ وَالْعَبَسَابِ (يُضْرَبُ
لِلَّيْمِ إِذَا شَبِعَ) ، قَالَ : وَالرُّفَّةُ :
دُقَاقُ التَّبَنِ ، أَوِ التَّبْنُ عَامَّةً ، كَمَا سَيَأْتِي .

(وَالتُّفَّةُ ، كَهَمْزَةٍ : دُوْدَةٌ صَغِيرَةٌ
تُؤَثِّرُ فِي الْجِلْدِ) .

(١) في مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) في معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو في القاموس
(مقدش) وضبطه بفتح الميم وكسر الهمزة والمثبت
والضبط كالعياب .

[ت ل ف] *

(تَلَفَ ، كَفَرِحَ) تَلَفًا : (هَلَكَ) ،
قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلَاكُ وَالْعَطْبُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ ، (وَأَتْلَفَهُ) غَيْرُهُ ، كما
فِي الصَّحاحِ : أَي (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتَلَفُ (كَمَقْعَدٍ) : المَهْلِكُ
والمَفَازَةُ ، والجَمْعُ مَتَالِفٌ ، وأنشَدَ
ابنُ فَارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتَى المَتَالِفَ سَادِرًا
وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَيْسَ فِيهَا مَتَالِفٌ ^(١) ؟

وقال بَدْرُ بنِ عامِرٍ الهُدَلِيُّ :

أَفْطِمْ هَلْ تَذَرِينَ كَمَ مِنْ مَتَلَفٍ
حَازَرْتُ لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٍ ^(٢)

قال السُّكَّرِيُّ : بَلَدٌ مَتَلَفٌ : ذُو تَلَفٍ
وَذُو هَلَاكِ ، لَا مَرْعَى بِهِ يُرْعَى ^(٣) .

وإنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتَلَفًا لِأَنَّهَا
تُتَلَفُ سَالِكُهَا فِي الْأَكْثَرِ ، قال أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرَقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمْيَالُهَا فَيَسُحُ ^(١)

وكذلك المَتَلَفَةُ ، ومنه قول طَرْفَةَ :

* بِمَتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلَحٍ وَلَا حَمَضٍ ^(٢) *

أَي لَيْسَتْ بِمَنْبِتِ طَلَحٍ وَلَا حَمَضٍ .

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفًا ،

وَطَلَفًا) ، مُحَرَّكَتَيْنِ ، مَعْنَى وَاحِدٍ ، أَي

(هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتَلِفٌ ، وَمِخْلَافٌ

مِتْلَافٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إِذَا أَفْنَاهُ

إِسْرَافًا ، وَفِي الصَّحاحِ : رَجُلٌ

مِتْلَافٌ : كَثِيرُ الإِتْلَافِ لِمَالِهِ .

(وَأَتْلَفْنَا المَنَائِبَا ، فِي قَوْلِ

الْفَرَزْدَقِ) الشَّاعِرُ :

(وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ قَدْ بَلَّغْنَا قِرَاهُمُ)

وَفِي الثُّبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وَأَتْلَفْنَا المَنَائِبَا وَأَتْلَفُوا)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللبان ، ومادة (زقب) .

(٢) ديوانه (طالجندي) ٢١١ واللبان ، وصنعه :

فَأَفْسَمْتُ عِنْدَ النَّصْبِ إِنِّي لَمَيِّتٌ

(١) في مطبوع التاج « ليس منها » والبيت في الثُّبَابِ والتصحيح منه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .

(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدي بين تفسيريْن للسكري .

وفى اللسان :

وقوم كرام قد نقلنا إليهم
قراهم فآتلفنا المنايا وآتلفوا (١)

(أى : صادفناها ذات إتلاف)
هؤلاء (٢) غزى غزوهم ، يقول :
[فجعلناهم تلفاً للمنايا ، (٣) وجعلونا
كذلك ، أى :] وقعنا بهم فقتلناهم ،
كما تقول : آتيننا فلاناً فأبخلناه
وأجنبناه ، أى صادفناه كذلك ، ونص
ابن السكيت أى : صادفناها تتلفنا ،
وصادفوها تتلفهم ، قال : (أو صيرنا
المنايا تلفاً لهم ، وصيروها تلفاً
لنا) ، وقال غيره : (أو وجدناها
تتلفنا) ، أى : ذات تلف ، أو ذات
إتلاف ، (ووجدوها تتلفهم) كذلك .

[وما يستدرك عليه :

المتلفة : مهواة مشرفة على تلف .
والتلفة : الهضبة المنيعه التى يغشى

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعياب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . .
الخ . كذا فى الأصل وليحرر » والعبارة
صحيحة ، والغزى ، كفتى : اسم جمع
لغاز ، والقبض . من العياب والنقل عنه .

(٣) زيادة من العياب والنص فيه

من تعاطاها التلف ، عن الهجرى ،
وأنشد :

ألا لكم فرخان فى رأس تلفة
إذا رامها الرامى تطاول نيقتها (١)

ورجل تلفان ، وتالف : أى هالك ،
مؤلدة ، والمتلوف : ضد المعروف ،
مؤلدة أيضاً ، ومن أمثالهم : « السلف
تلف » وفى الحديث : « إن من
القرف التلف » وسيأتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التنوفة ، والتنويفة) قال
الجوهري : وهذا كما قالوا : ذو
ودية ؛ لأنها أرض مثلها ، فنسب إليها
(: المفازة ، و) القفر من الأرض ، قال
المؤرج : التنوفة : (الأرض الواسعة
البعيدة) ما بين (الأطراف ، أو)
هى (الفلاة) التى (لآماء بها ولا
أنيس ، وإن كانت معشبة) ، وهذا قول
ابن شميل ، وقال أبو خيرة : هى
البعيدة ، وفيها مجتمع كلاً ، ولكن

(١) اللسان

لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَعِيهِ لِيُعْدَهَا ، وَأُنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّا عَاةٍ تَنْذِرُ فِيهَا التَّنْذُرُ^(١)

وَالْجَمْعُ : تَنَائِفٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِاخْتِلَاقِ اللَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ^(٢)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (تَنَائِفٌ تَنَفُّ ،

كَرَّعٍ) ، أَيْ : (بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ)
وَأَسِيعَةٌ .

(وَتَنُوفَى ، كَجُلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ،

ذَكَرَهَا ابْنُ فَارِسٍ هَكَذَا فِي هَذَا

التَّرَكِيبِ ، وَجَعَلَهَا فَعُولَى ، قَالَ

شَيْخُنَا : الْمَعْرُوفُ فِي جُلُولَاءَ أَنَّهَا

بِالْمَدِّ ، وَقَضِيَّتُهُ أَنَّ تَنُوفَى بِالْمَدِّ

أَيْضًا ، وَلَمْ يَضْبُطْ أَحَدٌ بِذَلِكَ ،

وَأِنَّمَا قَالَهُ ابْنُ جِنَّى بَحْثًا ، فَقِي

كَلَامُهُ نَظَرٌ . اهـ ، وَهِيَ (قُرْبُ الْقَوَاعِلِ)

فِي جَبَلِكِيِّ طَبِئٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) اللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (نَدَر) ، وَمَادَّةُ (لَمَعَ) وَالْعَبَابُ ،
وَالْمَقَائِيسُ ٣٥٥/١

(٢) دِيَوَانُهُ ٨ ، وَاللَّسَانُ (دَفَن) ، وَ(خَلَقَ) وَالْعَبَابُ .

كَانَ دَنَارًا حَلَقَتْ بِلُونِهِ
عُقَابٌ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ^(١)

وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ : «عُقَابٌ

تَنُوفٌ» دَنَارٌ : كَانَ رَاعِيًا لِامْرِئٍ

الْقَيْسِ ، وَهُوَ دَنَارُ بْنُ قَفْعَسَ بْنِ

طَرِيفِ الْأَسَيْدِيِّ^(٢) ، وَفِي اللَّسَانِ :

وَهُوَ مِنَ الْمُثَلِّ السَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا

سَيِّوِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ جِنَّى : قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي

عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَنُوفَى

مَقْصُورَةً مِنْ تَنُوفَاءَ ، بِمَنْزِلَةِ

بَرُوكَاءَ ؟ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ وَتَقَبَّلَهُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

أَلْفٌ تَنُوفًا إِشْبَاعًا لِلْفَتْحَةِ ، لَا سِيمَا

وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مَفْتُوحًا ، وَتَكُونُ هَذِهِ

الْأَلْفُ مُلْحَقَةً مَعَ الْإِشْبَاعِ ، لِإِقَامَةِ

الْوِزْنِ .

(وَيُقَالُ : يَنُوفَى ، بِالتَّخْفِيفِ) ، وَهِيَ

رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ :

إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فِي تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

(١) دِيَوَانُهُ ٩٤ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْعَبَابُ وَمَادَّةُ (نُوفَ) فِيهِمَا
وَالْتَكْمِلَةُ (نُوفَ) ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٥٦/١ وَمَجْمَعُ الْبُلْدَانِ
(تَنَفَّ) وَ(قَوَاعِلُ) وَ(يَنْفَ) .

(٢) ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْبَلَابِ أَنَّ الْمَدَنِيِّينَ يُضْبِطُونَ هَذِهِ النِّسْبَةَ
بِكسر الياء المُشَدَّدَةِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا الْأَسَدِيُّ بِفَتْحِ الْأَلْفِ
وَكَسْرِ السِّينِ الْهَمْزَةَ .

أَي (عَشْرَةٌ وَذَنْبًا ، ج : تَوَفَاتُ) يُقَال : أَنَّهُ لَذُو تَوَفَاتٍ : أَي كَذِبٍ وَخِيَانَةٍ وَذَنْبٍ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّوْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْغَيْرَةُ ، نَقْلَهُ الْخَارِزْمِيُّ ، وَفِي اللِّسَانِ : مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوَيْفَةٌ ، أَي : كَسْفِينَةٌ ، أَوْ جُهَيْنَةٌ : أَي تَوَانٌ ، وَقَالَ عَرَّامٌ : تَافَ عَنِّي بَصَرُ الرَّجُلِ : إِذَا تَخَطَّى .

(فصل الثاء) مع الفاء

[ث ح ف]

(الثَّخَفُ ، بِالْمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، وَ) الثَّخِيفُ ، (كَكَيْفٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ أَبُو عمرو : هُمَا لُغَتَانِ فِي الْفَحْثِ وَالْحَفْثِ ، وَهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ (مِنْ الْكُرْشِ ، كَأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرثِ ، ج : أَثْحَافٌ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف]

(الطَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ

فَمَوْضِعُهُ هَذَا التَّرْكِيبُ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، مِنْ نَافٍ ، أَي : ارْتَفَعَ ، وَيُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ (فَيَكُونُ مَحَلُّهُ ن وَ ف) ، كَمَا سَتَأْتِي الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَّامًا السُّلَمِيَّ يَقُولُ : هُوَ مِثْلُ (تَاهَ) ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَسَ مِلْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ نَظَرَتِي
بِمَكَّةَ أَنِّي تَائِفُ النَّظَرَاتِ (١)

(و) فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ : (مَا فِيهِ تُوْفَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَافَةً) : أَي مَا فِيهِ (عَيْبٌ ، أَوْ) مَا فِيهِ تُوْفَةٌ : أَي : (مَزِيدٌ) عَنِ الْخَارِزْمِيِّ ، (أَوْ) مَا تَرَكْتُ لَهُ تُوْفَةٌ ، أَي (حَاجَةٌ) ، عَنْهُ أَيْضًا ، (أَوْ) مَا فِي سَيْرِهِ تُوْفَةٌ : أَي (إِنِّطَاءٌ) ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : (وَطَلَبَ عَلَى تُوْفَةٍ ، بِالْفَتْحِ) :

وَاللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
النَّعْمَةُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالْمَنَامِ ، وَأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فَقَالَ :
الثَّطْفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الثَّطْفُ (الْخَضْبُ ، وَالسَّعَةُ) ، كَمَا
فِي الْعَبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقْفٌ ، كَكَرَمٍ ، وَفَرِحَ ، ثَقْفًا)
بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (وَتَقَفَا) ،
مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِيفٍ ، بِالْكَسْرِ ،
(وَتَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقْفٍ ، بِالضَّمِّ :
(صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا فَطِنًا) فَهِمَا (فَهُوَ
ثَقِيفٌ ، كَجَبَرٍ ، وَكَتِيفٍ) ، وَفِي
الصَّحَاحِ : ثَقْفٌ فَهُوَ ثَقْفٌ ،
كَضَخْمٍ فَهُوَ ضَخْمٌ ، (و) قَالَ
اللَّيْثُ (١) : رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وَثَقِيفٌ
لَقِيفٌ ، أَيْ : رَأَوْشَاعِرٌ رَامٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ :
إِذَا كَانَ ضَّابِطًا لِمَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ،
(و) زَادَ اللَّحْيَانِيُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ،
مِثْلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قَالُوا أَيْضًا :

(و) ثَقِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ
مِنْ هَوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُنْبِهِ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ) بَنُ مَنْصُورٍ بَنِ
عِكْرَمَةَ بَنِ خَصْفَةَ بَنِ قَيْسِ عِيلَانَ ،
وَقَدْ يَكُونُ ثَقِيفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ،
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَأَمَّا
قَوْلُهُمْ : هَذِهِ ثَقِيفٌ ، فَعَلَى إِرَادَةِ
الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِغَلَبَةِ
التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا لَا يُقَالُ
فِيهِ : مِنْ بَنِي فُلَانٍ .

قُلْتُ : وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :
تُؤْمَلُ أَنْ تُتْلَقَ أُمٌّ وَهَبٌ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ (١)
(وَهُوَ ثَقَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قَالَ
سَيْبَوَيْهٌ : وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان سادة (خلف)
والعباب ، والمجمرة ٢٢٧/٢ وفي مطبوع التصانيع :
«مخلفه إذا اجتمعت» ، وسيزد على التصواب في (خلف) .

(١) حكاها في الباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي
زياد .

(وَحَلَّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وَسَكِينٍ) ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ
جِدًّا) ، وَقَدْ ثَقُفَ ثَقَافَةً وَثَقِفَ ،
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَصَلُ حَرِيفٌ .

(وَتَقِفُهُ) ثَقْفًا ، (كَسَمِعُهُ) سَمْعًا :
(صَادَقُهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
وَهُوَ لِعَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ :

فَأَمَّا تَثَقُّفُونِي فَأَقْتُلُونِي
فَإِنْ أَثَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (١)

(أَوْ) ثَقِفُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا :
(أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَوْ ظَفَرِيهِ) ،
قَالَه (٢) ابْنُ دُرَيْدٍ ، (أَوْ أَدْرَكَهُ) قَالَه
ابْنُ فَارِسٍ ، زَادَ الرَّائِغِبُ : يَبْصُرُهُ
لِحِذْقٍ فِي النَّظَرِ ، ثُمَّ قَدْ يُتَجَوَّزُ
بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِدْرَاكِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ ثَقَافَةٌ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ (٣)
وَقَالَ تَعَالَى : ﴿فَأَمَّا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ،
والصحيح ، وفي العباب «فإن: أثقفتهموني
... فمن أثقف...» .

(٢) في مطبوع التاج . . قال « ، وانظر الجهمرة ٤٧/٢

(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ،

وفي مطبوع التاج خطأ : « فاقتلوهم » .

الْحَرْبِ (١) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَمُلْعُونِينَ
أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخِذُوا وَقْتُوا ثَقِيلًا﴾ (٢) .

(وَأَمْرًا ثَقَافٌ ، كَسَحَابٍ : فَطْنَةٌ) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ : «إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلَمُ ،
وَتَقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ» قَالَتْ ذَلِكَ لَمَّا
حَاوَرَتْ أُمَّ جَعْفَلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثَّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ
وَالْجِلَادُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِذَا
مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ
كَانَ الثَّقُفُ وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ
السَّاعَةُ» .

(و) الثَّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ
الرَّمَّاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ
الْقَيْسِيُّ ، وَهِيَ حَلِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ
الْقَوَاسِ وَالرَّمَّاحِ يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ
الْمَعْوَجَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ :
خَشِيَّةٌ قَوِيَّةٌ قَدَرُ الدَّرَاعِ ، فِي طَرَفِهَا
حَرَقٌ يَتَسِعُ لِلْقَوَاسِ ، وَتُدْخَلُ فِيهِ
عَلَى شُحُوبَتِهَا ، وَيُعْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

فَرُدُّ وَزَوْجَانِ وَفَرْدٌ ، هَكَذَا صُورَتُهُ (١)
: وَهُوَ مِنْ قِسْمَةِ زُحَلٍ .

(وَتَقَفُ بْنُ عَمْرِو الْعَدَوَانِيُّ ،
بَدْرِي) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ فِيهِ : إِنَّ
اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وَقَدْ نَسَبَهُ أَوَّلًا إِلَى
أَسَدٍ ، وَثَانِيًا إِلَى عَدَوَانَ ، وَهُمَا
وَاحِدٌ ، وَرُبَّمَا يَشْتَبَهُ عَلَى مَنْ لَا مَعْرِفَةَ
لَهُ بِالرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ ، فَيُظَنُّ أَنَّهُمَا
اِثْنَانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقَفُ (بْنُ قُرَوَّةَ) بْنِ الْبَدَنِ
(السَّاعِدِيُّ) ابْنِ عَمِّ أَبِي أَسِيدِ
السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، (اسْتَشْهَدَ
بِأُحَدٍ . أَوْ بِخَيْبَرٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ (أَوْ هُوَ ثَقَبُ ، بِالْبَاءِ)
الْمُوَحَّدَةِ ، وَهُوَ الْأَصَحُّ ، كَمَا قَالَهُ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ
الْقَدَّاحِ الْأَنْصَارِيُّ النَّسَابَةُ ، وَهُوَ
أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْأَنْصَارِ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْمُوَحَّدَةِ أَيْضًا .

(وَأَثَقِفْتُهُ) ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (ثقف) .

يُبْتَغَى أَنْ يُعْزَمَ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلَى
مَا يُرَادُّ مِنْهَا ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ
بِالْقَيْسِيِّ وَلَا بِالرَّمَّاحِ إِلَّا مَذْهُونَةً
مَمْلُوءَةً ، أَوْ مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مُدَوَّحَةً ،
وَالْعَدَدُ (١) : أَثَقِفَةُ ، وَالْجَمْعُ : ثَقُفٌ ،
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ
تَشُجُّ قَفَا الثَّقُفِ وَالْجَبِينَا (٢)
قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الْإِنْشَادُ مُدَاخِلٌ ،
وَالرُّوَايَةُ بَعْدَ « أَشْمَازَتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشُورَنَةً زَبُونًا

عَشُورَنَةً إِذَا انْقَلَبَتْ أَرْنَتْ

نَشُجٌ ... إِلَى آخِرِهِ

(و) ثِقَافُ (بْنُ عَمْرِو بْنِ شُمَيْطِ
الْأَسَدِيِّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
هَكَذَا ضَبَطَهُ الْوَاقِدِيُّ (أَوْ هُوَ
ثَقَفُ ، بِالْفَتْحِ) .

(و) الثَّقَافُ (مِنْ أَشْكَالِ الرَّمْلِ) :

(١) في هامش اللسان : « غير خفي أن المراد
بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع
الكثرة »

(٢) شرح القصائد السبع الفوال لابن الأثير ٤ : ٤٠ ، واللسان
والصباح مادة (عشرون) والكلمة والغياب .

وَشَاهِدُهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ الَّذِي تَقَدَّمَ .
(وِثَاقْفُهُ) مُثَاقَفَةٌ وَثِقَافًا : (فَثَقِفَهُ ،
كَنَصَرَهُ : غَالِبَهُ فَعَلَبَهُ فِي الْحِذْقِ) ،
وَالْفَطَانَةِ ، وَإِدْرَاكَ الشَّيْءِ ، وَفِعْلِهِ . قَالَ
الرَّاعِبُ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الثَّقَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالثَّقُوفَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْحِذْقُ وَالْفَطَانَةُ .

وَيُقَالُ : ثَقِفَ الشَّيْءَ [وَهُوَ] (١)
سُرْعَةَ التَّعَلُّمِ ، يُقَالُ : ثَقِفْتُ الْعِلْمَ
وَالصَّنَاعَةَ فِي أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وِثَاقْفُهُ مُثَاقَفَةٌ : لَأَعْبَهُ بِالسَّلَاحِ ،
وَهُوَ مُحَاوَلَةٌ إِصَابَةِ الْغَرَّةِ فِي نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

وَالثَّقَافُ وَالثَّقَافَةُ ، بِكَسْرِهِمَا :
الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ
الْمُثَاقَفَةِ ، وَهُوَ مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثَّقَافَةِ
بِالسَّيْفِ ، قَالَ :

وَكَانَ لَمَنْعَ بُرُوقِهَا
فِي الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفِ (٢)

(أَيَ : قِيَصَ لِي) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ ،
عَلَى هَذَا الْوَجْهِ :

فَلَمَّا تَثَقَّفُونِي فَأَقْتُلُونِي
فَإِنْ أَثَقَّفَ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِي (١)

هَكَذَا رَوَاهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

قُلْتُ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ عَمْرِو هُوَ
الَّذِي ذَكَرَهُ الصَّاعَانِيُّ ، قَالَ
السَّكْرِيُّ فِي شَرْحِهِ : يَقُولُ : إِنْ
قُدِّرَ لَكُمْ أَنْ تُصَادِفُونِي
فَأَقْتُلُونِي ، وَيُرْوَى « وَمَنْ أَثَقَّفَ » ،
أَيَ : مَنْ أَثَقَّفَهُ مِنْكُمْ ، وَيُقَالُ (٢) ،
أَثَقِفْتُمُونِي : ظَفِرْتُمْ لِي ، فَأَقْتُلُونِي (٣)
فَمَنْ أَظْفَرَ بِهِ مِنْكُمْ [فَإِنِّي] قَاتِلُهُ ،
فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّي مُجْتَهِدٌ .

(وِثَقْفُهُ تَثَقِيفًا : سَوَاهُ) ، وَقَوْمُهُ ،
وَمِنْهُ : رُمُحٌ مُثَقَّفٌ ، أَيَ : مُقَوَّمٌ مَسُورٌ ،

(١) رَوَاةُ السَّكْرِيِّ : « فَإِنْ أَثَقِفْتُمُونِي ..
وَأِنْ أَثَقَّفَ .. » وَتَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(٢) فِي هَاشِمِ الطَّبُوعِ : « قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَثَقِفْتُمُونِي ... إلخ ،
كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمَّا فِيهِ سَقَطٌ ، فَلْيَحْذَرِ » ، وَقَدْ تَبَيَّنَ
وَجْهَ صِحَّتِهِ بَعْدَ مَرَاجَعَةِ شَرْحِ السَّكْرِيِّ .

(٣) مِنْ هُنَا يُرَدُّ فِي شَرْحِ السَّكْرِيِّ .

(١) تَكْمِلَةٌ مِنَ السَّانِ .

(٢) السَّانِ .

وَتَشَاقَفُوا فَكَانَ فُلَانٌ أَثَقَفَهُمْ .

وَالثَّقَفُ : الْخِصَامُ وَالْجِلَادُ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّادِيبُ
وَالْتَهْذِيبُ ، يُقَالُ : لَوْلَا تَثْقِيفُكَ
وَتَوْقِيفُكَ مَا كُنْتُ شَيْئًا ، وَهَلْ تَهَذَّبْتُ
وَتَثَقَّفْتُ إِلَّا عَلَى يَدِكَ ؟ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(فصل الجيم) مع الفاء

[ج أَف] *

(جَافَهُ ، كَمَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ
فِي جَعَفَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَ)
جَافَهُ (دَعَرَهُ ، وَأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فِي
جَأْتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَافُ : صَرَبُ
مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ ، (كَجَافَهُ
تَجْثِيفًا) قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ
وَيُشَبِّهُهُ بِالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْمَفْرَعِ :

* كَأَنَّ تَحْنِي نَاشِطًا مُجَافًا *

* مُدْرِعًا بَوْشِيهِ مُوقَفًا (١) *

(وَ) جَافَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِنْ

أَصْلِهَا) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ تَكَبَّهُمُ الرِّيحُ كَانَهُمْ
نَخْلٌ جَافَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ (١)

(فَانْجَافَتْ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَيَّ انْقَلَبَتْ وَسَقَطَتْ ، وَكَذَلِكَ جَعَفَتْهَا
فَانْجَعَفَتْ .

(وَ) الْجِافُ ، (كَشَدَّادُ : الصَّيَّاحُ ،
وَالْمَجْزُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكَاهُ أَبُو
عُبَيْدٍ ، وَقَدْ جُفِيَ كَعْنِي ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، (وَ) الْمَجْزُوفُ أَيْضًا :
(الْمَدْعُورُ) ، وَقَدْ جُفِيَ أَشَدَّ
الْجَافِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اجْتَافَهُ : صَرَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

* وَاسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكْوَى النَّطْفُ *

* يَكَادُ مَنْ يُتَلَّى عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ (٢) *

وَالْجُؤَافُ ، كَعْرَابُ : الْخَوْفُ ،
وَرَجُلٌ مُجَافٌ ، كَمُعْظَمٌ : لَا فُؤَادَ لَهُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيها :

« يَجْتَفُفُ » .

(١) ديوان المعاج ٤٩٧ والأول في اللسان ، وهذا في الباب

[ج ت ر ف] *

جَثْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِنْ كُورٍ كَرْمَان .

قُلْتُ : وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ جِثْرَفَتَ (١) ،
وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ فِي التَّاءِ أَنَّهَا مِنْ
كُورٍ كَرْمَان ، فُتِيحَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ (٢)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنْعَهُ) جَحَفًا :
(قَشَرُهُ ، وَ) جَحَفَهُ جَحَفًا : (جَرَفَهُ) ،
وَأَخَذَهُ ، وَقِيلَ : الْجَحْفُ : شِدَّةُ
الْجَرَفِ ، إِلَّا أَنَّ الْجَرَفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ .

(و) جَحَفَهُ لِنَفْسِهِ : (جَمَعَهُ) ،
(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّيْءُ
(بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بِهَا حَتَّى يَرْمِيَ بِهِ ،
(و) جَحَفَ (مَعَهُ) عَلَى غَيْرِهِ (: مَالَ) ،
وَكَذَلِكَ جَحَفَ لَهُ ، (و) قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : جَحَفَ (لَهُ الطَّعَامُ) : أَيْ

(غَرَفَ) ، وَكَذَلِكَ الْمَشْرُوبَ (و)
جَحَفَ (لِنَفْسِهِ : جَمَعَ) وَهَذَا
تَكَرَّارٌ مَعَ مَا سَبَقَ لَهُ . وَجَحَفَ
(الْكُرَّةَ) مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ (: خَطَفَهَا) .

(وَالْجَحُوفُ ، كَصَبُورٍ : الثَّرِيدُ
يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، (و) فِي الصَّحَاحِ :
الْجُحُوفُ : (الدَّلْوُ الَّتِي تَجَحَفُ الْمَاءُ ،
أَي تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ) .

(و) الْجَحَافُ (كَشَدَادٍ : مَحَلَّةُ
بَنِي سَابُورٍ) نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ .
(وَأَبُو الْجَحَافِ : رُوْبَةُ بْنُ
الْعَجَّاجِ) ، وَاسْمُ الْعَجَّاجِ عَبْدُ اللَّهِ ،
وَكَتَبَتْهُ أَبُو الشَّعْثَاءِ : رَاجِزٌ مِنْ بَنِي
سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
تَمِيمٍ ، تَقَدَّمَ نَسَبُهُ فِي «رَأْب» وَفِي
«ع ج ج» .

(وَأَبُو جُحَيْفَةَ ، كَجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ
(وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) ، وَيُقَالُ : وَهَبُ بْنُ
وَهْبٍ السُّوَائِيَّ (الصَّحَابِيُّ) رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي مِجْمَعِ الْبِلَادِ ضَبَطَ الرَّاءَ بِالْفَتْحِ ، وَنَصَ الْقَامُوسُ فِي
(جَرَفَتْ) عَلَى الْقِسْمِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «فِي خِلَافَةِ عُمَانَ» وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ
وَأَنْظَرَ مِجْمَعُ الْبِلَادِ (جِثْرَفَتْ) .

فَلَا يَدْرِي الْقَارِبُ أَى الْمِيَاهِ مِنْهُ
أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا ، (و) الْجُحْفَةُ
(الْغُرْفَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، أَوْ مِلْءُ الْيَدِ) ،
وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَمْعُ :
جُحَفٌ .

(و) الْجُحْفَةُ : (مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ) ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
(وَكَانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، عَلَى اثْنَيْنِ
وِثْمَانَيْنِ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ) ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ : وَكَانَتْ بِهِ ، (وَكَانَتْ تُسَمَّى
مَهْيَعَةً) كَمَا تَقَدَّمَ فِي «هـ ي ع»
(فَنَزَلَ بِهَا بَنُو عَيْلٍ) كَأَمِيرٍ
بِالْأَمِّ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِي بَعْضِ
[النسخ] ^(١) بَنُو عَيْدٍ ، كَزَيْبِرٍ ،
بِالدَّالِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، (وَهُمْ إِخْوَةُ عَادَ)
ابْنِ عَوْصِ بْنِ إِرَمَ ، (وَكَانَ أَخْرَجَهُمُ
الْعَمَالِيقُ) ، وَهُمْ مِنْ وَلَدِ عِمْلِيقَ بْنِ
لَاوُدَ بْنِ إِرَمَ (مِنْ يَثْرِبَ) ، فَجَاءَهُمْ
سَيْلُ الْجَحَافِ ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسَمِيَتْ
الْجُحْفَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُحْفَةُ

عَلَيْهِ وَسَلَّم وَهُوَ مُزَاهِقٌ ، وَوَلَّى بَيْتَ
الْمَالِ لَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ آخِرُ
مَنْ مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ .

(وَالْجُحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، (و) الْجُحْفَةُ
أَيْضًا : (بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَانِبِ
الْحَوْضِ ، وَيُضَمُّ) ، وَهَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ ،
(و) الْجُحْفَةُ : (شِبْهُ الْمَعْصِ فِي
الْبُطْنِ) عَنْ تُخْمَةَ ، (و) الْجُحْفَةُ :
(اللَّعِبُ بِالْكُرَةِ ، كَالْجَحْفِ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَقَدْ جَحَفَهَا مِنَ الْأَرْضِ : إِذَا خَطَفَهَا .

(و) الْجُحْفَةُ ، (بِالضَّمِّ) مَا اجْتَحَفَ
مِنْ مَاءِ الْبُحْرِ ، أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ
الاجْتِحَافِ ، وَالْمُرَادُ بِالْاجْتِحَافِ
النَّزْفُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنْدَاءِ ، (و)
الْجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِنَ الثَّرِيدِ فِي الْإِنْدَاءِ
لَا يَمْلَأُهُ) ، يُقَالُ : أَتَى بِقِصْعَةٍ لَيْسَ
فِيهَا إِلَّا جُحْفَةٌ : أَى لَيْسَتْ أَمْلَأَى ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (و) الْجُحْفَةُ :
(النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَوْزِ الْفَلَاةِ) ،
هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ فِي
قَرْنِ الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا : رَأْسُهَا وَقُلْتُهَا
الَّتِي تَشْتَبِهُ الْمِيَاهُ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمْعَاءَ

قَرِيَّةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ ، أَجْحَفَ
السَّيْلِ بِأَهْلِهَا ؛ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وَجَبَلُ جَحَافٍ ، ككِتَابٍ ،
بِالْيَمَنِ) ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ
فِي الْعُبَابِ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ ضَبَطُهُ
بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ ،
وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَمِنْهُ الْفَقِيهَةُ
إِسْمَاعِيلُ الْجَحَافِيُّ ، قَالَ الْحَافِظُ :
شَاعِرٌ مُعَاَصِرٌ ، مِنْ أَهْلِ تَعَزُّ طَارَحْنِي
بِأَبْيَاتِ (١) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الْجُحَافُ (كُغْرَابٍ : الْمَوْتُ) عَنْ
أَبِي عَمْرٍو : نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ .

(و) الْجُحَافُ : (مَثْنَى الْبَطْنِ عَنْ
تُخْمَةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كَذَا فِي
الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبْصُ *

* جُلُودُهُمُ الْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصِ (٢) *

وَقِيلَ : الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنْ
أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتًا ، وَالْقَبْصُ : عَنِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « مِنْ أَهْلِ نَهْرِ طَابِ حَيَاتٍ بِأَبْيَاتٍ »
وَالْتَّصِيحُ مِنْ تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ ٣٠٦ وَالنَّزْلُ عَنْهُ .

(٢) اللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَةُ (قَبْصٍ) فِيهِمَا ، وَالْعُبَابُ
وَالْأَوَّلُ فِي الْمَقَائِسِ ٤٩/٥ .

أَكْلِ التَّمْرِ ، وَقَدْ جُحِفَ الرَّجُلُ ، كَعْنَى .
(وَسَيَّلَ) جُحَافٌ : يَجْحَفُ كُلُّ شَيْءٍ
وَيَجْرُفُهُ وَيَقْشِرُهُ ، وَكَذَلِكَ جُرَافٌ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيءِ —

لِ أَيْزَرَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ (١)
(وَمَوْتُ جُحَافٍ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بِكُلِّ
شَيْءٍ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :
وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَقَازِعِ
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (٢)

(وَأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِهِ الْفَاقَةُ) :
أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، (و) أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : قَالَ لِعَدِيِّ :
« إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ »
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ ، مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا
أَجْحَفَ بِآخِرَتِهِ .

(وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْضًا : قَارَبَهُ ، وَدَنَا
مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١) دِيوَانُهُ ١٦٤ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ،
وَالْمَقَائِسُ ٤٢٨/١ .

(٢) دِيوَانُهُ ٢٩٢ ، وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ،
وَعَجَزُهُ فِي الْمَقَائِسِ ٤٢٨/١ .

يُقَال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا ، وَمُجْحِفًا ،
أَي : مُقَارِبًا ، وَيُقَال : أَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ :
دَنَا مِنْهُ ، وَلَمْ يُخَالِطْهُ .

(وَالْمُجْحِفَةُ) ، كُمُحْسِنَةٍ :
(الدَّاهِيَةُ) ؛ لِأَنَّهَا تُجْحِفُ بِالْقَوْمِ ، أَي :
تَسْتَأْصِلُهُمْ .

(وَأَجْتَحَفَهُ) أَجْتَحَفًا : (اسْتَلَبَهُ) ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
أُمِّ سَلَمَةَ - وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ -
فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا » .

(و) أَجْتَحَفَ (الثَّرِيدُ) : حَمَلَهُ
بِالْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ ، نَقَلَهُ الصَّبَاغَانِيَّ .

(و) أَجْتَحَفَ (مَاءُ الْبُيْرِ) : نَزَحَهُ
وَنَزَحَهُ (بِالْكَفِّ ، أَوْ بِالْإِنَاءِ) ، وَمَا بَقِيَ
مِنْهُ هِيَ الْجُحْفَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُصَنِّفُ
آتِفًا .

(وَتَجَاحَفُوا) فِي الْقِتَالِ :
(تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعِصِيِّ) ،
وَوَقَعَ فِي الْعُبَابِ : بِالْقَيْسِيِّ^(١) ، (وَالسُّيُوفِ)
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ

عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ^(١)
الْمُلْكُ بَيْنَهُمْ فَارْقُضُوهُ » ، يُرِيدُ :
إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمُلْكِ .

(وَتَجَاحَفُوا الْكُرَّةَ) بَيْنَهُمْ :
دَخَرُجُوهَا ، وَ(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .
(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَةً :

إِذَا (زَاحَمَهُ) ، وَكَذَا جَاحَفَ بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَخْنَفِ : « إِنَّمَا أَنَا لِبَنِي تَمِيمٍ
كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاحِفُونَ بِهَا يَوْمَ
الْوَرْدِ » .

(و) قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : جَاحَفَ
الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الْجِحَافُ ، (كَكِتَابٍ :
الْقِتَالِ) .

قال العجاجُ :

« وَكَانَ مَا اهْتَصَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا^(٢) *
يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ،
يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .

(١) في العباب « على الملك » .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ١٠/٢ ، واللسان ،

والصالح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (حفص) ،

فيها ، والعياب ، والجمهرة ٥٠٠/٣ .

(١) في العباب المطبوع « بالمص » .

(و) فى الصّاح : الجَحَافُ :
(أَنْ تُصِيبَ الدَّلُّوْهُ فَمَ الْبِشْرِ فَيَنْصَبَّ
مَاوُهَا ، وَرُبَّمَا تَخَرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قَدْ عَلِمْتُ دَلُّوْ بَنَى مَنَافِ *
* تَقْوِيْمَ فَرَّغِيْهَا عَنِ الْجِحَافِ (١) *

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُجَاحِفَةُ : أَخَذُ الشَّيْءِ وَاجْتِرَافُهُ ،
وَاجْتَحَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : قَسَرَهُ .

وَاجْتَحَفَ الْكُرَّةَ : خَطَفَهَا .

وَالْجَحْفُ ، بِالْفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

وَالْجَحْفُ أَيْضاً : الضَّرْبُ
بِالسَّيْفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ جَحْفٌ ثَرِيدَةٌ
وَجَحْفٌ حَرُورِيٌّ بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ (٢)

قال أَبُو عَمْرٍو ، وَالْجِحَافُ بِالْكَسْرِ :
الْمُزَاحِمَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْمُزَاوَلَةُ فِي
الْأَمْرِ .

(١) اللسان ، والصّاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس

. ٤٢٨/١

(٢) اللسان ، والصّاح ، والعباب ، وروايته :

« جَحْفٌ نَهْدَةٌ » .

وَجَاحَفَ عَنْهُ : كَجَاحَشَ .

وَأَجَحَفَ بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ .

وَأَجَحَفَ بِهِمْ فُلَانٌ : كَلَّفَهُمْ مَا
لَا يُطِيقُونَ .

وَسَنَّةٌ مُّجَحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالْمَالِ .

وَأَجَحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ .

وقيل : السَّنَةُ الْمُجَحِفَةُ : الَّتِي
تُجَحِفُ بِالْقَوْمِ قِتْلًا وَإِفْسَادًا لِلْأَمْوَالِ ،

وَأَجَحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ ، وَالسَّمَاءُ
وَالسَّيْلُ ، أَوِ الْعَيْثُ : دَنَا مِنْهُمْ ،
وَأَخْطَأَهُمْ ، وَسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كَجَحَافٍ .

وَجَحَافٌ ، كَشَدَادٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ : الْجَحَافُ
بِالْأَمْرِ .

وَالْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْجَحَافِيُّ ، قُتِلَ بِبِلَنْسِيَّةِ سَنَةِ ٣٤١
ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ .

قلتُ : وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى الْجَدِّ ، أَوْ إِلَى
مَوْضِعٍ بِالْغَرْبِ ، وَيُعَدُّ أَنْ يَكُونَ
مَنْسُوبًا إِلَى مَحَلِّ بَنِي سَابُورَ .

قلت: وكذلك الجُحَافُ^(١)، بالضم.

[ج خ ف]

(الجَخِيفُ، كَأَمِيرٍ: الغَطِيطُ فِي النَّوْمِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ: «أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى سَمِعَ جَخِيفُهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الصَّوْتِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، (أَوْ) هُوَ صَوْتُ مِنَ الْجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْهُ)، أَيْ مِنَ الْغَطِيطِ.

(و) الْجَخِيفُ: (الطَّيْنُ) مَعَ الْخَفَةِ، (كَالْجَخْفِ فِيهِمَا)، أَيْ: بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: جَخَفَ الرَّجُلُ جَخْفًا وَجَخِيفًا: إِذَا غَطَّ وَطَأَسَ.

(و) الْجَخِيفُ: (النَّفْسُ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو، (و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ: (الرُّوحُ)، هَكَذَا فِي النَّسَخِ، وَصَوَابُهُ الرُّوعُ، وَالْخَلْدُ، وَالْجَخِيفُ، يُقَالُ: ضَعُهُ فِي جَخِيفِكَ، أَيْ: فِي تَأْمُورِكَ وَرُوعِكَ.

(١) كَذَا بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَهُوَ بِالْهَاءِ الْمَجْمُوعَةِ أَشْبَهَ.

وَبِالضَّمِّ، وَالتَّخْفِيفِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ التَّاجِرِ الْجَحَافِيُّ سَمِعَ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ، وَعَنْهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ، مَاتَ سَنَةَ ٣٤١، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وَالْجَحَافُ، كَشَدَادٍ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّسِّيِّ الْحَسَنِيِّ، مِنْ وَلَدِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَحَافِ، عَقِبَهُ بِالْيَمَنِ سَادَةُ عُلَمَاءَ بُلْغَاءِ شُعْرَاءَ وَزُرَّاءَ أُمَرَاءَ.

[ج خ د ف]

(الْجَخْدَفُ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ، وَالصَّاعَانِيُّ فِي الْعِيَابِ، وَأُورِدَهُ فِي التَّكْمِلَةِ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ، فَقَالَ: هُوَ (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَيْ: مِنَ الرِّجَالِ.

(و) قال أبو عمرو : الْجَحِيفُ :
(الْجَيْشُ الْكَثِيرُ) ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ
وَفِي الْعَبَابِ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَفِي
اللِّسَانِ : الْكَثِيرُ : وَكُلُّهُمْ نَقَلُوا عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(و) الْجَحِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :)
جُحُفٌ ، (كَتُبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ،
(و) الْجَحِيفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هَكَذَا
فِي النَّسَخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ :
التَّكَبُّرُ ، كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ الْأُصُولِ
هَكَذَا ؛ فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ كَمَا سَيَأْتِي .

(و) وَالْجَحِيفُ : (صَوْتُ بَطْنِ
الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَجَحَفَ ، كَنَصَرَ ، وَضَرَبَ ،
وَسَمِعَ) ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِي ،
(جَحَفًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَجَحِيفًا) ،
كَأَمِيرٍ : أَيْ تَكَبَّرَ ، وَكَذَلِكَ جَفَخَ ،
عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ،
وَقِيلَ : جَحَفَ جَحِيفًا : (افْتَخَرَ
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِعَلْدِي بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيفِهِمْ
غُرَابِهِمْ إِذْ مَسَّهُ الْفَتْرُ وَاقِعًا (١)

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَحَفَ :
(نَامَ) ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَالنُّومُ غَيْرُ
الْغَطِيطِ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : جَحَفَ : إِذَا
(تَهَدَّدَ ، وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا
التَّفَتَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فَقَالَ : (جَحَفًا جَحَفًا ، أَيْ : فَخْرًا
فَخْرًا ، وَشَرَفًا شَرَفًا) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى : جَفَخًا ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى
الْقَلْبِ .

(وَالْجَحْفَةُ) ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ،
وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ كَفَرَحَ (٢) :
الْمَرْأَةُ (الْقَصِيرَةُ الْقُضِيفَةُ) ، وَالْجَمْعُ :
جِحَافٌ ، بِالْكَسْرِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجِحَافُ ، كَغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، وَرَجُلٌ
جَحَافٌ ، كَشَدَّادٍ ، مِثْلُ جَفَّاحٍ : صَاحِبُ
فَخْرٍ وَتَكَبُّرٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ .

(١) ديوانه ١٤٣ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحاحُ وَفِي « الْفَتْرِ

بِالْقَافِ ، « وَوَالِقِ » بِالرَّيْعِ ، وَنَبِهَ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ
اللَّسَانِ قَالَ : وَالْفَتْرُ بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّصَالِ .

(٢) هُوَ فِي التَّكْمِلَةِ بِضَبِّ الْقَلَمِ ، وَلَمْ يَقُلْ كَفَرَحَ .

شَيْئاً ، ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرْقِ مِنْ
الصَّغْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُناقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَغِراً مُدْرَباً
وَأَنْتَ حِمَارِي خَيْفَةَ الصَّغْرِ تَجْدِفُ^(١)

(وَمَجْدَافَاهُ : جَنَاحَاهُ) ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : (وَمِنْهُ) سَمِيَ (مَجْدَافُ
السَّفِينَةِ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : هُوَ بِالذَّالِ وَالذَّالُ جَمِيعاً ، لُغَتَانِ
فَصِيحَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَجْدَافُ
السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ
تُدْفَعُ^(٢) بِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ
الطَّائِرُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ
الطَّائِرُ ، وَجَدَفَ الْمَلَأُحُ بِالْمَجْدَافِ ،
وَهُوَ الْمُرْدِيُّ وَالْمِقْدَفُ وَالْمِقْدَافُ ،
(و) قَالَ أَبُو الْمِقْدَامِ السُّلَمِيُّ :
جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالْثَّلَجِ) تَجْدِفُ بِهِ :
إِذَا (رَمَتْ بِهِ) ، وَالذَّالُ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) جَدَفَ (الرَّجُلُ) : ضَرَبَ
بِالْيَدَيْنِ ، وَفِي الْعُبَابِ : جَدَفَ
الرَّجُلُ : ضَرَبَ بِالْيَدِ ، وَلَمْ يَزِدْ أَكْثَرَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ

قُلْتُ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : جَخَّخَ ، وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالْجَحْفَةُ : التَّكْبِيرُ وَالْإِفْتِحَارُ ،
وَالْجَحِيفَةُ ، كَسْفِينَةٍ : الْقَصِيرَةُ ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ،
جَدَفاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
وإِعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فِيهِ ، (و) قَالَ
الْكِسَائِيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ
(جُدُوفاً) ، بِالضَّمِّ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ
وَهُوَ مِنْ حَدِّ ضَرَبَ أَيْضاً ، كَمَا ضَبَطَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَنُقِلَ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّ
مَصْدَرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدَفُ ، كَذَا فِي
اللِّسَانِ ، فَتَأَمَّلْ : (طَارَ وَهُوَ مَقْضُوصٌ)
فَرَأَيْتَهُ (كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحِيهِ إِلَى خَلْفِهِ)
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِداً أَنْ يَرُوعَنِي
لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيْشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ^(١)
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْثِرَ مِنْ جَنَاحِيهِ

(١) اللسان .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « يَدْفَعُ » ، وَالثَّبْتُ مِنَ اللِّسَانِ .

(١) دِيْرَانَهُ/ ٥٣٧ ، وَاللِّسَانُ .

الإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِيهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وَحَرَّكَهُمَا ، وَبَدَّلَ لِذَلِكَ قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِيهِ : أَسْرَعَ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ جَذَفَ الْإِنْسَانَ مَعَ جَذَفَ الطَّائِرِ ، وَقَالَ فِي جَذَفَ الْإِنْسَانَ : هَذِهِ بِالذَّالِ ، وَضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بِالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ ، (أَوْ هُوَ) أَيْ : الْجَذْفُ : (تَقْطِيعُ الصَّوْتِ فِي الْحَدَاءِ) وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنُ حَقْبَاءَ قَلْبَوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْخَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفٍ^(١)
(و) جَذَفَ (الطَّبِيُّ) جَذْفًا : (قَصَرَ خَطْوَهُ) فِي الْمَشْيِ ، (وِظِيَاءُ جَوَادِفُ) : قِصَارُ الْخُطَى ، نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَهُوَ مَجْدُوفُ الْكُمَيْنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وَكَذَا : مَجْدُوفُ الْيَسَدِ وَالْقَمِيصِ ، وَالْإِزَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

(١) ديوانه/ ٣٨٨ ، واللسان (جذف) ، وقال ابن منظور - بعد إيراده - : « والأعرِف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضغن حقباء قلوبه » والتصحيح مما سبق .

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنَ لِمِطْهََا
مِنْ النَّبْعِ أَزْرُ حَاشِكُ وَكُتُمُ^(١)
(وَزَقُّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ)
أَي : الْقَوَائِمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَذْكُرُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِي كَرَبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْـ
فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ^(٢)
هَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، قَالَ . وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَجْدُوفٌ ، وَالْمُوكِرُ : السَّقَاءُ الْمَلَانُ بِالْحَمْرِ .

(وَالْجَدَافَةُ مَمْدُودَةٌ ، وَ) الْجَدَافِي ، (كَجَبَارِي) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : كَذَلِكَ الْغَنَامِي ، وَالْغَنَمِي ، وَالْأَبَالَةُ ، وَالْحَوَاسَةُ ، وَالْحُبَاسَةُ . (وَالْجَدَافَةُ) ، وَهَذِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وَأَنْشُد :

(١) شرح أشعار الهذليين / ١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جذف) ، وجذف ، وحذف ، ونذف) والعباب (حذف) ، والمقاييس ٤٣٨/١ ، ورواية اللسان - في الموضع الثاني - ، والمقاييس : « بمُوكِرٍ مَجْدُوفٌ » ، والبيت في الأساس (نذف) .

- * وَقَدْ أَتَانَا رَافِعًا قَبْرَاهُ *
 * لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَهُوَاهُ *
 * كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَذَافَاهُ^(١) *

(وَالْجَذَفُ، مُحَرَّكَةً: الْقَبْرُ)، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ إِبْدَالُ الْجَذَثِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ
 الْفَاءِ وَالثَاءِ فِي اللَّغَةِ، فَيَقُولُونَ: جَذَفٌ
 وَجَذَثٌ، وَهِيَ الْأَجْدَاثُ^(٢) وَالْأَجْدَافُ
 أَنْتَهَى، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ
 الصَّنَاعَةِ: إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ،
 مُحْتَجًّا بِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَجْدَافٍ،
 وَقَدْ تَعَقَّبَهُ الشَّهْلِيُّ فِي الرُّوْضِ،
 وَأَثْبَتَ جَمْعَهُ فِي كَلَامِ رُؤْسَةٍ،
 وَقَالَ: الَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَصْلٌ،
 وَأَطَالَ فِي الْبَحْثِ، كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وَبِيتُ رُؤْسَةٍ الَّذِي أَشَارَ
 إِلَيْهِ، هُوَ قَوْلُهُ:

- * لَوْ كَانَ أَحْجَارِي مَعَ الْأَجْدَافِ *
 * تَعْفُو عَلَى جُرْثُومِهِ الْعَوَافِي^(١) *
 (و) جَذَفٌ، مُحَرَّكَةً: (ع)، نَقَلَهُ
 الصَّاغَانِيُّ.

(و) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ
 الْجِنَّ: مَا كَانَ طَعَامُهُمْ؟ فَقَالَ الْقَوْلُ،
 وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ:
 وَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ؟ فَقَالَ: الْجَذَفُ،
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّهُ (مَا لَا يَغْطِي مِنَ الشَّرَابِ).

قُلْتُ: وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ، وَزَادَ:
 (أَوْ مَا لَا يُوَكِّي، وَ) يُقَالُ: إِنَّهُ (نَبَاتٌ
 بِالْيَمَنِ يُغْنِي أَكْلَهُ عَنْ شَرْبِ الْمَاءِ
 عَلَيْهِ)، وَقَالَ كُرَاعٌ: لَا يَحْتَاجُ
 مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ، وَعِبَارَةُ
 الْجَوْهَرِيِّ: لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ أَنْ
 يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ:
 نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ
 فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وَقَالَ ابْنُ

(١) اللسان، ومادة (قبر) الأول والثاني، والجمهرة

٦٧/٢، الأول والثالث، ونسبه ابن دريد إلى

مرداس اللبيري.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والأجداف. سبق

له أنه لا يجمع إلا على أجداث، ويؤيده ما يعمده».

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ١٠٠/٣. وفي مطبوع التاج:

«على جرثومي العوافي»، والتصويب من الديوان، وفي

المعيار (على جرثومين).

بَرَى : وعليه قول جرير :
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا^(١)

(و) قال أبو عمرو : الجَدَفُ : لم
أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا
جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ، وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ
كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ ذَهَبَ
مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْجَدَفِ ، وَهُوَ
الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : (مَا رُمِيَ بِهِ عَنْ
الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ ، أَوْ رَغْوَةٍ ، أَوْ
(قَذَى) ، كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فُرْمَى
بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقُتَيْبِيِّ .

(والمجاذف : السهم) ، نقله
الصاغاني .

(والأجذف : القصير) من الرجال ،
قال الشاعر :

مُحِبٌّ لَصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيفٌ لِأُخْرَاهَا حَنِيفٌ أَجْدَفُ^(٢)

(١) ديوانه / ٣٩١ ، واللسان والصاحح ، ومادة (كعد) ،

ومادة (صير) ، فيها .

(٢) اللسان والتكملة والعياب .

قَالَه اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أَجْدِفُ أَحْنَفُ .

(وَشَاةٌ جَدَفَاءُ : قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا
شَيْءٌ ، وَالْجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْجَلْبَةُ ،
وَالصَّوْتُ فِي الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَأَجْدَفُ ، أَوْ أَجْدُثُ) ، بِالثَّاءِ ، (أَوْ
أَحْدُثُ ، بِالْحَاءِ ، كَأَسْهُمٍ) رَوَى
الْأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ
الدِّيَّانِ ، قَالَ يَاقُوتٌ : كَأَنَّهُ جَمْعُ
جَدَثٍ ، وَهُوَ الْقَبْرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
الْمَثَلَةِ (: ع)^(١) بِالْحِجَازِ ، قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافٍ عَرَقٍ
عَلَامَاتٍ كَنَحِيرِ النَّمَاطِ^(٢)

(وَأَجْدَفُوا) : أَيْ (جَلَبُوا) وَصَاحُوا ،
(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (التَّجْدِيفُ :
الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ مِنْهُ : جَدَفَ
تَجْدِيفًا ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ،
يُقَالُ : لَا تُجْدِفُوا بِأَيَّامِ اللَّهِ ، (أَوْ) هُوَ

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : (م) .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ / ١٢٦٦ ، وَالْعِيَابُ ، وَمَعْجَمُ

الْبُلْدَانِ فِي (أَجْدُث) وَ (نَعَافُ عَرَق) ، وَعَجَزَهُ

فِي اللِّسَانِ (نَطَط) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَذَفَ الْمَلَّاحُ بِالسَّفِينَةِ جَذْفًا ،
عن أبي عمرو ، والمِجْدَافُ : العُنُقُ ،
على التشبيه ، قال :

* بِاتَّلَعَ الْمِجْدَافُ ذِيَالِ الذَّنَبِ (١) *

والمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةً نَجْرَانِيَّةٌ ،
يَأْتِي فِي الذَّلَالِ .

وَرَجُلٌ مَجْدُوفُ الْيَدَيْنِ : بَخِيلٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَقْطُوعَهُمَا .

وَجَذَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدِيفُ : مَشَتْ
مَشْيَةَ الْقِصَارِ ، وَجَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ :
أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ .

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفًا : (قَطَعَهُ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
وَالذَّلَالُ لُغَةً فِيهِ ، (و) جَذَفَ
(الطَّائِرُ : أَسْرَعَ) بِجَنَاحَيْهِ ،
(كَأَجْذَفَ ، وَانْجَذَفَ) ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا
قُصَّ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ ، (و) جَذَفَتْ

(اسْتِفْلَالٌ عَطَاءُ اللَّهِ تَعَالَى) ، قَالَهُ
الْأَمُورِيُّ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تُجَذِّفُوا بِنِعْمَةِ (١) اللَّهِ
تَعَالَى » ، أَيْ لَا تَكْفُرُوا بِهَا وَتَسْتَفِلُّوْهَا ،
وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عُبَيْدٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْذِفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوَّلَيْنَا (٢)

(و) قِيلَ : هُوَ أَنْ يُسَالَ الْقَوْمُ وَهُمْ
بِخَيْرٍ : كَيْفَ أَنْتُمْ : فَيَقُولُونَ : نَحْنُ
بِشَرٍّ ، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قَالَ :
« التَّجْدِيفُ قَالُوا : وَمَا التَّجْدِيفُ ؟
قَالَ : (أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ لِي ، وَلَيْسَ
عِنْدِي) » ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَجْبَارِ : « شَرُّ
الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ » وَحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ
نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

(و) إِنَّهُ لَمْجَذَفٌ عَلَيْهِ الْعَيْشُ ،
كَمُعْظَمٍ) ، وَفِي اللِّسَانِ لَمْجَذُوفٌ
عَلَيْهِ : أَيْ (مُضَيِّقٌ) عَلَيْهِ ، قَالَهُ أَبُو
زَيْدٍ .

(١) هَذَا نَصُّ اللِّسَانِ ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالنِّهَايَةِ :

« يَنْعِمُ اللَّهُ » .

(٢) اللِّسَانُ .

(١) اللِّسَانُ .

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْذَافُهَا
تَنْسَلُ مِنْ مَثْنَيْهَا وَالْيَدِ (١)
قال الجوهري : سئل أبو الغوث :
ما مِجْذَافُهَا ؟ قال : السَّوْطُ ، جَعَلَهُ
كالمِجْذَافِ لَهَا ، انتهى . أَى : فهو
على التَّشْبِيهِ .

وَجَذَفَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ،
نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَكَذَلِكَ
تَجَذَّفَ ، وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ،
حَكَاهُ نَصِيرٌ ، وَجَذَفَتِ السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ :
رَمَتْ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الدَّالِ .

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرِفُهُ (جَرْفًا) ، وَجَرَفَهُ ،
بِفَتْحِهِمَا ، الْأَخْيَرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي :
أَى (ذَهَبَ بِهِ كُلُّهُ) ، أَوْ جُلِّهِ ، كَمَا
فِي الصُّحَا حَ ، (أَوْ) جَرَفَهُ : (أَخَذَهُ
أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) جَرَفَ (الطِّينَ) جَرْفًا :
(كَسَحَهُ) عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ، (كَجَرَفَهُ)
تَجْرِيفًا ، (وَتَجَرَفَهُ) ، يُقَالُ : جَرَفْتُهُ

(١) ديوانه ٩/ والمان ، والصحاح ، والعياب ، وفي
المقاييس ٤٣٨/١ بدون نسبة .

(الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْقِصَارِ) ،
وَبِالدَّالِ كَذَلِكَ ، (و) قِيلَ : جَذَفَتْ
الظَّبْيَةُ وَالْمَرْأَةُ : (قَصَرَتْ الْخَطْوُ ،
كَأَجَذَفَتْ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ) ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ، وَهَكَذَا رَوَى
الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعْنَى بِالْوَجْهَيْنِ ،
وَأَقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الْمُهِمْلَةِ .

(وَمِجْذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفة ،
هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالْأَوَّلَى مِجْذَافُ ،
وَقَوْلُهُ : معروفٌ ، فِيهِ نَظَرٌ ، وَكَانَ
الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَةِ
مَا يُدْفَعُ بِهَا ، أَوْ مَا أَشْبَهَهُ ، أَوْ إِحَالَتُهُ
عَلَى الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِي : (وَالدَّالُ الْمُهِمْلَةُ
لُغَةٌ فِي الْكُلِّ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِجْذَافُ : السَّوْطُ ، قَالَهُ أَبُو
الْغَوْثِ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْمُثَقِّبِ
الْعَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

السُّيُولُ وَتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي طَيْسٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَفْتَنِي
فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابُنَى زِيَادٍ (١)
(وَالْمِجْرَفَةُ ، كَمِكْنَسَةٍ : الْمِكْنَسَةُ)
وهو : مَا جُرِفَ بِهِ .

(وَالْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ
مَالَ الْقَوْمِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، (وَالْجَارِفُ : الطَّاعُونُ) ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الَّذِي
نَزَلَ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ (٢) ذَرِيعًا ، فَسَمِيَ
جَارِفًا ، جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ ،
وَفِي الصَّحاحِ : وَالْجَارِفُ : طَّاعُونٌ
كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، (وَالْجَارِفُ : اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شَوْمٌ ، أَوْ بَلِيَّةٌ
تَجْتَرِفُ) مَالَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْجَرَفُ :
الْمَالُ) الْكَثِيرُ (وَمِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ) .
(وَالْجَرَفُ : الْجَرَفُ :
الْخِصْبُ ، وَالْكَالُ الْمُتَلَفُ) ، وَأَنْشَدَ :

* فِي حِيَةِ جَرَفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلٍ (١) *

قَالَ : وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا
مُكْتَنَزًا ، يَعْنِي عَلَى الْحِيَةِ ، وَهُوَ
مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ ، وَاجْتَمَعَ
مَعَهَا وَرَقُ يَبِيسِ الْبَقْلِ ، فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ
عَلَيْهَا .

(وَالْجَرَفَةُ ، (بِهَاءٍ ، وَيُضَمُّ) ،
نَقَلَهُمَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَاقْتَصَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْفَتْحِ ، وَقَالَ : (سِمَةٌ فِي
الْفَخْدِ ، أَوْ) فِي جَمِيعِ (الْجَسَدِ) ،
عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(وَالْجَرَفُ : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَيْ
(وُسِمَ بِهِ ، أَوْ وُسِمَ بِاللَّهْزِمَةِ تَحْتَ
الْأُذُنِ) ، وَهَذَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي ،
وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفًا ثَنَّتَهُ خِزَامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرِ تَحْتَ حَالِيهِ رَأُلٌ (٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمَجْرُوفُ : الْبَعِيرُ
الْمَوْسُومُ فِي اللَّهْزِمَةِ وَالْفَخْدِ ، وَقَالَ

(١) اللسان ، ومادة (يغل) ومادة (هكل) وتقدم في
(حب) منبوا إلى أبي النجم ، وانظر الجمهرة
٢٥/١ والطرائف الأدبية ٦٣ .
(٢) اللسان .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعياب .

(٢) في اللسان والذي نزل بالبصرة .

يَقْتَضِي إِطْلَاقَهُ ، وَضَبَطَهُ فِي التَّكْمِلَةِ
كَفَرَحَةٍ ، وَكَذَا فِي الْعُمْدَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي
الْعُبَابِ : أَيْ (مُخْتَلِفَةً) فِيهَا تَعَادِي (١)
وَاخْتِلَافٌ ، قَالَ : (وَكَذَا عُوْدُ جَرْفٌ ،
وَقَدْ حُجَّ جَرْفٌ) ، وَرَجُلٌ جَرْفٌ .

(وَسَيَلُ جُرَافٌ ، كَجُرَابٍ : جُحَافٌ) ،
أَيْ : يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : (وَرَجُلٌ جُرَافٌ) أَيْ :
(أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ
كُلِّهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَدِيدُ
الْأَكْلِ ، لَا يُبْقِي شَيْئًا ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَضَعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعُ
فَشَحًا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ (٢)

وَقِيلَ : رَجُلٌ جُرَافٌ : (نُكْحَةٌ
نَشِيطٌ) ، قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ شَبَّهَ بَنَ
عِقَالٍ ، وَيَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

يَا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ
وَالْمُنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنِينَ (٣)

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : تَعَادِي . لَعَلَّهُ تَعَادَلُ
أَوْ مَا أَشْبَهَهُ» .

(٢) دِيوَانُهُ ٣٤٥/ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَةُ
(خَزِر) وَمَادَةُ (هَبْلَع) فِيهَا ، وَالْعُبَابُ .

(٣) دِيوَانُهُ ٥٨٧/ ، وَاللَّسَانُ وَالْعُبَابُ .

أَبُو عَلِيٍّ : الْجَرْفَةُ (١) أَنْ تُجْرَفَ لِهَزْمَةِ
الْبَعِيرِ ، (و) هُوَ (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ
فَيُفْتَلَّ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفُّ ، فَيَكُونُ
جَاسِيًا ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَوْ أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةُ
مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وَفِي
اللَّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ،
وَقِيلَ : الْجَرْفَةُ فِي الْفَخْدِ خَاصَّةٌ :
أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةُ مَنْ فَخْدِهِ مِنْ غَيْرِ
بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ، وَمِثْلُهَا فِي
الْأَنْفِ وَاللِّهْزَمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجَرْفُ ، بِالْفَتْحِ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ
الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي الْفَخْدِ بِمَنْزِلَةِ
الْقَرْمَةِ فِي الْأَنْفِ ، تُقْطَعُ جِلْدُهُ ،
وَتُجْمَعُ فِي الْفَخْدِ ، كَمَا تُجْمَعُ
عَلَى الْأَنْفِ ، (وَذَلِكَ الْأَثَرُ جَرْفَةٌ ،
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ) ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
اسْتَغْنَوْا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِي
أَنَّهُمْ لَوْ أَرَادُوا لَفْظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا :
الْجَرْفُ ، أَوْ الْجِرَافُ ، كَالْمُشْطِ
وَالْخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قَالَ بَعْضُ أَغْرَابِ قَيْسٍ :
(أَرْضُ جَرْفَةٍ) ، كَذَا هُوَ بِالْفَتْحِ كَمَا

(١) فِي اللَّسَانِ عَنْهُ : «الْجَرْفَةُ وَالْجَرْفَةُ» .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ،
وهو مَجَازٌ .

(وَذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرَغُ مَائُهُ فِي
السُّلَى .

(وَجُرَافٌ) ، بِالضَّمِّ ، وَتُكْسَرُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

* كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ *

* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكُثِيبِ الْأَهْلِيلِ ^(١) *

الْعِدَاءُ : الْمُوَالَاةُ .

وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الْجُرَافُ :
مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(وَالْجَارُوفُ) : الرَّجُلُ (الْمَشْهُومُ) ،
وهو مَجَازٌ ، (و) قِيلَ : هُوَ (النَّهْمُ)
الْحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(وَأُمُّ الْجُرَافِ ، كَشْدَادٍ : الدَّلْوُ ،
والتُّرْسُ) ، كما في الْعُبَابِ .

(وَالْجِرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَبْلُ مِنَ
الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والصالح ، ومادة (قتل) فيها ، والعباب .

(و) الْجِرْفَةُ (مِنَ الْخَبْرِ : كَسَرَتْهُ)

وكذلك جِلْفَةٌ ^(١) ، وبهما رُويَ

الحديثُ : « لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ
يُكِنُّهُ ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَجِرْفٌ

الْخَبْرِ ، وَالْمَاءُ » ، قال الصَّاعَانِيُّ :

لَيْسَتْ الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ بِخِصَالٍ ،

وَلَكِنَّ الْمُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، وَمُوَارَةُ

ثَوْبٍ ، وَأَكْلُ جِرْفٍ ، وَشُرْبُ مَاءٍ ،

فحذف ذلك ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ^(٢)

(و) الْجِرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ

لِبَنِي عَدِيٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْجِرْفَةُ : (أَنْ

تُقَطَّعَ مِنْ فَخِذِ الْبَعِيرِ جِلْدَةً وَتُجْمَعَ

عَلَى فَخِذِهِ) .

(و) فِي اللِّسَانِ : (الْجِرْفُ : يَبْيَسُ

الْحَمَاطُ ، أَوْ يَابِسُ الْأَفَانِي ، كَالْجَرِيْفِ

فِيهِمَا) ، وَلَوْْنُهُ مِثْلُ حَبِّ الْقُطْنِ

إِذَا يَبَسَ .

(١) في مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب

من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرقه » :

« ويرى باللام بدل الراء » . وسيأتي في (جلف) .

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢ .

(و) الْجِرْفُ ، (بِالْكَسْرِ : بَاطِنُ الشُّدُقِ) ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافُ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) الْجِرْفُ : (الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَأْخُذُهُ السَّيْلُ ، وَيُضَمُّ) .

(و) الْجِرْفُ ، (بِالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ هُدَيْلٍ وَسَلِيمٍ .

(و) الْجِرْفُ أَيْضاً (: ع ، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَاكِنَيْهَا ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا ، بِهَا كَانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجِرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسُبُ الْقَبَائِلَ حَتَّى مَرَّ بِبَنِي فَرَازَةَ » هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ ، وَكَذَا صَاحِبُ الْمَوْصِبَاحِ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي فِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنَّهُ بَضَمْتَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ

قُصُورٌ ظَاهِرٌ ، إِذْ أَغْفَلَهُ مَعَ شَهْرَتِهِ .

(و) الْجِرْفُ (: ع ، بِالْيَمَنِ ، مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الْجِرْفِيُّ ، سَمِعَ مِنْهُ هِبَةُ اللَّهِ الشَّيرَازِيُّ . (و) الْجِرْفُ (: ع : بِالْيَمَامَةِ) .

(و) قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْجِرْفُ : (عُرْضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ ، وَ) فِي الصَّحَاحِ : الْجِرْفُ : (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ ، وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ) .

وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِرْفُ : مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنَ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي وَالنَّهْرِ . (ج : أَجْرَافُ) ، وَجُرُوفُ ، (كَالْجِرْفِ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ (١) ، وَقَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ ابْنُ عَامِرٍ ، وَحَمَزَةٌ ، وَحَمَادٌ ، وَيَحْيَى ، وَخَلَفٌ ، (ج : جِرْفَةٌ ، كَجَبْحَةٍ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَتَأْخِيرُ الْمُصَنِّفِ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « بَضَمْتَيْنِ » يَفْتَضِي أَنَّ

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٩ .

قال : وهذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ :
« جَوْرُق » ، بالقاف .

قلتُ : وهكذا أوردَهُ ابنُ الأَعرابيِّ
بالقاف ، وقال أبو العباس : مَنْ قالَهُ
بالقاف فقد صَحَّفَ ، وقد أوردَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، في
كُتُبِهِمْ ، مع التَّنْبِيهِ عَلَى تَصْحِيفِهِ ،
ففى إيرادِ المُنْصِفِ هُكْذا نَظَرُ
لا يَخْفَى .

(و) الجَوْرُقُ : (البِرْدُونُ السَّرِيعُ) .

قال الصَّاعِغَانِيُّ : (و) الجَوْرُقُ :
(السَّيْلُ الجَرَفُ) يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ،
وبِهِ شَبَهُ البِرْدُونُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابيِّ :
(أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إِبْلَهُ الجَرَفَ)
بِالْفَتْحِ ، وهو الكَلَأُ المُلْتَفُّ ،
تَقَدَّمَ ، (و) أَجْرَفَ (المَكَانُ) : أَصَابَهُ
سَيْلُ جَرَفٍ .

(و) قال اللُّخَيَانِيُّ : (رَجُلٌ
مُجَارِفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ : لَا يَكْسِبُ
خَيْرًا ، وَلَا يُنْمِي مَالَهُ) ، كَالْمُحَارِفِ ،
بِالْحَاءِ ، وقال يعقوبُ : المُجَارِفُ :

يَكُونُ جَمْعًا لَهُ ، وليس كَذَلِكَ ،
بل جَمْعُ المُثْقَلِ : أَجْرَافٌ ، كَطُنْبٍ
وَأُطْنَابٍ ، وَجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرْفَةٌ ،
كَجُحْرِ وَجَحْزَةٍ ، ففى كَلَامِهِ نَظَرٌ مع
إِعْغَالِهِ عَنِ جُرُوفٍ ، الَّذِي ذَكَرَ ابنُ
سَيِّدِهِ ، زادَ ابنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وشَاطِئٌ ،
وقالَ غيرُهُ : جُرْفُ الوَادِي وَنَحْوِهِ مِنْ
أَسْنَادِ المَسَائِلِ إِذَا نَحَجَّ المَاءُ ففى
أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ ، فَصارَ كالدَّحْلِ
وَأَشْرَفَ ، وهو المَهْوَاةُ (١) .

(والجَوْرُقُ) ، كَجَوْهَرٍ : (الْجِمَارُ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) ففى التَّهْذِيبِ : قال
بَعْضُهُمْ : الجَوْرُقُ : (الظَّلِيمُ) ، وَأَنْشَدَ
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَأَنْتَ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفًا أَقْرَابُهُ حَصِيفًا (٢)

(١) فى اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وَأَشْرَفَ
أَعْلَاهُ ، فإذا انْصَدَعَ أَعْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ،
وقد جَرَفَ السَّيْلُ أَسْنَادَهُ » .

(٢) ديوانه / ٨٧ ، واللسان ، والكلمة ، والمهاب ،
ويأتى على الصواب فى (جورق) .

الفَقِيرُ ، كَالْمُحَارِفِ ، وَعَدَّةٌ بَدَلًا ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (كَبِشْ
مُتَجَرَّفٌ) ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ (ذَهَبَتْ :
عَامَّةُ سِمَنِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ .

قَالَ : (وَجَاءَ) فَلَانٌ (مُتَجَرَّفًا) : أَيْ
(هَزِيلًا مُضْطَرِبًا) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اجْتَرَفَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ،
كَجَرَفِهِ .

وَالْمِجْرَفُ ، كَمِنْبَرٍ : الْمِجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الْأَخْدِ
لِلطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* أَغْدَدْتُ لِلْقَمِ بَنَانًا مِجْرَفًا *

* وَمِعْدَةٌ تَغْلَى وَبَطْنًا أَجَوَفًا (١) *

وَسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرِفُ مَا مَرَّ بِهِ مِنْ
كَثَرَتِهِ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَجَيْشٌ
جَارِفٌ ، كَذَلِكَ .

وَالْمُجْرَفُ ، كَمُحَدَّثٍ : الْمَهْزُولُ ،

كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَرَجُلٌ مُجْرَفٌ :
قَدْ جَرَفَهُ الدَّهْرُ ، أَيْ : اجْتَاَحَ مَالَهُ
وَأَفْقَرَهُ .

وَجُرِفُ النَّبَاتِ ، كَعُنَى : أُكِلَ عَنْ
آخِرِهِ .

وَالْمُجْتَرَفُ : الْفَقِيرُ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ (١) .

وَسَيْفٌ جُرَافٌ ، كَغُرَابٍ : يَجْرِفُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَطَعْنٌ جَرَفٌ : وَاسِعٌ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَأُبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا
وَأَبَاوَا بَطْعَنِي فِي كَوَاهِلِهِمْ جَرَفٌ (٢)

وَالْجُرَافُ ، كُرْمَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
أَنْشَدَ سَيَبَوَيْهَ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظُلْمِهِ
وَعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِمِ ؟

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

« الْمُجْرَفُ وَالْمُجَارِفُ : الْفَقِيرُ » وَتَقْدِمُ

بَعْضُهُ .

(٢) اللسان .

فَارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وَأَصْلُهُ (كَزَافٌ) ،
بِالْفَتْحِ ، يَقُولُونَ : لَافٌ وَكَزَافٌ ،
يُرِيدُونَ بِهِ التَّزْيِيدَ فِي الْكَلَامِ
بِالْحَدْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ : مَا كَانَ بِلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلٍ ،
وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ .

(وَبَيْعُ جَزَافٍ ، مَثَلَةٌ ، وَجَزِيفٌ ،
كَأَمِيرٍ) : أَيْ مَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا
كَانَ أَوْ مَوْزُونًا ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافًا » .

وقال صخرُ النِّيّ :

فَاقْبَلْ مِنْهُ طَوَالَ الذَّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِنَ بَيْعًا جَزِيفًا^(١)

أَرَادَ : طَعَامًا بِيَعِ جُزَافًا بِغَيْرِ
كَيْلٍ ، يَصْنَفُ سَحَابًا .

قال شيخنا : سَمِعْنَا مِنْ كَثِيرٍ مِنْ
شُيُوخِنَا تَثْلِيثَ الْجُزَافِ ، وَقَالَ
جَمَاعَةٌ : الْأَفْصَحُ فِيهِ الْكُسْرُ ،
وَأَقْتَصَرَ ابْنُ الضَّيَاءِ فِي الْمَشْرِعِ عَلَى
الضَّمِّ ، قَالَ : وَقِيَاسُهُ الْكُسْرُ لَوْ بُنِيَ

أَمِيرِيَّ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَا
بِهَائِمَ مَالٍ أَوْ دَيَا بِالْبَهَائِمِ^(١) .
نَصَبَ : أَمِيرِيَّ عَدَاءٍ ، عَلَى الذَّمِّ .
وَالْجُرَافَةُ ، كَرُمَانَةٌ : الْمِجْرَفَةُ ،
عَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْجَرَارِيفُ .
وَالْأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْفَضْلُ
ابْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْيَسِيُّ :

[يا] دَارُ أَقْوَتٍ بِالْجِزْعِ ذِي الْأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الْجَزِينِ وَالْأَجْرَافِ^(٢)

وَالْأَجِيرَافُ ، مُصَغَّرًا ، كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَجْرَافٍ : وَادٍ لَطِيفٍ ، فِيهِ تَيْنٌ
وَنَخْلٌ ، عَنْ نَضْرٍ ، كَذَا فِي الْمُعْجَمِ .

[ج ز ف]

(الْجُزَافُ ، وَالْجُرَافَةُ ، مَثَلَتَيْنِ) ،
وَأَقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى صَمِّهِمَا ،
(و) كَذَلِكَ (الْمُجَازَفَةُ) : هُوَ
(الْحَدْسُ) وَالتَّخْمِينُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَخْذُ بِالْحَدْسِ (فِي
الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والكتاب ٢٨٨/١ .

(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزير) ،
وما بين المقوفين زيادة منه .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥/٥ ، واللسان ، والتكملة
والباب .

(و) يُقَالُ : (جَرْفَةٌ مِنَ النِّعَمِ ،
بِالْكَسْرِ) : أَيْ (قِطْعَةٌ) مِنْهَا ، وَكَذَا
جَرْفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (اجْتَرَفَ
الشَّيْءُ ^(١)) اجْتَرَفَاً : (اشْتَرَاهُ جُزْأَفَاً) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : (تَجَرَّفَ فِيهِ) :
أَيْ (تَنَفَّذَ) ، نَقْلَهُ الصَّاغَانِي .

[وَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَرْفُ : الْأَخْذُ بِالْكَثْرَةِ ، وَجَرَفَ لَهُ
فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَرْفُ : أَخَذُ
الشَّيْءِ مُجَازَفَةً وَجَزَافاً ، وَفِي النَّهَائَةِ :
الْجَرْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا
كَانَ أَوْ مَوْزُونًا . انْتَهَى .

وَالْمُجَازَفَةُ : الْمُخَاطَرَةُ ، يُقَالُ :
جَازَفَ بِنَفْسِهِ ، إِذَا خَاطَرَ بِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْجَرْفُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى
الْمُسَاهَلَةِ ، كَأَنَّهُ سَاهَلَ بِهَا ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَيَبْعُ مُجْتَرَفٌ : جَزِيفٌ .

(١) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ : « وَاجْتَرَفَهُ » .

عَلَى الْكَسْرِ ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصْلَهُ
الْكَسْرَةُ ، وَقَالَ بَعْضُ شَيْخُوخِ
شَيْخُونَا : تَثْلِيثُ جِيمِ جَزَافٍ
مِنَ الْجَزَافِ . وَعِنْدِي أَنَّهُ كُلُّهُ
مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا فَائِدَةَ لَهُ ،
وَلَا سِيِّمًا وَكُلُّهُمْ مُصَرِّحُونَ بِأَنَّهُ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فَكَيْفَ يَكُونُ فَارِسِيًّا
وَيَكُونُ مَصْدَرًا ، وَيَكُونُ جَارِيًّا عَلَى
الْفِعْلِ ، وَيَكُونُ فِيهِ الْقِيَّاسُ ، هَذَا كُلُّهُ
يُنَافِي بِدَوْنِهِ بَعْضًا ، فَتَآمَلْ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَهُوَ كَلَامٌ نَفِيسٌ جَدًّا ،
وَكَانَهُمْ لَمَّا عَرَبَوْهُ تَنَوَّسُوا أَصْلَهُ ،
فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلًا ، وَاشْتَقُّوا مِنْهُ ،
وَأَجَرُوا فِيهِ الْقِيَّاسَ ، كَمَا يُفِيدُهُ
نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ دُرَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو .

(و) قَالَ الْعَزِيزِيُّ : الْمِجْزَفَةُ ،
(كَمِكنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِهَا
السَّمَكُ) .

قُلْ : (وَكَشَدَادُ الصَّمِيَّادِ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : (الْجَزُوفُ مِنَ
الْحَوَائِلِ) ، كَصَبُورٍ : (الْمُتَجَاوِزَةُ
حَدَّ وَلَا دَنِيَهَا) .

[ج ع ف] *

(جَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَعَفًا :
(صَرَعَهُ) ، وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ
جَعَبَهُ ، وَجَابَهُ ، وَجَعَفَلَهُ ، (كَاجَعَفَهُ)
عن ابنِ عَبَّادٍ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا دَخَلَ النَّاسُ الظَّلَالَ فَإِنَّهُ
عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجَعَفٌ^(١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِنْ
الْأَرْضِ ، وَقَلَبَهَا ، (كَاجَعَفَهَا ،
فَأَنْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُنْجَعِفٌ : أَيْ
مَضْرُوعٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « حَتَّى
يَكُونَ أَنْجَعَفُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » : أَيْ
انْقِلَاعُهَا .

(وَسِيلٌ جَاعِفٌ ، وَجَعَفٌ ، كَعْرَابٍ)
أَيْ : (جُحَافٌ) وَجَاحِفٌ يَجْعَفُ كُلُّ
شَيْءٍ أَتَى عَلَيْهِ ، أَيْ يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعَفٍ)
وَجَعَبٍ : (أَيْ الْقُوَّةِ الَّتِي لَا فَضْلَ
فِيهِ) .

(١) أَلْبَاب .

(وَجُعْفَى ، كَكُرْسَى) ، وَهُوَ (ابْنُ
سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بْنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَيٍّ
بِالْيَمَنِ ، وَالنَّسْبَةُ) إِلَيْهِ (جُعْفَى
أَيْضًا) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَأَنشَدَ
لِللَّيْلِ :

قَبَائِلُ جُعْفَى بْنِ سَعْدٍ كَانَمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمٌ^(١)

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ
قَدَرْتَ حَذْفَ الْيَاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَالْحَقَ
يَاءَ النَّسَبِ مَكَانَهَا .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ
اللَّيْثُ حَيْثُ قَالَ : جُعَفٌ : حَتَّى مِنْ
الْيَمَنِ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ جُعْفَى ، أَيْ
أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّ الْأَسْمَ وَالْمَنْسُوبَ إِلَيْهِ
وَاحِدٌ كَمَا عَرَفْتَ ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ بَرٍّ
ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ جُمِعَ جَمْعُ رُومَى ، فَقِيلَ :
جُعَفٌ ، وَأَنشَدَ لِلشَّاعِرِ :

* جُعَفٌ بِنَجْرَانَ تَجْرُ الْقَنَا^(٢) *

قُلْتُ : أَعَقَبَ جُعْفَى مِنْ وَلَدَيْهِ :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ،
والعباب وفيه « سَمِ الدَّعَافِ . . »

(٢) في اللسان ، وعجزه :
ليس بها جُعْفَى بِالْمُشْرَعِ

مَرَّانُ وَصُرَيْمٌ ، فَمِنْ وَلَدِ مَرَّانَ : جَابِرُ
ابنِ يَزِيدَ الْفَقِيهَ ، وَمِنْ صُرَيْمَ :
عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ الْحَدَّاءِ ، وَالْفَاتِكُ ، وَغَيْرُهُمَا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ . (الْجُعْفِيُّ فِي
قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيُّ) :

* وَبَدَّ الرَّخَاخِيلَ جُعْفِيَّهَا ^(١) *
هو (السَّاقِي) ، قال : وَالرَّخَاخِيلُ :
أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كَذَا فِي الْعِيَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجُعْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .
وَالْمَجْعُوفُ ، وَالْمُنْجَعِفُ :
الْمَضْرُوعُ .

وَالْمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَفُّ وَالْجَفَّةُ) ، بَفَتْحِهِمَا ،
(وَيُضَمَّانِ) ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الْجَفَّةِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَفُّ ، بِالضَّمِّ ،
وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : الْجَفَّةُ ، بِالضَّمِّ :
قَلِيلَةٌ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، أَوْ الْعَدَدُ

(١) العباب وروايته « الرِّخَاخِيل » وقال محققه:
الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في
المحيط .

الْكَثِيرُ) مِنْهُمْ ، (وَ) يُقَالُ :
دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ ، (وَ) جَاءُوا جَفَّةً
وَاحِدَةً : أَيْ (جُمْلَةً وَجَمِيعاً) ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : الْجَفَّةُ ، وَالضَّفَّةُ ،
وَالْقَمَّةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْجَفِّ ، بِالضَّمِّ ،
قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ
الْمَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ آيَةً
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا
فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ ^(١)
يعنى : جَمَاعَتَهُمْ :

قَالَ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ
« فِي جُفٍّ تُغْلِبُ » قَالَ : يُرِيدُ
تَغْلِبَةَ بَنِ عَوْفٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ
ذُبْيَانَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَوَاهُ
الْكُوفِيُّونَ : « فِي جَوْفٍ تُغْلِبُ » ^(٢) ،

(١) ديوانه (صنعة ابن الكيت) ١٢٨ ، واللسان ،
والصالح ، ومادة « مرر » فيها ، وانباب ،
والجمهرة ٥٣/١ وعجزه في المقائيس ٤١٦/١ .

(٢) في اللسان : « فِي جَوْفٍ تُغْلِبُ » وَلَفْظُ
ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ ٥٣/١ وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ
« فِي جَفٍّ تَغْلِبُ » وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ تَغْلِبَ
فِي الْجَزِيرَةِ ، وَتَغْلِبَةُ فِي الْحِجَازِ .

قال : وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هذا خطأ .

(وَجَفُّوا أَمْوَالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوها ،
وَذَهَبُوا بِها) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ،
والمَرادُ بالأَمْوَالِ الأَبْأَعِر .

(وَجَفَّةُ الْمُؤَكَّبِ : هَزِيرُهُ ،
كَجَفَجَفَّتِهِ) كما فى اللِّسَانِ ،

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ جَفَجَفَةَ
المُؤَكَّبِ : إِذا سَمِعْتَ حَفِيفَهُمْ فى
السَّيْرِ .

[وبالضمُّ : الدَّلَوُ العَظِيمَةُ «ولانفلَّ
فى غَنِيمَةٍ حَتَّى تُقَسَمَ جَفَّةً» : أَى
كُلُّها ، وَيُرْوَى : «على جُمَّتِهِ» أَى على
جَماعَةِ الجَيْشِ أَوَّلًا] (١)

(والجُفُّ ، بِالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلَعِ) ،
كما فى الصَّحاحِ ، وَخِصَّ
بَعْضُهُمْ ، فَقال : هو غِشَاءُ الطَّلَعِ
إِذا جَفَّ ، (أو) هو (قِيْقَاءَتُهُ) ،
قال اللَّيْثُ : (وهو العِشَاءُ) الذى
(يَكُونُ مع الوَلِيعِ) ، وَأَنشَدَ فى
صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وَتَبَسَّمَ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ

ع شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، والرُّقَاةُ : الذين
يَرْقُونَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : جَفُّ وَجُبُّ
لِوَعَاءِ الطَّلَعِ ، وفى الحديثِ :
«جُعِلَ سِخْرُهُ فى جَفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ ،
وُدْفِنَ تَحْتَ رَاوُفَةِ الْبِشْرِ» رَوَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ بِإِصْافَةِ طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ وَنَحْوِهِ (٢) .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : جَفُّ الطَّلْعَةِ :
وِعَاؤُهَا الذى تَكُونُ فىهِ ، والجَمْعُ
الْجُفُوفُ ، وَيُرْوَى «فى جُبِّ» بِالْبَاءِ ،
وقد ذَكَرَ هُناكَ ، وفى «طِبِّ» .

(و) الجُفُّ : (الوَعَاءُ مِنَ الْجُدُودِ
لَا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ
حديثُ أَبِي سَعِيدٍ ، وقد سُئِلَ عن
النَّيْبِذِ فى الجُفِّ ، فَقال : أَخْبِثُ
وَأَخْبِثُ .

(و) جُفُّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ
طُغْجِ) الْفَرْغَانِيِّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

(١) اللسان ، مادة (ولع) والعياب .

(٢) في اللسان : «أوتحوه» .

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ،

وفي حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة في المتن .

أَوْرَدَهُ هُنَا تَبَعًا لِلصَّاعَانِي ، قَالَ
 شَيْخُنَا : ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظُ ، أَيْ طُعْجَ ،
 هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْجِمِّ ،
 وَضَبَطَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ ،
 بَضَمَ الْغَيْنَ الْمُعْجَمَةَ وَإِسْكَانَهَا أَنْظَرَ
 تَمَامَهُ . انْتَهَى .
 قُلْتُ : وَكَذَا الْإِخْشِيدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ
 يَتَعَرَّضْ لَهُ أَيْضًا ، وَهُوَ لَقَبُ مُحَمَّدٍ
 الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ ضَبِطَ بِالْكَسْرِ (١)
 وَالدَّالَّ مُعْجَمَةً ، وَإِلَيْهِ نُسِبَ كَافُورُ
 الْإِخْشِيدِي ، مَمْدُوحُ الْمُتَنَبِّئِي ،
 أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصْرَ ، مشهورٌ كَسِيدِهِ ،
 رَوَى الْإِخْشِيدُ عَنْ عَمِّهِ بَدْرِ بْنِ جُفْ ،
 وَأَمَّا طُعْجٌ ، فَقَدْ ضَبَطَهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ
 بَضَمَ الْغَيْنَ وَالطَّاءَ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ ،
 وَهِيَ كَلِمَةُ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الْجُفْ : (الشَّنُّ الْبَالِي يُقْطَعُ
 مِنْ نِصْفِهِ) ، كَذَا نَصُّ الْعَيْنِ ، وَفِي
 الصَّحَاحِ : مِنْ نِصْفِهَا (فَيُجْعَلُ
 كَالدَّلْوِ) ، قَالَ اللَّيْثُ : (و) رُبَّمَا كَانَ
 الْجُفُّ مِنْ (أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وَقَالَ

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : وَالدَّالَّ مُعْجَمَةً .
 كَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا هـ » .

* رَبُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ *
 * تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَةً (١) *

الهِرْشَفَةُ : خَرَقَةٌ يُنَشَفُ بِهَا الْمَاءُ
 مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ
 الْإِبِلِ ، كَالْإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ ، يُؤْخَذُ
 فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، يَسْعُ نِصْفَ
 قِرْبَةٍ ، أَوْ نَحْوَهُ ، (و) الْجُفُّ أَيْضًا :
 (الشَّيْخُ الْكَبِيرُ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ
 بِالشَّنِّ الْبَالِي ، عَنْ الْهَجَرِيِّ ، كَمَا فِي
 اللِّسَانِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنْ ابْنِ
 عَبَّادٍ .

(١) اللِّسَانُ : وَمَادَّةُ (قَفْ) وَمَادَّةُ (هَرَشَفُ)
 وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَّةُ (هَرَشَفُ) وَالْعَبَابُ
 وَفِيهِ « كَالْكِفَّةِ » وَالْجُمُورَةُ ٥٣/١ .

وفى حديثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 « كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلَّ أَهْلُهُ هَذَا »
 الْجُفَّانِ » وفى حديث عَثْمَانَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : « مَا كُنْتُ لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ
 بَيْنَ جُفَيْنٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ
 بَعْضٍ » وفى حديث آخر :
 « الْجَفَاءُ فِي هَذَيْنِ الْجُفَيْنِ :
 رِبِيعَةٌ ، وَمُضَرٌّ » وَأَصْلُ مَعْنَى الْجُفِّ :
 الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
 كَمَا سَبَقَ .

(وَجُفَافُ الطَّيْرِ ، كُغْرَابٌ : ع لَأَسَدٌ ،
 وَخَنْظَلَةٌ ، وَاسِعَةٌ فِيهَا أَمَاكِنُ كَثِيرَةٌ
 الطَّيْرِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
 وَصَوَابُهُ - بَعْدَ قَوْلِهِ مَوْضِعَ - : وَأَرْضُ
 لَأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِهِ ، كَمَا فِي الْعُجَابِ
 وَغَيْرِهِ ، وَنَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ،
 وَقَالَ السُّكَّرِيُّ : أَرْضُ لَأَسَدٍ وَخَنْظَلَةٌ ،
 فِيهَا أَمَاكِنُ يَكُونُ فِيهَا الطَّيْرُ ،
 وَأَنشَدَ السُّكَّرِيُّ لَجَرِيرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَصَّحَتْ لَهُ

وَرَاءَ جُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيًا (١)

(١) ديوانه/ ٦٠٢ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحاح ، وَالْعُجَاب ،
 وَالْمَقَابِيسُ ٤١٧/١ وَمَعْجَمُ الْبَلَدَانِ (جُفَافُ الطَّيْرِ) .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (وَ) الْجُفُّ أَيْضًا :
 (السَّدُّ الَّذِي تَرَاهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ)

قَالَ (وَكُلُّ) شَيْءٍ (خَاوٍ) مَا فِي
 جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالْجَوْزَةِ وَالْمَعْدَةِ) : جُفُّ .

قَالَ : (وَ) يُقَالُ : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) :
 (أَيْ) مُصْلِحُهُ) ، أَيْ : عَارِفٌ بَرَعِيَّتِهِ ،
 يَجْمَعُهُ فِي وَقْتِهِ عَلَى الْمَرْعَى .

(وَ) فِي الصَّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ
 وَتَمِيمٌ) قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

* مَا فَتَحَتْ مُرَاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ *

* سَقَطَ عُمَانٌ وَلِصُوصِ الْجُفَيْنِ (١) *

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالصَّاعَانِيُّ :
 الرَّجَزُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَالرَّوَايَةُ « سَقَطَ
 عُمَانٌ » وَقَالَ أَبُو مَيْمُونٍ الْعِجْلِيُّ :

* قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنِ *

* مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجُفَيْنِ (٢) *

(١) لَيْسَ فِي دِيوَانِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وَهُوَ فِي اللَّسَانِ ،
 وَمَادَّةِ (مِرْق) وَالصَّحاح ، وَمَادَّةِ (مِرْق) وَفِي
 الْمَسَابِ :

« سَقَطَ عُمَانٌ ... »

وَنَسَبَ إِلَى حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا فِي اللَّسَانِ
 وَالصَّحاح (مِرْق) .

(٢) اللَّسَانُ ، وَالصَّحاح ، وَالْمَسَابِ .

الصَّحاح ، وقال غيره : الجَفِيفُ
ما يَبَسُّ من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيل :
هو ما ضُمَّتْ منه الرِّيحُ ، وأنشد
ابن بُرِّي لِلرَّاجِزِ :

* يُشْرِى بِهِ الْقَرْمَلَ وَالْجَفِيفَا *
* وَعَنْكَأَ مُلْتَبِسًا مَضِيُوفَا ^(١) *

(وَجَفَفْتَ يَأْتُوبُ ، كَدَبَبْتَ ،
تَجِفُّ كَتَبُ) بالكسرة ، (و)
تَجَفُّ ، مثل (تَعَضُّ) أَى : بالفتح ،
لُغَةً فِي الْكُسْرِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَرَدَّهَا
الْكِسَائِيُّ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُبَابِ .

قلتُ : الذى فى نَوَادِرِ أبى زَيْدٍ :
جَفَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى أَجْفُهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ ^(٢)
انْتَهَى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْتَ تَجَفُّ ، (كَبِشَشْتَ
تَبِشُّ) ، أَى : يَكْسِرُ الْعَيْنَ فِي الْمَاضِى
وَفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِىُّ

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنك) برواية :
وَعَنْكَأَ مُلْتَبِدًا ...

(٢) لفظه فى النوادر ٢٣٢ : « ويقال :
جَفَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَجْفُهُ جَفًّا :
إِذَا جَمَعْتَهُ إِلَيْكَ » .

(وَيُقَالُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ) ،
قال الصَّاعِغَانِىُّ : وَهَكَذَا كَانَ يَرْوِيهِ
عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ ،
ويقول : هَذِهِ أَمَا كُنْتُ تُسَمَّى الْأَجْفَةَ ،
فَاخْتَارَ مِنْهَا مَكَانًا ، فَسَمَاهُ جُفَفًا .

قلتُ : وَقُرَأْتُ فِي مُخْتَصَرِ
الْمُعْجَمِ ^(١) : جُفَفٌ ، بَضَمٌ الْجِيمُ :
صُقْعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ، وَالثَّغْلِيَّةُ
مِنْهُ ^(٢) ، وَمَاءٌ أَيْضًا لِبَنِي جَعْفَرٍ
ابْنِ كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ .

(وَالْجُفَفُ أَيْضًا : مَا جَفَّ مِنْ
الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اغْرِزْ
جُفَفَةً مِنْ رَطْبِهِ .

(و) الْجُفَفَاءُ (بِهَاءٍ : مَا يَنْتَثِرُ مِنْ
الْحَشِيشِ وَالْقَتِّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
زَادَ غَيْرُهُ : وَنَحْوُهُ .

(و) الْجَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ :
مَا يَبَسُّ مِنَ النَّبْتِ) ، قال
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : الْإِبِلُ فِيمَا
شَاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَفَفِيفٍ ، كَذَا فِي

(١) يعنى مراد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .

(٢) فى الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والثغلية منه)
والتصويب عن مراد الاطلاع ومعجم البلدان .

(جُفُوفًا، وَجَفَافًا، كَسَحَابٍ) ، هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَقَدْ عَكَسَ
المُصَنِّفُ قَاعِدَتَهُ حَيْثُ ضَبَطَ مَا هُوَ
مَضْبُوطٌ حُكْمًا ، وَأَطْلَقَ مَا يُخْتِاجُ
إِلَيْهِ فِي الضَّبْطِ ، فَلَوْ قَالَ : جَفَافًا
وَجُفُوفًا بِالضَّمِّ ، لَأَصَابَ ، ثُمَّ إِنَّ
الجَوْهَرِيَّ ، وَالصَّاعِنِيَّ ، ذَكَرَا
المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْنِ لِجَفَّ يَجِفُّ ،
كَدَبَ يَدِبُ ، وَالمُصَنِّفُ جَمَعَهُمَا
لِلْبَيَانِ ، وَتَقَدَّمَ عَنْ نَصِّ النُّوَادِرِ لِأَيِّ
زَيْدٍ ، أَنَّ مَصْدَرَ جَفَّ يَجِفُّ عِنْدَهُ :
الجَفُّ ، لَا غَيْرَ ، فَفِي كَلَامِ المُصَنِّفِ
نَظَرٌ لَا يَخْفَى .

(وَالْجَفْجَفُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ
لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ
الأَصْمَعِيِّ هَكَذَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِاسْتِمَامِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

* وَحَلُّوا جَفْجَفًا غَيْرَ طَائِلٍ (١) *

وَالَّذِي رَوَى عَنْ الأَصْمَعِيِّ مَا نَصَّهُ :
الجَفُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وَلَيْسَتْ
بِالْغَلِيظَةِ وَلَا اللَّيْنَةِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(و) الْجَفْجَفُ : (الرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ)
تُبَيِّنُ كُلَّ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ .

(و) وَالْجَفْجَفُ : (القَاعُ المُسْتَدِيرُ
الْوَاسِعُ) ، وَأَنشَدَ فِي اللِّسَانِ :

* يَطْوِي القِيَافِي جَفْجَفًا فَجَفْجَفًا (١) *

قُلْتُ : الرَّجَزُ لِلْعَجَاجِ ، وَالرَّوَايَةُ :

* فِي مَهْمَةٍ يُنْبِي نَطَاهُ العُفْفَا *

* مَعَقِ المَطَالِي جَفْجَفًا فَجَفْجَفًا (٢) *

(و) الْجَفْجَفُ : (الْوَهْدَةُ مِنَ
الأَرْضِ) ، وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجَمَةِ
« ج ع ع » ، قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الفَرَجِ :
سَمِعْتُ (٣) أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ :
العَجَجُ ، وَالْجَفْجَفُ مِنَ الأَرْضِ :
المُتَطَايِنُ ، وَذَلِكَ أَنَّ المَاءَ يَتَجَفَّفُ
فِيهِ فَيَقُومُ ، أَيْ : يَدُومُ ، قَالَ : وَأَرَدْتُهُ
عَلَى يَتَجَعَّجُ (٤) ، فَلَمْ يَقْلُهَا فِي المَاءِ .

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَفْجَفُ
هُوَ : الغِلْظُ مِنَ الأَرْضِ ، جَعَلَهُ اسْمًا

(١) اللسان .

(٢) ديوانه / ٨٣ ، فَمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ ، وَالْعَبَابُ :

(٣) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ : « سَمِعْتُ » ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ اللِّسَانِ .

(٤) أَيْ أَرَادَهُ عَلَى أَن يَقُولَهَا ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ / ١ ، ٦٩ ،

لِلْعَرَضِ ، إِلَّا أَنْ يَعْزِي بِالْغَلِظِ الْغَلِيطَ ،
كما فسره غيره ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الْجَفَجَفُ :
(الْمِهْدَارُ) .

(و) قال غيره : (جَفَّاجُكَ :
هَيْئَتُكَ وَلِبَاسُكَ) .

(والتَّجَفَّافُ ، بالكسْرِ ^(١) : آلَةٌ
لِلْحَرْبِ) مِنْ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ ، (يُلْبَسُهُ
الْفَرَسُ) وعليه اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
(و) قد يُلْبَسُهُ (الْإِنْسَانُ) أَيْضاً
(لِيَقِيَهُ فِي الْحَرْبِ) ، والجمع
التَّجَافِيْفُ ، ومنه حديثُ أَبِي مُوسَى :
« كَانَ عَلَى تَجَافِيْفِهِ الدِّبَاجُ » ذَهَبُوا
فيه إلى معنى الْجُفُوفِ وَالصَّلَابَةِ ،
قال ابنُ سَيِّدِهِ : ولولا ذلك لَوَجَبَ
القضاءُ على تَأْتِيهَا بِأَنَّهَا أَصْلٌ ، لَأَنَّهَا
بِإِزَاءِ قَافِ قِرْطَاسٍ ، قال ابنُ جِنِّي :
سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ تَجَفَّافٍ ، أَتَأَوُّهُ
لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرْطَاسٍ ؟ فقال :
نَعَمْ ، وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا انْصَافَ
إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ مَعَهَا انْتَهَى .

وفى الحديث : « أَعْدَدَ لِلْفَقْرِ
تَجَفَّافاً » ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : التَّجَفَّافُ
مَا جُلِّلَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ
تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وَجَفَفَ الْفَرَسُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، ومنه حديثُ الْحُدَيْبِيَّةِ :
« إِذَا يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَى :
عَلَيْهِ تَجَفَّافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : التَّجَفَّافُ ،
(بِالْفَتْحِ : التَّيْبِيسُ ، كَالْتَّجْفِيفِ)
وَقَدْ جَمَعْتُهُ تَجْفِيفاً .

(وَتَجَفَّجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَوْ
تَجَفَّجَفَ : (تَحَرَّكَ فَوْقَ الْبَيْضَةِ ،
وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِيهِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةٍ أُدْحِى تَجَفَّجَفَ فَوْقَهَا
هَجَفٌ حَدَاهُ الْقَطَرُ وَاللَّيْلُ كَانِعٌ ^(١)
كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
« تَجَفَّجَفَ فَوْقَهَا » .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة
والعباب .

(١) في اللسان ضبطه قلم بالفتح أيضاً .

(و) تَجَفَّفَ (الثَّوبُ) : إذا
 (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدَى) ،
 فإنَّ يَبَسَ كُلَّ الْيَبَسِ ، قيل : قد
 قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصْلُ تَجَفَّفَ ،
 فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فَاءً
 الْفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشَّشَ أَصْلُهَا
 تَبَشَّشَ ، كذا في الصَّحاح .
 يَعْقُوبُ :

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
 قَبِيلَ تَجَفَّفَ الْوَبَرِ الرُّطْبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبٍ بنِ
 وَبَرَةَ ، ثم من بني عَلِيٍّ ، يُقَالُ
 له : هُرْدَانُ بنِ عمرو ، وأولُه - على
 ما أنشدَه أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ - :

لَمَلَّ بِكَبِيرَةٍ لَقِيحَتِ عِرَاضاً
 لِقَرَعٍ هَجَّعَ نَاجٍ نَجِيبِ

فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
 طَوِيلَ السَّمَكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)
 فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخره .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ
 (جَفَّفَةَ الْمَوَكِبِ) : إذا سَمِعْتَ
 (حَفِيفَهُمْ فِي السَّيْرِ) ، وهذا قد
 تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ ،
 وَفَسَّرَهُ بِالْهَزِيِّزِ ، وهو الْحَفِيفُ
 وَاحِدٌ ، فهو تَكَرَّرٌ .

(وَجَفَّفَ : حَبَسَ) ، في الْعَبَابِ :
 جَفَّفَ الْقَوْمَ : حَبَسَهُمْ ، والذي في
 التَّهْذِيبِ : جَفَّعَ بِالْمَاشِيَةِ ، وَجَفَّفَهَا :
 إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفَّفَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ :
 (جَمَعَ) كما في الْعَبَابِ ، وفي
 اللِّسَانِ : الْجَفَّفَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِرِ
 بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

(و) جَفَّفَ : (رَدَّ إِلَيْهِ بِالْعَجَلَةِ ،
 مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و)
 جَفَّفَ (النَّعَمَ : سَأَلَهُ بَعْضُ حَتَّى
 رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بَعَيْنُهُ
 الذي قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ الْمَالَ وَاحِدٌ ،
 ففيه إِطَالَةٌ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ مَا فِي

(١) اللسان والصحاح والمخصص ١٦٠/٩ .
 (٢) الأبيات في اللسان ، والأول في الصحاح والعياب
 وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الْإِنْسَاءِ) : أَيْ (أَتَى عَلَيْهِ) ، أَيْ : شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَكَذَلِكَ اشْتَفَّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُجَفَّفُ ، كَمُعْظَمُ : الضَّرْعُ
الَّذِي كَالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* إِبِلُ أَبِي الْجَبَابِ إِبِلُ تُعْرِفُ *
* يَزِينُهَا مُجَفَّفٌ مُوقَّفٌ ^(١) *
وَالْمُوقَّفُ : الَّذِي بِهِ آثَارُ الصَّرَارِ .

وَجَفَّ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : شَخَّصَهُ .

وَالْجَفَجَةُ : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ ،
وَحَرَكَةُ الْقِرطَاسِ ، وَكَذَلِكَ الْخَفْخَفَةُ ،
وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَجَةِ .
وَالْجُفُّ ، مُحَرَّكَةً : الْغَلِيظُ الْيَابِسُ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجَفُّ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْقَفِّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّفَفُ :
الْقِلَّةُ ، وَالْجَفَفُ : الْحَاجَةُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ
ضَفَفٌ وَجَفَفٌ وَشَظَفٌ ، كُلُّ هَذَا

(١) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ، وَمَا رُئِيَ عَلَيْهِ
ضَفَفٌ ، وَلَا جَفَفٌ : أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ .

وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَيْ
عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : فَلَانُ لَا يَجِفُّ لِبَدُهُ :
إِذَا لَمْ يَفْتَرَّ عَنْ سَعْيِهِ .

وَيُقَالُ : الْبَسُّ لِلْفَقْرِ تَجَفَّافًا : أَيْ
اسْتَعَدَّ لَهُ .

[ج ل ف] *

(جَلَفَهُ) ، أَيْ الشَّيْءَ ، يَجْلُفُهُ ،
جَلْفًا ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) :
يُقَالُ : جَلَفَ الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (فَهُوَ جَلِيفٌ ،
وَمَجْلُوفٌ) ، أَيْ : مَقْشُورٌ ، وَقِيلَ :
الْجَلْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ
اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَهُ جَلْفًا : (جَرَقَهُ) ،
وَقِيلَ : الْجَلْفُ : أَجْفَى مِنَ الْجَرْفِ ،
وَأَشَدُّ اسْتِثْصَالًا .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرْبَهُ) بِهِ ،

وفى الأساس : بَصَعَ لَحْمَهُ بَضْعاً (١).

(و) جَلَفَ الشيءَ : (قَلَعَهُ ، واستأصلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) التى (تَقْشِرُ الجِلْدَ باللَّحْمِ) ، وفى الصَّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : التى (لم تَصِلْ) إلى (الجَوْفِ) ، وهى خِلَافُ الجَالِفَةِ .

قال : (و) الجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) التى (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ) ، زَادَ فى اللِّسَانِ : وهى الشَّدِيدَةُ ، (كالجَلِيفَةِ) ، كَسْفِيْنَةٌ ، وهى عَامٌ فى كُلِّ آفَةٍ مِنَ الآفَاتِ المَذْهَبَةِ لِلْمَالِ ، والجَمْعُ : الجَلَاثِفُ ، وفى الصَّحاحِ : يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهُمْ قَوْمٌ مُجْتَلِفُونَ .

(والجَلِيفُ ، بالكسْرِ : الرَّجُلُ الجَاْفِي ، كالجَلِيفِ) ، كَأَمِيرٍ ، وفى

(١) فى الأساس (جَلَفْتُهُ بالسيف جَلْفَةً : إِذَا بَضَعْتَ مِنْ لَحْمِهِ بَضْعَةً) .

الصَّحاح : قَوْلُهُمْ : أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ ، أَى جَافٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ ، وهى الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمَ وَلَا بَطْنٍ .

(وقد جَلِفَ ، كَفَرِحَ ، جَلْفَاءً ، وَجَلَاَفَةً) ، وفى الْمُحْكَمِ : الجِلْفُ : الجَاْفِي [فسى] (١) خَلَقِهِ وَخَلَقَهُ ، شُبَّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ ، أَى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّ بَابَ فِعْلٍ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا : أَجْلَفُ ، شَبَّهُوهُ بِأَذْوَبٍ عَلَى ذَلِكَ ، لَاغْتِقَابَ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُرَارِ :

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يَقْصِرَنَّ عَنِّي
وَلَكِنْ قَدْ أَنَى لِي أَنْ أَرِيْعَا (٢)

أَى : لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَاْفِيًا .

وفى الْحَدِيثِ : «فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجِلْفُ : الْأَحْمَقُ ، شُبَّهَ بِالشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ

(١) زيادة من اللسان .

(٢) اللسان والباب .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِنَ الْخُبْزِ . أَوْ) هو (الْخُبْزُ غَيْرُ الْمَادُومِ) ، كَالجَشِيبِ وَنَحْوِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وَظِلُّ ثَوْبٍ ، وَبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلًا» ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَبِيتٍ بِتُهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مَعَارِكِ
جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسٍ
بَيْنِي وَبَيْنَ غَلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ^(١)

(أَوْ : حَرْفُ الْخُبْزِ) ، وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ : «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ» ، بَيْتٌ يُكْنَى ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ : وَجِلْفُ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ^(٢) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي «جَرْف» .

قُلْتُ : وَيُرْوَى أَيْضًا بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وَهِيَ الْكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١/ ٢٠٣ .

(٢) نص الحديث : «لَيْسَ لِابْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في (جرف) ، والمثبت هنا كروايته في العباب .

لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَالُ لَاسِمَنَ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ .

(و) فِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : (الدَّنُّ) ، وَلَمْ يُحَدِّثْ عَلَى أَيِّ حَالٍ هُوَ ، وَجَمْعُهُ : جُلُوفٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَيْتٌ جُلُوفٌ بَارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ وَدَوَاخِلُ خُوصٍ^(١)

(أَوْ) هُوَ الدَّنُّ (الْفَارِغُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، (أَوْ أَسْفَلُهُ) أَيِ : الدَّنِّ (إِذَا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْجِلْفُ : (فُحَالٌ النَّخْلِ) الَّذِي يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

* بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَآزِرًا *
* فَهِيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا^(٢) *

وَالْجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه ٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .

(٢) اللسان ، ومادة (هزر) .

وَالْجِلْفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِغِيُّ ، وَالْجَمْعُ : جِلْفٌ .

(و) الْجِلْفَةُ (مِنْ الْقَلَمِ : مَا بَيْنَ مَبْرَأِهِ إِلَى سِنِّهِ ، وَيُفْتَحُ) فِي هَذِهِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ مِنَ الْجِلْفِ (وَنَحْوِ قَوْلِ عَبْدِ الْحَمِيدِ) الْكَاتِبِ (لِسَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ) وَالَّذِي قَرَأْتُ فِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ ، لِأَبِي عَلِيٍّ الرَّقْتَاوِيِّ ، الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِ الْمَافِظُ بْنُ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ لِزُرْعَانَ ، (و) قَدْ (رَأَاهُ يَكْتُبُ) بِقَلَمٍ قَصِيرِ الْبَرَايَةِ ، فَيَجِيءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِنْ كُنْتُ تُحِبُّ أَنْ تَجُودَ خَطُّكَ) ، وَفِي مِنْهَاجِ الْإِصَابَةِ : أَتَرِيدُ أَنْ يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : (فَاطْلُبْ جِلْفَتَكَ) أَيْ : جِلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وَأَسْمِنَهَا ، وَحَرِّفْ قَطْعَكَ) ، وَفِي الْمِنْهَاجِ : وَحَرِّفِ الْقِطْعَةَ (وَأَيِّمْنَهَا ، قَالَ :) سَلِّمْ ، أَوْ رَغْبَانَ : (فَفَعَلْتُ) ذَلِكَ ، (فَجَادَ خَطِّي) .

أَمَّا طُولُ الْجِلْفَةِ ، فَقَالَ أَبُو

(و) قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ، يُرِيدُ : مَا يُتْرَكُ فِيهِ الْخُبْزُ .

(و) قَالَ أَبُو عمرو : الْجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُهُ : جُلُوفٌ .

(و) الْجِلْفُ (مِنْ الْغَنَمِ : الْمَسْلُوحُ) الَّذِي أُخْرِجَ بَطْنُهُ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، زَادَ غَيْرُهُ : (وَقُطِعَ رَأْسُهُ وَقَوَائِمُهُ) ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ : الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ : (١) أَجْلَافٌ ، وَبِهِ شَبَهَ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَحْمَقُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) الْجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الْجِلْفُ : (الزَّرْقُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الْجِلْفَةُ ، (بِهَا : الْكِسْرَةُ مِنَ الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الْغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الَّذِي بِلَا أَذْمٍ ، وَالْجَمْعُ جِلْفٌ ، بِكَسْرِ فَتْحٍ ، وَبِهِ رُويَ الْحَدِيثُ الْمُتَقَدَّمُ .

(١) زَادَ فِي اللِّسَانِ بَعْدَهُ : « مِنْ كُلِّ ذَلِكَ » .

القاسم : يكون مقدار عقدة الإيهام ،
وكمناقير الحمام ، وقال علي بن
هلال : كل قلم تقصّر جلفته فإن
الخط يجيء به أوقص ، وتكون
الجلفة على أنحاء ، منها : أن
ترهف جانبى البرية ، وتسمن وسطها
شيئاً ، وهذا يصلح للمبسط والمحقق
والمعلق ، ومنها : ما تستأصل شحمته
كلها ، وهذا يصلح للمرسل والممزوج
والمفتتح ، ومنها : ما يرهف من
جانبه الأيسر ، وتبقى فيه بقية في
الأيمن ، وهذا يصلح للطواير^(١)
وما شابهها ، ومنها : ما رهف من جانبى
وسطه ويكون كأن القطعة منه أعرض
مما تحتها ، وهذا يصلح فى جميع
قلم الثلث وفروعه .

وأما القطعة ، فقال محمد بن
العفيف الشيرازي : هى على صفات ،
منها : المخرّف ، والمستوى ، والقائم ،
والمصوب ، وأجودها المخرّفة
المعتدلة التحريف ، وأفسدها

(١) فى مطبوع التاج : « الطواير » ، وهو خطأ ، وانظر
صبح الأعشى ٤٩/٣ .

المستوى ، لأن المستوى أقل تصرفاً
من المخرّف ، قال : وهيته المخرّف
أن تخرّف السكين فى حال القبط ،
وإذا كان السن اليمنى أعلى من
اليُسرى ، قيل : قلم مخرّف ، وإن
تساويا قيل : قلم مستو ، كذا فى
المنهاج ، وأوضحت ذلك بياناً
فى كتابى « حكمة الإشراق إلى
كتاب الآفاق^(١) » ، وهو بحث
نفيس فراجعهُ إن شئت .

(و) الجلفة ، (بالتفتح : لغة فى
الجرفة بالراء ، (لِسِمَةِ البعير) ، وقد
تقدم بيانه فى الراء .

(و) الجلفة ، (بالضم : ما جلفته
من الجلد) ، أى : قشرته ، وفى اللسان
: ما جلفت منه^(٢) .

(و) قال ابن عباد : الجلفة ،
(بالتحريك : المعزى التى لا شعر
عليها إلا صغار ولا خير فيها^(٣)) .
(و) قال غيره : (خبز مجلوف) :

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى
نوادير المخطوطات .

(٢) فى مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) فى نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف .

إِذَا كَانَ (أَحْرَقَهُ النَّارُ) فَلَزِقَ بِهِ قُشُورُهُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَّافُ ، (كَغَرَابِ : الطَّيْنِ) ، قَالَ : (وَالْجُلَّافِيُّ مِنَ الدَّلَاءِ : الْعَظِيمَةُ) الْكَبِيرَةُ ، وَأَنْشَدَ :
* مِنْ سَابِغِ الْأَجَلَّافِ ذِي سَجَلٍ رَوَى *
* وَكُرَّ تَوْكِيرَ جُلَّافِيٍّ الدُّلِيِّ (١) *

قَالَ : (وَأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَى الْجُلَّافَ عَنْ رَأْسِ الْخُنْجَةِ) ، كَقُفْذَةٍ ، تَقْدَمُ فِي الْجَمِّ .

(و) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبَتْ سُهْلِيٌّ) ، بَضَمٌ السَّيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى السَّهْلِ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ ، قَالَ : شَبِيهُ بِالزَّرْعِ ، فِيهِ غُبْرَةٌ ، وَ(سِنْفَتُهُ) فِي رُؤُوسِهِ (كَالْبِلْوَطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كَالْأَرْزَنِ (٢) ، وَهُوَ (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) الْمُجَلَّفُ ، (كَمُعْظَمٍ : مَنْ

ذَهَبَتِ السَّنُونَ) وَجَلَّفَتْ (بِأَمْرِهِ) ، كَالْمُجَرَّفِ ، بِالرَّاءِ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُجَلَّفُ (الَّذِي أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ) ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا (١)

(و) قَالَ أَبُو الْغَوْثِ : الْمُسْحَتُ : الْمُهْلَكُ ، وَالْمُجَلَّفُ : (الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفًا : أَيْ اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الْأَمْوَالَ) ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَرِثُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نَعَاءٌ لِفَضْلِ الْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقَى
وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغُبْرَ عَامُوا وَأَجْدَبُوا
وَمَلَجًا مَهْرُوثِينَ يُلْفِي بِهِ الْحَيَا
إِذَا جَلَّفَتْ كَحْلُ هُوَ الْأَمُّ وَالْأَبُ (٢)

(١) ديوانه/ ٥٥٦ ، وروايته :

«إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَرَّفًا»

واللسان ، والصحاح : مادة (سحت) فيها ، والعياب والجمهرة ١/١٠٧ ، والمقاييس ١/٤٥٥ ، وتقدم في (سحت) .

(٢) ديوانه/ ١٤ ، ١٥ ، والعياب وتقدم في (هرا) .

(١) الكلمة ، والعياب .

(٢) لفظه في اللسان والعياب عن أبي حنيفة :

«مملوءة حبا كحب الأرزن» .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إِلَى اللَّبَنِ .

(وَالْمُتَجَلِّفُ : الْمَهْزُولُ) كَالْمُتَجَرِّفِ ،
(وَسِنُونُ جَلَاثِفٌ ، وَجُلْفٌ ، بَضْعَتَيْنِ) ،
جَمْعُ جَلِيفَةٍ ، كَسْفَايْنِ وَسُقْنِ (و)
يُقَالُ أَيْضاً : جُلْفٌ ، (بِضْمَةٍ) عَلَى
التَّخْفِيفِ : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالُ وَتُذْهِبُهَا) ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَاثِفُ مَالَهُ
قُرْنَتْ صَحِيحَتَنَا إِلَى جَرَبَائِهِ (١)

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مَنْ اسْتُؤْصِلَ
بِالْجَلَاثِفِ ، اسْتُؤْصِلَ بِالْخَلَاثِفِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَلَفَ ظُفْرَهُ عَنْ أَصْبُعِهِ : كَشَطَهُ :
نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَجُلٌ جَلِيفَةٌ .

وَالْجَلْفُ : النَّزْعُ .

وَجُلِيفَ النَّبَاتِ ، (٢) كَعُنَى :
أَكِيلٌ عَنْ آخِرِهِ .

وَالْجَلْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى
الْمَرَّةِ .

وَمِنْ الْمَصْدَرِ قَوْلُهُمْ : جُلِفَ فِى
مَالِهِ جَلْفَةً ، كَعُنَى : إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
شَيْءٌ .

وَاِجْتَلَفَهُ الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَهُ ،
وَزَمَانٌ جَالِفٌ وَجَارِفٌ .
وَالْجَلَاثِفُ : السَّيُولُ .

وَالْجِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَأُهُ جُلْفٌ (١)

فَإِنَّهُ شَبَّهَ الْحَلَى الَّتِى عَلَى لَبَتِهَا
بِجَرَادٍ لَا رُؤُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ .

وَقِيلَ : الْجُلْفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ،
وَهُوَ الَّذِى قُتِرَ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّكِّيتِ
إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

وَالْجِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) ديوانه / ٦٠ ، واللسان ، ومادة (يَد) والعياب

وتقدم في (يَد) .

(١) اللسان ، والألسان .

(٢) في اللسان : « وَجُلِيفَ النَّبَاتِ » .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلْنَفَاةٌ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ
اللَّيْثِ ، وَقَالَ : أَيْ (قَفَارٌ لَا أَدَمَ فِيهِ) ،
هَكَذَا أُورِدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ .

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ
بِالْأَخْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ
فِي تَرْكِيبِ «ج د ف» ، وَتَبَعَهُ
الصَّاغَانِيُّ ، ذَكَرَهُ (١) هُنَاكَ فِي
التَّكْمِيلَةِ ، وَخَالَفَ فِي الْعِبَابِ كَصَاحِبِ
اللِّسَانِ ، فَذَكَرَهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النَّوْنَ
أَصْلِيَّةٌ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْجُنَادِفُ : (الْجَفَافِيُّ الْجَسِيمُ مِنْ
النَّاسِ ، وَالْأَيْلِ ، وَ) قِيلَ : هُوَ (الَّذِي
إِذَا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ) ، وَهُوَ مَشَى
الْقِصَارِ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجُنَادِفُ :

(الْغُلِيظُ) الْخَلْقَةُ (الْقَصِيرُ) الْمَلَزُزُ ،
وَقِيلَ : قَصِيرُ الرَّقَبَةِ ، وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِ
ابْنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ ،
وَكِلَاهُمَا خَطَأً ، وَالصَّوَابُ [أَنَّهُ
لِلرَّاعِي] (١) يَرُدُّ عَلَى خَنْزَرِ بْنِ
[أَبِي] (١) أَرْقَمَ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَمِّ الرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَأَحَقُّ بِالرَّأْسِ مِنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ
مِنْ مَعْشَرٍ كُجِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
وُقِصَّ الرُّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ (٢)
(وَنَاقَةُ جُنَادِفٌ ، وَجُنَادِفَةٌ ،
بِضْمِهِمَا) : أَيْ (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ،
وَكَذَلِكَ أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ،
(و) قَالَ اللَّيْثُ : (لَا تُوصَفُ بِهَا
الْحُرَّةُ) ، كَذَا فِي اللَّسَانِ وَالْعِبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَنْدَفٌ ، كَجَعْفَرٍ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فِي
دِيَارِ خَنْعَمٍ .

(١) الزيادة في الموضعين من العباب .

(٢) اللسان والمصباح ، وانظر فيها المواد : (صيب ،
كلب ، كدن ، وشى) والأول في العباب ، والقائمين

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم
يورددها في ترتيبها ، ولا في (جندف) .

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، وَالْجُنُوفُ ،
بِالضَّمِّ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ) وَالْعُدُولُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ
مُوصٍ جَنَفًا﴾ (١) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ
مَيْلًا ، زَادَ الرَّائِبِيُّ : ظَاهِرًا ، (وَقَدْ
جَنَفَ فِي وَصِيَّتِهِ ، كَفَرَحَ ، وَ) كَذَا
(أَجْنَفَ) ، وَقَالَ : الْجَنَفُ : الْمَيْلُ فِي
الْكَلَامِ ، وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ،
تَقُولُ : جَنَفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا ، وَأَجْنَفَ
فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْحَنِيفِ ، إِلَّا
أَنَّ الْجَنَفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ ،
وَالْجَنَفُ عَامٌّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا
قَوْلُهُ : «الْحَنِيفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةٌ» ،
فَخَطَأٌ ، الْحَنِيفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَرَرٍ
خَافٍ ، أَيْ : جَارٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
التَّابِعِينَ : «يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاجِلِ مَا
يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي» وَالنَّاجِلُ (٢) إِذَا
نَحَلَ بَعْضٌ وَلَدَيْهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ خَافَ ،
وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ :
«يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .

(٢) في الأصل : «النَّاجِلُ» بدون الواو المنطوق ، والمثبت
من اللسان .

مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ» ،
يُقَالُ : جَنِفَ وَأَجْنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ ،
فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، (فَهُوَ أَجْنَفُ) ،
أَيْ : مَائِلٌ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ مُتَزَاوِرٌ ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

تَعْصُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سَيُوفُنَا
وَدَفْلُكَ مِنْ نَفَاخَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَوْ أَجْنَفَ مُخْتَصٌّ بِالْوَصِيَّةِ ،
وَجَنِفَ فِي مُطْلَقِ الْمَيْلِ عَنِ الْحَقِّ) ،
قَالَ لَيْسَدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنِّي أَمْرٌ مَنَعَتْ أَرْوَمُهُ عِلَافِي
ضَمِيحِي وَقَدْ جَنِفْتُ عَلَى خُصُومِ (٢)

(وَجَنِفَ عَنْ طَرِيقِهِ ، كَفَرَحَ ،
وَضَرَبَ ، جَنَفًا ، وَجُنُوفًا) ، بِالضَّمِّ ،
وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ : إِذَا عَدَلَ عَنْهُ ،
(أَوْ الْجَنَفُ فِي الزُّورِ : دُخُولُ أَحَدِ
شَقَيْهِ وَانْهِيضَاهُ مَعَ اعْتِدَالِ الْآخَرِ) ،
يُقَالُ : جَنِفَ ، كَفَرَحَ ، فَهُوَ جَنِفٌ ،
وَأَجْنَفُ ، وَهِيَ جَنَفَاءُ ، (وَخَصَمٌ

(١) ديوانه / ٣٧٦ ، والنفاض ٥٩٠ وفيها «نِعِصُّ»

من قولهم : أَعْصَهُ السِّيفُ : ضَرَبَهُ بِهِ ، - والمثبت
رواية البسيط .(٢) في مطبوع التاج واللسان «خصومي» والمثبت من
شرح ديوانه / ١٣٢ والعياب ، والنفاية مضمومة .

مَجَنَفٌ ، كَمُنْبَرٍ : مَائِلٌ (جَائِرٌ ، وَبِهِ
فَسْرٌ) قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

وَلَقَدْ نَقِمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلَاهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمَجَنَفِ (١)
وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ كَمُحْسِنٍ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

(وَالْأَجَنَفُ : الْمُنْحَنِى الظَّهْرُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ،
بِالضَّمِّ) ، هَكَذَا قَيْدُهُ بِخَطِّهِ : (الْمُخْتَالُ
فِيهِ مِثْلُ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَهُوَ الَّذِي
يَتَجَانَفُ فِي مَشِيَّتِهِ فَيَخْتَالُ فِيهَا ،
وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي رَجَزِ
الْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

* فَبَصُرْتُ بِنَاشِيٍّ فَنَاشِيٌّ *

* غَرُّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ النَّزِيِّ (٢) *

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ :
(لَجَّ فِي جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وَجَنَابٍ
قَبِيحٍ ، (كَكِتَابٍ فِيهِمَا : أَيْ)
لَجَّ (فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٧ ، واللسان ، والصالح

والعباب والمهمرة / ١٠٨ / ٢ .

(٢) الثاني في اللسان ، وها في التكملة والعباب .

(و) فِي جَنَفِي خَمْسُ لُغَاتٍ ،
(كَجَمَزَى ، وَأَرْبَى) مُحَرَّكَةً ، وَبِضْمٍ
فَفَتَحَ مَقْصُورَانِ ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ
اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ (وَيُمَدَّانِ) ، وَعَلَى
الْأُولَى مَمْدُودَةٌ اِقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
(و) الْجَنَفَاءُ ، (كَحَمْرَاءَ) ، الْأَرْبَعَةُ
الْأُولُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ
لِفَزَارَةٍ ، لَا مَوْضِعٌ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ)
فِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَوَّلًا : فَقَدْ نَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
وَنَسَبَهُ لَهُمْ إِلَى النَّاقِلِ غَيْرِ سَدِيدٍ ،
وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ سَبِيئَتِهِ ، قَالَ : هُوَ
مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ
الْآتِي ، وَثَانِيًا : فَإِنَّ أَصْحَابَ
الْمَعَاجِمِ فِي الْبُلْدَانِ اتَّفَقُوا عَلَى
أَنَّ الْجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الرَّبَذَةِ
وَضَرْيَةٍ ، مِنْ دِيَارِ مُحَارِبٍ ، عَلَى جَادَةِ
الْيَمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا :
ضِلْعُ الْجَنَفَاءِ ، وَأَيْضًا : مَوْضِعٌ آخَرُ
بَيْنَ قَيْدٍ وَخَيْبَرٍ ، وَهَذَا لَا يَمْنَعُ أَنْ
يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ لِفَزَارَةٍ ، فَتَأْمَلُ ذَلِكَ ،
وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ : كَانَتْ بَنُو فَزَارَةَ

الْحَقُّ) ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ ،
وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ ، فَذِكْرُهُ ثَانِيًا تَكَرَّرًا .

(و) أَجْنَفَ (فُلَانًا : صَادَقَهُ جَنْفًا) ،
كَكْتِفَ ، (فِي حُكْمِهِ) .

(وَتَجَانَفَ) عَنْ طَرِيقِهِ : (تَمَایَلَ) ،
وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وغيرُ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ (١) ،
أَي : مُتَمَایِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي
وَمَا عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَانِكَ (٢)
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْجَنْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَمْعُ جَانِفٍ ،
كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي
الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ :

هَلَّا دَرَأْتَ الْخَضَمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنْفًا عَلَى بَالْسُنٍ وَعُيُونٍ (٣) ؟

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى)
والعباب وفيه « عن جُلِّ الْيَمَامَةِ » وفي
مطبوع التاج « لسوانكا » والمنبت من العباب
والبيت في الأساس ، والمقاييس ٤٨٦/١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ ،
فَرَأَسَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ ، وَلَهُمْ مِنْ
خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَبَوْا ، فَلَمَّا فَتَحَ
اللَّهُ خَيْبَرَ ، أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي
فَزَارَةَ ، فَقَالُوا : حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَنَا ،
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : «حَظُّكُمْ ذُو الرُّقِيَّةِ» (١) : جَبَلٌ
مُطِيلٌ عَلَى خَيْبَرَ ، فَقَالُوا : إِذَنْ
نُقَاتِلُكُمْ ، فَقَالَ : «مَوْعِدُكُمْ
جَنْفَاءُ» (٢) فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ خَرَجُوا
هَارِبِينَ ، وَقَالَ زَبَانُ بْنُ سَيَّارٍ الْفَزَارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْخْتُ فَنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي (٣)

وقال ضَمْرَةٌ بْنُ ضَمْرَةَ :

كَانَهُمْ عَلَى جَنْفَاءَ خُشْبُ
مُصْرَعَةٍ أَخْنَعُهَا بِفَاسٍ (٤)

(وَأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَنْ

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان
(الرقية) .

(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : يفتح فسكون .

(٣) اللسان والتكلمة والعباب والكتاب ٢٢٢/٢ ومعجم
البلدان (جنفاء) .

(٤) العباب ، وتقدم في (خنغ) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ذَوَى جَنَفٍ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ (١) .
وَأَجْنَفَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِالْجَنَفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلَامَ : أَى أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَّ أَتَى بِخَيْسٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُهُ .
وَذَكَرَ أَجْنَفٌ ، وَهُوَ كَالسَّدَلِ .
وَقَدْ حُجِّجَ أَجْنَفٌ : صَحُّهُ ، قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ الرَّقَاعِ :
وَيَكْرِهُ الْعَبْدَانِ بِالْمُخْلَبِ الْأَجْبِ
نَفٍ فِيهَا حَتَّى يَمِجَّ السَّقَاءُ (٢)
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ جِنْفَى الْعُنُقِ
أَى شَدِيدُهُ (٣) ، هَكَذَا وَجَدْتُ هَذَا
الْحَرْفَ فِي هَامِشِ كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَالصُّوَابُ : جِنْفَى ، بِالْخَاءِ ، كَمَا سَبَقَتْ .

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ) الْمُتَسَعِّعُ (مَنْ)

(١) عبارة السكري في شرح أشعار الهذليين :

« وَجَدْتُ لِلْوَاخِدِ وَالْجَمْعِ » .

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « منريعه » والتصحيح من مادة (خنف)

(و) الْجَوْفُ (مِنْكَ : بَطْنُكَ)
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : هُوَ بَاطِنُ
الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ أَيْضاً : مَا انْطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الْكَتِفَانِ وَالْعَصْدَانِ وَالْأَضْلَاعُ
وَالصُّفْلَانِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَجْوْفُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « وَأَنْ (١) لَا تَنْتَسُوا
الْجَوْفَ وَمَا وَعَى » ، الْمُرَادُ بِهِ النَحْضُ
عَلَى الْحَلَاكِ مِنَ الرِّزْقِ ، وَقَالَ سَيْبَوَيْه :

(١) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : « وَلَا تَنْتَسُوا الْجَوْفَ ..

النَّحْ » وَلَفْظُ الْحَدِيثِ فِي الْعِيَابِ : « اسْتَحْيُوا

مَنْ اللَّهَ حَقَّ الْحَيَاءِ » ثُمَّ قَالَ : « الْاسْتَحْيَاءُ :

أَلَا تَنْتَسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبَلَى ، وَأَلَا تَنْتَسُوا

الْجَوْفَ وَمَا وَعَى ، وَأَلَا تَنْتَسُوا الرُّأْسَ وَمَا

اِحْتَوَى » .

الجَوْفُ: مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحُرُوفِ ، لِأَنَّهُ صَارَ مُخْتَصًّا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .

(و) الجَوْفُ: (ع بِنَاحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فِي الصَّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بِأَرْضِ عَادٍ) فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ ، فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ ، فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كُفْرًا عَظِيمًا ، وَقَتَلَ كُلٌّ مِنْ مَرٍّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَخْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ، وَغَاضَ مَاؤُهُ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهِ الشَّلَّ ، فَقَالُوا : « أَكْثَرُ مِنْ حِمَارٍ » وَوَادٍ كَجَوْفِ الْحِمَارِ ، وَكَجَوْفِ الْعَيْرِ ، وَ« أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ » (و) قَدْ ذَكَرْنِي (ح م ر) .

(و) الجَوْفُ: (كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ) ،

(و) الجَوْفُ: (ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَّةِ)

غَرْبِي قَرْطَبَةَ ، (و) الْجَوْفُ: (ع

بِأَرْضِ مُرَادٍ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي تَفْسِيرِ

قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ (١) ،

(١) فَاتِحَةُ سُورَةِ نُوحٍ .

وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا الْحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلتُ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالِي الْجَوْفِ » .

(و) الْجَوْفُ: (ع بِالْيَمَامَةِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ *

* وَمِنْ أَلْأَعَاتِ وَمِنْ أَرَاطِ (١) *

وَيُقَالُ : الْجَوْفُ: اسْمٌ لِلْيَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الْجَوْفُ: (ع بِدِيَارِ سَعْدٍ) وَمِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُ : جَوْفٌ طَوِيلٌ .

(وَدَرْبُ الْجَوْفِ: بِالْبَصْرَةِ وَمِنْهُ

حَيَّانُ الْأَعْرَجُ الْجَوْفِيُّ ، وَأَبُو

الشَّعْنَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ) الْجَوْفِيُّ ،

هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُبَابِ ،

وَاخْتَلَفَ كَلَامُ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرٍ فِي

التَّبْصِيرِ ، فَقَالَ فِي الْحُرَقِيِّ ، بَضَمٌ

فَفَتَحَ ثُمَّ قَافٍ مَكْسُورَةٌ ، زَيْدَةً إِلَى

الْحُرَقَةِ: بَطْنٌ مِنْ جُهَيْنَةَ ، مِنْهُمْ أَبُو

(١) اللسان ، ومادة (أ ر ط) ومعجم ما استعجم

(الفاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من

لفاط » ومثله في معجم البلدان (لفاط)

ونسب الرجز إلى الحرار بن حكيم الربيعي

وتقدم في (الأ) فأنظره .

الشَّعْثَاءُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَزْدِيُّ الْحُرْفِيُّ ،
تَابِعِيُّ مُشْهُورٌ ^(١) ، وقال بعد ذلك
فِي الْخَوْفِ - بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - : أَبُو
الشَّعْثَاءِ الْخَوْفِيُّ : جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ،
وَالْخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِنْ بِلَادِ عُمَانَ . انتهى .

قلت : والصَّوابُ فِي نِسْبَةِ أَلِي
الشَّعْثَاءِ الْمَذْكُورِ إِلَى الْجَوْفِ ،
بِالْجِيمِ ، لِمَوْضِعِ بْنِ عُمَانَ ؛ فَإِنَّهُ
أَزْدِيٌّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ تَصْغِيرٌ .

(وَأَهْلُ) الْيَمَنِ ^(٢) و (الغور) يُسْمَوْنَ
فَسَاطِيطَ عَمَّالِهِمْ : (الْأَجَوَفُ) .

(وَجَوْفُ اللَّيْلِ : الْآخِرُ ، فِي
الْحَدِيثِ) ، وَهُوَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سُئِلَ : أَيُّ اللَّيْلِ
أَسْمَعُ ؟ قَالَ : «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ» ،
(أَيُّ : ثُلُثُهُ الْآخِرُ ، وَهُوَ) الْجُزْءُ
(الْخَامِسُ مِنْ أَسْدَاسِ اللَّيْلِ) ، أَيُّ
لَا نِصْفَهُ ، كَمَا زَعَمَهُ بَعْضُهُمْ .

(وَالْأَجَوَفَانِ : الْبِطْنُ ، وَالْفَرْجُ) ،

(١) فِي الْبَصِيرَةِ ٤٩٦ : «شهير» .

(٢) فِي الْعَبَابِ «وَأَهْلُ الْغُورِ» وَالْمَثْبُوتُ مُوَافِقٌ

لِمَا فِي اللِّسَانِ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
«إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ
الْأَجَوَفَانِ» ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا .

(وَالْجَوْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : السَّعَةُ) ،
يُقَالُ : شَيْءٌ أَجَوْفٌ بَيْنَ الْجَوْفِ : أَيُّ
وَأَسْعُ .

(وَالْأَجَوَفُ) : مِنْ صِفَاتِ (الْأَسَدِ)
(الْعَظِيمِ الْجَوْفِ) ، قَالَ :

* أَجَوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرٌ *

(و) الْأَجَوَفُ (فِي الْأَصْطِلَاحِ
الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُ الْعَيْنِ) ، أَيُّ : مَا كَانَ
أَحَدُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ فِي عَيْنِ الْكَلِمَةِ ،
أَيُّ : وَسَطُهَا وَجَوْفُهَا ، نَحْوُ : قَالَ ، وَبَاعَ .

(و) الْأَجَوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيْنَ الْجَوْفِ ،
وَفِي خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَلَمَّا
رَأَاهُ أَجَوْفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتِمَّالِكُ»
أَيُّ : لَا يَتِمَّاسُكُ ، وَالْأَجَوَفُ : الَّذِي لَهُ

جَوْفٌ ، وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ : «كَانَ عُمَرُ
أَجَوَفَ جَلِيداً» : أَيُّ كَبِيرَ الْجَوْفِ الْعَظِيمَةِ ،
وَالْجَمْعُ : الْجَوْفُ ، بِالضَّمِّ ،

قَالَ :

حَارِبِ بْنِ كَعْبٍ إِلَّا الْأَحْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَّاحِيرِ^(١) ؟

(كَالْجُوفِيِّ ، بِالضَّمِّ) أَيْ : وَاسِعُ
الْجُوفِ ، وَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ ،
وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :
* فَهَوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جُوفِيٌّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَلَهُ الْبَارِيُّ^(٢) *

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : الصَّوَابُ ضَمُّ
الْجِيمِ فِي اللَّغَةِ وَالرَّجَزِ ، وَهُوَ
مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ، كَالسُّهْلِيِّ
وَالدَّهْرِيِّ .

(وَالْجُوفَاءُ مِنَ الدَّلَاءِ : الْوَاسِعَةُ) ذَاتُ
جَوْفٍ ، أَيْ : سَعَةٌ ، (وَمِنْ الْقَنَاسِ
وَالشَّجَرِ^(٣) : الْفَارِغَةُ) ذَاتُ جَوْفٍ ،
وَجَمْعُ الْكُلِّ : جُوفٌ ، بِالضَّمِّ .

(و) الْجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَوْ (مَاءٌ
لِمْعَاوِيَةَ ، وَعَوْفٌ ، ابْنُ عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ) ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٍّ لِيَشَائِكُمْ
وَتَلَعَةً وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا^(١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
الْبَيْتَ : هَذِهِ أَمَاكِنُ وَمِيَاهُ لِبَنِي
سَلَيْطَ حَوَالِي الْيَمَامَةِ ، وَنَسَبَ
الشَّعْرَ لِعَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ .

(وَالْجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجُوفَ) ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي
تُخَالِطُ الْجُوفَ ، وَالَّتِي تَنْفُذُ أَيْضاً ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« فِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِالْجُوفِ هَاهُنَا
كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالْدَّمَاعِ ،
وَفِي حَدِيثٍ : « وَمَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فَتَشَ
إِلَّا فُتَشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا عُمَرَ ،
وَابْنَ عُمَرَ »^(٢) أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ

(١) دِيَوَانُهُ ٢٩٥ وَاللَّسَانُ وَالْعَبَابُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى عَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ
وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْبُقْعَاءُ ، تَلْعَةٌ ، الْجُوفَاءُ) نَسَبَهُ يَاقُوتُ
فِي الْأَوَّلِينَ لِحَرِيرٍ ، وَفِي الْآخِرِينَ لِعَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ
وَصَحَّحَ ذُهَيْلٌ ، فَقَالَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَنَقَلَ الشَّارِحُ
عَنْ هَذِهِ النِّسْبَةِ فِيمَا سَيَأْتِي ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ يَاقُوتَ ، فَإِنَّ
الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةِ لَجْرِيرٍ يَحْيِيحُ بِهَا عَسَّانَ بْنِ ذُهَيْلٍ ، ذَكَرَ
هَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي التَّفَائِصِ ٧٠٦ ، وَالْبَيْتَ فِيهَا ١٢ .

(٢) فِي مَعْبُوعِ التَّاجِ : « لِلْأَعْرَابِيِّ عُمَرُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ
الْعَبَابِ ، وَقَالَ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَفِي مَعْنَاهُ
قَوْلُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ
بِهِ الدُّنْيَا ، إِلَّا عُمَرُ وَابْنُ عُرَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » .

(١) اللَّسَانُ ، وَالْأَسَاسُ .

(٢) دِيَوَانُهُ فِي مَجْمُوعِ أَشْعارِ الْعَرَبِ ٧٠/٢ ، وَاللَّسَانُ ،
وَالصَّحَاحُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ .

(٣) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقُمُوسِ : « وَمِنْ الشَّجَرِ » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ
لِذَلِكَ .

(وَجِيفَانُ) عَارِضُ (الْيَمَامَةِ) : خَمْسَةُ
مَوَاضِعَ ، يُقَالُ : جَائِفٌ كَذَا ،
وَجَائِفٌ كَذَا) نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَتَلَعَةُ جَائِفَةٍ : فَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ) .

(وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَعَرُ مِنْ
الْجَوْفِ فِي مَقَارِّ الرُّوحِ) قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟ (١)

كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَيُرْوَى :

* نِفَارًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ (٢) *

(وَالْمُجَوْفُ ، كَمَخُوفٍ) : الرَّجُلُ
(الْعَظِيمُ الْجَوْفُ) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
مُجَوْفٌ عَلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَنُمْرُقٌ (٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللَّسَانُ ، وَالصَّاحِحُ ، وَمَادَّةُ (عَلَفَ)
فِيهِمَا وَالْعِيَابُ ، وَيَأْنِي (عَلَفَ) .

(٢) ديوانه ٥٣٥ ، واللَّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَالْعِيَابُ

(٣) التَّكْمِلَةُ ، وَالْعِيَابُ .

يَقُولُ : هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي
يَضْحَبُنِي ، كَمَا فِي الصَّاحِحِ
وَالْعِيَابِ .

(و) الْمُجَوْفُ ، (كَمُعْظَمٍ) : مَا فِيهِ
تَجْوِيفٌ ، وَهُوَ أَجَوْفٌ ، كَمَا فِي
الصَّاحِحِ ، قَالَ : (و) الْمُجَوْفُ (مِنْ
الدَّوَابِّ ، الَّذِي يَصْعَدُ الْبَلَقُ مِنْهُ حَتَّى
يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ
لَطْفِيْلُ الْعَنَوِيِّ :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ
بِنْقَبَةٍ دِبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعٍ (١)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِذَا ارْتَفَعَ بَلَقُ
الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مُجَوْفٌ بَلَقًا ،
وَأَنْشَدَ :

وَمُجَوْفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانَهُ
يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمُهُ زَكَا (٢)

عَلَى خَمْسٍ ، أَيْ : مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَجْوَفٌ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، فِي مِلْحَقِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (شَطَطَ)

وَالصَّاحِحُ وَالْعِيَابُ وَالْمُجْمَعُ ٥٧/٣ .

(٢) اللِّسَانُ وَالْأَنَابِسُ .

البطنِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ ، وَلَوْ
سَائِرِهِ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجَوَّفُ
بِالْبَلْتِ ، وَمُجَوَّفٌ بَلَقًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْمُجَوَّفُ مِنَ
الرَّجَالِ : (مَنْ لَا قَلْبَ لَهُ) ، وَهُوَ
الْجَبَانُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبَا
سُفْيَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءٌ^(١)
أَي خَالِي الْجَوَفِ مِنَ الْقَلْبِ ،
وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : «أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَسَّانَ^(٢)»
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُ .

(وَالْجَوْفِيُّ ، كَكُوفِي ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، (وَالْجَوَافُ ،
(كَغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغَوْثِ قَوْلَ
الرَّاجِزِ :

(١) شرح ديوانه «البرقوقي» ٧ ، واللسان ، ومادة (جوى)
والعياب والأساس .

(٢) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه
إلى ما ذكره المصنف هنا .

* إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا
* وَكُنْعَدًا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلًّا
* بَاتُوا يَسْلُونُ الْفُسَاءَ سَلًّا
* سَلَّ النَّيْطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلَا^(١) *

قلت : ورواية ابن دُرَيْدٍ :

* وَجُوفِيًّا مُحَسَّفًا قَدْ صَلًّا^(٢) *

قال الجوهري : وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ
لِضَرُورَةٍ .

وفى النهاية ، فى حديث مالك
ابن دينار : «أَكَلْتُ رَغِيغًا وَرَأْسَ
جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ،
الْجُوَافَةُ ،^(٣) بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ،
وَلَيْسَ مِنْ جَيْدِهِ .

(و) قَالَ الْمُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ،
بِالضَّمِّ : أَبْرُ الْجِمَارِ) ، وَكَانَتْ بَنُو
فَزَارَةَ تُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ ، فَقَالَ
سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُوهُمْ :

(١) اللسان ، والصحاح والعياب والجمهرة ١٠٩/٢ ،

٢٢٦/٣ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)

(٢) في مطبوع التاج «مُجْتَنَّةً» ، والمثبت من
العياب والجمهرة .

(٣) النهاية : «الْجُوَافُ» ، وما هنا مثله

في اللسان .

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوبِكَ وَاسْتَبْهَى بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنُ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذِي أَمْتَلَّ أَيْرَ الْعِيرِ فِي النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً
فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي^(١)

(و) قال أبو عبيد: (أَجَفُّهُ
الطَّعْنَةُ: بَلَغْتُ بِهَا جَوْفَهُ، كَجَفُّهُ
بِهَا)، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي بَابِ
أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَفَعَلْتُ بِهِ .
(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ: رَدَدْتُهُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ ،
وَأَطْفِقُوا الْمَصَابِيحَ» .

(وَتَجَوَّفُهُ: دَخَلَ جَوْفَهُ، كَأَجْتَفَقَهُ) ،
قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ
مَهَاءً ، وَفِي اللِّسَانِ: مَطَرًا :

(١) اللسان وبیت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في (كتب)
وانظر شرح الحماسة للبهراني ٢٠٥/١ والخزائن
٥٥٧/١ ، والروض الأنف ٢/٢٨٨ ، والكمال ٣/٨٦ ،
والشعر والشعراء (ط: المارفت) ٤٠١ ، وعيون
الأخبار ٢/٢٠٣ ، ٢١٤

يَجْتَفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْفَاءِ يَمِيلُ هَيَامُهَا^(١)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُّوْضٍ
مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتْ الْجَبَالُ^(٢)
(وَأَسْتَجَفَ الْمَكَانَ: وَجَدَهُ أَجُوفًا) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَفَ (الشَّيْءُ: اتَّسَعَ ،
كَاسْتَجَوْفَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنشَدَ
لَأَبِي دُوَادٍ: يَصِفُ فَرَسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فَوْهًا
مُسْتَجَفٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ^(٣)
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جَافَهُ جَوْفًا: أَصَابَ جَوْفَهُ ،

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء
وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد: (عجب
نبت ، هيم) .

(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصالح
(ربض) ، والأماس (ربض) .

(٣) ديوانه في (دراسات في الأدب العربي) ٣٤٣ ، واللسان
والصالح ، ومادة (شكيم) ، ومادة (شوه) فيها ،
والعباب .

وَجَافَ الصَّيْدُ^(١) : دَخَلَ السَّهْمُ فِى
جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ .
وَجَافَهُ الدَّوَاءُ فَهُوَ مَجُوفٌ : إِذَا
دَخَلَ جَوْفُهُ .

وَوِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ .

وَجَوْفُهُ تَجْوِيفًا : طَعَنَهُ فِى جَوْفِهِ .
وَفَرَسٌ أَجُوفٌ ، وَمَجُوفٌ كَمَقُولٍ :
أَبْيَضُ الْجَوْفِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ .
وَرَجُلٌ أَجُوفٌ وَمَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وَقَوْمٌ جُوفٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالْمُجَافُ ، بِالضَّمِّ : الْبَابُ الْمُعْلَقُ :
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِيئًا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتَرًا
وَلِإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ^(٢)

وَتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعُرْفَجَ ، وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَهِيَ فِى جَوْفِهِ .

وَالْجَوْفُ : الْوَادِى ، وَقِيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَجَافَ الصَّيْدَ : أَدْخَلَ
السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْجَانِبِ
الْآخَرِ » .

(٢) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (خَلْف) ، وَالْمُهْمَزَةُ ٢/٢٣٧ ،
٢/٤٧٥ ، وَيَأْتِي فِي (خَلْف) .

وَالْجُوفَانُ ، بِالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قَالَ :
لَأَجْنَاءُ الْعِصَاهِ أَقْلُ عَارًا
مِنَ الْجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ^(١)
وَالْجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعُضْدِ
إِلَى نَغْصِ الْكَتِفِ ، وَهُوَ الْفَلِيقُ .
وَاللُّؤْلُؤُ الْمُجُوفُ ، كَمُعْظَمٍ : هُوَ
الْأَجُوفُ .

[ج ه ف]

(جُهَافَةٌ ، كُثْمَامَةٌ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَالصَّاعَانِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ
سَيِّدِهِ ، وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ : هُوَ (اسْمُ)
رَجُلٍ .

قَالَ : (وَاجْتَهَفَ الشَّيْءُ) اجْتِهَافًا :
(أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ
الصَّاعَانِيُّ فِي الْعُبَابِ .

قُلْتُ : وَكَانَتْ لُغَةً فِى : اجْتَهَافُهُ ،
بِالْهَمْزَةِ ، أَوْ اجْتَحَفَهُ ، بِالْحَاءِ .

(١) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « لَأَحْنَاءُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالْتَّصِيحِ مِنْ مَادَّةِ (جَن) وَيَأْتِي فِيهَا مَنْشُوبًا إِلَى امْرَأَةٍ
مِنَ الْعَرَبِ .

[ج ي ف]

(الْجِيفَةُ، بالكسْرِ: جِنَّةُ الْمَيِّتِ وَقَدْ أَرَا حَ)، أَيْ: أَنْتَنَ، وَعَمَّهُ بَعْضُهُمْ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قُطِرَبَ نَهَارٍ» أَيْ، يَسْعَى طَوْلَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ، وَيَنَامُ طَوْلَ لَيْلِهِ كَالْجِيفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ، (ج) جِيفٌ، ثُمَّ أَجْيَافٌ، (كَعَنْبٍ، وَأَعْنَابٍ) الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ مُطْلَقُ الْوِزْنِ، وَإِلَّا فَالْعَنْبُ مُفْرَدٌ لَاجِمٌ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

(وَذُو الْجِيفَةِ: ع، بَيْنَ الْمَدِينَةِ) عَلَى سَاكِئِهَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ، (و) بَيْنَ (تَبُوكَ).

(و) الْجِيَّافُ، (كَكِتَابٍ: مَاءٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ) عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنْهَا، بَيْنَهَا (و) بَيْنَ (مَكَّةَ)، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ:

إِلَى ذِي الْجِيَّافِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَازِلٌ
وَمَا حَلَّ مُذْ سَبَتْ طَوِيلٌ مُهَجَّرٌ^(١)

وَقِيلَ: هُوَ بِالْحَاءِ، وَهُوَ أَصَحُّ،

(١) الباب .

وَسَيُذَكَّرُ فَنِي مَحَلَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(و) الْجِيَّافُ، (كَشَدَادٍ: النَّبَاشُ)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةَ دَبُوثٌ وَلَا جِيَّافٌ» وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ الثِّيَابَ عَنْ جِيفِ الْمَوْتَى وَيَأْخُذُهَا، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِإِنْتِنِ فَعِلِهِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُ الْيَاءِ فِي الْجِيفَةِ وَآوُ، وَذَكَرَهَا فِي تَرْكِيبِ «ج و ف».

(وَجَافَتِ الْجِيفَةُ، تَجِيفُ): إِذَا (أَنْتَنَتْ)، وَأَرْوَحَتْ، (كَجِيفَتِ) تَجِيفًا، (وَأَجْتَاَفَتْ)، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَذْرِ: «أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاءَ جِيْفُوا؟» أَيْ: أَنْتَنُوا.

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: (جِيفَةُ): إِذَا (ضَرَبَتْ).

قَالَ: (وَجِيفَ فُلَانٌ فِي كَذَا، وَجِيفَ): أَيْ (فَرَعَ وَأَفْرَعَ).

قُلْتُ: وَكَأَنَّهُ لُغَةٌ فِي جِيفَ، كَعُنِيَ.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْجَافَتِ الْجِيفَةُ: أَنْتَنَتْ.

فصل الحاء مع الفاء

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ، كَعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
(الْكَاذُ عَلَى عِيَالِهِ)، هَكَذَا نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ،
وغيرهم.

[ح ت ف] *

(الْحَتَفُ: الْمَوْتُ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ، وَكَذَا صَرَّحَ بِهِ
ابْنُ فَارِسٍ، وَالْمِيدَانِيُّ، وَالْأَزْهَرِيُّ،
قَالَ شَيْخُنَا: وَحَكَى ابْنُ الْقُوطِيَّةِ، وَابْنُ
الْقَطَّاعِ - وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَرْبَابِ الْأَفْعَالِ -
أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ: حَتَفَ، كَضَرَبَ
وَإِخَالَه فِي الْمَصْبَاحِ (١) أَيْضًا. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَإِلَيْهِ يَلْحَظُ كَلَامُ
الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ، حَيْثُ
قَالَ: «الْمَرْءُ يَسْعَى وَيَطُوفُ، وَعَاقِبَتُهُ
الْحُتُوفُ» الْحُتُوفُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى

(١) نَعْنِ الْمَصْبَاحُ: «وَحَكَاهُ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ،
فَقَالَ: حَقَّقَهُ اللَّهُ يَحْتَفُهُ حَتَفًا،

أَيْ: مِنْ بَابِ ضَرْبٍ: إِذَا أَمَاتَهُ».

الْحَتَفِ. وَهُوَ أَيْضًا: جَمْعُ حَتَفٍ،
فَتَأَمَّلْ.

(و) يُقَالُ: (مَاتَ) فَلَانٌ (حَتَفَ
أَنْفِهِ، وَ) يُقَالُ أَيْضًا: مَاتَ (حَتَفَ
فِيهِ)، وَهُوَ (قَلِيلٌ)، كَأَنَّهُ لَأَنَّ نَفْسَهُ
تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِهِ مِنْهُ، كَمَا يَتَنَفَّسُ مِنْ
أَنْفِهِ، (و) يُقَالُ أَيْضًا: (حَتَفَ
أَنْفِيهِ)، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمَّا الْمَرْءُ رَهْنٌ مَيِّتٍ سَوِيٌّ
حَتَفَ أَنْفِيهِ أَوْ لِفَلْقِي طُحُونٍ (١)

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْخَرِيهِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنْفَهُ
وَفَمَهُ، فَغَلَبَ الْأَنْفَ لِلتَّجَاوُرِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: «وَمَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»: (أَي) فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ
يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ
وَلَا ضَرْبٍ وَلَا غَرَقٍ وَلَا حَرَقٍ)،
وَلَا سَبْعٍ. وَلَا غَيْرِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
«فَهُوَ شَهِيدٌ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) الْبَابُ، وَالضَّبْطُ مِنْهُ.

عَتِيكَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ رَاوِي
هَذَا الْحَدِيثِ - : وَاللَّهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ
مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ
قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَعْنِي قَوْلَهُ : « حَتَفَ أَنْفِهِ » ، وَفِي
حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّهُ
قَالَ فِي السَّمَكِ : « مَا مَاتَ مِنْهَا حَتَفَ
أَنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ » ، يَعْنِي السَّمَكَ
الطَّافِي ، قَالَ الْقَطْرِيُّ :

فَإِنْ أَمُتَ حَتَفَ أَنْفِي لَا أَمُتَ كَمَدًا

عَلَى الطَّعَانِ وَقَصُرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ (١)

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ : (و) إِنَّمَا (خُصَّ
الْأَنْفُ ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ رُوحَهُ تَخْرُجُ
مِنْ أَنْفِهِ بِتَتَابُعٍ نَفْسِهِ) ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ
عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ يَنْتَفِئِسُ حَتَّى
يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ ، فَخُصَّ الْأَنْفُ بِذَلِكَ ؛
لِأَنَّ مِنْ جِهَتِهِ يَنْقَضِي الرَّمَقُ ، (أَوْ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ
تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَ) رُوحُ
(الْجَرِيحِ مِنْ جِرَاحَتِهِ) ، قَالَهُ ابْنُ

(١) الْعُجَابُ وَأَمَالَ الْقَالَ ٢٦٦/١ ، وَأَمَالَ الْمُرْتَضَى ٦٣٨ ،
وَزَهَرَ الْأَدَابُ ١٠٢٨ .

الْأَثِيرِ ، وَفِي الْعُجَابِ : وَقِيلَ : لِأَنَّ
نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَفَنُّسِهِ مِنْ فِيهِ
وَأَنْفِهِ ، وَغُلِبَ أَحَدُ الْأَسْمَيْنِ عَلَى
الْآخَرِ لِتَجَاوُزِهِمَا ، وَانْتَصَبَ « حَتَفَ
أَنْفِهِ » عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
مَوْتَ أَنْفِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ : كَأَنَّهُمْ
تَوَهَّمُوا « حَتَفَ » وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ :

* وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ (١) *

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجَبْنَهُ غَيْرُ دَافِعٍ عَنْهُ
الْمَنِئِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ (٢) فِي شَعْرِهِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

قُلْتُ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَيْتِ السَّمَوَالِ
أَيْضًا (٣) ، وَهُوَ يُخَالِفُ مَا سَبَقَ مِنْ
قَوْلِ رَاوِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا كَلِمَةٌ لَمْ

(١) تَقَدَّمَ فِي (أَنْف) .
(٢) كَذَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ
الْحَمْدِيِّ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ ١٢ ، وَجَاءَ فِي
الِاسْتِشْقَاقِ ٤١٢ ذَكَرَهُ عَرَضًا ، وَهُوَ فِيهِ : « عَمْرُو بْنُ
مَامَةَ » ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ أَيْضًا فِي النِّهَايَةِ (حُف) .
(٣) يَعْنِي قَوْلَهُ :

وَمَا مَاتَ مِمَّا سَيِّدُ حَتَفَ أَنْفِهِ
وَلَا طُلَّ مِمَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيْلٌ
انْظُرْ دِيوانَهُ ، وَأَمَالَ الْقَالَ ٢٦٩/١ ، وَالْمَقْدُ ٢٤٩/١
وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمُرْزُوقِيِّ ١١٠ وَنَسَبَ أَبُو تَمَّامٍ
الْقَصِيدَةَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ :
وَيَقَالُ إِنَّهَا لِلسَّوَالِ .

يَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَجَابُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا ^(١) ، أَوْ أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَفِيهِ نَظَرٌ وَتَأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَنْشِ بْنِ مَالِكٍ :

فَتَنَفَّسَكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحُتُو

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ ^(٢)

(وَحْيَةٌ حُتْفَةٌ : نَعْتُ لَهَا) ، هَكَذَا فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

وَالْحَيَّةُ الْحُتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا

مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ ^(٣)

(وَالْحُتَيْفُ ، كَزُبَيْرٍ : ابْنُ السَّجْفِ ، وَاسْمُهُ الرَّبِيعُ بْنُ عَمْرٍو) ، وَالسَّجْفُ لَقَبُ أَبِيهِ ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ابْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ

(١) أَيْ يَسْمَعُهَا ، وَلَكِنَّا قِيلَتْ قَبْلَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَةُ (تَبَأُ) فِيهَا ، وَالْعِبَابُ ، وَتَقْدَمُ فِي (تَبَأُ) .

(٣) الْإِسْنَانُ ، وَيَعْنِي بِأَنَّهُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ .

ابْنِ أَدُ ، وَنَسَبُهُ ابْنُ الْيَقْطَانَ ، فَقَالَ : هُوَ الْحُتَيْفُ بْنُ السَّجْفِ بْنِ بَشِيرِ ابْنِ أَدْهَمَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ صَبَاحِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بِفِعَالِ جَدِّهِ الْحُتَيْفِ ، وَأُمُّ سَلَمَةَ ابْنِ عَرَادَةَ سَلَامَةُ بِنْتُ الْحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بْنُ عَمْرٍو جَدُّنَا كَانَ رِفْعَةً

لِضَبَّةَ أَيَّامٌ لَهُ وَمَثِيرُ ^(١)

(أَوْ هُوَ حُتَفٌ) كَجَعْفَرٍ ، كَمَا قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ ^(٢) ، وَوَافَقَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَهُوَ وَهْمٌ .

(و) حُتَيْفُ (بْنُ زَيْدِ بْنِ جَعْوَنَةَ النَّسَابَةِ) ، هُوَ أَحَدُ بَنِي الْمُنْذِرِ بْنِ جَهْمَةَ بْنِ عَدَى بْنِ جُنْدَبِ بْنِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ ، لَهُ مَعَ دَغْفَلِ النَّسَابَةِ خَبْرٌ .

قُلْتُ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : حُتَفٌ ، كَمَا صَبَّطَهُ الْحَافِظُ ^(٣) هَكَذَا .

(١) الْعِبَابُ وَالْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا ٤٦١/٢ .
وَفِي مَطْبُوعِ الدَّاجِ . . . «كَانَ رِفْعَةً . كَضَبَةٍ»
وَالْتَصْحِيحُ وَالضَّبُّ مِنَ الْعِبَابِ .

(٢) انْظُرْ حَاشِيَةَ الْأَشْتِقَاقِ ١٩٧ .

(٣) يَعْنِي ابْنَ حَجَرٍ فِي التَّبَصِيرِ ٤٧٠ ، وَالتَّقْلُ السَّابِقِ عَنْهُ .

[] ومما يستدرك عليه :

حُفَافَةُ الْخَوَانِ ، بِالضَّمِّ كَحُفَامَتِهِ :
ما انتشرَ فَيُؤْكَلُ وَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ ،
وَيُقَالُ : هُوَ حُفَافَةٌ ، بِالْفَاءِ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

وَالْحُفْتُ ، بِالْفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[ح ث ر ف] *

(الْحُثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ (الْحُشُونَةُ ، وَالْحُمْرَةُ
تَكُونُ فِي الْعَيْنِ) .

قَالَ : (وَحُثْرَفَةٌ عَنْ مَوْضِعِهِ :
زَعَزَعَهُ) وَحَرَّكَهُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

قَالَ : (وَتَحُثَّرَفَ) الشَّيْءُ (مَنْ
يَلْدِي) : إِذَا تَبَدَّدَ ^(١) ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الْحِنْسَفُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَكْتِفٌ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،

(١) لَفْظُ الْعَبَابِ « إِذَا بَدَّدَتْهُ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا (لُغَتَانِ فِي
الْحِفْتِ) ، بِالْكَسْرِ ، (وَالْفَحْتِ) ،
كَكْتِفٍ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَالْجَمْعُ :
أَحْفَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كَحُضْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هِيَ (دُوبِيَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِنَ
النَّمْلَةِ) ، كَذَا فِي الْعَبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ الْعُجْرُوفُ
بِالْعَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : الثَّرْوُسُ مِنْ
جُلُودٍ خَاصَّةٍ ، وَقِيلَ : مِنْ جُلُودِ
الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، بِلَا خَشَبٍ ، وَلَا عَقَبٍ)
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يُطَارَقُ ^(١) بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الدَّرَقُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
فَارِسٍ :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ
وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ ^(٢) ؟

(١) أي : مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارَقُ... إلخ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

(٢) الْعَبَابُ وَالْمَقَائِيسُ ٢ / ١٤٠ .

(و) قال أبو العَمَيْثَلِ : الْحَجَفُ :
 (الْصُدُورُ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتُّرُوسِ ،
 (وَاحِدَتُهُمَا حَجَفَةٌ) بِالتَّخْرِيكِ
 أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ،
 فَقَطَعَهُ» وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ وَهُوَ
 سُورُ الذُّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَعَتْ *
 * مُسْبَلَةً تَسْنُنُ لَمَّا عَرَفَتْ *
 * دَارًا لِلْيَلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ *
 * بَلْ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَظْهَرِ الْحَجَفَتِ (١) *

يُرِيدُ : رَبَّ جَوْزٍ تَيْهَاءَ ، قَالَ :
 وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ إِذَا سَكَتَ عَلَى الْهَاءِ
 جَعَلَهَا تَاءً ، فَقَالَ : هَذَا طَلَحَتْ ،
 وَخُبِرَ الذَّرْتُ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَهُمْ
 طَيِّئٌ .

قُلْتُ : وَالرَّجَزُ الْمَذْكُورُ مُدَاخِلٌ ، وَقَدْ
 أَنْشَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (٢) عَلَى
 الصَّوَابِ ، فَاَنْظُرْهُ .

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في

المعاني .

(٢) في مطبوع التاج «صاحب أهناء» ، وهو تصحيف .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : الْحُجَافُ ،
 (كُغْرَابٌ : مَثْنَى الْبُطْنِ عَنْ تُخْمَةٍ) ،
 أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَلَايِمُ (لُغَةً فِي تَقْدِيمِ
 الْجِيمِ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 (الْمَحْجُوفُ) ، وَالْمَجْجُوفُ وَاحِدٌ ،
 وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بَلْ أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ *
 * وَالْمَتَشَكِّي مَغْلَّةَ الْمَحْجُوفِ (١) *
 قُلْتُ : الرَّجَزُ لِرُؤُوبَةَ ، وَالدَّارِيُّ :
 الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ : أَيْ خَرَجَتْ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَنْكُوفُ :
 (الْمُسْتَكِي) نَكَفَتُهُ ، وَهِيَ (أَصْلُ
 اللَّهْزِمَةِ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ هَكَذَا ،
 وَقِيلَ : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْدَى
 اللَّحْيَيْنِ ، كَمَا سَيَأْتِي ، وَعَلَى
 كُلِّ حَالٍ فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ لَا يَخْلُو
 عَنْ نَظَرٍ ، فَإِنَّ الَّذِي ذَكَرَهُ إِنَّمَا هُوَ
 تَفْسِيرُ الْمَنْكُوفِ ، لَا الْمَحْجُوفِ ،

(١) ديوان روية ١٧٨ فيها نسب إليه ، واللسان ، ومادة

(درا) والمعاني وروايته «يا أيها الداري» ..

والمشكي من مغلة .

وإِنَّمَا الْمَحْجُوفُ : مَنْ بِهِ مَعْسٌ فِي بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فَتَأْمَلُ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : صَوْتُ يَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ) كَالْحَجِيفِ .

(وَاحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّيْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَنْ كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وَكَذَلِكَ : اجْتَحَفَهَا .

(وَالْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الْمُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلَانًا : إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَاحْتَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَجَفَةٌ : مُحَرَّكَةٌ : مِنْ أَسْمَائِهِمْ .

وَأَبُو ذَرَّوَةَ بْنُ حَجَفَةَ ، وَمِنْ شُعْرَانِهِمْ ، قَالَهُ ثُعْلَبٌ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذَّرُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ (الثَّيْبُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ وَالظَّلْفِ) .

قال : (و) الْمُحَذَّرُ : (الْمَمْدُودُ مِنَ الْأَوَانِي) .

قال : (وَأُمُّ حَذْرِفٍ ، كَزَبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبْعِ) .

(و) قال أَبُو حَاتِمٍ : (مَالَهُ حَذَرُ قُوتٍ ، كَمَنْكَبُوتٍ : أَى مَالَهُ فَيْسِطٌ) ، كَمَا يُقَالُ : مَالَهُ قُلَامَةٌ ظَفَرٌ ، (أَوِ الْحَذَرُ قُوتٌ : قُلَامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

[ح ذ ف]

(حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ) ، حَذَفًا :
(أَسْقَطَهُ ، وَ) حَذَفَهُ (مِنْ شَعْرِهِ) : إِذَا
(أَخَذَهُ) ، وَكَذَا مِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَذَفَهُ
حَذَفًا : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحَجَّامُ
يَحْذِفُ الشَّعْرَ ، مِنْ ذَلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالْعَصَا) : ضَرَبَهُ ،
(وَرَمَاهُ بِهَا) ، وَيُقَالُ : هَمَّ مَا بَيْنَ
حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ : الْحَاذِفُ بِالْعَصَا ،
وَالْقَاذِفُ بِالْحَجَرِ ، وَفِي الْمَثَلِ :
«إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْتَبَ»
حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ عَنِ الْعَرَبِ ، أَيْ : وَأَنْ
يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ
يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا ، فَالْحَذَفُ
يُسْتَعْمَلُ فِي الضَّرْبِ وَالرَّمْيِ مَعًا ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَذَفُ : الرَّمْيُ عَنِ
جَانِبٍ ، وَالضَّرْبُ عَنِ جَانِبٍ .

(و) حَذَفَ (فِي مَشْيِهِ) : إِذَا
(حَرَّكَ جَنْبَهُ وَعَجَزَهُ) ، قَالَهُ النَّضْرُ .
(أَوْ) حَذَفَ : إِذَا (تَدَانَى خَطْوُهُ) ،
عَنْهُ أَيْضًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : حَذَفَ (فُلَانًا
بِجَائِزَةٍ) : إِذَا (وَصَلَّهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) حَذَفَ (السَّلَامَ) ،
حَذَفًا : (خَفَفَهُ) ، وَلَمْ يُطِلِ الْقَوْلَ
بِهِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «حَذَفُ السَّلَامِ فِي
الصَّلَاةِ سُنَّةٌ» ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ
النَّخَعِيِّ : «التَّكْيِيرُ جَزْمٌ ،
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ» فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ
وَقَطَعَهُ ، فَقَدْ خَفَفَهُ وَحَذَفَهُ .

(و) الْحُذَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ :
مَا حَذَفْتُهُ مِنَ الْأَدِيمِ وَغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ ، هَكَذَا خَصَّ
اللُّحْيَانِيُّ بِهِ حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا حُذِفَ مِنْ شَيْءٍ فُطِرَ ح ، (و) يُقَالُ
أَيْضًا : (مَا فِي رِجْلِهِ حُذَافَةٌ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَمْ يُسَرِّهْ ، وَقَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : أَيْ (شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ) ،
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ
الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَهِيَ مَا حُذِفَ
مِنْ وَشَائِطِ الْأَدِيمِ وَنَحْوِهِ .

مِنْ قُضَاعَةٍ، مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَإِسْحَاقُ،
ابْنَا يُوْسُفَ الْحُدَافِيَّانِ^(١)،
الصَّنْعَانِيَّانِ^(٢)، رَوَى عَنْهُمَا عُبَيْدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْكَشُورِيُّ^(٣)، وَرَوَى
مُحَمَّدُ^(٤) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
الصَّنْعَانِيِّ^(٥)، قَالَ الْحَافِظُ: وَذَكَرَ
الدَّارِقُطَنِيُّ، أَنَّ السَّيِّدَ مِنْ قُضَاعَةٍ
نُسِبَ إِلَى جُشَمَ وَالْحَارِثِ ابْنَيْ بَكْرِ
يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو الْحُدَاقِيَّةِ، بِالْقَافِ.
قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ بِالْفَاءِ.

(و كَجُهَيْنَةَ): حُدَيْفَةُ (بَنُ أَسِيد)
ابن خالد، أَبُو سُرَيْجَةَ الْغِفَارِيُّ، يَابِعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَتُوْفِيَ بِالْكُوفَةِ.

(و) حُدَيْفَةُ (بَنُ أَوْسٍ) لَهُ نُسَخَةٌ
عِنْدَ أَوْلَادِهِ، قَالَهُ النَّسَائِيُّ وَحْدَهُ.

(١) هذا على قول الدارقطني الآتي وهو أن منهم من قال في
الحذافة: الحذافية بالفاء، ولم يرد في الباب ١/ ٢٨٦،
ولاني تبصير المتن ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما
التي فيها: الحذاقي، بالضم: نسبة إلى الحذاقية، وهم
يعن من قضاة.

(٢) في مطبوع التاج « الصنغانيان » وهو خطأ والتصحيح
من الباب ١/ ٢٨٦

(٣) في مطبوع التاج: « الكشودي » وهو خطأ، والكشوري
نسبة إلى كشور، وهي من قرى صنعاء اليمن. الباب
٤٣/ ٣. وانظر المتن ٢٢٠ والنصير ٤٨٩.

(٤) هذا موافق لما في النصير ٤٨٩، وفي الباب ١/ ٢٨٦
نقلنا عن الدارقطني، أنهما - أي عبيد ومحمد - روي عن
عبد الرزاق.

(٥) في مطبوع التاج « الصغاني » تحريف، والتصحيح من
الباب ١/ ٢٨٦.

وَتَقُولُ: أَكَلْتُ فَمَا أَبْقَى حُدَافَةً^(١)،
وَشَرِبْتُ فَمَا تَرَكَ شِفَافَةً^(٢)، وَهُوَ
مَجَازٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ:
أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً،
وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ
رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ:
حُدَافَةً، بِالْقَافِ، وَأَنْكَرَهُ شَيْخٌ،
وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ بِالْفَاءِ،
فِي نَوَادِرِهِ.

(و حَذَفَةٌ، بِالْفَتْحِ: فَرَسُ خَالِدِ بْنِ
جَعْفَرٍ) بَنِ كِلَابٍ، وَفِيهَا يَقُولُ:

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ^(٢)

(و) الْحُدَفَةُ، (كَهَمْزَةٍ الْمَرْأَةِ
الْقَصِيرَةِ)، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

(و) حُدَافَةٌ، (كُثْمَامَةٌ: أَبُوبَطْنٍ

(١) في الأساس: « حُدَافَةٌ... شِفَافَةٌ ».

(٢) اللسان، والصاحح والعياب وصدده فيه:

« أَرِغُونِي إِزَاغَتَكُمُ فَإِنِّي »

وقد تقدم في (زوغ) والجمهرة ٢/ ١٢٨ وانظر
الوحيات ١٠١.

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحْدُوفٌ ،
بِالْجِيمِ ، وَبِالدَّالِ ، وَالدَّالِ ، وَمِثْلُهُ رَوَى
شَمِيرٌ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَرَوَى أَبُو
عُبَيْدٍ : « مَحْدُوفٌ » وَأَمَّا : مَحْدُوفٌ ، فَمَا
رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ .

قُلْتُ : وَتَبِعَهُ (١) الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) الْمَحْدُوفُ (فِي الْغُرُوضِ :
مَا سَقَطَ مِنْ آخِرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ) ،
مِثْلُ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّيَابِ وَفَرْتَنِي
لَيْسَالَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانِ (٢)
فَالضَّرْبُ مَحْدُوفٌ .

(وَكُتُودَةٌ : الْقَصِيرَةُ) ، هَكَذَا وَجَدَ
فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ مُكْرَرٌ ،
وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ هُنَا قَوْلُهُ : « مِنْ النَّعَاجِ » ،
كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ، فَالْأُولَى تَكُونُ

(١) وتبعه : أي وتبع إبايعيد ، وانظر الأساس (تدف) .

(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه :

— دِيَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّيَابِ ...

ومعجم البلدان (بدلان) . وفي مطبوع التاج تعرف

صدره إلى : « دِيَارُ نَهْرٍ وَالرَّيَابِ وَفَرْتَنِي »

وفي حاشيته : « قوله : دِيَارُ نَهْرٍ ... الخ الشاهد في آخر

السطر الثاني حيث صير مقامين إلى قولين ، بحذف السبب

الخفيف ، إلا أن بالسطر الأول سقطا »

(و) حُذِيفَةُ (بُنْ عُبَيْدٍ) الْمُرَادِيُّ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

(و) حُذِيفَةُ (بُنْ الْيَمَانِ) ، وَاسْمُ
أَبِيهِ (حِجْلٍ) ، وَقِيلَ : حُسَيْلٌ ، ابْنُ
جَابِرِ بْنِ عَمْرٍو ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الْعَبْسِيُّ ، وَقِيلَ : الْيَمَانُ لَقَبُ جَدِّهِمْ
جَرُودَ بْنِ الْحَارِثِ ، كَمَا سَيَأْتِي ،
تُوَفِّي سَنَةَ ٣٦ .

(و) حُذِيفَةُ : رَجُلَانِ (آخِرَانِ ،
أَزْدِيٌّ) رَوَى عَنْهُ جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ فِي
صَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَذَلِكَ غَلَطُ
(وَبَارِقِيٌّ) يُحَدِّثُ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ
مَرْثِدُ الْيَزَنِيِّ ، وَهُوَ الْأَزْدِيُّ بَعِيْنُهُ ،
وَفِيهِ نِزَاعٌ ، (غَيْرُ مَنْسُوبَيْنِ)
(صَحَابِيَّوْنَ) ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ .

(وَالْمَحْدُوفُ : الزُّقُّ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ،
زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمَقْطُوعُ ، وَأَنْشَدَ
الْلَّيْثُ قَوْلَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْـ

فَكَ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ (١)

(١) ديوانه ٢١٢ وفيه « محذوف » بالميم ، وقد تقدم في
(جذف) .

(أَوْ جُرْشِيَّةٌ) يُجَاءُ بِهَا مِنْ جُرْشِ
الْيَمَنِ ، وَهِيَ صِغَارُ جُرْدٍ (بِلَا أَذْنَابٍ ،
وَلَا آذَانٍ) قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْحَذَفُ : (الزَّاعُ
الصَّغِيرُ الَّذِي يُؤْكَلُ) .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الْغُرَابُ
الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ
السُّودُ ، وَالوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وَهِيَ الزَّرِيعَانُ
الَّتِي تُؤْكَلُ .

(و) الْحَذَفُ (مِنْ الْحَبِّ : وَرَقُهُ) ،
كَذَا فِي الْعِيَابِ ، وَنَصُّ اللِّسَانِ :
وَحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وَقَالُوا : هُمْ عَلَى حَذَفَاءِ أَبِيهِمْ ،
كَشْرَكَاءَ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو فِي
كِتَابِ الْحُرُوفِ ، (وَلَمْ يُفَسِّرْ) ،
وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ
أَيْضاً ، (كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا : عَلَى
سِيرَتِهِ) وَطَرِيقَتِهِ .

(وَالْحَذَفَةُ ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةٌ :
الاسْتُ) ، وَقَدْ حَذَفَ بِهَا : إِذَا
خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

لِلْمَرْأَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلنَّعَاجِ ، وَهُوَ
النُّصَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَوْ
جَمَعَهُمَا فِي مَوْضِعٍ كَمَا فَعَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ لِأَصَابَ .

(وَالْحَذَفُ ، مُحَرَّكَةٌ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ ، (أَوْ : بَطُّ صِغَارٍ) ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْصٍ ،
وَهُوَ شَبِيهُ بِحَذَفِ الْغَنَمِ ، (و) قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ)
أَيُّ مِنْ غَنَمِ الْحِجَازِ ، الْوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ،
وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ : «تَرَاضُوا
بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتُ حَذَفٍ» ،
وَفِي رِوَايَةٍ : «كَأَوَّلَادِ الْحَذَفِ»
يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورَةِ هَذِهِ الْغَنَمِ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَاضْطَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا
إِلَّا الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ^(١)

اسْتَعَارَهُ لِلظُّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ : أَوْلَادُ
الْغَنَمِ عَامَّةً .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعياب ، وتقدم في «قهب»

(وَأُذُنٌ حَذَفَاءٌ ، كَأَنَّهَا حُذِفَتْ) ،
أى : قُطِعَتْ .

(وَحَذَفَهُ تَحْذِيفًا : هَيَّاهُ وَصَنَعَهُ) ،
قال الجَوْهَرِيُّ : وهو مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ
لأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةٍ الْمِجَنِّ
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^(١)

وقال الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ :
تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيَّتُهُ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ
نَوَاحِيهِ مَا تُسَوِّيه بِهِ فَقَدْ حَذَفْتَهُ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فِي الطَّرَةِ :
أَنْ تُجْعَلَ سُكِينِيَّةً ، كَمَا تَفْعَلُ النَّصَارَى .

وفى الأساس : حَذَفَ الصَّانِعُ
الشَّيْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كَأَنَّهُ
حَذَفَ كُلَّ مَا يَجِبُ حَذْفُهُ حَتَّى خَلَا
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَتَهَذَّبَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَذْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَفَهُ » بِالْقَافِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالْأَسَاسِ .

وَحَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا :
ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرَبَهُ عَنْ
جَانِبٍ ، أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ .

وقال اللَّيْثُ : الْحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
مِنَ الطَّرَفِ ، كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ .

وَالْحَذَافِيُّ ، بِالضَّمِّ : الْجَحْشُ ،
عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاعِقَانِيُّ : وهو
تَصْخِيفٌ ، صَوَابُهُ بِالْقَافِ ، وَقَدْ جَاءَ
ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ^(١) .

ورجلٌ مُحَذَفُ الْكَلَامِ ، كَمُعْظَمٍ :
مُهَذَّبٌ حَسَنُ خَبَالٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ،
وهو مَجَازٌ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ
الصَّبِيَّانِ شَرٌّ ؟ قَالَتْ : الْمُحَذَفَةُ
الْكَلَامِ ، الَّذِي يُطِيعُ أُمَّهُ وَيَعْصِي
عَمَّهُ ، وَالتَّاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَكُثْمَامَةٌ : حَذَافَةُ بْنُ نَصْرِ بْنِ
غَانِمٍ الْعَدَوِيُّ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال الزُّبَيْرُ : تُوْفِيَ فِي

(١) لنظ الحديث كما في النهاية : « أنه خرج
على صعدة يتبعها حذافي » وتقدم
على الصيغة في (صعد) .

طَاعُونَ عِمَؤَاسٍ (١)

وَحُذَافِيٌّ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ
ابْنِ حُذَافِيٍّ الْعَمِّيِّ، عَنْ آبَائِهِ، وَعَنْهُ
الطَّبْرَانِيُّ (٢)

وَحُذَافَةُ بْنُ جُمَحَ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ،
مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونِ الْحُذَافِيُّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ
وَأَلَّ بَيْتَهُ (٣)، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَفِيهِ يَقُولُ حَسَنُ بْنُ
ثَابِتٍ، لَمَّا أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابِهِ:

قُلْ لِرُسُلِ النَّبِيِّ - صَاحٍ إِلَى النَّاسِ

س - شَجَاعٍ وَدَحِيحَةٍ بْنِ خَلِيفَةَ

(١) هذا الضبط عن الزعفراني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه

انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج: «وحذافي بن حميدى

المسري بن حذافي» وهو خطأ، والتصويب

من المصنف ٢٢٠، والتصحيح ٤٨٩، وقصد

أورده الذهبي وابن حجر باسم «حُذَافِيٍّ»

بالباق في الموضعين.

(٣) هكذا ذكر الشارح، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المصنف

٤٩٠، ولم يذكر السمعاني «الحذافي» بالفاء، وإنما

ذكر «الحذافي» بالفاء، وكذلك فعل ابن الأثير في

الباب.

وَالْحُذَافِيُّ بْنُ عُمَارَةَ سَهْمٍ
اتَّقُوا اللَّهَ فِي آدَاءِ الْوُظَيْفَةِ (١)

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَفُ: كَجَعْفَرٍ: الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَزَادَ أَبُو
حَنِيفَةَ: (الشَّدِيدَةُ الْهُوبُ) مَعَ يُبَيْسٍ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَهَتَكَتْ
سُتُورُ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفٍ (٢)

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لَيْلَةُ حَرْجَفٍ: بَارِدَةُ الرِّيحِ، عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ.

[ح ر ش ف] *

(الْحَرْشَفُ): كَجَعْفَرٍ: (فُلُوسُ
السَّمَكِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ قَوْلُ
اللَّيْثِ، وَغَلِطَ ابْنُ دُرَيْدٍ حَيْثُ قَالَ:

(١) تبصير المصنف ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان

حسان، وفي مطبوع التاج تحريف عن البيت الأول إلى:

«من شجاع ووقته ابن خليفه»

والتصحيح من التبصير، وهو دحية بن خليفة الكلبي الذي

أرسله الرسول صل الله عليه وسلم إلى قيسر، وشجاع:

هو ابن وهب الأسدي، وهو الذي أرسل إلى الجارث بن

أبي شمر الغساني. انظر سيرة ابن هشام (الجلي) ٦٠٧/٢.

(٢) ديوانه ٥٥٨، واللسان والعياب.

الَّذِي ذَكَرَهُ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرُ .

(و) الْحَرْشَفُ : (نَبْتُ شَائِبِكُ) حَشْنٌ ، قَالَهُ أَبُو نَضْرٍ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَخْضَرُ مِثْلُ الْحَرَاءِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَخْشَنُ مِنْهَا وَأَعْرَضُ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : (فَارِسِيَّتُهُ كَنَكَرٍ) كَجَعْفَرٍ ، الْكَافُ الثَّانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ .

(و) حَكِي أَبُو عَمْرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْاِعْتِقَابِ ، مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، (كَالْحَرْشَفِ ، بِالضَّمِّ) ، وَهَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ السَّابِقُ ذِكْرُهُمَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيُقَالُ لَصَرْبٍ مِنَ السَّمَكِ : حَرْشَفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، نَبَّهُ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرْشَفُ : (صِغَارُ الطَّيْرِ وَالنَّعَامِ ، وَ) صِغَارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الْحَرْشَفُ ، (مِنَ الدَّرْعِ : حُبْكُهُ) ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، شَبَّهُ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا ، وَهِيَ فُلُوسُهَا ، (و) يُقَالُ : مَا نَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجَالٍ ، وَهُمْ (الضُّعَفَاءُ ، وَالشُّيُوخُ) ، (و) الْحَرْشَفُ : (الرَّجَالَةُ) ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ **حَرْشَفٌ** مَبْنُوثٌ بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ^(١)

وَكَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لِيَزْحَفِ أُلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَاءٍ وَخَيْلٍ كَرِيْعَانِ الْجَرَادِ وَحَرْشَفُ^(٢)

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْشَفُ : (مَا يُزَيَّنُ بِهِ السَّلَاحُ) ، وَهِيَ فُلُوسٌ مِنْ فُضَّةٍ ، وَهُوَ بَعِيْنُهُ حُبْكُ الدَّرْعِ

(١) ديوانه ١٩٣ ، وَاللَّحْنُ ، وَعَادَةُ (نَعْلٍ) وَالتَّكْلَمَةُ ، وَالْعِيَابُ .

(٢) ديوانه ٥٦٧ وَالْعِيَابُ ، وَدِرَاوِيَةٌ : « أُلُوفٌ أُلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ ... »

«يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدْمُ»^(١) .

وبه شبه أيضاً كَتَيْبَةُ الْعَسْكَرِ ،
والْحَرْشَفُ: الْكُدْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ :
دُسْنَا الْحَرْشَفَ ، قَالَهُ النَّضْرُ ، وَيُقَالُ
لِلْحِجَارَةِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ :
الْحَرْشَفُ .

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ
وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْ) ذَلِكَ حَرْفُ
(الْجَبَلِ) ، وَهُوَ : (أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْحَرْفُ
مِنْ الْجَبَلِ : مَا نَتَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ
كَهَيْئَةِ الدُّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ ،
قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضاً فِي أَعْلَاهُ ، تَرَى
لَهُ حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً^(٢) عَلَى سَوَاءٍ
ظَهَرِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : (ج) حَرْفُ
الْجَبَلِ : حِرْفٌ ، (كَتَيْبٍ ، وَلَا يُطِيرُ لَهُ
سِوَى طَلٍّ وَطِلَلٍ) ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ
غَيْرُهُمَا ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، قَالَ شَيْخُنَا :
أَيُّ : وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ .

(١) اللسان ، ومادة (كدم) .

(٢) في الأصل : « مشفاً » والتصويب من اللسان .

(و) الْحَرْفُ : (وَاحِدُ حُرُوفِ
التَّهَجِّي) الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ ، سُمِّيَ
بِالْحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ الطَّرْفُ
وَالْجَانِبُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَابْنُ السَّكَيْتِ :
وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وَجَوَزُوا
التَّذْكِيرَ فِي الْأَلِفِ ، كَمَا تَقَدَّمَ
ذَلِكَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَاللَّجَنَانِيِّ فِي
« أ ل ف » .

(و) الْحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ)
الضَّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ ، كَذَا
فِي الصَّحاحِ ، وَفِي الْعُبَابِ ، تَشْبِيهَاً
لِهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
فِي هُزَالِهَا وَمَضَائِجِهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : هِيَ النَّجِيبَةُ الْمَاضِيَةُ الَّتِي
أَنْضَتْهَا الْأَسْفَارُ ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ
السَّيْفِ فِي مَضَائِجِهَا وَنَجَائِجِهَا
وَدِقَّتِهَا ، (أَوْ) هِيَ (الْمَهْزُولَةُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِي : إِذَا
هَزَلْتَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ
بِالْثَّاءِ ، (أَوْ) هِيَ (الْعَظِيمَةُ) ،
تَشْبِيهَاً لَهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ ، هَذَا
بِعَيْنِهِ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَأَنْشَدَ لِذِي الرَّمَّةِ :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رِيَانٌ سَهْوٌ^(١)

فلو كان الحرفُ مهزولاً لم يصفها
بانها جماليةٌ سِنَادٌ ، ولا أَنَّ وظيفها
ريَانٌ ، وهذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيرَ
مَنْ قال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَي : مهزولةٌ ،
فَشَبَّهَتْ بِحَرْفٍ كِتَابِيَّةٍ ، لِذِقَّتِهَا
وَهَزَالِهَا ، وقال أبو العباسِ في تفسيرِ
قولِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وَعَمَّها خَالَها قَسْوَدَاءُ شَمِيلُ^(٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّها
ضَامِرٌ ، وَتُشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ ، لِذِقَّتِهَا ،
وَتُشَبَّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ
بِالْعَظَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إِنَّمَا تُخَصُّ
بِهِ النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج) ،

وسند) فيها ، والعباب ، ويأت في (سهوة) .

(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس

٤٢/٢ ، وتقدم عجزه في (قود)

وقال خالد بن زهير [الهذلي] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلُكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ
عَلَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُهَا^(٣)

كُنَى بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفِ عَنِ الدَّاهِيَةِ
الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ .

[(وَمَسِيلُ الْمَاءِ ، وَآرَامٌ سُودٌ بِيْلَادُ
سُلَيْمٍ)]^(٤) .

(و) الْحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَي فِي
اضْطِلَاحِهِمْ : (مَا جَاءَ لِمَعْنَى لَيْسَ
بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ ، وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْحُدُودِ
فَاسِدٌ) ، وَمِنْ الْمُحْكَمِ : الْحَرْفُ :
الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ ، لِأَنَّها
تَرْبِطُ الْأَسْمَ بِالْأَسْمِ ، وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ ،
كَعَنْ وَعَلَى ، وَنَحْوَهُمَا ، وَفِي
الْعُبَابِ : الْحَرْفُ : مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَى
فِي غَيْرِهِ ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَنْفَكْ عَنِ
اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ يَصْحَبُهُ ، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ
مَخْصُوصَةٍ حُذِفَ فِيهَا الْفِعْلُ ،
وَاقْتَصِرَ عَلَى الْحَرْفِ ، فَجَرَى مَجْرَى
النَّائِبِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : نَعَمْ ، وَبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٤ / واللسان .

(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أُدِيرَ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ
مطبوع التاج .

وَأَيُّ ، وَإِنَّهُ ، وَيَا زَيْدُ ، وَقَدْ ، فِي مِثْلِ
قَوْلِ النَّبِيعَةِ الذَّبْيَانِيَّةِ :

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ (١)

(وَرُسْتَاقُ حَرْفٍ) : نَاحِيَةٌ
(بِالْأَنْبَارِ) ، وَضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ بِضَمِّ
الْحَاءِ ، وَكَذَا فِي مُخْتَصَرِ الْمُعْجَمِ (٢) ،
فَفِيهِ مُخَالَفَةٌ لِلصَّوَابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ ، وَفُلَانٌ
عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ : أَيُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ ؛
كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ
نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ
أَمْرِهِ : أَيُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، إِذَا رَأَى شَيْئًا
لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ
عَلَى حَرْفٍ ﴾ (٣) : أَيُّ (عَلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ) ، أَيُّ : إِذَا لَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ، (و) قِيلَ : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ
عَلَى السَّرَّاءِ لَا الضَّرَّاءِ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) الباب وتقدم في (أزف) .

(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .

(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

كَأَنَّ الْخَيْرَ وَالْخُسْبَ نَاحِيَةٌ ،
وَالضَّرَّاءُ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ،
فَهُمَا حَرْفَانِ ، وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ
خَالِقَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ،
وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَخَلَّهَا دُونَ أَنْ
يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ بِهَا ،
فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ
كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ ، فَقَدْ
عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ لَهُ خَالِقًا
يُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ
بِاللَّوَاءِ ، وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرَّاءِ ، فَهُوَ
فِي ذَلِكَ عَادِلٌ ، أَوْ مُتَّفَضِّلٌ (أَوْ عَلَى
شَكٍّ) ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ ﴿ فَإِنْ
أَصَابَهُ خَيْرٌ ﴾ أَيُّ : خُسْبٌ وَكَثْرَةُ مَالٍ ،
﴿ اطمأنَّ بِهِ ﴾ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ﴿ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ﴾ اخْتِيَارٌ بِجَذْبِ وَقْلَةٍ مَالٍ ،
﴿ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ أَيُّ : رَجَعَ عَنْ دِينِهِ
إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، (أَوْ عَلَى
غَيْرِ طُمَائِينَةٍ عَلَى أَمْرِهِ) ، وَهَذَا قَوْلُ
ابْنِ عَرَفَةَ ، (أَيُّ : لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ
مُتَمَكِّنًا) ، وَمَرَجَعُهُ إِلَى قَوْلِ الرَّجَّاجِ .

(و) فِي الْحَدِيثِ : قَالَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « (نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى

سَبْعَةَ أَحْرَفٍ (، كُلُّهَا شَافِ كَافٍ ،
فَاقْرَؤُوا^(١) كَمَا عَلَّمْتُمْ » ، قال أبو عبيد :
أَيُّ عَلَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ) ،
قال : (وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ
الْوَحِيدِ سَبْعَةُ أَوْجِهٍ) ، هذا لم يُسْمَعْ بِهِ ،
زَادَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : (وإن جَاءَ عَلَى
سَبْعَةٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ أَكْثَرَ) ، نحو ﴿مَلِكِ
يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢) و﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾^(٣) ،
قال أبو عبيد : (وَلَكِنْ الْمَعْنَى : هَذِهِ
اللُّغَاتُ السَّبْعُ مَتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ) ،
فَبَعْضُهُ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بِلُغَةِ هَوَازَنَ ، وَبَعْضُهُ
بِلُغَةِ هَذِيلٍ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ ،
وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدَةٌ ، وَمِمَّا
يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقَرَاءَةَ^(٤) ،
فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كَمَا
عَلَّمْتُمْ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ :

(١) ورد قوله « فاقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُ » في اللسان والنهاية على أنه
من قول ابن مسعود ، وقال أبو عبيد في غريب الحديث
١٥٩/٣ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه :
فاقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُ » .

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراءة » والمثبت من الباب ، والنقل
عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠
« القراءة » فما أحوجنا إلى التعليق في حاشيته على قوله
« فوجدتهم » بعبارة « يعني القراءة » .

هَلُمَّ ، وَتَعَالَ ، وَأَقْبِلْ » قال ابن الأثير :
وفيه أقوالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا ،
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ
النَّحْوِيَّ - وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ - قَدْ
ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَاسْتَصَوَّبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ السَّبْعَةُ
الْأَحْرَفُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ ، غَيْرُ
خَارِجَةٍ مِنَ الذِّى كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ
الْمُسْلِمِينَ ، الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ
الْمَرْضِيُّونَ ، وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُونَ ،
فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ
بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، أَوْ تَقْدِيمٍ
مُؤَخَّرٍ ، أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ
إِمَامٌ مِنْ أَيْمَةِ الْقُرَاءِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي
الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ
الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ،
وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَاذٍ يُخَالِفُ
الْمُصْحَفَ ، وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورَ
الْقُرَاءِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ،
وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، الَّذِينَ
هَمُّ الْقُدُوءِ ، وَمَذْهَبُ الرَّاغِبِينَ فِي
عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا

أراد : لم تُحَرَفَا ، فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ
الْأَثْنَيْنِ .

(و) يُقَالُ : (مَالِي عَنْهُ مَحْرَفٌ) ،
وَكَذَلِكَ : (مَضْرَفٌ) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْتَةٍ مِنْ مَحْرِفٍ
أَمْ لَا خُلُودَ لِمَا ذَلِ مُتَكَلِّفٍ (١)

وَيُرْوَى : «مِنْ مَضْرَفٍ» (و) وَمَعْنَى
مَحْرِفٍ وَمَضْرَفٍ : أَيْ (مُتَنَحِّحٍ ،
وَالْمَحْرِفُ أَيْضاً) ، أَيْ : كَمَجْلِسٍ
(وَالْمُحْتَرَفُ) ، بِفَتْحِ الرَّاءِ :
(مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ،
وَيَتَقَلَّبُ وَيَتَصَرَّفُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزْهَيْرَ إِنَّ أَخَا لَنَا ذَا مِرَّةٍ
جَلَدَ الْقَوَى فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَحْرِفٍ

فَارَقَتْهُ يَوْمًا بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ - زَهَيْرٌ - تَلْهَفِي (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (كَلْب) وَالغِيَاب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، وَالغِيَاب .

أَوْمًا أَبُو (١) بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِ
لَهُ أَلْفُهُ فِي اتِّبَاعِ مَا فِي الْمَصْحَفِ
الْإِمَامِ ، وَوَأَفَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرُ بْنُ
مُجَاهِدٍ مُقْرِيٌّ أَهْلَ الْعِرَاقِ ، وَغَيْرُهُ مِنْ
الْأَثْبَاتِ الْمُتَقِينَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ
عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُؤَفِّقُنَا
لِلْإِتِّبَاعِ ، وَيُجَنِّبُنَا الْإِبْتِدَاعَ ، آمِينَ .

(وَحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ : أَيْ (كَسَبَ) مِنْ هُنَا
وَهُنَا ، مِثْلُ يَقْرِشُ وَيَقْتَرِشُ ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ
(الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرَفًا : (صَرَفَهُ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : حَرَفَ (عَيْنَهُ
حَرَفَةً) ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وَلَيْسَتْ
لِلْمِرَّةِ : (كَحَلَهَا) بِالْمِيلِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِزَرَ قَاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ وَلَمَّا
يُصْبَهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ (٢)

(١) فِي اللَّسَانِ «وَالِذَا أَوْمًا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ»

(٢) اللَّسَانُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (شَفَرِ) .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرْفٌ فِى مَالِهِ ، بِالضَّمِّ) ، أَى : كُفِّى ، (حَرْفَةً) ، بِالْفَتْحِ : (ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ) ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فِى الْجِمْرِ .

(وَالْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُهُ حُرْفَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِى تُسَمِّيه الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرْفُ : حَبُّ كَالْخَرْدَلِ .

(و) أَبُو الْقَاسِمِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) بن عبد الله بن محمد بن الحسين (وأبوه ، وَجَدُهُ) المذکوران ، سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ النَّجَّادَ (١) ، وَحَمَزَةَ الدَّهْقَانَ ، وَغَيْرَهُمَا ، وَجَدَهُ رَوَى عَنْ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقِ ، وَحَدَّثَ أَبُوهُ أَيْضاً ، (وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ) الْوُشَّاءُ : شَيْخٌ (٢) أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ ، (وَالْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيِّ) ، سَمِعَ أَبَا شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ الْمُحَدِّثُونَ ؛

نِسْبَةً إِلَى بَيْعِهِ) أَى : الْحُرْفِ ، وَقَالَ الْحَافِظُ : إِلَى بَيْعِ الْبُزُورِ .

(و) الْحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ) كَالْحِرْفَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَالسَّكْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : «لِحِرْفَةٍ أَحَدُهُمْ أَشَدُّ عَلَى مِنْ عَيْلَتِهِ» (ضَبَطَ بِالْوَجْهَيْنِ ، أَى : إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ ، وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مَنْ إِضْلَاحُ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمُ حِرْفَةٍ أَحَدَهُمْ وَالْإِعْتِمَادُ لَذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مَنْ فَقَرِهِ ، كَذَا فِى النَّهَائَةِ .

(و) وَقِيلَ : (الْحِرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الطُّعْمَةُ وَالصَّنَاعَةُ) الَّتِى (يُرْتَقَى مِنْهَا) ، وَهِيَ جِهَةُ السَّكْبِ ، وَمِنْهُ مَا يُرَوَى عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنِّى لَأَرَى الرَّجُلَ فَيَعْجَبُنِى ، فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى» (وَكُلُّ مَا اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ بِهِ وَضَرَى) بِهِ مِنْ أَى أَمْرٍ كَانَ ، فَإِنَّهُ عِنْدَ الْعَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وَحِرْفَةً) ، يَقُولُونَ : صَنْعَةُ فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحِرْفَةُ فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء فى الباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «موسى بن سهل أبو شايخ» وفى هامشه : «قوله : أبو شايخ. كذا بالأصل، والبحر» والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتصدير المتن ٤٩٥ .

دَابُّهُ وَدَيْدَنَهُ ؛ (لَآئِنُهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا)
أَي : يَمِيلُ ، وَفِي اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ :
ضَيْعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ .

قُلْتُ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحَانِ فِي
الْمَعْنَى .

(وَأَبُو الْحَرِيفِ ، كَأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ) ، وَفِي نُسْخَةِ : ابْنِ
رَبِيعَةَ السَّوَارِي ، (الْمُحَدَّثُ)
الصَّوَابُ أَنَّهُ تَابِعِيٌّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ
الدُّوَلَابِيُّ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَخَالَفَهُ
ابْنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

(وَحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كَمَا فِي
الصُّحُوحِ ، (فِي حِرْفَتِكَ) : أَي : فِي
الصَّنْعَةِ .

قُلْتُ : وَمِنْهُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ الْعَجَمِ
إِيَّاهُ فِي مَعْنَى النَّدِيمِ وَالشَّرِيبِ ،
وَمِنْهُ أَيْضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ
الثُّرَكِ إِيَّاهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ ، بِحَيْثُ
لَوْ خَاطَبَ بِهِ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ لَغَضِبَ .

(وَالْمُخْرَفُ) ، كَمُخْرَابٍ : (الْمِيلُ)
الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ) ، نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ ، يَذْكُرُ
حِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمُخْرَافِنِهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْتَحْرِيكَهَا ضَجْمًا (١)
وَيُرَوَّى « النَّقْرُ » وَهُوَ الْوَرَمُ ،
وَيُقَالُ : خُرُوجُ الدَّمِّ .

(وَحُرْفَانُ ، كَعُثْمَانٍ : عَلَمٌ) ، سُمِّيَ
بِهِ ، مِنْ حَرْفٍ : أَي كَسَبَ .

(وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخْرَفٌ :
(نَمَّا مَالُهُ . وَصَلَحَ ، وَكَثُرَ (٢)) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَغَيْرُهُ
يَقُولُ بِالثَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ .
[وَنَاقَتُهُ : هَزَلَهَا] (٣) .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إِذَا كَدَّ عَلَى
عِيَالِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) أَحْرَفَ : إِذَا جَازَى عَلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَنْهُ أَيْضاً .

(وَالْتَحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ) وَالتَّبْدِيلُ

(١) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصُّحُوحِ
والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤٣/٢ .

(٢) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التالية عن بعض
نسخ القاموس .

(٣) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾^(١)
وقوله تعالى أيضاً: ﴿يُحَرِّفُونَ﴾^(٢)
الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ^(٣) ، وهو في
القرآن والكَلِمَةُ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ
عَنْ مَعْنَاهُ ، والكَلِمَةُ عَنْ مَعْنَاهَا ،
وهي قَرِيبَةُ الشَّبهِ كَمَا كَانَتْ
اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْبَاهِ .

وقول أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
« آمَنْتُ بِمُحَرَّفِ الْقُلُوبِ » ، أي :
بِمُضَرِّفِهَا . أَوْ مُمِيلِهَا وَمُزِيلِهَا ، وهو
الله تعالى ، وقيل : هو الْمُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ الْقَلَمِ
مُحَرِّفًا) ، يُقَالُ : قَلَمٌ مُحَرِّفٌ : إِذَا عَدِلَ
بِأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ ، قَالَ :

* تَخَالُ أَذْنِيهِ إِذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرِّفًا *^(٣)

وقال محمد بنُ العَفِيفِ الشَّيرَازِيُّ
- في صفات القَطِّ - : ومنها الْمُحَرِّفُ ،
قال : وَهَيْئَتُهُ أَنَّ تَحَرَّفَ السَّكِينُ فِي
حَالِ الْقَطِّ ، وَذَلِكَ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

(١) سورة البقرة الآية ٧٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .

(٣) اللسان .

قائِمٌ ، وَمُصَوَّبٌ ، فَمَا جُعِلَ
فِيهِ ارْتِفَاعُ الشَّخْمَةِ كَارْتِفَاعِ
الْقِشْرَةِ فَهُوَ قَائِمٌ ، وَمَا كَانَ
الْقَشْرُ أَعْلَى مِنَ الشَّخْمِ فَهُوَ مُصَوَّبٌ
وَتَحْكِيمُهُ الْمُشَاهَدَةُ وَالْمُشَافَهَةُ ، وَإِذَا كَانَ
السَّنُّ الْيُمْنَى أَعْلَى مِنَ الْيُسْرَى ، قِيلَ :
قَلَمٌ مُحَرِّفٌ ، وَإِنْ تَسَاوَا قِيلَ : قَلَمٌ
مُسْتَوٍ ، وَتَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي « ج ل ف »
قولُ عبد الحميد الكاتبِ لِسَلَمٍ :
« وَحَرَفُ الْقِطَّةِ وَأَيْمُنُهَا » . وَمَرَّ الْكَلَامُ هُنَاكَ
(وَاحِرُورَفَ : مَالٌ وَعَدَلٌ ، كَانَحَرَفَ
وَتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ
شَيْءٍ يُقَالُ : تَحَرَّفَ ، وَانَحَرَفَ ،
وَاحِرُورَفَ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ -
قال الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ : هُوَ
الْعَجَاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِنَاسًا - :

* وَإِنْ أَصَابَ عُدُوَاءَ احِرُورَفَا *
* عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا طُلَفَا *^(١)

أَي : إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ ، وَعُدُوَاءُ
الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ،

ومادة (عدا) فيها ، والعياب .

وشاهد الانحراف حديث أبي
أيوب رضى الله عنه : « فوجدنا
مراحض بيت قبل القبلة ، فنحرف
ونستغفر الله » وشاهد التحرف قوله
تعالى : { إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ } (١)
أى : مستطرداً (٢) يريد الكرة .

(و) من المجاز : (حارقه بسوء) :
أى : كافاه ، و(جازه) ، يقال : لا
تُحَارِفُ أخاك بسوء : أى لا تُجَازِهِ بسوء
صنيعه تُقَاسِمُهُ ، وأحسن إذا أساء ،
واضفح عنه ، والذى يظهر أن
المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةَ مُطْلَقاً ، سواء بسوء
أو بخير ، ويدل له هذا الحديث : « إنَّ
العبدَ ليُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ : الْخَيْرِ أَوْ
الشَّرِّ » قال ابن الأعرابي : أى : يُجَازَى .

(والمُحَارَفَةُ : المُقَاسِمَةُ بِالْمُخَرَّافِ) ،
أى : مُقَاسِمَةُ الْجُرْحِ بِالْمُسْبَارِ ، قال :
* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفُ * (٣)

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج « مطرداً » والمثبت من اللباب ، وتفسير
الطبري ١٣ / ٤٣٦ .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ١٣٨ ، ونسبه ابن جرير إلى أوس
بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قَدُودَ الرَّحْلِ عَنْ دَائِرَتَيْهَا

(والمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ السَّاءَ :
المَحْلُودُ المَحْرُومُ) ، قال الجوهري :
وهو خلاف قولك : مُبَارَكٌ ، وأنشد
للراجز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلْعَى الْبَاتِرِ (١) *

وقال غيره : المُحَارَفُ : هو الذى
لا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهِ لَهُ ،
وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل :
هو الذى لا يَسْعَى فى الكسب ،
وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ
الْحِطِّ ، لا يَنْمُو لَهُ مَالٌ ، وقد تقدّم
ذلك أيضاً فى الجيم ، وهما لغتان .

(و) قولهم فى الحديث :
« سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ (طَاعُونَ) ذَفِيفٌ » (٢)
(يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ) : أى : (يُمِيلُهَا)
وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ ، أى : جَانِبٍ
وِطَافٍ ، وَيُرَوِّى : يُحَوِّفُ ، بالسواو
وسياتي ، ومنه الحديث الآخر :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيها : والعباب ،
والأساس .

(٢) في « مطبوع التاج » : « ذفيف » والتصويب من الهاء ، وقد
أعاده ابن الأثير في (ذف) .

« وَقَالَ بِيَدِهِ فَحَرَفَهَا » كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، وَوَصَفَ بِهَا قَطَعَ السَّيْفِ بِجَدِّهِ .
[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

حَرْفًا الرَّأْسَ : شِقَاقَهُ .

وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالنَّهْرِ : جَانِبُهُمَا .
وَجَمْعُ الْحَرْفِ : أَحْرَفُ .

وَجَمْعُ الْحِرْفَةِ ، بِالْكَسْرِ : حِرْفٌ ، كَعَنْبٍ .

وَحَرْفٌ عَنِ الثَّنِيِّ حَرْفًا : مَالٌ ،
وَانْحَرْفَ مِزَاجُهُ : كَحَرْفٍ ^(١) ،
تَحْرِيفًا ، وَالتَّحْرِيفُ : التَّحْرِيكُ ،
وَالْحِرَافُ ، كِكِتَابٍ : الْجِرْمَانُ .

وَالْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : هُوَ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، وَلَا يَبْلُغُ كَسْبَهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ ، وَهُوَ الْمَحْرُومُ الَّذِي أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْعَنِيَمَةِ ، لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَقِيَ مَحْرُومًا ، فَيُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ جِرْمَانَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتُوفَى

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَتَحْرَفُ » وَمَا هُنَا أَوَّلَى .

أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِينَ وَالْمَحْرُومِ ^(١) .
وَاحْتَرَفَ : اِكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ .

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ : إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ ، وَضِيقٌ فِي مَعَاشِهِ ، كَأَنَّهُ ^(٢) مِيلَ بَرَزِقِهِ عَنْهُ .

وَالْمُحَرَّفُ ، كَمُعْظَمٍ : مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْمُحَرَفُ ، كَمِنْبَرٍ : مِسْبَارُ الْجُرْحِ ، وَالْجَمْعُ : مُحَارِفٌ وَمُحَارِيفٌ ، قَالَ الْجَعْفِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْلِي مَحَارِفَهَا عَنِ الْعَظَمِ ^(٣)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحَارِفُ : وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ [بِنْتُ جُوَيْةَ] الْهَذَلِيَّةُ :

فَإِنْ يَكُ عَتَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَتَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ ^(٤)

(١) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ آيَةُ ١٩ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « لِأَنَّهُ » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٣) شُعْرُ النَّاتِقَةِ الْجَمَلِيِّ ٢٣٥ ، وَاللِّسَانِ .

(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٥٦ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ (عَنَّا) .

[ح ر ق ف] *

(الْحَرْقَةُ : عَظْمُ الْحَبَّةِ ، أَيْ : رَأْسِ الْوَرِكِ) ، يُقَالُ : الْمَرِيضُ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ : دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهَدِيدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ ^(١)

وقيل : الْحَرْقَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخَذِ وَالْوَرِكِ ^(٢) . حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرٍ .

(و) الْحَرْقُوفُ ، (كَعْصِفُورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ : قَدْ بَدَتْ حَرَاقِفُهَا .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرْقُوفُ : (دُوبِيَّةٌ مِنَ الْأَخْنَاشِ) .

(و) قَالَ : (الْحَرْقَنَفَةُ ، بَضْمٌ الْحَاءِ) وَفَتَحَ الرَّاءَ وَسُكُونُ النُّونِ (وَكَسَرَ الْقَافَ : الْقَصِيرَةُ) مِنْ النِّسَاءِ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَائِيِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعياب .

(٢) في اللسان : « ورأس الورك » .

وَالْمُحَارَقَةُ : شِبْهُ الْمُفَاخَرَةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ [أَيْضاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرُ أَغْقَبَتْ مِنْ جُنْدِيبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْعَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ ^(١)

وقال السُّكَّرِيُّ : أَيْ كَيْفَ مُحَارَفَتُنَا لَهُمْ ^(٢) ، أَيْ : مُعَامَلَتُنَا ، كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا حَرَفْتُكَ ؟ أَيْ مَا عَمَلْتُكَ وَنَسَبُكَ .

وَالْحَرْفُ ، وَالْحُرَافُ ، بَضْمُهُمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ .

وَالْحَرَافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ ، وَبَصْلٌ حَرِيفٌ ، كَسَكَيْتَ : يُحْرِقُ الْفَمَ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِهِ بِحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حَرِيفٌ ، وَلَا يُقَالُ : حَرِيفٌ .

وَتَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ : تَكَسَّبَ مِنْ كُلِّ حَرْفَةٍ .

(١) في مبلوغ التاج « فان تلك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهي قسرا بحيلة .

(٢) في شرح أشعار الهذليين : « أَيْ كَيْفَ مُحَارَفَتُنَا لِإِيَّاهُمْ » ولم أجِدِ التفسيرَ التَّالِيَّ فِيهِ .

(و) قال ابن عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ
الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرْاقِفِهَا) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحَزَنَقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وَفَتَحِ
الزَّأْيَ وَكَسَرَ الْقَافَ ، أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
(لِلْقَصِيرَةِ) مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : وَهُوَ (تَصْخِيفٌ ،
وَالصُّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كَمَا
تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفًا :
(نَقَاهُ) مِنَ الْحُسَافَةِ .

(و) الْحُسَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ :
مَا تَنَازَرَتْ مِنَ التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كَذَا فِي
الصُّحاحِ ، وَقِيلَ : الْحُسَافَةُ فِي
التَّمْرِ خَاصَّةٌ : مَا سَقَطَ مِنْ أَقْمَاعِهِ

وَقُشُورِهِ وَكِسَرِهِ ، قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشُورُهُ
وَرَدِيَّتُهُ .

(و) الْحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، وَالْعَدَاوَةُ ،
كَالْحَسِيفَةِ) ، كَسَفِينَةٍ (فِيهِمَا) :
أَيُّ فِي الْغَيْظِ وَالْعَدَاوَةِ ، يُقَالُ : فِي
صَدْرِهِ عَلَى حَسِيفَةٍ وَحُسَافَةٍ : أَيُّ غَيْظٍ
وَعَدَاوَةٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ
عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ ، وَحَسِيفَةٌ ، وَحَسِيكَةٌ ،
وَسَخِيمَةٌ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبِالْحَسِيفَةِ
- بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ - فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

فَمَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ أَهْلُ الْمُقَابِرِ (١)

(و) الْحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ،
نَقَلَهُ شَمِيرٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

إِذَا التَّبَلُّ فِي نَجْرِ الْكُمَيْتِ كَانَهَا
شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُسَافَةٍ مُدْهَنٍ (٢)

قَالَ شَمِيرٌ : وَهِيَ الْحُسَافَةُ ، بِالشَّيْنِ أَيْضًا ،
وَالْمُدْهَنُ : صَخْرٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

(١) اللسان وهو من فانت الديوان

(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعياب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَامِ) ،
وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكِلَ فَلَمْ يَبْقَ
منه إِلَّا قَلِيلٌ .

(و) الحُسَافَةُ : (سُحَالَةُ الْفِضَّةِ) ،
نَقْلُهُ الصَّاعَانِي .

(و) الحَسَفُ : (الشَّوْكُ) ، مُقْتَضَى
سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَضَبَطُهُ
الصَّاعَانِي فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّخْرِيكِ .

(و) الحَسَفُ ، بِالْفَتْحِ : (جَرَى
السَّحَابُ) .

(و) الحَسَفُ : (جَرَسُ الْحَيَّاتِ) ،
حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَغْرَابِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
بِهِ حَسَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ (١)

(كَالْحَسِيفِ) ، كَأَمِيرٍ ، وَكَذَلِكَ
الْحَفِيفُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْحَسَفُ :
(الْحَصْدُ ، كَالْحُسَافِ ، بِالضَّمِّ) ،
قَالَ : (و) الْحَسَفُ : (سَوْقُ الْغَنَمِ) ،
وَقَدْ حَسَفْتُهَا .

قَالَ : (و) الْحَسَفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ
الْفَخِذَيْنِ) ، وَقَدْ حَسَفَهَا فِي الْجِمَاعِ .
(و) قَالَ غَيْرُهُ : الْحَسَفَةُ ، (بِهَاءٍ :
السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يُقَالُ : (بِئْرٌ خَسِيفٌ ، كَأَمِيرٍ
لِلَّتِي تُخْفَرُ فِي الْحِجَارَةِ ، فَلَا
يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا كَثْرَةً) ، كَالْخَسِيفِ ،
بِالْخَاءِ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ :
(رَجَعَ بِحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ ، أَيْ : رَجَعَ ،
وَلَمْ يَقْضِ حَاجَتَهَا) ، أَيْ : حَاجَةً
نَفْسِهِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : حَاجَتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخُلُوا بِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَّابَهُ بِالْحَسَائِفِ (١)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حَسَفَ قَلْبُهُ ،
(كَفَرِحَ : أَجِنَ وَحَسِكَ) ، (و) قَالَ
الْفَرَّاءُ : حَسِيفَ فُلَانٌ ، (كَعْنَى : رُذِلَ
وَأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(١) اللسان والتكملة والعياب .

(و) قال ابن عَبَّاد : (أَحَسَفَ التَّمْرَ) : إِذَا (خَلَطَهُ بِحُسَافَتِهِ) .

قال : (وَتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَالُ : حَسَفَ شَارِبُهُ تَحْسِيفًا .

(وَتَحَسَفَتِ الْأَوْبَارُ) : إِذَا (تَمَعَّطَتْ وَتَطَايَرَتْ) ، وَكَذَلِكَ تَوَسَّفَتْ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْمُحِيطِ .

(وَالْمُتَحَسِفُ) : مِنَ النَّاسِ : (مَنْ لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَكَلَهُ) ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ .

(وَانْحَسَفَ) الثَّيْبُ فِي يَدِي : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

حُسَافُ المَائِدَةِ ، بِالضَّمِّ : مَا يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ ، فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ ، وَحُسَافُ الصَّلِيَّانِ وَنَحْوِهِ : يَبِيسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ الحُسُوفُ : اسْتَقْصَاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيتُهُ .

وَتَحَسَفَ الْجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] ^(١) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) تَكَلَّمَ مِنَ اللِّسَانِ .

وَهُوَ مِنْ حُسَافَتِهِمْ : أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ ، وَحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهُمْ . وَحَسَفَ الْقَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الْحَشْفُ) بِالْفَتْحِ : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قَالَ مُزَرَّدٌ :

وَمَازَوْدُونِي غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عَنْهُ فَهُوَ أَغْبَرُ شَاسِفٌ ^(١)

وَيُرْوَى : « غَيْرَ شَسْفٍ » وَهُمَا بِمَعْنَى .

(وَ) الْحَشْفُ ، (بِالْتَّخْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (أَوْ) هُوَ (الضَّعِيفُ) الَّذِي (لَا نَوَى لَهُ) ، كَالشَّيْصِ ، (أَوْ الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) مِنْهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا يَبَسَ صَلَبَ وَفَسَدَ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ عَقَابِيَا :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ » وَفِي

هَامِشِهِ : « قَوْلُهُ : غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ ، لَعَلَّهُ

مُرَبَّدٌ فَقَدْ مَرَّ لِلْمَصْنَفِ أَنْ الْمُرَدَّ : الْمَوْلَعُ

بِسَوَادٍ وَبِيَاضٍ » وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الْعِبَابِ

وَالْبَيْتِ فِيهِ .

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَكْرِهَا الْعَذَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي (١)

(و) الْحَشَفُ : (الضَّرْعُ الْبَالِي) ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَتُكْسَرُ شِيمَتُهُ) ،
وبهما رُويَ قَوْلُ طَرْفَةَ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

فَطَوَّرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ (٢)

(وَالْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الْكَمَرَةُ .
وفى الصَّحاحِ وَالتَّهْذِيبِ : (مَا فَوْقَ
الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ
عنه : « فِى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هِىَ
رَأْسُ الذَّكَرِ ، إِذَا قَطَعَهَا إِنْسَانٌ وَجَبَتْ
عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفى حَدِيثٍ
آخَرَ : « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ : وَاتَوَارَتِ
الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الْحَشَفَةُ : (أَصُولُ الزَّرْعِ) الَّتِى
تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
(وَالْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، يُقَالُ لَهَا :
الْحَشَفَةُ : (و) الْحَشَفَةُ : (الْخَمِيرَةُ
الْيَابِسَةُ) ، (و) الْحَشَفَةُ : (أَقْرَحَةُ

تَخْرُجُ بِحَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرِ) .
(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ
رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ) :
هِىَ (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فِى الْبَحْرِ) ، قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّهُمَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّسُو
تَمَى تَحْتَ الْأَمْوَاجِ عَنْ حَشَفَةٍ (١)

(ج) حِشَافٌ ، (كَكِتَابٍ) .
وقال الأزهري : الْحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ
فِى الْبَحْرِ لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ إِذَا كَانَتْ
صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وَجَاءَ فِى الْحَدِيثِ
: « لَنْ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَتْ حَشَفَةً
فَلَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الْحُشَافَةُ ، (كُكْنَسَاةٌ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِرٌ ، وَالسِّنُّ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) الْحَشِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الْخَلْقُ
مِنَ الثِّيَابِ) ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ :
أَتِيحَ لَهَا أَقْيَلِدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا (٢)

(١) التَّكْمَلَةُ وَالْعِيَابُ وَهُوَ مِنْ فَاثَتْ شَمَرَهُ .
(٢) شَرْحُ أَسْمَاءِ الْمُذَلِّينَ ٢٨٨ وَاللَّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَوَادُّ
: (قَلْدَرٌ ، مَلَقٌ ، سَوْمٌ) فِيهِمَا وَالْعِيَابُ وَالْجُمُحَرَةُ
١٦٢/٣

(١) دِيَوَانُهُ ٣٨ وَالْعِيَابُ وَالْمَقَانِيسُ ٦٢/٢
(٢) دِيَوَانُهُ ٣٧ وَالْعِيَابُ ، وَعَجَزُهُ فِى السَّنَنِ .

[وما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَمَرٌ حَشِيفٌ ، كَكَتِيفٍ : كثيرُ
الحَشِيفِ ، عَلَى النَّسَبِ .

وقد أَحَشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ تَمَرُهَا
حَشَفًا وفي المَثَلِ : « أَحَشَفًا وَسُوءَ
كَيْلَةٍ ؟ » ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ ، وفي الْعُبَابِ : انْتِصَابُهُ بِإِضْمَارِ
الْفِعْلِ ، أَي : اتَّجَمَعَ التَّمَرُ الرَّدِيءُ وَالْكَيْلُ
الْمُطْفَفُ ؟ ، يُضْرَبُ فِي خَلْتِي إِسَاءَةً
تَجْتَمِعَانِ عَلَى الرَّجُلِ .

وَأَحَشَفَ صَرْعُ النَّاقَةِ : إِذَا تَقَبَّضَ
وَأَسْتَشَنَّ ، أَي : صارَ كَالشَّنِّ .

وَحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ مِنْهَا
اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا
وَتَفَرَّقَتْ ، لُعَّةٌ فِي السِّبَنِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَحَشِفًا : أَي
سَيِّءِ الْحَالِ ، مُتَقَهِّلًا ، رَثَّ الْهَيْئَةِ ،
وَقِيلَ : مُبْتَسَأٌ مُتَقَبِّضٌ ، وَقِيلَ :
مُشْمَرًا نَوْبَهُ .

(وَأَسْتَحَشَفَ) الرَّجُلُ ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ : تَحَشَفَ ، كَمَا
هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : (لَيْسَهُ) ،
أَي : الْحَشِيفَ ، وَهُوَ الثُّوبُ الْبَالِي ،
يُقَالُ : رَجُلٌ مُتَحَشِفٌ : عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رِثَاثٌ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ :
قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« مَا لِيَ أَرَاكَ مُتَحَشِفًا ! أَسِيلٌ » ، فَقَالَ :
هَكَذَا كَانَتْ لِرَزَّةَ صَاحِبِنَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (حَشَفَ)
الرَّجُلُ (عَيْنُهُ تَحْشِيفًا) : إِذَا ضَمَّ
جُفُونَهُ ، وَنَظَرَ مِنْ خَلَلِ هُدْبِهَا .

قَالَ : (وَأَسْتَحَشَفَتِ الْأُذُنُ) : إِذَا
يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ ، (و) اسْتَحَشَفَ
(الْفَرْعُ) : إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَلَّصَتْ ^(١) ،
هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ :
يَبَسَ فَتَقَلَّصَ ، وَنَصُّ الْجَمْهَرَةِ :
وَكَذَلِكَ صَرْعُ الْأُنْثَى إِذَا تَقَلَّصَ
وَتَقَبَّضَ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَحَشَفَ .

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « وَتَقَلَّصَتْ » .

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الإِفْصَاءُ وَالْإِنْعَادُ ،
كَالْإِحْصَافِ) ، كَذَا فِي النَّوَادِرِ ،
وَكَذَا ، حَصَبُهُ عَنْ كَذَا ، وَأَخْصَبُهُ :
إِذَا أَقْصَاهُ .

(و) الْحَصْفُ بِالتَّخْرِيكِ : الْجَرْبُ
الْيَاسِيسُ ، وَقَدْ (حَصَفَ) جِلْدُهُ ،
(كَفَرَحَ : جَرَبَ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَقِيلَ : الْحَصْفُ : بَثْرٌ صَغِيرٌ بَقِيحٌ
وَلَا يَغْطُمُ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ
أَيَّامَ الْحَرِّ .

(و) حَصَفَ الرَّجُلُ ، (كَكْرُمَ :
اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ
العَقْلِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، كَكَرُمَ فَهُوَ
كَرِيمٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ : الْحَصَافَةُ :
ثَخَانَةُ الْعَقْلِ وَجُودَةُ الرَّأْيِ ، قَالَ :
حَدِيثُكَ فِي الشِّتَاءِ حَدِيثٌ صَنِيفٌ
وَشَتَوِي الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا

فَمَا أَدْرِي : أَأَحَقُّ أَمْ حَصِيفٌ (١) ؟

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لَا يُنْفَى أَمْرُ
اللَّهِ إِلَّا بِعِيدِ الْغَرَّةِ ، حَصِيفُ الْعُقْدَةِ »
أَرَادَ بِالْعُقْدَةِ : الرَّأْيَ وَالتَّذْيِيرَ .

(وَأَخْصَفَ الْأَمْرَ : أَخْكَمَهُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) وَأَخْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ
فَتَلَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَخْصَفَ (الرَّجُلُ ،
(و) كَذَلِكَ (الْفَرَسُ) : إِذَا (مَرَّ
سَرِيعًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِلرَّاجِزِ ، وَهُوَ الْعَجَّاجُ :

* ذَارَ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَخْصَفَا *
* وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطَرَفَا (١) *

(وَفَرَسٌ مُخْصِفٌ ، كَمُخْصِنٍ ،
وَمُنْبَرٍ ، وَمُضْبِحٍ) ، كَمَا فِي
الْمُضْبِحِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ (٢)
نَاقَةٌ مُخْصِافٌ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ (٣) :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا لاقى » وفي شرح ديوانه
٥٠٤ « زار وان لاقى » والمثبت من الباب ، والبيان
هنا وفي مادة (ذرو) .

(٢) لم أجد هذا في المصباح ولا في الصحاح .

(٣) في مطبوع التاج « البعل » والمثبت من اللسان .

وَسَرَيْتُ لَا جَزْعاً وَلَا مُتَهَلِّعاً
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةً مُحْصَافٌ^(١)

(أو هو) ، أى : الإِخْصَافُ : (أَنْ
يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ ، (أَوْ هُوَ مَشْيٌ فِيهِ
تَقَارُبُ خَطْوٍ ، وَ) هُوَ (مَعَ ذَلِكَ
سَرِيعٌ) ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِخْصَافُ فِي الْخَيْلِ :
أَنْ يُخْذِرَ الْفَرَسُ فِي الْجَرْيِ وَلَيْسَ
فِيهِ فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ،
وَالْأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وَذَلِكَ بُلُوغُ أَقْصَى
الْحُضْرِ .

(وَاسْتَحْصَفَ) الشَّيْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ،
وَهُوَ مَجَازٌ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ ، حَقِيقَةٌ
فِي الْحَبْلِ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَ) اسْتَحْصَفَ عَلَيْهِ (الزَّمَانُ) : أَيْ
(اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَ) مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَحْصَفَ
(الْفَرْجُ : ضَاقَ وَبَسَّ عِنْدَ الْجَمَاعِ) ،
وَذَلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ ، فَهِيَ مُسْتَحْصِفَةٌ ،

قَالَ : النَّايَةُ الذُّبْيَانِيُّ يُصِفُ فَرْجَ
امْرَأَةٍ :

وَلِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَابِي الْمَجَسَّةِ بِالْعِيرِ مُقَرَّمِدٍ
وَلِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزَعُ الْحَزْوَرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ^(١)
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ حَصِيفٌ ، كَكَيْفٍ : مُحْكَمُ
الْعَقْلِ ، مَيِّسُ الرَّأْيِ ، عَلَى النَّسَبِ .
وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ : حَصِيفٌ .
وَالْمُحْصَفُ : الْكَيْفُ الْقَوِيُّ .

وَتَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسَجِ
صَفِيقُهُ ، وَفِي الْكِفَايَةِ : تَوْبٌ
حَصِيفٌ : كَيْفٌ سَاتِرٌ .

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، وَاسْتَحْصَفَ
الْقَوْمُ ، وَاسْتَحْصَدُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا .

وَالْمَحْصُوفَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْمَجْمُوعَةُ ،
هَكَذَا فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ بِهِ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ :

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول
في اللسان (هدف) والمقاييس ٦٧/٢ وسائق في (هدف) .

تَأْوَى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاءُ زَالَهَا^(١)
وَأَسْتَحْصَفَ الْجَبَلُ : شُدَّ قَتْلُهُ .

وَالْحَصِيفَةُ : الْحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .
وَأَحْصَفَهُ الْحَرُّ إِحْصَافًا : أَخْرَجَ
بَشْرًا فِي جَسَدِهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا جَبَلٌ مُحْصَفٌ ،
كَمَكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : (الْحَيَّةُ) ، كَالْحِضْبِ ،
بِالْبَاءِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْسِهِ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَذَا وَلَمْ يَدَعْ
مَدْقَهُمْ أَفْعَى تَدِبُّ وَلَا حُصْفًا^(٢)

(١) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُحْضَرَّة » واللِّسَانُ
والتَّكْمِلَةُ والعَبَابُ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : « وَكُتِبَتْ
مَحْصُوفَةٌ ، وَمَحْضُوفَةٌ ، أَى مَجْتَمِعَةٌ ،
وَرَوَى بِاللَّغَتَيْنِ قَوْلُ الْأَعَشَى » وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ .

(٢) العَبَابُ بِتَقْدِيمِ الثَّانِي ، وَفِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ
« جِبَالُ الصُّبْحِ » وَهُوَ تَخْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ
مِنْ الْعَبَابِ : وَجِبَالُ الصُّبْحِ فِي دِيَارِ بَنِي
فَرَّازَةَ . كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (صَبَحَ) .

كَفَاكُمْ أَذَانَيْنَا وَمِنَّا وَرَاءَنَا
كَبَاكِبُ لَوْ سَالَتْ أَتَى سَيْلُهَا كَثْفًا
[ح ظ ف]

(الْحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَجَنْدَلٍ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ (الضَّخْمُ الْبَطْنُ) ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

قُلْتُ : وَالَّذِي فِي نُسْخِ التَّهْذِيبِ ،
وَاللِّسَانِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ ،
بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ
الْمُصَنِّفِينَ ضَبَطَهَا بِالْمُعْجَمَةِ ، غَيْرَ
الْمُصَنِّفِ ، وَلَيْسَ لَهُ سَلَفٌ فِي ذَلِكَ ،
فَتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَفَّ رَأْسُهُ ، يَحْفُ ، حُفُوفًا :
بَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
زَادَ غَيْرُهُ ، وَشَعِثَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وَأَشَعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ^(١)

(١) اللِّسَانُ وَالْعَبَابُ وَفِيهِ « .. ذَا لِمَةٍ »
بِالنَّصْبِ ، وَتَقْدَمُ فِي (شَعَثَ) .

ففى اللِّسَان : يعنى وَتَدَا .

وَأَحْفَهُ (١) صاحبه ، تَرَكَ تَعَهُدَهُ .

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفًا :
(يَبَسُ بِقُلُوبِهَا) لِفَقْدِ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
قَفَّتْ ، كَمَا فِى الْآسَاسِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَّ
(سَمِعُهُ) حُفُوفًا : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى إِذْ رَأَتْ حُفُوفِي *
مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ (٢) *

أَنشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، [الرُّؤْيَا] (٣) وَلَيْسَ
لَهُ ، كَمَا فِى الْعُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبُهُ ، وَرَأْسُهُ) يَحِفُّ
حَفًّا : (أَحْفَاهُمَا) ، وَفِى الْمُحْكَمِ :
حَفَّ اللَّحْيَةُ يَحِفُّهَا حَفًّا : أَخَذَ مِنْهَا ،
وَحَفَّتْ هِيَ بِنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفًا : شَعِثَتْ .

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ حَفِيفًا

(١) فى مطبوع التاج واللسان « يسن وتداحفه . . الخ »
والتصحیح من المحکم ، والضمیر فى « أحفه » يعود
على الرأس

(٢) التكملة والعياب ، وفى اللسان نسبة إلى رؤبة ، وهو
مطلع أرجوزة له فى ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنه .

: سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِهِ صَوْتُ) ، وَهُوَ
دَوَى جَرِيهِ .

(وَالْأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفًا : أَى (فَحَّ
فَحِيحًا ، إِلَّا أَنَّ الْحَفِيفَ مِنْ جِلْدِهَا ،
وَالْفَحِيحَ مِنْ فِيهَا) ، وَهَذَا عَنْ أَبِي
خَيْرَةَ ، وَفِى اللِّسَانِ : الْأُنْثَى مِنَ
الْأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ
جِلْدِهَا إِذَا دَلَّكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ،
(وَكَذَلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لَهَا حَفِيفٌ (١) *

وَيُقَالُ : حَفَّ الْجَعْلُ يَحِفُّ : إِذَا
طَارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفًا : (إِذَا
صَوَّتَتْ) بِمُرُورِ الرِّيحِ عَلَى أَغْصَانِهَا ،
وَقَوْلُهُ - أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ - :

* أَبْلَغَ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الْأَثَابَةِ (٢) *

فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ،

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (ثأب) برواية :

« قُلْ لَا بَى قَيْسٍ خَفِيفِ الْأَثَبَةِ » .

كَانَهُ خَفِيفٌ أَثَابَةً تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ (١) وَأَحْرَكُهُ كَمَا
تُحَرِّكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(و) حَفَّتِ (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ (٢)
(وَجْهَهَا مِنْ الشَّعْرِ ، تَحِفُّ ، حِفَافاً
بِالْكَسْرِ ، وَحَفّاً) : أَزَالَتْ عَنْهُ الشَّعَرَ
بِالْمُوسَى ، وَ(قَشَرْتُهُ ، كَاخْتَفَّتْ) ،
وَيُقَالُ : هِيَ تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَنْ يَحِفُّ
شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفَافاً بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ
مِنْ الْقَشْرِ ، كَمَا سَيَأْتِي عَنْ اللَّيْثِ .

(و) يُقَالُ : (الْحَفَّةُ : الْكِرَامَةُ
الْتَامَةُ) نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ .

(و) الْحَفَّةُ : (كُورَةُ غَرِيٍّ
حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) الْحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وَهُوَ الَّذِي
يُلَفُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ ، (و) الَّذِي يُقَالُ
لَهُ : (الْحَفُّ) هُوَ (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْحَفَّةُ :

الْمِنْوَالُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ : حَفٌّ ، وَإِنَّمَا
الْحَفُّ الْمِنْسَجُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَالْعَبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : حَفَّةُ
الْحَائِكِ (١) : خَشَبَتُهُ الْعَرِيضَةُ ،
يُنَسَّقُ بِهَا اللَّحْمَةُ بَيْنَ السَّادَى ،
وَيُقَالُ : الْحَفَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ،
وَقِيلَ : الْحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الْحَائِكُ
كَالسَّيْفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِي
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، كَذَا
هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ، وَجَمَعُهَا :
حُفُوفٌ ، وَيُقَالُ « مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ
وَلَا نِيرَةٍ » الْحَفَّةُ : مَا تَقَدَّمَ ، وَالنَّيرَةُ :
الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزِضَةُ ، يُضْرَبُ هَذَا
لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ :
لَا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الْحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضَاءُ شَاكَةٌ) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَالْحَقَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ)
وَصِغَارُهَا ، (لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَخَصَّصَهُ ابْنُ السَّيِّدِ

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « حَفُّ الْحَائِكِ :
خَشَبَتُهُ ... »

(١) فِي الْمَحْكَمِ « أُرْعِدَهُ » بِالرَّاءِ .
(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : تَحِفُّ ، لِمَسَلِ
الْأَوَّلَى إِسْقَاطُهُ ، اكْتِفَاءً بِذِكْرِ الْمَصْفُوعِ لَهُ » .

بِالْإِنَاثِ فَقَطْ ، وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا فِي
شَرْحِ الْكِفَايَةِ ، (وَالْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ،
وَقَدْ خَالَفَ هُنَا قَاعِدَتَهُ ، وَلَمْ
يَقُلْ : بِهَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِإِسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

وإِلَّا النَّعَامَ وَحَفَّانَسَهُ

وَطَغِيًا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ (١)

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
«وَطَغِيًا» بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ : صَوْتًا ، يُقَالُ :
طَغَى الثَّوْرُ طَغِيًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا :
وَطُغِيًا ، بِالضَّمِّ : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الطُّغْيَا ،
بِالْفَتْحِ .

(و) الْحَفَّانُ : (الْخَدْمُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَتْ تَشْبِيهَاً بِصَغَارِ
النَّعَامِ .

(و) الْحَفَّانُ : (الْمَلَأَنُ مِنْ
الْأَوَانِي) قَرِيبَةُ الْمَلَأَ مِنْ حِفَافِهَا ،
(أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافِيَهُ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، أَيْ : جَانِبِيهِ .

(و) الْحِفَافُ ، (كَكِتَابٍ :
الْجَانِبُ) ، قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ نَاجِيَتِي
عَسِيبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا
حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ (١)

(و) الْحِفَافُ : (الْأَثَرُ) وَيُقَالُ :
(قَدْ جَاءَ عَلَى حِفَافِهِ ، وَحَفَفِهِ ،
وَحَفَّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَيْ : (أَثَرِهِ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
جَاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ ، وَحَفَفِهِ ، وَحِفَافِهِ :
أَيْ : حِينِهِ وَإِبَانِهِ .

(و) الْحِفَافُ : (الطَّرَةُ مِنَ الشَّعْرِ
حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ،
وَكَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَصْلَعٌ لَهُ حِفَافٌ ،
(ج : أَحِفَّةٌ) ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ الْحِفَّانَ :

فَمَا مَرَّتْ جِيرَانُ إِلَّا جِفَانُكُمْ
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا
لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا (٢)

(١) ديوانه ٣٦/ واللسان، ومادة (شرح) والصحاح
والعباب ، والقلايس ١٥/٢ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثاني في
الصحاح والعباب ، وفيه : «صَبَحْنَ ..» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة
(لُحِقَ) ومادة (طَغَى) فيها ، والعباب وفي مطبوع
التاج «مع الهوق» والتصحيح من العباب وشرح أشعار
الهذليين .

أَحَفَّةٌ : أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : أَى : (مُحْدِقِينَ) ، زَادَ الصَّاعَانِيُّ : (بِأَحَفَّتِهِ ، أَى : جَوَانِبِهِ) ، وَقَالَ الرَّاعِبُ : مُطِيفِينَ بِحِفَافِيهِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (سَوِيْقٌ حَافٌ) : أَى (غَيْرُ مُلْتَوٍ) ، وَقَالَ أَغْرَابِيُّ : أَتَوْنَا بِعَصِيدَةٍ قَدْ حُفَّتْ ، فَكَانَتْهَا عَقِبٌ فِيهَا شُقُوقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَالٌ يُلْتَبَسُ بَسْمَنٌ وَلَا زَيْتٌ .

(و) قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : (هُوَ حَافٌ بَيْنَ الْحُفُوفِ) : أَى (شَدِيدُ الْأَصَابَةِ بِالْعَيْنِ) ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ بِهَا .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَوَحَفْنَا هُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢) : أَى (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحَفَّتَيْهِمَا) ، أَى : جَوَانِبِهِمَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، وَالْحُفُوفُ) ، إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي أَنَّهُ بِالْفَتْحِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ

بِالضَّمِّ : (عَيْشٌ سَوٌّ) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، (وَقَلَّةٌ مَالٌ) ، يُقَالُ : مَا رُئِيَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ ، أَى : أَثَرُ عَوَزٍ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِي حَفَفٍ مِنْهُ ، أَى جَانِبٍ ، بِخِلَافِ مَنْ قِيلَ فِيهِ : هُوَ فِي وَاسِطَةِ مِنَ الْعَيْشِ ، صِفَةُ الرَّاغِدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَفَفُ : الضَّيْقُ فِي الْمَعَاشِ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي ، وَيَتِمُّ وَلَدِي ، فَمَا أَصَابَهُمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ ، قَالَ : وَالْحَفَفُ : الضَّيْقُ ، وَالضَّفَفُ : أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ آكِلُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْدَارُ الْعِيَالِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَفَفُ : الْكَفَافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ ، وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنْ الْعَيْشِ ، أَى : شِدَّةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَفَفُ : أَنْ يَكُونَ الْعِيَالُ قَدَرُ الزَّادِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ» : أَى لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ (١) خِلَافُ الرِّخَاءِ وَالخُضْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ «سَأَلَ رَجُلًا كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ حُمُوفًا» : أَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مَا عِنْدَهُ » وَالتَّضَمُّعُ مِنَ الْمَالِ وَالنَّهْيَةُ .

(١) سُورَةُ الزَّمَرِ ، آيَةُ ٧٥ .

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ ، آيَةُ ٣٢ .

ضَيْقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ :
أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ
وَقَشَفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ ،
وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ :
الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ : الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ :
هَمَا وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

* هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفَا *

* لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا (١) *

قال أبو العباس : الضَّفَفُ : أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الْمَالِ ،
وَالْحَفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ بِمِقْدَارِ
الْمَالِ ، قال : وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ كَانَ مَنْ يَأْكُلُ
مَعَهُ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ
وَكَفَافِهِ ، (و) الْحَفَفُ (مِنْ الْأَمْرِ :
نَاجِيَّتُهُ) ، يُقَالُ : هُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرٍ ،
أَي : نَاجِيَةٍ مِنْهُ وَشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الْحَفَفُ مِنَ
الرِّجَالِ : (الْقَصِيرُ الْمُقْتَدِرُ) .

(وَالْمِحْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هَكَذَا ضَبَطَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وقال
شَيْخُنَا : وَفِي مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنَّهُ

بِالْفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهُودَجِ ،
إِلَّا أَنَّهَا لَا تُقَبَّبُ) ، أَيْ : وَالْهُودَجُ
يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقال غيره :
الْمِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ
الْمَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهَا
لَأَنَّ الْخَشَبَ يَحَفُّ بِالْقَاعِدِ فِيهَا ، أَيْ
يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وَحَقَّهُ بِالْثَنَاءِ ، كَمَدَّهُ : أَحَاطَ (١) بِهِ) ،
كَمَا يُحَفُّ الْهُودَجُ بِالثِّيَابِ ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
أَحْدَقُوا بِهِ ، وَأَطَافُوا بِهِ ، وَعَكْفُوا ،
وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَفَّ
الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ » ، أَيْ :
يَطُوفُونَ بِهِمْ ، وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ ، وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : « إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ » .

(وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَوْرَفَّنَا
فَلْيَقْتَصِدْ ») نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قال
أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فِي الْقَصْدِ فِي
الْمَدْحِ : (أَي طَافَ بِنَا وَاعْتَنَى بِأَمْرِنَا)
وَأَكْرَمَنَا ، (و) فِي الصَّحَاحِ : أَيْ مَنْ
(خَدَمَنَا) ، وَحَاطَنَا ، وَتَعَطَّفَ عَلَيْنَا ،

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ وَالْقَامُوسِ وَحَقَّهُ

« أَحَاطَهُ بِهِ » كَمَا يَظْهَرُ مِنَ التَّفْسِيرِ .

(و) قال أبو عبيد: أي من (مدحنا فلا يغلون) في ذلك، ولكن ليتكلم بالحق، وفي مثل آخر: «من حفننا أو رفنا فليترك».

(ومنه قولهم: ماله حاف ولا راف، وذهب من كان يحفه ويرفه) كما في الصحاح، أي: يعطيه ويميره، وقال الأصمعي: هو يحف ويرف: أي يقوم ويقعد، وينصح ويشفق، قال: ومعنى يحف: تسمع له حقيقاً.

(و) الحفاف، (كشداد: اللحم اللين أسفل اللهاة)، يقال: ييس حفافه، قاله الأصمعي، ونقله الأزهرى: ولم يضبطه كشداد، وإنما سياقه يدل على أنه ككتاب، وقال: الحفاف: اللحم الذي (١) في أسفل الحنك إلى اللهاة.

(و) الحفافة، (ككناسة: بقية التبن والقش)، وهى بقيتهما (١)، قاله ابن عباد.

(١) في مطبوع التاج «قوله» وهى بقيتها، الأول حفه، كما لا يخفى.

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ «اللحم اللين- أسفل اللهاة».

(و) من المجاز: (حفتهم الحاجة) تحفهم حفاً شديداً: (أي هم محاييج، وقوم مخفوفون)، هكذا في النسخ، والصواب في السياق: أي محاييج، وهم قوم مخفوفون، كما هو نص الصحاح.

(و) قال ابن عباد: (حف حف: زجر للدليك والدجاج).

قال: (وأحففته: ذكرته بالقبيح) وهو مجاز، (و) أحففت (رأى: أبعدت عهده بالدهن)، نقله الجوهري، وهو قول الأصمعي.

(و) أحففت (الفرس: حملته على الحضر الشديد، إلى (أن يكون له حفيف، وهو دوى جوفه)، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في الصحاح، واللسان: دوى جريه، ولعله الصواب.

(و) أحففت (الثوب: نسجته بالحف)، أي: المنسج، (كحففته) تحفيفاً، من الحف.

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (حَفَفَ) الرَّجُلُ
(تَحْفِيفًا) : إِذَا (جُهِدَ ، وَقِلَّ مَالُهُ) ،
مِنْ حَفَّتِ الْأَرْضُ : أَيْ يَبَسَتْ ، وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَفَفَ وَجْهَهُ مِنْ بَذَلِهِ
وإِعْطَائِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالْقَصْدِ ،
وَيَنْهَاهُ عَنِ السَّرَفِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ
بَيِّنَتَيْنِ مِنْ شِعْرِ الشَّمَاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ
يُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ تَعْتَرِيهِ
مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِهِ ،
مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبِيْضَةٌ أَدْحَى بِمَيْثِ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُوجِئِهِ صَعْلُ (٢)

(كَاحْتَفَفَ) احْتِفَافًا : أَيْ اسْتَدَارَ حَوْلَهُ .

(وَاحْتَفَفَ النَّبْتُ : جَزَّهَ) ، نَقَلَهُ

(١) ديوانه ٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر)

ومادة (قنع) والمصاح (قنع) والبيتان في الباب
(٢) اللسان .

الصَّاعَاغَانِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :
حَزَزَهُ ، وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَزَزَهُ ،
وَهَذَا غَلَطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : (و)
اِحْتَفَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : أَمَرَتْ مَنْ يَحُفُّ
شَعْرَ وَجْهِهَا يُنْقَى (بِخَيْطَيْنِ) كَذَا
فِي الْعَبَابِ ، وَالصَّوَابُ : نَتَفَأُ بِخَيْطَيْنِ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَفِّ ، بِمَعْنَى الْقَشْرِ .

(وَاسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فِي الْغَارَةِ :
أَيَّ (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(حَفَفَ) الرَّجُلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
حَفَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ) ، (و) كَذَا
(الضَّبْعُ) : إِذَا (سَمِعَ لَهُمَا صَوْتُ) ،
وَكَذَلِكَ خَفَفَ الضَّبْعُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

[وَهَذَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُحَفَّفُ ، كَمُعْظَمِ : الضَّرْعُ
الْمُتَمَلِّئُ ، الَّذِي لَهُ جَوَانِبُ ، كَانَ
جَوَانِبُهُ حَفَفَتُهُ ، أَيْ : حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ هُنَاكَ .

وَالْحِفَافُ ، كَكِتَابٍ : الْإِحْدَاقُ
بِالشَّيْءِ ، وَالْإِطَافَةُ بِهِ .

وَالْحَفَفُ ، مُجَرَّكَةٌ : الْجَمْعُ ،
وَالْقِلَّةُ ^(١) ، يُقَالُ : مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا
حَفَفٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ الْقَبُوتُ
الْقَلِيلُ ، وَهَذِهِ حَفَّةٌ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ ، أَيْ :
قُوتٌ قَلِيلٌ ، لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ مِنْ أَهْلِهِ .

وَهُوَ حَافٌ الْمَطْعَمِ : أَيْ يَأْكُلُهُ
وَقَلْبُهُ ، وَكَانَ الطَّعَامُ حِفَافًا مَا أَكَلُوا :
أَيْ قَدْرَهُ .

وَوُلِدَ لَهُ عَلَى حَفَفٍ : أَيْ عَلَى حَاجَةٍ
إِلَيْهِ . هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيُرْوَى
بِالْجَمِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا يَحْفَهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا
الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ ، وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وَالْإِحْفَافُ : أَكْلُ جَمِيعِ مَا فِي
الْقِدْرِ ، وَالْإِشْتِفَافُ : شَرْبُ جَمِيعِ
مَا فِي الْإِنْسَاءِ .

وَالْحُقُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْيَبْسُ مِنْ غَيْرِ
دَسَمٍ .

(١) فِي اللِّسَانِ « وَتِيلٌ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ » .

وَحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لَمْ يَأْكُلْ دَسَمًا
وَلَا لَحْمًا ، فَيَبَسَ .

وَحَفَّتِ الثَّرِيدَةُ : يَبَسَ أَغْلَاهَا
فَتَشَقَّقَتْ .

وَفَرَسٌ قَفِيرٌ حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ ^(١)

وَأَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِحْفَافًا ، كَاخْتَفَّتْ .

وَالْحِفَافَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّعْرُ الْمَنْتُوفُ ،
وَقِيلَ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمَحْفُوفِ .

وَقَوْمٌ أَحَفَّةٌ بِهِ : حَافُونَ .

وَالْحَافَّانِ مِنَ اللِّسَانِ : عَرَفَانِ أَحْضَرَانِ
يَكْتَنِفَانِهِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافٌ
اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ
كَالرَّئَةِ ، أَوِ الرَّمِيَةِ ، أَوِ الْتِهَابِ النَّارِ ،
وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ
هُوَئِ حَجَرَ الْمِنْجَنِيْقِ .

* أَقْبَلَ يَهُوَى وَلَهُ حَفِيفٌ ^(٢) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « الضَّمَّةُ » وَصِنَةُ الْفَرَسِ : حِينَ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

(٢) الْعِيَابُ ، وَقَبْلَهُ مَشْطُورَانِ هَا :

- حَتَّى إِذَا مَا كَلَّتِ الطَّرُوفُ .
- مِنْ دُونِهِ وَاللَّحْمُ الشُّبُوفُ .

وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فِي
كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَالْحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ .
وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ
إِذَا اشْتَدَّ سَيْرُهَا ، قَالَ :

* يَقُولُ وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكَلْتُ مِنْ سَاقِ بَكْمٍ عَنِيْفٌ ^(١) ؟ *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ الْغَيْثُ : إِذَا
اشْتَدَّتْ غَيْثَتُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا .

وَيُقَالُ : أَجْرَى الْقَرَسَ حَتَّى أَحَفَّهُ :
أَيَّ حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وَحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيْشُهُ .

وَالْحَفَّانُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ^(٢) ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

* وَالْحَشَوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ ^(٣) *
شَبَّهَهَا لَمَّا رَوَيْتْ بِالْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ
فِي بَرِّيْقِهِ وَنَضَارَتِهِ ، وَقِيلَ : الْحَفَّانُ
مِنْ الْإِبِلِ : مَا دُونَ الْحِقَاقِ .

وَفُلَانٌ حَفٌّ بِنَفْسِهِ : أَيُّ مُعْنَى .

وَحُفُّ الْعَيْنِ : شَفْرُهَا .

وَاحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءَ : أَكَلَتْهُ
أَوْ نَالَتْ مِنْهُ .

وَالْحَفَّةُ : مَا احْتَفَّتْ مِنْهُ .

وَالْحَفِيفُ : الْيَسِيرُ مِنَ الْكَلَاءِ ،
وَالْجِيمُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَحِفَافُ الرَّمْلِ ، كَكِتَابٍ :
مُنْقَطَعُهُ ، وَالْجَمْعُ : أَحَفَّةٌ .

وَحَفَّقْتُهُ بِالنَّاسِ : أَيَّ جَعَلْتُهُمْ
حَافِينَ بِهِ ، وَ « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ »
وَهُوَ مُحْفُوفٌ بِخَدَمِهِ ، وَهُوَ دَجٌّ مُحْفَفٌ
بِدِيْبَاجٍ .

وَالْأَحَفَّةُ : أَمَاكِنُ فِي دِيَارِ أَسَدٍ
وَحَنْظَلَةٌ ، وَاحِدُهَا حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ
ابْنُ عَقِيلٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّهِ
جَرِيرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كُلُّ ذَلِكَ فِي
« ج ف ف » . وَتَبَّهَ الْمُصَنِّفُ عَلَيْهِ
هَنَّاكَ ، وَأَغْفَلَهُ هَهْنَا ، فَانْظَرُهُ .

(١) اللسان .

(٢) الذي في اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل
في قوله » وأشد الشاهد .

(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (ح ف ن)
والجمهرة ٤٩٠/٣ .

[ح ق ف] *

(الْحَقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْجُ مِنْ الرَّمْلِ ، ج : أَحْقَافٌ . وَحِقَافٌ) ،
بِالْكَسْرِ ، وَعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
(و) فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ،
وَجَج) ، أَيْ : جَمْعُ الْجَمْعِ (حَقَائِفُ ،
وَحَقْفَةٌ) ، بِكَسْرِ فَتْحٍ ، وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :
«فِي تَنَائِفِ حَقَائِفٍ» أَمَّا حَقَائِفُ فَجَمْعُ
الْجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَافٍ أَوْ حِقَافٍ ،
كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَأَمَّا حَقْفَةٌ فَسِيَّاقُ
الْعُبَابِ يَقْتَضِي أَنَّهُ جَمْعٌ ، لَا جَمْعُ
الْجَمْعِ ، فَانْظُرْهُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمَّا أَجْرَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلٍ (١)
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلُ الْأَفَاعِي اهْتَزَّ بِالْحُقُوفِ * (٢)

(أَوْ) هُوَ (الرَّمْلُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ)
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ ، أَوْ الْكَثِيبُ مِنْهُ إِذَا
تَقَوَّسَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (أَوْ

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذِي

رُكَامٍ » وَالْعُبَابُ وَالْمَقَابِيسُ ٩٠/٢

(٢) الباب .

الْمُسْتَطِيلُ الْمُسْرِفُ) ، قَالَ الْفَرَّاءُ ، (أَوْ)
هِيَ رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ) ،
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَوَادُّكُمْ
أَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (١) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ دِيَارُ عَادَ ، وَقَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادَ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ
فِي الرَّمَالِ ، وَهِيَ الْأَحْقَافُ ، وَفِي
الْمُعْجَمِ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا
وَادٌ بَيْنَ عَمَانَ وَأَرْضِ مَهْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ
إِسْحَاقَ : الْأَحْقَافُ : رَمْلٌ فِيمَا بَيْنَ عَمَانَ
إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ :
رِمَالٌ مُسْرِفَةٌ عَلَى الْبَحْرِ (٢) بِالشَّجَرِ مِنْ
أَرْضِ الْيَمَنِ ، قَالَ يَاقُوتُ : فَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ غَيْرُ مُخْتَلِفَةٍ فِي الْمَعْنَى .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْفُ :
(أَصْلُ الرَّمْلِ ، وَأَصْلُ الْجَبَلِ ، وَأَصْلُ
الْحَايِطِ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَاللِّسَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَقْفُ الْجَبَلِ :
ضَبُّهُ .

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ
أَحْقَفُ) : أَيْ (خَمِيضٌ) .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .

(٢) في طبوع التاج « مَجَر » وَالصَّحِيحُ مِنْ مَجْمَعِ
الْبُلْدَانِ (الْأَحْقَافُ) .

(و) أَمَّا (الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا)
فإنَّهُ (قَافُ) عَلَى الصَّحِيحِ ،
(لا الْأَحْقَافُ ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فِي
الْعَيْنِ ، وَنَصَّهُ : الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ :
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا ، مِنْ زَبَرْجَدَةٍ
خَضِرَاءَ ، تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ
نَبَّهَ عَلَى هَذَا الْغَلَطِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَتَبِعَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ ، وَيَاقُوتُ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ ،
وَكَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ : الْأَحْقَافُ : جَبَلٌ
بِالشَّامِ ، وَقَدْ رَوَوْا ذَلِكَ ، وَصَوَّبُوا
مَا رَوَاهُ قَتَادَةُ ، وَابْنُ إِسْحَاقَ ، وَغَيْرُهُمَا ،
قَالَ يَاقُوتُ .

(وَطَبِيُّ حَاقِفٍ) : أَيْ (رَافِضٍ فِي
حَقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
(أَوْ يَكُونُ مُنْطَوِيًّا كَالْحَقْفِ) ، قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعِغَانِيُّ : (وَقَدْ
أَنَحْنِي) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ
مُحْرَمُونَ بِطَبْطَبِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ،
فَقَالَ : « يَا فُلَانُ ، قِفْ هَهُنَا حَتَّى
يَمُرَّ النَّاسُ ، لَا يَرِبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ » هَكَذَا
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : هُوَ الَّذِي نَسَامَ
وَأَنَحْنِي ، (وَتَشَنَّى فِي نَوْمِهِ) ، وَقَالَ

إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فِي غَرِيبِهِ : « بِطَبْطَبِي حَاقِفٍ فِيهِ
سَهْمٌ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : دَعُوهُ حَتَّى
يَجِيءَ صَاحِبُهُ » ، (و) قَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : (هُوَ) طَبْطَبِي حَاقِفٌ (بَيْنَ الْحُقُوفِ)
بِالضَّمِّ .

قَالَ : (و) الْمِخْقَفُ ، (كَمَنْبَرٍ :
مَنْ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ) ، وَكَأَنَّهُ مِنْ
مَقْلُوبِ قَفَحَ .

(وَأَحْقَوْفَ الرَّمْلِ ، وَالظَّهْرُ ،
وَالْهَلَالُ : طَالَ ، وَاعْوَجَّ) ، اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الرَّمْلِ وَالْهَلَالِ ، وَقَالَ
فِيهِمَا : اعْوَجَّ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

* سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْفًا ^(١) *

وَفِي اللِّسَانِ ، وَكُلُّ مَا طَالَ وَاعْوَجَّ
فَقَدْ أَحْقَوْفَ ، كَظَهَرِ الْبَعِيرِ ، وَشَخَصَ
الْقَمَرِ ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ فِي الظَّهْرِ :

قَوَيْرِحُ عَامِينَ مُحْقَوْفٍ

قَلِيلُ الْإِضَاعَةِ لِلْخُذَلِ ^(٢)

(١) ديوانه ٨٤/ اللسان والصالح والعياب والأساس

والمقاييس ٩٠/٢ والجمهرة ١٧٥/٢ وقوله :

• نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَّعَا •

• طَيَّ اللَّيَالِي زَأَمًا فَوَلَّمَا •

(٢) في مطبوع الناج « برح عامين » والتصحیح من
العياب والنقل عنه .

[ح ك ف] *

(الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَاللَّيْثُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ (الْأَسْتِرْخَاءُ
فِي الْعَمَلِ) ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ
لِلْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَالصَّاغَانِيُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ،
(حَلَفًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ، وَهُمَا
لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى الْأُولَى ، (وَحَلَفًا ، كَكَتِفٍ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَمَحْلُوفًا) قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ
الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ : الْمَجْلُودِ
وَالْمَعْقُولِ ، وَالْمَعْسُورِ ^(١) ، (وَمَحْلُوفَةً) ،
نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ : (إِيْقَالَ) ^(٢)
لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ) : لَا أَفْعُلُ ، (بِالْمَدِّ) ،
يُرِيدُ : وَمَحْلُوفِهِ ، فَمَدَّهَا .

(١) زَادَ فِي اللِّسَانِ « وَالْمِسُور » .

(٢) زِيَادَةٌ ، عَنْ نَسْخَةِ بْنِ الْقَاسِمِ أَثِيرٍ إِلَيْهَا فِي هَاشِ
النَّسْخَةِ الْمُتَدَاوِلَةِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ :
(مَحْلُوفَةً بِاللَّهِ) مَا قَالَ ذَلِكَ ، يَنْصِبُونَ
عَلَى الْإِضْمَارِ ، (أَيَ : أَخْلَفَ مَحْلُوفَةً ،
أَيَ : قَسَمًا) ، فَالْمَحْلُوفَةُ : هِيَ الْقَسَمُ .
(وَالْأُخْلُوفَةُ : أَفْعُولَةٌ مِنَ الْحَلِفِ)
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَلَفَ أُخْلُوفَةً .

(وَالْحَلِفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يَكُونُ
(بَيْنَ الْقَوْمِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لِأَنَّهُ لَا يُعْقَدُ إِلَّا
بِالْحَلِفِ (و) الْحَلْفُ : (الصَّدَاقَةُ ،
(و) أَيْضًا : (الصَّدِيقُ) ، سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّهُ (يَحْلِفُ لِصَاحِبِهِ أَنْ لَا يَغْيِرَ بِهِ) ،
يُقَالُ : هُوَ حَلْفُهُ ، - كَمَا يُقَالُ :
حَلِيفُهُ - (ج : أَحْلَافُ) ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْحَلْفُ فِي الْأَصْلِ :
الْمُعَاقِدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاصِدِ
وَالْتَسَاعُدِ وَالْإِتِّفَاقِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْهُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْفِتَنِ وَالْقِتَالِ
وَالْغَارَاتِ ، فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ
عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ » ،
وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ
الْمُظْلُومِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَحَلْفِ

الْمُطَيَّبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ، ذَلِكَ الَّذِي
 قَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 «وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِنَ
 الْمُعَاقِدَةِ عَلَى الْخَيْرِ ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ،
 وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ
 الْحِلْفُ الَّذِي يَفْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ ،
 وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ .
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَالْأَخْلَافُ) الَّذِينَ
 (فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ) بَنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَهُوَ :
 تَذَارُكُكُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا
 وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(١)
 هُمْ : (أَسَدٌ ، وَغُظْفَانٌ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا)
 وَفِي الصَّحَاحِ : حَلَفُوا^(٢) (عَلَى
 التَّنَاصُرِ) ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِ أَيْضاً
 أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :
 أَلَا أَبْلِغِ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
 وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ^(٣)
 (وَالْأَخْلَافُ) أَيْضاً : (قَوْمٌ مِنْ
 ثَقِيفٍ) ، لَأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَانِ : بَنُو
 مَالِكٍ ، وَالْأَخْلَافُ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
 (وَالْأَخْلَافُ) (فِي قُرَيْشٍ) : سِتُّ
 قَبَائِلَ ، وَهُمْ : عَبْدِ الدَّارِ ، وَكَعْبٌ ،
 وَجُمَحٌ ، وَسَهْمٌ ، وَمَخْزُومٌ ، وَعَدِيٌّ ،
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ،
 فَاسْتَقَطَ كَعْباً ، سُمُوا بِذَلِكَ (لِأَنَّهُمْ لَمَّا
 أَرَادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَ مَا فِي
 أَيْدِي) بَنِي (عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجَابَةِ)
 وَالرَّفَادَةِ ، وَاللَّوَاءِ ، (وَالسَّقَايَةِ ، وَأَبَتْ)
 بَنُو (عَبْدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى
 أَمْرِهِمْ حِلْفًا مَوْكِداً عَلَى أَنْ لَا يَتَخَاذَلُوا ،
 فَأَخْرَجَتْ عَبْدَ مَنَافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً
 طَبِيباً ، فَوَضَعَتْهَا لِأَخْلَافِهِمْ ، وَهُمْ
 أَسَدٌ ، وَزُهْرَةٌ ، وَتَيْمٌ) فِي الْمَسْجِدِ
 (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ،
 وَتَعَاقَدُوا) ثُمَّ مَسَحُوا الْكَفَّيْنِ
 بِأَيْدِيَهُمْ تَوْكِيداً ، فُسِّمُوا الْمُطَيَّبِينَ ،
 (وَتَعَاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَحُلَفَاؤُهُمْ
 حِلْفًا آخَرَ مُوَكِّداً) عَلَى أَنْ
 لَا يَتَخَاذَلُوا ، (فُسِّمُوا الْأَخْلَافُ) ،
 وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ :

الْمُطَيَّبِينَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ، ذَلِكَ الَّذِي
 قَالَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 «وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِنَ
 الْمُعَاقِدَةِ عَلَى الْخَيْرِ ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ،
 وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ، وَهَذَا هُوَ
 الْحِلْفُ الَّذِي يَفْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ ،
 وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَالْأَخْلَافُ) الَّذِينَ
 (فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ) بَنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَهُوَ :

تَذَارُكُكُمْ الْأَخْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا
 وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ^(١)

هم : (أَسَدٌ ، وَغُظْفَانٌ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا)
 وَفِي الصَّحَاحِ : حَلَفُوا^(٢) (عَلَى
 التَّنَاصُرِ) ، وَكَذَا فِي قَوْلِهِ أَيْضاً
 أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

أَلَا أَبْلِغِ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
 وَذُبْيَانٌ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ^(٣)

(وَالْأَخْلَافُ) أَيْضاً : (قَوْمٌ مِنْ

(١) شرح ديوانه ١٠٩/ والمان ، ومادة (ثلل) واللباب .

(٢) في الصحاح «تخالفوا» .

(٣) شرح ديوانه ١٨/ والمان .

نَسَباً فِي الْمُطَيَّبِينَ وَفِي الْأَخْ

سَافِ حَلِّ الدُّوَابَةِ الْجُمْهُورَا (١)

(وَقِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْلَافِي

لَأَنَّهُ عَدَوِيٌّ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا

أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ إِلَى الْجَمْعِ (٢) ، لِأَنَّ

الْأَخْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ ، كَمَا صَارَ

الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ ،

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ

الْمُطَيَّبِينَ .

(و) الْحَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ :

الْمُحَالِفُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،

كَالْعَهْدِ ، بِمَعْنَى الْمَعَاهِدِ ، وَهُوَ

مَجَازٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنَّ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي

أَخَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَتَيْتُ الْحَلِيفَ (٣) ؟

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

* تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ (٤) *

* كَانَا مَعًا فِي مَهْلِهِ رَضِيعَيْنِ *

(١) اللسان .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ - كَاللَّسَانِ - « لَا يَجْعُ » وَالْمَجْتَبِ

لَفْظُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .

(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمُتَلَكِّينَ ١٨٤ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْعَبَابُ .

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَمَخْلَقَا خَلِيفَتَيْنِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ

الْعَبَابِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : حَالَفَ فُلَانٌ

فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا خِلْفٌ ،

لَأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ

أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ ، فَلَمَّا لَزِمَ

ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَخْلَافِ الَّتِي فِي

الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ ، صَارَ كُلُّ شَيْءٍ

لَزِمَ سَبَبًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ ،

حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ ،

وَحَلِيفُ الْإِكْتَارِ ، وَحَلِيفُ الْإِقْلَالِ ،

وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا

لِ وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِقْلَالِ (١)

(وَالْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَدٍ وَطَيْيٌ)

كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْعَبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ ،

صِفَةُ لَازِمَةٍ لَهُمَا لَزُومَ الْأَسْمِ .

قَالَ : (وَفَزَارَةُ وَأَسَدٌ أَيْضًا)

حَلِيفَانِ ، لِأَنَّ خِزَاعَةَ لَمَّا أَجَلَتْ بَنِي

أَسَدَ عَنِ الْحَرَمِ ، خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طَيْيًّا ،

ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي فِزَارَةَ .

(١) دِيَوَانُهُ ١٣ ، وَاللَّسَانُ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (هو) حَسَنُ
الْوَجْهِ (حَلِيفُ اللِّسَانِ) ، صَوِيلُ
الْإِمَّةِ ، أَيْ : (حَدِيدُهُ) ، يُوَافِقُ
صَاحِبَهُ عَلَى مَا يُرِيدُ لِجِدَّتِهِ ، كَأَنَّهُ
حَلِيفٌ ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَبِهَذَا
يُجَابُ عَنْ قَوْلِ الصَّاعَانِيِّ - فِي
آخِرِ التَّرْكِيبِ - : وَقَدْ شَذَّ عَنْهُ
لِسَانُ حَلِيفٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ ، أَنَّهُ
أَتَى بِبَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ يَرْسُفُ فِي
حَدِيدِهِ ، فَأَقْبَلَ يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ ، فَغَاطَ
الْحَجَّاجُ ، فَقَالَ :

* جَمِيلُ الْمُحْيَا بَخْتَرِي إِذَا مَشَى ^(١) *

وَقَدْ وَلَّى عَنْهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

* فِي الدَّرْعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبِينَ شِنَاقُ ^(٢) *

فَقَالَ الْحَجَّاجُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، (مَا)
أَمْضَى جَنَانُهُ ، وَ(أَحْلَفَ لِسَانُهُ) ! : أَيْ
أَحَدٌ وَأَفْصَحَ .

(وَالْحَلِيفُ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ بْنِ
جُوَيَّةَ) الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَا فَرَعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وَحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَمِمْ ^(١)

(قِيلَ : سِنَانُ حَدِيدٍ ، أَوْ فَرَسٍ
نَشِيطٍ) ، وَالْقَوْلَانِ ذَكَرَهُمَا السُّكْرِيُّ
فِي شَرْحِ الدِّيَّوَانِ ، وَنَصَّهُ : يَعْنِي
رُمْحاً حَدِيدَ السِّنَانِ ، وَغَرْبُ كُلِّ
شَيْءٍ : حَدُّهُ ، وَمُلْتَمِمْ : يُشَبِّهُ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، لَا يَكُونُ كَعَبٍّ مِنْهُ دَقِيقاً
وَالْآخِرُ غَلِيظاً ^(٢) ، وَيُقَالُ : حَلِيفُ
الْغَرْبِ ، يَعْنِي فَرَسَهُ ^(٣) ، وَالْغَرْبُ :
نَشَاطُهُ وَحِدَّتُهُ . انْتَهَى .

قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَيُرْوَى : « مُلْتَمِمْ »
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : سِنَانُ
حَلِيفٍ : أَيْ حَدِيدٍ ، أَرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً
لِأَنَّهُ شَبَّهَ حَدَّ طَرَفِهِ بِحَدِّهِ أَطْرَافِ
الْحَلَفَاءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْحَلِيفُ (كَزُبَيْرٍ : ع ، بِنَجْدٍ)
(و) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كُلُّ شَيْءٍ فِي
الْغَرْبِ خُلَيْفٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، إِلَّا
فِي خَثْعَمِ بْنِ أَنْمَارٍ حَلِيفُ (بَنُ مَارِ بْنِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعياب .

(٢) في شرح أشعار الهذليين : « ملتمم : مشتبه غير مختلف ،
وهو من صفة الفناة » .

(٣) لم يرد هذا القول في شرح أشعار الهذليين .

(١) اللسان (بختري) ، والخبر والشعر في العياب .

(٢) العياب ، واللسان مادة (بختري) ، ومادة (شقي) .

جُشَمَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ تَيْمٍ
اللَّهُ بْنِ مُبَشَّرٍ، فَإِنَّهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(وَذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، عَلَى) مِقْدَارِ
(سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ) ، عَلَى
سَاكِنِهَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ ، وَمِمَّا
يَلِى مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ ، (وَهُوَ مَاءٌ
لِبَنَى جُشَمَ) ، (وَمِيقَاتُ الْمَدِينَةِ
وَالشَّامِ) . هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَالَّذِي
فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُمَا : « وَقَتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا
الْحُلَيْفَةِ ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ،
وَلَأَهْلِ نَجْدِ قَرْنِ الْمَنَازِلِ ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ
يَلْمَلَمَ ، فَهُنَّ لَهُنَّ ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ
مَنْ غَيْرَ أَهْلِهِنَّ » الْحَدِيثُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الْحُلَيْفَةِ ، الَّذِي فِي حَدِيثِ
رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ ، وَأَصْبَحْنَا
نَهْبُ غَنَمٍ » فَهُوَ : (ع بَيْنَ حَصَاةٍ
وَذَاتِ عِزْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : (حَلْفٌ) (١) ،
بِسُكُونِ اللَّامِ : هُوَ (ابْنُ أَفْتَلٍ) ،
(هُوَ خَتَمُ بْنُ أَنْمَارٍ) ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ :
وَأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بِنْتُ رَبِيعَةَ بِنْتِ
نِزَارٍ ، فَوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرَسًا ، وَنَاهِسًا (٢)
وَشَهْرَانَ ، وَرَبِيعَةَ ، وَطَرْدًا .

(وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْحَلْفُ ، مُحَرَّكَةٌ) ،
الْأَخِيرُ عَنِ الْأَخْفَشِ : (نَبْتُ) مِنْ
الْأَغْلَاثِ (٣) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ
أَبُو زِيَادٍ : وَقَلَّمَا تَنَبَّتُ الْحَلْفَاءُ إِلَّا
قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ ، وَهِيَ
سَلْبِيَةٌ غَلِيظَةُ الْمَسِّ ، لَا يَسْكَدُ أَحَدٌ
يَقْبِضُ عَلَيْهَا مَخَافَةَ أَنْ تَقْطَعَ يَدُهُ ، وَقَدْ
يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ أَكْلًا قَلِيلًا ،
وَهِيَ أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلَى الْبَقَرِ ،
(الْوَحِيدَةُ) مِنْهَا : (حَلِيفَةٌ ، كَفَرَحَةٍ) ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

(١) تقدم في (عفرس) ضبط حلف بضم الهاء وفي جمهرة ابن
حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم اللام مع سكون اللام
وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) في مطبوع التاج : « وناهس » والتصويب من الاشتقاق
٥٢٠ ومادة (نيس) .

(٣) في مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من
اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثَالُ (حَشَبَةٍ) ،
قَالَهُ أَبُو زِيَادٍ ، وَنَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ
سَيِّبُونِي : الْحَلَفَاءُ : وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ،
وكَذَلِكَ طَرَفَاءُ ، وَنَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً
هَكَذَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْلُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةٍ وَالشَّرَى
خَرَجَتْ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَالْحَلَفَاءِ ^(١)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ بِالصُّفُوفِ سِيُوفُنَا
عَمَلُ الْحَرِيقِ بِيَابِسِ الْحَلَفَاءِ ^(٢)

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ
رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟
قَالَ : أَنَا الَّذِي فِي الْحَلَفَاءِ » أَرَادَ :
أَنَا الْأَسَدُ ، لِأَنَّ مَاوَى الْأَسَدِ الْآجَامُ
وَمَنَابِتُ الْحَلَفَاءِ .

(وَوَادٍ حُلَافِيٌّ ، كَعَرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ)
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْحَلَفَاءُ : الْأَمَةُ الصَّخَابَةُ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلْفٌ ،
(كَكُتِبَ) .

(وَأَحْلَفَتِ الْحَلَفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : (و) الْمُحْلِفُ مِنَ الْعِلْمَانِ :
الْمَشْكُوكُ فِي احْتِلَامِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
رَبَّمَا عَادَ إِلَى الْحَلِفِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
أَحْلَفَ (الْغُلَامُ) : إِذَا (جَاوَزَ رِهَاقَ
الْحُلْمِ) ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَدْ
أَحْلَفَ ، وَنَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً
كَذَا ، وَزَادَ : فَيُشَكُّ ^(١) فِي بُلُوغِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الْغُلَامُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى
خَطأً ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الْغُلَامُ : إِذَا
رَاقَ الْحُلْمَ ، فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ ،
فَقَائِلٌ يَقُولُ : قَدْ اخْتَلَمَ وَأَدْرَكَ ،
وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ :
غَيْرُ مُدْرِكٍ ، وَيَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ .

(و) أَحْلَفَ (فُلَانًا : حَلَفَهُ)
تَحْلِيفًا ، قَالَ النَّوْزِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلَائِدُهُ تَخْتَنِقُ ^(٢)
(وَقَوْلُهُمْ : حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) فِي الْأَسَاسِ : « فُشِكَ » .

(٢) اللَّانِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « وَالتَّرَى » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَبَابِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « لَتَمْلُ » وَالْمَبْنِيُّ مِنَ الْمَبَابِ .

قال الجوهري : (هُمَا نَجْمَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ) ، أَيْ مِنْ مَطْلَعِهِ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، (فِي ظُنِّ النَّاطِرِ) ، وَفِي الصَّحاحِ : النَّاسُ (بِكُلِّ) وَاحِدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سَهِيلٌ ، وَيُحْلِفُ أَنَّهُ سَهِيلٌ ، وَيُحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وَفِي اللِّسَانِ : (وَكُلُّ مَا يَشْكُ فِيهِ فَيْتَحَالِفُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُحْلِفٌ) ، وَمُحْنِتٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَاهُ : لِأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحَلْفِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، (وَمِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وَفِي الصَّحاحِ :

مُحْلِفَةٌ : أَيْ بَيْنَ الْأَخَوَى وَالْأَحْمَ ، حَتَّى يُخْتَلَفَ فِي كُمَيْتِهِ ، وَكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ : إِذَا كَانَ أَخَوَى خَالِصِ الْحَوَّةِ ، أَوْ أَحَمَّ بَيْنَ الْحُمَةِ ، وَيُقَالُ : فَرَسٌ مُحْلِفٌ وَمُحْلِفَةٌ ، وَهُوَ الْكُمَيْتُ الْأَحْمُ وَالْأَخَوَى ، لِأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ ، فَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَخَوَى ، وَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمٌّ .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَى الْإِدِيمِ^(٢)

يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هُنَا ، أَنَّهُ فَرَسٌ لَا تَحْجُجُ صَاحِبَهَا إِلَى أَنْ يُحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

(وَحَلَفَهُ) الْقَاضِي (تَحْلِيفًا) ، وَ(اسْتَحْلَفَهُ) : بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ أَحْلَفَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، كَأَرْهَبْتَهُ وَاسْتَرْهَبْتَهُ ، وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَحَلَفَهُ ، وَأَحْلَفَهُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (حَالَفَهُ) عَلَى ذَلِكَ مُحَالَفَةً وَحِلَافًا : أَيْ (عَاهَدَهُ) ، وَهُوَ حِلْفُهُ ، وَحَلِيفُهُ .

(١) الكلعية أمة ، ويلقب بها أحياناً فيقال الكلعية ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) الفضليات ٣٣ ، واللان ، ومادة (كبت) ، ومادة (صرف) ، والصحاب ، والعياب ، والأساس ، ونسب إلى خالد بن الصنقب ، والمقاييس ٩٨/٢ ، والجمهرة ٢٨/٢ ، ٣٥٦ .

فَإِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَكَ أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هُوَ تَفْسِيرٌ لَغَيْرِ مُحْلِفٍ ، فَالْصَّوَابُ :

(و) مِنَ الْمَجَازِ : حَالَفَ فُلَانًا
بَثَّةً وَحُزْنُهُ : أَى (لَا زَمَهُ) .

وقال أبو عبيدة : حَالَفَهَا إِلَى
مَوْضِعٍ كَذَا ، وَخَالَفَهَا ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ ، أَى : لَا زَمَهَا ، وَبِهِ فُسْرَ قَوْلِ
أَبَى ذُؤَيْبٍ :

* وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلٍ ^(١) *

وقيل : الْحَاءُ خَطَأً ، وَسَيَأْتِي
الْبَحْثُ فِيهِ فِي « خ ل ف » إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى .

(وَتَخَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُحَالَفَةُ : الْمُوَاخَاةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ » : أَى
آخَى ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ .

وَالْحَلِيفُ : الْحَالِفُ ، وَجَمْعُهُ :
الْحُلَفَاءُ ، وَهُوَ حَلِيفُ السَّهْرِ : إِذَا
لَمْ يَنْمَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحاحُ ،
وَمَادَةُ (خَلَفَ) ، وَمَادَةُ (نُوْبٍ) فِيهِمَا ، وَيَأْتِي فِي
(خَلَفَ) ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا *

وَنَاقَةٌ مُخْلِفَةٌ : إِذَا شُكَّ فِي
سِمَنِهَا ^(١) حَتَّى يَدْعُوَ ذَلِكَ إِلَى
الْحَلِيفِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَجُلٌ حَالِفٌ ، وَحَلَّافٌ ، وَحَلَّافَةٌ :
كَثِيرُ الْحَلِيفِ .

وَحَلَفَ حِلْفَةً فَاجِرَةً ، وَخَالَفَهُ عَلَى
كَذَا ، وَتَخَالَفُوا عَلَيْهِ ، وَاخْتَلَفُوا ،
كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَلِيفِ ، وَهُوَ الْقَسَمُ .

وَالْحَلَّافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِدَّةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، وَكَانَتْهُ أَخُو الْحُلَفَاءِ ، أَى
: الْأَسَدُ ، وَأَرْضُ حَلِيفَةٍ ، كَفَرِحَةٍ ،
وَمُخْلِفَةٌ : كَثِيرَةُ الْحُلَفَاءِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ حَلِيفَةٍ : تُنْبِتُ
الْحُلَفَاءَ .

وَحَلِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وَذُو الْحَلِيفِ - فِي قَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ - :

لَمْ يُنَسْ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيئُهُمْ
مِنْ ذِي الْحَلِيفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقًا ^(٢)

(١) عبارة اللسان عن الأزهري : نَاقَةٌ مُخْلِفَةٌ
السَّيِّئَاتُ : لَا يُدْرَى أَفِي سَنَامِهَا شَحْمٌ
أَمْ لَا ؟

(٢) شعر إبراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، وَاللَّسَانُ .

:- لُغَةٌ فِي ذِي الْحَلِيفَةِ ، الَّذِي ذَكَرَهُ
المُصَنِّفُ ، أَوْ حَذَفُ الْهَاءِ ضَرُورَةٌ
لِلشُّعْرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلَفَاءُ عَلَى حَلَاْفِيٍّ ،
كَبَحَاتِيٍّ .

وتَصْغِيرُ الحَلَفَاءِ حَلِيفِيَّةٌ ، كما
فِي الْعَبَابِ (١) .

وَمُنْيَةُ الحَلَفَاءِ : قَرِيَّةٌ بِحَضْرٍ .

وَحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذٍ [بْن] (٢) (حَلِيفٌ ،
كَزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لِأَبِي دَاوُدَ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ح ل ق ف] *

اِحْلَنْقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اغْوَجَاجُهُ .
أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَذَكَرَهُ كُبْرَاعُ ،
وَأَنْشَدَ لَهُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

* وَانْعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى اِحْلَنْقَفَتْ (٣) *

(١) في هامش الأصل : « قوله : وتصغير الحلفاء حليفية .

هكذا في النسخ التي بأيدينا ، وراجع العباب » وهو
كذلك في العباب أيضا .

(٢) تكملة من المثنى ٢٦٨ ، وتبصير المثنى ٥٣٦ .

(٣) اللسان .

كَذَا فِي اللِّسَانِ ، قُلْتُ : وَالسَّلَامُ
وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَأَصْلُهُ « حَقْفٌ »
[ح ن ت ف] *

(الْحَنْتَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، مَكْتُوبٌ
بِالْحُمُرَةِ فِي سَائِرِ النُّسخِ ، مَعَ أَنَّ
الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَهْمِلْهُ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي
تَرْكِيبِ « حَقْفٌ » لِأَنَّ النُّونَ عِنْدَهُ
زَائِدَةٌ ، فَالضُّوَابُ كَتَبَهُ إِذْنٌ بِالسَّوَادِ ،
قَالَ الصَّاعَانِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ :
الْحَنْتَفُ : (الْجَرَادُ الْمُتَنَفِّ الْمُتَنَفِّ
لِلطَّبَّخِ) ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَوَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : لِلطَّبَّخِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : مِنَ الطَّبَّخِ .

(و) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْتَفُ (بْنُ
السَّجْفِ بْنِ سَعْدٍ) بْنِ عَوْفٍ بْنِ زُهَيْرٍ
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدٍ مَسَاقَةَ بْنِ
تَمِيمٍ ، وَقَوْلُهُ : (الْيَافِعِيُّ) ، هَكَذَا فِي
غَالِبِ النُّسخِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ
شَبِيعٍ ، صَوَابُهُ التَّابِعِيُّ ، كَمَا
صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ ، وَالصَّاعَانِيُّ ،
يَرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْهُ الْحَسَنُ ،

(و) الحَنْتَفُ ، (كَزْبِرَجٍ : أَبُو
يَزِيدَ بْنِ حَنْتَفِ الْمَازِنِيِّ) ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَرَ ، (وَفِيهِ اخْتِلَافٌ)
كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَنْتُوفُ ، (كَزُبُورٍ : مَنْ يَنْتَفُ
لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَيْ :
السُّودَاءُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
حَنْتَفُ بْنُ أَوْسٍ ، كَجَعْفَرٍ : جَاهِلِيٌّ .
وَكَذَا حَنْتَفُ بْنُ ذُهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
مَزِيدٍ (١) : جَاهِلِيٌّ أَيْضاً .

[ح ن ج ف]

(الْحَنْجَفُ ، كَجَعْفَرٍ ، وَزَبْرِجٍ ،
وَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى الْأَخِيرَةِ ، وَالْأُولَيَّانِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (رَأْسُ الْوَرَكِ وَمَا
يَلِي الْحَبْجَةَ ، كَالْحَنْجَفَةِ ، بِالضَّمِّ)
أَيْضاً .

(١) كَذَا فِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّبْصِيرِ ، وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى :

« مَرْتَدٌ » .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَيْسَ بِتَضْعِيفٍ
حَنْتَفُ بْنُ السَّجْفِ الشَّاعِرِ الْفَارِسِ (١) ،
الَّذِي يُقَدِّمُ ذِكْرَهُ .

وَالْحَنْتَفَانِ - فِي قَوْلِ جَرِيرٍ - :

مِنْهُمْ عُتْبَةُ وَالْمُحِلُّ وَقَعْنَبُ
وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ (٢)

وَقَالَ أَيْضاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخِمَارِ وَقَعْنَبُ
وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلْبَالِ (٣)

- : (حَنْتَفُ ، وَأَخُوهُ سَيْفُ) ، نَقَلَهُ
ابْنُ السَّكِّيتِ ، وَعَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ)
حَنْتَفُ وَالْحَارِثُ ، كَمَا فِي النِّقَاطِ
وَهُمَا ابْنَا أَوْسِ بْنِ حَمِيرٍ بْنِ رَبَاحٍ
ابْنِ يَرْبُوعٍ هَذَا عَلَى قَوْلِ ابْنِ
السَّكِّيتِ ، وَفِي النِّقَاطِ : ابْنَا أَوْسِ
ابْنِ سَيْفِ بْنِ حَمِيرٍ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْفَارِسِي » وَقَدْ تَقَدَّمَ الصُّوَابُ فِي
(حَنْتَفِ) .

(٢) دِيوَانُهُ ٥٧٣ ، وَالنِّقَاطُ ٨٩٧ ، وَالسَّانِ (رَدْفُ) ،
وَالْعَبَابُ ، وَيَأْتِي فِي (رَدْفِ) .

(٣) دِيوَانُهُ ٤٦٧ ، وَالنِّقَاطُ ٢٩٨ ، وَالْعَبَابُ .

(وَالْحَنْجُوفُ ، كَرْنُبُورٍ) : طَرَفُ
حَرْقَفَةِ الْوَرِكِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ :
ج : حَنَاجِفُ) ، وَرَوَى الْخَرَّازُ عَنْهُ :
الْحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الْأَضْلَاعِ ، وَلَمْ
نَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ ، وَالْقِيَاسُ : حَنْجَفَةٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَرَائِهَا
وَأَلْوَاهُ شَمٌّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ (١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْحَنْجُوفُ ، بِالضَّمِّ : دُوبِيَّةٌ ، نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الْحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْاسْتِقَامَةُ) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿بَلِّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (٢) ،
قَالَ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرَّجُلُ :

(١) دِيوَانُهُ ٣٨٢ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالتَّكْمَلَةُ
(حَنَفٌ) وَالْجُمُورَةُ ٣٢١/٣ وَرَوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ هِيَ :
بَعِيدَاتٌ مَهْمُوزٌ كُلُّ قُضْرُطٍ عَقْدَتُهُ
لِطَافِ الْخُصُورِ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةُ ١٣٥ .

أَحْنَفُ ، تَفَاوُلًا بِالْاسْتِقَامَةِ .

قُلْتُ : وَهُوَ مَعْنَى صَحِيحٌ ،
وَسَيِّئَتْنِي مَا يُقْوِيهِ مِنْ قَوْلِ أَبِي
زَيْدٍ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الرَّائِغُ : هُوَ
مَيْلٌ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ ، وَهَذَا
أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الْأَعْوَجَاجُ فِي
الرَّجْلِ) . (أَوْ أَنْ) ، وَفِي الصَّحَاحِ
وَالْعَبَابِ : وَهُوَ أَنْ (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ
رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، أَوْ) : هُوَ (أَنْ
يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ،
وَفِي الصَّحَاحِ : قَدَمِهِ ، (مِنْ شِقِّ
الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

(أَوْ) : هُوَ (مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ) ،
قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَوْ : هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ
ظَهْرُهَا بَطْنُهَا .

(وَقَدْ حَنَفَ ، كَفَرَحَ ، وَكَرَّمُ ، فَهُوَ
أَحْنَفُ ، وَرَجُلٌ) ، بِالْكَسْرِ (حَنْفَاءُ) :
مَائِلَةٌ .

(و) حَنْفٌ ، (كَضَرْبٍ : مَالٍ) عَنْ الشَّيْءِ .

(وَصَخْرٌ أَبُو بَحْرِ الْأَخْنَفِ بْنِ

قَيْسٍ) بْنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ :

(تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) مِنَ الْعُلَمَاءِ الْحُلَمَاءِ (١) ،

وُلِدَ فِي عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ

يُدْرِكْهُ ، وَالْأَخْنَفُ لَقَبٌ لَهُ ، وَإِنَّمَا

لُقِبَ بِهِ لِخَنْفِ كَانَ بِهِ ، قَالَتْ

حَاضِنَتُهُ وَهِيَ تُرْقِصُهُ :

* وَاللَّهُ لَوْ لَا خَنْفٌ بِرِجْلِهِ *

* مَا كَانَ فِي صِيبَانِكُمْ كَمَثَلِهِ (٢) *

وَيُقَالُ : إِنَّهُ وَلِدَ مَلْزُوقَ الْأَلْيَتَيْنِ حَتَّى

شَقَّ مَا بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ أَعْوَرَ مُحْضَرَمًا ،

وَهُوَ الَّذِي افْتَتَحَ الرُّوزَنَاتِ سَنَةَ ٦٧

بِالْكُوفَةِ ، وَيُقَالُ : سَنَةُ ٧٣ .

قَالَ اللَّيْثُ : (وَالسُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ (٣))

تُنَسَّبُ لَهُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا)

قَالَ : (وَالْقِيَاسُ أَحْنَفِيُّ) .

(وَالْحَنْفَاءُ : الْقَوْسُ) لَا غَوْجَاجَهَا ،

(وَ) الْحَنْفَاءُ : (الْمَوْسَى) كَذَلِكَ أَيْضًا .

(و) الْحَنْفَاءُ : (فَرَسٌ حَذِيفَةٌ بِنُ

بَذَرٍ) الْفَزَارِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هِيَ

أُخْتُ دَاجِسٍ ، مِنْ وَلَسِدٍ [ذَى] (١)

الْعُقَالِ ، وَالْغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاجِسٍ ، وَأُخْتُهُ

لَأَبِيهِ .

(و) الْحَنْفَاءُ : (مَاءٌ لَبِنَسِي مُعَاوِيَةَ)

ابْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ

عُقَيْلٍ :

أَلَا حَبَدًا الْحَنْفَاءُ وَالْحَاضِرُ الَّذِي

بِهِ مُحْضَرٌ مِنْ أَهْلِهَا وَمُقَامٌ (٢)

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْفَاءُ :

(شَجَرَةٌ) .

قَالَ : (و) الْحَنْفَاءُ : (الْأَمَةُ الْمُتَلَوْنَةُ

تَكْسَلُ مَرَّةً ، وَتَنْشَطُ أُخْرَى) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) الْحَنْفَاءُ : (الْحِرْبَاءُ) .

(و) الْحَنْفَاءُ : (السَّلْحَاءُ) .

(و) الْحَنْفَاءُ : (الْأَطْوَمُ :) اسْمٌ

(لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كَالْمَلِصَةِ (٣) .

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٤ ، والنقائض ٣٠٣ .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الحنفاء) .

(٣) في مطبوع التاج والعياب « كالمملكة » تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص) .

(١) في مطبوع التاج « الحكماء » والليث عن العباب ، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الجمل .

(٢) الليان ، وبادء (هزل) و (من) والعياب .

(٣) في العباب « الحنفيّة » .

(وَالْحَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ،
 وَقَالَ الرَّائِبُ : هُوَ الْمَائِلُ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ .
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ ،
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سُمِّيَ الْمُسْتَقِيمُ
 بِذَلِكَ ، كَمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَغْوَرًا ،
 وَقِيلَ : الْحَنِيفُ هُوَ الْمُخْلِصُ ، وَقِيلَ :
 مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ : الْمُسْتَقِيمُ ،
 وَأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
 طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفٌ^(١)

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَنْ
 حَجَّ) فَهُوَ حَنِيفٌ ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ
 عَبَّاسٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَالسُّدِّيِّ ، وَرَوَاهُ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الضَّحَّاكِ مِثْلَ ذَلِكَ .

(أَوْ) الْحَنِيفُ : مَنْ (كَانَ عَلَى
 دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ) ، وَعَلَى
 نَبِينَا (وَسَلَّمَ) فِي اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ الْبَيْتِ
 الْحَرَامِ ، وَسُنَّةِ الْاِخْتِنَانِ . قَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ : وَكَانَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ حُنَفَاءُ عَلَى
 دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَمَوْا
 الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : وَكَانَ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ : مَنْ اخْتَنَنَ ، وَحَجَّ
 الْبَيْتَ ، قِيلَ لَهُ : حَنِيفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
 لَمْ تَتَمَسَّكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ
 إِبْرَاهِيمَ غَيْرِ الْخِتَانِ ، وَحَجَّ الْبَيْتِ ،
 وَقَالَ الزَّجَّاجُ^(١) : الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 مَنْ كَانَ يَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَيَعْتَمِلُ مِنْ
 الْجَنَابَةِ ، وَيَخْتَنُ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
 كَانَ الْحَنِيفُ : الْمُسْلِمَ ، لِعُدُولِهِ عَنِ
 الشُّرْكِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٢) نَصَبَ :
 حَنِيفًا ، عَلَى الْحَالِ ، وَالْمَعْنَى : بَلْ
 تَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَيَقِيَّتِهِ ،
 وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ : الْمَيْلُ ،
 وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفٌ إِلَى دِينِ اللَّهِ ،
 وَدِينِ الْإِسْلَامِ .

(و) الْحَنِيفُ : (الْقَصِيرُ) .

(و) الْحَنِيفُ : (الْحَذَاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسْمٌ (وَادٍ) .

(١) فِي الْأَصْلِ : «الزَّجَّاجِيُّ» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ١٣٥ .

(و) حَنِيفُ (بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ الدِّينَوْرِيُّ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هَكَذَا فِي الْعُتَابِ، وَالصُّوَابُ أَنَّهُ تَلْمِيزُهُ قَالَ الْحَافِظُ: (١) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ.

(و) حَنِيفُ أَيْضاً: (وَالِدُ أَبِي مُوسَى عَيْسَى) بَنِ حَنِيفِ بْنِ بَهْلُولٍ (الْقَيْرَوَانِيُّ)، عَاصَرَ الْخَطَّابِيَّ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ دَاسَةَ (٢).

قُلْتُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، الْمَعْرُوفُ بِأَحْبَى حَنِيفٍ، فِيهِ مَقَالٌ، رَوَى عَنْ وَكِيعٍ، وَأَبِي مُعَاوِيَةَ.

(و) حَنِيفَةُ، (كَسْفِيَّةٌ: لَقَبُ أَثَالِ)، كَغَرَابٍ، (بَنِ لُجَيْمٍ) بَنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: (أَبَى حَيٍّ)، وَهَمَّ قَوْمٌ مُسْلِمَةٌ الْكَذَّابِ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ يَقُولُ جَدِيْمَةٌ، وَهُوَ الْأَخْوَى بْنُ عَوْفٍ، لَقِيَ أَثَالًا فَضَرَبَهُ فَحَنَفَهُ، فَلُقِّبَ حَنِيفَةً، وَضَرَبَهُ أَثَالٌ فَجَدَّمَهُ، فَلُقِّبَ جَدِيْمَةً، فَقَالَ جَدِيْمَةٌ:

فَإِنْ تَكُ حَنْصَرِي بَكَتْ فَإِنِّي
بِهَذَا حَنْفْتُ حَامِلَتِي أَثَالِ (١)

(مِنْهُمْ: خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ) بَنِ قَيْسِ ابْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الزُّمَيْلِ بْنِ حَنِيفَةَ (الْحَنْفِيَّةُ)، وَهِيَ (أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ) رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِذَا يُعْرَفُ بِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ، وَلِدَ سَنَةَ ٢٦، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ٨١ (٢)، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ، وَقَالَ بِإِمَامَتِهِ جَمِيعُ الْكَيْسَانِيَّةِ، وَقَدْ أَعَقَبَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَلَدًا ذَكَرًا.

قَالَ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ بْنُ مُعِيَّةَ النَّسَّابَةُ: وَهَمَّ قَلِيلُونَ.

(وَكُزْبَيْرٍ): حَنِيفُ (بَنِ رِثَابٍ) بَنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَنْصَارِيِّ، شَهِدَ أُحُدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ مُوْتَةَ.

(وَسَهْلٌ، وَعُثْمَانُ، ابْنَا حَنِيفٍ) ابْنِ وَاهِبِ الْأَوْسِيِّ، أَمَّا سَهْلٌ فَشَهِدَ بَدْرًا،

(١) الباب.

(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه، وانظر تهذيب التهذيب ٩/ ٥٨٦ وغل ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة.

(١) أي روى عن جعفر، وانظر التيسير ٤٦٩.

(٢) في مطبوع التاج: «أبي دابة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩.

وَأَبْلَى يَوْمَ أَحَدٍ ، وَثَبَّتَ فِيهِ ، وَأَمَّا عُثْمَانُ
فَإِنَّهُ شَهِدَ أَحَدًا أَيْضًا وَمَا بَعْدَهَا ،
وَمَسَحَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَقَسَطَ خِرَاجَهُ
لِعُمَرَ ، وَوَلَّى الْبَصْرَةَ لَعْلَى ، وَعَاشَ إِلَى
زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(وَحَفَنَهُ تَحْنِيفًا : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ
شِعْرِ جَدِيْمَةٍ .

(وَأَبُو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ رَجُلًا
(مِنْ الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إِمَامُ الْفُقَهَاءِ) ،
وَفَقِيهُ الْعُلَمَاءِ ، (النُّعْمَانُ) بْنُ ثَابِتِ بْنِ
زُوَيْطِ الْكُوفِيِّ ، صَاحِبُ الْمَذْهَبِ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ عَنَّا ،
وَمِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كَاتِبُ
ابْنِ الْعَمِيدِ عُمَرَ بْنِ الْأَمِيرِ غَزَايَ
الْفَارَابِيِّ الْإِتْقَانِيَّ ، شَارِحُ الْهَدَايَةِ ،
دَرَسَ بِالْمَارْدَانِيَّ ، وَبِالصَّرْغَتَمُشِيَّةِ ،
وَأَبُو حَنِيفَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْخَطِيبِيُّ ، يَرْوَى عَنْ أَبِي مُطِيعٍ ،
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي «خَطْبٍ» .

(وَتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ^(١) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يَعْنِي شَرِيعَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهِيَ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَيُوصَفُ
بِهَا فَيُقَالُ : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : الْحَنِيفِيَّةُ : الْمَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ
السَّهْلَةِ» ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
«سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ :
الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يَعْنِي شَرِيعَةَ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ تَحَنَّفَ عَنْ
الْأَدْيَانِ ، وَمَالَ إِلَى الْحَقِّ ، وَقَالَ عُمَرُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :

حَمَدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فَنُوَادِي
إِلَى الْإِسْلَامِ وَالِدِينَ الْحَنِيفِ^(٢)
(أَوْ) تَحَنَّفَ : (اخْتَنَنَ : أَوْ اعْتَزَلَ
عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ) ، وَتَعَبَّدَ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَجِرَانَ الْعَوْدِ :
وَلَمَّا رَأَيْنَا الصُّبْحَ بَادَرْنَا ضَوْؤَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ

(١) في نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق

لما في الصحاح .

(٢) العباب .

وَأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا

أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ^(١)

(و) تَحَنَّفَ فُلَانٌ (إِلَيْهِ) : إِذَا (مَالَ).

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُتَحَنِّفُ : الْمُتَعَبُّ الْمُتَدَيِّنُ .

وَحَسَبَ حَنِيفٌ ، أَيْ : حَدِيثٌ

إِسْلَامِيٌّ لَا قَدِيمَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنْكَ ذُو سِيَالٍ

تُمْسَحُهَا وَذُو حَسَبٍ حَنِيفٍ^(٢)

وَحَنِيفَةً : وَالِدٌ حَذِيمٌ^(٣) ،

و [حَنِيفَةٌ]^(٤) الرِّقَاشِيُّ ، صَحَابِيَّانِ .

وَالْحَنْفَاءُ : عَصًا مُعَوَّجَةً ، شَامِيَّةٌ .

وَالْحَنْفَاءُ : فَرَسٌ حُجْرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ .

وَالْحَنْفِيَّةُ : الْمَنْسُوبُونَ إِلَى الْإِمَامِ

أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيُقَالُ لَهُمْ أَيْضًا :

الْأَخَافُ .

وَتَسْمِيَةُ الْمِيضَاءِ بِالْحَنِيفَةِ : مُؤَلَّدَةٌ .

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَنِيفِ الْأَنْصَارِيِّ

الْحَنِيفِيُّ^(١) ، بِالضَّمِّ ، نُسِبَ إِلَى

جَدِّهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ جَدِّهِ ، كَانَ

ضَرِيرًا عَالِمًا بِالسَّيْرِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ

فِي الطَّبَقَاتِ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ١٦٢^(٢) .

وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : مُؤَلَّفٌ

كِتَابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ ،

رَوَى عَنْ شُعْبَةَ .

[ح و ف] *

(الْخَوْفُ) : الرُّهْطُ ، وَهُوَ (جُلْدٌ

يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الْأَزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحَيْضُ

وَالصَّبِيَّانُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَمْعُ :

أَخَوَافٌ .

(أَوْ) هُوَ (أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يَقْدَأُمَثَالُ

السَّيُورِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى السَّيُورِ شَذْرٌ

تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا) .

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْحَنْفَى» ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تَبَصِيرِ
الْمُنْتَبِهَةِ ١٥٢١ ، وَالشَّارِحُ يَنْقُلُ عَنْهُ .

(٢) فِي التَّبَصِيرِ : «وَمَاتَ سَنَةَ ١٦٣» .

(١) دِيَوَانُهُ وَاللَّسَانُ ، وَالصَّاحِبُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالثَّانِي فِي
فِي الْأَسَاسِ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْأَسَاسُ .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «جَذِيَّةٌ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أَمْدِ الْغَايَةِ
٦٩/٢

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ أَمْدِ الْغَايَةِ لِلإِضَاحِ .

(أو) جِلْدٌ يُقَدُّ سَيُورًا ، قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْوِثْرُ ،
وَهُوَ : (نُقْبَةٌ مِنْ أَدَمٍ تُقَدُّ سَيُورًا ، عَرَضُ
السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ) ، أَوْ شَيْبَرٌ ،
(تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ،
وَتَلْبَسُهَا أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ،
حِجَازِيَّةٌ ، وَهِيَ الرِّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « تَزَوَّجَنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
خَوْفٍ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْبَقِيرَةُ ،
وَهِيَ ثَوْبٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* جَارِيَّةٌ ذَاتُ هَنْ كَالنَّوْفِ *
* مُكَلَّمٌ تَشْتَرُهُ بِحَرْفِ *
* يَا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي ^(١) *

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَشَاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَخَوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ ^(٢)

(و) الْخَوْفُ : (شَيْءٌ) مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ (كَالْهُودَجِ ، وَلَيْسَ بِهِ) ،

تَرَكَّبُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، بُلْعَةٌ
أَهْلِ الْخَوْفِ وَأَهْلُ الشَّجَرِ ، نَقْلُهُ اللَّيْثُ .

قَالَ : (و) الْخَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَخَوَافُ ،
كَذَا فِي عِدَّةٍ نُسِخَ مِنْ كِتَابِ
اللَّيْثِ بِالْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ وَبِالْيَاءِ
التَّخْتِيَةِ الْمُثَنَاءِ .

(أو الْقَرْيَةُ) يَكْسُرُ الْقَافَ ، وَبِالْيَاءِ
مُوحَّدَةً ، كَذَا فِي نُسَخِ التَّهْذِيبِ
بَحْطُ الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
وَلَا ابْنُ فَارِسٍ .

(و) الْخَوْفُ (: د ، بَعْمَان) ،
وَضَبْطُهُ الْحَافِظُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

(و) أَيْضًا (نَاحِيَّةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ
بُلْبَيْسَ) جَمِيعُ رِيْفِهَا يُسَمُّوْنَهَا الْخَوْفَ
وَمَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْسَ ، وَقَدْ نُسِبَ
إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ :
خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَصْرِيُّ ^(١) ، عَنْ
الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ الْحَلَبِيِّ ^(٢) ،

(١) فِي الْمَشْتَبِهِ ٢٥٩ : « مَصْرِي » ، وَالشَّارِحُ يَقُولُ عَنْ
الْبَيْهَقِيِّ ٥٢١ وَفِي « الْمَصْرِيِّ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْحُلِيِّ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمَشْتَبِهِ
وَالْبَصِيرِ .

(١) اللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ (عَوْفٍ) وَالْبَابُ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَتَقْدِمُ فِي (لَطَلُ) .

(ج : حَافَاتُ) ، ومنه الحديث :
«عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ» .

(وَالْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ وَالشَّلَّةُ)
فِي الْعَيْشِ ، (و) الْحَافَةُ (مِنْ
الدَّوَائِسِ) فِي السُّكُنِ : (الَّتِي
تَكُونُ فِي الطَّرَفِ ، وَهِيَ أَكْثَرُهَا
دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةٌ ، (بِلَا لَامٍ : ع) ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَوْ وَاَفَقْتُهُنَّ عَلَى أَسِيْسٍ
وَحَافَةٍ إِذْ وَرَدَنَ بِنَا وَرُوداً (١)

(وَالْحَوَافَةُ كَكُنَاسَةٍ : مَا يَبْقَى مِنْ
وَرَقٍ أَلْقَتْ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يُحْمَلُ)
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَحَوْفُهُ) تَخْوِيفاً : (جَعَلَهُ عَلَى
الْحَافَةِ) ، أَيْ : الْجَانِبِ .

= وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (شُرُوحِ) : «وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ
بِحِجْزِهِ ، وَنَسِبَهُ لِقَيْسِ بْنِ الْعَظِيمِ ، وَنَسِبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضاً
أَيْضاً لِأَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ» ، وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّحَاحِ فَلَمْ
أَجِدْ نَسْبَهُ لِقَيْسٍ فِيهِ .

(١) دِهَوَانُهُ ٢١٤ وَعِجْزُهُ فِيهِ :
«... ضَحِيحاً أَذْ وَرَدَنَ بِنَا زُرُوداً» .

وَالْعَبَابُ وَالتَّكْمَلَةُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (أَمِيْس) وَتَحْرِفُ
فِيهِ إِلَى «خَافَةٍ» .

وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
يُوسُفَ الْخَوْفِيُّ النَّخْوِيُّ الْمُفَسِّرُ ،
تُوفِيَ سَنَةَ ٤٣٠ .

(وَالْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ
اللِّسَانِ) الْوَاحِدُ حَافٌ ، بِتَخْفِيفٍ
الْفَاءِ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَيُرْوَى
بِتَشْدِيدِهَا ، وَقَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ آتِئاً (١) .

(وَحَافَتَا الْوَادِي وَغَيْرِهِ) مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ : (جَانِبَاهُ) وَنَاحِيَتَاهُ ، قَالَ
ضَمْرَةٌ بْنُ ضَمْرَةَ (٢) :

وَلَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طَوِيلِعَا
وَلَا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيْسًا عَرَمَرَمًا (٣)

وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : «إِذَا أَنَا
بِنَهْرِ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدَّرِّ الْمُجَوِّفِ» ،
وَقَالَ أَحْيَحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

يَزْخَرُ فِي أَقْطَارِهِ مُغْلِفٌ
بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْغَرِيفُ (٤)

(١) أَيْ فِي (حَفَتِ) .

(٢) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ
ضَمْرَةَ . صِبَاةُ السَّانِ : وَحَوْفُ الْوَادِي : حَرْفُ
وَنَاحِيَتُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : وَيُرْوَى «جَوْفُهُ
وَجِسْمُهُ» .

(٣) اللِّسَانُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (طَوِيلِعُ) .

(٤) الْعَبَابُ فِي آيَاتِ ، وَاللِّسَانُ (شُرُوحُ) (غُرُوفُ) ، =

(و) حَوْفَ (الْوَسْمَى الْمَكَانَ) :
إذا (استدار به) ، كأنه أَخَذَ حَافَاتِهِ .

(وفى الحديث : «سَلَطَ عَلَيْهِمْ»
مَوْتٌ طَاعُونَ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ) ، قال
ابن الأثير : (أى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ) ،
وَيُنَكِّبُهَا إِيَّاهُ ، (وَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِنْتِقَالِ
وَالْهَرَبِ مِنْهُ) ، وهو مِنَ الْحَافَةِ :
نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وَجَانِبِهِ ، (وَيُرَوَّى :
يُحَوِّفُ ، كَيَقُولُ) ، وبه جَزَمَ أَبُو
عُبَيْد .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُ يُرَوَّى أَيْضاً :
«يُحَرِّفُ» مِنَ التَّحْرِيفِ .

(وَتَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ : تَنَقَّضْتُهُ) ، نَقَلَهُ
الجوهري ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، بِالْحَاءِ
وَتَحَوَّنْتُهُ ، بِالنُّونِ ، قال عبد الله بن
عجلان النهدي :

تَحَوِّفَ الرَّحْلُ مِنْهَا تَامِكاً قَرْدًا
كما تَحَوِّفَ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّفِينُ (١)

(١) الباب ، وقيل الصاغاني ، ويروى «تخوف السير»
ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه
إلى ابن مقبل ، وفي مادة (سفن) إلى ذي الرمة ، وانظر
حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن) ، ونسب فيهما
لذي الرمة ، وفي أصول الأغاني ٧٢/٦ ، واختاره
٤٣٩/٢ أنه لمزامح الثعالبي ، وجاء هذا البيت في
ديوان ذي الرمة ٦٧٤ فيما نسب إليه من الأبيات =

[وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :
الْحَوْفُ : النَاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَأَوِيَّةٌ
بِأَيِّسَةٍ .

وَتَحَوِّفُ الشَّيْءَ : أَخَذَ حَافَتَهُ ، وَأَخَذَهُ
مِنْ حَافَتِهِ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ فِيهِ .

وَحَافَ الشَّيْءَ حَوْفًا : كَانَ فِي حَافَتِهِ ،
وَحَافَهُ حَوْفًا : زَارَهُ .

وَمِصْحَافُ السَّفِينَةِ ، كَمِصْرَابٍ :
حَرْفُهَا وَجَانِبُهَا ، وَيُرَوَّى بِالنُّونِ
وَالْجِيمِ .

وَالْحَوْفُ ، شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وبه فُسِّرَ
حديث عائشة السَّابِقُ .

[ح ي ف]

(الْحَيِيفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ) ، وقد
حَافَ عَلَيْهِ ، يَحْيِفُ : أَيْ جَاوَزَ ، كما
فِي الصَّحَاحِ ، وقيل : هو الدَّيْلُ فِي
الْحُكْمِ ، وهو حَائِفٌ .

= المفردة ، كذلك نسبة الأزهري في التهذيب ٥٩٤/٧
إلى ابن مقبل ، وانظر حاشيته ، وفي الألسان (خوف)
نسبه الزمخشري إلى زهير ، وليس في شرح ديوانه ،
وهو في أمالي القائل ١١٢/٢ ، دون نسبة ، وقد
نسبه أبو عبيد البكري في اللال إلى تميم بن أم صاحب ،
وانظر تعليق المصنف على هذه النسبة في حاشية السمع
٧٣٨ وهو في زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ ^(١) ؟ أَى : يَجُورَ .

وفى حديث عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِى حَيْفِكَ » ،
أَى : فِى مِيلِكَ ، عَهُ لِشَرْفِهِ .

وفى التَّهْذِيبِ : قال بعضُ
الْفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاجِلِ مَا يُرَدُّ
مِنْ جَنَفِ الْمُوصَى ، وَحَيْفُ النَّاجِلِ :
أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ ، فَيُعْطَى بَعْضُ
ذُنُونِ بَعْضٍ ، وَقَدْ أُمِرَ بَأَنَّ يُسَوَّى
بَيْنَهُمْ ، فَإِذَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ .

(و) الْحَيْفُ : (الْهَامُ ، وَالذِّكْرُ) ،
هَكَذَا فِى سَائِرِ النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ :
الْهَامُ الذِّكْرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو
نَصُّ اللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ
كُرَاعٍ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ أَيْضًا هَكَذَا .

(و) الْحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، وَالْجَمْعُ : حَيْوَفٌ .

(و) يُقَالُ : (بَلَدٌ أَحَيْفٌ ، وَأَرْضٌ
حَيْفَاءُ : لَمْ يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، فَكَانَهُ حَافَهُمَا .

(وَالْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بِمَنْزِلَةِ
(الْحَافَةِ) ، وَ[جَمْعُهُ ^(١)] حَيْفٌ .

(و) الْحَائِفُ : (الْحَاثِرُ) ، هَكَذَا
فِى النُّسخِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ ، صَوَابُهُ بِالْجِيمِ ، كما هو
نَصُّ اللَّيْثِ .

قال (و) ج : حَافَةٌ ، وَحَيْفٌ ، كَسَكْرٍ .
(وَالْحَيْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ،
ج) : حَيْفٌ ، (كَعَنْبٍ) مِثَالُ : قِيَقَةٍ
وَقِيْقٍ .

(و) الْحَيْفَةُ : (حَشَبَةٌ) عَلَى (مِثَالِ
نِصْفِ قَصْبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصْبَةٌ ، تُبْرَى
بِهَا السَّهَامُ وَالْقَيْسِيُّ) ، وَهِيَ الطَّرِيدَةُ ،
سُمِّيَتْ حَيْفَةً لِأَنَّهَا تَحْيِفُ مَا يَزِيدُ ،
فَتَنْقُصُهُ .

(و) الْحَيْفَةُ : (الْخِرْقَةُ الَّتِي يُرْقَعُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وحيف . هكذا
فى النسخ التى بأيدينا » والتصحيح والزيادة من العباب .

(١) سورة النور ، الآية ٥٠ .

بها ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِنْ خَلْفُ) ، وإذا كان مِنْ قُدَّامٍ ، فهو كَيْفَةٌ ، قاله أَبُو عَمْرٍو ، قال الصَّاعِغَانِيُّ : وَيُمْكِنُ أَنْ [تَكُونَ^(١)] الْخِيفَةُ وَأَوِيَّةً انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا .

(وَذُو الْخِيفِ ، ككِتَاب : ماءً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ) ، عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ بِالْجِمْ ، قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

إِلَى ذِي الْخِيفِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَازِلٌ
وَمَا حُلٌّ مُدَّ سَبْتُ طَوِيلٌ مُهَجَّرٌ^(٢)

(وَتَخِيفَتُهُ) : أَيْ (تَنَقَّضَتُهُ مِنْ خِيفِهِ ، أَيْ) : مِنْ (نَوَاحِيهِ) ، وَكَذَلِكَ تَحَوُّفَتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْمٌ خِيفٌ ، بَضْمَتَيْنِ : أَيْ جَائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وَذَكَرَ الْمُصَنِّفُ الْخِيفَ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّوَاحِي اسْتِطْرَادًا ، وَلَمْ يَضْبِطِ الْحَرْفَ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ

الْحَافَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَخِيفٌ : جَمْعُ الْحَافَةِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي خِيفِهَا ، أَيْ نَوَاحِيهَا .

وَالْحَوَافِي ، فِي قَوْلِ الطَّرِمَّاحِ :
تَجَنَّبَهَا الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحَمَّرٍ الْحَوَافِي^(١)

مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَوَائِفِ ، جَمْعُ حَافَةٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِجَ .

وَذَاتُ الْخِيفَةِ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ، وَيُرْوَى بِالْجِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَسَهْمٌ حَائِفٌ : مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الْعَاجِزُ ، الَّذِي لَا يُصِيبُ فِي حَاجَتِهِ .

وَالْخِيفُ : مِنْ سُيُوفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَا حَقَّقَهُ أَهْلُ السِّيَرِ ، وَقَالَ بَعْضُ بَآئِهِ تَضَخُّفُ الْحَتَفِ ، بِالتَّاءِ .

(١) زيادة من الباب ، والنقل عنه .

(٢) الباب ومادة (نجيف) .

(١) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

بضمّ الخاء وسكون الفاء : السَّدَابُ ،
وهو الفيَجَلُ ، والفيَجَنُ ، ولم يذكره
الدينوري في كتاب النِّبَاتِ .

[خ ج ف] *

(الخَجِفُ) بالفتح ، (والخَجِيفُ ،
كأمير) ، أَهْمَلَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقال
اللِّيثُ : هما لُغَتَانِ فِي الْجَخْفِ
وَالجَخِيفِ ، بتقديم الجيم على
الهاء ، وهما : (الْخِفَةُ وَالطَّيْشُ)
مع الكِبَرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً :
الْقَضِيفُ ، وهى بهاء ، ج) ، أى
جَمْعُ الْخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصحاف)
وصَحِيفَةٍ ، (أو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ
الْجِيمِ) ، قال الأزهري : لم أسمع
الْخَجِيفَ - الخاء قبل الجيم -
فى شئ من كلام العرب لِغَيْرِ
اللِّيثِ ، وفى الْعَبَابِ : الذى ذكره
الأزهري عن اللِّيثِ هو فى تركيب
« ج خ ف » الجيم قبل الخاء . انتهى .

ولم يذكر اللِّيثُ فى هذا التركيب
شيئاً ، ولم يذكر اللُّغَتَيْنِ ، والذى فى
التَّكْمِلَةِ ما نصّه : وحكى الأزهري فى

قال شيخنا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ
منهما صَوَابٌ ، وليس أَحَدُهُمَا
بِتَصْحِيفِ الْآخَرِ .

فصل الخاء مع الفاء

[خ ت ر ف]

(خَتَرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وصاحب اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى
(ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَالُ : خَتَرَفَهُ
بِالسَّيْفِ : إِذَا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] * (١)

(الْخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هكذا فى
سائر النُّسخ ، وهو غلطٌ ، وقد
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، والصَّوَابُ : الْخُتْفُ
بِالضَّمِّ وسكون التاء الفوقية ، قال ابنُ
دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ : هو (السَّدَابُ) ، فيما
زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهكذا ضَبَطَهُ
بِالضَّمِّ ، ومثله فى الْعَبَابِ ، واللِّسَانِ ،
والتَّكْمِلَةِ ، والذى ذكره الأزهري فى
تركيب « خ ت ف » ، ما نصّه :
ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُتْفُ ،

(١) ورد فى اللسان (خ ت ف) كما سبقت .

هذا التركيب حكاية عن اللَّيْثِ ،
قال : والخَجِيفَةُ : المرأةُ القَصِيْفَةُ ،
وهُنَّ الخَجَافُ ، وَرَجُلٌ خَجِيفٌ :
قَصِيْفٌ ، وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ
اللَّيْثِ فِي تَرْكِيبِ « ج خ ف » ،
الْجِيْمُ قَبْلَ الْخَاءِ . انتهى .

فَفِي الْعِبَارَتَيْنِ مُخَالَفَةٌ ظَاهِرَةٌ ،
فَتَأَمَّلْ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَجِيفَةُ : التَّكْبَرُ ، يُقَالُ : مَا يَدْعُ
فُلَانٌ خَجِيفَتَهُ ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ،
وَعِلَامٌ خَجَافٌ : صَاحِبُ تَكْبُرٍ
وَضَعِجٍ (١) ، كَمَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ .

[خ د ف] *

(الْخَدَفُ) ، هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ
بِالْأَحْمَرِ ، مَعَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ هُنَا ،
وَلِذَا لَمْ يَقُلْ صَاحِبُ التَّكْمِلَةِ هُنَا :
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى عَادَتِهِ ، وَكَانَ
الْجَوْهَرِيُّ لَمَّا لَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَفَعِرَ » وَهُوَ أَنْسَبُ .

غَيْرَ الْخَدَفَةِ ، وَخَدِيفٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ
مِنْ مَعَانِي الْخَدَفِ شَيْئًا ، جَعَلَهُ مُهْمَلًا
عِنْدَهُ ، وَجَعَلَ نُونَ الْخَدَفَةِ ، وَخَدِيفٌ ،
أَصْلِيَّةً ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ ،
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَرَّحَ بِأَنَّ الْخَدَفَةَ
مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْخَدَفِ ، وَهُوَ الْإِخْلَاسُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخَدَفَةُ
ثَلَاثِيَّةٌ ، فَالْأَوَّلَى كَتَبَهُ بِالسَّوَادِ ، فَإِنَّهُ
لَيْسَ بِمُهْمَلٍ عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَسَيَأْتِي
الْبَحْثُ فِيْمَا بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : الْخَدَفُ : (سُرْعَةُ
الْمَشْيِ وَتَقَارُبُ الْخَطْوِ) ، وَفِي
اللِّسَانِ : الْخُطَا (١) .

قلتُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَدَفَ الرَّجُلُ :
إِذَا أَسْرَعَ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
هَذَا التَّرْكِيبِ : الْخَدَفَةُ ، كَالْهَرَوَكَةِ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خَدِيفٌ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

(و) الْخَدَفُ : (سُكَّانُ السَّيْفِينَةِ) ،
عَنِ أَبِي عَمْرٍو ، هَكَذَا فِي الْعُبَابِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « مَشَى فِي سُرْعَةٍ وَتَقَارُبِ
خُطَا » .

والذى فى اللسان ، والتكلمة : الذى
للسفينة ، فتأمل .

(وَحَذَفَ) فُلَانٌ فِى الْخِصْبِ ،
(يَحْذِفُ) ، حَذَفًا : إِذَا (تَنَعَّمَ) ، وَتَوَسَّعَ .

(و) حَذَفْتُ (السَّمَاءَ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ
بِهِ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ السُّلَمِى أَنَّهُ :
جَذَفْتُ ، بِالْجِيمِ وَالذَّالِ ، وَالذَّالُ لُغَةٌ
فِيهِ ، فَإِذَنْ الْخَاءُ تَضْجِيفٌ مِنَ
الصَّاعَانِيِّ ، فَتَنَبَّهُ لَذَلِكَ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِمْتَعَدَهُ ،
وَامْتَشَقَّهُ ، وَ(اِخْتَدَفَهُ) ، وَاخْتَوَاهُ
وَاخْتَاتَهُ ، وَتَخَوَّتَهُ ، وَامْتَشَنَّهُ : إِذَا
(اِخْتَطَفَهُ ، وَ) نَقَلَ عَنْ غَيْرِهِ :
اِخْتَدَفَهُ : (اِخْتَلَسَهُ) ، وَسَيَأْتِي أَنَّ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَ حِنْذَفَةً مُشْتَقًّا مِنْ
حَذَفَ ، وَقَالَ : هُوَ الْاِخْتِلَاسُ ، فَإِذَنْ
الْقَوْلَانِ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (و) اِخْتَدَفَ
(الثَّوبُ : قَطَعَهُ ، كَحَذَفَهُ يَحْذِفُهُ
حَذَفًا) ، وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالْخِذْفُ ، كَعَنْبٍ : خِرْقٌ
الْقَمِيصِ) قَبْلَ أَنْ يُؤْلَفَ ، (وَاحْدَتُهَا

حِنْذَفَةٌ) بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْكِسْفُ
أَيْضًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَذَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَكَذَلِكَ الْخَذْفُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

وَالْخِذْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : كُنَّا فِي خِذْفَةٍ مِنَ النَّاسِ :
أَيَّ جَمَاعَةٍ .

وَحِذْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ : أَيُّ سَاعَةٍ مِنْهُ ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُذْرُوفُ ، كَصُفُورٍ : شَيْءٌ
يُذَوِّرُهُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدَيْهِ ،
فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى) ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ،
يَصِفُ فَرَسًا :

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ^(١)

(١) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصاحح ، ومادة (در)
فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ الْقَهْدِ :

وَإِذَا أَرَى شَخْصاً أَمَامِي خِلْتُهُ

رَجُلًا فَمِلْتُ كَمِيلَةِ الْخُذْرُوفِ (١)

وقال اللَّيْثُ : الْخُذْرُوفُ : عُيُودٌ ، أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفَرَّضُ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا مَدَّ دَارَ ، وَسَمِعْتَ لَهُ حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَيُسَمَّى الْخَرَّارَةُ ، وَبِهِ يُوصَفُ الْفَرَسُ لِخِفَةِ سُرْعَتِهِ .

قال : (و) الْخُذْرُوفُ : (السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ) ، وقال غيره : هو السَّرِيعُ الْمَشْيُ .

(و) الْخُذْرُوفُ : (الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنْقَطِعُ عَنْهَا ، وَالْبَرْقُ اللَّامِعُ فِي السَّحَابِ الْمُنْقَطِعُ مِنْهُ ، (و) قال غيره : الْخُذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، (و) يُعْمَلُ شَبِيهَاً بِالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ) فهو خُذْرُوفٌ ، كما في اللِّسَانِ ، وَالْعَبَابِ ، قال دُو الرُّمَّةُ :

(١) العباب ، والجمهرة ٣/ ٣٨٢ .

سَعَى وَارْتَضَخْنَ الْمَرُوحَتِي كَأَنَّهُ

خُذَارِيفٌ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خُذَارِيفَ ، أَيْ : قِطْعاً ، كُلُّ قِطْعَةٍ كَالْخُذْرُوفِ) ، كما في الْعَبَابِ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خُذَارِيفُ الْهُودَجِ : سَقَائِفُ يَرْبَعُ بِهَا الْهُودَجُ) (٢) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخُذْرَافُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ رُبْعِيٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ ، (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ) ، لَهُ وَرِيْقَةٌ صَغِيرَةٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الذَّرَاعِ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

تَوَائِسُ أَشْبَاهَ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ

يَلْدُنْ بِخُذْرَافِ الْمَتَانِ وَالْغَرْبِ (٣)

وَصَوْبُهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرْتُ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا

وَمَنَابِتِ الْحَمَصِيِّصِ وَالْخُذْرَافِ (٤)

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزة في اللسان ، وهو في التكملة والعباب .

(٢) في نسخة من القاموس : «الهودج» .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

(و) خَذَرَفَ خَذَرَفَةً : (أَسْرَعَ) ، يُقَالُ :
خَذَرَفَتِ الْأَتَانُ : أَيْ أَسْرَعَتْ ، وَرَمَتْ
بِقَوَائِجِهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا وَاضَحَ التَّقْرِيبَ وَاضَحْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذَرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ (١)
(و) خَذَرَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) ، نَقَلَهُ
ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) خَذَرَفَ (السَّيْفَ : حَدَدَهُ) ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً (٢) :

تَذْرِي الْخُرَامِي بِأَطْلَافٍ مُخَذَرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلٌ (٣)

(و) خَذَرَفَ (فُلَانًا بِالسَّيْفِ) : إِذَا
(قَطَعَ أَطْرَافَهُ) .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : خَذَرَفَتْ
(الْإِبِلُ : رَمَتْ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا
سُرْعَةً ، وَ) قَالَ مُذْرِكُ الْقَيْسِي :

(١) ديوانه ٣٦٥ ، وعجزه في اللسان ، وهو في التكملة
والعباب . وفي مطبوع التاج : « إِذَا وَضَحَ التَّقْرِيبَ » ،
والتصويب من الديوان والعياب .

(٢) في مطبوع التاج « يَصِفُ مَقْبَرَةً » وفي هامش : « قَوْلُهُ :
يَصِفُ مَقْبَرَةً : تَذْرِي الْخُرَامِي إلخ . هَكَذَا فِي جَمِيعِ
النسخ الَّتِي بَايَدِينَا وَتَأْمَلْ وَحَرَرَهُ ٨١ » ، والتصويب
من العباب .

(٣) ديوانه ٣٨٨ ، في زياداته والعياب .

(تَخَذَرَفَتُهُ النَّوَى) ، وَتَخَذَرَمَتُهُ : إِذَا
قَدَفْتُهُ ، وَ(رَمَتْ بِهِ) ، وَفِي اللِّسَانِ :
وَرَحَلَتْ بِهِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَذَرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .

وَالْخُذْرُوفُ ، بِالضَّمِّ : الْعُودُ الَّذِي
يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُلْيَا .

وَرَجُلٌ مُتَخَذِرِفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ .

وَالْخَذَرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ .

وَتَخَذَرَفَ الثَّوبُ : تَخَرَّقَ .

[خ ذ ف] *

(الْخَذْفُ ، كَالضَّرْبِ : رَمَيْكَ
بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاجِدٍ أَوْ نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ هُ
(بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، تَخَذِفُ بِهِ ، أَوْ
بِمِخْذَفَةٍ مِنْ خَشَبٍ) تَرْمِي بِهِ ، قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ ، وَقَالَ :
« إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ ، وَلَا يُنْكِي
بِهِ الْعُلُوُّ ، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، وَيَفْقَأُ
الْعَيْنَ » وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجِمَارِ :

«عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ» أَيْ :
صِغَارًا .

(و) الْمِخْذَفُ ، (كَمَنْبَرٍ : عَرَى
الْمُقَرَّن ، تُقَرَّنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلَى الْجَعْبَةِ) ،
وَالْجَمْعُ : الْمَخَازِفُ ، نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) الْمِخْذَفَةُ ، (بِهَا : خَشْبَةٌ
يُخَذَفُ بِهَا) بَيْنَ الْأَصَابِعِ .

(و) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِخْذَفَةُ الَّتِي
يُوضَعُ فِيهَا الْحَجَرُ وَيُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ
وغيرُهَا ، وَثُلُ (الْمِقْلَاع) ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «لَمْ يَتْرُكْ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ،
عَلَيْهِمَا وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ إِلَّا
مِذْرَعَةً صُوفٍ ، وَمِخْذَفَةً» .

(و) الْمِخْذَفَةُ : (الاسْتُ) .

(و) الْخَذُوفُ ، (كَصَبُورٍ :
السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِنَ الدَّوَابِّ ، نَقْلَهُ اللَّيْثُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَتَانُ) خَذُوفٌ ،
وَهِيَ الَّتِي (تَذْنُو سُرَّتَهَا مِنَ الْأَرْضِ
سِمْنًا) ، وَالْجَمْعُ : خَذَفٌ ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
عَيْرًا وَأَتْنَهُ :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَذَفَتْ لَهُ خَذَفٌ ضُمُرٌ^(١)

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ الَّتِي بَلَغَ مِنْ
سِمْنِهَا أَنَّكَ لَوْ خَذَفْتَهَا بِحَصَاةٍ لَسَاخَتْ
فِي شَحْمِهَا .

(أَوْ) الْخَذُوفُ : هِيَ (الَّتِي مِنْ
سُرْعَتِهَا تَرْمِي الْحَصَى) ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيُّ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خَذُوفُ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةً عَنْوُنُ^(٢)

(وَالْخَذَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ضَرْبٌ مِنْ
سَيْرِ الْإِبِلِ) ، كَمَا فِي الْعَيْنِ ،
وَالْتَهْدِيبِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَذَفَ النُّطْفَةَ : إِلْقَاؤُهَا فِي وَسْطِ
الرَّجَمِ ، وَخَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ
خَذْفًا : ضَرْطًا ، وَالْخَذَافَةُ : الْاسْتُ .
وَخَذَفَ بِبَوْلِهِ : رَمَى بِهِ فَقَطَعَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خفف) والعياب .
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه : «من الجوى» واللسان
ومادة (عن) وروايته فيها : «شُدَّ بِهِ
خَذُوفٌ» قَالَ : «ويروى : خَذُوفٌ»
والعياب .

رَاسِخَةٌ فِي تِلْكَ الْأَحْسَاءِ ، وَذَلِكَ
(بِسِيْفِ الْخَطِّ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخُرْشُفُ ، بَضْمٌ الْأَوَّلَيْنِ وَالرَّابِعِ
وَسُكُونِ الشَّيْنِ : هُوَ مَا يَتَحَجَّرُ مِمَّا
يُوقَدُ بِهِ عَلَى مِيَاهِ الْحَمَّامَاتِ مِنَ الْأَرْبَالِ ،
نَقْلُهُ الْمُقْرِيزِيُّ فِي الْخِطِّ ، قَالَ : وَبِهِ
سُمِيَ خَطُّ الْخُرْشُفِ بِمِضَرٍ .

قُلْتُ : وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ
بِالْخُرْنَفُشِ ، وَقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْهِ فِي الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، فَرَأَيْتُهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثَّمَارَ) ، يَخْرُفُهَا ،
(خَرَفًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَمَخْرَفًا)
كَمَقْعَدٍ ، (وَخَرَفًا) ، وَيُكْسَرُ : جَنَاهُ
هُكَذَا فِي النَّسْخِ ، وَالصَّوَابُ :
جَنَاهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ
يَخْرُفُهُ خَرَفًا وَخَرَفًا : صَرَمَهُ ، وَاجْتَنَاهُ ،
(كَاخْتَرَفَهُ) وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاِخْتِرَافُ :
لَقَطُ النَّخْلِ ^(١) بُسْرًا كَانَ أَوْ رُطْبًا .

(١) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ اِتْنَاثٍ : « قَوْلُهُ : لَقَطُ النَّخْلِ . هَكَذَا
فِي اللِّسَانِ ، وَلِأَنَّ الْأَوَّلِيَّ : لَقَطُ ثَمَرِ النَّخْلِ أَمْ » .

وَالْخَذْفُ : الْقَطْعُ ، عَنْ كُرَاعٍ ،
وَالْخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَالْخَذُوفُ :
الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَيْنَاهُ تَخَافَتَا بِالذَّمْعِ : أَيَّ أَسْرَعَتَا ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرَشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الْحَرَكَةُ) ،
يُقَالُ : سَمِعْتُ خَرَشَفَةَ الْقَوْمِ .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : الْخَرَشَفَةُ :
(اِخْتِلَاطُ الْكَلَامِ) ، كَالْخَرَشَفَةِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرَشَفَةُ :
(الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) الَّتِي
(لَا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمَشَى فِيهَا) ، إِنَّمَا هِيَ
كَالْأَصْرَاسِ ، كَالْخَرِشَافِ بِالْكَسْرِ .

(وِخْرَشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د)
بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ ،
(فِي رِمَالٍ وَعَثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءُ
عَذْبَةُ الْمَاءِ ، عَلَيْهَا نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُهُ

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلَانًا) ،
يَخْرِفُهُ ، خَرَفًا : (لَقَطَ لَهُ التَّمَرُ) ، هَكَذَا
بِفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ المِيمِ ، وَفِي
بَعْضِ الْأَصُولِ [التَّمَرُ] بِالمُثَلَّثَةِ
مُحَرَّكَةً .

(و) المَخْرَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ :
البُسْتَانُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَيَّدَهُ
بَعْضُهُمْ مِنَ النَّحْلِ .

(و) قال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ
بَيْنَ صَفَيْنِ ۖ مِنَ نَخْلٍ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ
مِنْ أَيُّهُمَا شَاءَ) ، أَيْ يَجْتَنِي ، وَبِهِ
فُسْرٌ حَدِيثُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
رَفَعَهُ : «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخْرَفَةِ
الْجَنَّةِ - وَيُرْوَى : مَخَارِفِ الْجَنَّةِ -
حَتَّى يَرْجِعَ» ، أَيْ : أَنَّ الْعَائِدَ فِيمَا
يَحُوزُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلٍ
الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمَارَهَا ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضًا
إِيمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَتَصَدَّقَ لِكِتَابِهِ ،
كَأَنَّمَا كَانَ قَاعِدًا فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ»
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ الْمَرِيضِ

لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ» أَيْ : مَخْرُوفٌ
مِنْ ثِمَارِهَا ، وَفِي أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةٍ
الْجَنَّةِ» .

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللَّاحِبُ)
الْوَاضِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مِثْلِ] مَخْرَفَةٍ^(١)
النَّعَمِ ، فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا» .

قال الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ تَرَكْتُكُمْ عَلَى
مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ ، كَالْجَادَةِ ۖ الَّتِي
كَدَّتْهَا النَّعَمُ بِأَخْفَافِهَا ، حَتَّى وَضَحَتْ
وَاسْتَبَانَ ، وَبِهِ أَيْضًا فُسْرٌ بَعْضُهُمْ
الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ ، وَالْمَعْنَى : عَائِدُ
الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَيْ : يُؤَدِّيهِ
ذَلِكَ إِلَى طَرُقِهَا ، (كَالْمَخْرَفِ ،
كَمَقْعَدٍ فِيهِمَا) ، أَيْ : فِي سِكَّةِ النَّحْلِ ،
وَالطَّرِيقِ .

فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَبَ الْقَتِيلِ ، قَالَ :
فَبِعْتُهُ ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا ، فَهُوَ أَوَّلُ

(١) في مطبوع التاج واللسان :
«عَلَى مَخْرَفَةِ النَّعَمِ»
والمثبت من العباب والنهاية .

الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، وَبِهِ فُسْرٌ أَيْضاً حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ : « إِنَّ لِي مَخْرَفاً ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً » فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اجْعَلْهُ فِي فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ » مَا نَصَّهُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَخَارِفُ : جَمْعُ مَخْرَفٍ ، (كَمَقْعَدٍ) ، وَهُوَ (جَنَى النَّخْلِ) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَخْرَفاً لِأَنَّهُ يُخْرَفُ مِنْهُ ، أَيْ : يُجَنَّى .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَخْرَفُ النَّخْلُ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ ؛ لِأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ ، وَعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ ، وَالْمَوْضِعُ ، وَالْمَشْرُوبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ ، وَالْمَرْكَبُ ، يَقَعَانِ عَلَى

مَا تَأْتَلَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ » وَرَوَايَةُ الْمُوطَأُ : فَإِنَّهُ لِأَوَّلِ مَا تَأْتَلَتْهُ ^(١) ، وَيُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْهُ عَقْدَةً ، كَمَا فِي الرَّوْضِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ : الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ ، هَكَذَا فَسَّرُوهُ ، وَفَسَّرَهُ الْحَرَبِيُّ وَأَجَادَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : الْمَخْرَفُ : نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَوْ نَخْلَاتٌ يَسِيرَةُ إِلَى عَشْرَةٍ ، فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ بُسْتَانٌ أَوْ حَدِيقَةٌ ، قَالَ : وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلَ مَا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ الْمَخْرَفَ مِثْلُ الْمَخْرُوفَةِ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُهَا الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ ، وَأَنْشَدَ :

* مِثْلُ الْمَخَارِفِ مِنْ جَبَلَانٍ أَوْ هَجْرَانِ ^(٢) *
وَفِي اللَّسَانِ : الْمَخْرَفُ : الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ ، سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ ، يَشْتَرِبُهَا الرَّجُلُ لِلْمُخْرَفَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخْرَفُ :

(١) فِي الْمُوطَأِ ٤٥٥/٢ زِيَادَةٌ : « فِي الْإِسْلَامِ » .

(٢) مِجْمَعُ الْبِلْدَانِ (جَبَلَانٌ) ، وَصَدْرُهُ فِيهِ :

ثُمَّ احْتَمَلْنِ أَنْيَا بَعْدَ تَضْحِيحَةٍ

وَفِيهِ : « أَوْ هَجَرَ » بِكسْرِ الرَّاءِ وَأُورِدَ

بَيْنَا بَعْدَهُ وَالْقَافِيَةُ مَجْرُورَةٌ .

الطَّعَامُ الْمَأْكُولُ ، وَعَلَى الْمَرْكُوبِ ،
فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ يَقَعَ الْمَخْرَفُ عَلَى
الرُّطَبِ الْمَخْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجْهَلُ
هَذَا إِلَّا قَلِيلُ التَّمْتِيشِ لِكَلَامِ
العَرَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْرِضْ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا

تُعْرِضُ لِي وَفِي الْبَطْنِ انْطَوَاءً^(١)

قَالَ : وَقَوْلُهُ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى
بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ » ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ
بِمَعْنَى فِي ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : الْكَيْسُ
عَلَى كُمِّي ، يُرِيدُ : فِي كُمِّي ،
وَالصَّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا
إِلَّا بِأَثَرٍ ، وَمَا رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ
يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . انْتَهَى .

وَمِنَ الْمَخْرَفِ بِمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ ، يَصِفُ رَجُلًا
ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نَهَجًا أَبَانُ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ^(٢)

وَيُرَوَّى : مِجْرَفٌ ، كَمَنْبَرٍ ، بِالْجِيمِ^(١)
وَالرَّاءِ ، أَيْ : يَجْرَفُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَهِيَ
رِوَايَةُ ابْنِ حَبِيبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٢) .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَخَارِفُ : الطَّرِيقُ ،
وَلَمْ يُعَيِّنْ آيَةَ الطَّرِيقِ هِيَ .

(و) الْمِخْرَفُ ، (كَمَنْبَرٍ : زَنْبِيلٌ
صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِنْ (أَطَايِبِ
الرُّطَبِ) ، هَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ،
وَأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الرُّوضِ : الْمِخْرَفُ ،
بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْآلَةُ الَّتِي تُخْتَرَفُ
بِهَا الثَّمَارُ ، وَأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ
الْجَوْهَرِيِّ : الْمِخْرَفُ ، بِالْكَسْرِ :
مَا تُجَنَّنِي فِيهِ الثَّمَارُ ، وَمِنْ سَجَعَاتِ
الْأَسَاسِ : خَرَجُوا إِلَى الْمَخَارِفِ
بِالْمَخَارِفِ ، أَيْ : إِلَى الْبَسَاتِينِ بِالزُّبُلِ .

(و) الْخُرْفَةُ ، (كَهَمْزَةٍ : بَيْنَ
سِنَجَارٍ وَنَصِيبَيْنِ ، مِنْهَا :) أَبُو الْعَبَّاسِ
(أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِيُّ
الْخُرْفِيُّ (الْمُقْرِيءُ) ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَيُرَوَّى مِجْرَفٌ ، كَمَنْبَرٍ ، بِالْجِيمِ
وَالرَّاءِ ، أَيْ يَجْرَفُ .. الخ » وَهُوَ تَجْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ

مِنْ الْعُبَابِ وَالنَّقْلِ عَنْهُ .

(٢) يَعْني فِي (فَرِغ) لَكِنَّهُ بِرِوَايَةِ « مِخْرَفٌ » بِالتَّاءِ وَالرَّاءِ
أَيْضًا .

(١) اللِّبَانُ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٨٦/ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ
(نَهَجٌ) وَالْمِخْرَفُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَقَابِيصُ ١٧٢/٢
وَتَقَدَّمَ فِي (فَرِغ) .

مات في رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفهم من سياق الحافظ في التبصير أنه بالضم فالسكون (١) .

(و) الإمام أبو علي (ضياء ابن) أحمد بن أبي علي بن أبي القاسم بن (الخريف ، كزبير : محدث) ، عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار النضري الأنصاري ، وعنه الأخوان : النجيب عبد اللطيف ، والعز عبد العزيز ، ابنا عبد المنعم الحراني ، وقد وقع لنا طريقه عالياً ، في كتاب شرف أصحاب الحديث ، للحافظ أبي بكر الخطيب .

(والخروفة) : النخلة يُخَرَفُ ثمرها ، أي : يُضَرَم ، فعولته بمعنى مفعولة ، وقال أبو حنيفة : (و) كذلك (الخريفة) : هي النخلة يُخْتَرِفُها الرجل لنفسه وعياله ، وفي العباب :

(١) لفظ الحافظ في التبصير ٤٩٦ « وبالضم والفاء ، وفي نسخة منه « وبالضم ثم الفتح » ونص الذهبي في المشته ٢٢٧ على أنه « يضم أوله ثم فتح وفاء » .

(نخلة تأخذها لتلقط رطبها) . قاله شمر : وقيل : الخريفة : هي التي تُغزل للخروفة ، جمعها خرائف ، (أو الخرائف : النخل التي) ، ونص الصحاح : اللاتسي (تخرص) ، نقله الجوهري عن أبي زيد .

(و) الخروف (كصبور) : وكسد الحمل (١) ، وقال الليث : هو (الذكر من أولاد الضأن ، أو إذا رعى وقوى) منه خاصة ، وهو دون الجدع ، (وهي خروفة) ، وقد خالف هنا قاعدته ، وهو قوله : والأثنى بهاء ، فليتنبه لذلك ، (ج : أخرفة) ، في أدنى العدد ، (وخرفان) ، بالكسر ، في الجميع ، وإنما اشتقاقه من أنه يخرف من ههنا وههنا ، أي : يرتع .

وقد يراد بالخرفان : الصغار والجهال ، كما يراد بالكباش : الكبار والعلماء ، ومنه حديث المسيح عليه السلام : « إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خَرْفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ولد الحمل الذي في الصحاح : الغروف : الحمل . ا هـ » وهو صحيح .

(و) الخُرُوفُ : (مُهِرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضَيِّ الْحَوْلِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ ، وَأَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ طَعْنَةً :

وَمُسْتَنَّةٌ كَأَسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فَإِذَا قَدْ قَطَعَ الْجَبَلَ بِالْمِرْوَدِ
دَفُوعَ الْأَصَابِعِ ضَرْحَ الشَّمُورِ
بِسَ نَجْلَاءَ مُؤَيَّسَةِ الْعُودِ (١)

مُسْتَنَّةٌ : يَعْنِي طَعْنَةً قَارَ دُمُهَا (٢) ،
وَاسْتَنَّ : أَيْ مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، كَمَا
يَمْضِي الْمُهْرُ الْأَرْنُ ، وَبِالْمِرْوَدِ : أَيْ مَعَ
الْمِرْوَدِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ
أَبُو الْغَوْثِ .

(أَوْ) الْخُرُوفُ : وَلَدُ الْفَرَسِ (إِذَا
بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً) ، حَكَاهُ
الْأَضْمَعِيُّ ، فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ السُّهَيْلِيُّ ، فِي الرَّوْضِ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَقَالَ : قِيلَ : الْخُرُوفُ هُنَا :

الْمُهْرُ ، وَقَالَ قَسُومٌ : الْفَرَسُ يُسَمَّى
خُرُوفًا .

قُلْتُ : فِي اللِّسَانِ : الْخُرُوفُ مِنَ
الْخَيْلِ : مَا تُتَجَّ فِي الْخَرِيفِ ،
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفَ .

ثُمَّ قَالَ السُّهَيْلِيُّ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي
فِي هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ
خَرَفَتِ الثَّمَرَةِ ، إِذَا جَنَيْتَهَا ،
فَالْفَرَسُ خُرُوفٌ لِلشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ،
لَا تَقُولُ : إِنَّ الْفَرَسَ يُسَمَّى خُرُوفًا
فِي عُرْفِ اللُّغَةِ ، وَلَكِنْ خُرُوفٌ ، فِي
مَعْنَى أَكُولٍ ، لِأَنَّهُ يَخْرُفُ ، أَيْ : يَأْكُلُ ،
فَهُوَ صِفَةٌ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ
مِنَ الدَّوَابِّ .

(وَالْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَفَعَهُ :
« أَيْ الشَّجَرَةِ (١) أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ »
قَالُوا : فَرَعَهَا (٢) ، قَالَ : فَكَذَلِكَ
الْصِّفُّ الْأَوَّلُ .

(١) فِي النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ : « إِنَّ الشَّجَرَ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَقَدْ
جَاءَ عَلَى الصَّوَابِ فِيهِمَا فِي (فَرَعَ) .

(٢) فِي هَاشِمِ الْمَطْبُوعِ : « أَفْرَعَهَا » وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النِّهَايَةِ
وَاللِّسَانِ (فَرَعَ) .

(١) اللِّسَانُ وَالْأَوَّلُ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعِيَابِ ، وَالرُّوْضِ

الْأَنْفِ ٢٩٧/٢ وَانْظُرْ شَرْحَ الْحَاسَةِ لِلرُّبَيْزِيِّ ٣٧/١

(٢) فِي اللِّسَانِ : « فَارَ دُمُهَا بِاسْتِنَانٍ » .

وَجَمَعَ الْخَارِفُ : خُرَافٌ ، وَيُقَالُ :
أَرْسَلُوا خُرَافَهُمْ : أَيْ نَظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلَا لَامٍ : لَقَبُ مَالِكِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ) بْنِ كَثِيرٍ ، (أَبَى
قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ) وَفِي اللِّسَانِ : خَارِفٌ
وَيَامٌ ، وَهُمَا قَبِيلَتَانِ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِمَا
الْمِخْلَافُ بِالْيَمَنِ .

لَقَدْ (وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُخْتَصِرُ ،
وَالْمُجْتَنِي) مِنَ الثَّمَارِ وَالْفَوَاكِهِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ
خُرْفَةُ الصَّائِمِ » : أَيْ ثَمَرَتُهُ الَّتِي
يَأْكُلُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ (١) : « فِي
التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وَتُخْفَةُ
الْكَبِيرِ » وَنُسِبَهُ لِلصَّائِمِ لِأَنَّهُ
يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ .

(كَالْخُرَافَةِ ، كَكُنَاسَةٍ) وَهُوَ :
مَآخِرِفٌ مِنَ النَّخْلِ .

(وَالْخَرَائِفُ : النَّخْلُ الَّتِي تُخْرَضُ) ،
وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا ، فَهُوَ
تَكَرَّرَ ، وَأَسْبَقْنَا أَنَّهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(و) الْخَرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : أَحَدُ
فُصُولِ السَّنَةِ الَّتِي تُخْتَرَفُ فِيهِ
الثَّمَارُ ، قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، بَيْنَ) آخِرِ (الْقَيْظِ وَ) أَوَّلِ
(الشِّتَاءِ) ، سُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ (تُخْتَرَفُ
فِيهَا الثَّمَارُ ، وَالنَّسَبَةُ) إِلَيْهِ (خَرَفِيٌّ)
بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ ، وَيُحْرَكُ) ، كُلُّ
ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(و) الْخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فِي ذَلِكَ
الْفَضْلِ) ، وَالنَّسَبَةُ كَالنَّسَبَةِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الْخَرَفِيُّ *
* وَمُرْدَفَاتُ الْمُزْنِ وَالصَّيْفِيُّ (١) *

(أَوْ) هُوَ (أَوَّلُ الْمَطَرِ فِي أَوَّلِ
الشِّتَاءِ) ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ
صِرَامِ النَّخْلِ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ
الْوَسْمِيُّ ، وَهُوَ عِنْدَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ،
ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ يَلِيهِ الصَّيْفُ ،
ثُمَّ الْحَمِيمُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْخَرِيفُ : مَا بَيْنَ
طُلُوعِ الشَّعْرِى إِلَى غُرُوبِ الْعَرَقَوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٦٧/٢ ، وأراجيز
العرب ١٧٥ والعياب .

(١) أَيْ أَبَى عَمْرَةَ ، كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي النِّهَايَةِ (تَحْف) .

والغُورُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّهُ يُمَطَّرُ
بالخَرِيفِ، وَنَجْدٌ لَا تُمَطَّرُ فِيهِ .

وقال أبو زَيْدٍ : أَوَّلُ الْمَطَرِ
الْوَسْمِيُّ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ، ثُمَّ الدَّقْتُيُّ، ثُمَّ
الصَّيْفِيُّ، ثُمَّ الْحَمِيمُ، ثُمَّ الْخَرِيفُ،
وَلِذَلِكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمَنَةٍ .

وقال أبو حَنِيفَةَ : لَيْسَ الْخَرِيفُ
فِي الْأَصْلِ بِاسْمٍ لِلْفَصْلِ (١)، وَلِنَّمَا هُوَ
اسْمُ مَطَرٍ الْقَيْظِ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ .

(و) وَيُقَالُ : (خَرَفْنَا، مَجْهُولًا)،
أَيَ : (أَصَابَنَا ذَلِكَ الْمَطَرُ)، فَدَحَنَ
مَخْرُوفُونَ، وَكَذَا خَرِفَتِ الْأَرْضُ،
خَرَفًا : إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ :
أَصَابَهَا خَرِيفُ الْمَطَرِ، وَمَرْبُوعَةٌ :
أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وَهُوَ الْمَطَرُ،
وَمَصِيفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ .

(و) الْخَرِيفُ : (الرُّطْبُ الْمُجْنِيُّ)،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرِيفُ :
(السَّاقِيَّةُ) .

(١) فِي الْلسَانِ : « بِاسْمِ الْفَصْلِ » .

(و) الْخَرِيفُ : (السَّنَةُ وَالْعَامُ)،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «فُقِرَاءُ أُمَّتِي
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ
خَرِيفًا» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الزَّمَانُ
الْمَعْرُوفُ فِي فُصُولِ السَّنَةِ، مَا بَيْنَ
الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَيُرِيدُ بِهِ أَرْبَعِينَ
سَنَةً، لِأَنَّ الْخَرِيفَ لَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ
إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا انْقَضَى أَرْبَعُونَ
خَرِيفًا، فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : «إِنَّ أَهْلَ
النَّارِ يَدْعُونَ مَا لَيْكَأَ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «مَا بَيْنَ
مَنْكِبِي الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ
خَرِيفٌ»، أَرَادَ مَسَافَةً تُقَطَّعُ مِنَ الْخَرِيفِ
إِلَى الْخَرِيفِ، وَهُوَ السَّنَةُ، ثُمَّ لِأَنَّهُ
ذَكَرَ الْعَامَ وَالسَّنَةَ - وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا
يُغْنِي عَنْ الْآخَرِ - إِشَارَةً إِلَى مَا فِيهِمَا
مِنَ الْفَرْقِ الَّذِي ذَكَرَهُ أَئِمَّةُ الْفِقْهِ مِنَ
اللُّغَةِ، وَفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ،
وَسَنَدُكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(وَقَيْسُ)، هَكَذَا فِي النُّسخِ،
وَالصَّوَابُ - عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ فِي

« ق ق س » - قَاقِيسُ (بَنُ صَعَصَعَةٍ
ابن أبي الخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عَنْ
أَبِيهِ ، وَأَصَافٌ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ ،
عَلَى مَا أَسْلَفْنَا ذِكْرَهُ فِي السَّيْنِ ،
فَرَاغَهُ .

(و) الخَرِيفَةُ ، (كَسَفَيْنَةَ : أَنْ
يُخْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فِي) الْبَطْحَاءِ ، وَهِيَ
(مَجْرَى السَّيْلِ الَّذِي فِيهِ الْحَصَى حَتَّى
يُنْتَهَى إِلَى الْكُدْيَةِ ، ثُمَّ يُحْشَى رَمْلًا ،
وَتَوْضَعُ فِيهِ النَّخْلَةُ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ .

(وَالْخَرْفَى ، كَسَكْرَى : الْجَلْبَانُ) ،
بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَتَخْفِيفِهَا غَيْرُ
فَصِيحٍ .

قال أبو حَنِيفَةَ : وَهُوَ اسْمٌ (لِحَبِّ
م) مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، وَأَصْلُهُ
فَارِسِيٌّ ، مِنْ الْقَطَانِيٍّ ، وَفَارِسِيَّتُهُ :
(خَرْبَا) ، وَخَلَرٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١) .

(و) خُرَافَةٌ ، (كَثْمَامَةٌ : رَجُلٌ مِنْ
عُدْرَةٍ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، أَوْ
مِنْ جُهَيْنَةَ ، كَمَا لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ،

(١) انظر الصحاح في (جلب) و (خلر) .

(اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ) ، وَاخْتَطَفَتْهُ ، ثُمَّ رَجَعَ
إِلَى قَوْمِهِ ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ (١) بِمَا رَأَى)
[أَحَادِيثَ] (٢) يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ ،
(فَكَذَّبُوهُ) فَجَرَى عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ ،
(وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ ، وَلَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ بِهِ
الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةِ مِنْ حَدِيثِ
اللَّيْلِ ، (أَوْ هِيَ حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ
كَذِبٌ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ الْكَلْبِيِّ ، فَقَدْ
اسْتَنْبَطَهُ الْحَرَبِيُّ (٣) فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ - مِنْ تَأْلِيْفِهِ - أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَدَّثَنِي » ،
قُلْتُ : مَا أَحَدُثَكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ؟
قَالَ : « أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَانَ » .

(وَالْخَرْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الشَّيْصُ) مِنْ
التَّمْرِ ، نَقَلَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(و) الْخُرْفُ ، (بِضَمَّتَيْنِ فِي)

(١) في الباب « فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم » وفي
اللسان « فكان يحدث بأحاديث مما رأى ... إلخ » .

(٢) تكلمة عن اللسان .

(٣) في هامش مطبوع التاج : « وقد استنبطه ... إلخ . العبارة
هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا » .

قَوْلُ الْجَارُودِ) بن المُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى^(١)
الْأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) ، قَالَ :
قُلْتُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ
مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهِرِ ذُوْدُ نَاتِي عَلَىٰ
فِي حُرْفٍ) فَتَسْتَمِعُ مِنْ ظُهُورِهِمْ .
قَالَ : « ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » ،
(أَرَادَ : فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هَكَذَا
نَصُّ الْعُبَابِ ، وَفِي النَّهْيَةِ : خُرُوجِهِمْ
(إِلَى الْخَرِيفِ) .

(و) الْخَرَافُ ، (كَسَحَابٍ ،
وَيُكْسَرُ : وَقْتُ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ) ،
كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ ، نَقْلُهُ الْكِسَائِيُّ .

(وَحَرْفَ) الرَّجُلُ ، (كَنَصَرَ ،
وَفَرَحَ ، وَكُرِّمَ) ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعَانِيُّ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ ، (فَهُوَ حَرْفٌ ، كَكَيْفٍ : فَسَدَ
عَقْلُهُ) مِنَ الْكِبَرِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَالْأَنْثَى حَرْفَةٌ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
طَاوُسٍ : الْعَالِمُ لَا يَخْرَفُ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ *
* تَخْطُ رِجَالِي بِحَطِّ مُخْتَلِفِ *
* وَتَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَأَمِ الْفِ^(١) *
قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
« تَكْتُبَانِ »^(٢) بِالْكَسَرَاتِ ، وَهِيَ
لُغَةٌ لِبَعْضِهِمْ ، وَقَالَ آخَرُ :

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى يُورِعَهَا
كَمَا يُورِعُ عَنْ تَهْدِائِهِ الْخَرَفَا^(٣)

(و) خَرِيفَ الرَّجُلِ ، (كَفَرِحَ :
أُولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ) ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
جَنَى النَّخْلَةِ .

(وَأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ : (أَفْسَدَهُ ، وَ)
أَخْرَفَ (النَّخْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ) ،
أَيُّ يُجْنَى ، كَقَوْلِكَ : أَخْصَدَ الزَّرْعُ ،
وَلَوْ قَالَ : حَانَ خَرَفُهُ ، كَانَ أَخْصَرَ .

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ : وَلَدَتْ فِي
الْخَرِيفِ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِلْكُمَيْتِ :

(١) اللسان ، والصاحح ، والعياب ، وأنظر المخصص

(٤/١٣) و(٥٣/١٧) .

(٢) في مطبوع التاج « وتكتبان » والتصحيح والضبط من
العياب والنقل عنه .

(٣) العباب .

(١) في مطبوع التاج : « أبو ميل » وهو خطأ ، وقد ذكره
في (جرد) ، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حاش
ابن المل ، وأن الجارود لقبه ، وأن كنيته أبو المنذر ،
وقيل : أبو غياث ... الخ .

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءٌ مُخْرِفَةٌ وَذِئْبٌ أَطْلَسُ^(١)

قال الصَّاعَانِيُّ : ولم أَجِدْهُ فِي
شِعْرِهِ :

قلتُ : وَيُرْوَى بَعْدَهُ :

لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لِيْذَلِكَ جُرَّةٌ
تُهْدِي الرَّعِيَّةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ^(٢)

يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيَّ ،
وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي « حَوْضِ »^(٣) وَفِي
« رَأْسِ » .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ،
أَيَ : فِي الْخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَكَذَلِكَ : أَصَافُوا ، وَأَشْتَوْا ، إِذَا دَخَلُوا
فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذَّرَّةُ : طَالَتْ جِدًّا) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، .

(و) قال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلَانًا
نَخْلَةً) : إِذَا (جَعَلَهَا خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكلمة ،
والعياب .

(٢) اللسان (خرف) ، ومادة (رأس) ، والصحاح
(رأس) .

(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره في (حوض) .

(و) فِي الصَّحَاحِ : قَالَ الْأُمَوِيُّ :
أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ : وَلَدَتْ فِي مِثْلِ
الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ) مِنْ قَابِلٍ ،
(وَهِيَ مُخْرِفٌ) ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْمُخْرِفُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي
الْخَرِيفِ ، وَهَذَا أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِقَاقَ
يَمُدُّهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

(و) خَرَفَهُ ، تَخْرِيفًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْخَرَفِ ، أَيَ : فَسَادِ الْعَقْلِ .

(و) خَارَفَهُ ، مُخَارَفَةً : (عَامَلَهُ
بِالْخَرِيفِ) ، وَفِي الثُّبَابِ : مِنْ
الْخَرِيفِ ، كَالْمُشَاهَرَةِ ، مِنْ الشَّهْرِ .

(و) رَجُلٌ مُخَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، أَيَ :
(مَخْرُومٌ مَخْلُودٌ) ، وَالْجِيمُ وَالْحَاءُ
لُغَتَانِ فِيهِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .
وُخْرِفَتِ الْبَهَائِمُ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهَا
الْخَرِيفُ ، أَوْ أَنْبَتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ ،
قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَا عِرْ رَوْعٍ مُؤَامٌ^(١)
يَعْنِي الطَّبِيَّةَ الَّتِي أَصَابَهَا الْخَرِيفُ.
وَأَخْرَفُوا: أَقَامُوا بِالْمَكَانِ خَرِيفَهُمْ.
وَالْمَخْرَفُ، كَمَقْعَدٍ: مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ
ذَلِكَ الزَّمَنَ، كَأَنَّهُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَغَيْقَةٌ فَلَا أَخْيَافُ أَخْيَافُ طَبِيَّةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَخْرَفٌ وَمَرَابِعٌ^(٢)
وَحَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ: أَقَامُوا فِيهِ
وَقَتَّ اخْتِرَافِ الثَّمَارِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
كَقَوْلِكَ: صَافُوا وَشَتُوا، إِذَا أَقَامُوا فِي
الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ.

وَعَامَلَهُ مُخَارَفَةً، وَخِرَافاً: مِنْ
الْخَرِيفِ، الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي،
وَكَذَا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وَخِرَافاً، عَنْهُ
أَيْضاً.

وَاللَّبَنُ الْخَرِيفُ: الطَّرِيُّ الْحَدِيثُ
الْعَهْدُ بِالْحَلَبِ، أُجْرِي مُجْرَى الثَّمَارِ
الَّتِي تُخْتَرَفُ، عَلَى الْاسْتِعَارَةِ، وَبِهِ
فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ:
* لَمْ يَغْذَهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ *
* وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ *
* لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ^(١) *

وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: «لَبَنُ الْخَرِيفِ»
وَقَالَ: اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ أَدْسَمَ.
وَالْمَخْرَفُ، كَمَقْعَدٍ: النَّخْلَةُ نَفْسُهَا،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
وَحَرَفَ الرَّجُلُ، يَخْرُفُ، مِنْ حَدِّ
نَصَرَ: أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الْفَوَاحِي.

وَالْمَخْرَفُ، كَمَجْلِسٍ: لُغَةٌ فِي
الْمَخْرَفِ، كَمَقْعَدٍ، بِمَعْنَى الْبُسْتَانِ
مِنَ النَّخْلِ، نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ،
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ.
وَالْخَرِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ: النَّخْلَةُ تُعْزَلُ
لِلْخُرْفَةِ.

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيها، وانظر أيضاً
اللسان والصباح في المصداق: (سند) و (عجف)
(وقوس).

(١) ديوانه ٣٩٦، واللسان، ومادة (لم).
(٢) ديوان (قيس ولي) ١٠٢، واللسان، ومادة
(غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع).

والمَحْرَفُ ، كَمَقْعَدٍ : الرُّطْبُ .
وخرقفته أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « كَالْخُرُوفِ ، أَيْنَمَا
اتَّكَأَ اتَّكَأَ عَلَى الصُّوفِ » ، يُضْرَبُ
لِذِي الرَّفَافِيَةِ .

وَالْإِمَامُ جَارُ اللَّهِ (١) [أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ ، خُرُوفُ ،
الْأَنْصَارِيُّ التُّونِسِيُّ ، نَزِيلُ فَاسَ ، تُوْفِيَ
بِهَا سَنَةَ ٥٩٦٦ هـ ، أَخَذَ عَنْ (٢) . مُحَمَّدِ
ابْنِ عَلِيٍّ الطَّوِيلِ الْقَادِرِيِّ (٣) ، وَالشَّمْسِ
الْقَانِسِيِّ ، وَأَخِيهِ (٤) نَاصِرِ الدِّينِ ،
وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ الْقَصَّارُ ، وَأَبُو
الْمَحَاسِينِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيِّ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[خ ر ق ف] *

الْخُرْنَقَةُ : الْقَصِيرُ ، وَهَكَذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَادَ اللَّهُ » ، وَهُوَ خَطَأُ صَوَابِهِ فِي
خُلَاصَةِ الْأَثَرِ ١٢١/٤ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ
عَلَى الْقَصَّارِ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَاسْتَكْمَلْتُهُ مَسْتَعِينًا بِتَرْجُمَتِهِ
فِي شَجَرَةِ النُّورِ الذِّكِّيَةِ ٢٨١/١ ، ٢٨٢ ، وَبِمَا
وَرَدَ فِي تَرْجُمَةِ تَلْمِيزِهِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقَصَّارِ فِي
خُلَاصَةِ الْأَثَرِ ١٢١/٤ ، وَفِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ
إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هُنَا سَقَطًا .

(٣) فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْكَوَاكِبِ السَّائِرَةِ ٤٥/٢ : ٤٦ :
« الْقَادِرِيُّ » .

(٤) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَأَخُوهُ » ، وَعَدَلْتُ لِيُنَاسِبَ
الْيَاقِي .

أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
لِلْمُصَنِّفِ ، (١) فِي « حَرْقَفَ » ، بِالْحَاءِ
وَالرَّاءِ ، فَانْظُرْهُ .

[خ ر ن ف] *

(خِرْنِيفٌ ، كَزَبْرِيحٍ) (٢) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْعَزِيزِيُّ : هُوَ (الْقُطْنُ) .

(و) الْخِرْنِيفُ (مِنْ التُّنُوقِ :
الْعَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّمِينَةُ
مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ : خَرَائِفُ ، قَالَ مُزَرَّدٌ :

تَمَشُّونَ بِالْأَسْوَاقِ بُدًّا كَأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَدَّاتِ الضَّرُوعِ خَرَائِفُ (٣)
وَقَالَ زِيَادُ الْمَلْقَطِيُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَائِفِ الْغُرَرُ *
* لَفًّا بِأَخْلَافِ الرِّخِيَّاتِ الْمَصَرَّ (٤) *

(و) الْخِرْنِيفَةُ ، (بِهَاءٍ) : ثَمَرَةٌ
الْعُضَاةِ ، وَمِنْهَا يَكُونُ الْإِيدُغُ :
دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، (ج : خَرَائِفُ) .

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوْلُهُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ .
لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ : الْقَصِيرَةُ بِهَاءِ التَّائِيثِ أَه » .

(٢) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ : « الْخِرْنِيفُ » .

(٣) دِيْوَانُ مُزَرَّدٍ ٥٣ ، وَدِرَاوِيَتُهُ :

وَصَدَّ الْحَوَارِيسَاتُ عَنِّي كَأَنِّي
خَلَايَا مُرَدَّاتِ الضَّلُوعِ خَرَائِفُ

وَالْمَلِكِيَّةُ كِرَوَاتِيَّةٌ فِي وَالْعَبَابِ .
(٤) اللَّسَانِ .

(وَالْخَزَرْفَةُ فِي الْمَشْيِ : الْخَطْرَانُ) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

[خ ز ف] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وَالَّذِي يَبْنِيهِ الْخَزَافُ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْخَزَفُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : (كُلُّ مَا عُمِلَ
مِنْ طِينٍ وَشَوِيَ بِالنَّارِ حَتَّى يَكُونُ
فَخَّارًا) ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنَى غُدَانَةً مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ
وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ^(١)

(وَالِىَ بَنِيهِ نُسَبَ) أَبُو بَكْرٍ
(مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّاشِدِيُّ) السَّرْحِيُّ
الْخَزَفِيُّ (الْفَقِيه) الْمُفْتَى ، سَمِعَ أَبَا
الْفَتْحِ الرَّوَاسِيَّ ، مَاتَ سَنَةَ ٥٤٧ هـ^(٢) .

(وَسَابَاطُ الْخَزَفِ : عِزٌّ بَعْدَادَ ،
مِنْهُ) أَبُو الْحَسَنِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ
النَّاقِذُ) الْخَزَفِيُّ ، سَمِعَ الْبَغَوِيَّ ،
مَاتَ سَنَةَ ٣٨٢ .

(١) العباب ، وسيأتي في مادة (صرف) كاللسان والصحاح
فيهما .

(٢) في مطبوع التاج : ١٤٧ هـ وهو خطأ والتصحيح من
العباب ١/٣٧٠ والأنساب ١٩٨/١ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الْخَزْنُوفُ ،
كَزَنْبُورٍ : حِرُّ الْمَرْأَةِ) ، وَمَتَاعُهَا .

(و) قَالَ الْعُزَيْرِيُّ : الْخَرَائِفُ ،
(كُعْلَابِيَّةٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فِي النَّوَادِرِ : (خَزَنَفُهُ
بِالسَّيْفِ) : إِذَا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وَكَرَنَفَهُ
بِهِ .

[خ ز ف] *

(الْخَزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
(مَنْ لَا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي
جُلُوسِهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخَذَبَا^(١)

(أَوْ) : هُوَ (الْكَثِيرُ الْكَلَامِ
الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ (الرَّخْوُ) الضَّعِيفُ
الْخَوَّارُ .

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم
في (خذب) و(طبخ) .

وَقَاتَهُ : أَبُو شُجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ الْخَزَفِيُّ ،
حَدَّثَ بِبُخَارَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَفِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي الْفَتْحِ النَّهَّائِزِيُّ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ نُقْطَةَ ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

(ومحمد بن علي بن خزفة ،
مُحَرَّكَةً ، مُحَدَّثٌ) هَكَذَا فِي النَّسَخِ ،
وَالصَّوَابُ عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ
خَزَفَةَ الْوَاسِطِيِّ ، رَأَى تَارِيخَ ابْنِ أَبِي
خَيْثَمَةَ ، عَنِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْهُ ، كَمَا
فِي التَّبْصِيرِ .

(وكجهينة : عَلَمٌ) (١) .

قال : (وخزف في مشيه ، يَخْزِفُ) :
إِذَا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةً يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ :
مَرَّ فُلَانٌ يَخْزِفُ ، خَزَفًا : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
[] وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : مَا غُلِظَ مِنْ
الْجَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ : هِيَ
لُغَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَسَيَأْتِي فِي
« خ ش ف » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْصِفُ ، خُسُوفًا :
ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : وَثَلُ
(كَسَفَ) .

(أَوْ كَسَفَ لِلشَّمْسِ ، وَخَسَفَ
لِلْقَمَرِ) ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا أَجْوَدُ
الْكَلَامِ .

(أَوْ الْخُسُوفُ : إِذَا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ،
وَالْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ (١) لِمَوْتِ أَحَدٍ
وَلَا لِحَيَاتِهِ » يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ ،
بَوَزْنٍ ضَرَبَ : إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ،
وُخْصِفَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَيُقَالُ : خُسُوفُ الشَّمْسِ : دُخُولُهَا
فِي السَّمَاءِ ، كَأَنَّهَا تَكْوَرَّتْ فِي
جُحْرِ .

قال ابن الأثير : قد وردَ الخُسُوفُ
فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ،

(١) فِي النِّهَايَةِ : « يَنْخَسِفَانِ » ، وَمَا هُنَا مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

(١) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ : « أَم » .

والمعروف لها في اللغة الكُسوفُ
لا الخُسوفُ ، فأما إطلاقه في مثل هذا
فتغليباً للقمر ، لِتذكيره ، على تأنيثِ
الشمس ، فجمع بينهما فيما يخص
القمر ، وللمعاوضة أيضاً ، فإنه
قد جاء في رواية أخرى : « إنَّ
الشمس والقمر لا يَنكسفان » وأما
إطلاقُ الخُسوفِ على الشمس مُنفردةً ،
فلاشتراكِ الخُسوفِ والكُسوفِ في
معنى ذهاب نورهما وإظلامهما .

(و) من المجاز : خَسَفَ (عين)
فلان ، يَخْصِفُها ، خَسْفًا : أى
(فَقَّأها ، فهي خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتى
غابَ حَدَقَتَها في الرأس .

(و) من المجاز : خَسَفَ (الشيء) ،
يَخْصِفُهُ ، خَسْفًا : أى (خَرَقَهُ ،
فَخَسَفَ هو) ، كضرب ، أى (انخرق ،
لأزِم مُتَعَدِّدٌ) ، (والشيء : قِطْعُهُ ،
والعين : ذَهَبَتْ أو سَاخَتْ ، والشيء ،
خَسْفًا : نَقَصَ) [(١)] .

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وعند به إليها في
هامش مطبوع التاج .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ : أى
انخرق .

(و) خَسَفَ (فلان) : خَرَجَ مِنْ
المرضى ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مجاز .

(و) خَسَفَ (البئر) ، خَسْفًا :
(حَفَرَهَا في حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ
فَلَا يَنْقَطِعُ) ، وقيل : هو أن يُنْقَبَ
جَبَلُهَا (١) عن عِلْمِ الماء فلا يَنْزَحُ
أَبَدًا ، وقيل : هو أن يَبْلُغَ الحَافِرُ
إلى ماءٍ عِدٍّ .

وفي حديث الحجاج ، قال لرجل
بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْرًا : « أَخَسَفْتَ ، (٢)
أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ » أى : أَأَطْلَعْتَ مَاءً
كثيراً أَمْ قَلِيلاً ؟ .

ومن ذلك أيضاً ما جاء في حديث
عُمَرَ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ : أَمْرُ الْقَيْنِ
سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشُّعْرِ ،
فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانِ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أى :
أَنْبَطَها لَهُمْ وَأَغْزَرَهَا ، يُرِيدُ أَنَّه

(١) في مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .

(٢) في العباب « أَخَسَفْتَ » بإظهار هجزة الاستفهام .

ذَلَّلَهَا لَهُمْ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِي الشَّعْرِ ،
وَفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءُ
عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لَذَلِكَ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي « ف ق ر » ، وَفِي « ن ب ط » .

(فَهِ خَسِيفٌ ، وَخُسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ،
وَصَبُورٍ ، (وَمَخْشُوفَةٌ ، وَخَسِيفَةٌ) ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ،
لَا يُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : وَمَا كَانَتْ
الْبِئْرُ خَسِيفًا ، وَلَقَدْ خَسَفَتْ ،
قَالَ :

* قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا *
* أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفًا (١) *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وَخُسُوفٌ) ، الْأَخِيرُ
بِضْمَتَيْنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ يَرْتَضِي خَلْفًا الْأَحْمَرَ :
* مَنْ لَا يَعُدُّ الْعِلْمَ إِلَّا مَا عَرَفَ *
* قَلِيلٌ مِنْ الْعِيَالِ يَمُوتُ الْخُسُوفُ (٢) *

(و) خَسَفَ (اللَّهُ يَفْلَانِ الْأَرْضَ) ،

(١) اللسان ، والعياب ، وفي الأغاني ٢/٢٥١ -
في ترجمة ابن ميادة - أنشد الرجز لرجل
من البادية برواية « قَدْ نَكَرَتْ » .

(٢) ديوانه ١٣٣ والعياب وضبط بعد بياناء للمجهول ،
وعجزه في المقائيس ١٨١/٢ ، وأنظر اللسان (علم) .

خَسَفًا : (غَيْبَهُ فِيهَا) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ
الْأَرْضَ (١) ﴾ وَقَرَأَ حَفْصٌ ، وَيَعْقُوبُ ،
وَسَهْلٌ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ لَخَسَفَ بِنَا ﴾ (٢) ،
كَضَرْبٍ ، وَالباقونَ : ﴿ لَخَسِفَ بِنَا ﴾ ،
عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الْخُسُوفُ :
النَّقِيصَةُ) ، يُقَالُ : رَضِيَ فُلَانٌ
بِالْخُسُوفِ ، أَيْ : بِالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (و) الْخُسُوفُ : (مَخْرَجُ
مَاءِ الرَّيْكِ) ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ .

(و) الْخُسُوفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُسُوفُ :
(الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَيُضْمُّ فِيهِمَا)
فِي الْجَوْزِ وَالْعُمُوقِ ، أَمَّا أَبُو عَمْرٍو
فَإِنَّهُ رَوَى فِيهِ بِمَعْنَى الْجَوْزِ الْفَتْحَ
وَالضَّمَّ ، وَقَالَ : هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الشَّحْرِ ،
وَاقْتَصَرَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الضَّمِّ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

(١) سورة القصص الآية ٨١ .

(٢) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أَيْضاً (مِنَ السَّحَابِ :
مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَنِ
يَمِينِ الْقِبْلَةِ) ، وقال غيره : مَا نَشَأَ
مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلاً مَاءً كَثِيراً ، وَالْعَيْنُ
عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْخَسْفُ :
(الْإِذْلَالُ ، وَأَنْ يُحْمَلَ الْإِنْسَانُ مَا
تَكَرَّهُ) ، قَالَ جِثَامَةُ :

وَتِلْكَ الَّتِي رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنْ الْخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ الْمُخْطِئَةَ (١)

(يُقَالُ : سَامَهُ خَسْفًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَيُضَمُّ) ، وَسَامَهُ الْخَسْفُ : (إِذَا أَوْلَاهُ
دُلًّا) ، وَيُقَالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَالذَّلَّ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ .

(و) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ
الذَّلَّةَ ، وَسَيَمَ الْخَسْفَ » ، وَأَضْلَهُ
(أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عِلْفٍ) ، ثُمَّ
اسْتُعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ وَالذَّلِّ ،
وَسَيَمَ : أَيْ كُلفَ وَالزَّمَّ .

(١) البيت في العباب بهذه الرواية ، ولا شاهد فيه
وأشار في حاشية أصله إلى رواية « من
الْخَسْفِ » .

(و) يُقَالُ : (شَرَبْنَا عَلَى الْخَسْفِ) :
أَيْ : (عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(و) يُقَالُ : (بَاتَ فُلَانٌ الْخَسْفَ :
أَيْ جَائِعًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وقال غيره : بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى
الْخَسْفِ : إِذَا بَاتُوا جِيَاعًا ، لَيْسَ
لَهُمْ شَيْءٌ يَتَّقَوْنَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
دُرَيْدٍ :

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لَا رِسْلٌ نَقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانًا (١)

أَيْ : لَا قُوَّةَ لَنَا ، حَتَّى شَدَدْنَا النُّوقَ
بِالْجِبَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا ، فَتَنْقَوْتَ لَبْنَهَا ،
وقال بشر :

يُضَيَّفُ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبِينِ وَالْجُدُوبِ (٢)

وقال أبو الهيثم : الْخَاسِفُ :
الْجَائِعُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

(١) اللسان والعياب .

(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٢١ ، واللسان .

أَخُو قُتْرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذَا لَمْ يُصَبِّ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفٌ^(١)
(وَالْخَسْفَةُ) ، بِالْفَتْحِ : (مَاءٌ غَزِيرٌ ،
وَهُوَ رَأْسُ نَهْرٍ مُحَلِّمٍ بِهِجَرَ) .

(وَالْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ (الْمُتَغَيِّرُ
الْلَّوْنِ) ، وَقَدْ خَسَفَ بَدَنُهُ : إِذَا
هَزَلَ ، وَلَوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ ، وَفِي
الْأَسَاسِ : فَلَانُ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ، وَلَوْنُهُ
كَاسِفٌ ، (و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَاسِفُ : (الْغُلَامُ) النَّشِيطُ
(الْخَفِيفُ) ، وَالشَّيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً
فِيهِ ، (و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِفُ :
(الرَّجُلُ النَّاقِهُ ج:) خُسْفٌ ، (كَكْتُبِ) .

(و) يُقَالُ : (دَعِ الْأَمْرَ يَخْسِفُ ،
بِالضَّمِّ) : أَيْ (دَعَهُ كَمَا هُوَ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) خُسَافٌ ، (كَغُرَابٍ : بَرِيَّةٌ)
بَيْنَ بَالِسَ وَحَلَبَ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
مَفَازَةٌ (بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ) .

(١) ديوانه ٧٠ وفيه : « قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ » ،
وَاللَّسَانُ ، وَالْأَسَاسُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْخَسِيفُ ،
(كَأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِنَ الْعِيُونِ) ، يُقَالُ :
عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وَيَثُرُ خَسِيفٌ ، لَا غَيْرُ ،
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

* مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقْنٍ جُحُوفٍ *
* يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنَيْهَا الْخَسِيفُ^(١) *

(كَالْخَاسِفِ) ، بِلَا هَاءٍ أَيْضاً ،
(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْخَسِيفُ (مِنْ
النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، (السَّرِيعَةُ
الْقَطْعُ فِي الشَّتَاءِ ، وَقَدْ خَسَفَتْ) هِيَ ،
(تَخْسِفُ) ، خَسْفًا ، [وَخَسَفَهَا اللَّهُ ،
خَسَفًا ، وَمِنْ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ
قَبْلِ الْعَيْنِ حَامِلًا مَاءً كَثِيرًا ، كَالْخَسْفِ
بِالْكَسْرِ]^(٢) .

(وَالْأَخَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ) ،
يُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً :
الْأَخَاسِيفُ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ .

(وَالْخَيْسَفَانُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ،

(١) اللسان والمباب .

(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وفي هامش مطبوع
التاج إشارة إليها ، والنص في الباب ، وزاد فيه والعين
عن يمين القبلة « بعد قوله « ماء كثيرا » .

وَضَمَّهَا ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
بِتَقْدِيمِ الياءِ عَلَى السَّيْنِ ، وَمِثْلُهُ
فِي الْعُبَابِ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ :
الْخَسِيفَانُ ، بِتَقْدِيمِ السَّيْنِ عَلَى الياءِ ،
وَهَذَا الضَّبْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
غَرِيبٌ ، لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأُمَهَاتِ ،
وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذَا الضَّبْطَ إِنَّمَا هُوَ فِي
النُّونِ ، فَفِي النَّوَادِرِ لِأَبِي عمرو
الشَّيْبَانِيِّ ، وَالتَّذَكِيرَةِ لِأَبِي عليٍّ
الْهَجَرِيِّ ، مَا نَصَّه : الْخَسِيفَانُ :
(التَّمَرُ الرَّدْيِيُّ) ، وَزَعَمَ الْأَخِيرُ أَنَّ
النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ ، وَأَنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
لُغَةٌ ، وَحَكِيَ عَنْهُ أَيْضاً : هُمَا
خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، (أَوْ) هِيَ
(النَّخْلَةُ يُقَالُ حَمَلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) يُقَالُ : (حَفَرَ فَأَخَسَفَ) ، أَيْ
(وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً) ، أَيْ غَائِرَةً .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَخَسَفَتِ (الْعَيْنُ)
أَيْ : (عَمِيَتْ ، كَانْخَسَفَتْ) . الْأَخِيرُ
مُطَاوِعٌ خَسَفَهُ فَأَنْخَسَفَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَقُرِئَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَوْلَا

أَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا لِأَنْخُسِفَ بِنَا (١) ،
عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ ، كَمَا يُقَالُ :
انْطَلِقْ بِنَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَمَا فِي
الصُّحاحِ ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وَالْأَعْمَشُ ،
وطلحة بن مُصَرِّف ، وابنِ قُطَيْبٍ ،
وَأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ ، وَطَاوُسُ .

(و) الْمُخَسَّفُ ، (كَمُعْظَمِ :
الْأَسَدُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، فِي التَّكْمِلَةِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

انْخَسَفَتِ الْأَرْضُ : سَاخَتْ بِمَا عَلَيْهَا .
وَخَسَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، خَسْفًا .

وَانْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ ، وَخُسِفَ بِهِ
الْأَرْضُ ، مَجْهُولًا : إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ
وَدَخَلَ فِيهَا .

وَالْخَسْفُ : إِلْحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى
بِالثَّانِيَةِ ، وَانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ ،
وَالْخَسِيفُ ، كَأَمِيرِ السَّحَابِ ، يَنْشَأُ
مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ ، وَالْخَسْفُ : الْهَزَالُ
وَالظُّلْمُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

ولم أرَ كَامِرِيٍّ يَدْنُو لِحَسَفٍ
له في الْأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءٌ^(١)
وَالْمَخَاسِفُ فِي قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهُدَلِيَّ:

أَلَا يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلِّ عَلَى الْعَادِي وَتُوْبَى الْمَخَاسِفُ^(٢)

- : جمع خَسَفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهِ ،
وَمَلَامَحَ .

وَالْخَسِيفَةُ : النَّقِيصَةُ ، عن ابنِ
بَرٍّ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمُ^(٣)

وَمِنْ الْمَجَازِ : خَسَفَتْ إِبْلُكَ
وَعَنْمُكَ ، وَأَصَابَتْهَا الْخَسْفَةُ ، وَهِيَ
تَوَلِيَةُ الطَّرْقِ^(٤) ، وَلِلْمَالِ خَسَفَتَانِ ،
خَسْفَةٌ فِي الْحَرِّ ، وَخَسْفَةٌ فِي الْبَرْدِ ،
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه

« .. عَلَى الْعُدَى » ، واللسان ، ومادة

(بلل) .

(٣) اللسان .

(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب

عن الأساس ، والطَّرْقُ : الشَّحْمُ
وَالسَّمْنُ .

وَأَبَى الْخَسَفِ^(١) : لَقَبُ
خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، وَهُوَ
أَبُو خَلِيجَةَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَضِيَ عَنْهَا ، وَعَنْ
بَنِيهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ :

أَبُ لَيْسَى أَبِي الْخَسَفِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ

وَفَارِسٌ مَعْرُوفٌ رَئِيسُ الْكَتَائِبِ^(٢)

وَالْخُسُوفُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْجَوْزِ
وَجَزَانَ بِالْيَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَسْفُ ، وَالْخَسْفَةُ ، وَيُحْرَكُ) أَيْ :
الْآخِرُ ، أَوْ كِلَاهُمَا ، وَالْأَوَّلُ مُصَدَّرٌ ،
وَهُوَ : (الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا عَمَلَكَ
يَا بِلَالٌ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ،
فَأَسْمَعُ الْخَسْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ » .

(١) في مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ،
صوابه من التصير ٥ و ٥٣٠ . وفي هامش مطبوع
« التاج » قوله : وأبو الخسف : لقب ، الأول
كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه ،
والصواب ما نقلنا عن التصير .

(٢) العباب (عرف) وروايته « .. سبعمائة »
الكتائب ، وسيأتي فيها ، وتصير المتن/٥

يُقَالُ : خَشَفَ الْإِنْسَانُ ، خَشْفًا ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتُ أَوْ حَرَكَةٌ .

وقال أبو عبيد : الخَشْفَةُ : صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ ، أَنَّهُ قَالَ : الخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ : الصَّوْتُ الْوَاحِدُ .

(أَوْ) الخَشْفَةُ ، بِالتَّخْرِيفِ : (الْحِجْسُ) وَالْحَرَكَةُ ، وَقِيلَ : الْحِجْسُ (الْخَفِيُّ) ، وَقِيلَ : الْحِجْسُ إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتُ : سَمِعْتُ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السَّلَاحِ قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا .

وفى حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشَفَ قَدَمِي» ، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

■ (أَوْ) الخَشْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، وَ) كَذَا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قَدْ غَلَبَ) ، وَفِي اللِّسَانِ : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(و) خَشَفَ ، كَضَرَبَ ، وَنَصَرَ ، وَعَلَى الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ : (صَوْتُ) ، وَفِي اللِّسَانِ : إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتُ وَحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَالُ : مَرَّ بِخَشْفٍ ، أَيْ : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَيْ (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ : خَشَفَ بِهِ ، وَخَفَشَ بِهِ ، وَخَفَشَ بِهِ ، وَلَهَطَ بِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ .

(و) الْخُشَافُ ، (كُرْمَانُ : الْخُفَّاشُ) عَلَى الْقَلْبِ ، سُمِّيَ بِهِ لِخَشْفَانِهِ بِاللَّيْلِ ، أَيْ : جَوْلَانِهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ (١) - وَفِي الْعَبَابِ : أَفْصَحُ - مِنْ الْخُفَّاشِ ، قَالَ اللَّيْثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ طَائِرٌ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ» الأول أن يقول : وقيل : هو أحسن ... إلخ كما لا يخفى .
«ولا وجه لهذا التعليق» فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفّاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

قلتُ : وله حَدِيثٌ فِي قَتْلِ مَنْ
مَنَعَ صَدَقَّتَهُ .

(و) خَشَافٌ : (جَدُّ زَمَلِي بْنِ عَمْرِو)
ابن العَنْزِ بْنِ خَشَافِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ
وَائِلَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ هِنْدِ بْنِ حَرَامِ بْنِ
ضَنَّةَ الْعُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَهُ
وَفَادَةٌ ، وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفَيْنَ ، قُتِلَ بِمَرْجِ
رَاهِطٍ ، وَكَانَ عَلَى الْمُصَنَّفِ أَنْ يُشِيرَ إِلَى
صُحْبَتِهِ ، كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

وَأُمُّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

* يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا *
* وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا (١) *

(و) خَشَفَ ، مِنْ حَدِّ نَصَرٍ ،
وَضَرَبَ ، (خُشُوفًا) بِالضَّمِّ ، (و) خَشَفَانًا
مُحَرَّكَةً : إِذَا (ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،
فَهُوَ خَاشِفٌ ، وَخُشُوفٌ ، وَخَشِيفٌ) ،
كَصَاحِبٍ ، وَصَبُورٍ ، وَأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (فِي الشَّيْءِ) ،
يَخْشِفُ ، (دَخَلَ فِيهِ ، كَانْخَشَفَ ،

(١) اللسان ، والمخصص ١٢/١٤٥ وزاد بعدهما :

• وَالِدَاوَالِدَيْتَمَ وَالزَّفِيرَا •

زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ : الْخُطَافُ ، قَالَ
اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَ : الْخُفَّاشُ ، فَاشْتَقَّاقُ
اسْمِهِ مِنْ صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

(و) خُشَافٌ ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ :
(مُحَدَّثٌ) ، رَوَى عَنْ أُمِّهِ ، كَذَا فِي
الْعَبَابِ .

قلتُ : وَهُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ
كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

(و) خُشَافٌ : (وَالِدُ طَلْقِ التَّابِعِيِّ)
الَّذِي رَوَى عَنْهُ سَوَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كَغُرَابٍ : ع)
قَالَ الْأَعَشَى :

ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءٍ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوْ غَيْرِ رَبِيبٍ (١)

(و) خُشَافٌ ، (كَشَدَادٍ : وَالِدُ (٢)
فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن الرِّبِيعِ الظَّفَرِيِّ ، وَلَهُ صُحْبَةٌ .

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خشاف) ،
وفيها : « بَطْنِ خُشَافٍ » فِي الْعَبَابِ
بِالْشِّينِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنَّفُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَالدَّ » ، وَالتَّصْرِيبُ مِنَ الْقَامُوسِ ،
وَتَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ ٥٢٠ .

فهو مِخْشَفٌ ، وَخَشِيفٌ ، وَخَشُوفٌ ،
وَخَاشِفٌ ، (كَمَنْبَرٍ ، وَأَمِيرٍ ، وَصَبُورٍ ،
وَصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءَ : جَمَدًا) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ ، وَذَلِكَ فِي
شِدَّةِ الْبَرْدِ ، تُسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ
الْمَشْيِ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَالصَّاعِقَانِيُّ
لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ الْقَطَامِيُّ - :

إِذَا كَبَدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينِ هَرَّ الْكَلْبُ وَالثَّلْجُ خَاشِفٌ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :
« السَّمَاءُ بِسُخْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلَانٌ) : إِذَا (تَغَيَّبَ)
فِي الْأَرْضِ .

(و) يُقَالُ : خَشَفَ (زَيْدٌ) : إِذَا
(مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشْفَانًا ، مُحَرَّكَةً) .

(و) الْمَخْشَفُ ، (كَمَقْعَدٍ) :
الْيَخْدَانُ ، عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

(١) ديوانه ٤٥ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّاحِحُ ، وَمَادَةُ (هَرَد)
فِيهَا .

وَمَعْنَاهُ (مَوْضِعُ الْجَمَدِ) .

قُلْتُ : وَالْيَخْ ، بِالْفَارِسِيَّةِ
الْجَمَدُ (١) ، وَذَانُ : مَوْضِعُهُ ، هَذَا هُوَ
الصَّوَابُ ، وَقَدْ غَلِطَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، لَمَّا رَأَى لَفْظَ الْيَخْدَانِ فِي
الْعَيْنِ ، وَلَمْ يَفْهَمْ مَعْنَاهُ ، فَصَحَّفَهُ ،
وَقَالَ : هُوَ النَّجْرَانُ ، وَزَادَ : الَّذِي
يَجْرِي عَلَيْهِ الْبَابُ ، وَلَا إِخَالَهُ
إِلَّا مُقْلَدًا لِلزَّهْرِيِّ ، وَالصَّوَابُ
مَا ذَكَرْنَاهُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

(و) الْمِخْشَفُ ، (كَمَنْبَرٍ : الْأَسَدُ) ،
لِجِرَاءَتِهِ عَلَى الْجَوْلَانِ .

(و) أَيْضًا : (الدَّلِيلُ الْمَاضِي) ،
قَالَ اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشَفُ
بِاللَّيْلِ .

(وَقَدْ خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَةٌ) ،
كَسَحَابَةٍ ، (وَخَشَفَ تَخْشِيفًا) : إِذَا
مَضَى بِهِمْ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سَعَارَ الْحَرْبِ لَا تَصْطَلِيْ بِهَا
فَإِنَّ لَهَا مِنَ الْقَبِيلَيْنِ مِخْشَفًا^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْجَمْدَانِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ .
(٢) الْبَابُ .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الجَرِيُّ عَلَى السَّرَى) ، وقال أَبُو عمرو : رَجُلٌ مِخْشٌ مِخْشَفٌ ، وَهُمَا الجَرِيَّانِ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، (أَوْ) هُوَ (الْجَوَالُ بِاللَّيْلِ) طَرَقَةٌ ^(١) ، (كَالْخُشُوفِ) كَصَبُورٍ ، (وَالْمُضْدَرُّ الْخُشَفَانُ) ، مُحَرَّكَةٌ ، وَهُوَ الْجَوَالَانُ بِاللَّيْلِ ، حَكَى ابْنُ بَرٍّ ، عَنْ أَبِي عمرو : الخُشُوفُ : الدَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجَرَاءَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْمَسَاوِرِ الْعَبْيِيُّ :

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَعَطِّرُسُ
سَرَنْدَى خُشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلِّفُ الْقَفْرِ ^(٢)

وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

أَتَيْحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خِرْقُ
أَخُو ثِقَةٍ وَخِرْيَقُ خُشُوفٍ ^(٣)
(وَالْأَخْشَفُ) مِنَ الْإِبِلِ : (مَنْ عَمَهُ الْجَرْبُ ، فَيَمْشِي مَشْيَةَ الشَّيْخِ) ،

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَرَجُلٌ خُشُوفٌ وَمِخْشَفٌ :

جَرِيٌّ عَلَى اللَّيْلِ ، طَرَقَةٌ » .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْمَذَلِّينَ ١٨٥ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحاحُ

وَمَادَةُ (خِرْقٍ) فِيهَا ، وَسَيَأْتِي فِيهَا .

قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَالشَّيْخُ ، كَكَتِفٍ : كَذَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ ، وَفِي سَائِرِ نُسَخِ الْقَامُوسِ : « الشَّيْخُ » وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَرَبَ الْبَعِيرُ أَجْمَعُ ، فَيَقَالُ : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْسُ عَلَيْهِ جَرَبُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِي الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ ^(١)

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُسَمِّيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ الْخَزْفَ ، وَأَخْشَبَهُمْ يَخْضُونَ بِذَلِكَ مَا غَلِظَ مِنْهُ (ج) : خُشِفَ ، بِالضَّمِّ) .

(وَقَدْ خَشِفَ) الْبَعِيرُ ، (كَفَرَحَ) خُشَفًا ، وَكَذَا خَزَفَ خَزَفًا .

(وَالْخُشْفُ ، مُثْلَةٌ) قَالَ شَيْخُنَا : الْمَشْهُورُ الضَّمُّ ، ثُمَّ الْكُسْرُ ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (وَلَدَ الطَّبْيِ أَوَّلَ مَا يُؤَلِّدُ) ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ مَا يُؤَلِّدُ الطَّبْيُ طَلًّا ، ثُمَّ خُشِفَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الطَّبْيُ بَعْدَ أَنْ كَانَ

(١) دِيوانه ٥٥٥ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْبَابُ .

جِدَايَةً ، (أَوْ) هُوَ خَشَفُ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ،
أَوْ) هِيَ (الَّتِي نَفَرَتْ مِنْ أَوْلَادِهَا
وَتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشْفَةٌ ، (كَفَرْدَةٍ ،
وَهِيَ) خِشْفَةٌ ، (بِهَا) .

(و) الْخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الدُّلُّ) ،
لَعَةٌ فِي الْخَسْفِ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(و) الْخَشْفُ أَيْضاً : (الرَّدَى مِنْ
الصُّوفِ ، وَيُضَمُّ) .

(و) الْخَشْفُ : (الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ) ،
وَجَمْعُهُ أَخْشَافٌ ، (وَيُثَلَّثُ) ، الْفَتْحُ
عَنِ اللَّيْثِ ، وَالضَّمُّ عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ ،
(وَيُقَالُ) : هُوَ خَشَفٌ ، (كَضَرَدٍ) .

(و) بِالْكَسْرِ (بَنُ مَالِكٍ
الطَّائِي) .

قُلْتُ : وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْخَشَفِ الْقَارِيءُ : مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

(و) الْخَشْفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ :
الثَّلَجُ الْخَشِنُ) ، وَتُسَمَّى لَهُ خِشْفَةٌ
عِنْدَ الْمَشْيِ ، (و) كَذَلِكَ (الْجَمْدُ
الرَّخْوُ) ، وَقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ
خُشُوفاً ، (كَالْخَشِيفِ فِيهِمَا) أَيْ :

فِي الثَّلَجِ وَالْجَمْدِ ، وَلَيْسَ
لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَالُ : أَصْبَحَ الْمَاءُ
خَشِيفاً ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ *

* ثَلَجٌ وَشَفَانٌ لَهُ شَفِيفٌ *

* جَمُّ السَّحَابِ مِدْفَعٌ غُرُوفٌ ^(١) *

(و) الْخُشُوفُ (كَصَبُورٍ : مَنْ يَدْخُلُ
فِي الْأُمُورِ) ، وَلَا يَهَابُ ، كَالْمَخْشَفِ .

(و) قَالَ الْفَرَاءُ : (الْأَخَاشِيفُ :
الْعَرَّازُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ) ، قَالَ :
(و) أَمَّا الْأَخَاشِيفُ ، (بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ)
فَالْأَرْضُ (اللَّيْنَةُ) ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي أَخَاشِيفٍ مِنَ
الْأَرْضِ .

(و) يُقَالُ : إِنَّ الْخَشِيفَ (كَأَمِيرٍ
: يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الْخَشِيفُ : (الْمَاضِي مِنَ
السُّيُوفِ ، كَالْخَاشِفِ ، وَالْخُشُوفِ) ،
كَصَاحِبٍ ، وَصَبُورٍ .

(١) الْأَوَّلُ وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ ، وَالزَّجَزُ فِي
الْعِيَابِ ، وَرَوَاتُهُ «مِدْفَعٌ غُرُوفٌ»

(وَطَبِيئَةٌ مُخَشَفٌ ، كَمُحْسِنٍ : لَهَا خِشْفٌ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَانْخَشَفَ فِيهِ : دَخَلَ) ، وَهُوَ تَكَرَّرٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذَلِكَ بَعِيْنُهُ .

(وَخَاشَفَ فِي ذِمَّتِهِ) : إِذَا (سَارَعَ فِي إِخْفَارِهَا) ، وَكَانَ سَهْمٌ بَنُ غَالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوَارِجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ عِنْدَ الْجِسْرِ ، فَأَمَنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : « قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ ذِمَّتَكَ » ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : « لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا » - فَلَمَّا قَلِمَ زِيَادٌ صَلْبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ - أَى : سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا ، يُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّرِّ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ إِيَّاهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ : قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِي أَنْ قَتَلَهُ كَانَ الرَّأْيَ .

(و) خَاشَفَ (الْإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إِذَا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخَاشَفَةٌ : (سُمِعَ لَهُ خَشْفَةٌ) ، أَى : صَوْتُ ، (عِنْدَ الْإِصَابَةِ) بِالْغَرَضِ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخُشْفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ ، الْوَاحِدَةُ خُشُوفٌ ، وَخَاشِفٌ ، وَخَاشِفَةٌ ، قَالَ :

* بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *
* عَجْمَجَمَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى (١) *

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْوَاحِدُ مِنَ الْخُشْفِ : خَاشِفٌ ، لَا غَيْرُ ، فَأَمَّا خُشُوفٌ فَجَمْعُهُ : خُشُوفٌ .

وَالْوَرِشَاتُ : الْخِفَافُ مِنَ النَّوْقِ .
وَمَاءٌ خَاشِفٌ ، وَخَشَفٌ : جَامِدٌ .

وَالْخَشِيفُ مِنَ الْمَاءِ : مَا جَرَى فِي الْبَطْحَاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَرْمِيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

وَالْخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْيُبْسُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

(١) اللسان والصاحح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعياب .

[خ ص ف] *

(الْخُصْفُ : النَّعْلُ ذَاتُ الطَّرَاقِ ،
وَكُلُّ طِرَاقٍ مِنْهَا (خُصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(وَخُصِفَ النَّعْلُ ، يَخْصِفُهَا) ،
خُصِفَا ، ظَاهِرَ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ،
و (خَرَزَهَا) ، وَكُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خُصِفَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وَفِي آخَرَ : « وَهُوَ
قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وَهُوَ مِنَ
الْخُصْفِ ، بِمَعْنَى الضَّمِّ وَالْجَمْعِ .

لَقَدْ (و) مِنَ الْمَجَازِ : خُصِفَ الْعُرْيَانُ
(الْوَرَقُ عَلَى بَدَنِهِ) ، يَخْصِفُهَا ،
خُصِفَا : (الزَّقَهَا) ، أَيْ : الزَّقَ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ ، (وَأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ،
لِيَسْتُرَ بِهِ عَوْرَتَهُ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ (١) ، وَمِنْهُ أَيْضاً
قَوْلُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَمْدَحُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَشَنَّ مَائِحَةً فِي جِسْمِهَا خُشِفٌ
كَأَنَّهُ بِقِيَاصِ الْكُشْحِ مُحْتَرِقٌ (١)
وَجِبَالٌ خُشِفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عَنْ
ثُعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ الْخُشِفَا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَا (٢) *
وَأُمُّ خُشَافٍ ، كَشَدَادٌ : الدَّاهِيَةُ ،
وَيُقَالُ لَهَا : خُشَافٌ ، أَيْضاً ،
بِغَيْرِ أُمٍّ .

وَخَاشَفَ إِلَى الشَّرِّ : بَادَرَ إِلَيْهِ .
وَالْخُشْفُ : الْخَزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالصُّوَابُ
هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْخُشْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : وَاحِدَةٌ
الْخُشْفِ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي الْأَرْضِ
نَبَاتًا ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ
حَدِيثُ الْكَعْبَةِ : « إِنَّهَا كَانَتْ
خُشْفَةً عَلَى الْمَاءِ فَلَحِيتُ » .

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (وَحَف) ، ومجالت ثعلب ٦٣٩ ،
والثاني في الصحاح (وَحَف) .

مِنْ قَبْلِهَا طَبَّتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ (١)

أَي: فِي الْجَنَّةِ ، (كَأَخَصَفَ) ،
وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، وَالزُّهْرِيُّ ،
- فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ - : ﴿وَوَطَّفِقَا
يُخَصِّفَانِ﴾ (٢) .

(وَاخْتَصَفَ) قَالَ اللَّيْثُ :
الْاِخْتِصَافُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيَانُ عَلَى
عَوْرَتِهِ وَرَقًا عَرِيضًا ، أَوْ شَيْئًا نَحْوَ ذَلِكَ ،
يُقَالُ : اخْتَصَفَ بِكَذَا ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَالْأَعْرَجُ ،
وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : ﴿وَوَطَّفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ ،
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ وَتَشْدِيدِهَا ،
عَلَى مَعْنَى يَخْتَصِفَانِ ، ثُمَّ تُدْغَمُ
التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَتُحَرِّكُ الْخَاءُ
بِحَرَكَةِ الصَّادِ ، وَبَعْضُهُمْ حَوْلَ حَرَكَةِ
التَّاءِ فَفَتَحَهَا ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ .

قُلْتُ : وَيُرْوَى عَنْ الْحَسَنِ أَيْضًا ،
وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو :

(١) اللسان والنهاية ، ومادة (ودع) فيها ، والعباب ،

وتقدم في (ودع) .

(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

﴿يَخَصِّفَانِ﴾ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَكَسْرِ
الصَّادِ الْمُشَدَّدَةِ .

قُلْتُ : وَفِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي اسْتِطَاعَ ،
فَرَاغَهُ .

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ) ، تَخَصِّفُ ،
(خِصَافًا ، بِالسَّكْرِ) : إِذَا (أَلْقَتْ
وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ) ، فَهِيَ
خُصُوفٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَنَصَّهُ
فِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ
الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمٍ لَقِيَتْ ثُمَّ
أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ ، تَخَصِّفُ ،
خِصَافًا ، فَهِيَ خُصُوفٌ .

(و) قِيلَ : (الْخُصُوفُ) : هِيَ
(الَّتِي تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا
بِشَهْرَيْنِ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
وَالصَّوَابُ - كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعَبَابِ - :
بِشَهْرٍ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخُصُوفُ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ

تَمَامِ السَّنَةِ ، وقال غيره : الخُصُوفُ
 مِنْ مَرَابِيعِ الْإِيلِ : التي تُتَجَّعُ عِنْدَ
 تَمَامِ السَّنَةِ ، وقال غيره : الخُصُوفُ
 مِنْ مَرَابِيعِ الْإِيلِ : التي تُتَجَّعُ إِذَا
 أَتَتْ عَلَى مُضَرِّبِهَا تَمَاماً لَا يَنْقُصُ .
 (والخَصْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْجَلَّةُ
 تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمَرِ) ، يُكْنَزُ
 فِيهَا ، بِلُغَةِ الْبَحْرَانِيِّينَ .

(و) الْخَصْفَةُ أَيْضاً : (الْثَوْبُ
 الْغَلِيظُ جِدّاً) تَشْبِيهاً بِالْخَصْفَةِ
 الْمَسْجُوجَةِ مِنَ الْخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ
 (ج : خَصَفَ ، وَخَصَافٌ) ، بِالْكَسْرِ ،
 قَالَ الْأَخْطَلُ يَسْذُكُرُ قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأَنْثِيَيْنِ فَعَامِرٌ
 تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخَصَافِ وَبِالتَّمَرِ (١)
 أَيْ صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأَنْثِيَيْنِ ،
 وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ تَبِعاً كَسَا
 الْبَيْتَ الْمُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهَا ،
 وَمَزَقَهَا عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ (٢) ،

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزم في المقاييس

١٨٦/٢

(٢) في العباب زيادة « فلم يَقْبِلْهُ » ، ثم كساه
 الأنطاع فقبلها »

قال الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَا
 تَبِعُ الْبَيْتِ لَمْ يَكُنْ ثِيَاباً غِلَظاً
 كَمَا قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ
 سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنَ سَعَفِ النَّخْلِ ،
 فَيُسَوَّى مِنْهَا شَقَقٌ تُلْبَسُ بِيُوتِ
 الْأَعْرَابِ ، وَرُبَّمَا سُويَتْ جِلَالاً
 لِلتَّمَرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ كَانَ
 يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ،
 فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَطَّئَهَا ،
 فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ
 خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

(وَخَصْفَةٌ أَيْضاً : ابْنُ قَيْسٍ
 عَيْلَانُ) أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .
 (و) خَصَفَلَى ، (، كَجَمَزَى : ع) ،
 نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَالْأَخَصَفُ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ
 مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ) وَسَائِرُ لَوْنَيْهَا
 مَا كَانَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهِيَ
 خَصْفَاءٌ ، وَقَدْ يَكُونُ أَخَصَفُ
 بَجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ

الْبَلْقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .

(و) الْأَخْصَفُ (مِنْ الْجِبَالِ وَالظُّلُمَانِ :
الَّذِي) لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، (فِيهِ
بَيَاضٌ وَسَوَادٌ) ، وَالنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ،
يُقَالُ : جَبَلٌ أَخْصَفٌ ، وَظَلِيمٌ أَخْصَفٌ ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فِي
صِفَةِ الصُّبْحِ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفًا (١) *

(و) أَخْصَفُ : (ع) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ ، وَأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(و) وَكَيْبَةُ خَصِيفَةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ
لَوْنِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
لِمَا فِيهَا مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ،
وَنَصَّ الصَّحَّاحُ وَالْعَبَابُ ، وَكَيْبَةُ
خَصِيفٌ ، لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ ، لِأَنَّهَا
مَفْعُولَةٌ ، أَيْ : خَصِفْتُ مِنْ وَرَائِهَا
بِخَيْلٍ ، أَيْ : أُرْدِفْتُ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلْوَيْنِ
الْحَدِيدُ لَقَالُوا : خَصِيفَةٌ ، لِأَنَّهَا
بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، فَتَمَامٌ ذَلِكَ .

(وَالْخَصِيفُ ، كَأَمِيرٍ : الرَّمَادُ) ،
سُمِّيَ بِهِ لِمَا فِيهِ لَوْنَانِ سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ ، وَيُقَالُ : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، عَلَى
الْوَصْفِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٍ لِيَذِي مَنَاتِجٍ ظُرَيْرِ
مِنْ مِنَ الْمَرْخِ أَتَأَمْتُ زُنْدَهُ (١)

شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبُؤَى ، وَظَرَّاهُ : أَثْفَيْتَانِ
أَوْقَدَتِ النَّارَ بَيْنَهُمَا .

(و) الْخَصِيفُ أَيْضًا : (النَّغْلُ
الْمَخْصُوفَةُ) ، خُرِزَ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ ، (و) الْخَصِيفُ أَيْضًا :
(اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ،
فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ
الْعَوْبَثَانِيُّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لِلسَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاعَتَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرَّهَذَا (٢)

قُلْتُ : وَقَسَدَ تَقَدَّمَ فِي «ع ب ث»

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفي اللسان ،
ومطبوع التاج : « أَتَأَمْتُ رِيْدَهُ » والتصويب من
الديوان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (ع ب ث) ، ومادة (س د ف)
فيهما والعباب ، وتقدم في (ع ب ث) وسبق في (س د ف) .

(١) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (ب ر م) ،
والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

عن ابنِ بَرِّيٍّ ، أَنَّ الْبَيْتَ لِنَاشِئَةِ بْنِ
مَالِكٍ ، يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ ^(١) ،
وَكَانَ الْمُخْبَلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَّبَنِ ،
فَرَاغَهُ .

(و) خَصِيفُ (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)
الْجَزْرِيُّ : (مُحَدَّثٌ) ، وَسَيِّئٌ
ذِكْرُ ابْنِ أَخِيهِ قَرِيبًا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْخَصَافُ ،
(كَشَادُ : الْكَذَّابُ) ، كَأَنَّهُ يَخْرِزُ
الْقَوْلَ عَلَى الْقَوْلِ وَيَنْمُقُهُ .

(و) الْخَصَافُ : (مَنْ يَخْصِفُ
النَّعَالَ) ، أَيْ : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
مُهَيَّرٍ ^(٢) الْخَصَافُ (شَيْخٌ شَرْوِطِيٌّ ^(٣))
حَنْفِيٌّ ، أَلْفَ فِي الشَّرْوَطِ ،
وَالْأَوْقَافِ ، وَآدَابِ الْقَضَاءِ ،
وَالرِّضَاعِ ، وَالنَّفَقَاتِ ، عَلَى

مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(و) خَصَافٍ (، كَقَطَامٍ : فَرَسٌ)
أَنْشَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو
الْعَسَائِيٍّ) ، وَكَانَ فِيْمَنْ شَهِدَ يَوْمَ
حَلِيمَةَ فَأَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا ، وَجَاءَتْ
حَلِيمَةُ تُطِيبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِنْ مِرْكَنٍ ،
فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ هَذَا قَبْلَهَا ، فَشَكَتَ ذَلِكَ
إِلَى أَبِيهَا ، فَقَالَ : هُوَ أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِي
فَدَعَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يُبْلَى بِلَاءً حَسَنًا ، وَيُسَمَّى فَارِسَ
خَصَافٍ ، كَذَا فِي الْعُبَابِ .

وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ،
يُقَالُ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو ^(١) هَذَا مِنْ
أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَغَزَا يَوْمًا ، فَأَقْبَلَ
سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ ،
فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ
شَيْئًا ^(٢) يَنْجُتُهُ ، فَاحْتَفَرَ ^(٣) عَنْهُ ،

(١) فِي أَنْسَابِ الْأَمْثَلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ ٨١ أَنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ
لِسُفْيَانَ بْنِ رَيْبَةَ الْبَاهِلِ ، فَارِسَ خَصَافٍ ، وَقَدْ
تَبَعَ الشَّارِحُ صَاحِبَ السَّنَنِ فِي إِيرَادِهَا عَلَى هَذَا النُّحْوِ ،
وَنَسَبَهَا إِلَى مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرَ طَرَفًا مِنْهَا
عِنْدَ ذِكْرِ «خَصَافٍ» بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ خَلَطَ كَمَا
تَرَى ، فَقَدْ نَسَبَ طَرَفَ الْقِصَّةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى
سُفْيَانَ بْنِ رَيْبَةَ الْبَاهِلِ .

(٢) فِي السَّنَنِ : «سَبَا» .

(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : فَاحْتَفَرَ ، وَالتَّصْحِيحُ مَسَّنَ
السَّنَنِ .

(١) جَاءَتْ نِسْبَتُهُ إِلَى السَّعْدِيِّ فِي الصَّحَاحِ (عَبَثٌ) وَبَنِي
نِسْبَةً هُنَا وَفِي (سَدَفٍ) . وَنِسْبَةُ ابْنِ نَظْظُورٍ فِي
(عَبَثٌ) إِلَى السَّعْدِيِّ ، وَفِي (خَصَفٍ) إِلَى نَاشِئَةِ بْنِ مَالِكٍ
يَرُدُّ عَلَى الْمُخْبَلِ ، وَفِي (سَدَفٍ) إِلَى الْمُخْبَلِ السَّعْدِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «فَهْرٌ» وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالنَّصُوبُ مِنَ
الطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ (تَحْقِيقِي) ٤٨٤/١ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
«مَهْرَانٌ» .

(٣) هَذَا ضَبْطُ الْقَامُوسِ نِسْبَةً إِلَى الْمَفْرُودِ ، وَفِي الْبَابِ
١٨/١ يَضُمُّ الشَّيْنَ وَالرَّاءَ .

فإذا هو قد وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ
فَأَصَابَ رَأْسَهُ، فَتَحَرَكَ الْيَرْبُوعُ سَاعَةً، ثُمَّ
مَاتَ، فَقَالَ: هَذَا فِي جَوْفِ جُحْرٍ،
جَاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي،

* مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ *

فَذَهَبَ مَثَلًا، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ،
فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ.

قَوْلُهُ: يَنْجُثُهُ: أَيُّ يُحَرِّكُهُ.

(ومنه: أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خِصَافٍ)
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ صَاحِبَ
خِصَافٍ كَانَ يُلَاقِي جُنْدَ كِسْرَى
فَلَا يَجْتَرِي عَلَيْهِمْ، وَيَظُنُّ أَنَّهُمْ
لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ، فَرَمَى
رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ،
فَمَاتَ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا
نَمُوتُ نَحْنُ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ
مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خِصَافٍ عَشِيَّةً

لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاحِ فَارِسَ أَسَاسًا (١)

(و) خِصَافٌ () ، ككِتَابٍ :
خِصَانٌ كَانَ (لِسُمَيْرِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْبَاهِلِيِّ) ، كَذَا فِي الْعُتَابِ ،
وَنَصَّ كِتَابَ الْخَيْلِ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ :
سُفْيَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ :
وَعَلَيْهَا قُتِلَ : قَوْلًا (١) الْمَرْزُبَانِ ،
وَسِيَاقُهُ يَقْتَضِي أَنَّهَا كَانَتْ أُثْنَى (٢) ،
(و) كَانَ (يُقَالُ فِيهِ) ، وَفِي الْعُتَابِ :
لَهُ (أَيْضًا) : فَارِسُ خِصَافٍ (٣) ،
(أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خِصَافٍ).

(و) خِصَافٌ أَيْضًا : (خِصَانٌ
آخَرُ) ، كَانَ (لِحَمَلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَوْفٍ) بْنِ عَامِرِ بْنِ ذُهْلٍ ، (مِنْ) بَنِي
(بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ) ، يُقَالُ : (كَانَ مَعَهُ
هَذَا الْفَرَسُ ، وَطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بْنُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَّاهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسَمَّى خَاصِي
خِصَافٍ ، وَمِنْهُ « أَجْرًا مِنْ خَاصِي

(١) في مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من
أنساب الخيل ، وفي هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن
الكلبي .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهي التي يضرب بها
الناس مثلا . . .

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاص .
هكذا في النسخ » .

(و) التَّخْصِيفُ أَيْضاً : (الاجْتِهَادُ فِي التَّكْلِيفِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (خَصَفَهُ الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَيْ : (اسْتَوَى هُوَ) أَيْ بَيَاضُهُ (وَالسَّوَادُ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصَفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وَخَوَّصَهُ تَخْوِصاً ، وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيباً ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي الْأَسَاسِ : خَصَفَ الشَّيْبُ لِمَتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَصَفُ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ .

وَالْمُخَصَفُ ، كَمَنْبَرٍ : الْمُثَقَّبُ وَالْإِشْفَى ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتَحَاءَ رَوْثَةٌ أَنْفَهَا كَالْمُخَصَفِ (١)
وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ إِشَادَةٌ هَذَا
الْبَيْتِ فِي « فَرْش » .

خِصَافٌ ») ، فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامٍ ، فَهِيَ كَانَتْ أَثْنَى ، فَكَيْفَ تُخْصَى ؟ ، وَصِحَّةُ إِيرَادِ ذَلِكَ الْمَثَلِ : « أَجْرًا مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَأَهُ عَلَيْهِ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .
(وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خِصَافٍ بْنِ أَخِي خَصِيفِ الْجَزَرِيِّ : (مُحَدَّثٌ) ، رَوَى عَنْ هَبَّارِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ عَمِّهِ أَنْفَاءً .

(وَسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلَسَاءُ خُلُقَاءُ ، أَوْ) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْتَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(وَالْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ بِالضَّمِّ أَيْضاً .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فِي عَدُوِّهِ : أَيْ (أَسْرَعَ) ، قَالَ : وَهُوَ بِالْحَاءِ جَائِزٌ أَيْضاً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الصَّوَابِ .

(وَالْتَخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وَضِيقُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمُقَابِيسُ ١٨٦/٢ تَقَدَّمَ فِي (رَوث) وَ(عَزَز) وَ(فَرْش) .

وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُ : فَمَا زَالُوا
يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِخَوَافِرِ
الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُواهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
جَعَلُوا آثَارَ خَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى
آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، فَكَانَهُمْ
طَارِقُوهَا بِهَا ، أَيْ : خَصَفُوهَا بِهَا ،
كَمَا يُخْصَفُ النُّعْلُ .

وَيُقَالُ : خَصَفَ يُخْصِفُ تَخْصِيفًا ،
مِثْلَ اخْتَصَفَ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي
بُرَيْدَةَ ، وَالزُّهْرِيُّ ، فِي إِحْدَى
الرُّوَايَتَيْنِ : «وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ» (١) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْحَمَامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ ، وَلَا يَخْصِفُ»
النَّشِيرُ : الْمِثْرُ ، وَلَا يَخْصِفُ : أَيْ
لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ .

وَتَخْصَفُهُ ، كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ مُخْصَفٌ
وَخَصَافٌ : صَانِعٌ لِذَلِكَ ، عَنْ
السَّيْرَافِيِّ ، وَجَبِلَ خَصِيفٌ ، مِثْلُ
أَخْصَفَ (٢) ، وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فَهُوَ
خَصِيفٌ ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي
التَّاسِعِ . وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ .
وَالْخَصَفُ ، مُحَرَكَةٌ : لُغَةٌ فِي
الْخَزَفِ ، نَقْلُهُ اللَّيْثُ .
وَاخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صَارَتْ خُصُوفًا .
وَالْخَصَافُ ، كَرْمَانٍ : حَصِيرٌ مِنْ
خُوصٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : خَصَفْتُ فُلَانًا :
أَرَبَيْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّتَمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصَلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ،
وَمِنْهُ : نَخِيلٌ مُخْصَلَفٌ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ (عَنِ ابْنِ
عَبَّادٍ) ، فِي الْمُحِيطِ ، وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ ،
وَأَنْشَدَ لَابْنُ مُقْبِلٍ :

[أَلَيْتُ] كَفَنَوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ (١)

= أَيْضًا مِمَّا فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْوَصْفَ لِلنَّجْلِ ،
وَإِنَّ قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ وَالشَّارِحِ :
وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْجِبَالِ وَالظُّلُمَانِ : الَّذِي
لَوْنُهُ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .
(١) دِيوَانُهُ ٣٧٣ فِي الزِّيَادَاتِ ، وَاللِّسَانِ . وَيَأْتِي النَّجْلُ
كَلَامًا فِي (خَصَلَفَ) .

(١) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ ٢٢ .
(٢) فِي اللَّسَانِ : «وَجَبِلَ» أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ
فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَالْمَفْهُومُ

وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ
الْخَضَفِ لِلْبَعِيرِ (١) ، وَاسْتِعْمَالُهُ فِي
الْإِنْسَانِ مَجَازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ،
مِثْلَ فَضَخَ ، نَقَلَهُ الْعُزَيْرِيُّ .

(وَفَارِسُ خَضَافٍ ، وَهَمَّ لِلْجَوْهَرِيِّ ،
وَالصَّنَابُ بِالصَّادِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَهَذَا الْوَهْمُ لَا أَصْلَ لَهُ ،
فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي هَذَا
الْحَرْفِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ فِي الصَّادِ عَلَى
الصَّنَابِ ، وَإِنَّمَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا هُوَ
ابْنُ دُرَيْدٍ ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢) ،
— بَعْدَ مَا ذَكَرَ خَضَفَ — : وَفَارِسُ
خَضَافٍ ، مِثْلَ حَدَامٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ،
وَخَضَافٍ : اِسْمُ فَرَسِهِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ
فِي هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِي
الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ذَكَرَ فِي
مَوْضِعِهِ ، فَكَانَ الْمُصَنِّفُ تَوَهَّمُ أَنَّ
ابْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : (وَالصَّنَابُ
بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ) الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ ، يَخْضِفُ ،
خَضَفًا ، وَخَضَافًا ، كَغَرَابٍ (: ضَمْرَطَ)
نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
خَضَفَ بِهَا : إِذَا رَدَمَ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ *
* عَبْدًا إِذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ (١) *
وَفِي الْعُبَابِ : وَيُرْوَى : « شَرَّ
الْخَلْفِ » ، وَبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ *
* لَا يُدْخِلُ الْبُؤَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ (٢) *
وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ :

* إِنَّ عَيْدًا خَلَفَ مِنَ الْخَلْفِ (٣) *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ،
ومادة (خلف) وروايته فيها : « بِالْحِمْلِ
خَضَفَ » وَالْعُبَابُ وَالْجَمْهَرَةُ (٢٢٩/٢)
وَالْأَسَاسُ مَعَ مَا يَأْتِي وَالتَّرْتِيبُ فِيهِ مُخْتَلِفٌ .
وَيَأْتِي هَذَا الرَّجْزُ فِي (خَلَفَ) أَيْضًا .

(٢) اللسان والعُبَابُ وَالْأَسَاسُ .
(٣) اللسان ، وروايته : « خَلَفَ بِئْسَ الْخَلْفُ » وَقَدْ أَشَارَ
الصَّاغَانِيُّ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْعُبَابِ أَيْضًا .

(١) في مطبوع التاج : « الْبَعِيرُ » تَطْبِيعٌ .

(٢) الْجَمْهَرَةُ (٢٢٩/٢) .

فَإِنَّهُمْ بَنُو الْخَوَارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا تَكُمُ فَتُخِ الْقُدَامُ وَخُضِفُ^(١)

(وَالْخُضَفُ، مُحَرَّكَةً : صَغَارُ
الْبَطِيخِ ، أَوْ كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابْنُ
فَارِسٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ :
يَكُونُ قَعَسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ،
ثُمَّ خُضِفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قُحَا ،
وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثُمَّ بَطِيخًا أَوْ طَبِيخًا ،
لُغَتَانِ .

(وَالْأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ .

(وَالْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ،
فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا) وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَازَعَتْهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ^(٢)

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم في
(فخخ) وروايته فيها - كالدَّيَّانِ أَيْضًا :

وَأَمَّا تَكُمُ فَتُخِ قُدَامُ وَخُضِفُ

وانظر اللسان (فخخ) و (عجز) و (قدم) .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْمِذَازِيِّ ، أَنَّ
الْمَثَلَ الْمَذْكُورَ يُرَوَّى بِالْمُهْمَلَةِ
وَالْمُعْجَمَةِ ، فَلَا مَعْنَى لِتَوْهِيمِ مَنْ
رَوَاهُ بِالْمُعْجَمَةِ مَعَ ثُبُوتِهِ عَنِ الثَّقَاتِ ،
وَكَثِيرًا مَا يَتَّصِدِّي الْمُصَنِّفُ لِرَدِّ
النَّقْلِ الْوَارِدِ الثَّابِتِ بِمُجَرَّدِ الرَّأْيِ
وَالْحَدْسِ ، وَهُوَ غَيْرُ سَلِيدٍ ، وَعَنْ
طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قُلْتُ : الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الصَّاعَانِيُّ
فِي تَكْمِلَتِهِ ، أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ يُوَافِقْهُ
أَحَدٌ فِيمَا قَالَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ سِوَاهُ
عَلَى الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحَّةِ ،
فَمَا تَقَدَّمَ لَشَيْخِنَا مِنَ التَّشْنِيعِ
عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ .

(وَالْخَيْضَفُ) ، وَالْخُضُوفُ ،
(كَهَيْكَلٍ ، وَصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْخَيْضَفُ : فَيَعْمَلُ مِنَ الْخُضْفِ ، وَهُوَ
الرُّدَامُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وقيل : أُم لَيْلَى هِيَ الْحَمْرُ ،
وَالْمُخَضَفَةُ : هِيَ الْخَاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ :
وَجَعُ الْمَعْلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ أَيْضًا
فِي « ن ز ع » .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَضَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِي
الْخَضَفِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الرَّدَامُ .

وَأَمْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قَالَ
خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :

* فَيْسَلُكَ لَا تُشْبِهُهُ أُخْرَى صِلَقَمَا *

* أَغْنَى خَضُوفًا بِالْفِنَاءِ دِلَقَمَا ^(١) *

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافَ ، وَهِيَ
مَعْدُولَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَلِلْمَسْبُوبِ :

يَا ابْنَ خَضَافٍ ، كَحَدَامٍ ، وَيَا خَضَفَةَ
الْجَمَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ لَجَعْفَرِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِخْنَفٍ - وَكَانَتْ
الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ - :

تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَدْمَى نُحُورُهُمْ
وَجِئْتُ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ ^(٢)

أَرَادَ : يَا خَضَفَةَ الْجَمَلِ .
وَرَجُلٌ خَاضَفٌ ، وَمُخَضَفٌ ،
كَمِئَبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
اللِّثُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ (هَرَمُ
الْعَجُوزِ ، وَقُضُولُ جِلْدِهَا) ، وَقَالَ
غَيْرُهُمَا : الْخَضْرَفَةُ : هِيَ الْعَجُوزُ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (الْخَضْرَفُ)
مِنَ النِّسَاءِ : (الصَّخْمَةُ اللَّحِيْمَةُ الْكَبِيرَةُ
الْتَّيْبِينَ) ، وَالطَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا
سَيَأْتِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَمْرَأَةٌ
خَضْرَفٌ : نَصَفٌ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
تَشَبَّهٌ .

حَكَى ابْنُ بَرِّي ، عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : مَرَأَةٌ ^(١) خَضْرَفٌ ،
وَحَضْفِيرٌ : إِذَا كَانَتْ صَخْمَةً ، لَهَا
خَوَاصِرٌ وَبُطُونٌ ، وَغَضُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

* خَضْرَفٌ مِثْلُ حَمَاءِ الْقُنَّيْنِ *

* لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ ^(٢) *

(١) كَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَفِي اللَّسَانِ « امْرَأَةٌ » وَهِيَ سَوَاءٌ .
(٢) اللَّسَانُ .

(١) اللَّسَانُ وَأَنْشَدَ الْأَوَّلُ مَعَ آخَرِ فِي (صَلَامٍ)
(٢) اللَّسَانُ .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) : أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ
بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وَهُوَ
الدَّوْمُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :
تُبَسِّرُ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرِفَةِ الْخِضْلَافِ بَادٍ وَقَوْلُهَا (١)
تُبْرِهُ : تَدْفَعُهُ ، وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ ،
وَهُوَ نَوَى الْمُقْلِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الْخِضْلَفَةُ :
خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هَكَذَا فِي
النُّسَخِ ، وَصَوَابُهُ : حَمْلُ النَّخِيلِ ،
كَمَا هُوَ نَصُّ نَوَادِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيتَ كَقِنَوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ (٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ
النَّخْلِ خِضْلَفَةً ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمُقْلِ فِي
قِلَّةِ حَمْلِهِ .

(١) فِي زِيَادَاتِ شَعْرِ أَسَامَةَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٥١
وَاللَّسَانُ .

(٢) الْعَبَابُ وَتَقْدِمُ عِجْزِهِ فِي (خِضْلَفٍ) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفٌ) هَكَذَا هُوَ فِي سَائِرِ النُّسَخِ
بِالسَّوَادِ ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الصُّحُوحِ ،
وَكَذَا قَالَ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ :
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمَوْجُودُ فِي نُسَخِ
الصُّحُوحِ هُوَ خَطْرَفٌ ، بِالظَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَى الْمُصَنِّفِ
ذَلِكَ ، أَوْ هُوَ مِنَ النَّسَاجِ ، وَرَأَيْتُ
شَيْخَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَعَلَّلَهُ بِقَوْلِهِ : لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ بِالْمُعْجَمَةِ
لَاخِرُهُ عَنْ « خَطَفٍ » .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَطْرَفَ الرَّجُلُ :
(أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ) ، وَخَطَرَ (أَوْ)
خَطَرَفَ الْبَعِيرُ : (جَعَلَ خَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً
فِي وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطَرَفَ فِيهِمَا) ، أَيْ
فِي الْإِسْرَاعِ ، وَجَعَلَ الْخَطَوَتَيْنِ
خَطْوَةً ، وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
ثَوْرًا :

* وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخَطَرَفَا (١) *

أَيَ : تَوَسَّعَا .

(١) شَرْحُ دِيوَانِهِ ٢٤٤/٢ وَأَرَايِيزُ الْعَرَبِ ٥٣ وَاللَّسَانُ ،
وَالْتَكْلُفَةُ وَالْعَبَابُ .

[خ ن ظ ر ف] (١)

(الْخَنْظَرُفُ)، هكذا هو في سائر النسخ بالأحمر، مع أنه مذكور في الصحاح على ما يأتي بيانه، ثم إن النسخ كلها بالطاء المعجمة، وفي بعضها بالمهملة، فعلى الأول ينبغي ذكره بعد تركيب «خ ظ ف» وعلى الثاني فلا فائدة لإفراجه عن تركيب «خطرِف» مع الحكم بزيادة النون، فتأمل ذلك، وهي: (العجوز الفانيّة)، كما قاله الليث، وقال غيره: هي المتشعبة الجلد، المسترخية اللحم، (والصواب بالمهملة)، وهذا يؤيد أنه بالطاء المعجمة، (أو جميع ما في المهملة، فالمعجمة لغة فيه).

قال الجوهري: خطرِف البعير في مشيته: لغة فسي خذرف، إذا أسرع ووسع الخطو، بالطاء المعجمة، وأنشد:

* وَإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَّاسُ خَطَرَفًا (٢) *

(١) اللسان. وتقدم في مادة (خطرِف) كما سيأتي في أثناء المادة.
(٢) اللسان.

(و) خطرِف (فلاناً بالسَّيْفِ): إذا (ضربه به)، عن ابن دريد، (و) خطرِف (جلد المرأة: استرخى)، نقله الليث، ويقال بالصاد والطاء. (والخطرِف، كقنديل: السريع) عن ابن عباد.

(و) خطرُوف، (كعضفور: السريع العنق)، هكذا نص المحيط، وفي اللسان: عنق خطرُوف (١): واسع، (و) الخطرُوف أيضاً: (الجمال الواسع)، عن ابن عباد.

(والمستخطرِف: الرجل الواسع الخلق، الرغب الذراع)، كما في العباب.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخطرُوف: المستدير وجمال خطرُوف: يخطرِف خطوة. وقال الليث: الخنْظَرِف: العجوز الفانيّة، والنون زائدة، والصاد لغة فيه، وقد تقدم. وتخطرِف الشيء: إذا جاوزته وتعدّاه.

(١) لفظ اللسان «عنق خطرِف».

وَأَمَّا الْخَنْظَرُ ، ففيه ثلاث لغات :
 بالطاء ، وبالظاء ، وبالضاد ، والطاء
 أحسن ، وكذا خَظَرَ جلد العجوز ،
 فيه ثلاث لغات ، والطاء أكثر ، وكذا
 جميع ما ذكر في خَظَرَ ، فإن
 الطاء لغة فيه ، إلا خَظَرَهُ بالسيف ،
 فإنه بالطاء المهملة لا غير ، صرح به
 صاحب اللسان ، وغيره .

[خ ط ف] *

(خَطِيفَ الشَّيْءِ ، كَسَمِعَ) ،
 يَخْطِفُهُ ، خَطْفًا ، وهي اللغة الجيدة ،
 كما في الصَّحاح ، وفي التهذيب ،
 وهي القراءة الجيدة ، (و) فيه لغة
 أخرى حكاهم الأخفش ، وهي : خَطَفَ ،
 يَخْطِفُ ، مِنْ حَدِّ (ضَرَبَ) ، أَوْ هَلِ
 قَلِيلَةً ، أَوْ رَدِيئَةً (لا تكاد تُعرف ، كما
 في الصَّحاح - قال : وقد قرأ بها
 يونس ، في قوله تعالى : ﴿يَخْطِفُ
 أَبْصَارُهُمْ﴾ (١) .

قلت : وأبو رجاء ، ويحيى بن
 وثاب ، كما في العباب ، ومجاهد ،

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

كما في شرح شيخنا :

(استلَبَهُ) ، وقيل : أَخَذَهُ في
 سُرْعَةٍ وَاسْتِلَابَ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
 أَقَانِيَمِ التَّغْلِيْمِ لِلْخُوَيْيِّ تَلْمِيذِ
 الْفَخْرِ الرَّازِيِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرَحَ ،
 يَفْتَضِي التَّكْرَارَ ، وَالْمَفْتُوحُ لَا
 يَفْتَضِيهِ ، وقال شيخنا : وهو غريب
 لا يُعرف لغيره ، فتأمل .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَطِيفَ (الْبَرْقِ
 الْبَصَرِ) ، وَخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِهِ) ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ
 أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) ، وكذا الشَّعَاعُ ،
 وَالسَّيْفُ ، وَكُلُّ جِزْمٍ صَقِيلٍ ، قال :
 * وَالْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطِفْنَ الْبَصَرَ (٢) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَطِيفَ (الشَّيْطَانِ
 السَّمْعِ : اسْتَرْقَهُ ، كَاخْطَفَهُ) ، قال
 سِيبَوَيْهِ : خَطَفَهُ ، وَاخْطَفَهُ ، كما
 قالوا : نَزَعَهُ ، وَانْتَزَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣)
 وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ : «يَخْطِفُونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(٢) اللسان .

(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ « أَى : يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلْبِثُونَهُ .

(وَخَاطِفُ ظِلِّهِ : طَائِرٌ) ، قال ابنُ
سَلَمَةَ : يُقَالُ لَهُ : الرَّفْرَافُ ، (إِذَا رَأَى
ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ) ،
كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، زَادَ فِي اللِّسَانِ :
يَخْسِبُهُ صَيْدًا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْكُمَيْتِ :

وَرِيْطَةٌ فَتِيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدًا^(١)

(وَالْخَاطِفُ : الذُّئْبُ) ، لِاسْتِغْلَابِهِ
الْفَرِيْسَةَ .

(و) فِي الْحَدِيثِ : « نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
(الْخُطْفَةِ) » ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهَا
(الْعُضْوُ الَّذِي يَخْطِفُهُ السَّبُعُ ، أَوْ
يَقْتَطِعُهُ)^(٢) الْإِنْسَانُ مِنْ أَعْضَاءِ
(الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وَهِيَ مَيْتَةٌ ، فَإِنَّ
كُلَّ مَا أُبْيِنَ مِنَ الْحَيَوَانِ - وَهُوَ
حَيٌّ - مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ لَا يَحِلُّ

أَكْلُهُ ، وَكَذَا مَا اخْتَطَفَ الذُّئْبُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَوْ
رِجْلٍ ، أَوْ اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ
حَيَوَانِ الصَّيْدِ ، مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، وَأَصْلُ هَذَا أَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ،
رَأَى النَّاسَ يَجْبُسُونَ أَشْيِمَةَ الْإِبِلِ ،
وَأَلْيَاتِ الْغَنَمِ ، فَيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كَجَمَزَى : لَقَبُ
حُذَيْفَةَ ، جَدُّ جَرِيرِ الشَّاعِرِ) ، وَهُوَ
جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ بْنِ
سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ
ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ
تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بِقَوْلِهِ :

« وَعَنْقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى^(١) »

وَفِي الصَّحَاحِ : لَقَّبَ عَوْفٌ ،
وَهُوَ جَدُّ جَرِيرٍ^(٢) ابْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفِ
الشَّاعِرِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

« وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَى^(٢) »

(١) اللسان ، ومسادة : « جنن » والتكملة والعيان
والمنايس ١٩٦/٢ ، والنقائص عن الجمهرة
٢٣١/٢ ، ويشير المؤلف إلى الروايات في كلمة
« خطفى » .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائص ١ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعيان ، والاساس .
(٢) في مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس .

(وقد خَطَفَ ، كَسَمِعَ ، وَضَرَبَ) ،
يَخْطِفُ ، وَيَخْطِفُ ، (خَطَفَانًا) ،
هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ : خَطَفًا ، بِالْفَتْحِ ،
كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(وَالْعَاطُوفُ : شَيْءُهُ الْمُنْجَلِ يُشَدُّ
بِحَبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كَذَا فِي الْعَبَابِ ،
وَفِي اللِّسَانِ : فِي حَبَالَةِ الصَّائِدِ ،
(فَيُخْطَفُ بِهِ الظَّبْيُ) .

(و) فِي الْحَدِيثِ : «صَحْفَةٌ فِيهَا
خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ» (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ
يُذَرُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ، فَيُلْعَقُ ،
وَيُخْطَفُ بِالْمَلَاعِقِ) ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَبُولَاءُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْخَطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ
تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فَتُسَخَّنَ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهَا
دَقِيقَةٌ ، ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ ،
وَيُخْطَفُونَهَا فِي سُرْعَةٍ .

(و) الْخُطَّافُ ، (كَرَّمَانٍ : طَائِرٌ
أَسْوَدُ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ الْعُصْفُورُ
الَّذِي تَدْعُوهُ (١) الْعَامَّةُ : عُصْفُورُ

(١) فِي الْأَصْلِ : «يَدْعُوهُ» ، وَمَا هُنَا عَنِ اللِّسَانِ .

انتهى ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ ،
كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَحَكَاهُ
ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *

* أَعْنَقَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا (١) *

وَعَنْقًا .. إِلَى آخِرِهِ .

وَيُرْوَى : «خَيْطَفَى» كَمَا فِي
الصُّحاحِ ، وَفِي النُّقَايِصِ : خَيْطَفَى ،
أَي : سَرِيعًا .

(و) الْخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ) ،
كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنْقَهُ ، أَيْ
يَجْتَذِبُهُ ، (كَالْخَيْطَفَى) ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُ أَحْمَدَيمَةَ السَّابِقُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفَتْ دِمَاغَهُ

كَمَا اخْطَطَفَ الْبَازِي الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ (٢)

(وَهُوَ جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) :
سَرِيعُ الْمَرِّ .

(١) اللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (سَدَفٌ) وَمَادَةُ (جَنَ) ، وَالتَّكْمَلَةُ
وَالْعَبَابُ وَالْمُجَهَّرَةُ ٢/٢٣١ ، وَالنُّقَايِصُ ١ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّسَاجِ : «الْخَشَاشُ الْمَفَازِعُ» ، وَفِي
هَاشِيَةِ : «قَوْلُهُ الْمَفَازِعُ . لُغَةٌ : الْمَفَازِعُ ، أَوْ
نَحْوُهُ» ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ دِيوَانِهِ ١٩٥ هـ . وَالْخَشَاشُ :
الْمَعْيَانُ الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ، أَوْ حَيَّةٌ مِثْلُ الْأَرْقَمِ وَفِي الْعَبَابِ
«الْمَفَازِعُ» .

الْجَذَّةُ ، وَالْجَمْعُ : الْخَطَاطِيفُ .

وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه : «لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخُطَافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قال ابن الأثير : قال ذلك شفقة ورحمة .

(و) الْخُطَافُ أَيْضاً : (حَدِيدَةُ حَجَنَاءُ) ، تَكُونُ (فِي جَانِبِي الْبَكْرَةِ ، فِيهَا الْمَحْوَرُ) ، تُعْمَلُ بِهَا الْبَكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، (أَوْ كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءُ) : خُطَافٌ ، وَالْجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْخُطَافُ : هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِيَالِ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْيَكِّ نَوَازِعُ^(١)

(و) الْخُطَافُ : (فَرَسٌ) كَانَ لِرَجُلٍ يُقَالُ : لَهُ مَا عَزَ ، فَرَّ يَوْمَ الْقِنَعِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، قَالَ مَطَرُ بْنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِيُّ :

(١) في مطبوع التاج واللسان ومن بيض والتضحيح من النهاية .
(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعياب ،
والمقاييس ١٩٧/٢ ، والجمهرة ٢٣١/٢ ، ١٠/٣

أَفَلَتْنَا يَعْدُو بِهِ سَابِغُ
يُلْهَبُ إِلَهَابَ ضَرَامِ الْحَرِيقِ^(١)
وَمَرَّ خُطَافٌ عَلَى مَا عَزَزِ
وَالْقَوْمُ فِي عَثِيرٍ نَقَعَ وَضِيقُ
(و) الْخُطَافُ (، كَشَدَادُ : فَرَسٌ
آخَرُ) ، وَهِيَ لَعَمْرُؤُا بَيْنَ الْحُمَامِ
السُّلَمَى ، قَالَ فِيهِ زِيَادُ بْنُ هُرَيْرٍ
التَّغْلِبِيُّ :

تَرَكْنَا فَارِسَ الْخُطَافِ يَزُقُّو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الْفُرَاتِ^(٢)
تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِي سُلَيْمٍ
وَقَدْ زَافَ الْكُمَاةُ إِلَى الْكُمَاةِ
(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفَ
الْحَشَا ، وَمَخْطُوفُهُ) : أَي (ضَامِرُهُ) ،
قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصُّومِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَعَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ^(٣)
الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، وَالصُّومُ : شَجَرٌ .

(١) العباب وفيه «نقع» وسبق .
(٢) العباب .
(٣) هو لساعدة بن جؤبة في شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ،
واللسان والمساود (شدف ، زرم ، صوم) والعياب ،
والجمهرة ٨٩/٣ .

(وَجَمَلٌ مُخْطُوفٌ : وَسَمَ سِمَةً
خُطَافُ الْبُكَرَةِ) ، وَاثِمُ تِلْكَ السِّمَةِ :
خُطَافٌ ، أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفٌ
الْبُطْنِ) ، وَكَذَا : حِمَارٌ مُخْطَفُ الْبُطْنِ ،
أَيَ : (مُطَوِّيه) ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ مُخْطَفُ الْبُطْنِ لَاحِتُهُ نَحَائِصُهُ
بِالْفُتَيْتَيْنِ كِلَا لَيْتَيْهِ مَكْدُومٌ^(١)

(و) خَطَافٌ ، (كَقَطَامٍ : هَضْبَةٌ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَيُقَالُ : جَبَلٌ ،
كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافٍ : اسْمٌ : (كَلْبَةٌ) مِنْ
كِلابِ الصَّيْدِ ، وَكَذَا كَسَابٌ .

(و) يُقَالُ : (مَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ
خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَيْ يُبْرَأُ مِنْهُ) .

(و) قَالَ أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ :
(اخْتِطَفْتُهُ) كَذَا فِي الْأَسَاسِ ،^(٢) وَفِي
الْعَبَابِ : أَخْطَفْتُهُ (الْحُمَى) ، وَهُوَ
نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَفْوَانَ ،
أَيَ : (أَقْلَعْتُ عَنْهُ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فِي الْأَسَاسِ : « وَاخْتِطَفَتْ عَنْهُ الْحُمَى » .

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَمُخْطَفَةٌ تَنْمِي وَمُقْعَصَةٌ تُصْمِي^(١)

(وَأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَاَهَا) ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ ، وَهُوَ الْقُطَامِيُّ :^(٢)

* وَأَنْقَضَ قَدَفَاتِ الْعُيُونِ الطَّرْفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا^(٣) *

وَقَالَ ابْنُ بُزْجَجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ :
أَخَذْتُهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ : أَخْطَاْتُهُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْهَذَلِيِّ :

تَنَاولُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحَبَّارِيِّ أَخْطَفْتُهَا الْأَجَادِلُ^(٤)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَرَّ يَخْطِفُ خُطْفًا مُنْكَرًا : أَيْ
مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَتَخْطَفُهُ : اخْتِطَفَنَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَيُتَخَفَتُ النَّاسُ مِنْ »

(١) اللسان ، والأساس .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « الْعَيْنُ » فِي الْعَبَابِ وَالْقَطَامِيُّ ، كَمَا
أُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ .

(٣) اللسان والعباب وعجزه في الصحاح ، والمقاييس
١٩٧/٢ بدون تنية فيها .

(٤) اللسان ، ولم أجِدَ الْبَيْتَ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّ ، وَلَا فِي
شَرْحِ أَشْهُارِ الْهَذَلِيِّ .

حَوْلِهِمْ ۚ (١) ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : ﴿إِلَّا مَنْ
خَطَفَ الْخَطْفَةَ ۚ﴾ (٢) بِالتَّشْدِيدِ ،
وَأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي
الطَّاءِ ، وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ ،
فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ ، وَقُرِئَ : ﴿خِطَفَ ۚ﴾
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ ، عَلَى إِتْبَاعِ
كَسْرَةِ الْخَاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وَهُوَ
ضَعِيفٌ جِدًّا .

قُلْتُ : وَهِيَ أَيْضاً رِوَايَةٌ عَنْ
الْحَسَنِ ، وَقَتَادَةَ ، وَالْأَعْرَجِ ، وَابْنِ
جَبْرِ .

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَفِيهِ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونُوا كَسَرُوا الْخَاءَ
لِانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطَابَقَةِ وَاتِّفَاقِ
الْحَرَكَتَيْنِ ، وَالثَّانِي : أَنْ يُرِيدُوا :
اخْتَطَفَ ، فَيُسْتَقْلَ اجْتِمَاعُ التَّاءِ
وَالطَّاءِ ، مُبَيَّنَّةٌ وَمُدْغَمَةٌ ، فَتُخَذَفُ
التَّاءُ ، ثُمَّ يُكْرَهُ الِاتِّبَاسُ فِي قَوْلِهِمْ :
« أَخِطَفَ » ، بِالْأَمْرِ ، إِذَا قَالَ : أَخِطَفَ
هَذَا يَارَجُلُ ، فَتُخَذَفُ الْأَلِفُ ، لِأَنَّهَا
لَيْسَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَتُتْرَكُ

الْكَسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فِي الْخَاءِ ،
لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ ، ثُمَّ تَتَّبِعُ الطَّاءُ
كَسْرَةَ الْخَاءِ .

وَرَوَى [عَنْ] (١) الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ :
﴿يَخِطِفُ أَبْصَارُهُمْ ۚ﴾ (٢) ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ ،
وَقَرَأَهَا : ﴿يَخِطَفُ ۚ﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ
الطَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا ، فَمَنْ قَرَأَ ﴿يَخِطِفُ ۚ﴾
فَالْأَصْلُ يَخْتِطِفُ ، وَمَنْ كَسَرَ الْخَاءَ
فَلِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ نَازَعَهُمُ الْفَرَّاءُ فِي
ذَلِكَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الزَّجَّاجُ ، وَقَوَّى قَوْلَ
الْبَصْرِيِّينَ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي تَفْسِيرِهِ .
وَالْخَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ ، يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ
مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

وَالْخَطِيفَةُ ، كَسْفِيْنَةٌ : الْإِخْتِلَاسُ .
وَسَيِّئٌ مَخْطَفٌ : يَخِطِفُ الْبَصَرَ
بِلَمْعِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ :

(١) تكملة من اللسان .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

* وَنَاطَ بِالذِّفِّ حُسَامًا وَمِخْطَفًا ^(١)

وَالْخَاطِفُ : الْبَرَقُ يَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ .

وَالْخَطَافُ ، كَشَدَادِ : الشَّيْطَانُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ حَدِيثٌ عَلَى : « نَفَقْتُكَ رِيَاءٌ »

وَسُمْعَةٌ لِلْخَطَافِ وَقِيلَ : هُوَ
كَرُمَانٍ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَوْ
تَشْبِيهًا بِالْخَطَافِ ، لِكُلُوبِ الْحَدِيدِ .

وَالْخَيْطَفُ ، كَحَيْدَرٍ : سُرْعَةٌ
أَنْجِدَابِ السَّيْرِ ، وَيُقَالُ : عَنُقُ خَيْطَفٌ .

وَمَخَالِيبُ السَّبَاعِ : خَطَاطِيفُهَا ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَخَطَاطِيفُ الْأَسَدِ : بَرَائِنُهُ ، شَبَّهَتْ
بِالْحَدِيدِ لِجُحْنَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لَأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيَّ :

إِذَا عَلِقْتَ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ ^(٢)

وَالْخَطَافُ ، كَرُمَانٍ : الرَّجُلُ اللَّصُّ
الْفَاسِقُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) اللسان .

(٢) شعر أبي زيد الطائي ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ،
والأساس ، والمقاييس ١٩٧/٢ ، والجمهرة ٢٣١/٢

* وَاسْتَضَبَّحُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ ^(١) *

وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لَجَرِيرٍ : يَا ابْنَ
خُطَافٍ ، فَإِنَّمَا قَالَتْهُ لَهُ هَازِلَةً بِهِ ^(٢) .

وَالْخُطَفُ ، بِالضَّمِّ ، وَبِضْمَتَيْنِ :
الضُّمَرُ ، وَخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ .
وَإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِلَاقُهُ .

وَفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى : إِذَا كَانَ
لَاحِقًا مَا خَلَفَ الْمَحْزَمَ مِنْ بَطْنِهِ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ ، وَمَخْطُوفٌ ،
وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرَضَ يَسِيرًا ، ثُمَّ
بَرَأَ سَرِيعًا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : خَطَفَتْ
السَّفِينَةُ ، وَخَطَفَتْ : أَى سَارَتْ ،
يُقَالُ : خَطَفَتْ الْيَوْمَ مِنْ عُمانَ ، أَى
سَارَتْ .

وَيُقَالُ : أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا
ثُمَّ سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي

(١) اللسان .

(٢) بهذا في اللسان زيادة : « وهى الخطاطيف » .

الْحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ ، فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .

وَالْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا : خَيْطَفٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ

خِيَاطِفُ عِلْوَدٍ صِعَابٍ مَرَاتِبُهُ (١)

وَالْخُطْفُ ، وَالْخُطْفُ جَمِيعاً ، مِثْلُ الْجُنُونِ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

فَبَجَاءٍ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَدَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ (٢)

وَيُرْوَى : « خُطْفٌ » فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً كَضَرْبٍ ، أَوْ مُفْرَداً .

وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : عَيْبٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الْإِنْتِفَاحِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : صِغَرُ الْجَوْفِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافٌ (٣)

(١) ديوانه ٥٣ ، وفي مطبوع النسخ واللسان « علوز » والتصحيح من الديوان .

(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو في زيادات شرح أشعار المجلدين ١٣٥١ . وفي مطبوع النسخ : « وقد أوحى » والتصويب عن اللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (دنين) .

وَأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى

وَسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِيءُ ، قَالَ :

تَعَرَّضَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا

مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ (١)

وَهُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ .

وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ،

وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُطَافٍ ،

كُرْمَانٍ ، أَبُو سَلَمَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مَتَّهِمٌ .

وَكَشَدَادٌ : غَالِبُ بْنُ خُطَافٍ

الْقَطَّانُ ، عَنِ الْحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعُ فَرَسَيْنِ

الْبَعِيرِ) ، وَالنَّاقَةُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :

هَذَا خُفُّ الْبَعِيرِ ، وَهَذِهِ فَرَسُنُهُ ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْخُفُّ : وَاحِدُ أَخْفَافِ

الْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ ،

(و) فِي الْمُحْكَمِ : (وَقَدْ يَكُونُ)

الْخُنْفُ (لِلنَّعَامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَا
لِلتَّشَابُهِ ، قَالَ : (أَوِ الْخُنْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا
لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الْخُفُّ أَيضاً : (وَاحِدٌ
الْخِفَافِ الَّتِي تَلْبَسُ) فِي الرَّجُلِ ،
وَيُجْمَعُ أَيضاً عَلَى أَخْفَافٍ ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ .

(وَتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيَّاهُ : (لَيْسَهُ) .

(و) الْخَفُّ (مِنَ الْأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ) ،
وَفِي الصَّاحِحِ ، وَالْعَبَابِ : أَغْلَظُ مِنْ
النَّعْلِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : أَطْوَلُ مِنْ
النَّعْلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الْخَفُّ (مِنْ
الْإِنْسَانِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنٍ
قَدَمِهِ) ، كَمَا فِي الْمَحْكَمِ ،
وَالْخُلَاصَةِ .

(و) الْخُفُّ : (الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ) ،
وَقِيلَ : الضَّخْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرِ خُفًّا *

* وَالِدَلُّوْا قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخِفْنَا ^(١) *

(١) اللسان ، وتقدم في (سبع) .

وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي «س م ع»
وَالْجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ
الْحَدِيثَ : «نَهَى عَنْ حَمِي الْأَرَاكِ إِلَّا
مَا لَمْ يَنْلُهُ أَخْفَافُ الْإِيلِ» قَالَ : أَيْ
مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى ، بَلْ
يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِيلِ ، وَمَا فِي مَعْنَاهَا
مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى
الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى .

وَقَالَ : غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ
أَفْوَاهُهَا بِمَشِيهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهُمْ : «رَجَعَ يَخْفَى حَنِينٌ» .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِيٌّ
حَنِيناً الْإِسْكَافَ) ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
الْحِجْرَةِ (يَخْفَيْنَ حَتَّى أَغْضَبَهُ) ،
فَأَرَادَ غَيِظَ الْأَعْرَابِيِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ
الْأَعْرَابِيُّ أَخَذَ حَنِينٌ أَحَدَ خَفِيهِ ،
فَطَرَحَهُ فِي الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ
بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هَذَا بِخَفٍّ
حَنِينٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لَأَخَذْتُهُ ،
وَمَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَلِمَ
عَلَى تَرْكِهِ الْأَوَّلَ ، وَقَدْ كَمَنَ لَسُهُ
حَنِينٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِيُّ فِي طَلَبِ

(والخَفُفُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ،
يقال : شَيْءٌ خِفٌ : أَيْ خَفِيفٌ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ خَفٌ مَحْمَلُهُ فَهُوَ خِفٌ ، وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
وَيُلَوِّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ (١)

(و) الْخِفُّ : (الْجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ،
يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ
أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .
(و) الْخُفَافُ ، (كَفَرَابٍ :
الْخَفِيفُ) ، كَطُوالٍ وَطَوِيلٍ ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

* وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَصِينِ الْأَجْبَلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثْقَلِ (٢) *
أَيْ : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وَبَدَنُهُ ثَقِيلٌ .

وَقِيلَ : الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ ،
وَالْخُفَافُ فِي التَّوَقُّدِ وَالذِّكَاةِ ،
وَجُمُعُهُمَا خِفَافٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٍ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا
فَذَهَبَ بِهَا ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيَّ وَلَيْسَ
مَعَهُ إِلَّا خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَيْ قَالَ لَهُ
قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفَرِكَ ؟ ،
فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفْيِ حُنَيْنٍ . فَذَهَبَ) ،
وَفِي الْعُبَابِ : فَذَهَبَتْ (مَثَلًا ، يُضْرَبُ
عِنْدَ الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَالرَّجُوعِ
بِالْخَيْبَةِ) .

وَقَالَ (ابْنُ السَّكَيْتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ
شَدِيدٌ ، أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ
عَبْدِ مَنْفٍ ، فَاتَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
وَعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فَقَالَ : يَا عَمُّ ،
أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ
مَنْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَا وَثِيَابٍ
أَبَى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ
فِيكَ ، فَارْجِعْ ، فَارْجِعْ ، فَقِيلَ :
رَجِعَ حُنَيْنٌ بِخُفْيِهِ) . هَكَذَا أوردَ
الْوَجْهَيْنِ الصَّاعِغَانِيَّ فِي الْعُبَابِ ،
وَالزَّمْخَشَرِيَّ فِي الْمُسْتَقْطَى ،
وَالْمِيدَانِيَّ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ،
وَشَرَّاحِ الْمَقَامَاتِ ، وَاقْتَصَرَ غَالِبُهُمْ
عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح ، والقباب ، والقبايس

١٥٥/٢ ، والجمهرة ١/٦٨ .

(٢) الطرائف الأدبية ص ٦٨ والثاني في اللسان ، وفي

مطبوع النسخ «الأحجيل» تحرير : وفي هامشه :

«قوله : وقد جعلنا ، هكذا بالأصل» .

﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(١) . قال
الزَّجَّاجُ : أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ،
وقيل : خَفَّتْ عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ
ثَقَلَتْ ، وقيل : رُكِبْنَا وَمُشَاةٌ ، وقيل :
شِبَانًا وَشُيُوخًا .

(وقد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وَخِفَةً ،
يَكْسِرُهَا ، وَتُفْتَحُ) ، وعلى الثَّانِيَةِ
اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وَتَخَوَّفًا ، وهذا مِنْ
غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَمَوْضِعُهُ فِي خ وَف) ،
كما سيأتى : أَيْ صارَ خَفِيفًا ،
يَكُونُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْعَقْلِ ،
وَالْعَمَلِ ، وفي الآخَرَيْنِ مَجَازٌ ، فهو
خِفٌّ ، وَخَفِيفٌ ، وَخُفَافٌ ، ومنه
قَوْلُ عَطَاءٍ : «خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ»
قال أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ فِي السُّجُودِ ،
وَيُرْوَى بِالْجِمِّ أَيْضًا .

(وَخُفَافٌ بِنُ ثُبُوتِ) ، وهى أُمَةٌ ،
وَأَبُوهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانَ قَيْسٍ
وَشُعْرَائِهَا ، وقد شهدَ الفَتْحَ ، وتقدَّمَ ذِكْرُهُ
أَيْضًا فِي «ن د ب» وفي «غ رب» .

(١) سورة التوبة الآية ٤١ .

(و) خُفَافٌ (ابنُ إِيمَاءٍ)^(١) .

(و) خُفَافٌ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِيُّ ،
له وَفَادَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ذَابِلُ بْنُ طُفَيْلٍ ،
(صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(وَخَفَّانُ ، كَعَفَّانُ) : مَوْضِعٌ ، وهو
(مَأْسَدَةٌ) ، كما فى الصَّحاحِ ، وفى
اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشْبُ الْعِيَاضِ ، كثيرُ
الْأُسْدِ ، وفى الْعُبَابِ : (قُرْبُ الْكُوفَةِ) ،
وفى الْأَسَاسِ : أَجْمَةٌ فى سَوَادِ الْكُوفَةِ ،
ومنهُ قَوْلُهُمْ : كَانَهُمْ لُبُوثُ خَفَّانٍ ،
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَارُمُ
هَضُورُهُ فى غِيلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ^(٢)

وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :

تَجَسَّنُ إِلَى الدَّهْنِ بِخَفَّانٍ نَاقَتِي
وَأَيْنَ الْهَوَى مِنْ صَوْتِهَا الْمُتَرَنَّمِ^(٣)

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لِلْأَعَشَى :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا^(٤)

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بفتح الهزرة والمثبت من الإصابة

٤٥٢/١ وقده بالنص على كسر الهزرة ويكون الياء

(٢) اللسان ، والصحاح والعياب .

(٣) العياب .

(٤) ديوانه ٦٧ واللسان .

(و) من المَجَازِ : (خَفَّتِ الْاُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إِذَا (أَطَاعَتْهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

نَفْسِي بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذْفٌ ضَمُّرٌ^(١)

وقد تقدّم في « خ ذ ف » .

وفى الأساس : خَفَّتِ الْاُنْشَى لِلْفَحْلِ : ذَلَّتْ لَهُ ، وَانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَفَّتِ (الضَّبْعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالْفَتْحِ) : إِذَا (صَاحَتْ) ، هَكَذَا فِي نَصِّ الْجَمْهَرَةِ ، وَذَكَرُ الْفَتْحِ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) من المَجَازِ : خَفَّ (الْقَوْمُ) عَنْ وَطَنِهِمْ ، خُفُوفًا : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ ، فَلَمْ يَخْضُوا السَّرْعَةَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٢) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخًا مِنْكَ أَوْ بَكَرًا
وَأَزْعَجَتْهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ^(٣)

(١) التكملة والعباب ، وتقدم في (خ ذ ف) .

(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل

(٣) ديوان الأخطل ٩٨ و صدره في اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفًا : إِذَا قَلَّوْا ، وَخَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ .

(و) الْخُفُوفُ ، (كَتَنُورٍ : الضَّبْعُ) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْخَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِنَ الْعُرُوضِ) مَبْنِيًّا (عَلَى فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لُنْ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَصَوَائِهِ : [فَاعِلَاتُنْ]^(١) مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلَاتُنْ) ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةُ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَفِيفِهِ .

(وَأَمْرًا خَفْخَافَةً) الصَّوْتِ ، أَيْ : (كَانَ صَوْتُهَا يَخْرُجُ مِنْ مَنَحْرِهَا) .

(وَالْخُفُوفُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ الَّذِي (يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إِذَا طَارَ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَيْسَاقُ .

(وَضِبْعَانُ خَفَاخِيفٌ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، بِفَتْحِ خَاءِ خَفَاخِيفٍ ، وَكَثِيرُو ، عَلَى

(١) زيادة عن العباب .

وَالطَّيِّشِ ، وَبَيْنَ حِلْمِهِ وَحَمَلِهِ
جِنَاسُ الْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ
لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا تَغْتَابَنَّ عِنْدِي
الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفِّنِي .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : بِذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۖ (١) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ إِذَا بَعَثَ
الْخُرَّاصَ ، قَالَ : خَفِّقُوا الْخُرَّاصَ ، فَإِنَّ
فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ » ، أَيْ :
لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ
يُطْعَمُونَ مِنْهَا ، وَيُؤْصُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : « خَفِّقُوا عَلَى
الْأَرْضِ » وَيُرْوَى : خَفِّقُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
قَرِيباً ، أَيْ : لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي
السُّجُودِ إِرْسَالاً ثَقِيلاً ، فَيُؤَثِّرَ فِي
جِبَاهِكُمْ .

(وَالْخَفْفَةُ : صَوْتُ الضَّبَاعِ) ،
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَدْ خَفَّفَ
الضَّبُعُ ، (و) قِيلَ : الْخَفْفَةُ :
صَوْتُ (الْكِلَابِ عِنْدَ الْأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلَامَةِ ، وَهُوَ غَلَطٌ وَمِنْ
النَّسَاخِ ، وَالصَّوَابُ : خُفَّخِيفُ ،
كَغَلَاظِطٍ ، وَكَثِيرُ الصَّوْتِ ، بِالْإِفْرَادِ ،
وَضُبْعَانُ ، بِالْكَسْرِ لِلذَّكْرِ ، كَمَا هُوَ
نَصُّ الْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ ، وَقَدْ نَبَّهَ
عَلَيْهِ شَيْخُنَا أَيْضاً .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ :
إِذَا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
زَادَ غَيْرُهُ : وَرَقَّتْ ، وَكَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ
فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ ،
وَتَخْفِيفٌ ، وَخِفٌّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« نَجَا الْمُخَفَّفُونَ » ، أَيْ : مِنْ أَسْبَابِ
الدُّنْيَا وَعُلُقَيْهَا ، وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ،
أَنَّهُ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دَارٍ كَانَ فِيهَا ،
فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِنَقْلِ الْأَمْتِنَةِ ، وَأَخَذَ
مَالِكٌ عَصَاهُ وَجِرَابَهُ ، وَوَثَبَ فَجَاوَزَ
الْحَرِيقَ ، وَقَالَ : « فَازَ الْمُخَفَّفُونَ وَرَبُّ
الْكَعْبَةِ » ، وَيُقَالُ : أَقْبَلَ فُلَانٌ مُخَفِّفًا .

(و) أَخَفَّ الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ
خِفَافٌ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،
(و) أَخَفَّ (فُلَانًا) : إِذَا أَغْضَبَهُ ،
(و) أَزَالَ حِلْمَهُ ، وَحَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ
(تَحْرِيبِكَ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) - زَادَ
غَيْرُهُ : أَوْ الْفَرُّوِ الْجَدِيدِ - إِذَا لَبَسَ .

(و) اسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ ، أَيْ :
رَأَاهُ خَفِيفاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ (١) أَيْ
يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةُ
الْأُولَى فَخَفَّفَهَا ، أَيْ : لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ
فَخَفَّفَهَا لِذَلِكَ .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلَاناً عَنْ رَأْيِهِ) : إِذَا
(حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وَالْخَفَةِ ، وَأَزَالَهُ
عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّوَابِ) ،
وَكَذَلِكَ : اسْتَفْزَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ
الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴾ (٢) فَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَفِزُّنَكَ ، وَلَا يَسْتَخْلِنُكَ ،
وَمِنْهُ : ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ (٣) ،

أَيْ : حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَةِ وَالْجَهْلِ .

(وَالْتَخَافُ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُجَاهِدٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ حَبِيبُ بْنُ
أَبِي ثَابِتٍ : « إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُؤْثَّرَ
السُّجُودُ فِي جَبْهَتِي ، فَقَالَ : إِذَا
سَجَدْتَ فَتَخَافْ » أَيْ : ضَعُ جَبْهَتَكَ
عَلَى الْأَرْضِ وَضِعاً خَفِيفاً ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ :
فَتَجَافَ ، بِالْجِمِّ ، وَالْمَخْفُوطُ عِنْدِي
بِالْخَاءِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَتَمَطَّ عَلَى زَمَخْشَرِيٍّ وَارِمٍ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (١)
وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي : إِذَا اسْتَهَانَ
بِهِ ، وَكَذَا : اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ :
خَفَّ لَهَا فَاِسْتَطَارَ ، وَلَمْ يَثْبِتْ ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) شعر النابتة المجلد ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم)
وتقدم في (زمخر) .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

وَأَسْتَحْفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي غِيَّهِ .

وَتَخَفَّفَ مِنْهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْخِفَّةَ .

وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ .

وَخَفَّ فِي عَمَلِهِ ، وَخِدْمَتِهِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ : غُلَامٌ خِفَّ : أَيْ جَلَدٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ شَاهِدُهُ (١) .

وَخَفَّ فُلَانٌ عَلَى الْمَلِكِ : قَبِلَهُ ، وَأَنَسَ بِهِ .

وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ ، وَيُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضاً ، وَيُقَالُ : الْخَفِيفَةُ .

وَرَجُلٌ خَفِيفٌ ذَاتُ الْيَسَدِ : أَيْ : فَتِيرٌ ، وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ ، وَخِفَافٍ ، وَأَخْفَاءَ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ رَوَى الْحَدِيثُ : « خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا » .

وَخَفَّ الْمِيزَانُ : شَالَ .

وَخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ .

وَالْخُفُوفُ ، بِالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : « قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ » أَيْ : عَجَلَةٌ ، وَسُرْعَةٌ سَيَّرَ .

وَنَعَامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَالْمُحِيطُ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، صَوَابُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَهُوَ خَفِيفُ الْعَارِضِينَ .

وَخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وَخَفِيفُ الْقَلْبِ : ذَكِيٌّ .

وَيُقَالُ : مَالُهُ خُفٌّ ، وَلَا حَافِرٌ ، وَلَا ظِلْفٌ ، وَكَذَا الْحَدِيثُ : « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُنٍّ ، أَوْ حَافِرٍ ، أَوْ نَضْلٍ » ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ بِمَعْنَى الْمُضَافِ .

وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ : إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعْغٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ - مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْغَيْرَ مَقْطُورَةٍ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) يعنى قول امرئ القيس السابق :
« بَزَلُ الْغُلَامِ الْخَفِيفُ ... » البيت .

وَأَخَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ ، وَعَابَهُ .

وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحَبَّارِ ، وَالْخَنْزِيرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ .

وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْقِرطَاسِ إِذَا حَرَّكَتَهُ وَقَلَبْتَهُ .

وَالْخَفَّانُ : الْكِبْرِيْتُ ، نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

وَالْمُبَارَكُ بْنُ كَامِلٍ الْخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ ، شَيْخُ الشُّيُوخِ ، مَشْهُورٌ .

وَكُزْبَيْرُ : الْخَفِيفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ جَارِيَةَ بْنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَبُو الْأَقْشِيرِ ، الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي « ق ش ر » .

وَبَنُو خَفَافٍ ، كُغْرَابٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، مِنْهُمْ الضَّحَّاكُ بْنُ شَيْبَانَ الْخَفَّافِيُّ ، ذَكَرَهُ الرَّشَاطِيُّ .

وَبِالْفَتْحِ وَالتَّثْقِيلِ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ ^(١) الْخَفَّافِيُّ

الْأَسْتِرَابَادِيُّ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ .

وَالْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : لَقَبُ خَلْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَلْفٍ ، مَوْلَى بَنِي رُمَيْلَةَ ، مِنْ تَجِيبٍ ، قَالَ ابْنُ يُونُسَ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ ، الْمُحَدِّثُ بِدَمِيرَةَ ^(٢) بَعْدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

[خ ل ف] *

(خَلَفُ) ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالْعُبَابِ ، (أَوْ الْخَلْفُ) بِاللَّامِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامِ) ، مُؤَنَّثَةٌ ، تَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا .

(و) الْخَلْفُ : (الْقُرْنُ بَعْدَ الْقُرْنِ ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ : (هُؤُلَاءِ خَلْفُ سُوءِ)

(١) في الأنساب واللباب : « أحمد بن عمران » ، ولم يرد فيهما : « بن محمد » .

(٢) في معجم التاج « بدمرة » وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

لِنَاسٍ لَّاحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١)

وقال اللحياني : بَقِينَا فِي
خَلْفٍ سَوْءٍ : أَيِ بَقِيَّةٍ سَوْءٍ ، وبذلك
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ ﴾ (٢) ، أَيِ : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السَّكَيْتِ : الخَلْفُ :
(الرَّدِيُّ مِنَ الْقَوْلِ) ، وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ : « سَكَتَ أَلْفًا ، وَنَطَقَ خَلْفًا » أَيِ :
سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ
بِخَطَأٍ ، قال : وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قال : كان أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ « فَحَبِقَ
حَبَقَةً ، فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ
اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقْتَ خَلْفًا ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاغَانِيُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِيقَاءُ) ، قال
الحطَّيَّةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَارِاثِ خَلْفُهَا
عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ (١)

قال الجوهري : يَعْنِي رَاثٌ
مُخْلِفُهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَدُّ الْفَاسِ ، أَوْ
رَأْسُهُ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
وَصَوَابُهُ : أَوْرَأْسُهَا ، كَمَا هُوَ أَنْصَحُ
الْمُحْكَمِ ، لِأَنَّ الْفَاسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الخَلْفُ مِنَ
النَّاسِ : (مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَالُ :
جَاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وَمَضَى خَلْفٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَجَاءَ خَلْفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَهُ
أَبُو الدُّقَيْشِ ، وَنَصَّ ابْنُ بَرٍّ :
وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ
الْحَيِّ) يَسْتَقُونَ ، وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ ،
كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، (وَمَنْ حَضَرَ
مِنْهُمْ ، ضِدٌّ ، وَهُمْ خُلُوفٌ) ، أَيِ :
حُضُورٌ وَغَيْبٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« أَنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ : لَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ

(١) ديوانه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحيح والمباب ،
والفقايس ٢١٢/٢ .

(١) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحيح والمباب ،
والجوهرة ٢٣٧/٢ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة سريم الآية ٥٩ .

(و) الخَلْفُ: (النَّسْلُ).

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقال له: ضِلْعُ الخَلْفِ، وهو أَقْصَى الْأَضْلاعِ وَأَرْقُهَا، وتُكْسَرُ الخاءُ.

(ج) أَى: جَمْعُ الْكُلِّ: (خُلُوفٌ) بِالضَّمِّ.

(و) الخَلْفُ: (الْمَرْبُودُ، أَوِ الَّذِي وَرَاءَ الْبَيْتِ)، وهو مَخْبِئُ الْإِبِلِ، يُقال: وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ، قال الشاعر:

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وَلَا تَقْعُدُوا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ^(١)

(و) الخَلْفُ: (الظَّهْرُ) بِعَيْنِهِ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ، ومنه الحديث: «لَوْ لَاحِذُ ثَانٍ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ بَنَيْنَاهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ، فَإِنْ قُرِيشًا اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بَنَائِهَا» كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ، وَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ.

(١) تقدم في مادة (جوف).

مُحَمَّدًا لَمْ يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفًا « أَى: لَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدًى، لَا رَاعِيَّ لَهُنَّ، وَلَا حَامِيَّ، يُقال: حَتَّى خُلُوفٌ: إِذَا غَابَ الرَّجَالُ، وَأَقَامَ النِّسَاءُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمُتَمَيِّينَ وَالظَّاعِنِينَ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَابْنُ الْأَثِيرِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَّانٍ
مُقْشَعِرًا وَالْحَيُّ حَتَّى خُلُوفٍ^(١)
أَى: لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

قال ابنُ بَرِّي، وَالصَّاعَانِيُّ: صَوَابُهُ «آلُ إِيَّاسٍ» وَهُوَ الرِّوَايَةُ، لِأَنَّهُ يَرْتَضَى فَرُودَ بَنِ إِيَّاسِ بْنِ قَبِيصَةَ.

(و) الْخَلْفُ: (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ، أَوِ الَّتِي بِرَأْسِ وَاحِدٍ)، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَفِي الصُّحُوحِ: فَأْسُ ذَاتِ خَلْفَيْنِ، أَى: لَهَا رَأْسَانِ.

(و) الْخَلْفُ أَيْضًا: (رَأْسُ الْمُوسَى)، وَالْمِنْقَارُ الَّذِي يُقَطَّعُ^(١) بِهِ الْخَشَبُ.

(١) شعر أبي زيد ١١٨، واللسان: ومادة (قشر) والصُّحُوحُ والتَّكْمِلَةُ والعُبابُ، وتقدم في مادة «قشر».

(٢) في اللسان، وهو أول: «ينقر».

(و) الْخَلْفُ : (الْخَلْقُ مِنَ الْوُطَابِ) ،
عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وَلَيْتَ خَلْفَهُ) أَيْ : (بَعْدَهُ) ، وبه
قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ
خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ^(١) ، أَيْ : بَعْدَكَ ،
وهي قراءةُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَنَافِعٍ ،
وَابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، وَأَبِي
بَكْرٍ ، وَالباقونَ : ﴿خِلَافَكَ﴾ ،
وَقَرَأَ وَرَّشٌ بِالْوَجْهِينِ .

(و) الْخِلْفُ (بِالْكَسْرِ) : الْمُخْتَلِفُ ،
كَالْخِلْفَةِ ، قال الكِسَائِيُّ : يُقَالُ
لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هُمَا خِلْفَانِ ،
وْخِلْفَتَانِ ، قال :

* دَلَّوْاى خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا ^(٢) *

﴿أَيَّ إِحْدَاهُمَا مُضِعِدَةً ، وَالْأُخْرَى
فَارِغَةً مُنْحَدِرَةً ، أَوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ ،
وَالْأُخْرَى خَلْقٌ .

(و) الْخِلْفُ أَيضاً : (اللَّجُوجُ) مِنْ
الرَّجَالِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

﴿و﴾ قال أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِلْفُ : (الْإِنْمَ
مِنْ) الْإِخْلَافِ ، وَهُوَ (الاسْتِقْمَاءُ ،
كَالْخِلْفَةِ) .

وَالْخَالِفُ : الْمُسْتَقْبَى .

(و) الْخِلْفُ : (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ
مِنَ الْعُشْبِ) ، كَالْخِلْفَةِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) الْخِلْفُ : (مَا وَلَسِيَ الْبُطْنُ مِنْ
صَغَارِ الْأَصْلَاعِ) ، وَهِيَ قُصِيرَاهَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخِلْفُ : أَقْصَرُ
أَصْلَاعِ الْجَنْبِ ، وَالْجَمْعُ : خُلُوفٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :

وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنِيٍّ خُلُوفُهُ
وَأَجْرِنَةُ لَزْتُ بِدَأَى مُنْضِدٍ ^(١)

(و) الْخِلْفُ : (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ)
الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ ^(٢) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ
(أَوْ) الْخِلْفُ : (طَرْفُهُ) ، أَيْ الضَّرْعُ ،
(أَوْ) هُوَ (الْمُؤَخَّرُ مِنَ الْأَطْبَاءِ) ، وَقِيلَ :
هُوَ الضَّرْعُ نَفْسُهُ ، كَمَا نَقَلَهُ اللَّيْثُ ،

(١) ديوانه ٣٧ ، والسان ، والصَّحاح ، والعياب ،
ويان عجزه في (جرن) .

(٢) لفظ العباب : « الخلف : حَلَمَةُ ضَرْعِ
النَّاقَةِ ، وَلَهَا خِلْفَانِ قَادِمَانِ ، وَخِلْفَانِ
آخِرَانِ » وَهُوَ أَوْضَحُ .

(١) سورة الإسراء الآية ٧٦ .

(٢) اللسان ، والصَّحاح ، والمقاييس ٢١٣/٢
ونوادير أبي زيد ١٥ ، وسعيد المصنف في هذه المادة
برواية أخرى .

* مَا لَكَ تَرْغِيسَنَ وَلَا تَرْغُوَ الْخَلِيفَ ^(١) *

وقيل : هي التي استكملت سنة
بعد النتاج ، ثم حمل عليها ،
فلقيحت ، وقال ابن الأعرابي : إذا
استبان حملها فهي خليفة ، حتى
تُعشّر ، ويُجمع خليفة أيضاً على
خلفات ، وخلاف ^(٢) ، وقد
خلفت : إذا حملت وفي الحديث :
«ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهَا أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ
مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخلف ، (بالتحريك :
الولد الصالح) يبقى بعد أبيه ،
(فإذا كان) الولد (فاسداً) أسكنت
اللام ، وأنشد الجوهرى للراجز :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ *

* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمْلِ خَضِفَ ^(٣) *

وقد تقدم إنشاده في «خ ض ف»
قريباً ، قال ابن برى : أنشده

(١) اللسان والعياب ، ويعد :

«وَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطْيَى مُعْتَرِفٌ»

(٢) في الأصل : «وخلاف» والتصويب من اللسان .

(٣) اللسان والعياب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع

التاج : «قوله : إِنَّا وَجَدْنَا ... إلخ» لا يطابق على ما قبله ،

لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد

(أَوْ هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالضَّرْعِ لِلشَّاةِ) ،
وقال اللحياني : الخلف في الحف ،
والظلف ، والطبى في الحافر ،
والظفر ، وجمع الخلف : أخلاف ،
وخلوف ، قال :

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي
خُلُوفَ الْمَنَآيَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ ^(١)

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفي اللسان :
الناقة (خلفين) ، أى : (ولدت سنة
ذكرًا ، وسنة أنثى) ، ومنه قولهم :
نتاج فلان خليفة ، بهذا المعنى .

(وَذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكسر الخاء ،
(ويفتح : اسم الفأس) إذا كانت لها
رأسان ، وقد تقدم ، (ج : ذواتُ
الخلفين) .

(و) الخلف ، (ككثيف : المخاض ،
وهى الحوامل من النوق ، الواحدة
بهاء) ، كما في الصباح ، وقيل :
جمعها مخاض ، على غير قياس ، كما
قالوا لَوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امرأة ، قال
ابن برى : شاهده قول الراجز :

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلًا اتَّخَذَ
وَلِيمَةً .

(وَرَبَّمَا اسْتُعْمِلَ كُلُّ مِنْهُمَا مَكَانَ
الْآخَرِ، يُقَالُ: هُوَ خَلَفُ صَدَقٍ مِنْ
أَبِيهِ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ
مِنْ أَبِيهِ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، وَيُقَالُ:
فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ خَلَفٌ مِمَّنْ مَضَى،
أَي: يَقُومُونَ مَقَامَهُمْ، وَفِي فُلَانٍ خَلَسَفٌ
مِنْ فُلَانٍ، (أَوْ الْخَلْفُ)، بِالسَّكُونِ
(، وَبِالتَّحْرِيكِ: سَوَاءٌ)، قَالَهُ ابْنُ
شُمَيْلٍ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْخَلَسَفُ
وَالْخَلَفُ سَوَاءٌ، مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ فِيهِمَا
جَمِيعًا إِذَا أَضَافَ، وَقَالَ (اللَّيْثُ):
خَلَفٌ) بِالسَّكُونِ (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً،
وَبِالتَّحْرِيكِ ضِدُّهُ)، قَرْنَا^(١) كَانَ
أَوْ وَلَدًا .

قال ابنُ بَرِّي: والصَّحِيحُ فِي
هَذَا، وَهُوَ الْمُخْتَارُ، أَنَّ الْخَلَفَ،
بِالتَّحْرِيكِ، خَلَفَ الْإِنْسَانَ الَّذِي
يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَأْتِي بِمَعْنَى

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «قَرْنَا»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْتُهُ،
وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ بَرِّي الْآخِرِ فِي «الْخَلَفِ»
بِالتَّحْرِيكِ، وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ الْأَثِيرِ — بَعْدَ — فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ .

الْبَدَلِ، فَيَكُونُ خَلَفًا مِنْهُ، أَيْ:
بَدَلًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا خَلَفٌ مِمَّا
أُخِذَ لَكَ، أَيْ: بَدَلٌ مِنْهُ، وَلِهَذَا جَاءَ
مَفْتُوحَ الْأَوْسَطِ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَالِ
الْبَدَلِ، وَعَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا، وَهُوَ
الْعَدَمُ، وَالتَّلَفُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
«اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقِي خَلَفًا، وَلِمُتَمَسِّكِ
تَلَفًا»، أَيْ: عَوَضًا، يُقَالُ فِي الْفِعْلِ
مِنْهُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ، وَفِي أَهْلِهِ،
يَخْلُفُهُ خَلَفًا، وَخِلَافَةً، وَخَلَفَنِي^(١)
فَكَانَ نِعَمَ الْخَلَفِ، وَبِشَسِ الْخَلَفِ،
وَالْخَلَفُ فِي قَوْلِهِمْ: نِعَمَ الْخَلَسَفِ،
وَبِشَسِ الْخَلَفِ، وَخَلَفُ صَدَقٍ، وَخَلَفُ
سَوْءٍ، وَخَلَفُ صَالِحٍ، هُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً،
وَالْجَمْعُ أَخْلَافٌ، كَمَا تَقُولُ: بَدَلٌ
وَأَبْدَالٌ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ^(٢) .

قال: وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ^(٢): هُمْ
أَخْلَافُ سَوْءٍ، جَمْعُ خَلَفٍ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «وَخَلَفَنِي»، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
اللسانِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ: «لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ حَكَى وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ»،
وَالْتَّصْوِيبُ مِنَ الْلسَانِ .

قال : وأما الخلفُ ، ساكنُ الوَسطِ ، فهو الذي يَجِيءُ بعدَ الأوَّلِ بِمَنْزِلَةِ القرنِ بعدَ القرنِ ، والخلفُ : المتخلفُ عن الأوَّلِ ، هالِكاً كان أو حياً ، والخلفُ : الباقي بعدَ الهالكِ ، والتابعُ له ، هو في الأصلِ أيضاً من خلفَ ، يَخْلُفُ ، خلفاً ، سُمِّيَ بِهِ المتخلفُ والخالفُ ، لا عَلَى جِهَةِ البَدَلِ ، وَجَمَعُهُ خُلُوفٌ ، كَقَرْنٍ وَقُرُونٍ .

قال : ويكونَ مَحْمُوداً وَمَذْمُوماً ، فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلَفُنَا

لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ (١)

فَالْخَلْفُ هُنَا : هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ : الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ ، أَيْ : الْبَاقُونَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ (٢) ، فَسُمِّيَ بِالْمَضْدَرِ ،

فَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَّى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ ، فِي خَلْفِ صَدَقٍ ، وَخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ وَالْإِسْكَانَ ، فَقَالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ ، وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَنْ تَقَدُّمِ .

قال : وشاهدُ المذمومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) *

قال : وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَاخِرَ فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمَضْدَرِ ، أَغْنَى الْمَحْمُودَ وَالْمَذْمُومَ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ مَعْنَيَانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفًا : كُنْتُ بَعْدَهُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ ، خَلْفًا جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ ، وَخَلِيفٌ ، وَمِنَ الثَّانِي خَالِفَةٌ ، وَخَالِفٌ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ .

(و) الْخَلْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوق) ٢٥٤ ، واللسان .

(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) تقدم تحريجه في صدر هذه المادة .

اسْتَخْلَفْتُ مِنْ شَيْءٍ) ، كما فى الصَّحاح ، أَيْ اسْتَعَوْضْتُهُ وَاسْتَبَدَلْتُهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللَّهُ خَلْفًا مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، وَلَا يُقَالُ : خَلْفًا ، يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلْفٌ ، أَيْ : بَدَلٌ ، وَالبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلْفٌ مِنْهُ .

وفى حديث مَرْفُوعٍ : «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِيْنَ ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوِيلَ (١) الْجَاهِلِينَ » ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِنْ طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِى جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وَبَيَّنْتُ طَرْقَهُ وَرِوَايَاتِهِ ، فَرَأَجَعُهُ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الخَلْفُ ، بالتَّحْرِيرِ ، وَالسُّكُونِ : كُلُّ مَنْ يَجِئُ

(١) فى الأصل : «وتأويل» ، تحريف والتصحيح

من اللسان ، وجاء فى النهاية (خلف) : «وتأويل» .

بَعْدَ مَنْ مَضَى ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيرِ فِى الْخَيْرِ ، وَبِالتَّسْكِينِ فِى الشَّرِّ ، يُقَالُ : خَلَفُ صِدْقٍ ، وَخَلَفُ سَوْءٍ ، وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ، قال : والمُرَادُ فى هذا الحديثِ الْمَفْتُوحُ ، وَمِنْ السُّكُونِ الحديثُ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ» ، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ» هِىَ جَمْعُ خَلْفٍ .

❦ (و) الخَلْفُ : (مَصْدَرُ الْأَخْلَفِ ، لِلْأَعْسَرِ ،) قال أبو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : زَقَبٌ يَظْلُ السُّكُونُ الذُّبُّ يَتْبَعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقٍ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ (١) الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، وَالْاسْتِنَانُ : الْجَرْيُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

❦ (و) قِيلَ : الْأَخْلَفُ : اسْمٌ (الْأَخْوَلِ ، و) قِيلَ : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ الْعَسِرِ ، الَّذِى كَانَهُ يَمْشِى عَلَى شَيْءٍ) ، وفى الصَّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيْنَ

(١) شرح أشعار المذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعياب .

الخَلَفَ ، إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شَيْءٍ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ
أَيْضًا ، وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ :
الْأَخْلَفُ : الَّذِي كَانَهُ يَمِيلُ عَلَى
أَحَدِ شَيْئِهِ مِنْ ضِيقِ الْمَوْرِدِ (١) ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيْ هُوَ يَمْشِي مَشْيَ
الْأَعْسَرِ ، هَكَذَا فِي شَيْءٍ .

(و) خَلَفَ بَنُ أَبِيوبَ الْعَامِرِيُّ ،
مُفْتًى بَلَخَ ، ضَعَفَهُ ابْنُ مِعْوِينَ .

(و) خَلَفَ (بَنُ تَمِيمٍ) الْكُوفِيُّ ،
بِالْمِصْصِيصَةِ : نَاسِكَ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ
إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفَ (بَنُ خَالِدٍ) الْمِضْرِيُّ ،
اتَّهَمَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ .

(و) خَلَفَ (بَنُ خَلِيفَةَ) أَبُو
أَحْمَدَ ، مَوْلَى أَشْجَعٍ ، وَقَدْ قِيلَ :
مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوَى عَنِ الْعَرَّاقِيِّينَ ،
وَحُمَيْدِ الْأَعْرَجِ ، وَذُوَيْبَةَ ، رَوَى عَنْهُ

(١) الَّذِي فِي شَرْحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ : «وَالْأَخْلَفُ : الْعَسَرُ
الْمُخَالِفُ الْمَوْجِ ، يَقُولُ : فَلْيُضِيقْ هَذَا الْمَوْرِدَ يَمْشِي
الذَّبَّ فِيهِ عَلَى حَرْفٍ ، كَمَا يَمْشِي الْأَخْلَفُ إِذَا مَشَى» .

قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَنَاسٌ ، مَوْلِدُهُ
بِالْكُوفَةِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى وَاسِطَ ،
ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَمَاتَ سَنَةَ
١٨١ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَدْ رَأَى
عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ . رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، وَلَمْ
يَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا ، وَلِذَا لَمْ يُعَدَّ
تَابِعِيًّا ، قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ .

(و) خَلَفَ (بَنُ سَالِمٍ) الْحَافِظُ ،
أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُخَرَّمِيُّ (١) ، عَنْ هُشَيْمٍ ،
وَعَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ .

(و) خَلَفَ (بَنُ مَهْدَانَ) هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَوْضِعٍ ،
وَلَعَلَّهُ خَلَفَ بَنُ مَهْرَانَ الْآتِي ذِكْرُهُ .

(و) خَلَفَ (بَنُ مُوسَى) الْعَمِّيُّ ، عَنْ
أَبِيهِ ، وَخَفِصَ بَنُ غِيَاثٍ ، وَعَنْهُ
تَمَتَّامٌ (٢) ، وَالرَّمَادِيُّ (٣) ، صَدُوقٌ ،
تُوفِّيَ سَنَةَ ٢٢١ .

(١) نِسْبَةٌ إِلَى الْمُخَرَّمِ ، وَهِيَ مَجْلَةٌ بِبَغْدَادَ . الْبَابُ .

(٢) فِي الْأَسْلَ : «تَمَتَّامٌ» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَهْلِيهِ

التَّهْلِيلِ ٣/ ١٥٥ ، وَتَمَتَّامٌ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ

حَرْبِ الْقُصْبِيِّ ، انْظُرْ تَلَكُّرَةَ الْحِفَاطِ ٦١٥ .

(٣) نِسْبَةٌ إِلَى رَمَادَةَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ

ابْنِ سَبَّارِ الرَّمَادِيِّ . انْظُرْ الْبَابَ ٣٦/٢ .

(و) خَلَفَ (بْنُ هِشَامٍ) الْبَزَارُ (١)
أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الْمُقَرِّيُّ ، عَنْ
مَالِكٍ ، وَشَرِيكِ ، وَعَنْهُ مُسْلِمٌ ، وَأَبُو
دَاوُدَ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ .

(و) خَلَفَ (بْنُ مُحَمَّدٍ) أَبُو عِيْسَى
الْوَاسِطِيُّ كُرْدُوسٌ ، عَنْ يَزِيدَ ،
وَرَوْحٍ ، وَعَنْهُ ابْنُ مَاجَةَ .

وَأَمَّا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِيَّامُ
الْبُخَارِيُّ ، فَإِنَّهُ مَشْهُورٌ ، كَانَ فِي
الْمِائَةِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ أَبُو يَعْلَى
الْخَلِيلِيُّ : خَلَطَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
جِدًّا ، رَوَى مُتُونًا لَمْ تُعَرَفْ .

(و) خَلَفَ (بْنُ مَهْرَانَ) الْعَدَوِيُّ
الْبَصْرِيُّ ، عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، وَعَنْهُ
حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ : (مُحَدِّثُونَ) .

وَفَاتَهُ : خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ الْكُوفِيُّ
الْعَابِدُ .

وَأَبُو الْمُنْذِرِ خَلَفُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْبَصْرِيُّ .

(١) في مطبوع التاج « البزار » بالزاي المعجمة ، وهو
خطأ ، صوابه في الأنساب واللباب ، نسبة لمن يخرج
الدخان من البزور ويبيعه .

وَخَلَفُ بْنُ عُثْمَانَ الْخُزَاعِيُّ ؛
هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ذَكَرَهُمُ ابْنُ جِبَانَ فِي
الثَّقَاتِ .

وَخَلَفُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَخَلَفُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ السَّعْدِيُّ ، وَخَلَفُ بْنُ عَمْرٍو ؛
مَجَاهِلٌ .

وَخَلَفُ بْنُ عَامِرٍ الْبَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ ،
وَخَلَفُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَخَلَفُ بْنُ يَحْيَى
الْخُرَّاسَانِيُّ ، قَاضِي الرِّىِّ ، قَبْلَ
الْمِائَتَيْنِ ، وَخَلَفُ بْنُ يَاسِينَ ؛ هَؤُلَاءِ
تُكَلِّمُ فِيهِمْ وَاخْتَلَفَ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ،
أَخْبَارِيٌّ لَيْسَ .

(وَأَبُو خَلَفٍ : تَابِعِيَّانِ) ، أَحَدُهُمَا
اسْمُهُ حَازِمُ بْنُ عَطَاءٍ الْأَعْمَى الْبَصْرِيُّ ،
نَزِيلُ الْمَوْصِلِ ، رَوَى عَنْ أَنَسٍ ،
وَعَنْهُ مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ السَّلَامِيُّ ، قَالَهُ
الْمِزِيُّ ، وَنَقَلَ الذَّهَبِيُّ عَنْ يَحْيَى أَنَّهُ
كَذَّابٌ .

وَأَبُو خَلَفٍ : رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى
عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَآخَرُ ، رَوَى عَنْهُ عِيْسَى
ابْنُ يُونُسَ .

وَأَبُو خَلْفٍ : موسى بْنُ خَلْفٍ
الْعَمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ قَتَادَةَ ،
وعنه ابنه خَلْفٌ .

(وِخْلَفٌ ، بِضَمَتَيْنِ :) ، وافى
بَعْضُ النَّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْأَخْلَفُ :
الْأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرح الديوان (١) :
والْأَخْلَفُ : بعضهم يقول : إِنَّهُ نَهْرٌ ،
أى : فى قولِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ الذى
سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(و) الْأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكْرُ) ، عن
ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الْأَخْلَفُ : (الْقَلِيلُ
الْعَقْلِ) كَالْخُلْفِ ، بِالضَّمِّ ، كما
سيأتى ، وهو خُلْفٌ (٢) ، وخُلْفَةٌ .

(وَالْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ : الاسمُ مِنْ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا
التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى
الصواب فى آخر المادة ، فى العباب :

« والمرأة خلفاء وخُلْفَةٌ » .

الْإِخْلَافِ ، وهو فى الْمُسْتَقْبَلِ
كَالْكَذِبِ فى الْمَاضِي (نَقَلْنَاهُ
الصَّاعَانِي ، والجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ :
أَخْلَفَهُ وَعْدَهُ ، وهو أَنْ يَقُولَ شَيْئاً
ولا يَفْعَلُهُ عَلَى الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخنا : وهو أَغْلَبِيٌّ ، وإِلَّا ففى
التَّنْزِيلِ : « ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ » (١) ،
وقيل : أَعَمٌّ ، لَأَنَّهُ فى ما عُبِّرَ عنه
بجُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ ، وقيل : الْخُلْفُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَوْلُ الْبَاطِلُ ، ومَرَّ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ ، ولعلَّه ممَّا فىهِ لُغَتَانِ . انتهى .

وَالْخُلْفُ - الذى مرَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ
الرَّدِىءِ - لم يَنْقَلُوا فىهِ إِلَّا الْفَتْحَ
فقط ، وأمَّا الذى بِالضَّمِّ فليس إِلَّا
الاسمُ مِنَ الْإِخْلَافِ ، أو الْمُخَالَفَةِ ،
وَاللُّغَةُ لا يَدْخُلُهَا الْقِيَّاسُ وَالتَّخْمِينُ .
(أو هو) أى : الْإِخْلَافُ أَنْ لا تَفِىَ
بِالْعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَّةً ولا تُنْجِزَهَا) ،
قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
مُخْلِفٌ ، أى : كثيرُ الْإِخْلَافِ لِوَعْدِهِ ،
وقيل : الْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

خَلَفَ هَذَا) أَى فِى أَثَرِهِ ، (أَوْ مَعْنَاهُ) ،
أَى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿خِلْفَةً﴾ :
(مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وَفِى اللِّسَانِ : عَمَلٌ
(بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وَبِالْعَكْسِ) ،
فَجَعَلَ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا ، قَالَهُ الْقَرَاءُ .
(وَالْخِلْفَةُ [أَيْضًا^(١)] : الرُّقْعَةُ يُرْفَعُ
بِهَا) الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ .

(و) الْخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِنَ
الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبْسُ الْعُشْبُ الرَّبْعَى ،
وَفِى الصَّحَاحِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْخِلْفَةُ : مَا نَبَتَ فِى الصَّيْفِ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

تَقِيْظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوْحُ الْبَرْدِ مَا فِى عَيْشِهِ رَتَبُ^(٢)

(وَزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةٌ) ، وَذَلِكَ
بَعْدَ إِدْرَاكِ الْأَوَّلِ ، (لَأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَ) الْخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ
الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) كلمة «أَيْضًا» سقطت من مطبوع الناج ، ومضى فى
القاموس .

(٢) ديوانه ١٧ ، والعياب ، وفى مطبوع الناج : «ما فى
عيشه رتب» ، والتصويب من الديوان . وتقدم فى
(رتب) .

الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ ، فَلَا يَجِدُ
مَا طَلَبَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْخُلْفُ :
اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ ، قَالَ
غَيْرُهُ : أَصْلُ الْخُلْفِ : الْخُلْفُ ،
بِضْمَتَيْنِ ، ثُمَّ خُفِّفَ ، وَفِى الْحَدِيثِ :
«إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» ، أَى : لَمْ يَفِ
بِعَهْدِهِ ، وَلَمْ يَصْدُقْ .

(و) الْخُلْفُ أَيْضًا : (جَمْعُ
الْخُلَيْفِ) ، كَأَمِيرٍ ، (فِى مَعَانِيهِ)
الَّتِى تُذَكَّرُ بَعْدَ .

(وَكَزْبِيرٍ) ، خُلَيْفُ (بْنُ عُقْبَةَ ،
مِنْ تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوَى عَنْ ابْنِ
سِيرِينَ ، وَعَنْهُ سُلَيْمَانُ الْجَرْمِيُّ ،
وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

(وَالْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنْ
الْاخْتِلَافِ) ، أَى خِلَافُ الْإِتِّفَاقِ ،
(أَوْ مَصْدَرُ الْاخْتِلَافِ أَى : التَّرَدُّدِ ، وَ)
مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾^(١) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (أَى : هَذَا خَلَفٌ مِنْ هَذَا) ،
أَى عَوَاضٌ مِنْهُ وَبَدَلٌ ، (أَوْ هَذَا يَأْتِى

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ فِي كُلِّ مَجْتَمِعٍ^(١)

أى : تَذَهَبُ هَذِهِ ، وَتَجِئُ هَذِهِ .

(و) الْخِلْفَةُ : (مَا عَلِقَ خَلْفَ
الرَّاكِبِ) ، قَالَ :

* كَمَا عَلِقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ^(٢) *

(و) الْخِلْفَةُ : الرِّيْحَةُ ، وَهُوَ
(مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ) ،
وَهُوَ مِنَ الصُّفْرِیَّةِ .

(أَوْ) الْخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ
ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وَقَدْ أَخْلَفَ الثَّمَرُ :
إِذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

(أَوْ) الْخِلْفَةُ : (نَبَاتٌ وَرَقٍ دُونَ
وَرَقٍ)^(٣) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
وَالصُّوَابُ : بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَنَاسَرَ ،
وَقَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ إِخْلَافًا ، وَفِي
النِّهَايَةِ : هُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ
الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .

[وَشَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا

يَسُودُ الْعِنَبُ ، فَيَقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ
عَصُ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ ، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ
بِحَضْرَمٍ جَدِيدٍ]^(١) .

(و) الْخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاطِرَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَفِي
بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، مِنَ النَّصْرِ ، وَهَكَذَا
وُجِدَ بِخَطِّ الْمُصَنِّفِ ، وَالصُّوَابُ : أَنْ
يُبَاصِرَ ، مِنَ الْبَصَرِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ
الْعَبَابِ ، وَالْجَمْهَرَةُ ، (فَإِذَا غَابَ عَنْ
أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَالُ : يُخَالِفُ
إِلَى امْرَأَةٍ فُلَانٍ ، أَى : يَأْتِيهَا إِذَا
غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : اخْتَلَفَ فُلَانٌ صَاحِبَهُ ،
وَالْإِسْمُ الْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَذَلِكَ
أَنْ يُبَاصِرَهُ ، حَتَّى إِذَا غَابَ جَاءَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ^(٢) ، فَتِلْكَ الْخِلْفَةُ .

(و) الْخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ الَّتِي
تَخْتَلِفُ) فِي أَلْوَانِهَا ، وَهِيَ تَحْتَمِلُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ أَيْضًا قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ مَطْبُوعِ النَّجَاحِ ، وَلَمْ
يَلِكْ فِي هَامِشِهِ ، وَأُتْبِئْتَاهُ مِنَ الْقَامُوسِ .

(٢) كَذَا فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ وَالْعَبَابِ ، وَفِي الْجَمْهَرَةِ : « جَاءَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ » وَفِي التَّكْمَلَةِ : « جَاءَ فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ » .

(١) شَرْحُ دِيوَانِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالصَّاحِحُ ، وَالْعَبَابُ ،

وَالْقَائِمِي ٢١١/٢ ، وَالْجَمْهَرَةُ ٢٢٨/٢ .

(٢) اللَّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْعَبَابُ .

أَوْ تَخْتَلِفُ فِي مَشِيَّتِهَا ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ .

(و) الْخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعَامِ) ، يُقَالُ : أَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيََتْ فِيهِ خِلْفَةٌ ، فَتَغَيَّرَ قُوَّةُ ، نَقْلَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

(و) الْخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وَهُوَ فَسَادُ الْمَعِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إِذَا اخْتَلَفَ إِلَى الْمُتَوَضِّئِ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الْخِلْفَةُ : (وَقْتُ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) الْخِلْفَةُ : (نَبْتُ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قَدْ تَهَشَّمَ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ يَنْبُتُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ يَبْرُدُ آخِرَ اللَّيْلِ) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ .

(و) الْخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَالُ : الْقَوْمُ خِلْفَةٌ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَنَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الْخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، وَالْمُضَادَّةُ ، (وَيُضَمُّ) فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْهُ ، وَوُجِدَ هُنَا فِي بَعْضِ

النَّسَخِ : «الْمُخْتَلِفُونَ الْمُخَالَفَةُ» بِحَذْفِ وَاوِ الْعَطْفِ ، وَفِي بَعْضِهَا : الْمُخَالَفُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَكُلُّ ذَلِكَ غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : (لَهُ) ، وَفِي اللِّسَانِ : لَهَا (وَلَدَانِ ، أَوْ عَبْدَانِ ، أَوْ أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، (وَخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَالْآخَرُ قَصِيرًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا أَبْيَضُ وَالْآخَرُ أَسْوَدُ) ، وَقَالَ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ : هُمَا خِلْفَانِ ، فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

* دَلَوَايَ خِلْفَانِ سَاقِيَاهُمَا ^(١) *

أَي : إِحْدَاهُمَا مُضَعَّدَةٌ مَلَأَى ، وَالْآخَرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

(ج) الْكُلُّ : (أَخْلَافٌ ، وَخِلْفَةٌ) ، لَمْ يُضَبَّطِ الْأَخِيرُ ^(٢) ، فَاقْتَضَى أَنْ يَكُونَ بِالْكَسْرِ فَالْسُّكُونِ ، وَالصَّوَابُ : خِلْفَةٌ ، بِكَسْرِ فَفَتْحٍ ، كَقِرْدَةٍ ، وَقِرْدَةٍ .

(وَكُلُّ لَوْتَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ) ، وَنَصُّ الْكِسَائِيِّ : خِلْفَتَانِ ، وَنَصُّ

(١) تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

(٢) بَلْ هُوَ مَقْبُوطٌ فِي نَسْمَةِ الْقَامُوسِ الْمُنَادُولَةِ بِكَسْرِ فَسُكُونِ .

الْأَخْيَانِيَّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ
اِخْتَلَفَا : هُمَا خِلْفَانِ .

(وِخْلَفَةٌ) وَرِدَ (الْإِيلِ) ، هُوَ : (أَنْ
يُورِدَهَا بِالْعِشِيِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ .

❧ (و) يُقَالُ : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ) ؟
أَيَ : (مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونُ) ؟ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

❧ (و) يُقَالُ : (أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ) : إِذَا
(كَثُرَ تَرُدُّهُ إِلَى الْمُتَوَصِّلِ) ، لَدَرْبِ
مَعِدَّتِهِ مِنَ الْهَيْضَةِ .

(و) الْخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْغَيْبُ) ،
وَالْفَسَادُ ، (وَالْحُمَقُ ، كَالْخِلَافَةِ ،
كَسَحَابَةِ) ، يُقَالُ : مَا أَبَيَّنَ الْخِلَافَةَ
فِيهِ ! ، أَيَ : الْحُمَقَ .

(و) الْخُلْفَةُ أَيْضاً : (الْعَتَّةُ ،
وَالْخِلَافُ) ، أَيَ : الْمُخَالَفَةُ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : «أَبِيعُكَ هَذَا
الْعَبْدَ ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ» .
يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
بُزْرَجٍ : خُلْفَةُ الْعَبْدِ : أَنْ يَكُونَ أَحْمَقُ

مَعْتُوهاً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيَ
أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خِلَافِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيَ
مِنْ فَسَادِهِ ، وَقَدْ خَلَفَ ، يَخْلُفُ ،
خِلَافَةً وَخُلُوفاً .

❧ (و) الْخُلْفَةُ (مِنْ الطَّعَامِ : آخِرُ
طَعْمِهِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَطَيِّبُ الْخُلْفَةِ .

(و) الْخُلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ ،
وَكُصْرِهِ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
وَفِي بَعْضِهَا : وَبِالْفَتْحِ : ج
كُصْرِهِ : (ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِنْ
الْمَرَضِ) ، وَكُلُّ مِنَ النُّسَخَيْنِ مَحَلُّ
تَأَمُّلٍ ، وَالَّذِي فِي أَمْهَاتِ اللُّغَةِ :
وَيُقَالُ : خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ ،
فَهُوَ يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذَا أَضْرَبَتْ (١)
عَنِ الطَّعَامِ ، مِنْ مَرَضٍ .

(و) الْخُلْفَةُ أَيْضاً : (مُضَدَّرُ
خَلَسَفَ الْقَمِيصِ) ، يَخْلُفُهُ خُلْفَةً ،
وَقَالَ كُرَاعٌ : خَلَفَأَ : (إِذَا أَخْرَجَ
بِالْيَدِ ، وَلَفَقَهُ) لَفَقاً .

(وَالْمُخْلَافُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْإِخْلَافِ) ، وَفِي الصُّحُوحِ : رَجُلٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : «ضَرَبَتْ» ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ .

مِخْلَافٌ : كَثِيرُ الْخِلَافِ لِيَوْعِدِهِ .

(و) المِخْلَافُ : (الكُورَةُ) يُقَدِّمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، (وَمِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَيْ : كُورُهَا ، وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « مَنْ تَخَلَّفَ ^(١) مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِهِ الْأَوَّلِ ^(٢) » ، إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وقال أبو عمرو : وَيُقَالُ : اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ ، وَالنَّوَاحِي ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ ، بِمَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَالْبَصْرَةِ ، وَالْكُوفَةِ ، وَكُنَّا نَلْقَى بَنِي ثُمَيْرٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ ، وَهَمَّ فِي مِخْلَافِ الْيَمَامَةِ ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : الْمِخْلَافُ : الْبَنْكَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَقِ ، وَالْجَمْعُ : مَخَالِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ

(١) فِي الْعِبَابِ « مَنْ تَحَوَّلَ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ « إِلَى غِلَافٍ عَشْرَةَ الْأَوَّلِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ وَالنَّهْيَةِ ، وَزَادَ فِي الْعِبَابِ : « أَيْ : يُوْدِي صَنْدَقَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوْدِي إِلَيْهَا » .

لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْكُورُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالرَّسَاتِيقُ لِأَهْلِ الْجِبَالِ ، وَالطَّسَاسِيجُ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ .

هَذَا مَا نَقَلَهُ أَثِمَّةُ اللَّعَةِ ، قَالَ يَاقُوتُ ^(١) : تَحْتَ قَوْلِ خَالِدِ بْنِ جَنْبَةَ الْمُتَقَدِّمِ ، قُلْتُ : وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَا بِالْعَادَةِ وَالْإِلْفِ ، إِذَا انْتَقَلَ الْيَمَانِيُّ إِلَى هَذِهِ النَّوَاحِي سَمَّى الْكُورَةَ بِمَا أَلْفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ خَاصَّةً ، وَقَالَ أَيْضاً - بَعْدَمَا نَقَلَ كَلَامَ اللَّيْثِ - : وَمَا عَدَاهُ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، قُلْتُ : هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي فِيهِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ فِي اسْتِقْرَاقِهِ شَيْئاً ، وَعِنْدِي فِيهِ مَا أَذْكُرُهُ ^(٢) ، وَهُوَ أَنَّ وَلَدَ قَحْطَانَ لَمَّا اتَّخَذُوا أَرْضَ الْيَمَنِ مَسْكناً ، وَكَثُرُوا فِيهِ ، وَلَمْ يَسْغَهُمْ الْمَقَامُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فِي نَوَاحِي الْيَمَنِ ، فَيَخْتَارَ كُلُّ بَنِي أَبِي مَوْضِعاً يَعْمُرُونَهُ وَيَسْكُنُونَهُ ، فَكَانُوا

(١) فِي الْبَابِ الثَّالِثِ مِنْ مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ « مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ » وَهُوَ الَّذِي عَقَدَهُ لِتَفْسِيرِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَكَرَّرُ ذِكْرُهَا فِي كِتَابِهِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَكْرَهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

إِذَا صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ وَاخْتَارَهَا
بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بِهَا عَنْ سَائِرِ
الْقَبَائِلِ ، وَسَمَّاهَا بِاسْمِ [أَبِي] (١)
تِلْكَ الْقَبِيلَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ فِيهِ ،
فَسَمَّوْهَا مَخَالِفَ (٢) ، لِتَخَلَّفَ بِغَضِبِهِمْ
عَنْ بَعْضٍ فِيهَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَمَّوْهَا
مِخْلَافَ زَيْدٍ ، وَمِخْلَافَ سِنْحَانَ (٣) ،
وَمِخْلَافَ هَمْدَانَ ، لَا بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهِ
إِلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كَلَامُهُ .

وَقَدْ عَدَّ الصَّاغَانِيُّ مَخَالِيفَ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : وَلِكُلِّ مِخْلَافٍ اسْمٌ
يُعْرَفُ بِهِ ، كَمِخْلَافِ أَتْبَنِ ، وَمِخْلَافِ
أَقْيَانٍ ، وَمِخْلَافِ آلْهَانَ ، وَمِخْلَافِ
الْبُونِ ، وَمِخْلَافِ بَيْحَانَ ، وَمِخْلَافِ
بَنِي شَهَابٍ ، وَمِخْلَافِ ثِلَاثٍ ،
وَمِخْلَافِ جَيْشَانَ ، وَمِخْلَافِ جُبْلَانَ (٤)
وَمِخْلَافِ جَنْبٍ ، وَمِخْلَافِ جَهْرَانَ ،
وَمِخْلَافِ جُفْقِي (٥) ، وَمِخْلَافِ جُفْقَرٍ ،

(١) زيادة من معجم البلدان .

(٢) في المعجم : « مخلافا » .

(٣) في مطبوع التاج : « ومخلاف سينحان » ، والتصويب
عن الباب والقاموس (منح) ومعجم البلدان في رسمه .

(٤) في معجم البلدان : « غلاف جبيلان ريحة » ، وانظر
ما يأتي فيما فات المصنف .

(٥) في مطبوع التاج : « وغلاف صيفي » وهو خطأ
لعدوله عن الترتيب الذي ساقه الشارح ، والتصحيح من
معجم البلدان .

وَمِخْلَافَ حَرَازٍ (١) ، وَمِخْلَافَ حَضُورٍ ،
وَمِخْلَافَ خَوْلَانَ ، وَمِخْلَافِ خَارِفٍ (٢) ،
وَمِخْلَافِ ذِمَارٍ (٣) ، وَمِخْلَافِ ذِي
جُرَّةٍ ، وَمِخْلَافِ رُعَيْنٍ ، وَمِخْلَافِ
رُدَاعٍ (٤) ، وَمِخْلَافِ زَيْدٍ ، وَمِخْلَافِ
السُّحُولِ ، وَمِخْلَافِ سِنْحَانَ ، وَمِخْلَافِ
شَبُوءَ ، وَمِخْلَافِ صَعْدَةَ ، وَمِخْلَافِ
الْعَوْدِ ، وَمِخْلَافِ عُنَّةٍ (٥) ، وَمِخْلَافِ
لَحْجٍ (٦) ، وَمِخْلَافِ مَارِبٍ ، وَمِخْلَافِ
مُقَرَّى (٧) ، وَمِخْلَافِ مَادِنٍ ، وَمِخْلَافِ
المَعَاظِرِ ، وَمِخْلَافِ نَهْدٍ ، وَمِخْلَافِ
وَادِعَةَ ، وَمِخْلَافِ هَوْزَنٍ ، وَمِخْلَافِ
هَمْدَانَ ، وَمِخْلَافِ الْيَحْصِيَيْنِ (٨)

(١) في الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو غلاف
حرارز وهووزن ، ويأتى هوزن حرفاً أيضاً بهوازن ،
وحرارز وهووزن ابنا النوث بن سعد بن علي . انظر
معجم البلدان .

(٢) قضية الترتيب حل حروف المعجم تجعل هذا يقدم على
سابقه ، ولم أجد غلاف خارف في معجم البلدان ،
ولمّا الذي وجدته فيه : « الخارف » : من قرى اليمن
من أعمال صنعاء ، من غلاف صداء « وعده الصاغاني
في الباب من تخاليف اليمن .

(٣) في مطبوع التاج : « ومخلاف ذمار » ، والتصويب من
الكتاب ومعجم البلدان .

(٤) في الباب « رداغ وثات » وفي معجم
البلدان رداغ وثات ، يالعين المنملة .

(٥) في مطبوع التاج : « ومخلاف عنة » ، والتصويب
من الباب ، ومعجم البلدان ، وسبق أن سبق في
الترتيب غلاف المود .

(٦) انظر معجم البلدان في (لحج) .

(٧) في مطبوع التاج والباب : « وغلاف مقراء » ، والتصويب
من معجم البلدان .

(٨) في معجم البلدان : « غلاف اليحصيين » ييايسن ،
والثابت مثله في الباب .

وَمِخْلَافٍ يَامَ ، فَهَؤُلَاءِ أَرْبَعُونَ
مِخْلَافًا ذَكَرَهُنَّ الصَّاعَانِسِيُّ ، وَرَتَّبَتْهُ
أَنَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كَمَا تَرَى .

وَفَاتَهُ : ذَكَرُ جُمْلَةٍ مِنَ الْمَخَالِيفِ ،
كَمِخْلَافِ أَصَابِ (١) ، وَمِخْلَافِ
رَيْمَةٍ ، وَمِخْلَافِ عَبَسَ ، وَمِخْلَافِ
الْحَيَةِ (٢) ، وَمِخْلَافِ السَّلَفِيَّةِ (٣) ،
وَمِخْلَافِ كِبُورَةٍ ، وَمِخْلَافِ يَغْفَرُ ،
وغيرها مما يحتاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ
وَاسْتِقْصَاءٍ ، وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لَا رَبَّ
غَيْرُهُ ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ .

(وَرَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَيْ (كَثِيرٌ
الْخِلَافِ) ، وَالشَّقَاقِ ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ لَمَّا أَسْلَمَ ابْنُهُ
سَيِّدُنَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
« إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالِفَةً بَنَى عَدِيٌّ ،
هَلْ تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ

(١) لعله وصاب ، وهو كما في معجم البلدان : اسم جبل
يحاذي زيبد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) في مطبوع التاج : « الحية » وهو خطأ . انظر معجم
البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى
سُلَافٍ ، كَصَرَدٍ : بطن من ذى الكلاع
من أدواء اليمن .

مَا تَصْنَعُ؟» قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : إِنَّ
الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَهُ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
أَبَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، لَمَّا خَالَفَ دِينَ
قَوْمِهِ .

(و) يُقَالُ : (مَا أَذْرَى أَيْ خَالِفَةً
هُوَ) ، وَأَيْ خَالِفَةً هُوَ ، (مَضْرُوفَةٌ
وَمَمْنُوعَةٌ) ، أَيْ : أَيْ النَّاسِ هُوَ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ
لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ
فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ . انْتَهَى ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ ،
فَادْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : (و) يُقَالُ : مَا أَذْرَى
(أَيْ الْخَوَالِفِ هُوَ؟) .

(و) يُقَالُ أَيْضًا : مَا أَذْرَى أَيْ
خَالِفَةً هُوَ ، وَ(أَيْ خَافِيَةً) هُوَ ، فَلَمْ
يُجْرِهُمَا (أَيْ : أَيْ النَّاسِ) هُوَ ، وَإِنَّمَا
تُرِكَ صَرْفُهُ لِأَنَّهُ أُريدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ،
لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
جَمَاعَةٍ ، يُرِيدُ : أَيْ النَّاسِ هُوَ ،
كَمَا يُقَالُ : أَيْ تَجِمُّ هُوَ ، وَأَيْ
أَسَدٍ هُوَ ، وَبِهَذَا سَقَطَ مَا أوردَ .

شَيْخُنَا أَنَّ هَذَا غَيْرُ جَارٍ عَلَى قَوَاعِدِ
النَّحْوِ ، فَإِنَّ التَّعْرِيفَ عِنْدَهُمُ الْمُوجِبَ
لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عَلَّةٍ أُخْرَى هُوَ
تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ خَاصَّةً ، فَكَيْفَ يُمْنَعُ
هَذَا التَّعْرِيفُ الْمُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلَى
التَّنْكِيرِ ، لِأَنَّ أَلَّ الَّتِي عُرِفَ بِهَا
النَّاسُ فِي التَّأْوِيلِ تَرْجِعُ إِلَى
الْجِنْسِيَّةِ ، وَالْمَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا
هُوَ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ خَاصَّةً ، فَتَمَلَّ

(و) يُقَالُ : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ،
و خَالِفُهُمْ) أَيْضاً : إِذَا كَانَ (غَيْرَ
نَجِيبٍ) ، وَ (لَا خَيْرَ فِيهِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَيُقَالُ :
خَالِفَهُمْ ، وَخَالِفْتُهُمْ : أَيْ أَحْمَقْتُهُمْ ،
وَقِيلَ : فَاسِدُهُمْ ، وَشَرُّهُمْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَالْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) الْمُتَخَلِّفَاتُ
فِي الْبُيُوتِ ، جَمْعُ خَالِفَةٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَالِفَةُ : الْقَاعِدَةُ مِنَ
النِّسَاءِ فِي الدَّارِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْخَوَالِفُ : الَّذِينَ لَا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهُمْ
خَالِفَةٌ ، كَأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مَنْ غَزَا ،
وَقِيلَ : الْخَوَالِفُ : الصَّبِيَّانُ

الْمُتَخَلِّفُونَ ، (قَالَ اللَّهُ تَعَالَى) :
{وَرَضُوا بِأَن يَكُونُوا} (مَعَ الْخَوَالِفِ) (١)
أَيْ مَعَ النِّسَاءِ ، هَكَذَا فَسَرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ،
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً هَكَذَا ، وَقِيلَ :
مَعَ الْفَاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وَجُمِعَ عَلَى
فَوَاعِلٍ ، كَفَوَارِسَ ، هَذَا عَنْ الرَّجَّاجِ .
وَقَالَ : عَبْدُ خَالِفٍ ، وَصَاحِبُ خَالِفٍ :
إِذَا كَانَ مُخَالِفاً ، وَرَجُلٌ خَالِفٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ خَالِفَةٌ : إِذَا كَانَتْ فَاسِدَةً ،
وَمُتَخَلِّفَةً فِي مَنْزِلِهَا ، وَقَالَ
بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لَمْ يَجِئْ فَاعِلٌ
مَجْمُوعاً عَلَى فَوَاعِلٍ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ : إِنَّهُ
لَخَالِفٌ مِنَ الْخَوَالِفِ ، وَهَالِكٌ مِنَ
الْهَوَالِكِ ، وَفَارِسٌ مِنَ الْفَوَارِسِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي « ف ر س » (٢) ،
وَأَنَّهُ وَأَمْثَالُهُ شَاذٌ .

(و) يُقَالُ : إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْبَزْزِيُّ : الْخَوَالِفُ :
(الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ إِلَّا فِي آخِرِ
الْأَرْضِيْنَ) نَبَاتاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .

(٢) في مطبوع الناج « ف ر س » والتصحيح عما تقدم
في (فرس) .

(وَالْخَالِيفَةُ : الْأَخْمَقُ) ، الْقَلِيلُ الْعَقْلِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، (كَالْخَالِيفِ) وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَيُقَالُ أَيْضاً : امْرَأَةٌ خَالِيفَةٌ ، وَهِيَ الْحَمَقَاءُ .
(و) الْخَالِيفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْخَالِيفَةُ : (عَمُودٌ مِنْ أَعْوِدَةِ الْبَيْتِ) ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قِيلَ : (فِي مُؤَخَّرِهِ) ، وَالْجَمْعُ : الْخَوَالِفُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِيفَةُ : آخِرُ الْبَيْتِ ، يُقَالُ : بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، وَالْخَوَالِفُ : زَوَايَا الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَالِيفَةُ الْبَيْتِ : تَحْتَ الْأُطْنَابِ فِي الْكِسْرِ ، وَهِيَ الْخِصَاصَةُ أَيْضاً ، وَهِيَ الْفَرَجَةُ وَأَنْشَدَ :

* مَا خِفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا (١) *

(وَالْخَالِيفُ : السَّقَاءُ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ : الْمُسْتَقْبَى ، كَمَا هُوَ بَعِيْنُهُ نَصُّ الصَّحاحِ ، وَنَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَالْعَبَابُ أَيْضاً

(١) اللسان .

هَكَذَا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ) (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :
وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَنْوَفَةٌ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
صَدْرُنَ بِمَا أَسَارَنَ مِنْ مَاءِ آجِسٍ
صَرَّى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ (٢)
[وَالنَّبِيدُ الْفَاسِدُ] .

(و) الْخَالِيفُ : (الَّذِي يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿جَمَعَ الْخَالِفِينَ﴾ (٣) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْيَزِيدِيُّ .

(وَالْخَلِيفَى ، يَكْسِرُ الْخَاءَ وَاللَّامَ الْمُشَدَّدَةَ) ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَوْرَانِ السَّيِّئَيْنِ بِهَا مَا يَأْتِي عَلَى لَفْظِهَا ، وَلِذَا اخْتِجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَضْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ حَوَائِشِ دِيْبَاجَةِ الْمُطَوَّلِ لِلْفَنَارِيِّ : إِنَّ الْخَلِيفَى مُبَالِغَةٌ فِي الْخِلَافَةِ ، لَا نَفْسُهَا ، كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ كَلَامِ الصَّحاحِ . انتهى .

(١) في هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التي ألبستها

بين محققين بعد شاهد ذي الرمة نقلا عن القاموس .

(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول في اللسان والعباب ، وفي

مطبوع التاج : «وليس من أعطائه» والتصويب من

الديوان والعباب .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

(وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ،
كما يُقَال : ذَنْبٌ غَضِيٌّ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وَهُوَ
كَثِيرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ

وَذَفَرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاثَا (١)
قال ابنُ بَرِّى ، والصَّاغَانِيُّ :
«بَذَفَرَى» وَأَوَّلُهُ :

تَوَالِي الزَّمَامَ إِذَا مَا دَنَسَتْ
رَكَائِبُهَا وَاحْتَبَشْنَ احْتِنَاثًا (٢)
يُروى : «ذِيخُ الرَّفِيفِ» وَهُوَ
قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ .

(أَوْ) الْخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : مَدْفَعُهُ بَيْنَ الْوَادِيَيْنِ ،
وَأِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خَلِيفٍ
لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قِيلَ : الْخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ
فِي الْجَبَلِ أَيْ كَانُ) ، قَالَ السُّكْرِيُّ ،

(١) ديوانه ٢٤٩/١ ، واللَّان ، ومادة (عِث) ، ومادة
(فَرَق) ، والصَّاح ، وَالْعَبَاب .
(٢) ديوانه ٢٤٩ / ١ وَالْعَبَاب وفيه
«... وَاحْتَبَشْنَ احْتِنَاثًا» .

قُلْتُ : وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «لَوْ أُطِيقُ
الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِ لَأَذَنْتُ» قَالَ
الصَّاغَانِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلِيفِ
كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي صَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ ،
وَتَصْرِيفِ أَعْنَتِهَا ، فَإِنَّ هَذَا النَّوْعَ
مِنَ الْمَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكُثْرَةِ .

(و) الْخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ صَخْرُ الْغَيِّ
الْهَذَلِيُّ - :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا (١)
جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأَطْرَقَةٌ : جَمْعُ
طَرِيقٍ .

(أَوْ) الْخَلِيفُ : (الْوَادِي بَيْنَهُمَا) ،
وَهُوَ فَرْجٌ بَيْنَ قُنَّتَيْنِ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ
الْمَعْرِضِ وَالطُّولِ ، قَالَ :

*خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةٍ أَبْرَقِ (٢) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللَّان والصَّاح
ومادة (طَرَق) ، ومادة (جَزَم) ، فِيهِمَا وَالْعَبَاب
والجمهرة ٢٣٧/٢ .
(٢) اللَّان .

أَوْ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، أَوْ وَرَاءَ الْوَادِي ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ السَّابِقُ .

(أَوْ) الْخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فَقَطْ) ، جَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ : خُلَفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
«فِي خُلَفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَرَمَاهَا» (١) .

(و) الْخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ عَجْلَانَ الْهَذَلِيُّ :
وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ

حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمَنْزَعٍ (٢)
وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ الَّذِي قَالَهُ السُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَضَبَطَهُ «خَلِيفًا» هَكَذَا بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّصْلِ الْحَادِّ ، وَلَحَفْتُهُ : جَعَلْتُهُ لَهُ لِحَافًا . (٣)

قلتُ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

الْخَلِيفُ بِمَعْنَى النَّصْلِ فِي مَوْضِعِهِ .

(و) الْخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فَيُخْرَجُ الْبَالِي مِنْهُ ، (فَيُوصَلُ طَرَفَاهُ) وَيُلْفَقُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَقَدْ خَلَفَ ثَوْبُهُ ، يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، الْمَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هِيَ (النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ نِتَاجِهَا) ، وَمِنْهُ (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِهَا) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللَّبَاءِ) ، يُقَالُ : ائْتِنَا بَلْبَنَ نَاقَتِكَ يَوْمَ خَلِيفِهَا ، أَيْ : بَعْدَ انْقِطَاعِ لَبَنِهَا ، أَيْ : الْحَلَبَةُ الَّتِي بَعْدَ الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلَفٌ ، (كَكُتِبَ) وَمَرَّ لَهُ قَرِيبًا أَنَّ الْخُلْفَ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْخَلِيفِ فِي مَعَانِيهِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، كُرِّسَ وَرُسِّلَ ، يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ ، غَيْرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فِي مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يَشْتَتِ الذَّهْنُ ، وَيَعْدُ مِنْ سُوءِ التَّصْنِيفِ عِنْدَ أَهْلِ الْفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رزم) ، والرواية فيها : «في خرق» .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ ، واللسان .

(٣) في مطبوع التاج : «جملة كافا» ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفي
العُبَابِ : شَعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فِي
قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَامِرِيِّ :

فَكَانَمَا قَتَلُوا بِجَارِ أَخِيهِمْ
وَسَطَ الْمُلُوكِ عَلَى الْخَلِيفِ غَرَالًا (١)

وكذا فِي قَوْلِ مُعَقَّرِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ
حِمَارِ الْبَارِقِيِّ :

وَنَحْنُ الْإِيْمُنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ (٢)

(و) قِيلَ : هِيَ (ة) بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْيَمَنِ .

(و) الْخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ الَّتِي
أَسْبَلَتْ) ، وَفِي الْعُبَابِ : سَدَلْتُ
(شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(و) خَلِيفًا نَاقَةً : مَا تَحْتَ إِبْطِئِهَا ،
لَا إِبْطَاهَا ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهُمَا
بُنَى مَكْوَيْنٍ ثُلُمَا بَعْدَ صَيْدِنِ (١)
الْمَكَا : جُحْرُ الثُّغْلَبِ وَالْأَرْنبِ وَنَحْوُهُمَا ،
وَالرَّحَى : الْكُرْكُرَةُ ، وَالْبُنَى : جَمْعُ
بُنْيَةٍ ، وَالصَّيْدُنُّ هُنَا : الثُّغْلَبُ .

وَنَصَّ الْعُبَابُ مِثْلَ نَصِّ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَالَّذِي قَالَهُ الْمُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ
أَبِي عُبَيْدٍ مَا نَصَّهُ : الْخَلِيفُ مِنْ
الْجَسَدِ : مَا تَحْتَ الْإِبطِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ : وَالْإِبطُ غَيْرُ مَا تَحْتَهُ ،
ثُمَّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخَلِيفَانِ مِنَ
الْإِبِلِ : كَالْإِبطَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَانْظُرْ
هَذِهِ الْعِبَارَةَ ، وَمَا خَذَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا
صَحِيحٌ ، لَا غَلَطَ فِيهِ .

وَقَالَ شَيْخُنَا : وَمِثْلُ هَذَا لَا يُعَدُّ وَهْمًا ؛
لَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْمَجَازِ ، وَكَثِيرًا مَا تُفَسَّرُ
الْأَشْيَاءُ بِمَا يُجَاوِرُهَا بِمَوْضِعِهَا ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ .

(وَالْخَلِيفَةُ) ، هَكَذَا بِاللَّامِ فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَالصُّوَابُ : خَلِيفَةُ ،

(١) ديوانه ٥٧/٢ ، واللسان والصحاح وبادة (صندن) ،
فيهما والعياب .

(١) في مطبوع النسخ «... بحار أخيه» و «عزالا»
بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان
(الخليف) .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنفاض ٦٥٩ .

كما هو نصُّ العُبابِ ، واللِّسانِ ،
والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ في الحديثِ
هكذا بلا لَامٍ ، وهو (جَبَلٌ) بِمَكَّةَ
(مُشْرِفٌ عَلَى أَجْيَادٍ) ، هكذا في
اللِّسانِ ، زَادَ فِي الْعُبابِ : (الْكَبِيرُ) ،
إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الْكَبِيرُ
وَالصَّغِيرُ ، وقد صَرَّحَ بِهِ ياقوتٌ
أيضاً ، ومَرَّ ذلك في الدَّالِ ، ولذا
يُقَالُ لهُمَا : الْأَجْيَادَانِ .

(وبلا لَامٍ) : خَلِيفَةُ (بْنُ عَدِيٍّ) بَنِ
عَمْرِو الْبَيَاضِيِّ (الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ)
الْبَذَرِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هكذا
رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وقد اخْتَلَفَ فِي
نَسَبِهِ ، شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ حَرْبَهُ ، (أَوْ هُوَ
عَلَيْنَةُ) ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا
سَمَّاهُ ابْنُ هِشَامٍ .

وفاتُهُ : أَبُو خَلِيفَةَ بِشْرٌ ، لَهُ
صُحْبَةٌ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ خَلِيفَةُ بْنُ
بِشْرِ .

[(وَابْنُ كَعْبٍ) (١) ، (و) خَلِيفَةُ
(بْنُ حُصَيْنٍ) بَنِ قَيْسٍ بَنِ عَاصِمٍ]

(١) زيادة من القاموس .

الْمُنْقَرِي ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ،
رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَرَوَى
عَنْهُ الْأَعْرُ .

(وَأَبُو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ
الْيَمَنِ ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَعَنْ وَهْبِ بْنِ
مُنَبِّهٍ ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ تَابِعِيُونَ .

(و) أَبُو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بْنُ خِيَّاطٍ
الْبُضْرِيِّ) الْعُصْفَرِيُّ اللَّيْثِيُّ ، سَمِعَ
حَمِيداً الطَّوِيلَ ، وَعَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٠ ، (وَفِطْرُ بْنُ
خَلِيفَةَ) بَنِ خَلِيفَةَ ، أَبُوهُ مَوْلَى عَمْرِو
ابْنِ حُرَيْثٍ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطْنِيُّ ،
وَوَثَّقَهُ غَيْرُهُ ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ كَمَا
أَشْرَنَّا إِلَيْهِ تَابِعِيُونَ ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفاتُهُ : خَلِيفَةُ الْأَشْجَعِيُّ ، مَوْلَاهُمُ
الْوَاسِطِيُّ .

وخلِيفَةُ بْنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ
عَرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ .

وخلِيفَةُ بْنُ غَالِبٍ ، أَبُو غَالِبٍ
اللَّيْثِيُّ ، هَؤُلَاءِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ .

وخليفة بن حميد ، عن إياس بن معاوية ، تكلم فيه .

(والخليفة : السلطان الأعظم) ،
يخلف من قبله ، ويسد مسده ، وتأوه
للتقل ، كما صرح به غير واحد ،
وفى المصباح أنها للمبالغة ،
ومثله في النهاية ، قال شيخنا :
وجوز الشيخ ابن حجر المكي في
فتاواه أن يكون صفة لموصوف
محذوف ، تقديره : نفس خليفة ،
وفيه نظر ، فتأمل .

قال الجوهرى : (و) قد (يؤنث) ،
قال شيخنا : يريد في الإسناد ونحوه .
مراعاة للفظه ، كما حكاها الفراء ،
وأنشد :

أبوك خليفة ولدته أخرى
وأنت خليفة ذاك الكمال^(١)

قلت : «ولدته أخرى» قاله لثناييث
اسم الخليفة ، والوجه أن يكون :
ولده آخر .

(كالخليفة) بغير هاء ، أنكره
غير واحد ، وقد حكاه أبو حاتم ،
وأورده ابن عباد في المحيط ، وابن
بري في الأمالي ، وأنشد أبو حاتم
لأويس بن حجر :

إن من الحي موجودا خليفة
وما خليفة أبي وهب بموجود^(١)

(ج : خلايف) ، قال الجوهرى :
جاؤوا به على الأصل ، مثل :
كريمة وكرائم ، (و) قالوا أيضا :
(خلفاء) ، من أجل أنه لا يقع إلا على
مذكر ، وفيه الهاء ، جمعه على
إسقاط الهاء ، فصار مثل : ظريف
وظرفاء ؛ لأن فعيلة بالهاء لا تجمع
على فعلاء ، هذا كلام الجوهرى ،
ومثله في العباب ، وهو نص ابن
السكيت ، وعلى قول أبي حاتم ،
وابن عباد لا يحتاج إلى هذا
التكلف .

قال الزجاج : جاز أن يقال
للائمة : خلفاء الله في أرضه ،

بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ۖ (١) .

وقال الفراء في قوله تعالى : ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۖ (٢) ، أَيْ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قال : وقيل : خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، قال ابن السكيت : فإنه وَقَعَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً ، وَالْأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ ؛ فَإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَعُ لِلرِّجَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ عَلَى خُلَفَاءَ ، قَالُوا : ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرُ ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفُ ، فَمَنْ قَالَ : خَلَائِفُ ، قَالَ : ثَلَاثُ خَلَائِفَ ، وَثَلَاثَةُ خَلَائِفَ ، فَمَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَمَرَّةً يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ .

(وخلفه) في قوله ، (خِلافة) ، بالكَسْرِ ، عَلَى الصَّوَابِ ، وَالْقِيَاسِ يَفْتَضِيهِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِمَارَةِ ، وَهَكَذَا

(١) سورة ص الآية ٢٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج :

« وَجَعَلْنَاكُمْ » وهو خطأ .

صُبِّطَ فِي نُسْخِ الصَّحَاحِ ، وَإِنْ كَانَ إِطْلَاقُ الْمُصَنَّفِ يَفْتَضِي الْفَتْحَ .

وَقَوْلُ شَيْخِنَا : وَهُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَغَيْرُهُ ، وَالصَّوَابُ الْكَسْرُ ، فِيهِ نَظَرٌ ؛ فَإِنَّ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلَاةُ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ مَصْدَرُ الْخَالِفِ وَالْخَالِفَةِ ، الَّذِي لَا غَنَاءَ عَنْهُ ، أَوْ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ ، وَهَذَا قَدْ يَجِيءُ لِلْمُصَنَّفِ لَا بِمَعْنَى الْإِمَارَةِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَتَقَدَّمَ أَيْضًا فِي ذِكْرِ الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَلْفِ ، وَالْخَلْفِ ، وَالْخَالِفَةِ ، أَنَّ الْخَلْفَ ، مُحَرَّكَةٌ : مَصْدَرُ خَلْفَهُ ، خَلَفًا ، وَخِلَافَةً : (كَانَ خَلِيفَتُهُ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ : خَلِيفَةٌ ، وَخَلِيفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَوَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ۖ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيْضًا : (بَقِيَ بَعْدَهُ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَاءَ بَعْدَهُ ، وَبَيَّنَ الْفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قَرِيبًا فِي كَلَامِ ابْنِ بَرٍّ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمِ الصَّائِمِ خُلُوفًا ،
 وَخُلُوفَةً) ، بَضَمَهُمَا عَلَى الصَّوَابِ ،
 وَلَوْ أَنَّ إِطْلَاقَ الْمُصَنِّدِ يَفْتَضِي
 فَتَحَهُمَا ، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
 وَكَذَا خِلْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا فِي
 اللِّسَانِ : (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ) ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ
 أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمُسْكِ» ،
 قَالَ شَيْخُنَا : الْخُلُوفُ ، بِالضَّمِّ ،
 بِمَعْنَى تَغْيِيرِ الْفَمِ ، هُوَ الْمَشْهُورُ ، الَّذِي
 صَرَّحَ بِهِ أَيْمَةُ اللُّغَةِ ، وَحَكَى بَعْضُ
 الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ فَتَحَهَا ، وَاقْتَصَرَ
 عَلَيْهِ الدِّمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمُنْهَاجِ ،
 وَأَظْنَاهُ غَلَطًا ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ
 جَمَاعَةٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الْفَتْحُ لُغَةٌ
 رَدِيئَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
 «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ» ، وَسُئِلَ عَلَى
 رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ ،
 فَقَالَ : «وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟»
 (كَأَخْلَفَ) ، لُغَةٌ فِي خَلَفَ ، أَيْ :
 تَغْيِيرَ طَعْمِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَمِنْهُ
 نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ) ، وَفِي
 بَعْضِ الْأَصُولِ : نَوْمُ الضُّحَى ،

وَمُخْلَفَةٌ ، صَبَطُوهُ بِضَمِّ الْوِجِمِ
 وَفَتَحَهَا ، مَعَ كَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا ،
 أَيْ تَغْيِيرَ الْفَمِ .

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ ، وَالطَّعَامُ) :
 إِذَا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، أَوْ رَائِحَتُهُ
 [كَأَخْلَفَ] ^(١)) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ
 وَهُوَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَرُوي : خَلَفَ
 كَكَرَّمَ ، خُلُوفًا ، فِيهِمَا ، وَقِيلَ :
 خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفًا : إِذَا أُطِيلَ انْقَاعُهُ
 حَتَّى يَفْسُدَ ، وَفِي الْأَسَاسِ : أَيْ
 خَلَفَ طَبِيبُهُ تَغْيِيرُهُ ، أَيْ : خَلَطَ ^(٢) ، وَهُوَ
 مَجَازٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَفَ
 الطَّعَامُ وَالْفَمُ ، يَخْلُفُ ، خُلُوفًا : إِذَا
 تَغَيَّرَا ، وَكَذَا مَا أَشْبَهَ الطَّعَامَ وَالْفَمَ .

(و) خَلَفَ (فُلَانٌ : فَسَدَ) ، نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَمِنْهُ
 قَوْلُهُمْ : عَبْدٌ خَالِفٌ ، أَيْ فَاسِدٌ ، وَهُوَ
 مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، وَمُضَدَّرُهُ الْخُلْفُ ،
 بِالسُّكُونِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَابِ
 كَرَّمَ ، فَهُوَ خَالِفٌ ، كَحَمْضُ ، فَهُوَ
 حَامِضٌ .

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس ، وثبت إليها هامشه

(٢) لم يرد في الأساس قوله : «أى خلط» .

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ : (صَعِدَ^(١) الْجَبَلَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي .

(و) خَلَفَ (فُلَانًا) يَخْلُفُهُ : (أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ) ، وَمِنْهُ خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

(و) خَلَفَ (اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) خَلْفًا ، وَخِلَافَةً (أَيُّ : كَانَ خَلِيفَةً مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ) .

(و) يُقَالُ : خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً ، أَيُّ : (عَمُودًا فِي مُؤَخَّرِهِ) .

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ) ، يَخْلُفُهُ ، خَلْفًا ، (صَارَ خَلْفُهُ) ، أَيُّ لَا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، فَهُوَ خَالِفٌ ، أَيُّ : مُتَخَلِّفٌ عَنْهُ .

(أَوْ) خَلَفَهُ بِمَعْنَى صَارَ (مَكَانَهُ) ، وَمَصْدَرُهُ الْخَلْفُ ، مُحَرَّكَةً .

(و) قِيلَ : خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ) ، خَلْفًا ، وَ(خِلَافَةً) ، بِالْكَسْرِ : (صَارَ فِيهِ) (خَاصَّةً) (دُونَ غَيْرِهِ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ : خَالِفٌ ، وَمِنْ الْفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ : خَلِيفٌ .

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والثبت ضبط الباب وعنه نقل .

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضَهَا بَعْضًا) ، خَلْفًا ، وَخِلْفَةً ، إِذَا (صَارَتْ خَلْفًا) أَيُّ : بَدَلًا وَعِوَضًا (مِنْ الْأَوَّلَى) .

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ^(١)) فِي أَهْلِهِ ، وَوَلَدِهِ (خِلَافَةً) حَسَنَةً : (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ) ، وَمِنْهُ : خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ ، يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ .

(و) خَلَفَ (فُوهُ) ، خُلُوفًا ، وَخُلُوفَةً ، بِضَمِّهِمَا : إِذَا (تَغَيَّرَ) ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِهِ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ ، وَضَمُّ الْمَصْدَرَيْنِ كَمَا ضَبَطَهُمَا هُوَ الصَّوَابُ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ الْأَيْمَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ آتِنَفًا .

(و) خَلَفَ (الثُّوبَ) : أَضْلَحَهُ ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا ، أَيُّ فِي الثُّوبِ وَالْقَمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ : أَخْلَفَ فَمُ الصَّائِمِ ، فِي كَلَامِهِ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ أَيْضًا ، وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمِيعَ ، وَقَالَ : أَخْلَفْتُ الثُّوبَ ، لُغَةً فِي خَلْفَتِهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس شكلا « رَبَّهُ » بالنصب وهو خطأ ، والتصحيح من اللسان .

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيَّ الشَّخْصِ مُخْتَلِلٌ
كَالنَّضْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطْمَارِ (١)

أَيُّ : أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

(و) خَلَفَ (لَأَهْلِيهِ) خَلْفًا : اسْتَقَى
مَاءً ،) وَالْإِسْمُ الْخِلْفُ (٢) ، وَالْخِلْفَةُ ،

قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، (كَاسَتْخَلَفَ ،
وَأَخْلَفَ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ : حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ
الْعَذْبَ ، وَهَمَّ فِي رَبِيعٍ لَيْسَ مَعَهُمُ

مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ عَلَى مَاءٍ
مِلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي

الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ .
(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ : فَسَدَ) ، فَهُوَ

خَالِفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَيُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالًا) ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : مَنْ لَا (يُعْتَاظُ مِنْهُ ،

كَالْأَبِ ، وَالْأُمِّ) ، وَالْعَمُّ : (خَلَفَ اللَّهُ
(١) اللِّبَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْبَابُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصُّوَابُ
عِنْدِي مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو إِنَّهُ الْخِلْفُ يَفْتَحُ
الْخَاءَ .

قَالَ : وَلَمْ يَعْزُرْ أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخِلْفِ إِلَى
أَحَدٍ .

عَلَيْكَ ، أَيْ : كَانَ) اللَّهُ (عَلَيْكَ خَلِيفَةً ،
وَخَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَوْ بِخَيْرٍ) ،

وَفِي اللِّسَانِ : وَبِخَيْرٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا دَخَلْتَ الْبَاءَ فِي «بَخِيرٍ»
أُسْقِطْتَ الْأَلِفَ ، (وَأَخْلَفَ) اللَّهُ

(عَلَيْكَ) خَيْرًا ، (و) : أَخْلَفَ (لَكَ)
خَيْرًا ، (و) يُقَالُ ، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ

مَا يُعْتَاظُ مِنْهُ) ، أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ
وَمَالَ : (أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ ، (و) أَخْلَفَ

(عَلَيْكَ) ، وَخَلَفَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْ يَجُوزُ :

خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْمَالِ وَنَحْوِهِ)
مِمَّا يُعْتَاظُ مِنْهُ ، وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ :

وَيُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ وَلَدٌ ، أَوْ
شَيْءٌ يُسْتَعَاظُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،

أَيُّ : رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ
كَانَ هَلَكَ لَهُ (١) . أَخٌ أَوْ عَمٌّ ، أَوْ

وَالِدٌ ، قُلْتُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ
أَلِفٍ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ ،

أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ . انْتَهَى ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : يُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا

بِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ، أَيْ
أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَعَوَّضَكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : «لَكَ» وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ .

عنه ، وقيل : يُقَالُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، إِذَا مَاتَ لَكَ مَيِّتٌ ، أَيْ : كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ، (وَيَجُوزُ فِي مُضَارَعِهِ يَخْلُفُ ، كَيْمَنَعُ) ، وَهُوَ (نَادِرٌ) ، لِأَنَّهُ لَا مُوجِبَ لِفَتْحِهِ فِي الْمُضَارَعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا حَلْقِيًّا .

(وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بِالضَّمِّ : إِذَا (تَخَلَّفَ) ، قَالَ الشَّمَاخُ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا الْمَنَائِبَا

وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ ^(١)

(و) خَلَفَ (فُلَانٌ خَلَافَةً) ، وَخُلُوفًا ، (كَصَدَارَةٍ ، وَصُدُورٍ : حَمَقَ) ، وَقَلَّ عَقْلُهُ ، (فَهُوَ خَالِفٌ ، وَخَالِفَةٌ) ، وَأَخْلَفُ ، وَخَلِيفٌ ، وَهِيَ خَلَفَاءُ ، وَالتَّاءُ فِي « خَالِفَةٍ » لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) خَلَفَ (عَنْ خُلُقٍ أَبِيهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفًا : إِذَا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلَانَسًا) ، يَخْلُفُهُ ،

خَلَفًا : صَارَ خَلِيفَتَهُ فِي أَهْلِهِ ، وَوَلَدِهِ ، وَأَحْسَنَ خِلَافَتَهُ عَنْهُمْ .

(وَخَلِيفَ الْبُعَيْرِ ، كَفَرِحَ : مَالَ عَلَى شِقِّ) وَاحِدٍ ، (فَهُوَ أَخْلَفُ) بَيْنَ الْخَلَدِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرُ .

(و) خَلِفَتِ (النَّاقَةُ) تَخْلُفُ ، خَلَفًا : أَيْ (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ .

(وَالْخِلَافُ ، كَكِتَابٍ ، وَشِدَّةٌ) ، أَيْ مَعَ فَتْحِهِ (لَحْنٌ) مِنَ الْعَوَامِّ ، كَمَا فِي الْعَبَابِ : (صِنْفٌ مِنَ الصَّفَصَافِ وَلَيْسَ بِهِ) ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السَّوْجَرُ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا خَوَارٌ ضَعِيفٌ ، وَلِذَا قَالَ الْأَسَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ

رَوَاءً وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عَلٍ ^(١)

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدَةُ : خِلَافَةٌ .

وَزَعَمُوا أَنَّهُ (سُمِّيَ خِلَافًا ، لِأَنَّ السَّبِيلَ يَجِيءُ بِهِ سَبِيًّا ، فَيَنْبُتُ مِنْ خِلَافِ أَصْلِهِ) ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (وَمَوْضِعُهُ مَخْلُفَةٌ) .

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَخْمِلُ فِي سَخَقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِيًا سَوِيًّا مِنْ خِلَافٍ (١) *
فَإِنَّمَا يُرِيدُ مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : الْخِلَافُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُلٌ خَلِيفَةٌ ، كِبَاطِيخَةٌ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) رَجُلٌ (خَلِيفَةٌ ، كَرَبْحَلَةٍ) ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ ، (وِخْلَفْنَا) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، (وَنُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وَهُمَا لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى وَالْجَمْعِ) ، يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ خِلْفَنَاءُ وَخِلْفَنَةٌ ، وَامْرَأَةٌ خِلْفَنَاءُ وَخِلْفَنَةٌ ،

وَالْقَوْمُ خِلْفَنَاءُ وَخِلْفَنَةٌ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِهِمْ فِي الْجَمْعِ : خِلْفَنَاتٌ فِي الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ : (أَيُّ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيرٌ الْخِلَافِ ، وَفِي خُلُقِهِ خِلْفَنَةٌ) ، كَدِرْفَسَةٌ ، وَهَذِهِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، (وِخْلَفْنَا أَيْضًا) ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَنُونُهُمَا زَائِدَةٌ أَيْضًا ، (و) كَذَا (خَالَفٌ ، وَخَالَفَةٌ ، وَخِلْفَةٌ) ، وَخِلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) : أَيْ (خِلَافٌ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ أَنَّ الْخُلْفَةَ فِي الْعَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ الْحَقُّ وَالْعَتَّةُ ، وَعَنْ غَيْرِهِ : الْفَسَادُ ، وَبَيْنَ خِلْفَةٍ وَخِلْفَةٍ جِنَاسٌ تَضْعِيفٌ .

(و) الْمَخْلَفَةُ () ، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ ، فِي سَهْلٍ كَانَ أَوْ جَبَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَمَّلْ أَنْ تُلَاقِيَ أُمَّ وَهَبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ (١)
(و) مَخْلَفَةُ بَنِي فَلَانٍ : (الْمَنْزِلُ) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ و اللسان والجوهرة ٢٢٧/٢ ، وتقدم في (تلف) .

(١) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعياب .

(وَمَخْلَفَةٌ مِّنِّي : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَلَا نَا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةِ الْبَيْتِ^(١)

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ الْهَذَلِيِّ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ شِعْرُهُ فِي الدِّيَوَانِ^(٢) .

(و) الْمَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بِجَنَى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وَهِيَ ثَلَاثُ طُرُقٍ ، وَيُقَالُ : اطْلُبْهُ بِالْمَخْلَفَةِ الْوُسْطَى مِنْ مَنَى .

(وَرَجُلٌ خُلْفٌ ، كَقُنْفُذٍ) ، وَضُبُّ فِي اللِّسَانِ مِثْلُ جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وَهِيَ خُلْفٌ وَخُلْفَةٌ) ، بِهَاءٍ ، وَبِغَيْرِهَا : أَيْ حَمَقَاءُ .

(وَأُمُّ الْخُلْفِ ، كَقُنْفُذٍ ، وَجُنْدَبٍ) وَعَلَى الضُّبِّ الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاعَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَوِ الْعُظْمَى) مِنْهَا .

(وَأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : **وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ**

الْمِيعَادَ^(١) ، وَنَصُّ الصَّحَاحِ : أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلْهُ عَلَى الْاِسْتِقْبَالِ .

قَالَ : (و) أَخْلَفَ (فُلَانًا) أَيْضًا : إِذَا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا) ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا
فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا^(٢)
وَيُرْوَى : « فَمَضَى » .

قَالَ : (و) كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَيْ : (أُمَحَلَّتْ ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَائِهَا كَذَلِكَ ، أَيْ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ وَيَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ الْفَارَابِيِّ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ ، أَنَّ أَخْلَفَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَرِدُ بِمَعْنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قَالَ : وَهُوَ غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلَانٌ لِنَفْسِهِ) ، أَوْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «...» لِمَخْلَفَةٍ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ شَرْحِ أَشْجَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٨٢٢ وَاللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعِيَابُ .

(٢) بَلْ هُوَ مُوجُودٌ فِي شَرْحِ أَشْجَارِ الْهَذَلِيِّينَ لِلْكَرِيِّ فِي الصَّفَحَاتِ مِنْ ٨١٣ - ٨٢٣

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ آيَةٌ ١٩٤ .
(٢) دِيْوَانُهُ ٢٢٧ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَادَةُ (ثَوَا) فِيهِمَا وَالْعِيَابُ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢١٣/٢ ، وَالْجُمُورَةُ ٢٣٦/٢ .

لغيره : (إِذَا) كَانَ قَدْ (ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ) ، ومنه الحديثُ : «أَبْلَى وَأَخْلَفِي» ، ثم أَبْلَى وَأَخْلَفِي ، قَالَهُ لَأُمِّ خَالِدٍ حِينَ أَلْبَسَهَا الْخَمِيصَةَ ، وتقول العربُ لِمَنْ لَبَسَ ثوباً جديداً : «أَبْلَى وَأَخْلَفَ» ، واحمَدُ الكَاثِبِي .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ يَخْلُفُ نَسْلَهُ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ حَقٌّ دَهْرٍ وَبَاطِلُهُ
فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ (١)

يقول : اسْتَفِيدَ خَلَفَ مَا أَتْلَفْتَ .

(و) أَخْلَفَ (النَّبَاتُ) : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وهو الذي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ ، وفي حديثِ جَرِيرٍ : «خَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ» ، إِذَا (٢) أَخْلَفَ كَانَ لَجِيناً ، وفي حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : «حَتَّى آتَى السَّلَامَى ،

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثاني في اللسان ، والصنّاح ، ومادة

(عور) فيها ، والغباب ، والأساس (تلف) .

(٢) في مطبوع التاج : «إِذَا» ، والتصويب من اللسان .

وَأَخْلَفَ الْخُزَامِي ، أَي : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ .

(و) أَخْلَفَ الرَّجُلُ : (أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ) ، إِذَا كَانَ مُعَلِّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسْلَهُ) وقال الفراءُ : أَخْلَفَ يَدُهُ : إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّكِنَةِ ، وفي الحديثِ : «إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ» .

(و) قال الأصمعيُّ : أَخْلَفَ (عَنِ الْبُعِيرِ) : إِذَا (حَوَّلَ حَقْبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِي خُصْيَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقْبُهُ ثِيْلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللّحيانيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَخْلَفَ الْحَقَبَ ، أَي : نَحَهُ عَنِ الثَّيْلِ ، وَحَاذِ بِهِ الْحَقَبَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : حَقَبَ بَوْلُ الْجَمَلِ ، أَي : احْتَبَسَ ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَاثِهَا ، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ .

(و) أَخْلَفَ (فُلَاناً) : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ ، قال النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا^(١)

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْةَ :
« جِئْتُ فِي الْهَاجِرَةِ ، فَوَجَدْتُ عُمَرَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ،
فَأَخْلَفَنِي عُمَرُ ، فَجَعَلَنِي عَنْ
يَمِينِهِ ، فَجَاءَ يَرْفَأُ ، فَتَأَخَّرْتُ ،
فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ^(٢) » بِحِذَاءِ يَمِينِهِ ،
يُقَالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَيْ : رَدَّهَا ^(٣)
إِلَى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَيْ
رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ^(٤) :
« تَكَمَّلَ اللهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

(و) أَخْلَفَ (الطَّائِرُ) : خَرَجَ لَهُ رِيْشٌ بَعْدَ
رِيْشِهِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، مِنْ أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فِي دِيْوَانِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَى ٢٠٠ (ط دار المعارف)
أَيَاتٍ مِنَ الْبَحْرِ وَالرَّوْيِ لَيْسَ فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ وَهُوَ
فِي الْلسَانِ .

(٢) فِي هَاشِمٍ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الَّذِي فِي الْلسَانِ بَعْدَ أَنْ سَاقَ
الْحَدِيثَ إِلَى : فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ، مَا نَصَهُ : » قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ : فَأَخْلَفَنِي ، أَيْ : وَدَنِي إِلَى خَلْفِهِ ،
فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذَاءِ
يَمِينِهِ ... الْخ « وَهَذَا النُّقْلُ فِي الْلسَانِ ، وَقَدْ اخْتَصَرَ
الْشَّارِحُ عِبَارَةَ أَبِي مَنْصُورٍ كَمَا تَرَى . فَأَوْهَمَ أَنْ
« بِحِذَاءِ يَمِينِهِ » مِنَ الْحَدِيثِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « رَدَّهُ » ، وَالْمَكْتُوبُ فِي الْلسَانِ .

(٤) سِياقُهُ فِي الْلسَانِ : « وَأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ،
أَيْ : أَبْدَلَكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « تَكَمَّلَ
اللهُ ... الْخ » .

(و) أَخْلَفَ (الْعُلَامُ) : إِذَا (رَاهَقَ
الْحُلْمَ) ، فَهُوَ مُخْلِفٌ ، نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ) فَلَانًا :
أَضْعَفَهُ بِكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضُّعِ .

(وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلُ
عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وَقَالُوا :
أَخْلَفَتْ : إِذَا حَالَتْ .

(وَالْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الَّذِي (جَازَ
الْبَازِلَ) ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بَعْدَ الْبَازِلِ ، وَلَيْسَ بَعْدَهُ
سِنَّ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : مُخْلِفٌ عَامٍ أَوْ
عَامِينَ ، وَكَذَا مَا زَادَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ،
وَقِيلَ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْجَعْدِيِّ :

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلٍ

أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَوْ بَزْلًا^(١)

قَالَ : وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ :
النَّاقَةُ لَا تَكُونُ بَازِلًا ، وَلَكِنْ إِذَا أَتَى
عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فَهِيَ بَزُولٌ ،

(١) شِعْرُ الثَّابِتَةِ الْجَعْدِيِّ ٨٨ ، وَالْلسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ،
وَالْمَبَابِ .

(و) خَلَفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيْفًا :
(صَرَّ مِنْهَا خِلْفًا وَاحِدًا) ، عَنْ يَعْقُوبَ ،
وَنَصَّه : صَرَّ خِلْفًا وَاحِدًا مِنْ أَخْلَافِهَا .
(و) خَلَفَ (فُلَانًا) : إِذَا (جَعَلَهُ
خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿لَيْسَتْ خِلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١) .

(وَالْخِلَافُ) ، بِالْكَسْرِ :
(الْمُخَالَفَةُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ
رَسُولِ اللَّهِ﴾ (٢) ، أَيْ : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،
وَيُقْرَأُ : ﴿خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ﴾ ، كَمَا فِي
الصُّحُوحِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي ،
أَيْ : مُخَالَفَتِهِمْ ، وَالْخِلَافُ أَيْضًا :
الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ،
وَخِلَافًا ، وَفِي الْمَثَلِ : «إِنَّمَا أَنتَ
خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّائِبِ» ، أَيْ تُخَالِفُ
خِلَافَ الضَّبْعِ ؛ لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا
رَأَتْ الرَّائِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَفَسَّرَهُ .

إِلَى أَنْ تَنْيَبَ ، فَتُدْعَى عِنْدَ ذَلِكَ
نَابًا . انْتَهَى ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ :
آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
(وَهِيَ مُخْلِفٌ ، وَمُخْلِفَةٌ ، أَوْ
الْمُخْلِفَةُ) مِنْهَا : هِيَ (النَّاقَةُ)
الرَّاجِعُ ، الَّتِي تَوْهَمُوا أَنَّ بِهَا حَمَلًا ،
ثُمَّ لَمْ تَلْقَحْ ، وَفِي الصُّحُوحِ : هِيَ
الَّتِي (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِيَتْ) ، ثُمَّ لَمْ
تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وَفِي الْأَسَاسِ : ظَنَّ بِهَا
حَمْلٌ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَالْجَمْعُ : مَخَالِيفٌ .

(وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيْفًا) : إِذَا
(خَلَوْهُ) ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ،
وَمِثْلُهُ نَصُّ الْعَبَابِ ، وَالصُّوَابُ :
خَلَوْهَا ، قَالَ شَيْخُنَا : إِلَّا أَنَّ النُّحَاةَ
قَالُوا : إِنَّ الضَّمِيرَ قَدْ يَعُودُ عَلَى
أَعْمٍ مِنَ الْمَرْجِعِ ، وَعَلَى أَحْصَ
مِنْهُ ، كَمَا فِي الْكَشَافِ فِي : ﴿وَلَا
يُنْفِقُونَهَا﴾ (١) (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ،
وَهَذَا إِذَا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع

إلى الذهب والفضة في قوله تعالى :

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾

(١) سورة النور الآية ٥٥ .

(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِلَافُ : (كُمُ الْقَمِيصِ) ،
يُقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنٍ ^(١) خِلَافَكَ ، أَيْ
فِي وَسْطِ كُمِّكَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) قَوْلُهُمْ : (هُوَ يُخَالِفُ فُلَانَةً) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصُّوَابُ : إِلَى
فُلَانَةٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّسَانِ ،
وَالْعُبَابُ : (أَيَّ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عَنْهَا
(زَوْجُهَا) ، وَيُرْوَى قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلٍ ^(٢)

بِالْحِصَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ جَاءَ إِلَى
عَسَلِهَا وَهِيَ تَرَعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (خَالَفَهَا إِلَى
مَوْضِعٍ آخَرَ) ، وَخَالَفَهَا ، بِالْحِصَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : (لَا زَمَهَا) وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ : ^(١) خَالَفَهَا : أَيْ جَاءَ مِنْ وَرَائِهَا
إِلَى الْعَسَلِ ، وَالنَّحْلُ غَائِبَةٌ ، كَذَا فِي
شَرْحِ الدِّيَوَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : دَخَلَ
عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرَعَى ،
فَكَانَتْ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ ، وَالْحِصَاءُ خَطٌّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «مَتْنٌ» ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ ١٤٤ / وَاللَّسَانُ ، وَالْعُبَابُ ،
وَفِيهِ «... نُوْبٍ عَوَاسِلٍ» وَتَقَدَّمَ فِي (حَلْفٍ) .

﴿وَتَخَلَّفَ الرَّجُلُ عَنِ الْقَوْمِ﴾ : إِذَا
(تَأَخَّرَ) ، وَقَدْ خَلَفَهُ وَرَاءَهُ تَخْلِيْفًا .

﴿وَاخْتَلَفَ : ضِدُّ اتَّفَقَ﴾ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ،
وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» ،
أَيْ : إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَنَشَأَ
بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى
الْأَذْبَارِ ، وَقِيلَ : تَغْيِيرٌ ^(١) صُورَتِهَا إِلَى
صُورَةٍ أُخْرَى ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخِلْفَةُ ،
كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) اخْتَلَفَ (فُلَانًا : كَانَ خَلِيفَتَهُ)
مِنْ بَعْدِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي ، أَيْ
يَخْلُفُنِي .

(و) اخْتَلَفَ الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ
(إِلَى الْخَلَاءِ) : إِذَا «صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ» ،
وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخِلْفَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) اخْتَلَفَ (صَاحِبَهُ) : إِذَا
(بَاصَرَهُ) ، هَذَا هُوَ الصُّوَابُ ، وَسَبَقَ

(١) فِي اللَّسَانِ : «تَغْيِيرٌ» .

له قريباً بالنون والطاء المُشَالَّةُ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْخِلْفَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[١] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَلَفَ الْعَبْرَ بِهِ : خَلَطَهُ .
وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالذَّوَاءُ : خَلَطَهُ بِمَا .

وَاخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .
وَاخْتَلَفَهُ ، وَخَلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ،
كَاخْلَفَهُ ، الْأَخِيرُ ذِكْرُهُ الْمُصَنَّفُ .

قال ابنُ السَّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى
فُلَانٍ فِي الْإِتِّبَاعِ حَتَّى اخْتَلَفْتُهُ ،
أَيُّ : جَعَلْتُهُ خَلْفِي .

وَخَلَفَهُمْ تَخْلِيفاً : تَقَدَّمَهُمْ
وَتَرَكَهُمْ وَرَاءَهُ .

وَخَالَفَ ، إِلَى قَوْمٍ : أَتَاهُمْ مِنْ
خَلْفِهِمْ ، أَوْ أَظْهَرَ لَهُمْ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ،
فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ ،
أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَ مَا نَهَاهُ عَنْهُ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَمُخَالَفَكُمْ إِلَّا مَا أَنهَاكُمْ
عَنْهُ﴾ (١) ، وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ :
«خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ» أَيُّ : تَخَلَّفَا .

وَجَاءَ خِلَافُهُ ، بِالْكَسْرِ : أَيُّ
بَعْدَهُ ، وَقُرِئَ : ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ
خِلَافَكَ﴾ (٢) ، وَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿يَمْقَعِدُهُمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ (٣)
نَبَّهَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْخِلَافُ فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ بِمَعْنَى
الْمُخَالَفَةِ ، وَخَالَفَهُ ابْنُ بَرٍّ ، فَقَالَ :
﴿خِلَافٌ﴾ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ ،
وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيراً (٤)

قال : وَمِثْلُهُ لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :
وَقَدْ يُفْرِطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

(١) سورة هود الآية ٨٨ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .

(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .

(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه : «عقب الرذاذ ...»

بَسَطَ الشَّوَاطِبُ ، وَالمُثَبِّتُ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

(٥) اللسان .

قال : وَمِثْلُهُ لِلْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ

بِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتْ الْعِترُ (١)

وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عَوْرُ (٢)

وَأَنْشَدَ لِلْأَخْرِ :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى

تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ (٣)

وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

* لَقِيتُ بِهِ لَحِيأً خِلَافَ حِيَالِ (٤) *

أَيَّ بَعْدَ حِيَالٍ ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمٍ :

وَفَقَدَ بَنَى أُمُّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ

خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا (٥)

ومخلفات البلد (١) : سُلْطَانُهُ ،

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ .

وَرَجُلٌ مِخْلَافٌ مِثْلَافٌ ، وَمُخْلِفٌ

مُتْلِفٌ ، وَقَدْ اسْتَطَرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي

« ت ل ف » ، وَأَهْمَلَهُ هُنَا .

وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ

آخِرَ الصَّيْفِ ، فَاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

وَأَسْتَخْلَفَتْ : أَنْبَتَتِ الْعُشْبُ

الصَّيْفِيُّ .

وَأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لَمْ تُثْمِرْ ، وَهُوَ

مَجَازٌ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَقِيلَ :

الْإِخْلَافُ : أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ

ثَمَرٌ ، فَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ فِي

النَّخْلَةِ ، إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً ، كَمَا فِي

اللِّسَانِ .

وَبَقِيَ فِي الْحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ :

أَيَّ بَقِيَّةٍ .

وَقَعَدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ : لَمْ يَخْرُجْ

مَعَهُمْ ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ،

هكذا في النسخ ، وحرره » . وأراه تكراراً لما

سيأتي مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البلد

ومخلفه : سلطانه .

(١) شرح أشعار المذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة (عتر) .

(٢) شرح أشعار المذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقديم في (عور) .

(٣) اللسان .

(٤) ديوانه ١٠٨ وهو ما جمعه محقق الديوان ، ولا صدر له ، واللسان .

(٥) مجموع شعر متهم بن تزويره (ط بغداد/ ١١٤)

والمفصليات ٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣

واللسان .

والخليفة ، كأمير : المتخلف
عن الميعاد ، والمخالف للعهد ،
وبكل منهما فسر قول أبي
ذؤيب :

تواعدنا الربيعَ لننزله
ولم تشعر إذن أنى خليفة (١)
كذا في شرح الديوان .

واستخلف الرجل : استعذب الماء ،
واختلف ، وأخلف : سقاه ، وأخلفه :
حمل إليه الماء العذب ، ولا يكون
إلا في الربيع ، نقله ابن الأعرابي
وقد تقدم ، وقال اللحياني : ذهب
المستخلفون يستقون : أى المتقدمون .

والخالف : المتخلف عن القوم في
الغزو وغيره ، والجمع : الخوالف ،
نادر ، وقد تقدم .

والخليفة : الوارد على الماء
بعد الصادر ، ومنه حديث ابن
عباس : « سأل أعرابي أبا بكر
رضي الله عنه ، فقال : أنت خليفة »

(١) : شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، والسان ، ومادة
(أذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيع) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ، (١)
فقال : إنما أنا الخليفة بعده » قال
ابن الأثير : إنما قال ذلك تواضعاً ،
وهضماً لنفسه .

وخلف فلان بعقب فلان : إذا
خالفه إلى أهله ، وقيل : أى فارقه
على أمر ، ثم جاء من ورأيه فجعل شيئاً
آخر بعد فراقه ، قاله الأصمعي ،
قال الأزهرى : وهذا أصح من قولهم :
إنه يخالفه إلى أهله .

ويقال : إن امرأة فلان تخلف
زوجها بالنزاع إلى غيره ، إذا غاب
عنها ، ومنه قول أعشى مازن يشكو
زوجته :

* فخلفتنى بنزاعٍ وحرب *
* أخلفت العهد ولطت بالذنب (٢) *

قال ابن الأثير : ولو روى بالتشديد
لكان (٣) المعنى فأخترتني إلى وراء .
وخلف له بالسيف : إذا جاءه من
خلفه ، فضرب عنقه .

(١) في النهاية والسان بعد هذا زيادة : « قال : لا
قال : فما أنت ؟ »

(٢) السان ، ومادة (درب) وتقدم في (لطف) والأول
في النهاية ، وانظر الصيغ المنير ٢٨٨ .

(٣) لفظه في النهاية : « لكان بمعنى تركنى خلفها » .

وَتَخَالَفَ الْأَمْرَانِ : لَمْ يَتَّفِقَا ، وَكُلُّ
مَا لَمْ يَتَسَاوَوْا فَقَدْ تَخَالَفَ ، وَاخْتَلَفَ .

وَنَبَاحُ فُلَانٍ خِلْفَةٌ : أَيْ عَاماً ذَكَرًا
وَعَاماً أُنْثَى ، وَبَنُو فُلَانٍ خِلْفَةٌ : أَيْ
شِطْرَةٌ ، نِصْفُ ذُكُورٍ ، وَنِصْفُ إِنَاثٍ .
وَالْتَخَالِيفُ : الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ،
أَيْ : شِطْرَةٌ^(١) ، وَرِقَّةٌ بَطْنِي .

وَأَصْبَحَ خَالِيفاً : أَيْ ضَعِيفاً
لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ .

وَثُوبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وَقَدْ
خَلَفَهُ خَلْفاً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُرَوِّى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ وَثُوبُهُ مَخْلُوفٌ^(٢)
وَقِيلَ : الْمَخْلُوفُ هُنَا : الْمُرْهُونُ ،
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) في اللسان : « والمخلوف : الذي أصابته خلفة ورقة
بطن » ، وقد نسر الخلفة من قبل بأنها الهيفة . وفي
هامش مطبوع التماذج : « قوله : أَيْ شِطْرَةٌ ،
هكذا في النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله :
ورقة بطن » .

(٢) اللسان .

وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ اخْتِلَافٌ وَاحِدَةٌ ، وَهُوَ
يَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وَقِيلَ : الْخِلْفُ ، بِالْكَسْرِ :
مَقْبِضُ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ .
وَيُقَالُ : دَرَّتْ لَهُ أَخْلَافُ الدُّنْيَا ،
وَهُوَ مُجَازٌ .

وَأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمَضَ .

وَالْخَالِيفُ : اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ
رُويحةً ، وَلَا بَأْسَ بِمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خَلَفٌ :
إِذَا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وَعَبْدٌ خَالِفٌ : قَدْ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ : أَيْ لَمْ
يُفْلِحْ ، وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَيَّرَ^(١)
وَفَسَدَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قَدْ شُقَّ عَنْ
ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذَا حَقَبَ ، قَالَهُ
الْفَرَزَارِيُّ .

(١) في الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

وَالْأَخْلَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقُ
الثَّيْلُ ، الذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا .

وَأَخْلَفَ الْبَعِيرَ ، كَأَخْلَفَ عَنْهُ .
وَالْخُلْفُ ، بَضَمَتَيْنِ : نَقِيضُ الْوَفَاءِ
بِالْوَعْدِ ، كَالْخُلُوفِ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ
شُبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنْ نَفُوسُكُمْ
لِيَمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفٌ ^(١)

وَالْمُخْلِفُ : الْكَثِيرُ الْإِخْلَافِ
لِوَعْدِهِ .

وَالْخَالِفُ : الذِي لَا يَكَادُ يُوفَى .
وَالْخَالِفَةُ الْغَازِي : مَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ
أَهْلِهِ ، وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَوَخَلَفَتِ الْعَامَ النَّاقَةُ : إِذَا رَدَّهَا إِلَى
خَلِيفَةٍ .

وَصُحُورٌ مِثْلُ خَلَائِفِ الْإِبِلِ : أَيْ
بَعْدُ النَّوْقِ الْحَوَامِلِ .

وَأَمْرًا خَلِيفٌ : إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَوَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً :
تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ .

وَأَبْلُ مَخَالِيفُ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَلَمْ
تَسْرَعْ الْيَبِيسَ ، فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا رَعِيَّهَا
الْبَقْلَ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسَالَى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَضْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُذْبًا لَا يَدِرُ لَبُونُهَا ^(١)

وَفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِنْ خِلَافٍ : أَيْ
إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلُهُ الْيُسْرَى
بِيَاضٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَهُ خَدَمَتَانِ
مِنْ خِلَافٍ : إِذَا كَانَ بِيَدِهِ [الْيُمْنَى] ^(٢)
بِيَاضٍ ، وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ الْعَرَبِ ، كَذَا
فِي التَّكْمِلَةِ .

وَوَخَلَفَهُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : ذَكَرَهُ بِهِ
بَغْيَرٍ حَضَرَتْهُ .

قلتُ : وشيخُ مشايخنا أبو
العبّاس شهابُ الدين أحمد بن
محمد بن عطية بن أبي الخير
الخليفي الأزهرى الشافعي ، توفي
سنة ١١٣٢ ، حدث عن منصور
الطوخي ، والشمس محمد العناني .
والشهاب البشبيشي ، وعنه شيوخنا ،
وقد تقدّم ذكره في «موس» .

[خ ن ج ف]

(الخنَجَفُ ، كَجَنْدَل) ، أهملَه
الجوهري ، وصاحب اللسان ، وقال
ابن عباد : هي (الغزيرة من النوق) ،
هكذا نقله الصاغاني في كتابه .

[خ ن د ف] *

(الخنْدُوفُ ، كَزَنْبُور) ، كتبه
بالحمرة إشارة إلى أصالة نونه ، وأن
ذكر الجوهري إياه في تركيب
«خ د ف» ليس على أصل التّصريف ،
لاقتضائه زيادة النون ، وإلا فالجوهري
أوردّه ، فلا معنى لتمييزه إلا لهذا ،
وهكذا يقال في سائر ما يكتبه
بالحمرة من الحروف التي ذكرها

والأخلفة ، كأنه جمعُ خَلَفَ : أحدُ
مَحَالِّ بُولَان بن عمرو بن الغوث ، ومن
طيء ، بأجاء ، نقله ياقوت .

ويحيى بن خُلف الجيمري ،
بضمّتين ، المعروف بأبي الخُلف ،
وقد يُقال في اسم أبيه :
خُلف ، بالضمّ أيضاً ، ولده عبدُ
المنعم بن يحيى ، حدث عنه
أبو القاسم الصفراوي .

وفُتوح بن خُلف ، كَصَبُور ، وابنه
عبدُ المعطي ، حدثا عن السلفي ،
وابنه محمد بن فُتوح ، حدث عن
ابن موقى (١) .

وعبدُ الله بن موسى بن خُلف بن
أبي العظام ، بالضمّ ، ذكره ابنُ
بشكّوال .

وحملُ بن عَوْف المَعافري ثم
الخليفي ، بالتصغير ، شهد فتح
مصر ، وهو والدُ عبادة بن حمل ،
ذكره ابنُ يونس في تاريخ مصر .

(١) الروم في مطبوع التاج : «موقا» ، والتصحيح
والضبط عن التّصغير ٥٣٥ .

وَحِنْدَفَ ، قَالَ : وَالْخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْمَشْيِ ، وَقَوْلُهُ : فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ
إِلَى آخِرِهِ ، لَيْسَ فِي نَصِّ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ،
وَزَادُ : « فَقَالَ لَهَا : فَأَنْتِ خِنْدِفُ ،
فَذَهَبَ لَهَا اسْمًا ، وَلَوْلَدِهَا نَسَبًا » .

(وَحُسَيْنُ بْنُ مُيمُونٍ الْخِنْدِفِيُّ ،
مُحَدِّثٌ) ، مِنْ طَبَقَةِ الْأَعْمَشِ ، رَوَى لَهُ
أَبُو دَاوُدَ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي الْجَنُوبِ ،
وَقَالَ الدَّهْبِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

(وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ) بْنِ
عَبْدِ الْكَرِيمِ (الْخِنْدِفِيُّ) (الثَّوْرِيُّ ،
(لَهُ ذِكْرٌ) ، وَقَالَ الْحَافِظُ : لَا أَعْرِفُهُ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ،
وَالْتَّعْلَةُ : (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (مُفَاجَأً ،
وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ،
وَهُوَ مِنَ التَّبَخُّثِ) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا
الْمَرَأَةَ .

[1] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخَنْدَفَةُ ، كَالْهَرَوَلَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ ، وَاخْتُلِفَ فِي أَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ
أَمْ رُبَاعِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَنْدَفَةُ مُسْتَقٌّ مِنْ
الْخَنْدَفِ ، وَهُوَ الْاِخْتِلَاسُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : إِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثَلَاثِيَّةٌ ،
فَتَأْمَلْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَنْدَفُ ، بِالضَّمِّ : (الْمُتَبَخِّثُ فِي
مَشْيِهِ كِبْرًا وَبَطْرًا) .

قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : (وَوَلَدَ إِيَّاسُ
ابْنَ مُضَرَ عَمْرًا ، وَهُوَ مُدْرِكَةٌ ، وَعَامِرًا
وَهُوَ طَائِخَةٌ ، وَعُمَيْرًا ، وَهُوَ قَمْعَةٌ ،
وَأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزَبْرِجٍ ، وَهِيَ لَيْلَى
بِنْتُ حُلْوَانَ بْنِ عِمْرَانَ) بْنِ الْحَافِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، (وَكَانَ إِيَّاسُ خَرَجَ فِي
نُجْعَةٍ) لَهُ ، (فَنَفَرَتْ إِيْلَهُ مِنْ أَرْزَبٍ ،
فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرُو ، فَأَذْرَكَهَا) ، فَسَمَّى
مُدْرِكَةَ ، (وَخَرَجَ عَامِرٌ ، فَتَصَيَّدَهَا
وَطَبَخَهَا) فَسَمَّى طَائِخَةَ ، (وَانْقَمَعَ
عُمَيْرٌ فِي الْخَبَاءِ) ، فَسَمَّى قَمْعَةَ
(وَخَرَجَتْ أُمُّهُمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لَهَا
إِيَّاسُ : أَيَنْ تَخْنَدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ :
مَا زِلْتُ أَخْنَدِفُ فِي إِثْرِكُمْ ،
فَلَقَّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وَطَائِخَةَ ، وَقَمْعَةَ ،

وَحَنَدَفَ : أَسْرَعَ .

وَحَنَدَفَ : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِفٍ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

* إِنِّي إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمَّى ^(١) *

وَحَنَدَفَ : اخْتَلَسَ بِسُرْعَةٍ .

[خ ن ض ر ف]

(الْخَنْصَرَفُ) ، كَجَحْمَرٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ هِيَ : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ
اللَّحِيْمَةُ ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قُلْتُ : وَهَذَا قَدْ سَبَقَ لَهُ فِي «خَضِرَفٍ»
بَعِيْنِهِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَإِيرَادُهُ ثَانِيًا
يُوْهِمُ أَصَالََةَ التَّوْنِ ، وَهَذَا تَكَرَّرَ .

[خ ن ط ر ف]

(الْخَنْطَرَفُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ
(الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وَقَدْ سَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ
هَذَا بَعِيْنِهِ ، وَسَبَقَ الْبَحْثُ فِيهِ ،
فَرَاغَهُ ، فَهُوَ تَكَرَّرَ .

(١) اللسان ، والرواية في ديوانه / ١٤٣ .

* لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسَمَّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِفِ) ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَأَوْرَدَهُ فِي الثَّلَاثِيِّ .

(أَوِ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى) وَاحِدٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ فِي الثَّلَاثِيِّ ، فَرَاغَهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكُتَّانِ) ،
وَالْجَمْعُ : خُنْفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونُنَا
التَّمْرُ» .

(أَوِ) الْخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ
مِنْ كَتَّانٍ) ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَتَّانٍ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِقَانِيُّ
لَأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

وَأَبَارِيْقُ شِبْهَ أَعْنَاقِ طَيْسِرِ الْـ

مَاءٍ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ ^(١)

(١) شعر أبي زيد الطائي ١١٧ ، واللسان ، ومادة

(برق) ، والعياب ، وغريب الحديث لأبي عبيد

١ / ٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتي

في مادة (برق) مملوياً إلى على بن زيد .

شَبَّهَ الْفِدَامَ بِالْجَيْبِ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْفُ :
(الطَّرِيقُ ، ج) الْكُلُّ : خُفٌّ ،
(كَكْتُبِ) ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا حَيْبَ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّه
أَيْدِي الْمَرَّاسِيلِ فِي دَوْدَاتِهِ خُفْنًا ^(١)

دَوْدَاتُهُ : آثَارُهُ ، وَجَعَلَهَا مِثْلَ آثَارِ
مَلَاعِبِ الصَّبِيَّانِ .

(و) الْخَيْفُ : (الْمَرَحُ ، وَالنَّشَاطُ)
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْخَيْفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ
النَّاقَةِ ، لُعَّةٌ فِي الْخَلِيفِ) ، وَالَّذِي
فِي الْمُحِيطِ : خَيْفًا النَّاقَةِ : إِبْطَاهَا ،
وَكَذَا خَلِيفَاهَا .

(و) الْخَيْفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ،
وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

* وَمَذْقَةُ كَطْرَةِ الْخَيْفِ ^(٢) *

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « في روحها » ، واللسان
(من) والباب ، ويأت في (من) .

(٢) من رجز لسكر بن مالك يرد به على سلمة بن
الأكوع ، وهو في ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفايق
٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خفف) ، ومادة (مذق) ،
والانقصاب لابن السيد ٤٦٦ .

الْمَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ،
شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطُرَّةِ الْخَيْفِ .

(و) خَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْفُفُ ، خِنَافًا ،
كَكِتَابٍ : قَلَبَ فِي مَسِيرِهِ خُفٌّ
يَدِهِ إِلَى وَخْشِيهِ (نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ
مِنْ خَارِجٍ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَهُوَ
قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(أَوْ) خَنَفَ الْبَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ
مِنَ الزَّمَامِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ .

* خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى *

أَي تَفَعَّلُ ذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ ، وَصَدْرُهُ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعَيْسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفٌ فِي الْبُرَى ^(١)

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَيُرْوَى :
« نَوَاهِقٌ فِي الْبُرَى » ، قَالَ : وَهَذِهِ
هِيَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَوْ هُوَ) أَيِ الْخَوَانِفِ : (لَيْسَ فِي
أَرْسَافِهِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدَى

(١) اللسان ، والصحيح ، والعياب .

الْفَرَسِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ
يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدًا (١)

(أَوْ هُوَ لِإِمَالَةِ رَأْسِ الدَّابَّةِ إِلَى قَارِسِهِ
فِي عَدْوِهِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَائِعِ
الدَّابَّةِ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِنَافِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لِإِمَالَةِ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ
شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَيَكُونُ الْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ : أَنْ
يَنْثَبِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا أَحْضَرَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِذَا أَحْضَرَ ، وَثَنِي رَأْسَهُ
وَيَدَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَيُقَالُ : خَنَفَتِ
الدَّابَّةُ ، تَخْنِفُ بِيَدِهَا وَأَنْفَهَا فِي
السَّيْرِ ، أَيْ : تَضْرِبُ بِهِمَا (٢) نَشَاطًا ،
وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ .

(وَجَمَلَ (٣) خَانِفٌ ، وَخُنُوفٌ) :
يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ مِنْ نَشَاطِهِ ،
وَكَذَا قَرَسُ خَانِفٌ ، وَخُنُوفٌ : إِذَا
أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى قَارِسِهِ ، وَقَدْ خَنَفَ ،

(١) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصاحح ، ومادة (حرد)

فيهما والباب والمقاييس ٢٢٤/٢ وفي مطبوع التاج ،
والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب : ما سبق .

(٢) في مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .

(٣) في القاموس « جمل » بدون الواو .

يَخْنِفُ ، خَنْفًا ، (وَنَاقَةٌ خُنُوفٌ) ،
وَقَدْ خَنَفَتْ ، تَخْنِفُ ، خِنَافًا ،
وْخُنُوفًا ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، (ج :
خُنْفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ الَّتِي تَخْنِفُ بِرُوعِهَا (١) ، أَيْ
تُمِيلُهَا إِذَا عَدَتْ ، الْوَاحِدُ خَانِفٌ ،
وَخُنُوفٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى إِذَا احْتَمَلُوا كَانَتْ حَقَائِبُهُمْ
طَيِّ السُّلُوقِ وَالْمَلْبُونَةِ الْخُنْفَا (٢)
وَجَمْعُ الْخَانِفِ : خَوَانِفٌ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الْأُتْرُجُ ،
وَنَحْوَهُ) بِالسَّكِينِ : (قَطَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ خَنْفَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ خِنْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ) ، قَالَ
الصَّاغَانِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

□ (و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذَا (ضَرَبَتْ
صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .
(وَالْخُنُوفُ) ، بِالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) في هاشم مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا في
النسخ « ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وأنظر
الجم ٢٢٦/١ و٢٣١ و٢٣٤ .

(٢) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُفُّ ، (كُتِبَ : الْأَثَرُ) ،
وتقدّم شأهده من قول ابن مقبل .

(و) قال ابن دريد : (خَيْفٌ ،
كَصَيْقَلٍ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، م)
مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ عَوْفٍ
الْأَزْدِيِّ :

وَأَعْرَضَتْ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وَحَيْفٌ عَنْ شِمَالِي وَالْبُهِيمُ ^(١)
أَرَادَ الْبُعْثَةَ ، فَتَرَكَ الصَّرْفَ .

(وَالْحَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كَبْرًا) ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ : خَنَفَ بِأَنْفِهِ
عَنِّي : إِذَا لَوَاهُ .

(و) مِخْنَفٌ ، (كَمِنْبَرٍ) : اسْمٌ ،
و (أَبُو مِخْنَفٍ ، لُوطُ بْنُ يَحْيَى ،
أَخْبَارِيٌّ ، شَيْعِيٌّ ، تَأَلَّفَ ، مَتْرُوكٌ) ،
وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ نَقَلَةٍ
السَّيْرِ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيَّانِ :
تَرَكَهُ ابْنُ حِيَّانٍ ، وَضَعَفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ .

(وَجَمَلٌ مِخْنَافٌ : لَا يُلْقِحُ) إِذَا

ضَرَبَ ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْمِخْنَافَ بِهَذَا
الْمَعْنَى لَغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَمَا أَذْرَى
مَا صِحَّتُهُ .

(وَرَجُلٌ مِخْنَافٌ : لَا ^(١) يَنْجُبُ عَلَى
يَدَيْهِ مَا يَأْبُرُهُ مِنَ النَّخْلِ ، وَمَا يُعَالِجُهُ
مِنَ الزَّرْعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْمِخْنَفُ ،
مُحَرَّكَةٌ : انْهَضَامُ أَحَدِ جَانِبَيْ
الصَّدْرِ أَوْ الظَّهْرِ) ، يُقَالُ : (صَدْرٌ)
أَخْنَفٌ ، (وَوَظْهُرٌ أَخْنَفٌ) .

(و) يُقَالُ : (وَقَعَ فِي خَنْفَةٍ) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَالَّذِي فِي الْجُمْهُورِ
لِابْنِ دُرَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي خَنْفَةٍ ،
وَحَنْعَةٍ ، أَيْ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ : (أَيُّ :
مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ) ، فَظَنُّ الْمُصَنِّفُ أَنَّهُ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْخُفُوفُ فِي الدَّابَّةِ ، كَالْخِيفِ ،
وَقِيلَ : الْخِيفُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْخَيْلَ

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ»
من أفعال .

فِي الْعَضُدِ ، وَنَاقَةٌ مِخْنَفٌ : خَنُوفٌ ،
لَيِّنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ ،
وَيَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَنَّهُ قَالَ لِحَالِبِ نَاقَةٍ « كَيْفَ
تَحْلِبُ » (١) هَذِهِ النَّاقَةُ ، أَخْنَفًا ، أَمْ
مَضْرًا ، أَمْ فَطْرًا ؟ »

وَرَأَيْتُ فِي هَامِشِ الصُّحَاحِ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ : جَمَلٌ خِنْفَى الْعُنُقِ ،
كَزِمَكَيَّ : شَدِيدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي
« ج ن ف » (٢) فَلْيَنْظُرْ .

[خ و ف] *

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفًا ،
وَخَيْفًا) هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْفَتْحِ ،
وَهُوَ أَيْضًا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ ،
وَهَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْكَسْرِ ، وَفِيهِ
كَلَامٌ يَأْتِي قَرِيبًا ، (وَمَخَافَةٌ) ،
وَأَصْلُهُ : مَخَوْفَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « أَتَغَلَّبُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ .
(٢) فِي الْأَسْلِ : « نِ ج ز ف » ، وَهُوَ غَطْلٌ .

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي
تَلَهُ عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْبَطَارَةِ عَاقِلٍ (١)

(وَخَيْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ) ، وَهَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا
وَخَيْفَةً » (٢) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَيْفُ ،
وَالْخَيْفَةُ : اسْمَانِ ، لَا مَصْدَرَانِ ،
(وَأَصْلُهَا خَوْفَةٌ) ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً ،
لَا نَكِيرًا مِمَّا قَبْلَهَا ، (وَجَمْعُهَا خَيْفٌ) ،
هَكَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، بِكَسْرِ فَفَتْحِ ، وَالصَّوَابُ
بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرٍ الْغَنِيِّ
الْهَذَلِيِّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخَاةَ
وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخَيْفًا (٣)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَجَعَلَهُ
جَمْعَ خَيْفَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَذْرِي

(١) الْبَيْتُ لِلتَّائِبَةِ الْفَيَّانِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٤ (ط د ا ر
الْمَعَارِفِ) وَاللَّسَانِ ، وَجَالِسُ تَلْبِ ٦١٨ وَأَمَّا لِي ابْنُ
الْحَجَرِ ٥٢/١ ، ٣٢٤ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (مَطَارَةُ) .
وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَاللَّسَانِ : « عَلِ وَعَلٍ بِلُغَةِ الْمَطَارَةِ
وَأَثَبْتُ رِوَايَةَ الدِّيْوَانِ .
(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ الْآيَةُ ٢٠٥ .
(٣) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٢٩٩ ، وَاللَّسَانُ وَالصُّحُوحُ وَمَادَةُ
(زَخِغَ) فِيهِمَا وَالنَّبَابُ ، وَالْمَقَابِيِسُ ٣٢٥/٢ فِي
(خَيْفٍ) ، وَالْمُجْمَعَةُ ٢٤٠/٢ .

كيف هذا؛ لأن المصَادِرَ لا تُجْمَعُ إِلَّا قَلِيلًا، قال: وعسى أن يكون هذا من المصَادِرِ التي قد جُمِعَتْ، فيصِحُّ قول اللّخَيَانِيّ.

قال اللّيث: خَافَ، يَخَافُ، خَوْفًا، وإنَّما صارت الواو ألفاً في يَخَافُ؛ لأنَّه على بناءٍ عَمِلَ يَعْمَلُ، فَاسْتَقْلُوا الواو، فَالْقَوْهَا، وفيها ثلاثةُ أَشْيَاءَ، الحَذْفُ، والصَّرْفُ، والصَّوْتُ وَرُبَّمَا أَلْقُوا الحَرْفَ بَصْرُفَهَا، وَأَبْقُوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالوا: يَخَافُ، وكان حَذُّهُ يَخَوْفُ، بِالْوَاوِ مَنْصُوبَةٍ، فَالْقَوْا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواو، وقالوا: خَافَ، وكان حَذُّهُ خَوْفَ، بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً، فَالْقَوْا الواوَ بَصْرُفَهَا، وَأَبْقُوا الصَّوْتَ، واعتمد الصوت] (١). عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ، قَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لَيِّنَةً.

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهواً من الشاذج أو من الناسخ، وأفتتنه من اللسان والسياق والتعليق ٥٩٣/٧ يقتضيه.

أَتَهَجُرُ بَيْنًا بِالْحِجَارِ تَلَفَعْتُ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ (١) ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ، فَأَنْتَ لَذَلِكَ.

أى: (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ، والأمر منه خَفَ، بَفَتْحِ الْخَاءِ، (وَهُمْ خَوْفٌ وَخَيْفٌ، كَسُكَّرٍ، وَقِنَبٍ)، والذي فِي الصَّحاحِ: خَوْفٌ، وَخَيْفٌ، مِثْلُ قِنَبٍ (٢)، ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ، قَالَ الصَّاعِقَانِيّ: وَمِنْ خَيْفٍ، كَسُكَّرٍ، قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَيْفًا» (٣)، قَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: يُقَالُ: خَائِفٌ، وَخَيْفٌ، وَخَوْفٌ (٤)، وَنَحْوُ

(١) اللسان.

(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان: «مثل قنب»، وهي عبارة موهمة، والذي في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان: «وقوم خوف»، على الأصل: وَخَيْفٌ عَلَى الْفُظْ.

(٣) سورة البقرة الآية ١١٤.

(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا: «يقال: خائفٌ وخيفٌ وخيفٌ وخوفٌ».

ذلك كذلك ، ففي سياقِ عبارة المَصْنَفِ قُصُورٌ لَا يَخْفَى .

(و) قال غيره : قَوْمٌ (خَوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أَوْ هَذِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، ومنه قوله تعالى : ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ (١) ، أَيْ : اعْبُدُوهُ خَائِفِينَ عَدَابَهُ ، وَطَامِعِينَ فِي ثَوَابِهِ .

(وَالْخَوْفُ أَيْضًا : الْقَتْلُ ، قِيلَ : وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَنْبَلُوكُم بِسَيْئٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ (٢) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

(و) الْخَوْفُ أَيْضًا : الْقِتَالُ ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ (٣) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ (٤) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

(و) الْخَوْفُ أَيْضًا : (الْعِلْمُ ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَوَلِّ إِن أَمْرًا﴾

خَافَتْ مِّنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ (١) (و) كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ خَافَ مِّنْ مُّوَسَّ جَنْفًا﴾ أَوْ إِثْمًا﴾ (٢) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ اللَّحْيَانِيُّ .

(و) الْخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، يُقَدُّ مِنْهُ) (أَمْثَالُ السُّيُورِ) ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ ، الدَّلَالَةُ (٣) عَنْ كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فِي الْخَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وَهِيَ أَوْلَى ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(وَرَجُلٌ خَافٌ) : خَائِفٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خَافٍ ، فَقَالَ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَعَلَى أَيْ السَّوْجَهَيْنِ وَجَّهَتْ (٤) ، فَتَحْقِيقُهُ بِالْوَاوِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَرُبَّمَا قَالُوا : رَجُلٌ خَافٌ : أَيْ : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جَاءُوا بِهِ عَلَى

(١) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .

(٣) في اللسان : « التلائية » وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقِتال ، والعلم ، والأديم ، إلا إذا اعتبر القتل والقِتال واحدا ، أو أراد بالتلائية ما فسرهُ اللَّحْيَانِيُّ . والتصحيح من الباب .

(٤) في اللسان : « وجهته » .

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .

(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .

(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

فِعْلٍ ، مِثْلَ فَرَّقٍ ، وَفَزَعَ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(وَالْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ ، يَلْبَسُهَا الْعَسَلُ) ، وَهَكَذَا فَسَّرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ الْآتِي ، وَقِيلَ : فَرَوْهُ يَلْبَسُهَا الَّذِي يَدْخُلُ فِي بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلَّا تَلْسَعَهُ ، (أَوْ خَرِيْطَةٌ) مِنْهُ ضَمِيْقَةٌ الْأَعْلَى ، وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

تَبَاطَ خَافَةٌ فِيهَا مَسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيْقٍ (١)

(أَوْ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيْطَةِ مُصْعَدَةٌ ، قَدْ رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكْرِيُّ ، فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّي : عَيْنُ خَافَةٍ ، عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ يَاءٌ ، مَاخُوْذَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :

النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ : مُخْتَلِفُونَ ، لِأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيْطَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَنقُوشَةٌ بِأَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَذْكَرَ الْخَافَةُ فِي فِعْلٍ (١)
« خ ي ف » .

(وُخِفْتُهِ) ، أَخُوْفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهِ بِالْخَوْفِ) ، أَيْ : كَانَ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ ، وَقَدْ خَاَوْهُ مُخَاَوْفَةً ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : هَذَا (طَرِيقٌ مُخَوْفٌ) : إِذَا كَانَ (يُخَافُ فِيهِ) ، وَلَا يُقَالُ : مُخِيفٌ ، (و) يُقَالُ : (وَجَعَ مُخِيفٌ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ لَا تُخِيفُ ، وَإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهَكَذَا خَصَّ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْمُخَوْفِ (٢) الطَّرِيقَ ، وَذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَخَصَّ بِالْمُخِيفِ الْوَجْعَ .

وقال غيره : طَرِيقٌ مُخَوْفٌ ، وَمُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، وَوَجَعَ مُخَوْفٌ وَمُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ .

(١) في اللسان « فصل » .

(٢) في مطبوع التتاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، وسد ، وشيق) ، والصحاح ، واللباب ويأتي في (شيق) .

وفى الحديث : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ تَعَالَى » ، وفى
آخِرَ : « أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ
تُخِيفَكُم » ، أى احترسوا منها ، فإذا
ظهرَ منها شَيْءٌ فاقتلوه ، المَعْنَى
اجعلوها تخافكم ، واحملوها على
الخوف منكم ؛ لَأَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْكُمْ
وَرَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ مِنْكُمْ .

(والمُخِيفُ : الأسدُ) الذى يُخِيفُ
مَنْ رَأَاهُ ، أى يُفْزِعُهُ ، قال طَرِيعُ الثَّقَفِيِّ :
وَقُصُّ تَخِيفٌ وَلَا تَخَافُ

هَزَابِرٌ لِيَصْدُورِهِنَّ حَطِيمٌ^(١)
(وَحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفتَ أَنْ يَقَعَ
عَلَيْكَ) ، وقال اللُّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ
مَخُوفٌ ، إِذَا كَانَ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ .
(وَخَوْفُهُ) ، تَخْوِيفًا : (أَخَافُهُ) .

(أَوْ) خَوْفُهُ : (صِيرَهُ بِحَالٍ يَخَافُهُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقص... هكذا فى
الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا » وقد بحث عن
البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وَقُصُّ تَخِيفٌ وَلَا تَخَافُ هَزَابِرٌ
لِيَصْدُورِهِنَّ حَطِيمٌ
مل نقص فيه ، والبيت فى الباب كما أنشده المصنف هنا .

النَّاسِ) وقيل : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ ،
وقال ابنُ سِيَدِهِ : خَوْفُهُ : جَعَلَ النَّاسَ
يَخَافُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّمَا
ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾^(١) ،
أى : يُخَوِّفُكُمْ فَلَا تَخَافُوهُ ، كما
فى العُبابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُمْ
تَخَافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى
يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيَدِهِ :
وَأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ .

(وَتَخَوَّفَ عَلَيْهِ شَيْئًا : خَافَهُ) ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ،
وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كما
فى الأساسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ
مِنْ حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه)
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى
تَخَوُّفٍ ﴾^(٢) ، قال : فهذا الذى سَمِعْتُهُ
مِنَ الْعَرَبِ^(٣) ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ
بِالْحَاءِ ، وقال الْأَزْهَرِيُّ : معْنَى
التَّنْقِصِ أَنْ يَنْقُصَهُمْ فِى أَبْدَانِهِمْ

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : « من العرب » .

وَأَمْوَالِهِمْ وَثِمَارِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ قَارِسٍ :
إِنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَأَصْلُهُ النُّونُ ،
وَأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَسِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ (١)

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ : أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخَفِّفَهُمْ ،
بِأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فَتَخَافُ الَّتِي تَلِيهَا ،
وَأَنْشَدَ الشَّعْرَ الْمَذْكُورَ ، وَإِلَى هَذَا
الْمَعْنَى جَنَحَ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفْنُ : الْحَدِيدَةُ
الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقِسِيُّ ، أَيْ : تَنْقُصُ ،
كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقَيْسِيِّ .

وقد رَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ لِيَذِي
الرَّمَّةِ ، وَرَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،
لِابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
وَلَيْسَ لَهُمَا ، وَرَوَى صَاحِبُ الْأَغَانِي
- فِي تَرْجَمَةِ حَمَادِ الرَّائِسَةِ - أَنَّهُ
لِابْنِ مَزَاحِمِ الثَّمَالِيِّ ، وَيُرْوَى

(١) اللسان والمباب وفيه « الرحل » بدل « البير » وبأني
في (سفن) وقد تقدم في (حوف) .

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ النَّهْدِيِّ (١) .
قُلْتُ : وَعَزَاهُ الْبَيْضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ
إِلَى أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي
دِيَوَانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ لَهُ قَصِيدَةٌ عَلَى
هَذَا الرُّوْيِ .

(وَخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاجِيَةٌ
بِنَيْسَابُورَ) .

(و) يُقَالُ : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ) : أَيْ
(ضَجَّتْهُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وَأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافًا ،
كَكِتَابٍ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَتَغُرُّ
مُتَخَوِّفٌ ، وَمُخِيفٌ : يُخَافُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : إِذَا كَانَ الْخَوْفُ يُجْنِيءُ مِنْ
قَبْلِهِ ، وَأَخَافَ التَّغُرُّ : أَفْزَعَ ، وَدَخَلَ
الْخَوْفُ مِنْهُ :

وَمِنَ الْمَجَازِ : طَرِيقُ خَائِفٍ :
قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

(١) في مطبوع التاج : « النهدي » ، والتصحيح من المباب .

* يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفٌ ^(١)

هو فاعلٌ فى معنى مفعولٍ .

وحكى اللّخيانى : خَوْفَنَا ، أَى رَفَقْنَا لَنَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخَافَ .

وَالْخَوَافُ ، كَشَدَادٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا أَذَرِي لِمَ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَالْخَافَةُ : الْعَيْبَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قِيلَ : الْخَافَةُ : وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ .

وَالْخَوْفُ : نَاحِيَةُ بَعْمَانَ ، هَكَذَا ذَكَرُوا ، وَالصَّوَابُ بِالْحَاءِ .

وَمَا أَخَوْفَنِي عَلَيْكَ ! .

وَأَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كَذَا .

وَأَذَرَكَهُ ^(٢) الْمَخَافُفُ .

وَتَخَوَّفَهُ حَقَّةً : تَهَضَّمَهُ ^(٣) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :

ولكن أحن يومئى شهيداً وعُصبة

(٢) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف »

وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(٣) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الأساس .

والتَّخْوِيفُ : التَّنْقِصُ ، يُقَالُ : خَوَّفَهُ ، وَخَوْفَ مِنْهُ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيَّنْتَ طَرَفَةً :

وَجَامِلٌ خَوْفَ مَنْ نِيْبِهِ
زَجَرُ الْمُعَلَّى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ ^(١)

يَعْنَى أَنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا ، وَرَوَى غَيْرُهُ : « خَوْعٌ مِنْ نِيْبِهِ » ، وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ : مِنْ نِيْتِهِ .

وَخَوْفَ غَنَمِهِ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَخَافٌ : قَرِيْبَةٌ بِالْعَجَمِ ، وَمِنْهَا الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ الْخَافِيُّ ، جُوفِيٌّ ، مِنْ أَتْبَاعِ الشَّيْخِ يَوْسُفَ الْعَجَمِيِّ ، كَانَ بِالْقَاهِرَةِ ، ثُمَّ نَزَحَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَدِمَهَا سَنَةَ ٨٢٣ وَمَعَهُ جَمْعٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ ، كَذَا فِي التَّبْصِيرِ .

قُلْتُ : وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ الْخَافِيُّ ، وَيُقَالُ : الْخَوَافِيُّ ،

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفيح) ، ومادة (خوع) ، والتصحيح (خوع) .

أَخَذَ عَنِ الزَّيْنِ الشَّيْبَرِيِّ^(١) : وَعَنْهُ
الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّلْبَيَانِيُّ^(٢)
الدِّمِّيَّاطِيُّ .

[خ ي ف] *

(الْخَيْفَانُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، وَفِي اللِّسَانِ : هُوَ حَشِيشٌ
يَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ،
وَيَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ إِذْرَاعٍ
صُعْدًا ، وَلَهُ سَمَةٌ صَبِيغَاءُ بَيْضَاءُ
السَّفْلَةِ^(٣) ، وَجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيَعَالًا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِقَسْوَى ،
لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ، وَلِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي السَّكَلَامِ « خ ف ن » .

(و) (الْخَيْفَانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ) ،
يُقَالُ : رَأَيْتُ خَيْفَانًا مِنَ النَّبَاتِ .
قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ .

(١) في الأصل : « الشَّيْبَرِيُّ » وما هنا عن الضوء اللامع
٢٦٠/٩ في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن علي
الخوافي ، فقد ذكر السخاوي أنه قدم القاهرة قديمًا ،
فاجتمع بالزَّيْنِ عبد الرحمن بن محمد الشَّيْبَرِيُّ ،
والتمس منه الصَّحِيحَ .

(٢) ترجمه السخاوي في الضوء اللامع ٢٢/٢ ولم يسطع هذه
النسبة ، ولم يذكر إلى أي شيء هي ، ولعلها نسبة إلى
زلاوية ، فارسية مصرية : أمم لنوع لذيذ من الفطائر .
انظر المحكم في أصول الكلمات العامة ١٠٢ .

(٣) في اللسان : « السفلى » .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْفَانُ :
(الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ جَنَاحَاهَا) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ :
جَنَاحَاهُ ، بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وَأَمَّا
عِبَارَةُ اللَّيْثِ فَإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِنَ الْعَلَطِ ،
فَإِنَّهُ قَالَ : الْجَرَادَةُ ، فَلَزِمَ إِرْجَاعُ
الضَّمِيرِ إِلَيْهَا مُؤَنَّثًا ، (أَوْ إِذَا
صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ
وَصُفْرَةٌ) ، الْوَاحِدَةُ : خَيْفَانَةٌ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ :
اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ ، وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ
أَطِيرُ مَا يَكُونُ ، (أَوْ إِذَا انْسَلَخَ مِنْ
لَوْنِهِ الْأَوَّلِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْأَصْفَرِ ، وَصَارَ
إِلَى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَدَتْ فِي لَوْنِهِ
الْأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وَيَقْبَى بَعْضُ
الْحُمْرَةِ ، فَهُوَ الْخَيْفَانُ ، (أَوْ مَهَازِيلُهَا
الْحُمْرُ الَّتِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلٍ) ،
نَقَلَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ،
قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : لَا يَكُونُ أَقْلًا صَبْرًا
عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا إِذَا صَارَتْ
خَيْفَانَةً ، ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ فِي
خِفَّتِهَا وَطُمُورِهَا ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَنٌ مُنْتَشِرٌ^(١)

هكذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالصَّاعَانِيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعَرَبُ
تُشَبَّهُ الْخَيْلَ بِالْخَيْفَانِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً
لَهَا ذَنْبٌ خَلْفَهَا مُسْبِطٌ^(٢)

وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

فَعَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَايَتِي خَيْفَانَةً
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَوِيْمٌ أَتْلَعُ^(٣)

(وَالْخَيْفُ : النَّاحِيَةُ ، وَ) فِي
الصَّحَاحِ : الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ،
وَمِنْهُ : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَوْ نَاحِيَةُ
الضَّرْعِ ، أَوْ جِلْدٌ) ذُو ضَرْعٍ
النَّاقَةِ ، هَكَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ .

(و) الْخَيْفُ أَيْضاً : (وَعَاءٌ
قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، وَمِنْهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ،
كَمَا سَيَأْتِي .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سفن) ، والصحاح
والغياب ، وصدوره في الأساس والمقاييس ٧٣/٣ ،
وسياتي في (سفن) .

(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .

(٣) اللسان ، وليس في ديوانه المطبوع .

(و) الْخَيْفُ : (مَا انْحَدَرَ عَنْ
غِلْظِ الْجَبَلِ ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ
الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ
سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى ، (وَكُلُّ
هَبْوَاطٍ وَارْتِفَاءٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ) :
خَيْفٌ .

(و) الْخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَاءُ فِي
الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ الَّتِي خَلَّتْ أَبِي
قُبَيْسٍ) ، قِيلَ : (وَبِهَا سُمِّيَ مَسْجِدُ
الْخَيْفِ) بِمَنَى ، (أَوْ لِأَنَّهَا) خَيْفٌ ،
أَيُّ : (نَاحِيَةٍ مِنْ مَنَى) ، أَوْ لِانْحِدَارِهِ عَنْ
الْغِلْظِ ، وَارْتِفَاعِهِ عَنِ الْمَسِيلِ ، كَمَا
قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ لِأَنَّهَا فِي سَفْحِ
جَبَلٍ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ :
لِأَنَّهُ أَيْ الْمَسْجِدُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ مِنْ مَنَى .
(وَالْخَيْفُ سَلَامٌ : د ، قُرْبُ عُسْفَانَ) ،

(وَالْخَيْفُ النِّعَمُ) : بَلَدٌ آخَرُ
(أَسْفَلَ مِنْهُ ، وَخَيْفُ ذِي الْقَبْرِ) :
مَعَ آخَرِ (أَسْفَلَ مِنْهُ أَيْضاً) .

(وَالْخَيْفُ الْجَبَلُ : ع) آخَرُ ، كُلُّ
ذَلِكَ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ
الْجَبَلِ .

(وَأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً ، (أَيُّ
أَتَى) إِلَى (خَيْفٍ مِّنِي فَنَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، (كَأَخِيفَ) ، كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْأَصْلِ .

(و) قَالَ يُونُسُ : (اخْتَافَ) : أَتَى
خَيْفَ مَنِي ، كَأَمْتَنِي : إِذَا أَتَى مَنِي .

(و) أَخَافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ) : أَنْزَلَهُمُ
الْخَيْفَ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (الْخَيْفَةُ :
السَّكِينُ) ، وَهِيَ الرَّمِيضُ .

(و) الْخَيْفَةُ : (عَرِينُ الْأَسَدِ) ،
هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا
التَّرْكِيبِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : فَإِنْ
اشْتَقَّتْ مِنَ الْخَوْفِ ، فَمَوْضِعُ
ذِكْرِهَا «خَوْفٌ» .

(وَالْخَيْفُ ، مُحَرَّكَةً ، فِي الْفَرَسِ
وغيره : زُرْقَةٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَسَوَادُ
الْأُخْرَى) ، جَمَلَ أَخِيفُ ، وَنَاقَةُ
خَيْفَاءُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِحْدَى عَيْنَيْهِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءُ ،
وَفِي الْجَمْهَرَةِ : وَالْأُخْرَى كَحَلَاءُ ،

بَدَلَ سَوْدَاءَ ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي
اللِّسَانِ ، فَقَالَ : سَوْدَاءُ كَحَلَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ ، فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : «أَخِيفُ بَنِي تَيْمٍ» .

(و) الْخَيْفُ (فِي الْإِبِلِ : سَعَةُ
الثَّيْلِ) ، يُقَالُ : (نَاقَةُ خَيْفَاءُ ، وَجَمَلُ
أَخِيفُ) ، بِالْمَعْنَيْنِ ، بَيْنَا الْخَيْفُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْفَقْعَسِيُّ (١) :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدَنَةَ جُلْدِيَا *
* أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا (٢) *

(أَوْ الْخَيْفَاءُ مِنَ النَّوْقِ : (الْوَاسِعَةُ
الضَّرْعُ ، (و) قِيلَ : (الْوَاسِعَةُ
جُلْدِيهِ ، أَوْ لَا تَكُونُ خَيْفَاءَ حَتَّى
تَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَتَسْتَرْخِي ،) هَكَذَا
فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ : يَخْلُوُ
وَيَسْتَرْخِي ، أَيُّ : الضَّرْعُ ، (ج :
خَيْفَاوَاتٍ) ، نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعْلَاوَاتٍ إِنَّمَا
هِيَ لِلْأَسْمِ ، أَوْ لِلصِّفَةِ الْغَالِبَةِ
غَلَبَةُ الْأَسْمِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَقَالَ الْمُنِ» ، وَالتَّصَوُّبُ مِنَ اللِّسَانِ
(صَوَابًا) .

(٢) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ ، وَزَادَ (جُلْدًا) فِيهَا وَالْعِيَابُ ،
وَالْجَمْهَرَةُ ٢/٢٣٩ وَبَيَّانٌ فِي (صَوَابًا) .

وسلم : « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » .

(وَجَمْعُ الْأَخْيَافِ : خَيْفٌ ، وَخَوْفٌ) ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

(و) مِنْ الْمَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ،
أَي : مُخْتَلِفُونَ) ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ ،
زَادَ الصَّاعِغَانِيُّ : فِي أَشْكَالِهِمْ ،
وَهِيَآتِهِمْ ، وَفِي اللِّسَانِ : الْأَخْيَافُ :
الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الْأَخْلَاقِ
وَالْأَشْكَالِ .

(و) يُقَالُ : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذَا
كَانَتْ (أُمُّهُمُ وَاحِدَةٌ وَالْآبَاءُ شَتَّى) ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « النَّاسُ أَخْيَافٌ » : إِذَا
كَانُوا لَا يَسْتَوُونَ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ *
* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْأَدَمِ (١) *

وَمَعْنَى بَيْتِ الْأَدَمِ ، أَي : أَدِيمُ
الْأَرْضِ يَجْمَعُهُمْ ، كُلُّ ذَلِكَ نَقْلُهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ .

(١) اللسان (أدم) والعياب والجمهرة ٢/٢٣٩ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (خَيْفٌ) ، إِذَا
(نَزَلَ مَنْزِلًا) ، وَكَذَلِكَ خَيْمٌ .

قَالَ : (و) خَيْفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذَا
(نَكَصَ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الْأَمْرُ
بَيْنَهُمْ ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفًا : وَزُعَ) ،
وَنَصَّ الْأَسَاسُ : خَيْفَ الْمَالُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللَّثَّةِ بَيْنَ
الْأَنْسَانِ) : أَي (تَفَرَّقَتْ) ، قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَوْلُ رَبِيعَةَ
ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّي :

وَبَارِدًا طَيِّبًا عَذْبًا مُقْبِلُهُ
مُخَيِّفًا نَبْتُهُ بِالظَّلَمِ مَشْهُودًا (١)
الْمُخَيِّفُ : مِثْلُ الْمُخَلِّلِ ، أَي قَدْ
خُيِّفَ بِالظَّلَمِ .

(وَتَخَيَّفَ) فَلَانٌ (أَلْوَانًا) : إِذَا
(تَغَيَّرَ) أَلْوَانًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا تَخَيَّفَ أَلْوَانًا مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْوُظْبِ (٢)

(١) الفضليات ٢١٣ والعياب .

(٢) اللسان ، والعياب ، وفي مطبوع الساج واللسان
« .. أخلاقه الوظب » والتصحيح من العياب .

(وَسَمَّوْا أَخِيفَ ، كَأَحْمَدَ) ،
وَيُقَالُ : أَخِيفٌ ، كَرُبَيْرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي «أَخ ف» الْاِخْتِلَافُ فِي اسْمِ
الْمُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ التَّمِيمِيِّ ، فَرَاغَهُ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا : جَاءَتْ
بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَتَخَيْفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرَعَى وَغَيْرِهِ :
اِخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَتَخَيْفَفَهُ : تَنَقَّصَهُ ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَالِ ، عَلَى
قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا
كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ
الْمُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الْحِجَارَةِ خَيْفَاءً .

وَجَمْعُ خَيْفِ الْجَبَلِ : أَخْيَافٌ ، وَخُيُوفٌ ،
وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :
فَغَيْقَةُ فَلَا أَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ

بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرَابِعٌ (١)

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم في (خرف) .

وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ بَدْرٍ : «مَضَى
فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ» .
وَحَيْفٌ بَنِي كِنَانَةَ : اسْمُ
الْمُحَصَّبِ ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَأْفَ عَلَى الْأَسِيرِ ، أَيْ : أَجْهَزَ .

وَمَوْتُ دُؤَافٍ ، كَغُرَابٍ : وَحْيٌ ،
أُورِدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَأَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاغَانِيُّ .

[در ع ف] *

(ادْرَعَفَتِ الْإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ ،
وَهُوَ (بِالدَّالِ وَالذَّالِ) ، وَمُقْتَضَاهُ
أَنَّهُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، كَمَا فَعَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ
عَلَى وَجُوهِهَا) ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، (أَوْ
أَسْرَعَتْ) ، فَهُوَ مُدْرَعَفٌ .

(وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ إِيَّاهُمَا فِي الدَّالِ)
الْمُعْجَمَةِ إِجْمَالًا (غَيْرُ مُعْنٍ عَنْ ذِكْرِهِ

وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ كَجَرِّ دَحْلٍ
وهذا هو في العُبابِ ، وعِبَارَةٌ
اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَالًا *
* عَثْمَتَمَّا ضَخَمَ الذَّفَارِي نَهْبَالًا *
* أَكَلَفَ دُرُنُوفًا هِجَانًا هَيْكَالًا (١) *
وقد تَوَقَّفَ فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كُثْمَانُ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (شِبْهُ
الرَّسُولِ) ، كَأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّيْءَ)
وَيَبْغِيهِ ، (أَوْ رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ج) : دُسَافِي ، (كَسْكَارَى ، و)
قِيلَ : هُوَ الدُّسْفَانُ (٢) ، (وَيُكْسَرُ) ،
وَحِينَئِذٍ (ج : دَسَافِينُ) ، كَدِهْقَانُ ،
وَدَهَاقِينُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
هُمْ سَاعِدُوهُ كَمَا قَالُوا إِلَهُهُمْ
وَأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانًا (٣)

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابي . انظر
ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله
في اللسان ، وتقدم بقية في (هيد) .

(٢) في مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من الدباب .

(٣) عجزه في اللسان ، وهو في التكملة والعياب .

هَنَا) بِالتَّفْصِيلِ ، فَإِنَّ مَا فِيهِ
لُغَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ ، فَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ كُلُّ
لُغَةٍ فِي مَوْضِعِهَا .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اذْرَعَنَّ الرَّجُلُ
فِي الْقِتَالِ ، إِذَا اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ ،
قَالَ : (وَنَاسٌ مُذْرِعُونَ : مُقَلِّصُونَ
فِي سَيْرِهِمْ) ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ اذْرِعَافٍ
الْإِبِلِ .

[در ف]

(هُوَ تَحْتَ دَرْفٍ فَلَانٍ) ، بِالْفَتْحِ ،
أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَالَ الْخَارَزْمِيُّ : (أَيُّ تَحْتَ
(كَذْفِهِ وَظَلِّهِ ، أَوْ مِنْ نَاحِيَّتِهِ فِي خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ) ، كَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعَانِيُّ .
قُلْتُ : وَدَرْفَةُ الْبَابِ ، بِالْفَتْحِ :
مِصْرَاعُهُ ، وَلِكُلِّ بَابٍ دَرْفَتَانِ ،
هَكَذَا يَسْتَعْمِلُهُ الْعَوَامُّ .

[در ن ف] *

(الدَّرْنُوفُ ، كَزَنْبُورٍ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ
عَبَّادٍ : هُوَ (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ،

(و) قال ابن الأعرابي: (الدُّسْفَةُ :
والدُّسْفَانُ ، بِضْمِهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قال : (وَأَدْسَفَ الرَّجُلُ : (صَارَ
مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَيْ مِنْ الدُّسْفَةِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قال ثعلب : يُقَالُ : أَقْبَلُوا فِي
دُسْفَانِهِمْ ، أَيْ : خُمُرِهِمْ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، يُقَالُ :
مَوْتُ دُعَافٍ ، كَدُعَافٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ
فِي الْبَدَلِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ
اللِّسَانِ ، وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
(الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَالْفِعْلُ) دَغَفَ ،
(كَجَمَعَ) ، يُقَالُ : دَغَفَ الشَّيْءُ ،

يَدَغْفُهُ ، دَغَفًا ، أَيْ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

(و) قال ابن عَبَّاد : الْعَرَبُ (إِذَا
حَمَقُوا إِنْسَانًا ، قَالُوا : يَا أَبَا دَغَفَاءَ
وَلَدَهَا فَقَارًا ، أَيْ شَيْئًا) ، وَفِي نَصِّ
الْأَمَالِيِّ : جَسَدًا (لَا رَأْسَ لَهُ وَلَا ذَنْبَ ،
وَالْمَعْنَى : كُلُّهَا مَا لَا تُطِيقُ وَلَا يَكُونُ) .

قلت : هَكَذَا هُوَ فِي الْمُحِيطِ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ
أَبِي رِيَّاشٍ ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُحَمَّقِ : أَبُو
لَيْلَى ، وَأَبُو دَغَفَاءَ ، هَكَذَا بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ :

يُدْنِسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِي
أَبَا دَغَفَاءَ وَلَدَهَا فَقَارًا (١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَغَفَهُمُ الْحَرَّ : أَيْ رَغِمَهُمْ (٢) ، كَذَا
فِي اللَّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ) ، وَذَكَرُ الْفَتْحِ مُسْتَدْرَكُ ،

(١) عجزه في اللسان ، وهو كله في (دفف) . وروايته في
المعجم وحده : « أَبَا الدَغَفَاءَ » .

(٢) في الأصل : « أَيْ عَمَهُمْ » ، وَالْبَصُوبُ مِنَ اللِّسَانِ .

(أَوْصَفَحْتُهُ) أَى : الْجَنْبِ، وَدَفَا الْبَعِيرُ :
جَنَبَاهُ ، وَمِنْهُ : « أَصْبِرْ مِنْ عَوْدٍ بِدَفْيِهِ
الْجَلْبُ » ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مَا بَالُ دَفْكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً
أَقْدَى بَعِينِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَجِيلاً^(١)

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَهُ عُنُقٌ تُلَوِي بِمَا وَصِلَتْ بِهِ
وَدَفَّانِ يَشْتَفَانِ كُلُّ طِعْمَانِ^(٢)
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَفْيِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ^(٣)
وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَّاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفْهَا رَأُلٌ يَخْبُ خَيْسِبٌ^(٤)

(١) ديوانه (ط نايولي) ٣٤٢ ، وجبهة أشعار العرب
٣٤١ والعياب .

(٢) نسبته إلى زهير وكذلك هو في الأساس ، وهو في
شرح ديوانه ٣٦٠ ، وفي صدر القصيدة أنها زهير
يطلع بها هرما ، وتروى لكعب ، ونسب لكعب بن
زهير هنا ، وفي اللسان (شغف) ، والصنحاح (ظنن) ،
وهو من ملحقات ديوانه ، انظره في صفحة ٢٦٠ ،
وسيحكي الفارح الخلاف في نسبته في (شغف) ،
والبيت غير منسوب في اللسان (ظنن) ، والمقاييس

٢٥٧/٢ ، ١٧٠/٣ .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان .

(كَالدَّفَّةِ) ، بِالْهَاءِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَوَائِيَسَةَ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَهَا
قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ^(١)
ومنه قَوْلُهُمْ : بَاتَ يَتَقَلَّبُ عَلَى
دَفَّتَيْهِ .

(و) الدَّفُّ : (نَسَفُ الشَّيْءِ
وَاسْتِئْصَالُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

(و) من المجاز : الدَّفُّ (من
الرملي^(٢)) ، (و) من (الأَرْضِ : سَنَدُهُمَا) .
وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوفُ الْأَرْضِ :
أَسْنَادُهَا ، وَفِي الْأَسَاسِ : قَطَعَ دُفُوفَ
الْأَوْدِيَةِ وَأَسْنَادَهَا ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ
مِنْ جَوَانِبِهَا .

(و) الدَّفُّ : (الْلَّيْنُ مِنْ سَيْرِ
الْإِبِلِ) ، وَكَذَا مِنْ سَيْرِ الطَّيْرِ ،
(كَالدَّفِيفِ) ، وَهَذِهِ نَقَلَهَا
الْجَوْهَرِيُّ ، (و) الدَّفُّ : (الْمَشْيُ
الْخَفِيفُ) ، يُقَالُ : دَفَّ الْمَاشِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، أَى : خَفَّ .

(١) اللسان والكلمة ، والعياب والأساس .

(٢) في نسخة من القاموس : « من الزمل » .

(و) الدَّفُّ : (الذي يَضْرِبُ بِهِ)
النِّسَاءُ ، كما في الْمُحْكَمِ ،
وَالْعَبَابُ ، قال الصَّاعِقَانِيُّ : ومنه
الحديثُ : « فَصَلُّ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ ، الصَّوْتُ وَالدَّفُّ فِي
النِّكَاحِ » . وأراد بالصَّوْتِ الإِغْلَانُ ،
(وَالضَّمُّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِيُّ :
وحكى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِهِمْ ، أَنَّ
الْفَتْحَ فِيهِ لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ،
بِالضَّمِّ ، كما في الْمُحْكَمِ .

(و) الشَّهَابُ (أَحْمَدُ بْنُ نُصَيْرٍ)
ابن نَبَأٍ الْمِصْرِيِّ^(١) (الدُّفُوفِيُّ) ،
مُجَدِّثٌ ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات
سنة ٦٩٥ ، وأخوه عَلِيٌّ ، حَدَّثَ أَيْضاً .

(وَيُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَيْ) مَا (حَرَكَ
جَنَاحَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ ، كَالْحَمَامِ) ،
ونحوه ، (لَا مَا صَفَّ) : أَيْ
(كَالنُّسُورِ) ، وَالصُّقُورِ ، ونحوهما ،
وهو حديثٌ ، والروايةُ : « يُؤْكَلُ
مَا دَفَّ ، وَلَا يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفي
أُخْرَى : « كُلُّ مَا دَفَّ ، وَلَا تَأْكُلْ

مَا صَفَّ » ، وفي بَعْضِ التَّنْزِيهِ ،
وَيَسْمَعُ حَرَكََةَ الطَّيْرِ صَافَهَا وَدَافَهَا ،
الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ لَا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من الْمَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُضْحَفُ)
جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِنْ جَانِبَيْهِ ،
يُقَالُ : حَفِظْتُ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (وَمِنْ الطَّبْلِ) :
الْجِلْدَتَانِ (الَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَالُ :
ضَرَبَ دَفَّتَيِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(وَالدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو
(السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما في الصَّحاحِ
وقال غيره : الدَّفِيفُ : الْعَدُوُّ ، وَاسْتَعَارَهُ
ذُو الرُّمَّةِ فِي الدَّبْرَانِ ، فَقَالَ يَصِفُ
الثَّرِيأَ :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ^(١)

وفي الحديثِ : (أَنَّ أَغْرَابِيًّا
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ
إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ
تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا » ، أَيْ : تَسِيرُ بِهِمْ سَيْرًا
لَيِّنًا .

(١) في المتن للذهبي ٢٨٧ بن نبا المصري بن الدفوفى .

(٢) في العباب « وفي كلام بعضهم في التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ : مَرَّةً
فَوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَوْ) هُوَ (أَنْ يُحَرِّكَ
جَنَاحِيَهُ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ) ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ
يَسْتَقِيلُ ، (قَدْ دَفَّ) الطَّائِرُ ، يَدِفُّ ،
دَفًّا ، وَدَفِيفًا ، (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
(أَدَفَّ) الطَّائِرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (دَفَدَفَ) :
إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّنًا ، (و) قَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ، وَهِيَ
مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ)
عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(وَالدَّافَةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونُ نَحْوَ
الْعُدُوِّ) ، أَيْ : يَدْبُونُ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، تُقْبِلُ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ
بَنِي فُلَانٍ دَافَةٌ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
وَهُوَ يُرَدَّفُ بَعْلَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَدِيمٍ
وَوَرْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَةُ :
الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ

بِالشَّدِيدِ ، يُقَالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونُ
دَفِيفًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّافَةُ : قَوْمٌ
يُرِيدُونَ الْخَصْرَ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
دَفَّتْ عَلَيْهِمْ دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ : قَدِمَ
عَلَيْهِمْ جَمْعٌ يَدْفُونُ لِلنَّجْعَةِ ، وَطَلَبَ
الْبَرْزُقِ .

(وَعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : إِذَا
كَانَتْ (تَذْنُو مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْقَضَتْ)
فِي طَيْرَانِهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لَا مِرْيَةَ الْقَيْسُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَشَبَّهَهَا
بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً
دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ نَاطَأَتْ شِمَالِي (١)

وَيُرْوَى شِمَالِي (٢) ، بَيَاءُ الْإِشْبَاعِ
[أَي شِمَالِي] (٣) ، وَيُرْوَى شِمَالَالِ ،
بَدُونِ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) دِيوَانُهُ ٣٨ وَفِيهِ :

« صَبُودٌ مِنَ الْعُقَابِ »

وَاللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (فَتَحَ) ، وَمَادَّةُ (شَمَلُ) ، وَالصَّحَاحُ ،
وَمَادَّةُ (شَمَلُ) وَالْعُقَابُ ، وَيَأْتِي فِي (شَمَلُ) .

(٢) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ «شَمَلَالُ» وَالتَّصْحِيحُ وَالزِّيَادَةُ مِنَ
الْهَبَابِ .

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عَقَابٌ
مِنَ الْعُقْبَانِ خَائِتَةً دَفُوفٌ (١)

قلتُ : وَفَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ ، فَقَالَ :
دَفُوفٌ : تَدْفُ فِي الطَّيْرَانِ ، أَيْ تُسْرِعُ .

(وَسَنَامٌ مُدَقَّفٌ ، كَمَا حَدَّثَ : سَقَطَ
عَلَى دَفَتِي الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالصَّاعَانِيُّ .

(وَدَافَقْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَقَةٌ ،
وَدِفَافًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي *

* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ (٢) *

(كَدَقَقْتُهُ (٣) تَدْفِيفًا) ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : (« دَافَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ») ، أَيْ

أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَحَرَّرَ قَتْلَهُ ، وَيُرْوَى :
« أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ » ، وَدَفَّفَ
عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَيُرْوَى بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَاهُ .

(١) شرح أشعار الهدلين ١٨٥ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفي اللسان للسلجاق يعاتب
ابنه رُؤَبَةَ . انظر مجموع أشعار العرب ٣٩/٢ .

(٣) في القاموس كدَقَقْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْمَثَبِ
ضَبَّطَ اللَّسَانُ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي
جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ قَوْمًا ، فَلَمَّا
كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيهِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ
أَسِيرٌ فَلْيُدَافِقْهُ ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ،
وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ التَّثْقِيلِ ، فَهِيَ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، الثَّانِيَةُ نَقْلُهَا أَبُو
عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : هِيَ لُغَةٌ لُجْهِنَةً ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ أَتَى
بِأَسِيرٍ ، فَقَالَ : « أَذْفُوهُ » ، يُرِيدُ
الدَّفْعَ مِنَ الْبَرْدِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(وَتَدَافُوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) ،
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) يَقَالُ : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لَكَ ،
أَيْ : مَا تَهَيَّأَ ، وَ (أَمَكَنَّ ، وَتَسَهَّلَ) ،
مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، وَالدَّالُّ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَاسْتَدَفَّ بِالْمَوْسَى : اسْتَحَدَّ) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لِامْرَأَةِ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ :
ابْغِينِي حَدِيدَةً اسْتَطِيبُ بِهَا ،

وكذلك : دَفَفَ عليه ، ودَفَّاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأمرُ ، يَدِفُّ ، كاستَدَفَّ .

والدَّفَافُ ، كشدَّاد : صاحبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفِّدُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : استِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أى : ذاتِ الجَنْبِ .

[د ق ف] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَالَ : هو (المُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفتحة ، (والدُّقُوفُ) ، بِالضَّمِّ : (هَيْجَانٌ وَبَاعَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيْجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو الْمُخَنَّثُ ، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيْجَانُ الْخَيْعَامَةِ ، وهو الْمَأْبُونُ .

فَأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بِهَا ، أَى : حَلَقَ عَانَتَهُ ، وَاسْتَأْصَلَ حَلَقَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ مِنْ دَفَقْتُ عَلَى الْأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَى : اسْتَتَبَ ، وَ(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، قَالَ : يُقَالُ : اسْتَدَفَّ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .

(وَدَفَّفَ ، تَدْفِيفًا : أَسْرَعَ ، كَدَفَدَفَ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « وَإِنْ دَفَدَفْتُ بِهِمُ الْهَمَالِيَجُ » أَى : أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ .

(وَأَدَفَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ) : أَى (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَافَةُ : الْقَوْمُ يُجَدِّبُونَ فَيُمْطَرُونَ ، وَنَسَرُ دَافِي : أَى دَافٍ ، عَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وَكَذَلِكَ التَّدَافِي بِمَعْنَى التَّدَافُفِ .

وَدَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ ، كَدَفَفَهُ (١) ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « كَدَفَفَهُ » ، وَعِبَارَةُ السَّانِ : « وَدَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَدَفَفَ » .

[دل ع ف] (١)

(اذْلَعَفَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ
هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ (جَاءَ مُسْتَسْرًّا) ،
كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ :
مُسْتَسْرًّا (٢) (لَيْسَتْ رِقَ شَيْئًا) ، وَضَبَطَهُ
بِالْعَيْنِ (٣) ، كَمَا هُوَ فِي الْعُبَابِ ،
وَنَقَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ عَنِ اللَّيْثِ مِثْلَ
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِيِّ :

* قَدْ اذْلَعَفْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي *
* إِلَى مَتَاعِي مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وَبُغْضُهَا بِالْصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي (٤) *

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :
« اذْلَعَفَ » ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ
أَصَحُّ .

[دل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفًا) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَيُحَرِّكُ ، وَدَلِيفًا) ،

- (١) جَاءَتِ الْمَادَّةُ فِي اللِّسَانِ (دَلْعَفَ) بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .
(٢) فِي اللِّسَانِ : « جَاءَ مُسْتَسْرًّا لَيْسَتْ رِقَ شَيْئًا »
(٣) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ مَهْمَلَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
اللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .
(٤) اللِّسَانُ (دَلْعَفَ) وَ (دَلْفَ) وَ (دَلَفَ) ، وَفِي الْعُبَابِ
« فِي الْقَلْبِ » مَكَانَ « فِي الصَّدْرِ »

كَأَمِيرٍ ، (وَدَلْفَانًا ، مُحَرَّكَةً) : إِذَا
(مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، وَ) هُوَ (فَوْقَ
الدَّيْبِ) ، كَذَا فِي الْعُبَابِ ، وَقِيلَ :
الدَّلِيفُ : الْمَشْيُ الرَّوَيْدُ ، يُقَالُ :
دَلَفَ : إِذَا مَشَى ، وَقَارَبَ الْخَطْوَ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ،
فَخَصَّصَ ، يُقَالُ : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قَالَ
لَقِيطُ الْإِيَادِي .

سَلَامٌ فِي الصَّحِيفَةِ مِنْ لَقِيطٍ
إِلَى مَنْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ إِيَادٍ
بِأَنَّ اللَّيْثَ آتَيْكُمْ دَلِيفًا
فَلَا يَحْبِسُكُمْ سَوْقُ النَّقَادِ (١)

(و) دَلَفَتِ (الْكُتَيْبَةُ فِي
الْحَرْبِ) : أَيْ (تَقَدَّمَتْ) كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ
رُويْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ) الَّذِي يُصِيبُ
مَادُونِ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) الْعُبَابُ وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْسِ ١٧٥ ، وَفِي الشَّرْحِ
وَالشُّعْرَاءِ ١٩٩ (دَارُ الْمَعَارِفِ) وَخِزَارُ الْأَغَانِي ٦/٣٣٥
« يَأْنِ اللَّيْثُ كَمَرَى قَدْ أَتَاكُمْ » .

(و) الدَّالِفُ أَيضاً: مِثْلُ الدَّالِجِ ،
وهو (الْمَائِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً
لِلخَطْوِ) كما في الصَّحاحِ ، وقد
دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ
(ج :) دُلْفٌ (، كَرَّعَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجِحَ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دُلْفٌ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى دُلْفٍ ، مِثْلُ
(كُتِبَ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِقَيْسِ
ابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَخَوَزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفُ دُلْفٌ (٢)

قال : أراد بالمَخَارِفِ نَخَلَاتٍ
يُخْتَرَفُ مِنْهَا ، والدُّلْفُ : الَّتِي تَدْلِفُ
بِحِمْلِهَا .

(و) الدُّلْفُ ، (كَكُتِبَ) أَيْضاً :
هِيَ (النَّاقَةُ الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ،
أَيُّ : تَنْهَضُ بِهِ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قصر) فيها ، والعياب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعياب ، والأصمعيات
١٩٨ وفي مطبوع التاج « وجوزتنا » ، والتصحيح
من المصادر السابقة .

(وَأَبُو دُلْفٍ (١) ، بَفَتْحِ السَّلَامِ ،
كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُهُ : أَبُو دُلْفٍ ، (كَزَفَرٍ ، مِنْ
كُذَاهُمْ) غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ
(مَعْدُولٌ عَنْ دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذَلِكَ
الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ الذَّخَائِرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ :
دُلْفٌ ، فَعَلَ مِنْ دَلَفَ ، كَأَنَّهُ مَضْرُوفٌ (٢)
مِنْ دَالِفٍ ، مِثْلُ زَفَرٍ ، وَعُمَرَ .

قُلْتُ : وَمِنْهُ الْجَوَادُ الْمَشْهُورُ أَبُو دُلْفٍ
الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى الْعَجَلِيُّ ، الَّذِي قِيلَ
فِيهِ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ
بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمُخْتَضِرَةٍ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ (٣)

(١) في القاموس : « وَأَبُو دُلْفٍ » غَيْرُ مَضْرُوفٍ ،
وَضَبَطَهُ كَزَفَرٍ كَمَا سَيَأْتِي ، وَضَبَطَهُ
مَضْرُوفًا مِنْ عِبَارَةِ الصَّحاحِ وَاللَّسَانِ ،
وَلِيَصِحَّ اسْتِدْرَاكُ ابْنِ بَرِّي الْآخِي بَعْدَ .

(٢) أي ممدول عنه
(٣) الشعر للعكوك (على بن جبلة) وهو في
الأغاني ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء
(المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١
١٦٦/٢ ، وفي مطبوع التاج « ومختصره »
نطبع .

وَمِنْ وَلَدِهِ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ عَلَى بْنِ
هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَلْفِ بْنِ أَبِي دَلْفٍ ،
المعروفُ بابْنِ مَاكُولَا الحافظُ ، وإذا
أُطْلِقَ الْأَمِيرُ فهو المرادُ به عند أَئِمَّةِ
النَّسَبِ ، وكان يُقَالُ له : الخطيبُ
الثاني ، قُتِلَ بِالْأَهْوَازِ سنة ٤٨٧ .

(والدُّلْفَيْنُ ، بِالضَّمِّ) وكَسَرَ الفاء :
(دَابَّةٌ بِخَرِيَّةٍ تُنَجِّي الْغَرِيقَ) ، كما
في الصَّحاحِ ، وهى الدُّخَانُ الذى
تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، موجودةٌ فى بَحْرِ
دِمَاطٍ كَثِيرًا ، وقد بَسَطَ القولَ
فيه الدَّمِيرِيُّ فى حَيَاةِ الحيوانِ ،
فانظرهُ .

(والدُّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ،
عن أَبِي عمرو .

(و) الدُّلْفُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوفٍ
لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

* إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ *
* عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعُقْبَانِ (١) *

(١) اللسان ، والثاني في (عق) .

وَمَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ (١)

(وَالْمُنْدَلِفُ ، وَالْمَتَدَلْفُ : الْأَسَدُ
الْمَاشِي عَلَى هَيْئَتِهِ) ، ومن غيرِ
إِسْرَاعٍ فى مَشْيِهِ ، وَيُقَارَبُ خَطْوُهُ ،
لِإِذْلَالِهِ ، وَقِلَّةِ فَرْعِهِ ، قال :
* ذُو لَيْدٍ مُنْدَلِفٌ مُرْعَفَرٌ (٢) *

(وَأَندَلَفَ عَلَى : انْصَبَّ) (٣) ، عن
ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَالُ : (تَدَلَّفَ إِلَيْهِ) ،
أَي : (تَمَشَّى) وفى الْعُبَابِ : مَشَى ،
(وَدَنَا ، و) قال ابنُ عَبَّادٍ (أَدَلَفَ لَهُ
الْقَوْلَ) ، أَي : (أَضْحَمَ) لَهُ ،
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بِالضَّمِّ : المَشْيُ الرَّوِيدُ ،
وقد أَدَلَفَهُ الْكِبَرُ ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

هَزَيْتُ زُنَيْبَةً أَنْ رَأَتْ ثَرْمِي
وَأَنْ انْحَنَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

(١) زاد ابن منظور فى اللسان : « وقيل : ارتفعت

كارتفاع العقاب » .

(٢) العباب وهو لامرئ القيس فى ديوانه ٣١٥

(٣) فى مطبوع التاج : « نصب » والتصحيح من القاموس
والعباب .

* وَإِضْتُ أَمْشِي مَشْيَةَ الدَّلَافِ (١) *

* [د ن ف]

(الدَّنْفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَرَضُ الْمَلَاذِمُ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَالْعُبَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّازِمُ الْمُخَاوِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَرَضُ مَا كَانَ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ) دَنَفٌ ، (وَأَمْرَأَةٌ) دَنَفٌ ، (وَقَوْمٌ) دَنَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ فِي الْعُبَابِ : لِأَنَّكَ تُخْرِجُهُ عَلَى الْمَصَادِرِ ، (فَإِذَا كَسَرْتَ) النُّونَ (أَنْثَتْ ، وَثَنَيْتَ ، وَجَمَعْتَ) ، لَا مَحَالَةَ ، رَجُلٌ دَنَفٌ ، وَرَجُلَانِ دَنِفَانِ ، وَ[رَجَالٌ] (٢) أَذْنَفٌ ، وَأَمْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، وَنِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وَقَدْ تَشَنَّى ، وَتُجْمِعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضًا) ، فَيُقَالُ : أَخْوَانِ دَنِفَانِ ، وَإِخْوَةٌ أَذْنَفٌ ، وَأَمْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، وَنِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

(١) ديوانه ١٠١ وفيه : « ... مشية الدلاف ، بكسر

الدال ضبط قلم .

(٢) زيادة للإيضاح .

مِنْ بَعْدِ مَا عَاهَدَتْ فَأَذْلَفَنِي

يَوْمَ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي (١)

وَالدَّلَافُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

وَذَلِكَ الْمَالُ ، يَذْلَفُ ، ذَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ .

وَالدَّلَنُ ، مُحَرَّكَةً : التَّقَدُّمُ .

وَذَلَفْنَا لَهُمْ : تَقَدَّمْنَا .

وَذَلَفَ إِلَيْهِ : قَرَّبَ مِنْهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنْ الدَّلِيفِ ، وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَلُ دُلُوفٍ : سَمِينٌ يَذْلِفُ مِنْ سَمِينِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَجَمْعُ الدُّلُوفِ : دُلْفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ .

وَنَخْلَةٌ دُلُوفٌ : كَثِيرَةُ الْحَمَلِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالدَّلَافُ : جَمْعُ دَالِفٍ ، كَكَاتِبٍ وَكُتَّابٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَنَحْوِهِ (يُقَالُ : دُفْتُهِ) أَيْ الدَّوَاءُ
وغيره ، أَيْ : بَلَّتُهُ بِمَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَأَكْثَرُهُ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّيِّبِ ، (فَهُوَ)
دَائِفٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفَادَهُ
يَفُودُهُ ، مِثْلُهُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : (مِسْكٌ مَدُوفٌ) ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَانَ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتِنَا
وَوَرْدًا قَانِئًا شَعْرٌ مَدُوفٌ ^(١)

(و) يُقَالُ أَيْضًا : (مَدُوفٌ) ،
جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ ، قَالَ :
* وَالْمِسْكُ فِي عَنَبَرِهِ مَدُوفٌ ^(٢) *

(أَيْ : مَبْلُورٌ ، أَوْ مَسْحُوقٌ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : (وَلَا نَظِيرَ لَهُ) فِي ذَوَاتِ
الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ (سَوَى)
ثَوْبٍ (مَضُوءٍ) ، وَهِيَ نَادِرَانِ ،
وَالْكَلَامُ مَدُوفٌ وَمَضُونٌ ، وَذَلِكَ
لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْيَاءُ
أَقْوَى عَلَى احْتِمَالِهَا مِنْهَا ، فَلِهَذَا
جَاءَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ بِالتَّمَامِ

(و) قَدْ دَنِفَ الْمَرِيضُ ، كَفَرِحَ :
ثَقُلَ (مِنْ الْمَرَضِ الْمُشْفَى عَلَى
الْمَوْتِ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : دَنِفَتِ (الشَّمْسُ) ،
إِذَا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَاضْفَرَّتْ) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا *
* أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزْخَلِفَا ^(١) *

(كَادَنَفَ فِيهِمَا) ، أَيْ فِي
الْمَرِيضِ ، وَالشَّمْسِ ، وَفِي الْأَخِيرِ مَجَازٌ .
(و) مِنَ الْمَجَازِ : دَنِفَ (الْأَمْرُ) :
إِذَا (دَنَا) مُضِيَّةً .

(وَأَذْنَفْتُهُ) : أَذْنَيْتُهُ .

(وَأَذْنَفَهُ الْمَرَضُ) ، يَتَعَدَّى ،
وَلَا يَتَعَدَّى ، (فَهُوَ مُذْنَفٌ ، وَمُذْنَفٌ)
بِكَسْرِ النُّونِ وَفَتْحِهَا .

[د و ف] *

(الدَّوْفُ : الْخَلْطُ وَالْبَلُّ بِمَاءٍ

(١) ديوان العجاج ٨٢/ (فيما نسب إليه) واللسان
والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعياب والأول في
القياس ٣٠٤/٢ . وسائق في (زحلف) .

(١) شرح ديوانه ٣٥١ ، واللسان .

(٢) اللسان .

وَالنَّقْصَانُ ، نَحْوُ ثَوْبٍ مَخِيْطٍ
[وَمَخِيْطٌ] ^(١) ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي
بَابِ الطَّاءِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الدُّوْفَانُ ،
بِالضَّمِّ : الْكَابُوسُ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَدَافُهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةٌ : مِثْلُ دَافِهِ .
وَمِثْلُ دَائِفٍ : مَدُوفٌ .

[د ه ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهَفًا ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَيْ
(أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَفِي النُّوَادِرِ
جَاءَ (دَاهِفَةٌ مِنَ النَّاسِ) ، وَهَادِفَةٌ مِنَ
النَّاسِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ : (غَرِيبٌ)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ :
الْغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : الْمُعْغِى ، يُقَالُ :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وَحَتَّى أُنِيعَتْ وَهِيَ دَاهِفَةٌ دُبُرًا ^(١)

[د ي ف] *

(دِيَافٌ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ
عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ ،
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي
« د و ف » لِأَنَّ الْيَاءَ عِنْدَهُ [مُتَقَلِبَةٌ]
عَنْ وَو ، فَالْصَّوَابُ كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ :
(ةً بِالشَّامِ ، أَوْ بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا
نَبِطُ الشَّامِ) ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ ،
وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ ،
وَهُمْ نَبِطُ الشَّامِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ،
(تُنَسَّبُ إِلَيْهَا الْأَيْلُ وَالسُّيُوفُ) ،
فَشَاهِدُ الْأَيْلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَافِيَّ جَرَجَرًا ^(٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعياب .

(٢) ديوانه ٦٦ والعياب وعجزه في اللسان ، والمقائيس

٣١٨/٢ ، ويأت في (سوف) ويزوي صدره :

« عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ » .

(١) كلمة من الصحاح والنقل عن الجوهري .

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِسُحَيْمٍ عَبْدَ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسَقًا
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيافًا (١)
أَيَّ صَادَفَ نَبَطَ الشَّامِ .

(أَوْ يَأُوهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ) ، فَهِيَ
كَالَّتِي قَبْلَهَا ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ
الْجَوْهَرِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

دَافَ الشَّيْءُ ، يَدِيفُهُ : لُغَةٌ فِي
دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَيَّ : خَلَطَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَتَدِيفُونَ فِيهِ مِنْ
الْقُطَيْعَاءِ » أَيَّ : تَخْلُطُونَ ، وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « دَعَا
فِي مَرَضِهِ بِمَسْكَ ، فَقَالَ لَا مَرَأَتِي :
أَدِيفِيهِ فِي تَوْرِ » .

وَجَمَلُ دِيافِيٍّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَإِذَا عَرَضُوا
بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرُوَ بْنَ عَفْرَاءَ :

وَلَكِنْ دِيافِيٌّ أَبْسُودُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرَانٍ يَعْمُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ (١)

هَكَذَا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ :
« يَعْمُرْنَ » إِنَّمَا هُوَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ
يَقُولُ : « أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ » ،
قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهَذَا يَذُلُّ عَلَى
أَنَّهُمَا بِالشَّامِ ، لِأَنَّ حَوْرَانَ مِنْ رَسَاتِيْقِ
دِمَشْقَ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

* إِنَّ سَلِيطًا كَاسِمِهِ سَلِيطُ *

* لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرُو عَيْطُ *

* قُلْتُ دِيافِيُونَ أَوْ نَبِيطُ (٢) *

أَرَادَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعَ ، وَهُمْ
حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حِجْرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيافٌ لَصَرَ خَدًا (٣)

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والأصحاح

(دوف) والعياب ومعجم البلدان (دياف)

(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف)

(٣) ديوانه ٩٧ والعياب ، ومعجم البلدان (دياف)

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ،

ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطابة أو

لحم .

فصل الذال المعجمة مع الفاء

[ذ أ ف] *

(الذَّافُ) ، بالفتح ، والألفُ
 هَمْزَةٌ سَاكِنةٌ (والذَّوْفُ ، كُغْرَابٌ) ،
 أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
 هُوَ (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
 فِي « ذ ع ف » اسْتَطْرَادًا .

(والذَّافَانُ) ، بالفتح ،
 (والذَّيْفَانُ) ، بالكسر ، (والذَّوْفَانُ) ،
 بِالضَّمِّ ، الثَّلَاثَةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ)
 بِالْفَتْحِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّادٍ ، (والذَّوْفَانُ) ، بِالضَّمِّ ،
 (والذَّيْفَانُ) ، بِالْكَسْرِ ، (والذَّيْفَانُ ،
 مُحَرَّكَةٌ) ، وَهَذِهِ الثَّلَاثُ الْأَوَاخِرُ
 عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والذَّوْفُ ، كُغْرَابٌ ،
 مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ : (السَّمُّ النَّاقِعُ ،
 أَوْ الْقَاتِلُ) .

(والذَّافَانُ : الْمَوْتُ) ، عَنْ ابْنِ
 عَبَّادٍ ، وَوُجِدَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالتَّحْرِيكِ
 وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ،
 وَسَيَأْتِي لَهُ فِي « ز ع ف » .

(وَمَوْتُ ذَوَافٍ) ، بِالْهَمْزِ ،
 كُغْرَابٍ : (مُجْهَرٌ بِسُرْعَةٍ) ، وَعَنْهُ
 يَعْقُوبٌ فِي الْبَدَلِ .

(وَذَافٌ ، كَمَنْعَ ، ذَافَانًا : مَاتَ) ،
 كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

(و) فِيهِ (انْذَافٌ) الرَّجُلُ :
 (انْقَطَعَ : فَوَادُهُ) ، وَكَذَا : انْذَعَفَ .

[وَ مَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(الذَّافُ ، وَالذَّافُ ، بِالْفَتْحِ
 وَالتَّحْرِيكِ : الْإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ،
 وَقَدْ ذَافَهُ ، وَذَافَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ :
 مَرَّ يَذَافُهُمْ ، أَيْ : يَطْرُدُهُمْ .

* [ذ ر ع ف]

(اذْرَعَفَتِ الْإِبِلُ) : مَضَتْ عَلَى
 وُجُوهِهَا . (لَغَةٌ فِي : اذْرَعَفَتُ ،
 بِالذَّلِّ) الْمُهْمَلَةُ (فِي مَعَانِيهَا) الَّتِي
 ذُكِرَتْ هُنَاكَ .

وَالْمُذْرَعَفُ : السَّرِيعُ .

وَإِذْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ : أَيْ
 اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِيمَا سَبَقَ .

[ذرف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفًا)
بِالْفَتْحِ ، (وَذَرْفَانًا) ، مُحَرَّكَةً ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، (و) وَزَادَ غَيْرُهُ :
(ذُرُوفًا) كَقُعُودَ ، (وَذَرِيفًا) كَأَبِيرٍ ،
(وَتَذْرَافًا) بِالْفَتْحِ : أَيْ (سَالَ) .

(و) ذَرَفْتُ عَيْنُهُ : سَالَ دَمْعُهَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْعَرَبِيَّاتِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَوَعَطْنَا
مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ» أَيْ جَرَى
دَمْعُهَا ، وَيُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ أَيْضًا .

(و) ذَرَفْتُ (الْعَيْنَ) دَمْعَهَا :
أَسْأَلْتُهَا ^(١) ، كَذَا فِي سَائِرِ
النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : أَسْأَلْتُهُ ،
وَقِيلَ : رَمَتْ بِهِ ، (وَالدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ،
وَذَرِيفٌ) ، قَالَ رُؤَبَةُ :

* مَا بَالَ عَيْنِي دَمْعُهَا ذَرِيفٌ *
* مِنْ مَنَزِلَاتٍ خِيَمُهَا وَقُوفٌ ^(٢) *

(١) فِي نَسْخَةِ الْقَامُوسِ الْمُتَدَاوِلَةِ : «أَسْأَلْتُهُ» ، عَلَى الصَّوَابِ
فَلَمَّا مَا هَذَا كَانَ فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ .

(٢) دِيَوَانُهُ فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (١٧٨/٣)
فِيمَا نَسَبَ إِلَيْهِ ، وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ ،

وَهُمَا فِي الْبَابِ بِرَوَايَةِ «مَا هَاجَ عَيْنًا...»

(وَالْمَذَارِفُ : الْمَذَامِيعُ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : سَالَتْ مَذَارِفُ
عَيْنَيْهِ .

(وَالذَّرْفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْيُ
الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُؤَبَةَ :

* وَرَدْتُ وَاللَّيْلُ لَهُ سُجُوفٌ *
* بِيَعْمَلَاتٍ سِيرُهَا ذَرِيفٌ ^(١) *

(وَذَرَفَ دَمْعُهُ ، تَذْرِيفًا ، وَتَذْرَافًا ،
وَتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وَكَذَا : ذَرَفْتُ عَيْنُهُ الدَّمْعَ ،
تَذْرِفُهُ : أَيْ أَسْأَلْتُهُ .

(و) ذَرَفَ (عَلَى الْمَائَةِ) ، تَذْرِيفًا :
(زَادَ) ، كَذَرَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «قَدْ ذَرَفْتُ عَلَى
السَّيِّئِينَ» وَفِي رَوَايَةٍ : عَلَى
الْحَمْسِينَ (و) ذَرَفَ (فُلَانًا الْمَوْتَ) :
أَيْ : (أَشْرَفَ بِهِ عَلَيْهِ) ، وَأَظْلَعَهُ
عَلَيْهِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ
لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الْفَقْعِيِّ :

(١) دِيَوَانُهُ فِي مَجْمُوعِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (١٧٨/٣) وَالْبَابُ .

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْخَيْلِ :
اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ ، وَانْبِسَاطُ الْيَدَيْنِ ،
غَيْرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالذَّرَافُ ، كَشَدَادٍ : السَّرِيعُ .

وَالذَّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : نَيْبَةٌ ، كَمَا فِي
فِي اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ)
الْقَاتِلُ ، (أَوْ سَمٌّ سَاعَةٌ) ، كَمَا قَالَهُ
اللِّيثُ ، قَالَتْ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي
لَهَبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُ

يَغْلِي بِهِمْ وَأَحْرَهُ يَجْرِي (١)

(كَالذُّعْنِ) ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ ابْنِ
ذَرِيدٍ ، (ج : ذُعْفٌ ، كَكُتْبٍ) .

(و) ذَعْفُهُ ، (كَمَنْعُهُ) ، ذَعْفًا :
(سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيَّ .

(وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِلَ فِيهِ
الذُّعَافُ) .

أَعْطَيْكَ ذِمَّةَ وَالِدَيْ كِلَاهُمَا
لَأَذْرَفَنَّكَ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْرُبِ (١)
[وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَرَفَتِ الْعَيْنُ ، ذَرَفًا ، بِالضَّمِّ :
سَالَ دَمْعُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَى
اللَّحْيَانِيَّ حَكَاهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

وَدَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، وَالْجَمْعُ :
ذَوَارِفٌ ، قَالَ :

* أَعَيْنِي جُودًا بِالدَّمُوعِ الذَّوَارِفِ (٢) *
وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارِفُ .

وَاسْتَذَرَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقَطَرَهُ .

وَاسْتَذَرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ
يُحْلَبَ ، وَيُسْتَقَطَرُ ، قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا :
* سَمَحَ إِذَا هَيَّجَتْهُ مُسْتَذَرِفٌ (٣) *

أَي : مُسْتَقَطَرٌ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى
أَنْ يُسْتَقَطَرَ .

(١) اللسان ، والكلمة ، والعياب .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(١) اللسان والعياب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء
١٨٧ والموشع ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعِفُ اللَّعَابِ) :
أَي : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتُ
ذُعَافٍ) و (ذُؤَافٍ) : أَي سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ
الْقَتْلَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْمُلُوبَاتُ بِالْمُسُوحِ لَقِيَنَهَا
سَقَتَهُنَّ كَأَسَا مِنْ ذُعَافٍ وَجُوزَلَا^(١)

(و) قال ابنُ عَبَادٍ : (الدَّعْعَفَانُ ،
مُحَرَّكَةٌ : الْمَوْتُ ، وَقَدْ ذَعِفَ) ،
وَذَعِفَ ، (كَسَمِعَ ، وَجَمَعَ) ، مِنْ
الْمَوْتِ الدَّعَافِ .

(وَأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتَلًا (سَرِيعًا) ،
عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وَمَوْتُ مُذْعِفٍ : كَمُحْسِنٍ) ، أَي :
وَحْيٍ ، عن ابنِ عَبَادٍ .

(و) يُقَالُ : عَدَا حَتَّى (انْدَعَفَ) ،
أَي : انْبَهَرَ ، وَانْقَطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ،
وفي اللسان : (جزل) ، روايته «كأساً»
من ذُعَاقٍ «بالفأف» ، وفي العباب قال :
هذه رواية أبي عبيدة ، ورواه غيره «من
حقيق» .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَادٍ :
(طَوَّحَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابِيهِ

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وَذَفَافًا ،
كَكِتَابٍ ، وَذَفَفْنَا ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ)
عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل :
بِالدَّالِّ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

قُلْتُ : وَبِهِمَا رُويَ قَوْلُ رُؤَبَةَ
يُعَاتِبُ رَجُلًا :

* لَمَّا رَأَيْتُ أُرْعِشْتَ أَطْرَافِي *

* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ^(١) *

(وَالِاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ،
عن الهَجَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلِيَّةٍ شَرَبَةً

تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافاً لِمَا يَبَا^(٢)

(١) اللسان والشكلة ، والعباب ، وتقدم في (دافع) .

(٢) اللسان . وانظر أبو عل الهجري وأبحاثه في تجديد

(و) ذَفَّ (فِي الْأَمْرِ) ، ذَفَا :
(أَسْرَعَ) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ
مِنْهُ اشْتِقَاقَ ذَفَافَةٍ .

(وَطَاعُونَ ذَفِيفٌ : وَحَيٌّ ،
مُجَهِّزٌ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «سُلِّطَ
عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ» (١)
الْقُلُوبَ .

(وَقَدْ ذَفَّ ، يَذِفُّ) ، مِنْ حَدِّ
ضَرَبَ .

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ،
وُخْفَافٌ ذَفَافٌ) كَعُرَابٍ ، (إِتْبَاعٌ) ،
أَيَّ سَرِيعٍ فِي الْخِدْمَةِ فِيهِ خَفَافَةٌ
وَذَفَافَةٌ ، وَقَدْ خَفَّ فِي خِدْمَتِهِ وَذَفَّ ،
وَصَلَاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كَأَنَّهَا
صَلَاةٌ مُسَافِرٍ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي
الْحَدِيثِ (٢) ، وَقِيلَ : لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ،
كَمَا سَيَأْتِي .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «يَحْرِقُ الْقُلُوبَ» ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
الْبَابِ ، وَالتَّهَامِيَّةِ (حُصُوفٌ ، ذَفَفٌ) ، وَتَقْدِمُ فِي
(حُوفٍ) .

(٢) هُوَ - كَمَا فِي الْفَائِقِ ١١/٢ وَالبَابِ - حَدِيثُ سَهْلِ
ابْنِ أَبِي أَمَانَةَ ، قَالَ : «دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - فَأَذَا هُوَ يَصِلُ صَلَاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً ، كَأَنَّهَا صَلَاةُ
مُسَافِرٍ» .

(وَالذَّفَافُ ، كَكِتَابٍ ، وَغُرَابٍ :
السَّمُّ الْقَاتِلُ) ، لِأَنَّهُ يُجَهِّزُ عَلَى مَنْ
شَرِبَهُ ، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَنَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) الذَّفَافُ ، كَكِتَابٍ : (الْمَاءُ
الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
لَأَبِي ذُؤَيْبٍ ، يَذْكُرُ الْقَبْرَ ، أَوْ حَفْرَةَ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيُوتُ أَوْرِدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِيَوَارِدِ (١)

يَقُولُ : لَيْسَ بِمَكَانٍ يَثُرُ يُسْتَقَى
مِنْهَا ، إِنَّمَا هُوَ قَبْرٌ .

(أَوْ) الذَّفَافُ هُنَا : (الْبَلَلُ) ،
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّ مَعْنَى : ذِفَافٌ ،
لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَنْ
وَرَدَّهَا ، لَا يُسْتَذَفُّ (٢) لَهُ مِنْ أَمْرِهِ

(١) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٩٤ ، وَالْقِاسَانُ وَالصَّحاحُ وَمَادَةُ
(جُشَّتْ) فِيهِمَا ، وَالبَابُ وَالْمَقَائِيسُ (١/١٥٥)
(٢/٣٤٥) .

(٢) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : «قَوْلُهُ : لَا يَسْتَذِفُّ ... لَنْحَ ،
كَذَا بِالْأَصْلِ وَحَرَّرَ» وَالبَابُ هُنَا مُضْطَرِبَةٌ ، وَالَّذِي
فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٩٤ - وَيُظَاهِرُهُ مَا فِي
الْبَابِ - : «وَالذَّفَافُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْخَفِيفُ مِنْ مَاءٍ ،
وَهَذَا مَثَلٌ ، لَيْسَ بِهَا ذِفَافٌ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ» . يَقُولُ :
لَيْسَ بِمَكَانٍ يَثُرُ يُسْتَقَى مِنْهَا ، إِنَّمَا هُوَ قَبْرٌ . الْأَخْفَشُ :
يَقَالُ : مَا فِيهِ ذِفَافٌ ، أَيُّ لَيْسَ بِهِ مَتَمَلِّقٌ يَتَمَلَّقُ بِهِ» .

شَيْءٌ ، إِنَّمَا هُوَ الْبَلَلُ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : الدَّفَافُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ،
يَقُولُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا
يُعِيشُهُ ، وَيُقَالُ : مَا فِيهِ دَفَافٌ : أَيْ
لَيْسَ فِيهِ مَا يُعِيشُ ، (ج :) دُفِفَ ،
(كُتِبَ) .

(وَأَذْفَهُ) إِذْفَافًا ، (وَذَافَهُ) مُذَافَةً ،
وَذِفَافًا ، (و) ذَافٌ (عَلَيْهِ ، و) ذَافٌ
(لَهُ) ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ : تَمَمَهُ
بِالسَّيْفِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : (أَجْهَزَ
عَلَيْهِ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ ذَافٌ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ»
وَيُرْوَى بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَالَ
رُؤَبَةُ :

* ذَاكَ الَّذِي تَزْعُمُهُ ذِفَافِي *
* رَمَيْتَ بِي رَمِيكَ بِالْحَذَافِ (١) *

(كَذَفَفَهُ) ، وَذَفَفَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّهُ
أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُتَّبَعَ
مُذِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلَ أُسِيرٌ ، وَلَا يُدَفَفَ
عَلَى جَرِيحٍ» .

(١) ديوانه ١٠١ وفي مطبوع التاج : * رَمَيْتَ بِالْحَذَافِ *
بالهاء المعجمة ، ومثله في التكملة والعياب

(وَدَفَفَهُ) ، وَدَفَفَ عَلَيْهِ : إِذَا
أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، وَأَسْرَعَ قَتْلَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّفَافُ ،
وَرَوَى كُرَاعٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ الدَّالَ .

(وَالذَّفُ : الشَّاءُ) ، هَذِهِ عَنْ
كُرَاعٍ .

(و) الذَّفُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ
الْمَاءِ يُورَدُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : مَاءٌ
ذَفٌّ ، أَيْ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ : دُفُفٌ .

(و) الدَّفَافُ ، وَالذَّفِيفُ ،
(كُتِرَابٍ وَأَمِيرٍ : السَّرِيعُ
الْخَفِيفُ) مِنَ الرِّجَالِ ، (أَوْ الْخَفِيفُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، هَكَذَا اخْصَهُ
بَعْضُهُمْ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
الذَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ،
وَفِي الْعُبَابِ : هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَالُ : (خُذْ مَا ذَفَّ لَكَ) ، أَيْ
تَهَيَّأْ وَتَيَسَّرْ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَأَسَدَفَ) أَمْرُهُمْ : تَهَيَّأْ ،
(لُغَةً فِي الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابْنُ بَرِّي ،
عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَيُقَالُ : ذَفَّ

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُ ، ذَفِيفًا : أَمَكَنَ ، وَتَهَيَّأَ .

(وَذَفَّفُ جَهَّازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَيْ
(خَفَّفَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

(وَذَفَّفَ ، وَذَفَّدَ : تَبَخَّرَ) ، هَكَذَا

فِي سَائِرِ النَّسَخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ،

وَصَوَابُهُ - كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ - : ذَفَّفَ : إِذَا تَبَخَّرَ ،

وَذَفَّدَ ، عَلَى الْقَلْبِ : إِذَا تَقَاصَرَ

لِيَخْتَلِ وَهُوَ يَثْبُ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي

الذَّالِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(وَأَسْتَدَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فِي

أَسْتَدَفَّ ، وَهَذَا قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا ،

فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

(وَالذُّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ

ابْنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : (مَا فِيهِ ذِفَافٌ ،

كَكِتَابٍ) : أَيْ لَيْسَ بِهِ (مُتَعَلِّقٌ

يَتَعَلَّقُ بِهِ) ، قَالَه الْأَخْفَشُ ، فِي

شرح قول أبي ذؤيب السابق ،

هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَالَّذِي

نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ عَنْهُ : مَا فِيهِ ذِفَافٌ ،

أَيْ لَيْسَ فِيهِ مَا يُعِيشُ (١) .

(و) يُقَالُ : (مَا ذَاقَ ذِفَافًا) ،

بِالْكَسْرِ ، (وَيُفْتَسَحُ) : أَيْ (شَيْئًا)

قَلِيلًا ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَصَاحِبُ

اللِّسَانِ .

(وَسَهُمْ مُذَفَّفٌ ، كَمُعْظَمٍ) :

مُقَرَّعٌ (٢) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، أَيْ :

(سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُمَا عِنْدَ

الْوَطْءِ ، وَالذَّالُ لُغَةٌ فِيهَا .

وَذَفَّفَ ، تَذَفِيفًا : أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ،

وَالذَّفِيفُ : ذَكَرُ الْقَنَافِذِ .

وَمَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَكَةٌ : أَيْ قَلِيلٌ ،

وَجَمْعُ الذَّفَافِ - بِمَعْنَى الْقَلِيلِ مِنْ

الْمَاءِ - : أَذِفَّةٌ ، وَشَيْءٌ ذَفِيفٌ : قَلِيلٌ ،

كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا .

(١) مَا نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ هُوَ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ نَقْلًا عَنْ الصَّاعِقَانِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «مُقَرَّعٌ» بِالْفَاءِ وَالتَّصْحِيحُ

مِنْ الْعَبَابِ ، وَانْظُرْ (قَرَعَ) .

والذَّيْفُ مِنَ السُّيُوفِ : الْقَاطِعُ
الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السَّهْلِيُّ فِي الرُّوضِ ،
وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا .

وَذَيْفٌ ^(١) : مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَرَوَى
عَنْ سَيِّدِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَنْهُ حُمَيْدُ
ابْنِ قَيْسٍ ، مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَةٍ ،
نَقَلَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ .
وَذُفَافَةٌ ، كُثْمَامَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلْفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الْأَنْفِ ،
وَاسْتِوَاءُ الْأَرْنَبَةِ) ، كَمَا فِي
الصُّحَاكِ ، (أَوْ صِغَرُهُ فِي ذَقَّةٍ) ،
كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (أَوْ غَلِظُ
وَاسْتِوَاءُ فِي طَرَفِهِ) ، كَمَا قَالَهُ
الليثُ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصَرُ الْقَصْبَةِ
وَصِغَرُ الْأَرْنَبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالْخَنَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْهَامَةِ فِيهِ ،
(لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيطٍ) ، وَهُوَ يَعْتَرِي
الْمَلَاخَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصَرُ فِي

الْأَرْنَبَةِ ، وَاسْتِوَاءُ فِي الْقَصْبَةِ مِنْ غَيْرِ
نُتُوءٍ ، وَالْفَطَسُ : لُصُوقُ الْقَصْبَةِ
بِالْأَنْفِ مَعَ ضَخْمِ الْأَرْنَبَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .
(وَأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (وَرَجُلٌ) أَذْلَفُ :
بَيْنَ الذَّلْفِ ، (وَقَدْ ذَلِفَ ، كَفَرِحَ ،
وَهِيَ ذُلْفَاءُ) ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَلشَّمِّ عِنْدِي بِهِجَةٌ وَمِزِيَّةٌ
وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ ^(١)

(ج : ذُلْفٌ) ، يَكُونُ جَمْعُ أَذْلَفٍ ،
وَذُلْفَاءُ ، وَإِلَى الثَّانِي يُشِيرُ قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : مِنْ نِسْوَةِ ذُلْفٍ ، وَمِنْ
الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ،
ذُلْفُ الْأَنْفِ ، كَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ
الْمُطْرَقَةُ» ، وَضَعُ جَمْعِ الْقِلَّةِ مَوْضِعَ
جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، وَيُرَوَّى : «الْعُيُونُ»
«وَالْأَنْوَفُ» .

(وَالذَّلْفَاءُ : مِنْ أَسْمَائِهِنَّ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْجُمُهرَةِ
٣١٥/٢ : «لِلشَّمِّ . . .» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ،
وَالْتَصَحِيحُ مِنَ الْعَبَابِ ، وَهُوَ مِنَ الشَّمِّ :
ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَحُسْنُهَا . كَمَا سَأَلَنِي فِي
(شَمِّ) .

(١) فِي مَشَاهِيرِ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ ، لِابْنِ حِبَّانَ ٧٩ أَنْ اسْمَهُ
«ذَيْفَةٌ» وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَفِي
مِثْقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٢١٧/٥ اسْمُهُ «ذَيْفٌ» قَالَ :
«وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ» .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةُ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ (١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الذَّلْفُ : كَالذِّكِّ مِنَ الرَّمَالِ ، وَهُوَ
مَا سَهَلَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ذ ل غ ف] *

اذْغَفَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ مُسْتَتِرًا
لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ،
وَبِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هَكَذَا أوردَهُ
صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَأَهْمَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ،
وَالجَوْهَرِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافُ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفًا) ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ
(مَسَى فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ) ، وَأَنْشَدَ :
رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجَّجُوا
وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢)

(و) وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الذُّوفَانُ ،
بِالضَّمِّ : السَّمُّ) الْمُنْقَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَاتِلُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ذَافُهُ ، يَذُوفُهُ : خَلَطَهُ ، لُغَةً فِي
ذَافِهِ ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
(مُعْيِيَةٌ) مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ ، (لُغَةً فِي
الدَّالِ) ، وَصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بِإِهْمَالِ الدَّالِ لِأَغْيُرٍ (١) .

[ذ ي ف] *

(الذَّيْفَانُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ،
كِلَاهُمَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ، (وَيُحْرَكُ) ،
وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ : (السَّمُّ الْقَاتِلُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَلُغَاتُهَا) تَقَدَّمَتْ
(فِي ذَافٍ) ، بِالْهَمْزِ ، وَشَاهدُ الذَّيْفَانِ
قَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ :

(١) قلت : لكن الصَّاغَانِيُّ نقله في العباب (ذفف) عن
ابن عباد ، ولم يذكره .

(١) اللسان ، والصاحح والعياب .
(٢) اللسان ، وعجزه في التكملة ، والعياب ، والمختص

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعَا

بِمُرْغِفٍ ذِينَانٍ قِشْبٍ ثُمَالٍ (١)

فصل الراء مع الفاء

[رأف] *

(رأف، بِالْفَتْحِ : ع) ، كما في

الْعَبَابِ ، (أَوْ مَلَّةً) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنْظُرُ مِنْ عَيْنِي لِيَأْخِ تَصَيَّفَتْ

مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَا زِ أَعْفَرَ أَوْرَافًا (٢)

(وَالرَّأْفُ أَيْضًا : الْخَمْرُ) ، عَنْ

ابْنِ عَبَّادٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِلْمُقَطَّاعِي :

وَرَأْفٍ سَلَا فِ شَعَشَعَ التَّجَرُّ مَرْجَهَا

اِنْحَمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرْبِ صَادِفٌ (٣)

وَبُرَوَى : « وَرَاح » ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ

أَصَحُّ وَأَكْثَرُ ، قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ،

كَالرَّؤْفِ ، وَالرَّؤُوفِ) ، وَهَذَا لُغَمَانٌ ، وَقَدْ

قُرِيَ بِهِمَا ، وَشَاهِدُ الْأُولَى ، مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ

الْأَنْبَارِيُّ :

فَأَمِنُوا بِنَيْي لَا أَبَا لَكُمْ

ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومٌ

رَأْفَ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَرِّ يَرْحَمُهُمْ

مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكُرْسِيِّ مَرْحُومٍ (١)

وَشَاهِدُ الثَّانِيَّةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ

هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا

كَفَعَلِ الْوَالِدِ الرَّؤْفِ الرَّحِيمِ (٢)

وَشَاهِدُ الثَّالِثَةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بْنِ

مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا وَنُطِيعُ رَبَّنَا

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَوْوَفًا (٣)

(أَوِ الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوْ أَرْفَهَا] (٤))

كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْبُذَى فِي

الْمُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وَأَخْصُ ،

وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكِرَاهِيَةِ ،

(١) اللسان ، والتكملة ، والعياب .

(٢) ديوانه ٥٥٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعياب .

والفقايس ٤٧٢/٢ .

(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعياب .

(٤) زيادة من القاموس .

(١) في مطبوع التاج : « قشْب شَال » والصواب من

شرح أشعار الخليلين ٥١٠ .

(٢) معجم البلدان (رأف) .

(٣) ديوانه ٥٣ ، والعياب .

وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي السَّكَرَاهِيَةِ
لِلْمَصْلَحَةِ ، وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّازِيُّ :
الرَّافَةُ : مُبَالِغَةٌ فِي رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ ،
مِنْ دَفْعِ الْمَكْرُودِ ، وَإِزَالَةِ الضَّرِّ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بَعْدَهَا لِيَكُونَ
أَعَمَّ وَأَشْمَلَ ، نَقَلَهُ الْفَنَارِيُّ فِي حَوَاثِي
الْمُطَوَّلِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَنْسَبُ لِنِظْمِ
الْقُرْآنِ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى
النَّاصِرِ الْبَيْضَاوِيِّ ، فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ
أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الْفَوَاصِلِ ، وَهَذَا
لَيْسَ مِنْ شَأْنِ الْكَلَامِ الْبَلِيغِ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَرَأْفَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ،
وَقَالَ : كُلُّ مَنْ كَلَامَ الْعَرَبِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةَ قَالَ :
رَوْفٌ ، فَجَعَلَهَا وَاوًا ، (و) مِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافًا ، وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَيْضًا ، (و) يُقَالُ
أَيْضًا : (رَاوَفَ) اللَّهُ بِكَ ، (رَافَةً) ،
وَرَأْفَةً ^(١) : وَرَافًا مُجَرَّكَةً ، أَيْ : فِيهِمَا ،
كَمَا هُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وَالصَّوَابُ

(١) فِي الْقَامُوسِ «رَأْفَةً» كَمَا صَوَّبَهُ الْمُصَنِّفُ وَالْمَثْبُوتُ هُوَ
مُقْتَضَى قَوْلِهِ بَعْدَ : «مُجَرَّكَةً فِيهِمَا»

أَنَّ الثَّانِي بِالْمَدِّ ، كَمَا هُوَ فِي
الصَّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ ،
وَبِهِ قَرَأَ الْخَلِيلُ .

(وَهُوَ رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَكَنْدُسٌ ،
وَكَتِفٌ ، وَصَبُورٌ ، وَصَاحِبٌ) ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ شَاهِدُ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ ، وَالرَّابِعَةِ .
[وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الرَّوْفُ ، مِنَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى :
هُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ
بِالْطَّافَةِ . وَتَرَاءَفَ الْوَالِدُ بَوَلَدِهِ ،
وَيُقَالُ : مَا لِبَنِي فُلَانٍ لَا يَتَرَاءَفُونَ ،
وَاسْتَرَأَفَهُ : اسْتَعَطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّيْءُ : (حَرَكَ) ، وَتَحَرَّكَ) ،
لَا زِمَ مُتَعَدِّ ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
رَجَفَ الْقَلْبُ : إِذَا (اضْطَرَبَ شَدِيدًا)
مِنْ فَزَعٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ
(رَجَفًا وَرَجَفَانًا) ، (و) زَادَ غَيْرُ
اللَّيْثِ : (رُجُوفًا) ، بِالضَّمِّ ،
(وَرَجِيفًا) ، قَالَ ^(١) :

كَرَجَفَانَ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(١) كَلِمَةُ «قَالَ» هَذِهِ مَقْحَمَةٌ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْعِبَابِ جَاءَ
سِيَاقُهُ نَثْرًا .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إِذَا رَجَفَتْهُ
الرَّيْحُ ، وكما تَرْجُفُ الْأَسْنَانُ إِذَا
نَغَضَتْ أَصْوُلَهَا ، ونحو ذلك
تَحَرُّكُهُ كُلُّهُ رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ،
ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ
الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ،
عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا
لِلْحَرْبِ) ، نَقْلُهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (وَالرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفًا ،
وَرَجِيفًا : (تَرَدَّدَتْ هَذِهِتُهُ فِي
السَّحَابِ) ، وَيُقَالُ : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَيْ
يَرْجُفُ بِالرَّعْدِ ، وَقِيلَ : يَرْجُفُ مِنْ
كَثْرَةِ الْمَاءِ ، قَالَ صَخْرُ [الْغَيِّ] (٢)
الْهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمْرَيْنِ إِلَى غَيْفَةٍ
بِيلِيلَ يَهْدِي رِبْخًا رَجُوفًا (٣)

(١) سورة المزمل الآية ١٤ .

(٢) في مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلي» وهو خطأ
والتصواب ما أنشأه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٧ .

(٣) في مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبي عفة» والتصويب
من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ
قَوْمًا فَهُوَ رَجْفَةٌ وَصَيْحَةٌ وَصَاعِقَةٌ ،
(و) قَالَ الْفَرَّاءُ - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١) - الرَّاجِفَةُ : النَّفْخَةُ
الْأُولَى وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ .
(وَالرَّادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، الَّتِي
يَحْيُونَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَسُيِّدَ كُرُ
قَرِيبًا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ :
الْأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً ،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَافُ ، (كَشَدَادٍ) : اسْمُ
(الْبَحْرِ) ، سُمِّيَ بِهِ (لِاضْطِرَافِهِ) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : زَادَ غَيْرُهُ : وَتَحَرَّكَ
أَمْوَاجُهُ ، اسْمٌ كَالْقَذَافِ ، وَأَنْشَدَ
لِلشَّاعِرِ ، وَهُوَ ابْنُ الزَّيْغَرِيِّ (٢) ،
وَيُرْوَى لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْخَزَاعِيِّ
يَرْتَبِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :

(١) سورة التازعات ، الآيتان : ٧٦ .

(٢) في مطبوع التاج «وهو ابن الزهري» والتصحيح من

العباب ، وسيرة ابن هشام ١٠٦/١ .

الْمَطْعُمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ (١)
وقد رَجَفَ الْبَحْرُ: اضْطَرَبَ مَوْجُهُ.
(و) قال شَمِيرٌ: الرَّجَافُ: (يَوْمُ
الْقِيَامَةِ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الرَّجَافُ:
(الجِسْرُ) على الْفُرَاتِ، وَوُجِدَ فِي
النُّسَخِ هُنَا: الْحَشْرُ، بِالْحَاءِ وَالشَّيْنِ،
وهو تَضَعِيفٌ.
قال: (و) الرَّجَافُ: (ضَرْبٌ مِنْ
السَّيْرِ).

قال: (و) الرَّاجِفُ: الْحُمَّى ذَاتُ
الرَّعْدَةِ، لِأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَنْ
هِيَ بِهِ.

(وَأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ): إِذَا (جَاءَتْ
مَعِيَّةً مُسْتَرْحِجَةً أَذْنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا).
(و) قال اللَّيْثُ: أَرْجَفَ (الْقَوْمُ):
إِذَا (خَاضُوا فِي أَخْبَارِ الْفِتَنِ،
وَنَحَوَهَا) مِنَ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ، قال:

(١) اللسان والصلح واليباب، والأناس، والجمهرة،
والهامة البصرية ١٥٦/١ والروض الأنف ٩٤/١.

(ومنه) قَوْلُهُ تعالى: وَوَالْمُرْجِفُونَ
فِي الْمَدِينَةِ ٤ (١)، قال اللَّيْثُ: وَهُمْ
الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ، الَّتِي
يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ،
وقال الرَّاعِبِيُّ: الإِرْجَافُ: إِيقَاعُ
الرَّجْفَةِ، إِمَّا بِالْقَوْلِ، وَإِمَّا بِالْفِعْلِ.

(و) يُقَالُ: أَرْجَفُوا (فِي الشَّيْءِ،
وَبِهِ): إِذَا (خَاضُوا فِيهِ).

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجَفَتِ
(الْأَرْضُ: زُلْزِلَتْ، كَمَا رَجَفَتْ) أَيْضاً
(بِالضَّمِّ).

[وما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَّكَتْهُ.

وَرَجَفَتِ الْأَسْنَانُ: تَسَاقَطَتْ.

وَاسْتَرْجَفَتِ الْإِبِلُ رُؤُوسَهَا فِي
السَّيْرِ: حَرَّكَتْهَا، قال دُو الرُّمَّةُ:

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعَقَاعَ الْحَيَّهَا
وَاسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَاوِيمُ (٢)

(١) سورة الأحزاب، الآية ٦٠.

(٢) ديوانه ٨١هـ والسان، وعجزه في الأساس، وسيأتي في
(شتم).

في الصَّحاح ، (أَوِ الْمُسْتَرْخِي) ، كما
في الْمُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهي
الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِنَ الزُّبْدِ ، اسمٌ
لها ، كما في الْمُحْكَمِ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وَتَسَالُ بِنْتُ تَنْمِ
أَرْخَفُ زُبْدُ أَيَسَّرَ أَمْ نَهَيْدُ (١) ؟

يقول : أَرْقِيقٌ هو أَمْ غَلِيظٌ ؟

(ج : رِخَافٌ) ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحَفْصِ
الْأَمْوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ
نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوَهَا (٢)

(و) الرِّخْفُ : (ضَرْبٌ مِنْ
الصَّبْغِ) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(وَرَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصَرَ ،
وَفَرِحَ ، وَكَسَرُمَ) ، وَعَلَى الثَّانِي

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه في اللسان والصَّحاح
ومادة (هد) فيها .

(٢) اللسان ، وفي العباب .

« تَضْرِبُ دِرَاتِهَا إِذَا اشْتَكْرَتْ . »

نَافِطُهَا

وتقدم في (شكر) .

وَالْأَرْجَافُ : وَاحِدٌ أَرَجِيفُ الْأَخْبَارِ
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَيُقَالُ : الْأَرَجِيفُ
مَلَأَقِيحُ الْفَتَنِ ، قَالَهُ الرَّائِغُ ، وَفِي
الْأَسَاسِ : الْإَرْجَافُ : مُقَدِّمَةُ الْكَوْنِ ، وَإِذَا
وَقَعَتِ الْمَخَاوِيفُ ، كَثُرَتِ الْأَرَجِيفُ .

وَيُقَالُ : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الْأَرْضَ
نَجْدَةً ، وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَالرَّجْفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْإِسْرَاعُ ، عَنْ
كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْخَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ (حَدَّدَ)
سَكِينَتًا ، وَنَحْوَهُ يُقَالُ : أَرْخَفَ
شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا خَرِبَةٌ ،
وَمَعْنَى قَعَدَتْ : صَارَتْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : (كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْهَاءِ) ، وَالْأَصْلُ : أَرْخَفَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَيْ مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كَمَا

وُجِدَ فِي نُسْخِ الْجَمْهَرَةِ (يَخْطُ
الْمُتَقِينَ) الْأَنْبَاتِ كَالْأَرْزَنِ ، وَأَبَى
سَهْلُ الْهَرَوِيِّ ، (وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ كَأَنَّهَا
خَزَفٌ) ، وَهُوَ تَصْغِيرٌ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّخَافُ .

(و) يُقَالُ : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) :
أَيَ : (ظِينًا رَقِيقًا) ، وَقَدْ يُحَرِّكُ لِأَجْلِ
حَرْفِ الْحَلْقِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَقَدْ أَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ثَرِيدَةُ رَخْفَةٍ : أَيُ مُسْتَرْخِيَةٍ ،
وَقِيلَ : خَائِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ : ثَرِيدُ
رَخْفٍ .

وَصَارَ الْمَاءُ رَخِيفَةً^(١) : أَيُ ظِينًا
رَقِيقًا ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَرَخْفَةٌ ،
مُحَرَّكَةٌ ، كَذَلِكَ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الرَّخْفُ : كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ .

وَتَوْبُ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطَاءِ :

أَفْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (رَخْفًا)
بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ ، (وَرَخْفًا)
مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثَّانِي ، (وَرُخَافَةً
وَرُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثَّلَاثِ ، فَفِيهِ
لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبٌّ ، أَيُ : (اسْتَرْخَى ،
وَالِاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَيُضَمُّ ، وَالرَّخْفُ مُحَرَّكَةً) ، الْأَخِيرُ
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
وَالرَّخْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ ،
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ : وَيُحَرِّكُ .

(وَأَرَخَفْتُهُ أَنَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَخَفْتُ
(الْعَجِينَ) : أَيُ (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حَتَّى
يَسْتَرْخِيَ .

(و) قَالَ الْفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ :
الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي) : كَالْوَرِيخَةِ ،
وَالْمَرِيخَةِ وَالْأَنْبِخَانِي^(١) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الرَّخْفَةُ)
بِالْفَتْحِ ، (وَالْجَمْعُ رَخَافٌ : حِجَارَةٌ
خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كَأَنَّهَا جُوفٌ ، هَكَذَا)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «وَالْأَنْبِجَاتُ» وَفِي هَامِشِهِ : «قَوْلُهُ :
وَالْأَنْبِجَاتُ زَادَهُ عَلَى اللِّسَانِ ، وَلَمْ تَوْجِدْ بِالْمَوَادِّ الَّتِي
بِأَيْدِينَا» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ وَانظُرْ : (نَبَخُ) .

(١) تَقْدِمُ هَذَا بَلْفِظُهُ فِي الْقَامُوسِ ، فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَدْرَكٍ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : الرَّدْفَى هُنَا : جَمْعُ رَدِيفٍ ، وَبِهِمَا فُسْرٌ .

(وَكُلُّ مَا تَبَعَ شَيْئًا) فَهُوَ رَدْفُهُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرَّدْفُ : (كَوَكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرَّدْفُ أَيْضًا : (تَبِعَةُ الْأَمْرِ) ، يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ ، أَيْ : لَيْسَ لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، (وَيُحْرَكُ) أَيْضًا ، نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرَّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهُمَا رَدْفَانِ) ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدْفُ الْآخَرِ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ مَا تَعَاقَبَ الرَّدْفَانِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَالصَّاغَانِيُّ .

(و) الرَّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَنِ يَمِينِهِ) إِذَا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (وَيُخْلَفُهُ) عَلَى النَّاسِ (إِذَا غَزَا) ، وَيُقَعَّدُ مَوْضِعَ الْمَلِكِ حَتَّى

* قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي رَخْفٌ بِنَائِقَةٍ (١) *

وَيُرَوَّى : « رَهُو » وَ « مَهُو » كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ سَبْيَوِيَّةُ : « بَيْضٌ بِنَائِقَةٍ » ، وَعَزَاهُ إِلَى نَصِيبٍ ، وَأَوَّلُ الْبَيْتِ عِنْدَ سَبْيَوِيَّةِ :

* سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ (١) *

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الرَّدْفُ) بِالْكَسْرِ : الرَّائِبُ ، خَلْفَ الرَّائِبِ ، كَأَلْمُرْتَدِفِ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَالرَّدِيفُ) وَجْمَعُهُ : رَدَافٌ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، (وَالرَّدْفَى ، كَحَبَارَى) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَحُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضَّحَى
قَرِيضَ الرَّدْفَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ (٢)

(١) اللسان والمرواد : (بنق - قوه - رها - بها) والكتاب

٢٣٤/٢ مع اختلاف في الرواية والنتيجة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والنكلة ، واللباب وقوله فيه :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْحَلْتُهَا مِنْ مَطْيِيَّةٍ

طَوِيلِ الْحِيَالِ بِالْغَيْطِ الْمَشِيدِ

والأساس ، والمقائيس ٥٠٤/٢ .

يَنْصَرِفُ^(١)، وَإِذَا عَادَتْ كَتِيبَةُ الْمَلِكِ
أَخَذَ الرَّدْفُ الْمِرْبَاعَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّدْفُ (فِي
الشَّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ، لَيْسَ
بَيْنَهُمَا شَيْءٌ)، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا لَمْ يَجْزُ
مَعَهَا غَيْرُهَا، وَإِنْ كَانَ وَاوًّا جازَ مَعَهَا
الْيَاءُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

قلت : وشاهدُ الأوَّل قولُ جرير :

أَقْلَى اللُّؤْمُ عَاذِلَ وَالْتَبَابَا
وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا^(٢)

وشاهدُ الثَّانِي قولُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طُرُوبُ
بُعِيدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ^(٣)

وقال ابنُ سيده : الرَّدْفُ : الْأَلِفُ
وَالْيَاءُ وَالْوَوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوِيِّ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ فِي التَّزَامِ، وَتَحْمَلُ

مُرَاعَاتِهِ بِالرَّوِيِّ، فَجَرَى مَجْرَى
الرَّدْفِ لِلرَّاكِبِ.

(وَالرَّدْفَانِ، فِي قَوْلِ لَبِيدٍ رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
مَا إِنْ يُقْسَمُ دَرَاهِمًا رَدْفَانِ^(١))

قيل : هُمَا (مَلَاَحَنٌ يَكُونَانِ فِي)،
وَفِي الْعُبَابِ، وَاللِّسَانِ : عَلَى (مُؤَخَّرِ
السَّفِينَةِ)، وَالطَّائِفُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ
الْجَبَلِ كَالْأَنْفِ، وَأَرَادَ هُنَا : كَوْنُ
السَّفِينَةِ.

(وَفِي قَوْلِ جَرِيرِ :

مَنْهُمْ عَتِيبَةٌ وَالْمُجِلُّ وَقَعَنْبُ
وَالْحَنْتَفَانِ وَمَنْهُمْ الرَّدْفَانِ^(٢))

هُمَا : (قَيْسٌ، وَعَوْفٌ، ابْنَا
عَتَّابِ بْنِ هَرَمِيٍّ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ،
(أَوْ) أَحَدُ الرَّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ،

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان
ومادة (طوق) والعياب والرواية « فالتام
طائفها » بالثقاف وسيأتي للمصنف في
(طوق).

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان والكملة، والعياب، ونقدم في
(حنتف).

(١) في العياب : « وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه،
وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح.

(٢) ديوانه ٦٤ والعياب.

(٣) في مطبوع التاج « . . . حين حان مشيب » والتصحيح
من شرح ديوانه ٩ والعياب واللسان والصحاح مادة
(طحا) ويأتي في (طحا).

صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصِبَائِهِمْ ، وَالْجَمْعُ :
رِدَافٌ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرِّدِيفُ فِي
قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ : (النَّجْمُ
النَّاظِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ ، وَ) بِهِ
فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَاكِبُ الْبِقَدَارِ وَالرِّدِيفُ *
* أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفٌ (١) *

وَرَاكِبُ الْمِتْدَارِ : هُوَ الطَّالِعُ .

(و) قَالَ ابْنُ عِيَّادٍ : (بِهِمْ رَدْفِي ،
كَسَكْرِي) : أَيْ (وُلِدَتْ فِي الْخَرِيفِ
وَالصَّيْفِ) فِي (آخِرِ وَلَادِ الْعَنَسِمِ) ،
فَكَانَهَا رَدْفٌ بَعْضُهَا بَعْضًا .

(و) الرَّدَافُ ، (ككِتَابٍ : الْمَوْضِعُ)
الَّذِي (يَرْكَبُهُ الرِّدِيفُ) ، وَأَخْصَرُ
مِنْهُ عِبَارَةُ الْمُفْرَدَاتِ : وَالرَّدَافُ :
مَرْكَبُ الرَّدْفِ ، فِي الْأَسَاسِ : وَوِطْأً
لَهُ عَلَى رِدَافِ دَابَّتِهِ ، وَهُوَ مَقْعَدُ
الرِّدِيفِ مِنْ وَطَائِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
* لَيْسَ التَّصْدِيرُ قَاتِبَعٌ فِي الرَّدَافِ (٢) *

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان ،
والعباب ، والجمهرة ٢٠٥/٢ .

(٢) اللسان .

(و) الثَّانِي : (رَجُلٌ آخَرُ مِنْ بَنِي
رَبَاحٍ (١) بْنِ يَرْبُوعٍ) ، وَكَانَتْ
الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي
يَرْبُوعٍ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(وَالرِّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيبٌ مِنْ
النَّسْرِ الْوَاتِعِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ بَعِيْنُهُ الرَّدْفُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
عَنِ اللَّيْثِ .

(و) الرِّدِيفُ أَيْضًا : (النَّجْمُ الَّذِي
يَنْبُوءُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَرَبَ) ، وَفِي
الصَّحَاحِ : غَابَ (رَقِيبُهُ) فِي (٢)
الْمَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرِّدِيفُ :
الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَ فَوْزٍ أَحَدِ
الْأَيْسَارِ ، أَوِ الْاِثْنَيْنِ مِنْهُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ
أَنْ يُدْخِلُوا قَدْحَهُ فِي قِدَاحِهِمْ) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ
بَعْدَمَا اقْتَسَمُوا الْعِزَّورَ ، فَلَا يَرُدُّونَهُ
خَائِبًا ، وَلَكِنْ يَجْعَلُونَ لَهُ حِطًّا فِيمَا

(١) فِي نَسْخَةٍ مِنَ الْقَامُوسِ « رِيَّاحٌ » وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْعِبَابِ ،
وَانْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ ٢٢١ .

(٢) قَوْلُهُ « فِي الْمَغْرِبِ » مِنَ الْقَامُوسِ فِي بَعْضِ نَسْخِهِ ،
وَبِهِ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الْقَامُوسِ الْمُنَادَاةُ .

(والرِّدَافَةُ بِهَاءٍ : فِعْلٌ رَدَفَ الْمَلِكُ ،
كَالْخِلَافَةِ) ، وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِبَنِي يَرْبُوعٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
العَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غَارَةً عَلَى مُلُوكِ
الْحِيرَةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ،
فَصَالَحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا
لَهُمُ الرِّدَافَةَ ، وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ
العِرَاقِ الْغَارَةَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ - وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ - :

رَبَعْنَا وَأَرَدْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا

وِطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامِ الْمُتَزَعَا (١)

وِطَابٌ : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ :
« وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ » قَالَ : وَعَلَيْهِ
يَصِحُّ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ (٢)
شَاهِدًا عَلَى الرِّدَافَةِ ، وَالرِّدَافَةُ مَصْدَرٌ
رَادَفَ لَا أَرَدَفَ ، وَقَالَ الْمَبَرِّدُ :
لِلرِّدَافَةِ مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ
يُرَدِّفَهُ (٣) الْمُلُوكُ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ (٤)

وَالْآخَرُ ، أَنْ يَخْلُفَ الْمَلِكَ إِذَا قَامَ
عَنْ مَجْلِسِهِ : فَيَنْظُرُ فِي (١) أَمْرِ النَّاسِ ،
قَالَ : كَانَ الْمَلِكُ يُرَدِّفُ خَلْفَهُ رَجُلًا
شَرِيفًا ، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ ،
وَأَرَدَافُ الْمُلُوكِ : هُمُ الَّذِينَ يَخْلَفُونَهُمْ
فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ ، بِمَنْزِلَةِ
الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَاحِدُهُمْ
رَدَفٌ ، وَالْأَسْمُ الرِّدَافَةُ ، كَالْوِزَارَةِ .

(وَالرُّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
الرَّاكُوبُ : مَا نَبَتَ فِي أَضْلَى
النَّخْلِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرُّوَادِفُ :
(صَرَائِقُ الشَّحْمِ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَى
أَكْتَفَاهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُوهُ
أَنْتُمْ الرُّوَادِفُ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فَهُوَ وَاحِدٌ
الرُّوَادِفِ ، بِمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ ،
كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

(١) دِيوَانُهُ ٣٤٠ وَاللَّسَانُ وَالصَّغَحُ وَالْعَبَابُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « ذَكَرَ شَاعِلًا » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ « يَرَدِّفُ الْمُلُوكَ » .

(٤) فِي اللَّسَانِ « فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْبِيعٍ » .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مِنْ أَمْرِ » وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللَّسَانِ .

(والرُدَاقَى، كَجُبَارَى)، الأَوَّلَى
تَمَثِيلُهَا بِكُسَالَى: (الْحُدَاةُ)، أَى
حُدَاةُ الظُّغَنِ، (وَالْأَعْوَانُ)؛ لِأَنَّهُ إِذَا
أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الْآخَرُ، وَقَالَ لِيَبْدُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ:

عَذَابُ فِرَّةٍ تَقْمَضُ بِالرُّدَاقَى

تَخُونَهَا نُزُولَى وَارْتِحَالَى (١)

(و) هُوَ (جَمْعُ رَدِيفٍ)،
كَالْفُرَادَى جَمْعُ فَرِيدٍ، (و) مِنْهُ
قَوْلُهُمْ: (جَاءُوا رُدَاقَى)، أَى؛
مُتَرَادِفِينَ (يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا)،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدُوا إِبِلًا يَتَفَرَّقُونَ
عَلَيْهَا، وَرَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَاقَى، رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَاءُوا فُرَادَى،
وَرُدَاقَى: وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، مُتَرَادِفِينَ.
وَالرُّدَاقَى - فِى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ (٢) يَهْجُو
جَرِيرًا وَبَنَى كُلَيْبَ:

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان، ومادة
(عذفر) و (خون) والصحاح، والعياب،
وفيه «... نَحْوُهَا نُزُولَى وَسِيَّاتَى فِى
(خون)».

(٢) فى مطبوع التاج «... قول جرير يهجو الفرزدق» وهو
وهم، والتصحيح من العياب، وتقدم فى (كهد).

وَلَكِنَّهُمْ يُكْهَلُونَ الْحَمِيرَ
رُدَاقَى عَلَى الْعَجَبِ وَالْقَرْدِ (١)
- جَمْعُ رَدِيفٍ، لَا غَيْرُ، وَيُكْهَلُونَ:
يُتَعَبُونَ.

(وَرَدِفُهُ، كَسَمِعَهُ)، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
الْجَوْهَرُ وَغَيْرُهُ، (و) رَدَفُهُ، مِثْلُ
(نَصْرُهُ)، وَبِهِ قَرَأَ الْأَعْرَجُ:
رَدَفَ لَكُمْ (٢)، بِفَتْحِ الدَّالِ:
(تَبِعَهُ)، يُقَالُ: نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ، فَرَدَفَ
لَهُمْ آخَرُ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَعَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» (٣)، قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ: أَى دَنَا لَكُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
جَاءَ بَعْدَكُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: رَدَفَكُمْ،
وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: دَخَلَتْ
الْلَامُ، لِأَنَّهُ مَعْنَى قَرُبَ لَكُمْ، وَالْلَامُ
صِلَةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ كُنْتُمْ
لِلرُّؤْيَا تَعْبِرُونَ» (٤)، (كَارَدَفُهُ)، مِثَالُ
تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«يَأْتِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ» (٥)،

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعياب والنقائض ٧٩٢.

(٢) سورة النمل الآية ٧٢.

(٣) سورة يوسف الآية ٤١.

(٤) سورة الأنفال الآية ٩.

قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ،
وقال الفَرَّاءُ : أَيْ : مُتَتَابِعِينَ ، رَدَّفَهُ
وَأَرَدَفَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ
وَنَافِعٌ ، وَيَعْقُوبُ ، وَسَهْلٌ : «مُرْدَفِينَ»
بِفَتْحِ الدَّالِ ، أَيْ فَعِلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، أَيْ :
أَرَدَفَهُمُ اللَّهُ بِغَيْرِهِمْ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِخُزَيْمَةَ (١) : بَنِي مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ ، قُلْتُ :
هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُودٍ (٢) بَنِي
أَسْلَمَ بْنِ الْحَافِي (٣) بَنِي قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَوَزَاءُ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا (٤)
قُلْتُ : وَبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بِهَا وَظَنَّ الْمَرْءُ حَوْبُ
وَلِنْ أَوْفَى وَلِنْ سَكَنَ الْحَجُونَا (٥)

وَحَالَتُ دُونَ ذَلِكَ مِنْ هُمُومِي
هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

(١) الذي في العباب «حزيمه» بالحاء المهملة وضبط بالقلم
كسيفيه ، وقال : حزيمه بن نهد والمثبت مثله في اللسان .

(٢) في مطبوع التاج «نور» والتصحيح من العباب .

(٣) هكذا «الحافى» بالياء في مطبوع التاج
والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ،
وهو لما حذف العرب فيه الياء اجد نزاء
بالكسرة قبلها ، كالعاص واليمان وانظر
المع ٢٠٥/٢ وأمالى ابن السجري ٧٣/٢ .

(٤) اللسان ، والصحيح والعباب والأساس .

(٥) العباب .

قال الجَوْهَرِيُّ : يَعْنَى فَاطِمَةَ بِنْتَ
يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ أَحَدِ الْقَارِظِينَ .
قال ابنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ
قَوْلُ الْآخَرِ :

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سَيَّاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفٍ (١)

قال : وَمَعْنَى بَيْتِ خُزَيْمَةَ عَلَى
مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ ،
أَنَّ الْجَوَزَاءَ تَرَدَّفُ الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ
الْحَرِّ ، فَتَتَكَبَّدُ السَّمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ،
وَعِنْدَ ذَلِكَ تَنْقَطِعُ الْمِيَاهُ ، وَتَجِفُّ ،
وَتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ،
فَتَغِيِبُ عَنْهُ مَحْبُوبَتُهُ ، فَلَا يَذَرِي
أَيْنَ مَضَتْ ، وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ .

وقال شَمِيرٌ : رَدِفْتُ وَأَرَدَفْتُ :
فَعَلْتُ بِنَفْسِكَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ ،
فَأَرَدَفْتَ لَا غَيْرُ ، قال الزَّجَّاجُ :
يُقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ : إِذَا رَكِبْتَ
خَلْفَهُ ، (وَأَرَدَفْتُهُ) : أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي ،
قال ابنُ بَرِّي : وَأَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ :
أَرَدَفْتُهُ (مَعَهُ) بِمَعْنَى (أَرَكَبْتُهُ) ،

(١) اللسان .

قال : وصوابه : ارْتَدَفْتُهُ ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ ،
وَرَدَفْتُهُ ، فهو أن تكون أنت رَدَفًا
له ، وأنشد :

* إِذَا الْجَوَازُ أَرَدَفْتَ الثَّرِيًّا *
لأنَّ الْجَوَازَ خَلَفَ الثَّرِيًّا كَالرَّدَفِ .
(و) أَرَدَفْتَ (النَّجُومُ) : إذا
(تَوَالَتْ) .

(وَمُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ : مُقَاعَلَةٌ مِنْ
الرَّدَافَةِ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ الَّذِي
تَقْدِمُ ذِكْرَهُ : « رِبْعَنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ » ،
وتقدم الكلام عليه .

(و) الْمُرَادَفَةُ (مِنْ الْجَرَادِ : رُكُوبُ
الذِّكْرِ الْأُنْثَى ، (و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ
عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : (هَذِهِ دَابَّةٌ لَا تُرَادِفُ) ،
وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وَعَلَيْهِ
اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ (و) جَوَزَ اللَّيْثُ :
(لَا تُرَدِفُ) ، وَتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ،
وَالرَّاعِبُ ، وَقِيلَ : هِيَ (قَلِيلَةٌ) ، أَوْ
مُوَلَّدَةٌ مِنْ كَلَامِ الْحَضَرِ ، كَمَا قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ (لَا تَحْمِلُ) . وَفِي
الْأَسَاسِ : لَا تَقْبِلُ (رَدِيفًا) .

(وَأَرْتَدَفُهُ : رَدِفُهُ) ، وَرَكِبَ خَلْفَهُ ،
قال الخليل : سَمِعْتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ
يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، وَهُوَ يَقْرَأُ :
{ مُرْدَفِينَ } ، يَضُمُّ الْمِيمَ وَالرَّاءَ
وَكَسَرَ الدَّالَّ وَتَشْدِيدَهَا - وَعَنْهُ فِي
هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ - فَلَا أُولَى
أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لَكِنْ بَعْدَ
الِإِذْغَامِ حُرَّكَتِ الرَّاءُ بِحَرَكَةِ الْمِيمِ ،
وَفِي الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ
بِالْكَسْرِ ، وَعَنْهُ فِي هَذَا الْوَجْهِ ، (١)
وَعَنْ غَيْرِهِ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، كَانَ حَرَكَةُ
التَّاءِ أَلْقِيَتْ عَلَيْهِمَا ، وَعَنْ الْجَحْدَرِيِّ
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، جَمْعًا
بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ .

(و) ارْتَدَفَ (الْعُلُو) : إِذَا (أَخَذَهُ
مِنْ وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ .

(وَاسْتَرَدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ،
فَأَرَدَفَهُ .

(و) قال الْأَصْمَعِيُّ : (تَرَادَفَا)

(١) في الباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تَعَاوَنَا) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وكذلك تَرَادَفَا .

(و) من المَجَازِ : تَرَادَفَا ، أَيْ
(تَنَازَعَا) ، قَالَ اللَّيْثُ : كِنَايَةٌ عَنْ
فِعْلِ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيضاً : (تَتَابَعَا) ،
يُقَالُ : تَرَادَفَ الشَّيْءُ ، أَيْ : تَبِعَ
بَعْضُهُ بَعْضاً .

(و) من المَجَازِ : (الْمُتَرَادِفُ مِنْ
الْقَوَافِي : مَا اجْتَمَعَ فِيهَا) ، أَيْ فِي
آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وَهِيَ مُتَفَاعِلَانِ ،
وَمُسْتَفْعِلَانِ ، وَمِفَاعِلَانِ ، وَمِفْعِلَانِ ،
وَفَاعِلَتَانِ ، وَفَعْلَتَانِ ، وَفَعْلِيَانِ ،
وَمَفْعُولَانِ ، وَفَاعِلَانِ ، وَفَعْلَانِ ، وَمِفَاعِيلِ ،
وَفَعُولِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ
فِي أَوَاخِرِ الْأَبْيَاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا
سَاكِنٌ وَاحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيِّدًا كَانَ ، أَوْ
وَضَلًّا ، أَوْ خُرُوجًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي
هَذِهِ الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ
السَّاكِنَيْنِ رِذْفَ الْآخَرِ ، وَلَا حَقًّا بِهِ .

(و) الْمُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءُ
لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ مُوَلَّدَةٌ) ، وَمُسْتَقْتَةٌ

مِنْ تَرَكَبِ الْأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .
(وَرَدَفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : ع) ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ .

(وَرَدَفَةٌ ، بِالْكَسْرِ : ع) آخِرُ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رِذْفُ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُهُ .

وَالرِّذْفُ : الْكَفْلُ : وَالْعَجْزُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةَ الْمَرَأَةِ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : أَرْدَافٌ .

وَالرَّوَادِفُ : الْأَعْجَازُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا أَذْرِي أَهْوَجَ جَمْعُ رِذْفٍ ،
نَادِرٌ ، أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفَةٍ ^(١) وَكُلُّهُ
مِنْ الْإِتْبَاعِ .

وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنَّفِ ، كَيْفَ
تَرَكَ ذِكْرَ الرِّذْفِ بِمَعْنَى الْكَفْلِ ! ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ،
وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَالْأَرْتِدَافُ : الْإِسْتِدْبَارُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «جَمْعُ رَدَافَةٍ» ، وَمَا هُنَا مِنَ اللَّسَانِ .

وَأَرْدَفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وَأَرْدَفَهُ عَلَيْهِ : أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

لَهُ * فَأَرْدَفْتُ خَيْلاً عَلَى خَيْلٍ لِي *
* كَالثَّقَلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى * (١)

وَجَمَعَ الرِّدَيْنِ : رُدْفَاءً (٢) .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ : رَدِفْتُ فُلَانًا : أَيْ صِرْتُ لَهُ رَدْفًا .

وَالرَّادِفُ : الْمُتَأَخِّرُ .

وَالْمُرْدِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

وَقِيلَ : مَعْنَى «مُرْدِفِينَ» فِي الْآيَةِ : أَيْ مُرْدِفِينَ مَلَائِكَةَ أُخْرَى ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُونَ مُمَدِّينَ بِالْفَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى بِالْمُرْدِفِينَ ، الْمُتَقَدِّمِينَ لِلْعُسْكَرِ ، يُلْقَوْنَ فِي قُلُوبِ الْعَدَى الرُّعْبَ ، وَقُرِئَ «مُرْدِفِينَ» بِفَتْحِ الدَّالِ ، أَيْ أَرْدَفَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَلَكًا ، قَالَ الرَّاعِشُ .

وَالرُّدْفُ : الْحَقِيقَةُ ، وَغَيْرُهَا مِمَّا يَكُونُ وَرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرُّدْفِ ، وَمِنْهُ

(١) اللسان .

(٢) زاد في اللسان : «وَرْدَفَتِي» .

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَبِتُّ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ
أَرَاقِبُ رِدْفِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ (١)
وَأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهِمَا ،
وَتَوَابِعُهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَرَدْتُ وَأَرْدَافُ النُّجُومِ كَانَهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ (٢)

وَيُرْوَى : «وَأَرْدَافُ الثُّرَيَّا» يُقَالُ
لِلْجَوَازِ : رَدِفَ الثُّرَيَّا ، وَأَرْدَافُ
النُّجُومِ : أَوَاخِرُهَا ، وَهِيَ نُجُومٌ
تَطْلُعُ بَعْدَ نُجُومٍ .

وَالرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ
يُقَالُ : هُمْ رَوَادِفُ ، وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ .
وَرَدِفَهُمُ الْأَمْرُ ، وَأَرْدَفَهُمْ : دَهَمَهُمْ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَدِفَتْهُمْ كُتُبُ السُّلْطَانِ بِالْعَزْلِ :
جَاءَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ ، وَقَدْ

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ٢٢٧ واللباب والأساس .

ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا فِي «رَجَف»
وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا .

وَرَدِفَ لِغُلَانٍ : صَارَ لَهُ رِدْفًا .

وَأَرَدَفَ لَهُ : جَاءَ بَعْدَهُ .

وَتَرَدَّفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ .

وَارْتَدَّفَهُ : جَعَلَهُ رَدِيفًا ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَتِ الْإِبِلُ ، وَارْدَعَفَتْ ،
كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِهَا ،
هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، (١)
وَأَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرَزِفُ ، رَزِيفًا) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
أَيُّ (عَج) ، وَهُوَ صَوْتُهُ ، (كَارَزَفَ)
وَوُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةُ :
(وَرَزَفَ) ، أَيُّ : بِالتَّشْدِيدِ .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (دَرَعَفَ ، ذَرَعَفَ) «دَرَعَفَتْ
الْإِبِلُ ، وَادَرَعَفَتْ . . .» بِتَقْدِيمِ الدَّالِ
وَالذَّالِ ثُمَّ أَوْرَدَهُ فِي (رَذَعَفَ) بِتَقْدِيمِ الِاءِ *

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ،
وَحَبَّتْ) فِي السَّيْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

(وَأَرَزَفْتُهَا) : أَحْبَبْتُهَا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الْأَمْرُ) ، رَزِيفًا :
(دَنَا) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ : (و) رَزَفَ (إِلَيْهِ) : إِذَا
(تَقَدَّمَ ، كَارَزَفَ) ، وَأَنْشَدَ :

* تَضَحَّى رُوَيْدًا وَتَمَشَّى رَزِيفًا (١) *

(و) قَوْلُهُ : (رَزَفَ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ بِتَشْدِيدِ الزَّيِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ ،
وَصَوَابُهُ : زَرَفَ ، بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى
الرَّاءِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنَّهُ
قَالَ : رَزَفَ ، رَزِيفًا ، وَزَرَفَ ، زَرِيفًا ،
وَزَرَفَ ، زُرُوفًا : دَنَا (٢) وَكَذَلِكَ :
تَقَدَّمَ ، كَارَزَفَ ، وَأَزَرَفَ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (نَاقَةُ زُرُوفُ :
طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الْخَطْوِ (٣) ،

(١) التَّكْمِلَةُ ، وَالْعَبَابُ وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «وَتَمَشَّى»
وَالصَّحِيحُ مِنْهَا .

(٢) لَفْظُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْعَبَابِ :
زَرَفَ يَزْرِفُ زُرُوفًا ، وَرَزَفَ يَرَزِفُ
رَزِيفًا .

(٣) بِهَذَا زِيَادَةُ فِي مَنِّ الْقَامُوسِ ، أَشِيرَ إِلَيْهَا فِي هَامِشِ
مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَزِدْنَاهَا فِي مَوْضِعِهَا بَيْنَ مَقْوُوفَيْنِ .

وقال ابنُ فارسٍ : الرَّزْفُ ،
بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : ودُكِرَ
فيه شِعْرٌ لا أُدرى كيفَ صَحَّتهُ ،
وهو :

* أَيَا أَبَا النَّضْرِ تَحْمَلُ عَجْفَى *
* إِن لَّمْ تَحْمَلْهُ فَقَدْ جَا رَزْفَى ^(١) *

وَأَرْزَفَ بِهِ ، بِالضَّمِّ : أَوْضَعَهُ ،
عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسْفٌ ، يَرَسُفُ ، وَيَرَسِفُ) ، مِنْ
حَدَّيْ : ضَرَبَ ، وَتَصَرَّ ، كَمَا فِي
الصُّحُوحِ ، (رَسْفَانًا) ، بِالْفَتْحِ ،
نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَرَسِيفًا) ، نَقْلَهُ
الصَّاغَانِيُّ ، (وَرَسْفَانًا) ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : (مَشَى مَشْيَ الْمُقْبِدِ) إِذَا
جَاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ ، فَهُوَ
رَاسِفٌ ، وَفِي حَدِيثٍ ضُلْحِ
الْحُدَيْبِيَّةِ : « فِدَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ
سُهَيْلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَرَسُفُ فِي

هَيْكَذَا نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْهُ ، وَقَالَ
الصَّاغَانِيُّ : هُوَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ
بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ .

([أَوِ الرَّزِيفُ : السَّرْعَةُ مِنْ فَرْعٍ ،
وَأَرْزَفَ : أَرْجَفَ وَاسْتَوْحَشَ ، وَأَسْرَعَ
فَرْعًا ، وَأَرْزَفُوا ، بِالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فِي
هَزِيمَةٍ وَنَحْوِهَا ^(١)]) .

(وَرَزَافَاتُ بَلَدٍ كَذَا) بِالتَّشْدِيدِ :
(مَا دَنَا مِنْهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ :

فَالْغُرَابَاتُ فَرَزَافَاتُهُهَا
فِيخْنِزِيرٍ فَاطْرَافٍ حَبْلٌ ^(٢)
(وَتَقْدِيمُ الزَّيِّ لُغَةً فِي الْكُلِّ) ،
كَمَا سَيَأْتِي .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّزْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْرَاعُ ، عَنْ
كُرَاعٍ .

وَأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كَأَرْزَمَ .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) برتين ، ومادة
(عذر) والعياب ومعجم البلدان (حبل) ، زرافات) ،
ويأتي في (زرف) .

(١) في مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحملا المعفى إن لم تحمله فقدما رزفا
والتصحیح من العیاب والمقاییس ٢/ ٣٨٨ .

قُيُودِهِ» وقال صَخْرُ [الْعَيِّ] (١)
الهَذَلِيُّ يَصِفُ سَحَابًا :

وَأَقْبَلَ مَرًّا إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفًا (٢)
وقال غيره :

يُنْهِنُهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ (٣)
(وإِرسَافُ الإِيلِ : طَرْدُهَا مُقَيَّدَةً) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(وَأَرْسُوفٌ ، بِالضَّمِّ) ، هَكَذَا فِي
نُسْخِ الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ ، وَضَبَطَهُ
يَاقُوتٌ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ : (د ،
بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّامِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ
وَيَافَا ، كَانَ بِهَا خَلْقٌ مِنَ الْمَرَابِطِينَ ،
مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَاءُ بْنُ نَافِعٍ
الْأَرْسُوفِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي

المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا (١) كُنْدَفَرِي
صَاحِبُ الْقُدْسِ سَنَةَ ٤٩٤ ، وَهِيَ فِي
أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآنَ .

قُلْتُ : وَقَدْ فَتَحَتْ فِي زَمَنِ
النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ،
تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، سَنَةَ سِتِّمِائَةِ
وَسَبْعِينَ ، فَهِيَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى
الْآنَ .

(وَارْتَسَفَ) الشَّيْءُ ، (ارْتِسَفَافًا) (٢)
كَأَكْفَهَرَّ : ارْتَفَعَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلْبَعِيرِ - إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ ،
وَأَسْرَعَ الْإِحَارَةَ (٣) ، وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ
وَوَضْعُهَا - : رَسَفَ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَهُوَ : الرَّتْكَانُ ، ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .

(١) في مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلي » ، وهو خطأ
تبع فيه الصاغاني في العباب ، وصوابه من ديوان
الهذليين ٧٠/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفي هامشه :
« قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد التو أو
نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /
٢٩٦ وفي العباب « مَرَّ إِلَى » .

(٣) اللسان .

(١) في الكامل لابن الأثير (١٠/٣٢٥) : أن « الفرنج
ملكوا أرسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .
(٢) في مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب
والقاموس ، وهو الذي يتفق مع مثاله : « أكفهر
أكفهرارا » .
(٣) في مطبوع التاج : « الإجارة » بالجم ، ومثله في
اللسان والمختب من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشْفُ، مُحَرَكَةٌ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ
يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ
الَّذِي تَرَشَّفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا)، نَقْلُهُ
الْلَيْثُ، وَكَذَلِكَ الرَّشْفُ، بِالْفَتْحِ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ.

قال: (والرَّشِيفُ، كَأَمِيرٍ: تَدَاوُلُ
الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ)، قال الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: «الْجَرْعُ
أَرْوَى، وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال:
وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا صَادَقَتْ الْحَوْضَ
مَلَأَتْ جَرْعَتَ مَاءٍ جَرْعًا يَمْلَأُ أَفْوَاهَهَا،
وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا، وَإِذَا سُقِيَتْ عَلَى
أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الْحَوْضِ، تَرَشَّفَتْ
الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا، وَلَا تَكَادُ
تَرَوِي مِنْهُ، وَالسَّقَاةُ إِذَا فَرَطُوا النِّعَمَ،
وَسَقَبُوا فِي الْحَوْضِ، تَقَدَّمُوا إِلَى
الرُّعْيَانِ لَيْلًا^(١) يوردوا النِّعَمَ مَا لَمْ
يَطْفَحِ الْحَوْضُ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ
تَرَوِي إِذَا سُمِّيَتْ قَلِيلًا، وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِمْ: الرَّشِيفُ أَشْرَبُ. وقيل:

(١) في اللسان: «بأن لا».

الرَّشْفُ، وَالرَّشِيفُ: فَوْقَ الْمَصِّ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَاهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ^(١)

(و) قد (رَشِيفُهُ، يَرَشِيفُهُ:
كَنَصَرَهُ، وَضَرَبَهُ، وَسَمِعَهُ)، الْأَوَّلَانِ
عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَالثَّالِثُ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو، نَقْلُهُ الصَّبَاغَانِيُّ، (رَشْفًا)،
بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ الْأَوَّلَيْنِ، حَكَى ابْنُ
بَرٍّ: رَشْفًا، وَرَشْفَانًا، بِالتَّخْرِيكِ
فِيهِمَا: مَصْدَرُ الثَّالِثِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

* قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سَلَامِهَا *
* بِرَشْفِ الذَّنَابِ وَالتَّهَامِهَا^(٢) *

(مَصَّه، كَارْتَشَفَهُ، وَتَرَشَّفَهُ،
وَأَرَشَفَهُ، وَرَشَفَهُ)، تَرَشِيفًا، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

* بِرَتَشْفِ الْبُولِ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ^(٣) *

(١) تقدم في (غرر) بصدر مختلف، ونسب فيه إلى الفرزدق
وهو في ديوانه ٤٨٩ وفي اللسان والذباب والأساس
بلون عزو.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

وَيُقَالُ : أَرَشَفَ الرَّجُلُ : إِذَا مَصَّ رِيْقَ جَارِيَتِهِ .

(و) رَشَفَ (الْإِنْسَاء) ، رَشَفًا : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، وَاشْتَنَّى مَا فِيهِ ، (حَتَّى لَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئًا) ، كَذَا فِي الْمُجْمَلِ ، وَاللِّسَانِ .

(و) فِي الْمَثَلِ : «الرَّشْفُ أَنْقَعُ» ، أَيْ : تَرَشَّفُ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمِيدَانِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلَةِ .

(وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْقَمَرِ) . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَزَادَ الْأَخِيرُ : وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الْبِلَّةِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ (الْيَاسَةِ الْفَرْجِ) .

وَالرَّصُوفُ : الضَّمِيقَةُ الْفَرْجِ .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ) تَرَشَّفُ ، أَيْ : (تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هَكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاغَانِيُّ ، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : نَاقَةُ رَشُوفٌ : تَشْرَبُ الْمَاءَ فَتَرَشَّفُهُ ، قَالَ الْمُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِ بِهَا صَبًا وَشَمَالٌ حَرَجَتْ لَمْ تَقْلَبِ (١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

«الرَّشِيفُ أَشْرَبُ» ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ ، وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : «لَحَسُنَ مَا أَرْضَعْتَ إِنْ لَمْ تُرْشِفِي» ، أَيْ تَذْهِبِي اللَّبَنَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فَخِيْنٌ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ ، وَفِي الْأَسَاسِ : لَمَنْ يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِيءُ بِأَخْرَةٍ (٢) .

وَالْتَرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

وَالْأَرْتِشَافُ : الْإِمْتِصَاصُ ، وَبِهِ سَمَّى أَبُو حَيَّانٍ كِتَابَهُ «أَرْتِشَافُ الضَّرْبِ» .

وَهِيَ عَذْبَةُ الْمَرَشَفِ ، وَالْمَرَاشِفِ .

وَحَوْضُ رَشِيفٍ : لَا مَاءَ فِيهِ ، وَرَهَشَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وَهِيَ فِي اللَّامِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ، وَالْأَفْعَالِ لِابْنِ الْقَطَّاعِ .

(١) دِيوانه ، وَاللِّسَانِ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «بِأَخْرَةٍ» ، وَفِي نَسْخَةِ الْأَسَاسِ الْمَتَاوَلَةِ «بِأَخْرَةٍ» .

[ر ص ف] *

(الرَّصْفَةُ ، مُحَرَكَةٌ : وَاحِدَةٌ
الرَّصْفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ فِي مَسِيلٍ) فَيَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَطَرُ ، وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَنَّهُ بَلَغَهُ
قَوْلُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنَ الشُّهَدَاءِ رَصْفَةٌ ، فَقَالَ : أَكْذَا
هُوَ ، فَلَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ
فُتِّتْ بِسُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ ثَغْبٍ (١) ، فِي
يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ ، تَرْمِضُ فِيهِ الْأَجَالُ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الرَّصْفُ :
صَفًّا طَوِيلٌ ، يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
كَأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* فَشَنَّ فِي الْأَبْرِيقِ مِنْهَا نَزَقًا *

* مِنْ رَصْفٍ نَازَعَ سَيْلًا رَصَفًا *

* حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ الصَّفَا (٢) *

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ

فِي الْأَبْرِيقِ الْخَمْرَ مِنْ مَاءٍ رَصْفٍ ،
نَازَعَ سَيْلًا كَانَ فِي رَصْفٍ ، فَصَارَ
مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ : مُرَجٌ هَذَا
الشَّرَابُ مِنْ مَاءٍ رَصْفٍ نَازَعَ
رَصْفًا آخَرَ ؛ لِأَنَّهُ أَضْفَى لَهُ وَأَرْقُ ،
فَحَذَفَ الْمَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ
مَسِيلَهُ مِنْ رَصْفٍ إِلَى رَصْفٍ ، مُنَازَعَةً
مِنْهُ إِيَّاهُ .

(و) الرَّصْفَةُ أَيْضًا : (وَاحِدَةٌ
الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الَّذِي يُلَوَّى فَوْقَ
الرُّعْظِ) إِذَا انْكَسَرَ ، وَالرُّعْظُ :
مَدْخَلُ سِنَخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكِّيتِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : «فَنَظَرَ فِي رِصَافِهِ فَلَمْ يَرَ
شَيْئًا» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «أَهْدَى لَهُ
يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ سِلَاحًا
فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ ، وَقَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي
رُعْظِهِ ، فَقَوْمٌ فَوْقَهُ ، وَقَالَ : هُوَ مُسْتَحْكَمٌ
الرِّصَافِ ، وَسَمَاءٌ قَتَرَ الْغِلَاءَ (٣)» .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «مِنْ مَادِ ثَغْبٍ» ، وَالنَّصِيبُ مِنَ
الْعَبَابِ ، وَالنَّهْيَةُ (رَفًا) وَفِيهَا : «بِسُلَالَةٍ ثَغْبٍ» .
وَالْفَائِقُ ٣/٣٢١

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «الْفَلَا» ، وَهُوَ خَطٌّ ، وَالنَّصِيبُ
مِنَ الْهَآيَةِ (غَلَا) وَالْعَبَابُ وَالْفَائِقُ ٣/٣٢١ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «مِنْ مَادِ ثَغْبٍ» ، وَالنَّصِيبُ مِنَ
الْعَبَابِ ، وَالنَّهْيَةُ (رَفًا) وَفِيهَا : «بِسُلَالَةٍ ثَغْبٍ» .
(٢) ذِيَوَانُهُ فِي مَجْمُوعِ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ٢/٨٣ ، فِي الْمُنَاسِبِ
إِلَيْهِ ، وَالسَّانِ ، وَالْعَبَابِ وَالثَّانِي فِي الْمَصْحَاحِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَيَأْتِي فِي (نَزَفٍ) .

وقال الليث : الرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ
تُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ، قال
الْأَزْهَرِيُّ : وهذا خطأ ، والصوابُ
ما قاله ابنُ السَّكَيْتِ ، (كَالرُّصَافَةِ) ،
والرُّصُوفَةُ ، بِضَمِّهِمَا ، هكذا في
النُّسخِ ، والذي قاله الليثُ :
الرُّصَافَةُ ، والرَّصْفَةُ : عَقَبَةٌ تُلَوَّى
عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ مِنَ الْوَتَرِ ،
وعلى أَصْلٍ نَصَلَ السَّهْمِ ، فالصَّوَابُ :
وَالرَّصْفَةُ .

(والمصدرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةٌ
بِالْفَتْحِ) ، هكذا في النُّسخِ ، وكان
أحدهما يُغْنِي عن الآخرِ ، يُقَالُ :
(رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرُصِّفُهُ ، رَصْفًا :
(شَدَّ عَلَى رُغْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّهُ
مَضَغَ وَتَرًا فِي رَمَضَانَ ، وَرَصَفَ
بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ » ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلرَّاجِزِ :

« وَأَتَرَبِي سِنْعُهُ مَرُصُوفٌ ^(١) » .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ترب) فيها والعياب .

(و) رَصَفَ (الْمُصَلَّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ
الْجَوْهَرِيُّ بِالْمُصَلَّى ، وفي الْعَيْنِ : يُقَالُ
لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ،
وذلك إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرُصُوفَةُ :
الصَّغِيرَةُ الْهَنَّةُ) ، وفي الْأَسَاسِ :
الْهَنْ ، (لَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ،
وقيل : هِيَ الَّتِي التَّرَقَّ خِتَانُهَا فَلَمْ
يُوصَلْ إِلَيْهَا ، (أَوِ الضَّيِّقَتُهُمَا ،
كَالرُّصُوفِ ، وَالرَّصْفَاءِ) ، عن ابنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرُّصُوفَ
فَقَطْ ، وقيل : الرَّصْفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ :
الضَّيِّقَةُ الْمَلَأَقِي ، وَحَكَى ابنُ بَرٍّ :
الْمِيقَابُ ضِدُّ الرُّصُوفِ .

(و) فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ : « ضَرَبَهُ
بِمَرُصَافَةٍ » (الْمَرُصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛
لأنَّهُ يُرَصَّفُ بِهَا الْمَطْرُوقُ ، أَيْ :
يُضْمُّ ، وَيُلْزَقُ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (ذَا أَمْرٍ لَا يَرُصَّفُ
بِكَ) أَيْ : (لَا يَلِيقُ) بِكَ ، وَهُوَ
رَاصِفٌ بِفُلَانٍ : أَيْ لَا يُقْبَلُ بِهِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ ، يُقَالُ : (عَمَلٌ رَصِيفٌ ، بَيْنَ الرِّصَافَةِ) : أَيْ (مُحْكَمٌ) رَصِيمٌ .

وقد (رُصِفَ ، كَكُرِّمَ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (هو رَصِيفُهُ ، أَيْ يُعَارِضُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَيَأْلِفُهُ ، وَلَا يُفَارِقُهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وَالرُّصَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ) ، هَكَذَا ضَبَطَهُ يَأْقُوتُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَرَدَّهُ شَيْخُنَا ، فَقَالَ : اشتهرَ فِي ضَبْطِ الرُّصَافَاتِ ، أَنَّهَا بِالْفَتْحِ ، وَفِي اللِّسَانِ : الرُّصَافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بِالسَّوَادِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَغْدَادَ ، وَالشَّامِ .

وقال يَأْقُوتُ فِي الْمُشْتَرَكِ :
الرُّصَافَةُ أَحَدُ عَشَرَ مَوْضِعاً : مِنْهَا (: دِ الْشَّامِ) غَرْبَى الرَّقَّةِ ، وَهِيَ رُصَافَةُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (مِنْهُ : أَبُو مَنِيعٍ عِيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ) الرُّصَافِيُّ ، رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ ، (و) عَنْهُ (ابْنُ ابْنِهِ) أَبُو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي

مَنِيعٍ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ ، وَعَنِ الْحَجَّاجِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرَوِّزِيُّ (١) .

(و) الرُّصَافَةُ : (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بِالشَّرْقِيَّةِ ، بِهَا تُرَبُّ أَكْثَرُ الْخُلَفَاءِ ، وَيُقَرَّبُهَا مَشْهُدُ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيْفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ الْجَامِعُ ، وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

عَيُّونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ
جَابِلُنُ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرَى وَلَا أَدْرَى (٢)

(مِنْهَا : مُحَمَّدٌ بْنُ بَكَّارٍ) بْنُ الزِّيَّاتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا بَأْسَ بِهِ ، (وَجَعَفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ) .

(و) الرُّصَافَةُ : (دِ الْبَصْرَةِ) مِنْهُ : مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (بِزِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَّاورِدِيِّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَرِّيِّ) .

(و) الرُّصَافَةُ : (دِ الْإَنْدَلُسِ) ،

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « الْمُرَازِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَانْظُرِ الْعَبْرَ ٤٤٦/١ ، وَتَذَكُّرُ الْخُفَافِ ٦٠٦ .

(٢) الْبَيْتُ لِمَنْ بَنَى لَهُمْ ، وَهُوَ فِي خِدْمَةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٩٦ ، وَسَطِ الْكَلِّ ٥٢٥ وَالْكَشْكُولِ ١٣٧/٢ .

بِالْقُرْبِ مِنْ قُرْطَبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بْنُ
مُسْعُودٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
صَيْقُونٍ) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَنْهُ أَبُو عَمَرَ بْنُ
عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرُهُ .

(و) الرُّصَافَةُ : (:ة بِوَاسِطٍ) ،
بِالْقُرْبِ مِنَ الْعِرَاقِ ، (مِنْهَا : حَسَنُ
ابْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ) ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ ، وَعَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ الْحَافِظُ .

(و) الرُّصَافَةُ : (:ة بِنَيْسَابُورَ) ،
وَهِيَ ضَيْعَةٌ بِهَا .

(و) الرُّصَافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ،
أَخَذَتْهَا الْمَنْصُورُ .

(و) الرُّصَافَةُ : (دِيَارِيَّةٌ) ،
وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي فِي الْأَنْدَلُسِ .

(و) الرُّصَافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلْإِسْمَاعِيلِيَّةِ) .

(وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فِيهِ
بِشْرٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ يَصِفُ
حَمَارًا وَأَتْنَهُ :

يَوْمُ بِهَا وَانْتَحَتْ لِلنَّجَا
عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النَّجَالِ (١)
فَهَوْلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُصَنِّفُ
أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا ، وَقَاتَهُ :

رُصَافَةُ الْيَمَنِ ، وَهِيَ : قَرْيَةٌ مِنْ
أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ .
وَرُصَافَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْأَنْبَارِ .
نَقَلَهُ فِي التَّكْمِلَةِ ، فَهِيَ اثْنَا
عَشَرَ مَوْضِعًا (٢) .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الرُّصَافُ ،
(كَكِتَابٍ : الْعُصْبُ مِنَ الْفَرَسِ ،
الْوَاحِدُ) رُصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَوْ هِيَ
عِظَامُ الْجَنْبِ) ، لِيَرَا صُفْيَهَا ،
(وَيُجْمَعُ) أَيْضًا (عَلَى : رُصْفٍ ،
كَكُتِبَ) .

(وَرَصَفٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، (و) قَالَ
الْجَمَحِيُّ : [رُصْفٌ] (بِضَمَتَيْنِ :
ع) بِهِ مَا عِيسَى بِهِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

(١) في مطبوع التاج واللسان . . . وانتحت للرجاء .
والصحيح من شرح أشعار الخليلين ٥٠٢ والعباب ،
ومعجم البلدان (رصفة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر
صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصْفٍ وَضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ نَغِلُ الْأَدِيمُ (١)

(و) قال ابن الأعرابي :
(أرصف) الرجل : (مزج شرابه
بماء الرصف ، وهو المنحدر من
الجبال على الصخر) فيصفو ، وقد
تقدم ذكر الرصف ، وأنشد بيت
العجاج الذي تقدم ذكره .

(وتراصفوا في الصف : تراصوا) ،
أى : قام بعضهم إلى بعض ، فلزق ،
ورصف ما بين رجلَيْهِ : [قَرَّبَهُمَا] (٢) .
(والمُرتصف : الأسد) ، عن ابن
خالويه .

(ورجل مُرتصف الأسنان :
متقاربها) ، قد تصافت في نبتتها ،
انتظمت واستوت .

[] وما يُستدرك عليه :

الرصف : نظم الشيء بغيره
إلى بعض .

ورصف الحجر ، يرصفه : يَنَاهُ ،
ووصل بعضه ببعض ، وذلك البناء
يُسمى رصفاً ، مُحَرَّكَةً ، ورصيفاً ،
كأمير ، ومنه رصيف فاس ،
ورصيف العُدوة ، بالقرب من سبته ،
وعدة رصف بمصر .

وقيل : الرصف : السد المبنى
للماء .

وقيل : هو مجرى المصنعة .

ورصف وأرصف ، كشجر
وأشجار ، لِعَبَةِ الرُّغْطِ ، كالرصافة ،
بالكسر ، وجمعها : رصائف ،
ورصاف .

والرصيف من السهام : المرصوف ،
والرصفة ، والرصفة ، بالتحريك
والتسكين : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ،
ثم تُشَدُّ عَلَى حِمَالَةِ الْقَوْسِ ، قال ابن
سيده : وأرى أبا حنيفة قد جعل
الرصاف (١) واحداً .

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ ، وهما

(١) في مطبوع التاج : « الرصافة » ، وما هنا عن اللسان ،
وهو الصواب .

(١) ليس البيت لأبي خراش ، وإنما هو للأخ بن مرة
(أخى أبي خراش) في مريح أشعار الهذليين ٦٦٧ .
وتقدم في (عبر) وخطبه بالقلم بفتح الراء والصاد .
(٢) زيادة من اللسان

وَمَرْصَفِي ، بِالْفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِنْ
أَعْمَالِ مِصْرَ ، مِنْهَا : أَبُو الْحَسَنِ عَلَى
ابْنِ خَلِيلٍ الْمَرْصَفِيُّ ، أَحَدُ
الْمَشْهُورِينَ فِي الزُّهْدِ ، تُوَفِّيَ سَنَةَ
٩٣٠ ، أَخَذَ عَنِ الْعَارِفِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَعَنْهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ
زَكَرِيَّا ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْحُرَيْثِيُّ .

[ر ص ف] *

(الرَّصْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُخَمَّاةُ)
بِالشَّمْسِ ، أَوْ بِالنَّارِ ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ
(يُوعَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، الْوَاحِدَةُ : رَصْفَةٌ ، قَالَ
الْمُسْتَوْغَرُ (١) :

يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّصْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَغِيرِ (٢)
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْأَعْرَابَ
يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ يُوقِدُونَ عَلَيْهَا ،
فَإِذَا حَمِيتْ رَصَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ
الْحَقِيقَ ، لَتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ ، فَيَشْرَبُونَهُ ،

(١) هو - كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن
زيد مائة » .

(٢) اللسان والصَّحاح (دبل) ، ومادة (وغر) فيها والعباب ،
والأساس ، والجمهرة (١/٢٧٦ ، ٢/٣٦٤) .

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ
عَنِ الْعِظَامِ ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ
وَاللَّسَانِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : اضْطَكَّتْ
رَصَفَتَاهُمَا ، وَهَمَا عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

وَالرَّصَافَةُ بِالشَّيْءِ : الرُّفْقُ بِهِ .

وَجَوَابُ رَصِيفٍ : مُتَقَنٌ ، يُقَالُ :
أَجَابَ بِجَوَابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيْنَ
رَصِيفٍ ، لَا سَخِيفٍ وَلَا خَفِيفٍ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَصَفَ الْحِجَارَةَ تَرَصِيفًا ،
مِثْلَ رَصَفَهَا رَصْفًا ، وَتَرَاصَفُوا فِي
الْقِتَالِ : تَرَاصَّوْا ، يُقَالُ :
تَرَاصَفُوا ، ثُمَّ تَقَاصَفُوا .

وَرَصِفَتِ الْمَرْأَةُ ، كَفَرِحَتْ :
صَارَتْ رَصُوفًا .

وَالرَّصَافُ ، بِالْكَسْرِ : كَهَيْئَةِ
الْمَرَّاقِي عَلَى عُرْضِ الْجِبَالِ ، جَمْعُهُ :
الرَّصَفُ .

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَرِصَافٌ : مَوْضِعٌ ،
كَمَا فِي اللَّسَانِ ، وَالْعَبَابِ .

وَرِيئًا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلخَيْلِ إِذَا بَسَدَ
الزَّمَانُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « كَانَ فِي
التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ »
(كَالْمُرْصَافَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ
هَكَذَا بِمَعْنَى الرَّضْفِ ، وَفَسَّرَهُ فِي
اللِّسَانِ بِأَلَةٍ مِنْ الرَّضْفِ ، وَبِهِ فُسِّرَ
حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ :
« ضَرَبَهُ بِجُرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » وَيُرْوَى
بِالصَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَرَضَفَهُ ، يَرْضَفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ،
أَيَ بِالْحِجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ،
فَقَالَ : « اكْوُوهُ ، ثُمَّ ارْضِفُوهُ » (١) ،
أَيَ : كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامُ
فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمُضْمُومَةِ ،
قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا) .

(و) قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ، فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ : الرَّضْفُ (مِنْ الْفَرَسِ) :
رُكْبَتَاهُ فِيهِمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ)
وَهِيَ أَعْظَمُ صِغَارٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ

(١) فِي الْهَيْكَلِ : « أَوْ ارْضِفُوهُ » وَمَا هُنَا تَبِعَ الْمُصَنِّفُ فِيهِ
اللِّسَانُ ، وَفِي حَاشِيَةِ اللِّسَانِ نَبْهٌ عَلَى مَا فِي الْهَيْكَلِ .

أَعْلَى الذَّرَاعِ ، (وَأَحَدْتُهَا : رَضَفَةٌ)
بِالْفَتْحِ ، (وَيُحَرِّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الرَضَفَةُ ، وَالرَضَفَةُ :
عَظْمٌ مُطَبَّقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ
الْفَخِذِ ، وَالرَضَفَةُ : طَبَقٌ يَمُوجُ عَلَى
الرُّكْبَةِ .

وَقِيلَ : الرَضَفَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ :
عَظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عَرَضٌ ،
مُنْقَطِعَانِ مِنَ الْعِظَامِ ، كَأَنَّهُمَا طَبَقَانِ
لِلرُّكْبَتَيْنِ .

وَقِيلَ : الرَضَفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وَقِيلَ : عَظْمٌ بَيْنَ الْخَوْشَبِ وَالْوَطِيفِ
وَمُلْتَقَى الْجُبَّةِ فِي الرُّنْخِ .

وَقِيلَ : عَظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ
الْحَافِرِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (مُطَفِّئَةٌ
الرَّضْفِ : دَاهِيَةٌ تُنْشِئُ الَّتِي قَبْلَهَا)
فَتُطْفِئُ حَرَّهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « جَاءَ
فُلَانٌ بِمُطَفِّئَةِ الرَّضْفِ » ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ ، وَبَسَطَهُ الْمِيدَانِيُّ فِي الْمَجْمَعِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : مُطَفِّئَةُ الرَّضْفِ :

(شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرِّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ) ، وفي الأساس : شَاءَ مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ ، للسَّيْمِنة ، وهو مَجَازٌ ، قال الأزهري : والقول ما قاله أبو عبيدة .

(و) قيل : مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ ، وَيُشَدَّدُ : (حَيَّةٌ تَمُرُّ عَلَى الرِّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمَهَا نَارَهُ) ، ومنه قول الكُمَيْتِ :

أَجِيبُوا رُقَى الْأَيْمَى النَّطَائِرِ وَاحْذَرُوا

مُطْفِئَةَ الرِّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا ^(١)

(والرَّضِيفُ ، كَأَمِيرٍ : اللَّبَنُ يَغْلَى بِالرِّضْفَةِ) ، وهو الذي يُطْرَحُ فِيهِ الرِّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ ، ومنه قولهم : شَرِبْتُ الرِّضْفَ ، وقيل : لَبَنٌ رَضِيفٌ : مَضْبُوبٌ عَلَى الرِّضْفِ .

(والمَرَضُوفُ : شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا) ، أى عَلَى الرِّضْفَةِ ، (و) المَرَضُوفُ أَيْضاً : (مَا أَنْضِجَ بِهَا) ، يُقَالُ : حَمَلُ مَرَضُوفٍ :

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعياب وتقدم في (ملفا) .

يُلْقَى الرِّضْفُ إِذَا أَحْمَرَ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْضِجَ الْحَمْلُ ، كما في اللِّسَانِ ، وَالْأَسَاسُ .

(وَرَضَفَ بِسَلَحِهِ : رَمَى) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) رَضَفَ (الْوَسَادَةُ : ثَنَاهَا) ، قال ابن دُرَيْدٍ : يَمَانِيَّةٌ .

(والمَرَضُوفَةُ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابْنِ زَيْدٍ ، أَبِي الْمُسْتَهْلِ ^(١) :

(وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طَاهِيًا عَجِلْتُ إِلَى مُحَوَّرَهَا حِينَ غَرَّعَا ^(٢))

: الْقِدْرُ أَنْضِجَتْ بِالرِّضْفِ ، وَلَمْ تُؤْنِ : أَيْ لَمْ تَحْبَسْ ، وَلَمْ تُبْطِئْ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرَضُوفَةُ فِي الْبَيْتِ : (الْكَرْشُ يُغْسَلُ ، وَيُنْظَفُ ، وَيُحْمَلُ فِي السَّفَرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْبُخُوا ، وَلَيْسَتْ) مَعَهُمْ (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ ،

(١) في مطبوع التاج « بن المستهل » والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١ .

(٢) اللسان ، والمواد : (أن ، وحور ، وغرر) ، والصالح ، ومادة (أن) والتكملة والعياب والمقاييس ٤٠١/٢ .

وَأَلْقَوْهُ فِي الْكَرْشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى حِجَارَةٍ ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى ، ثُمَّ يُلْقُونَهَا فِي الْكَرْشِ) ، وَهَكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ أَيْضاً .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الرَّضْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حَيْثُمَا كَانَتْ ، وَقَدْ رَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفًا .

(وَرَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وَهِيَ قِبَائِلُ : (شَيْبَانُ ، وَتَغْلِبُ ، وَبُهْرَاءُ ، وَإِيَادُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قِيلَ لَهُمْ رَضَفَاتُ ، لَشِدَّتِهِمْ ، كَمَا قِيلَ لغيرِهِمْ : جَمَرَاتُ ، لِاجْتِمَاعِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفًا : إِذَا غَلَاهُ بِالرَّضَافِ ، وَكَذَا الْمَاءُ .

وَالرَّضِيفُ : مَا يُشَوَّى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضَفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «وَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ» يُرِيدُ :

أَذَرَ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ ، وَالرَّضِيفَةُ : هِيَ الْكَرْشُ الَّتِي مَرَّ تَفْسِيرُهَا ، قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضَائِفَ ، وَقَالَ : يُعْمَدُ إِلَى الْجَذَى فَيُلْبَأُ مِنْ لَبَنٍ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِئَ ، ثُمَّ يُذْبَحُ فَيَزُقُّ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتُحْرَقُ بِالنَّارِ ، ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوَى .

وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقِدْرُ أَنْضِجَتْ بِالرَّضَفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وَتَرَكَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، فَإِنَّهُ مَعْنَى فِي حَدِّ ذَاتِهِ صَحِيحٌ ، وَلَوْ لَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ ، فَتَأَمَّلْ .

وَرَضَافُ الرُّكْبَةِ ، كَعُرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ ، وَفِي الْمَثَلِ «خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا» ، وَهِيَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي اللَّبَنِ لَزِقَ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ ، فَيُقَالُ : خُذْ مَا عَلَيْهَا فَإِنْ تَرَكَكَ إِيَّاهُ لَا يَنْفَعُ ، وَيُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِنَ الْبَخِيلِ وَإِنْ

(سَمِعَ) وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ :
رَعِفَ ، كَسَمِعَ ، فِي التَّقَدُّمِ ،
وَكُنْصَرٍ ، فِي الرُّعَافِ : أَيْ (خَرَجَ
مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفًا) ، بِالْفَتْحِ ،
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (وَرُعَافًا ،
كَغُرَابٍ) .

(وَالرُّعَافُ أَيْضًا : الدَّمُ) الْخَارِجُ
مِنَ الْأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فَهُوَ حِينَئِذٍ اسْمٌ ،
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ بِهِ لِسَبْقِهِ عِلْمَ
الرَّاعِفِ ، قُلْتُ : فَهُوَ إِذَا مَجَازٌ ،
وَفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ ، فَقَالَ :
الرُّعَافُ : الدَّمُ الْخَارِجُ مِنَ الْأَنْفِ ،
ثُمَّ ذَكَرَ فِيمَا بَعْدُ : وَمِنَ الْمَجَازِ :
رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، وَالرُّعَافُ :
الدَّمُ السَّابِقُ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي رَعَفَ
السَّبْقُ وَالْمُبَادَرَةُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الرُّعَافُ .

قَالَ شَيْخُنَا : فَإِنْ قِيلَ : الْمُتَبَادَرُ فِي
الرُّعَافِ أَنَّهُ رُعَافُ الْأَنْفِ ، وَالتَّبَادُرُ
عَلَامَةُ الْحَقِيقَةِ ، فَالْجَوَابُ : أَنَّهُ فِي
أَصْلِ اللَّغَةِ السَّبْقُ ، ثُمَّ صَارَ حَقِيقَةً
عَرُفِيَّةً فِي رُعَافِ الْأَنْفِ ، فَلَا إِشْكَالَ .

كَانَ نَزْرًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعَانِيُّ ،
وَالزَّمَخْشَرِيُّ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُنْدَى الرُّضْفَةُ ، أَيْ :
بَخِيلٌ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرُّضْفِ « أَيْ : سَمِينَةٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى الرُّضْفِ : إِذَا كَانَ
قَلِقًا مَشْخُوصًا بِهِ ، أَوْ مُعْتَظًا .

وَرَضَفْتُهُ تَرْضِيفًا : أَغْضَبْتُهُ
حَتَّى حَمَى ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ عَلَى
الرُّضْفِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .

[ر ع ف] *

(رَعَفَ) الرَّجُلُ (كُنْصَرَ ،
وَمَنَعَ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَالْجَمْهَرَةِ ، (و) رَعَفَ ، مِثْلُ (كَرَّمَ) ،
لُغَةً فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : (و)
لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَضْمَعِيُّ ، كَمَا لَمْ يَعْرِفْ
رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِيَ) ، وَنَصَّ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ يَعْرِفْ رَعَفَ ، وَلَا رُعِفَ ، فِي
فِعْلِ الرُّعَافِ ، وَكَذَلِكَ رَعِفَ مِثْلُ

(وَرَعَفَ الْفَرَسُ) الْخَيْلَ (، كَمَنَعَ ،
وَنَصَرَ : سَبَقَ) ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَمِيْدٍ :

يَرَعُفُ الْأَلْفَ بِالْمُزَجَّجِ ذِي الْقَوِ
نِيسٍ حَتَّى يَعْبُودَ كَالْتَّمْثَالِ (١)
وَأَنشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلْأَعَشِيِّ :

بِهِ يَرَعُفُ الْأَلْفَ إِذَا أُرْسِلَتْ
غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال : رَعَفَ بِهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ
قَدَّمَهُ ، وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : « مَنْ
عَرَفَ الْقُرْآنَ ، رَعَفَ الْأَقْرَانَ » يُقَالُ :
رَعَفَ فُلَانٌ الْقَوْمَ ، وَكَذَا بَيْنَ يَدَيِ
الْقَوْمِ : إِذَا تَقَدَّمَ ، (كَاسْتَرَعَفَ) ،
أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيِّ :

* وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَيْسِيُّ *

* مُسْتَرَعَفَاتُ بِشْمَرِ ذَلِي (٣) *

الْقَيْسِيُّ : الشَّدِيدُ ، وَالشَّمْرُ ذَلِي :
الْحَادِي .

(وَارْتَعَفَ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ
الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا ، حَتَّى ارْتَعَفُوا » أَيْ
سَبَقُوا ، وَتَقَدَّمُوا ، يَقُولُ : قَوِيْتُ
أَقْدَامَهُمْ ، فَرَكِبُوهَا .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَذْكُرُ
فُلَانًا رَعَفَ (بِهِ الْبَابُ) : أَيْ
(دَخَلَ) عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(وَرَعَفَ الدَّمُ) ، كَسَمِعَ : سَالَ
فَسَقَ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : الْمَرَاعِفُ : الْأَنْفُ
وَحَوَالِيهِ ، يُقَالُ : لَأْتُوْا عَلَى مَرَاعِفِهِمْ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : لُوْثِي عَلَى مَرَاعِفِكَ ،
أَيْ : تَلَثَّمِي .

وَفِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ
عَلَى الرَّغَمِ مِنْ مَرَاعِفِهِ ، مِثْلُ مَرَاعِفِهِ .

(وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْبَبَةِ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَّةُ الْأَنْفِ ،
وَالْجَمْعُ : رَوَاعِفُ ، يُقَالُ : مَنَا أَمْلَحَ
رَاعِفَ أَنْفِهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(١) ديوانه ١٠٩ ، وَاللَّسَانُ وَالْمِجَالُ .
(٢) ديوانه ٥٣ ، وَاللَّسَانُ وَالْمِجَالُ وَالْمَقَالِيسُ (٤٠٥/٢)

وَالْجَهْرَةُ (٣٨٠/٢) .

(٣) اللَّسَانُ وَيَأْتِي أَيْضًا فِي (قَمِي) .

وَرِنَ الْمَجَازِ : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و)
هو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ ،
وهو من ذلك ، لِأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَيْ
يَتَقَدَّمُ ، وَجَمَعُهُ : الرَّوَاعِفُ .

(و) الرَّاعِفُ : (الْفَرَسُ يَتَقَدَّمُ
الْخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
شَاهِدُهُ قَرِيبًا .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّحَابُ
يَكُونُ فِي مُقَدِّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو .

(وَالرُّعَافِيُّ ، كَغَرَابِيٍّ :
الْمُعْطَاءُ) ، أَيْ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْعَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّعَافِ ، وَهُوَ
الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

(وَالرُّعُوفُ) ، بِالضَّمِّ : (الْأَمْطَارُ
الْخِفَافُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَرَاعُوفَةُ الْبِئْرِ ، وَأُرْعُوفَتُهَا) ،
اللُّغَتَانِ حَكَاهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ
الْبِئْرِ إِذَا اخْتَفَرَتْ ، تَكُونُ هُنَاكَ
لِيَجْلِسَ الْمُسْتَقِي عَلَيْهِمَا حِينَ

التَّنْقِيسَةِ ، أَوْ) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُسْتَقِي) ،
وَالْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، وَقِيلَ :
هُوَ حَجَرٌ نَاتِيءٌ فِي بَعْضِ الْبِئْرِ ،
يَكُونُ صُلْبًا ، لَا يُمَكِّنُهُمْ حَفْرُهُ ،
فَيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ الْبِئْرِ : النُّطَافَةُ ، قَالَ :
وَهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدَرِ جُحْرِ
الْعَقَرَبِ ، نِيْطَ فِي أَعْلَى الرُّكْبَةِ ،
فِيَجَاوِزُونَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ
وَأَكْثَرَ ، وَرُبَّمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا
تَبَجُّسُهُ ، وَقَالَ شِمْرٌ : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ
إِلَى النُّطَافَةِ فَكَانَتْهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ
الْأَنْفِ ، وَهُوَ سَيْلَانٌ دِمِهِ وَقَطْرَانُهُ ،
وَمَنْ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
طَى الْبِئْرِ - عَلَى مَا ذُكِرَ - فَهُوَ مِنْ
رَعَفِ الرَّجُلِ ، أَوْ الْفَرَسِ : إِذَا تَقَدَّمَ ،
وَسَبَقَ ، وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَدِيثَ :
« أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُجِرَ
وَجُعِلَ سِخْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ ، وَدُفِنَ
تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ » .

قُلْتُ : وَيُرْوَى « رَاعُوثَةٌ » ، بِالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ .

(وَأَرَعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما فى الصَّحاح ، قال ابن دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبَّتٍ .

(و) أَرَعَفَ (الْقَرِيبَةَ : مَلَأَهَا) حتى تَرَعَّفَ ، كما فى الصَّحاح ، وفى الأساس : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بْنُ لُجَأٍ (١) :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ فى اسْتِوَائِهَا *
* يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا (٢) *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرَعَفَ) : إذا (اسْتَقْطَرَ) (٣) الشَّحْمَةَ ، وَأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، وَاسْتَوْدَفَ ، وَاسْتَوَكَّفَ ، وَاسْتَدَامَ ، وَاسْتَدَمَى ، وهو مَجَازٌ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُنْعَلَاتُ الرَّوَاعِفُ - فى قَوْلِ

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم فى (لجأ) .

(٢) شجرة ١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه فى المادة نفسها ، والعياب والثانى فى الصحاح ، والأساس والمقاييس ٤٠٥/٢ ، وفى مطبوع التاج : « حتى ترى العلية من أذرائها » وفى اللسان « من أذرائها » والمثبت من العياب .

(٣) فى مطبوع التاج « استقتر الشحمة » ، والتصحيح من القاموس واللسان والعياب .

الشاعِر - : الْحَيْلُ السَّوَابِقُ ، وَرَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ .

وَالرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَيْلَانِ الدَّمِ مِنْهَا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمَعْنَى الْأَخِيرِ مَجَازٌ .

وَالرَّعَفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عَنْ كُرَاعٍ . وَرَاعُوفُ (١) الْبَيْتِ : الرَّاعُوفَةُ .

وَاسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَنِيْمَ الْبَعِيرِ : أَذْمَاهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالرَّعَافُ ، كَغُرَابٍ : الْمُطَرُّ الْكَثِيرُ . وَرَعْفَانُ الْوَالِى (٢) : مَا يُسْتَعْدَى بِهِ .

وَاسْتَرَعَفَ فُلَانٌ ، كَاسْتَقَى .

وَفَتَّى رُعَافٌ : سَبَاقٌ .

وَتَقُولُ : مَا فِيهِمْ عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) فى مطبوع التاج « ورعوف البئر » والتصحيح من اللسان والعياب .

(٢) قوله : « ورعفان الوالى » هكذا فى العياب أيضاً ومثله فى اللسان وفى هامشه أنه كذا ضبطه فى الأصل .

إِلَّا أَنْ جِفَانَهُمْ تَقَىءُ ، وَكُؤُوسُهُمْ
تَرَعُفُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَرَعُفُ أَنْفَهُ غَضَبًا :
إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ .

وَمَا أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَفْلامِهِ ،
وَمَقَاطِرِهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ .

وَالْمُرْعِفُ ، كَمُحْسِنٍ : سَيْفُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ ، وَأُورَدَهُ الْمُصَنِّفُ
فِي « ز ع ف » وَسَيَأْتِي .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ
الْعَجِيزِ ، أَوِ الطَّيْنِ ، تَكْتَلُهُ
بِيَدِكَ) ، وَقَدْ رَغْفَهُ ، رَغْفًا ، نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ ، (و) قَالَ : (مِنْهُ) اشْتِقَاقُ
(الرَّغِيفِ) مِنَ الْخُبْزِ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ،
وَهِيَ لُغَةُ الْعَامَّةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ :
الرَّغِيفُ لَا يُكْسَرُ ، وَمِنْ سَجَعَاتِ
الْأَسَاسِ : فُلَانٌ هَمَّهُ فِي رَغِيفٍ ،
وَرَغِيفٍ ، وَهُوَ مَا يُغْرِفُ مِنَ
الْبُرْمَةِ ، (ج : أَرَغِفَةٌ ، وَرَغْفُ) ،
بِضْمَتَيْنِ ، وَقَدْ سَقَطَ مِنْ بَعْضِ

النَّسَخِ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ لَهُ شَاهِدًا مِنْ
قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وَهُوَ لَقِيَطُبْنُ زُرَّارَةَ :

* إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ *
* وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالرَّوْضَ الْأَنْفُ (١) *

وَقَدْ ذَكَرَ فِي « ا ن ف »
(وَرُغْفُ ، وَرُغْفَانُ ، بِضْمَتَيْهَا) ، الْأَخِيرُ :
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَتَرَاغَيْفُ) ،
نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَوَقَعَ
فِي التَّكْمِلَةِ : مَرَاغَيْفُ ، بِالْيَمِيمِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ .

(وَرَغَفَ الْبُعِيرُ) ، يَرَعْفُهُ ، رَغْفًا
(كَمَنْعَ : لَقَمَهُ الْبُزْرَ ، وَالِدَقِيقَ ،
وَنَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

قَالَ : (وَأَرَغَفَ) فُلَانٌ : إِذَا (حَدَّدَ
النَّظَرَ) ، كَأَلْغَفَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ إِذَا
نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا قِيلَ : أَرَغَفَ ، وَأَلْغَفَ .

(و) فِي النَّوَادِرِ : أَرَغَفَ الرَّجُلُ :
(أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ) ، وَكَذَلِكَ أَلْغَفَ .

(١) التَّكْمِلَةُ ، وَالْبَيَاقُ ، وَزَادَ بَدْعُهُ فِي :
* وَصَفْوَةُ الْقَدَرِ وَتَعْجِيلُ الْكَتِفِ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ قُطِفَ *
قَالَ الصَّاهِغِيُّ : وَالرُّوَايَةُ « وَالْكَاسُ الْأَنْفُ » وَانْظُرْ مَا نَقَدَمُ
فِي (أَنْفِ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَجْهٌ مُرَغَفٌ ، كَمُعْظَمٍ : أَيْ غَلِيظٌ ،
نَقْلُهُ الزَّمَحْشَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[ر ف ف] *

(رَفٌّ ، يَرِفُّ) ، بِالضَّمِّ ، (وَيَرِفُّ) ،
بِالْكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، وَمِنْهُ
رِوَايَةٌ بَعْضُهُمْ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
« زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفٌّ » مَكَانٌ :
« لَفٌّ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الْإِكْثَارُ مِنَ الْأَكْلِ .

(و) رَفٌّ (الْمَرْأَةُ) ، رَفًّا (قَبْلَهَا
بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقْلُهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

* وَاللَّهِ لَسَوْلًا رَهْبَتِي أَبَاكَ *

* وَهَبَتِي مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكَ *

* إِذَا لَرَفَّتْ شَفَتَايَ فَالْأَكَّ *
* رَفٌّ الْغَزَالِ وَرَقُّ الْأَرَاكِ (١) *

(و) رَفٌّ (فَلَانًا) ، يَرِفُّهُ ، رَفًّا :
(أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وَأَسَدَى لَهُ يَدًا ، وَفِي

(١) اللسان ، وفي الباب والأساس « ثمر الأراك » .

الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا
فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَرَادَ الْمَذْحُ وَالْإِطْرَاءُ ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ
يَرِفُّنَا : أَيْ يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا .

(و) رَفٌّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بِالْكَسْرِ ،
(رَفًّا ، وَرَفِيًّا) : أَيْ بَرَقَ وَتَلَأَلَا
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيعَةِ [الْجَعْلَدِي] ،
« فَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وَفِي
النَّهَائَةِ : « وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ تَرِفُّ
عُرُوبُهُ » هِيَ الْأَسْنَانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
دُرَيْدٍ :

* فِي ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَافِ الْوَرَقِ (١) *

(كَارَتَنٌ) ، ارْتِفَافًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،
يُقَالُ : الْأُقْحَوَانُ يَرِفُّ رَفِيًّا ، وَيَرْتَفُّ
ارْتِفَافًا : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وَتَلَأُلُوًّا ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ .

(و) رَفٌّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، وَيَرِفُّ ،
رُفُوفًا ، وَرَفِيًّا : (سَعَى بِمَا عَزَّ وَهَانَ مِنْ
خِدْمَةٍ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الباب والمجهره ٨٥/١ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بِهِ) ، رُفُوفًا :
(أَحْدَقُوا) بِهِ ، وَأَحَاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحَوَارُ أُمَّه : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلَانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَهُ) .

(و) رَفَّ قَلْبُهُ (إِلَى كَذَا) ، وَلِكَذَا :

(ارْتَاَحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا :

(بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو في الهواء ،

فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ

(كَرَفَرَفَ) رَفْرَفَةً ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ

وَقِيلَ : رَفَرَفَ الطَّائِرُ : إِذَا حَرَّكَ

جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ

عَلَيْهِ ، (وَالثَّلَاثِيُّ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ) ،

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ دُرَيْدٍ كَمَا سَبَّيْنَهُ .

(وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ

طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الرَّفُّ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْبُيُوتِ عَرَبِيٌّ

مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ رَفَّ الطَّائِرُ ،

[غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطَّائِرِ] ^(١) فِعْلٌ مُمَاتٌ ،

الْحَقِّ بِالرُّبَاعِيٍّ ، فَقِيلَ : رَفَرَفَ ، إِذَا

بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انْتَهَى ، وَفِي الْحَدِيثِ ،

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «لَقَدْ مَاتَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي

رَفِّي إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ» (كَالرَّفْرِفِ) ،

كَمَا فِي اللِّسَانِ .

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَةِ ، وَأَمَّا

الآنَ فَإِنَّ الرَّفَّ فِي عُرْفِهِمْ : مَا جُعِلَ

فِي أَطْرَافِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلِ زِيَادَةٍ

مِنْ أَلْوَاحِ الْخَشَبِ تُسَمَّرُ بِمَسَامِيرٍ مِنْ

الْحَدِيدِ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّرَائِفُ ، وَأَمَّا

الرَّفْرِفُ فَهُوَ مَا يُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْبَيْتِ

مِنْ خَارِجٍ ، لِيُوقَى بِهِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ .

(ج : رُفُوفٌ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كَمَا

فِي الْعَبَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ : الرَّفُّ :

الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، (وَيُكْسَرُ) ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «بَعْدَ الرَّفِّ

وَالْوَقِيرِ ^(١)» أَيَّ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ ،

وَالْوَقِيرُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرُ .

(١) الزَّهَابِيُّ وَاللِّسَانُ وَالْعَبَابُ وَفِي الْفَائِقِ ٤٣٤/٢

«بَعْدَ الدَّفْعِ وَالْوَقِيرِ» .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْعَبَابِ وَالْجُمُورَةِ ٨٥/١ وَهِيَ مِنْ كَلَامِ ابْنِ

دُرَيْدٍ ، وَسَقَطَ مِنْ مَقَابِيعِ التَّاجِ .

(و) الرَّفُّ: (الْقَطِيعَةُ مِنَ الْبَقَرِ)،
عن اللَّحْيَانِي، وَنَصَّهُ: الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ.

(و) وَالرَّفُّ: (الْجَمَاعَةُ مِنَ الضَّأْنِ)
يُقَالُ: هَذَا رَفٌّ مِنَ الضَّأْنِ، أَيْ:
جَمَاعَةٌ مِنْهُ، (أَوْ مِنْ مُطْلَقِ
الْغَنَمِ)، هَكَذَا عَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي،
فَلَمْ يَخْصُ مَعَزًا مِنْ ضَّأْنٍ، وَلَا ضَّأْنًا مِنْ
مَعَزٍ.

(و) كَلُّ مُشْرِفٍ مِنَ الرَّمْلِ: رَفٌّ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِي، وَلَمْ يَخْصُ رَمَلًا،
وَالصَّوَابُ: كُلُّ مُسْتَرْقٍ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ.

(و) الرَّفُّ: (حَظِيرَةُ الشَّاءِ)،
(و) الرَّفُّ: (ضَرْبٌ مِنْ أَكْلِ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ)، يُقَالُ: رَفَّتِ الْبَقَلُ،
(تَرَفُّ)، بِالضَّمِّ، (وَتَرَفُّ)، بِالْكَسْرِ:
إِذَا أَكَلَتْهُ وَلَمْ تَمْلَأْ بِهِ فَاهَا، (و) مِنْ
الْمَجَازِ: الرَّفُّ: (اِخْتِلَاجُ الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا)
كَالْحَاجِبِ وَنَحْوِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفَّةُ:
الْاِخْتِلَاجَةُ، وَأَنْشَدَ [أَبُو الْعَلَاءِ] (١):

* لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَيْكَ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفٌّ حَاجِبِي (١) *

وَيُقَالُ: مَا زَالَتْ عَيْنِي تَرْفُ
حَتَّى أَبْصَرْتُكَ، (تَرَفُّ، وَتَرِفُّ)،
بِالضَّمِّ وَبِالْكَسْرِ.

(و) الرَّفُّ: (وَمِيضُ الْبَرْقِ)
وَلَمَعَانُهُ.

(و) الرَّفُّ: (الرَّيْقُ) الَّذِي يُرْتَشَفُّ.

(و) الرَّفُّ: (الْمَصُّ) وَالتَّرَشُّفُّ،
وَقَدْ رَفَّ، يَرْفُ، بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ:
«إِنِّي لَأَرَفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ» قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ أَمَصُّ وَأَرْتَشَفُّ.

قُلْتُ: وَهَذَا خِلَافُ مَا مَرَّ، عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، «لَمَّا سُئِلَ عَنِ
الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: وَمَا أَرَبُكَ
إِلْسِي خُلُوفٍ فِيهَا» وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ: قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ:
مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟، قَالَ: الرَّفُّ،

(١) اللسان والغاب، والأسان، والمخضن (١٣/ ١٥٥).

(١) زيادة من اللسان.

والاستِمْلَاقُ ، يعنى : المَصَّ ،
والجِمَاعُ ^(١) ؛ لَأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الإِحْسَانُ) ، يُقَالُ :
هُوَ يَرْفُقُنَا ، أَيْ : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الرَّفُّ : (الْمِيرَةُ) ، ومنه
قَوْلُهُمْ : هُوَ يَحْفُنَا وَيَرْفُقُنَا ، أَيْ :
يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا ، وفى التهذيب :
أَيْ يُزَوِّينَا وَيُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوبُ النَّاعِمُ) .

(و) الرَّفُّ : (شُرْبُ اللَّبَنِ كُلِّ
يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرْفَ ثَوْبَكَ بِآخَرَ
لِتَوْسِعَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ :
هُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْمَرْأَةُ بَيْنَهِمَا إِذَا كَانَ
مُسَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فِى أَسْفَلِهِ خِرْقَةً ^(٢)
مِنْ بَيُوتِ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ ، وَجَمْعُهُ :
رُقُوفٌ .

(و) الرَّفُّ ، (بِالْكَسْرِ : شُرْبُ
كُلِّ يَوْمٍ) .

(١) هكذا في اللسان والنهاية ، وفي النيباب : « أراد
بالاحتلاق المجامعة » وانظر الفائق ٧٤/٢ .
(٢) في مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من النيباب .

(و) حُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ ،
يُقَالُ : (أَخَذْتُهُ الْحُمَى رَفًّا) ، أَيْ : (كُلَّ
يَوْمٍ) ، كما فى النِّبَابِ ، وفى
التَّكْمِلَةِ : حُكِيَ عَنِ الشَّيْبَانِزِيِّ ،
بَدَلَ الْكِسَائِيِّ .

(و) قال غيره : الرَّفُّ ، (بِالضَّمِّ :
التَّبْنُ وَحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّةِ) بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ،
قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التَّبَنِ
بِعَيْنِهِ ، قال : ومن أمثالهم : « اسْتَعْنَتْ
الرُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتَفَهُ مِنْ
الرُّفَّةِ » ، وقد تَقَدَّمَ فى « ت ف ف » .

(و) الرَّفُّ : ثِيَابٌ خُضِرُ تَتَخَذُ
مِنْهَا الْمَحَابِسُ ، هَكَذَا هُوَ فِى
النُّسَخِ : الْمَحَابِسُ ^(١) ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
مَحْبَسٍ وفى بعضِ الْأُصُولِ :
الْمَجَالِسُ .

(و) فى الْمُحْكَمِ : ثِيَابٌ خُضِرُ
(تُبْسَطُ) ، الواحدة رَفْرَفَةٌ : وبه فُسِّرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى
رَفْرَفٍ خُضِرٍ » ^(٢) ، أَيْ فُسْرٍ

(١) المحابيس : جمع محبس ، كبير : وهو
اسم للمقربة ، وهى الستر ، وانظر (حسن) .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وَبُسْطٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : رَفَارِفَ ، وَقَدْ
قُرِئَ بِهَا ^(١) : «عَلَى رَفَارِفَ
خَضِرٍ» ^(١) وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الرَّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ :
الْبَسَاطَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
«لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» ^(٢) ،
قَالَ : رَأَى بِسَاطًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفْقَ .
(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْحَبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدَّرْعِ ،
وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِنْ فُضُولِ ذَيْلِهَا ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

«وَجَنَابَ بَيْضَاءَ دِلَاصًا زُخْفًا*
«وَبَيْضَاءَ مَسْرُودَةً وَرَفْرَفًا» ^(٣) *

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الدَّرْعِ لِأَبِي
عُبَيْدَةَ مَا نَصَّهُ : وَلِلدَّرْعِ ذَيْلٌ
كَذَيْلِ الْمَرَاةِ ، يُقَالُ لَهُ : الْكُفَّةُ ،

(١) هي قراءة ابن خنيس ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر

٤٠٧ سورة النجم ، الآية ١٨

(٣) شرح ديوان المعاج ٥٠٨ وفيه : «دِلَاصًا زُخْفًا»

والعباب ، وفي مطبوع التاج : «وَأَتَانَتْ بَيْضًا ...
زُخْفًا» والتصحیح ما سبق .

وَالْتَكْفَافَةُ ، وَرَفْرَفُ الدَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأِنَّا لَنَزَالُونَ تَغْشَى نِعَالِنَا
سَوَاقِطٌ مِنْ أَكْنَافٍ رِبَاطٍ وَرَفْرَفٍ ^(١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : الرَّفْرَفُ :
(مَا تَهْدَلُ مِنْ أَغْصَانِ الْأَيْكَةِ) ،
وَأَنْعَطَفَ مِنَ النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ :
(فُضُولُ الْمَحَابِسِ) ، (و) قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُشُ) ،
بِضْمَتَيْنِ ، جَمْعُ فِرَاشٍ ، وَهَذَا عَلَى
رَأْيِ مَنْ جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، (وَكُلُّ
مَا فَضُلَ) مِنْ شَيْءٍ (فَثْنِي) ، أَيْ :
عُطِفَ ، فَهُوَ رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .
(و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وَبِهِ فَسَّرَ
بَعْضُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَقَدْ رَأَى مِنْ
آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» ، عَلَى رَأْيِ مَنْ
جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكُ
بَحْرِيٌّ) ، قَالَ اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِنْ
سَمَكِ الْبَحْرِ ، (و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ،
فِي قَوْلِ مَقْبِلِ الْهَذَلِيِّ ، يَصِفُ
أَسَدًا ، وَيُرِثِي أَخَاهُ عَمْرًا ، وَتُرَوَّى
الْمِطْطَعَةُ لِلْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ أَيْضًا :

(١) العباب وفي مطبوع التاج «أكناف ريباط» والتصحیح من
العياب

لَهُ أَيْكَةُ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَا
حَمَى رَفْرَفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرْوَعًا^(١)
قال : هو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ،
(يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهو
شِبْهُ الْكُوَّةِ يُجْعَلُ فِي الْبَيْتِ ،
يَدْخُلُ مِنْهُ الضُّوءُ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الْوَسَادَةُ) يُتَكَأُ
عَلَيْهَا ، وَبِهَا فُسْرَتِ الْآيَةِ أَيْضاً ،
قال الرَّاعِبُ : وَذَكَرَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا
الْمَخَادُ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الْبَظْرُ) ، عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الشَّجَرُ النَّاعِمُ
الْمُسْتَرْسِلُ) ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبُتُ
بِالْيَمَنِ ، وَبِهِ فَسْرَ الْأَضْمَعِيِّ قَوْلَ
الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ ، فَهُوَ تَكَرَّرُ .

(و) قال القراءُ ، فَسَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

وَمُتَكِبِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ^(١) :
ذَكَرُوا أَنَّهَا (الرِّيَاضُ) فِي الْجَنَّةِ ،
(و) قال بعضهم : هِيَ (الْبُسْطُ)
تُفْرَشُ وَتُبْسَطُ ، وَالْقَوْلَانِ عَلَى رَأْيٍ مَنْ
جَعَلَهُ جَمْعاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فِي
أَسْفَلِ السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ) ، قال ابنُ
عَبَّادٍ ، وَهُوَ زِيَادَةُ خِرْقَةٍ مِنْ بُيُوتِ
الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الرَّقِيقُ) ، الْحَسَنُ
الصَّنْعَةِ (مِنْ ثِيَابِ الدِّيْبَاجِ) ، قِيلَ :
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ بِهِ غَيْرُهُ .

(و) الرَّفْرَفُ (مِنْ الدَّرْعِ : زَرَدٌ
يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى
ظَهْرِهِ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَهُ أَيْضاً
قَرِيباً ذَكَرُ رَفْرَفِ الدَّرْعِ ، فَلَوْ
جُمِعَا فِي مَوْضِعٍ كَانَ أَلْيَقَ ،
وَيُنَاسِبُهُ هُنَا قَوْلُ الْعَجَّاجِ الَّذِي
تَقَدَّمَ إِنْشَاؤُهُ ، مَعَ أَنَّهُ فَاتَهُ ذِكْرُ
رَفْرَفِ الْبَيْضَةِ ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ ، فِي
كِتَابِ الدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ : وَمِنْهَا

(١) البيت للمعطل في ديوان الهذليين ٤٢/٣ وفي شرح
أشعار الهذليين جاء في شعر معقل ٤٠٢ وفي شعر
المعطل ٦٢٣ ونسبه في اللسان إلى المعطل وفي التكملة
إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصفياني في
العياب .

(١) البيت للمعطل في ديوان الهذليين ٤٢/٣ وفي شرح
أشعار الهذليين جاء في شعر معقل ٤٠٢ وفي شعر
المعطل ٦٢٣ ونسبه في اللسان إلى المعطل وفي التكملة
إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصفياني في
العياب .

(١) البيت للمعطل في ديوان الهذليين ٤٢/٣ وفي شرح
أشعار الهذليين جاء في شعر معقل ٤٠٢ وفي شعر
المعطل ٦٢٣ ونسبه في اللسان إلى المعطل وفي التكملة
إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصفياني في
العياب .

(١) البيت للمعطل في ديوان الهذليين ٤٢/٣ وفي شرح
أشعار الهذليين جاء في شعر معقل ٤٠٢ وفي شعر
المعطل ٦٢٣ ونسبه في اللسان إلى المعطل وفي التكملة
إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصفياني في
العياب .

(و) قال القراءُ ، فَسَى قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) البيت للمعطل في ديوان الهذليين ٤٢/٣ وفي شرح
أشعار الهذليين جاء في شعر معقل ٤٠٢ وفي شعر
المعطل ٦٢٣ ونسبه في اللسان إلى المعطل وفي التكملة
إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصفياني في
العياب .

ما لها ، أَى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفٌ حَلَقٌ قَدْ
أَحَاطَ بِأَسْفَلِهَا ، حَتَّى يُطِيفَ بِالْقَمَا
وَالْعُنُقِ وَالْحَدِيدِ ، حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى
مَحْجَرِي الْعَيْنَيْنِ ، فَذَلِكَ رَفْرَفُ
الْبَيْضَةِ .

(وَالرَّقَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحَكَّمَةُ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَالرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّقَّةُ) وَقَدْ
رَفَّ الثُّوبُ رَفْفًا ، أَى : رَقَّ ، عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَثْبَثٌ ، وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ : رَفَّ الثُّوبُ ، رَفْفًا ، فَهُوَ
رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ .

(وَالرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وَبِهِ فُسِّرَ
حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ صُهَيْبٍ (١) :
«رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَازِلًا
بِالْأَبْطَاحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ،
وَسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ »
قَالَ شَمِرٌ : أَى سَقْفِهِ ، وَالْفُسْطَاطُ :
الْحَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّي مِنْ

الشَّجَرِ وَغَيْرِهَا) ، يُقَالُ : تَوَبُّ رَفِيفٌ :
أَى نَدٍّ ، وَشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَى مُتَنَدِيَةٌ ،
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَصَحِينَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلًا
كَمَا كَرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ (١)

أَرَادَ الْبَسَاتِينَ تَرَفُّ بِضَرْبَتِهَا ،
وَاهْتِرَازَهَا ، وَتَتَلَالًا ، يُقَالُ : تَبَّاتُ
رَفِيفٌ وَذَرِيفٌ : نَعْتَانِ لَهُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِضْبُ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسُنُ) ، عَنْ

ابْنِ عَبَّادٍ .
(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : كَالرَّقْرِفِ .

(وَالرَّقْرَافُ) : طَائِرٌ ، وَهُوَ (الظَّلِيمُ ،
(و) هُوَ (خَاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يُرْفَرِفُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ يَغْدُو ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «عُقْبَةُ بْنُ صُوكَانَ» وَهُوَ خَطَأٌ وَصَوَابُهُ
مَا أُتْبِئْتَهُ عَنْ تَهْدِيبِ التَّهْنِيبِ (٧/٢٤٢) .

(وَذَاتُ رَفْرَفٍ ، وَيُضَمُّ : وَادٍ لِبَنِي
سُلَيْمٍ) ، وَاقْتَصَرَ الصَّاعِغَانِي عَلَى
الْفَتْحِ .

(وَدَارَةُ رَفْرَفٍ ، وَتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَغَيْرُهُ
يَقُولُ : كَجَنْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ،
قَالَ الرَّاعِي :

رَأَى مَا أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْمًا هُنَيْدَةً مَصْرَعًا^(١)

(وَذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ :
سُقْنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ) وَفِي
بَعْضِ الْأُصُولِ : وَهُوَ (أَنْ تُنْضَدَ) ،
أَيَ : تُشَدُّ (سَفِينَتَانِ ، أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ)
وَبِهِ قُسرَ قَوْلُ الْأَعَشَى السَّائِقُ :
«بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ» .

(وَأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا) ،
إِرْفَافًا : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عَلَيْهِ .

(وَالرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عَنْ ابْنِ
عَبَّادٍ :

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ

جَنَاحِيهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ
عَلَيْهِ) ، وَقَدْ رَفْرَفَ^(١) ، نَقَلَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى
شَيْءٍ يُحَوِّمُ عَلَيْهِ .

قَالَ الصَّاعِغَانِيُّ : وَالتَّرْكِيبُ
يَذُلُّ عَلَى الْمَصِّ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَعَلَى
الْحَرَكَةِ ، وَالبَرِيقِ ، وَقَدْ شَذَّ عَنْهُ
الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالشَّاءِ ،
وَالْبَقَرِ .

[] وَمَا يُسْتَذْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّفَّةُ : الْبَرَقَةُ ، وَالْمَصَّةُ .

وَرَفَّتَ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ : صَفَتْ^(٢) .

وَرَفْرَفَ مِنَ الْحُمَى : ارْتَعَدَ ،
وَيُرْوَى بِالزَّأَى .

وَجَمْعُ رَفِّ الْبَيْتِ أَيْضًا : رِفَافٌ ،
بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ
الْأَشْرَفِ : «إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا
مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ» .

وَالرَّفْرَفُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ، عَنْ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «رَفْرَفَتْ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِيَابِ .

(٢) فِي الْمَدَائِنِ «صَفَتْ» بِالضَّادِ الْمَعْبُودَةِ .

(١) الْعِيَابِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (دَارَةُ رَفْرَفٍ) .

ابن الأعرابي ، وقيل : ذبله وأسفله .

والرفرف : أيضاً : الشتر .

ورُفِرَفَ عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَيْ :

تَحَنَّى ^(١) عَلَيْهِمْ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ،

وَالْأَسَاسُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرَفُّهُ ، رَفًّا : عَلَقَهُ رُفَّةً .

وَالرُّفَافُ ، كُغْرَابٍ : مَا انْتَحَتْ

مِنَ الثَّنْبِ ، وَيَبْيَسُ السَّمَرُ ، عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ : مَالَهُ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، أَيْ :

مَنْ يَحُوطُهُ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ تَبَاعًا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفٌ .

وَرَوْضَةٌ رَفَافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَارَةً .

وَشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَافٌ الْوَرَقِ .

وَتَغَرُّ رَفَافٌ ، وَرَفَرَأَفٌ : يَرِفُ

كَالْأَقْحَوَانِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وَتَرَافِيفٌ .

وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَرَفٌّ إِلَى ، أَيْ : هَشَّ

(١) فِي مَعْرِجِ النَّجَاحِ « تَحَنَّى » وَالتَّصَرُّبُ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَعِبَارَةُ الزَّيْبِيِّ مَلْفَقَةٌ مِنْ كَلَامِ الزُّرْعِيَّاتِ وَابْنِ مَنْظُورٍ .

[لَهُ] ^(١) فِي تَحَبُّبٍ وَخُضُوعٍ ، وَهُوَ

مَجَازٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ

جَمَاعَةٌ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ .

وَالْمَرْفُ : الْمَأْكَلُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرُّفَافَةُ ،

بِالْكَسْرِ : الَّتِي تُجَعَلُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْضَةِ .

وَالرُّفَارِفُ ، كَعَلَايِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّفُوفُ) ، بِالضَّمِّ : أَهْمَلُهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَالُ : (رَأَيْتُهُ

يُرْفَفُ مِنَ الْبُرْدِ) ، أَيْ : (يُرْعَدُ) ، كَذَا

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ، (وَقَدْ أُرْقِفَ ،

بِالضَّمِّ ، إِرْقَافًا) ، وَكَذَلِكَ ، قَسَفَ

قُفُوفًا ، وَهِيَ الْقُشْعَرِيرَةُ ، قَالَهُ

أَبُو مَالِكٍ .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (الْفَرْقَفَةُ

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْعِبَابِ وَفِيهِ « تَتَحَلَّبُ » بِدَلِّ

« تَحَبُّبٍ » وَفِي الْأَسَاسِ « إِذَا هَشَّ لَكَ

وَاهْتَزَّ » .

لِلرَّعْدَةِ مَاخُودَةٌ مِنْهُ) ، أَيْ : مِنْ الْإِرْقَافِ
(كُرِّرَتْ الْقَافُ فِي أَوَّلِهَا ، وَ) قَالَ
الصَّاعِغَانِيُّ : فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
(وَزْنُهَا عَفْعَلُ ، وَهَذَا) الْفَضْلُ
(مَوْضِعُهُ) ، أَيْ : مَوْضِعُ ذِكْرِهِ ، (لَا
الْقَافُ) مَعَ الْفَاءِ ، (وَوَهُمَ الْجَوْهَرِيُّ)
حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا .

قَالَ شَيْخُنَا : وَهَمُّهُ هُنَا ، وَتَبَعَهُ
هُنَاكَ بِلَا تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ وَهْمٌ ،
وَهَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ مِنْهُ أَنَّهُ غَيْرُ
مُتَّبِعٍ فِي الْقَبُولِ وَالرَّدِّ ، عَلَى أَنَّ
مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، بَلْ
هُوَ قَوْلُ صَاحِبِ الْعَيْنِ وَغَيْرِهِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وَذَكَرَ الصَّاعِغَانِيُّ الْإِعْبَارَةَ
الَّتِي نَقَلْنَاهَا عَنِ الْأَزْهَرِيِّ ، فِي الْعُبَابِ ،
وَالْتَّكْمِلَةِ ، وَزَادَ فِي الْأَخِيرِ بَعْدَ
قَوْلِهِ : لَا الْقَافُ ، مَا نَصَّه : وَلَمْ
يُؤَافِقِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى مَا قَالَ ، فَهَذَا
يُؤَيِّدُ مَا أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا ، فَتَأَمَّلْ .

ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (وَتَرْقُفُ ،
كَتَنْصَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَوْ : د ، وَمِنْهُ

الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِيُّ ^(١) ، وَفِي
الْتَّكْمِلَةِ : لَمْ يُؤَافِقِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ
اسْمُ امْرَأَةٍ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
الرَّقْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ ، وَالرَّقْفَةُ :
الرَّعْدَةُ ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَفَ الثَّلُجُ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ شَمِرٌ : أَيْ (وَقَعَ
فَثَبَتْ فِي الْأَرْضِ) ، زَادَ فِي اللِّسَانِ :
كَقَوْلِكَ فِي الْفَارِسِيَّةِ : بَنَشْتِ ^(٢) .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّكْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : أَصْلُ
الْعَرَطِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّدْنُ) ، بِالْفَتْحِ ، وَعَلَيْهِ
اقتصرَ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَيُحَرِّكُ) ، نَقَلَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : (بِهَرَامِجِ الْبَرِّ) ، وَهُوَ

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله . كتَنْصَرُ . - ومثله في مجمع
البلدان (ترقفت) وفي الباب ٢١٢/١ صرح بضم

النا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذي في اللسان « بَنَشْتِ » وأشير إليه
في هامش مطبوع التاج .

مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، وَفِي مَقْتَلِ تَابَاطَ
شَرًّا أَنَّ الَّذِي رَمَاهُ لَأَذَّ مِنْهُ بِرُئْفَةٍ ،
فَلَمْ يَزَلْ تَابَاطَ شَرًّا يَجْدُهَا بِالسَّيْفِ
حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ مَاتَ
مِنْ رَمِيَّتِهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ
نَبْعَةً :

تَعْلَمُهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَظْوَةٌ
بِوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِثِيلٌ^(١)
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَرَزْبٌ^(٢) وَشَوْحَاطٌ
أَلْفٌ أَيْسَتْ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلٌ

وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ
مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ ، قَالَ : الرَّئْفُ : هُوَ
هَذَا الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْخِلَافُ
الْبَلْخِيُّ ، وَهُوَ بَعِيْزُهُ ، يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى
قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .

(وَالرَّائِفَةُ : طَرَفُ الْغُضْرُوفِ
الْأَنْفِ) ، وَقِيلَ : مَا لَانَ عَنْ شِدَّةِ
الْغُضْرُوفِ .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة (شعط) وتحرف صدر الأول
في مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والمباب ،
وتقدم البيتان في (شعط) .

(٢) في مطبوع التاج « وظيان وأنف » تطابع .

(و) الرَّائِفَةُ : (أَلْيَةُ الْيَدِ) ، وَهِيَ
أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّائِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ
الرَّوْنَةِ) ، أَيْ : الْأَرْزَبَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ
نَوَادِرِ اللَّخْيَانِيِّ .

(و) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّائِفَةُ
(مِنْ الْكَبِيدِ : مَا رَقَّ مِنْهَا) .

(و) قَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الرَّائِفَةُ
(مِنْ الْكُفِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّائِفَةُ : (أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ) ،
وَطَرَفُهَا الَّذِي يَلْسِي الْأَرْضَ (إِذَا كُنْتَ
قَائِمًا) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّائِفَةُ : مَا سَالَ مِنْ
الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ « أَنَّهُ قَالَ لَهُ
رَجُلٌ : خَرَجْتَ فِي قُرْحَةٍ ، فَقَالَ : فِي
أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ ؟ قَالَ : بَيْنَ
الرَّائِفَةِ وَالصَّفَنِ » فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا
كَتَبَ ، وَالْجَمْعُ : رَوَائِفُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارَةَ بْنَ زِيَادٍ
الْعَبْسِيَّ :

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرَدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا^(١)

(و) الرَّانِفَةُ : (كِسَاءٌ يُعْلَقُ إِلَى
شِقَاقِ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، حَتَّى تَلْحَقَ
بِالْأَرْضِ ، ج : رَوَانِفُ) ، نَقْلُهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ
بِأُذْنَيْهَا) : إِذَا (أَرَحَتْهُمَا مِنَ الْإِعْيَاءِ) ^(٢) ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ وَهُوَ عَلَى
الْقَضَوَاءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا ، وَتُرْنِفُ
بِأُذْنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوَحْيِ » .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ،
سَارَ فَحَرَكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمتْ جِلْدَةُ
هَامَتِهِ) .

قَالَ : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ،
يُقَالُ : جَاءَنِي فُلَانٌ مُرْنِفًا ، أَيْ
مُسْرِعًا .

(١) دِيَوَانُهُ ١٠١ وَاللَّسَانُ وَمَادَةُ (طِير) وَالْعَبَابُ
وَتَقْدِمُ فِي (طِير) وَالرَّوَايَةُ :
« مَتَى مَا نَلْتَقِي » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ « أَرَحَتْهُمَا لِإِعْيَاءِ » .

(وَالْمِرْنَافُ) ، بِالْكَسْرِ : (سَيْفٌ :
الْخَوْفَزَانِ بْنِ شَرِيكِ) ، وَهُوَ الْقَائِلُ
فِيهِ :

إِنْ يَكُنِ الْمِرْنَافُ قَدْ فَلَّ حَدَّهُ
جِلَادِي بِهِ فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ^(١)
تَوَارِثُهُ الْآبَاءُ مِنْ قَبْلِ جُنَرِهِمْ
فَارْدَفَهُ قَدَى شُؤُونِ الْجَمَاجِمِ

[وَتَمَّا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

رَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاجِيَتُهُ ، كَمَا
فِي الْمُحِيطِ ، وَاللَّسَانِ ، وَيُقَالُ
لِلْعَجَزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفٍ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : عَلَوُ رَوَانِفِ الْأَكَامِ ،
أَيْ : رُؤُوسِهَا .

[رَهْف] *

(رَهْفَ السَّيْفِ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ،
رَهْفًا : (رَفَقَهُ ، كَارَهَفَهُ) ، فَهُوَ
مُرْهَفٌ ، وَمُرْهُوفٌ ، (و) قَدْ (رَهْفَ ،
كَكْرَمَ ، رَهَافَةً ، وَرَهْفًا ، مُحَرَّكَةً) ،
فَهُوَ رَهِيئٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلَمًا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُرْهَفًا .

(١) الْعَبَابُ .

وَرَهْفَ الشَّيْءِ ، رَهَافَةً ، وَرَهْفًا :

(دَقَّ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي
بَعْضٍ : رَقَّ ، (وَلَطَّفَ) ، وَشَاهِدُ
الرَّهْفِ بِمَعْنَى الرِّقَّةِ وَاللُّطْفِ ، مَا أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍّ عَيْنَيْهَا وَطَفَّ *
* وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ ^(١) *

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (فَرَسٌ مُرَهَفٌ ،
كَمُكْرَمٍ) : أَيْ (خَامِصُ الْبَطْنِ) ،
لَا حَقَّةَ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : (وَهُوَ عَيْبٌ) .

قَالَ : (وَالرَّهَافَةُ ، كَثْمَامَةٌ : ع)
زَعَمُوا .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّهْفُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّقَّةُ وَاللُّطْفُ ،
لُغَةً فِي التَّخْرِيكِ ، كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ .

وَرَجُلٌ مُرَهُوفُ الْبَدَنِ : أَيْ لَطِيفُ
الْجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَيُقَالُ :
رَجُلٌ مُرَهَفُ الْجِسْمِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(١) الثَّنَاءُ .

وَأُذُنٌ مُرَهَقَةٌ : دَقِيقَةٌ .

وَيُقَالُ : شَحَذْتَ عَلَيْنَا لِسَانَكَ ،
وَأَرْهَقْتَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَكَذَا قَوْلُهُمْ : أَرْهَفَ غَرْبَ ذَهَبِكَ
لَمَّا أَقُولُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرُّوْفُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَضْدَرٌ رَافٌ ،
يُرُوفٌ ، رَوْفًا ، لِمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ ، قَالَ :
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلِ الرُّوْفُ مِنَ (السُّكُونِ ،
وَلَيْسَ) مِنْ قَوْلِهِمْ : رَوْوْفٌ رَجِيمٌ ،
ذَاكَ (مِنَ الرَّافَةِ) مَهْمُوزًا ، إِلَّا أَنَّهُ فِي
لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ ، وَالزُّهْرِيُّ : «لِرَوْوْفٍ» ^(١)
بِالتَّلْيِيسِ ، وَظَنَّهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا
قَرَأَهُ بِالْوَاوِ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
مَهْمُوزَةٌ ، وَالْهَمْزُ الْمَضْمُومُ إِذَا لِيَنَّ
أَشَبَّهُ الْوَاوَ .

وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ : «لِرَوْوْفٍ» ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و ٨ وسورة الحج ، الآية

٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٦ وانظر كلام ابن جني في

المعتب ١١٤/١ .

بتلّيسنِ هَمْزَةٍ مُشَبَّعَةٍ (١) .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَأَفَ ، يَرَأَفُ : لُغَةٌ فِي : رَأَفَ
يَرَأَفُ) بِالْهَمْزِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّأَفُ : الْحُمْرُ ، لُغَةٌ فِي الرَّأْفِ ،
بِالْهَمْزِ ، وَيُرْوَى قَوْلُ الْمُطَامِسِيِّ الَّذِي
سَبَقَ ذِكْرُهُ (٢) بِالْوَجْهِينِ .

وقال ابنُ بَرِّي : رَوَّافٌ ، كَسَحَابٍ :
مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ،
قال قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بَغَافٍ رَوَّافٍ (٣)

[ر ي ف] *

(الرَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ : أَرْضٌ فِيهَا
زَرْعٌ وَخِصْبٌ) ، وَالْجَمْعُ : أَرْيَافٌ ،
نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ

(١) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الخليل ، فلا يقرأ
بها وانظر : تحاف فضلاء البشر ١٤٩ .

(٢) انظر ، ما تقدم في (رأف) .

(٣) ذبوانه ١٣١ وعجزه في اللسان ، وهو في معجم البلدان
(رَوَّافٌ) ورواه بالهمز ، وفي معجم ما استعجم
(وراف) وأنشده بتقديم الواو .

الْحَدِيثُ : «تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ ،
فَتَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ» .

وقال (١) اللَّيْثُ : الرَّيْفُ : الْخِصْبُ
(وَالسَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ) ،
كَذَا نَصُّ الْعُبَابِ ، وَنَصُّ اللَّسَانِ :
السَّعَةُ فِي الْمَأْكَلِ ، وَالْجَمْعُ :
أَرْيَافٌ ، فَقَطْ ، (و) قال غيره :
الرَّيْفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ) وَغَيْرَهَا ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْجَمْعُ :
أَرْيَافٌ ، وَرْيُوفٌ ، وَفِي شَرْحِ
شَيْخِنَا : قُلْتُ الْأَوَّلَى حَذَفَ الْعَرَبُ ،
وَأَنْ يَقُولَ مِنَ الْأَرْضِ مُطْلَقاً ، وَهُوَ
الظَّاهِرُ ، كَمَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ . انتهى ،
(أَوْ حَيْثُ) يَكُونُ (الْخَضِرُ ، وَالْمِيَاءُ ،
وَالزُّرُوعُ) ، نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ .

(وَرَأَفَ الْبَدْوِيُّ ، يَرِيْفُ : أَتَاهُ) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيْفُ *
* وَلَا يَرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيْفُ (٢) *

(١) في مطبوع التاج «قال» والواو زيادة من العباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثاني والثالث في
(تلف) .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أَ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَعَه) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَذَكَرَ الزُّوْافَ اسْتَطْرَادًا
فِي « ز ع ف » وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَيُّ (أَعَجَلَهُ ، وَالْأَسْمُ) الزُّوْافُ ،
(كُغْرَابٍ) .

(و) قَالَ الْكِسَائِيُّ : (مَوْتُ
زُؤَافٍ) ، وَزُؤَامٌ ، وَذُعَافٌ : أَيُّ
(وَحِيٍّ) ، وَقِيلَ : كَرِيهٌ ، وَكَذَلِكَ
السَّمُّ .

(وَأَزَافَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزَافَ (فُلَانًا بَطْنُهُ : أَنْقَلَهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِلَيْهِ ، كَمَعَ ، زَحَفًا) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَزُخُوفًا) ، كَقُعُودٍ ،
(وَزَحَفَانًا) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ،
نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى أَوَّلِ
الْمَصَادِرِ .

(كَارَيْفَ) ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ، (و)
يُقَالُ أَيْضًا : (تَرَيْفَ) : إِذَا حَضَرَ
الْقَرْىَ ، وَهِيَ الْمِيَاهُ ، (و) رَأَفَتْ
(الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَيُّ : الرِّيفَ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ ذَاتُ الْخُضْبِ .

❦ (وَالرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هُنَا ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْأَوَّلَى ذَكَرَهُ فِي « رَوْف »
كَمَا قَدَّمْنَا .

(و) هِيَ (أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، كَكَيْسَةٍ)
نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيُّ (خَضْبَةٍ ،
وَأَرَأَفَتْ الْأَرْضُ) ، نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ ،
إِرَافَةً ، وَرَيْفًا (، وَأَرَيْفَتْ) ، كَمَا
قَالُوا : (أَخْضَبَتْ) إِنْخَضَابًا ،
وَخَضِبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى ،
قَالَ ابْنُ سِينَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْإِرَافَةَ
الْمَصْدَرُ ، وَالرِّيفَ الْأَسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِنْخَضَابِ ، وَالْخُضْبِ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ
لِلظَّنَّةِ) ، أَيُّ : (قَارَفَهَا ، وَطَنَفَ لَهَا) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) :
إذا (مَشَى) ، كَذَا فِي التَّنْصِيحِ ،
وَالصَّوَابُ : مَضَى (قُدُمًا) ، كَمَا هُوَ
نَصُّ الْعَبَابِ ، وَالصَّحاحُ ، وَاللَّسَانُ ،
وَفِي اللَّسَانِ مِثْلُ مَا هُنَا (١) .

(وَالزَّحَفُ : الْجَيْشُ) ، وَفِي
اللَّسَانِ : الْجَمَاعَةُ (يَزْحَمُونَ إِلَى الْعَدُوِّ)
بِمَرَّةٍ ، زَادَ فِي الْأَسَاسِ : فِي ثِقَلٍ ،
لِكَثَرَتِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنْ
الزَّحْفِ » ، أَيْ : مِنَ الْجِهَادِ ، وَلِقَاءِ
الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا (٢) ،
قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ زَا حَفِيْن ، وَهُوَ
أَنْ يَزْحَمُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَيُجْمَعُ عَلَى زُحُوفٍ ، كَسَرُوا اسْمَ
الْجَمْعِ ، كَمَا قَدْ يُكْسَرُونَ الْجَمْعَ .

قال الأزهري : (و) أَضْلُ الزَّحْفِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) عَلَى

اسْتِيهِ ، وَهُوَ أَنْ (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ
يَمْشِيَ) ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَبْلَ
أَنْ يَفُومَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ
قِيلَ : قَدَحَبَا ، وَشُبَّهَ بِزَحْفِ
الصَّبِيَّانِ مَشَى الْفَتَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ
لِلْقِتَالِ ، فَتَمَشَى كُلُّ فِئَةٍ مَشَارُوءِيْدًا ،
إِلَى الْفِئَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي
لِلضَّرَابِ ، وَهِيَ مَزَا حِفْ أَهْلِ
الْحَرْبِ ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَالَةُ
بِجُنُبِهَا ، وَتَزَا حَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ
يَعْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ ، أَوْ الطَّلْعَانُ .

أ (وَالْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فَرَسِيْنَهُ) ،
يُقَالُ : هُوَ يَزْحَفُ ، زَحْفًا ،
وَزُحُوفًا ، وَزَحَفَانًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَعْيَا فِقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ
زَا حِفْ ، وَهِيَ زُحُوفٌ ، وَزَا حِفَّةٌ ،
مِنْ) إِبِلِ (زَوَا حِفْ) ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقُطَنِ مَنُشُورِ

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ : « قَوَاهِ : وَفِي

اللَّسَانِ مِثْلُ مَا هُنَا . . عِبَارَةُ اللَّسَانِ : يُقَالُ :

زَحَفَ الدَّبَى : إِذَا مَضَى قَدَمًا . ا هـ »

وَهُوَ صَحِيحٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، آيَةُ ١٥ .

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وَأَرْحُلُنَا

عَلَى زَاوَاكِ نَزْجِيهَا مَحَاسِيرُ (١)

(وَمَزَاحِفُ الْحَيَاتِ) : آثَارُ

انْسِيَابِهَا ، وَ(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا) ، وَمِنْهُ

قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ

قُبَيْلُ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٢)

وَفِي الصَّحَاحِ : « فِيهَا » ، وَهُوَ

غَلَطٌ ، فَإِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى

« أَبْيَضَ صَارِمٍ » فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ (٣) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ

مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَيْ : مَصَابِيَهُ ،

(وَحَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وَزَحَفَ إِلَيْهِ ،

قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) دِيَوَانُهُ ٢٦٢ وَ ٢٦٣ وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ،

وَالْعُيُوبُ فِيهِ : « ... يُلْقَى » وَعَجَزَهُ

فِي الْمَقَالِيسِ (٤٩/٣) .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ ١٢٧٢ وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ،

وَالْعُيُوبُ وَالْأَسَاسُ ، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِي الْعِيَالِ ، وَالْجُمُحَرَةِ

(١٤٨/٢) .

(٣) قَوْلُهُ : « أَبْيَضَ صَارِمٍ » هُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِيهِ بِتَرْتِيبِ

الْقَصِيدَةِ فِي شَرَحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ

الَّذِي قَبْلَهُ كَمَا أوردَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

أَخْلَى بِلِينَةَ وَالرَّنْقَاءَ مَرْتَعَهُ

يَقْرُونَ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ (١)

أَرَادَ : سَاقِطِ الرَّبَابِ ، فَقَصَرَهُ .

(وَالْمُزِيحَةُ) ، مُصَغَّرُ (ة) بِزَيْدٍ ،

حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

(و) زُحِيفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ

ضَرْبَتَيْ وَمَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبَيْهِ

(بَثْرٌ) ، يُقَالُ لَهَا : بَثْرُ زُحِيفٍ ،

وَلَهُ يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قَالُوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَنْ يُصَبِّحُ (٢) *

* يَوْمَ زُحِيفٍ وَالْأَعَادِي جُنَحُ *

* كِتَائِباً فِيهَا بُثُودٌ تَلْمَحُ *

(وَنَارُ الزُّحَفَتَيْنِ : نَارُ الشَّيْخِ ،

وَالْأَلَاءُ ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِشْتِعَالَ فِيهِمَا) ،

فِيَزُحِفُ عَنْهُمَا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : نَارُ الزُّحَفَتَيْنِ : نَارُ

الْعَرَفَجِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْإِخْذِ

نِيهِ ، لِأَنَّهُ ضَرَامٌ ، فَإِذَا تَهَبَّتْ

زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلُوهَا أُخْرًا ، ثُمَّ

(١) اللِّسَانُ ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَالْعُيُوبُ .

(٢) الْعُيُوبُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (زُحِيفٌ) .

يَزْحَنَ عَلَى الْأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا
إِعْيَاءً أَوْ كِبَرًا .

(و) رَجُلٌ زُحْفَةٌ زُحْلَةٌ (، كَتُودَةٌ)^(١)
فيهما : هو (مَنْ لَا يَسِيرُ فِي
الْبِلَادِ) ، كما فِي الْمُحِيطِ ، وَفِي
الْأَسَاسِ : رَحَّالٌ إِلَى قُرْبٍ ، وَلَيْسَ
بَسِيَّاحٍ وَلَا طَيَّاحٍ فِي الْبِلَادِ .

(و) قد (سَمَوْا زَاحِفًا ، وَزَحَافًا ،
كَشَدَادٍ) ، كَذَا فِي الْجُمُهرَةِ .

(و) يُقَالُ : (أَزْحَفَ لَنَا بَنُو
فُلَانٍ) ، إِزْحَافًا : إِذَا (صَارُوا)
يَزْحَنُونَ إِلَيْنَا (زُحْفًا) ، لِيَقَاتِلُونَا .

(و) قَالَ أَبُو الصَّقَرِ : أَزْحَفَ
(فُلَانٌ) إِزْحَافًا : إِذَا بَلَغَ ، وَ (انْتَهَى
إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وَأَرَادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبُعَيْرُ : أَعْيَا) ،
فَتَمَّ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ :

(١) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ : « وَكُهُمَزَةٌ » .

لَا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فَيَزْحَفُونَ إِلَيْهَا
رَاجِعِينَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَعْرُوفُ
أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَلِذَلِكَ يُدْعَى
أَبَا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ ،
وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لِأَنَّهُ
يُسْرِعُ الْإِلْتِهَابَ فَيُزْحَفُ عَنْهُ ، ثُمَّ
لَا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فَيَزْحَفَ إِلَيْهِ ،
وَأَشَدُّ أَبُو الْعَمَيْثَلِ :

وَسَوْدَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ
لَهَا كَفْلًا صَلَاءُ الزَّحْفَتَيْنِ^(١)

وَفِي الصَّحَاحِ : قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنْ
الْعَرَبِ : مَا لَنَا نَرَاكُنَّ رُسْحًا ؟
فَقَالَتْ : أَرَسَحْتُنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ .
وَفِي الْأَسَاسِ : أَرَسَحَهُنَّ نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ
وَهِيَ نَارُ الْعَرْفَجِ ، لِأَنَّهُ سَرِيعَةٌ
الْوَقْدَةِ وَالْحَمْدَةِ ، فَلَا يَبْرَحَنَّ يَتَقَدَّمَنَّ
وَيَتَأَخَّرَنَّ ، زُحْفًا إِلَيْهَا وَعَنْهَا .

(وَالزَّحْفَفَةُ) مِنَ الرِّجَالِ : (الَّذِي
يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَضْطَكَانِ) ، قَالَهُ ابْنُ
عَبَادٍ^(٢) ، قَالَ : (و) هُوَ أَيْضًا (مَنْ

(١) السَّانِ .

(٢) لَفْظُهُ فِي الْمُحِيطِ (١٧٤) : « الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي

يَكَادُ ... »

به الأسباب دون الأوتاد، إلا القطع،
فإنه يكون في الأوتاد دون
الأعاريض والضروب، وسمى زحفاً
لثقله، (والشعر مزاحف، يفتح
الحاء)، وقد زوحف، قال الزمخشري:
سمى به لأنه ينحيه عن السلامة.

(وتزحف إليه: تمشي)، نقله
الجوهري، وأنشد الصاغاني:

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سِيرُهُنَّ تَزْحَفُ
عَوَمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ^(١)

(كازدح، ازدحافاً، يُقال:
ازدح القوم: إذا مشى بعضهم إلى
بعض، وهم يتزاحفون، ويزدحفون
بمعنى واحد.

[] وما يستدرك عليه :

الزحف: جماعة الجراد، على
التشبيه.

والزحف: المشي قليلاً قليلاً.

(١) العباب، وهو في شعر أعشى همدان في
الصبح المثير ٣٣٤ وروايته: «سِيرُهُنَّ
تَرْجَفُ» والاساس (جدف) وصلره
في الاساس (زحف).

والصبي يزحف على الأرض،
وفى التهذيب: على بطنه:
ينسحب^(١) قبل أن يمشي.

ومزاحف القوم: مواضع
قتالهم، قال ساعدة بن جؤية:

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَعَادَرَهَا

لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَى فِي نُصُوحِ دَمٍ^(٢)

وزحف في المشي، يزحف،
زحفناً، وزحفناً: أعيا، قال أبو
زيد: زحف المعية، يزحف،
زحفاً، وزحوفاً.

وإبل زحف، يضمّتين: جمع
زحوف، كصبور، ويجمع الزحاف
أيضاً على: مزاحف.

ومشيّه زحفان: فيه ثقل حركة.

وأطربه التشيّد فزحف على استيه.

وزحف الشيء، زحفاً: جره جراً
لطيفاً.

(١) كذا في مطبوع التاج، ولفظ الأزهرى في الهذيل
(٣٦٩/٤١) بدون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذيلين ١١٣ وفي مطبوع
التاج «في نضوح دم» بإخاء المهملة والمثبت
من العباب متفقاً مع ما في شرح الهذيلين،
وقال السكري: «النضج: أشد من النضج»

وَأَزَحَنَ الْإِبِلَ طُولَ السَّمَرِ : أَكَلَهَا
فَأَعْيَاهَا .

وَأَزَحَنَ الرَّجُلُ : أَعْيَتْ ذَابْتَهُ
وَإِبِلُهُ ، وَكُلُّ مُعْنَى لَا حَرَكَ بِهِ زَا حِنٌ ،
وَمُزَحِنٌ ، مَهْزُولٌ كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وَأَزَحَمْتُ عَلَيْهِ رَاحِلَتَهُ ، بِالضَّمِّ :
إِذَا وَقَفْتُ مِنْهُ ، نَقَلْتُ الْخَطَائِي .

أَوْ سَحَابٌ مُزَحِفٌ : بَطِئَتْ حَرَكَتُهُ ،
لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ، وَهُوَ
مَجَازٌ ، شَبَّهَ بِالْمُعْبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْخَفُهُ
تَزَاجِرُ مِلْحَاحَ إِلَى الْأَرْضِ مُزَحِفٌ (١)
وَزَاحَمُونَا مُزَاحِمَةً : قَاتَلُونَا .

وَيُقَالُ : أَزَحَمَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ
حَتَّى زَحَنَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ،
وَأَخَذَتِ الْأَغْصَانُ تَزَحَنُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ :
الزَّاحِنُ وَالزَّاحِكُ : الْمُعْبِيُّ ، يُقَالُ

لِلذَّكَرِ وَلِلْأُنْثَى ، وَيُجْمَعُ : الزَّوَاحِنُ ،
وَالزَّوَاحِكُ .

وَالزَّاحِنُ : السَّهْمُ يَمْعُ دُونَ الْغَرَضِ ،
ثُمَّ يَزَحَنُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .
وَقَدْ سَمَوْا مُزَاحِمًا .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ - :

سَاجِرِيكَ خِذْ لَنَا بِتَقْطِيعِي الصَّوَى
إِلَيْكَ وَخُفَا زَا حِنٍ تَقْطُرُ الدَّمَاءَ (١)
فَسَرَهُ ، فَقَالَ : زَا حِنٌ : اسْمٌ بَعِيرٌ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ نَعْتُ لِحِمْلٍ
زَا حِنٍ ، أَيْ : مُعْبٍ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ
عَلِمَ لِحِمْلٍ مَّا .
وَالزَّحَافَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا يُزَحَفُ (٢)
بِهِ الْبَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

[ز ح ن ق ف] *

(الزَّحَنَفُ ، كَجَحَنَفَلٍ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ
(الزَّاحِنُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ) ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :

(١) الحان .
(٢) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها
للزراعة (مصرية) .

زُحْلُوفَةٌ ، بِالْقَافِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَاحِدُهَا زُحْلُوفَةٌ ، وَزُحْلُوفَةٌ .
(أَوْ) الزُّحْلُوفَةُ : (مَكَانٌ مُنْحَدِرٌ
مُمَلَّسٌ) ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَزَحْلَفُونَ عَلَيْهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ
حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَانَ سَرَاتَهَا

صَفَا مُذْهِنٍ قَدْ زَلَقَتْهُ الرَّحَالِفُ ^(١)

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : الْمَكَانُ
الزَّلِقُ مِنْ حَبْلِ الرَّمَالِ ، تَلَعَبُ عَلَيْهِ
الصَّبِيَّانُ : وَكَذَلِكَ فِي الصَّفَا ، وَهِيَ
الرَّحَالِيفُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (زَحْلَفَهُ)
زَحْلَفَةً : دَخَرَجُهُ ، وَدَفَعُهُ ، فَتَزَحْلَفُ :
تَدَخَّرَجُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ :
* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنْفًا *
* أَذْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا ^(٢) *

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعياب
ورواية الديوان : « . . قَدْ زَحْلَفَتْهُ
الرَّحَالِفُ » .

(٢) شرح ديوان العباس ٤٩٣ و ٤٩٤ ، واللسان ، والعياب ،
وتقدم في (دنف) .

(وَالْقِيَّاسُ مِنْ جِهَةِ الْاِشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى) ، مِنْ زَحَفَ (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ،
قَالَ الْأَغْلَبُ ، فِيمَا أَنْشَدَهُ أَبُو سَعِيدٍ :
* طَلَّةٌ شَيْخٍ أَرْسَحَ زَحْنَقَفِ *
* لَهُ ثَنَائِيَا مِثْلُ حَبِّ الْعَلَفِ *
* فَبَصُرْتُ بِنَائِيٍّ مُهْمَفِهِ ^(١) *

قَالَ الصَّاعَنِيُّ : قَوْلُهُ : أَرْسَحَ ،
يُقَوَّى كَوْنُهُ بِمَعْنَى ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي الْخُمَاسِيِّ ، وَلَوْ كَانَ بِمَعْنَى لَكَانَ
مَوْضِعَ ذِكْرِهِ الثَّلَاثِي .

[ز ح ل ف] *

(الزُّحْلُوفَةُ) بِالضَّمِّ : (آثَارُ تَزَلُّجِ
الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقِ الثَّلِّ إِلَى أَسْفَلِهِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُهُ
بِالْقَافِ ، وَالْجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وَزَحَالِيفُ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحَالِيقُ ،
وَالزَّحَالِيفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ
مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، وَاحِدُهَا :

(١) الأول والثاني في اللسان والتكملة ، والرجز في العباب ،
وزاد مشهوراً رابعا ، هو :

— يَبْشُرُهَا الْأَمْرُ إِذَا لَمْ تَحْجَلِفِ —

قال ابن بُرِّي : ومثله لأبي نُخَيْلَةَ
السَّعْدِيِّ :

* وَلَيْسَ وَلِيُّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *
* عَيْسَى فَزَخْلِفَهَا إِلَى مُحَمَّدٍ *
* حَتَّى تُؤَدِّيَ مِنْ يَدٍ إِلَى يَدٍ ^(١) *
(و) زَحْلَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفًا : أَعْطَاهُ
إِيَّاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فِي الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ،
كُلُّ ذَلِكَ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(وَالزَّحْلَافُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهَا
أَرْجُلٌ تَمْشِي شِبْهَ النَّمْلِ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ وَفِي الْعُبَابِ : لَهَا أَرْجُلٌ
تُشْبِهُ النَّمْلَ .

(و) رُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ :
مَا (ازْخَلَفَ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزَّنا إِلَّا
قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ : مَا
(تَنَحَّى) ، وَمَا تَبَاعَدَ ، (كَازْخَلَفَ) ،
بِتَقْدِيرِ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ .

(١) السَّانِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَزَحْلَفَتِ الشَّمْسُ : إِذَا مَالَتْ
لِلْمَغِيبِ ، أَوْ زَالَتْ عَنِ كِبِدِ السَّمَاءِ
نِصْفَ النَّهَارِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : حُمُرُ زَحْلَافٍ
الصَّقْلِ ، أَيْ : مُلْسُ الْبُطُونِ سِمَانٌ .

قَالَ : وَالزَّخْلُوفُ : الصَّفَا الْأَمْلَسُ ،
يُشَبِّهُ الْمَتْنُ السَّمِينُ بِهِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَمَتْنَانِ خَطَاتَانِ
كَزُخْلُوفٍ مِنَ الْعَضْبِ ^(١)

وَالزَّخْلِيفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْلَقَةُ
وَتَزَحْلَفُ : تَنَحَّى ، كَتَزَحْلَفَ .

وَزَحْلَفَ اللَّهُ عَنَّا شَرَّكَ : أَيْ نَحَاهُ

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الدَّهَبُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ
بَيِّنَةٌ مِنْ زُخْرَفٍ ﴾ ^(٢) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

(١) ديوانه (دراسات في الأدب العربي) ٢٢٨ والعياب

وفي مطبوع التاج « .. خطاطان » والتصحيح من العياب .

(٢) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

التَّهْذِيبِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَا زَيْنَ مِنْ
السُّفْنِ ، وَفِي الْعَيْنِ : مَا يَزْخَرَفُ بِهِ
السُّفْنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِنَ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ)
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دَوَائِبُ تَطْيِيرُ
عَلَى الْمَاءِ) ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ،
زَادَ فِي الْمُبَيَّنِّ : (ذَوَاتُ أَرْبَعٍ
كَالدُّبَابِ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : ذُبَابٌ
صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ أَرْبَعٍ ، تَطْيِيرُ (١)
عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غَمَازَةِ مَاؤُهَا
لَهُ حَذَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّخْرَفُ : الزَّيْنَةُ .

وَيَبْتُ مَزْخَرَفٌ .

وَزَخْرَفَ الْبَيْتَ ، زَخْرَفَةٌ : زَيْنُهُ ،
وَأَكْمَلَهُ .

هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ
زَيْنَةٍ زُخْرَفًا ، ثُمَّ شَبَّهَ كُلُّ مَمَوْهٍ
مُزَوَّرٍ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْفَتْحِ :
« أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةُ حَتَّى أَمَرَ
بِالزُّخْرَفِ فَنُحِّيَ ، وَأَمَرَ بِالْأَصْنَامِ
فَكُسِرَتْ » الزُّخْرَفُ هُنَا : نَقُوشٌ
وَتَصَاوِيرُ تُزَيَّنُ بِهَا الْكَعْبَةُ ،
وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْرَفُ : الزَّيْنَةُ ، (و) كَمَالُ
حُسْنِ الشَّيْءِ) .

(و) الزُّخْرَفُ (مِنَ الْقَوْلِ) : زَيْنَتُهُ ،
(و) حُسْنُهُ ، بِتَرْفِيضِ الْكَلْبِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : { زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا } (١) .

(و) الزُّخْرَفُ (مِنَ الْأَرْضِ) : أَلْوَانُ
نَبَاتِيهَا (٢) ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ
وَأَبْيَضَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { حَتَّى
إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا } (٢) أَيْ :
زَيْنَتَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالزَّهْرِ ، وَقِيلَ :
تَمَامُهَا وَكَمَالُهَا .

(وَالزَّخَارِفُ : السُّفْنُ) ، كَمَا فِي

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « يَصِيرُ عَلَى الْمَاءِ » ، وَالتَّصْوِيبُ
مِنَ السَّانِ وَالْمُبَيَّنِّ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَالسَّانِ « .. مِنْ غَمَازِ وَمَاوَا »
وَالْمُبَيَّنِّ مِنْ دِيَوَانِهِ ٦٩ وَمَعْجَمِ مَا اسْتَعْمَجَ ١٠٠٢ .

(١) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةُ ١١٢ .

(٢) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ ٢٤ .

وَكُلُّ مَا زُوِّقَ وَزِينٌ ، فَقَدْ زُخْرِفَ .
وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ
الْبَيْتِ .

وَالْمُزْخَرَفُ : الْمُزِينُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
* يَا صَاحِبَ مَا هَاجَ الْعُيُونُ الذُّرْفَا *
* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ الْمُصْحَفَا *
* رُسُومُهُ وَالْمُذْهَبُ الْمُزْخَرَفَا ^(١) *
وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ : نَظَّمَهُ .

وَتَزَخَّرَفَ الرَّجُلُ : إِذَا تَزَيَّنَ .

وَالزُّخْرُفُ : طَائِرٌ ، وَبِهِ فَسْرٌ
كُرَاعٌ بَيْتٌ أَوْسٍ السَّابِقِ .

[ز خ ف]

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخَفًا) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَزَخِيفًا) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَاللَّيْثُ ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ (فَخَرَ وَتَكَبَّرَ) ،
نَقَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ : أَظُنُّ
زَخَفَ مَقْلُوبًا عَنْ فَخَرَ .

وَقَالَ الْخَارَزَجِيُّ ، فِي تَكْمِلَةِ

(١) في مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح
من شرح ذيوانه ٤٨٨ و ٤٨٩ والعياب .

الْعَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الْجَخِيفِ :
وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَالْمَخْرُ ، وَالزَّهْوُ .

(وَهُوَ زَاخِفٌ ، وَمِزْخَفٌ) ، كَمَنْبَرٍ ،
قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَلِيلِيُّ ، يُخَاطَبُ عَامِرُ بْنُ
سَدُوسٍ الْخُنَاعِيُّ :

وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأٍ يَنْفَسِكَ مِزْخَفَا ^(١)
(وَالتَّزْخِيفُ فِي الْكَلَامِ : الْإِكْتَارُ
مِنْهُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) فِي النَّوَادِرِ الْمُثَبَّتَةِ عَنْ
الْأَعْرَابِ : الشُّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ :
(أَخَذَكَ مِنْ صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ
الشَّيْذَقُ ^(٢)) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَا
الشُّوْذَقَةُ فَمُعْرَبٌ ، وَأَمَا التَّزْخِيفُ ،
فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .

(وَتَزَخَّنَ) الرَّجُلُ : إِذَا تَحَسَّنَ
وَتَزَيَّنَ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه
للبريق الدهل ، وانظر ديوان الهذليين ٥٢/٣ ،
ونسبه الصاغاني في التكملة والعياب إلى المعطل أيضا .

(٢) في التكملة والعياب والتهديب ٢١١/٧
« البَشِيدَقُ » والمثبت كالفاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ)، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وقال ابن عَبَّاد : (أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ) ،
وفى اللِّسَانِ يُقَالُ : أَسْدَفَ عَلَيْهِ السُّتْرَ ،
وَأَزْدَفَ عَلَيْهِ السُّتْرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قلتُ : وهو قولُ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
وَنَصَّه : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وَأَسْدَفَ ،
وَأَسْدَفَ : أَرْخَى سُتُورَهُ ، وَأَظْلَمَ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قال أبو عمرو : أَزْدَفَ : نَامَ ،
وكذلك أَسْدَفَ ، وَأَغْدَفَ .

[ز ر ف] *

(زَرَفَ : قَفَزَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

(و) قال ابن الأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ
(إِلَيْهِ) ، وَرَزَفَ : (تَقَدَّمَ ، و) قال
ابن دُرَيْدٍ : زَرَفَ (فِي الْكَلَامِ) ،
زَرَفًا : إِذَا (زَادَ) فِيهِ ، (كَزَرَفَ)
تَزْرِيفًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُرَّةَ بِنِ
خَالِدٍ : « أَنَّ الْكَلْبِيَّ كَانَ يُزَرِّفُ فِي
الْحَدِيثِ » أَيْ : يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلَ
يُزَرِّفُ ، نَقَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ،
وهي زَرُوفٌ) ، كَصَبُورٍ ، وكذلك
رَزَفَتْ ، وهي رَزُوفٌ .

ويُقَالُ : نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ
الرَّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ ، زَرِيفًا : مَشَى
عَلَى هَيْئَتِهِ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ) ، وَنَصَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَمَشَتْ النَّاقَةُ زَرِيفًا ،
أَيْ : عَلَى هَيْئَتِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُويْدًا وَتَمْشِي زَرِيفًا (١)

تُضَحِّي : أَيْ تَمْشِي عَلَى هَيْئَتِهَا ،
يقول : قَدْ كَبُرْتُ ، وَصَارَ مَشْيِي
رُويْدًا ، وَإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وَعَجْرَفِيَّتُهُ
لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ كَالنَّاقَةِ .

(وَزَرَفَ الْجُرْحُ : كَفَّرِحَ) ، وَعَلَيْهِ
اقتصر الصَّاغَانِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ،
(و) زَرَفَ أَيْضًا : مِثْلَ (نَصَرَ) ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ ، زَرَفًا ، وَزَرَفًا : (انْتَقَضَ)

(١) اللسان ، ومادة (ودع) وتقدم فيها ،
وعجزه في (زرف) برواية «... زَرِيفًا»
بتقديم الراء

وَنُكِّسَ (بَعْدَ الْبُرَى) ، كما فى الصَّحاح .

(وَالزَّرَافَةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وَقَدْ تُشَدُّ فَاوُهَا ،) عن الْقَنَانِيِّ ، كما نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيرِ الْقَنَانِيِّ : (الْجَمَاعَةُ مِنْ النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرٍّ : وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسَ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ فَعَالَةٍ عَنْ الْقَنَانِيِّ ، قال : وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَزَازُ فى كتابِهِ الْجَامِعِ ، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَافَتِهِمْ ، مِثْلُ الزَّرْعَارَةِ ، قال : وَهَذَا نَصٌّ بَجَلِّى أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قال : وَقَدْ جَاءَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَافَاتِهَا

فِيخْنِزِيرٍ فَاطْرَافٍ حُسْلٍ^(١) قال : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وَهَذِهِ السُّقْفَاءُ وَالزَّرَافَاتُ ، فَإِنِّى لَا أَجِدُ^(٢) أَحَدًا مِنَ الْجَالِيَيْنِ فى

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .

(٢) فى العباب «أخذ» .

زَرَافَةٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عَنْقَهُ » فَاَلْمَشْهُورُ فى هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهَاهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فىكونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِسُورَانِ الْفِتْنَةِ .

قلتُ : وَكَذَا قَوْلُ قُرَيْطِ بْنِ أُنَيْفٍ : قَسُومٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ لَهُمْ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا^(١) (أَوْ) الزَّرَافَةُ : (الْعَشْرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسخِ : الْعَشِيرَةُ مِنْهُمْ .

(و) الزَّرَافَةُ : (دَابَّةٌ) حَسَنَةٌ الْخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَمَّاةٌ بِاسْمِ جَمَاعَةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَا أُشْتُرَ كَأَوْيَلْنِكَ)^(٢) ، كما فى الصَّحاحِ ، (لِأَنَّ فِيهَا مِثَابَةً) وَمِثَابَةً (مِنْ) هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وهى أُشْتُرَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ : (الْبُعِيرُ ، وَ) كَأَوْ ، أَيْ : (الْبَقَرُ ، وَ) بَلْنَكُ ، كَسَمْنَدُ ، أَيْ : (النَّوْرُ) ، فَهَذَا وَجْهٌ تَسْمِيَّتُهَا ، وَقِيلَ : كما فى الصَّحاحِ : (وَمِنْ

(١) العباب وحمامة أبى تمام (شرح التبريزى) ١٥/١

وتقدم عجزه فى (وحد)

(٢) فى العباب «شتركاو بلك» هكذا بالخط الفارسية .

زَرَفَ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا (زَادَ) سُمِّيَتْ بِهِ (لِيُطَوَّلَ عَنْقُهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُعْتَادِ) ، قَالَ شَيْخُنَا : قَدْ اخْتَلَطَ النَّسْلُ فِي الزَّرَافَةِ بَيْنَ الْإِبِلِ الْخُوشِيَّةِ ، وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَالنَّعَامِ ، وَإِنَّهَا مُتَوَلِّدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ الثَّلَاثَةِ ، كَمَا قَالَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، وَغَيْرُهُ : وَتَعَمَّقَ الْجَاخِظُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ لَهُ ، وَأَنْكَرَهُ ، وَبَيَّنَّ أَغْلَاطَهُمْ ، وَفِيهَا كَلَامٌ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ ، وَمُخْتَصَرَاتِهِ ، (وَيُضْمُ أَوْلَاهَا) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَنَصَّه : الزَّرَافَةُ ، بِضَمِّ الزَّايِ : دَابَّةٌ ، وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، أَمْ لَا ، قَالَ : وَأَكْثَرُ طَنَى أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَعْرِفُونَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْحَبَشَةِ ، وَقَوْلُهُ : (فِي اللَّغَتَيْنِ) ، قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : لَعَلَّهُ أَرَادَ التَّشْدِيدَ وَالتَّخْفِيفَ ، إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ غَيْرُهُمَا ، لَكِنْ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّشْدِيدَ إِنَّمَا هُوَ فِي الزَّرَافَةِ ، بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ فِي الزَّرَافَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَوَانُ الْمَعْرُوفُ ، فَلْيُحَرَّرْ .

قُلْتُ : مَا ذَكَرَهُ فِي بَيَانِ اللَّغَتَيْنِ فَصَحِيحٌ ، صَرَّحَ بِهِ الصَّاعِقَانِيُّ ، وَنَصَّه فِي الْعُبَابِ : هِيَ الزَّرَافَةُ ، وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالضَّمِّ ، وَالْفَاءُ تُشَدُّ وَتُخَفَّفُ فِي الْوَجْهَيْنِ ، وَهَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَزَادَ : وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهُمَا (١) ، وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى تَخْفِيفِ الْفَاءِ فِي الْحَيَوَانِ إِشَارَةٌ إِلَى بَيَانِ الْأَفْصَحِيَّةِ ، وَبِهِ يَظْهَرُ مَا تَوَقَّفَ فِيهِ شَيْخُنَا ، ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ فِي الْحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، وَاقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى الضَّمِّ ، وَصَرِيحُ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ ، وَهُوَ مُقْتَضَى كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ أَيْضاً ، وَجَعَلَ عُمَرُ بْنُ خَلْفٍ بْنُ مَكِّيٍّ الصَّقْلِيُّ فِي كِتَابِهِ ، الَّذِي سَمَّاهُ « تَثْقِيفَ اللِّسَانِ » الضَّمَّ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ ، وَنَقَلَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ ، فِي شَرْحِ الشُّذُورِ ،

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « هِيَ الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ الْفَتْحُ وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهُمَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ١٩٣/١٩٣ الزَّرَافَةُ ، وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ . الخ

عن كتاب ما يغلط فيه العامة ، عن الجواليقي ، أنه قال : الزرافة ، بفتح الزاي ، والعامة تضمها ، فتأمل ذلك .

(ج : زرافسي) ، كزرايبي .

(وَأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشترأها) ، أى : الزرافة ، عن ابن الأعرابي .

(و) أَزْرَفَ (الناقة : حثها) ، كما فى الصحاح ، وأنشد قول الراجز :
* يُزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَى زَرْفٌ (١) *

وَرَوَى الصَّرَامُ عَنْ شَمِيرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إِذَا أَخْبَيْتَهَا فِي السَّيْرِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) أَزْرَفَ إِلَيْهِ (الرَّجُلُ) : إِذَا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزرافة) ، ككناسة : الْكَذَّابُ ، يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

(و) الزرافة : (علم) أيضاً .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(وَالزَّرَافَاتُ ، كَشَدَّادَاتُ : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَيْبِدِ السَّائِقِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ .

(و) قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الزَّرَافَاتُ : هِىَ (الْمَنَازِفُ ، الَّتِي يُنَزَفُ بِهَا الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) ، وَأَنْشَدَ (١) :

* مِنَ الشَّامِ زَرَافَاتُهَا وَقُصُورُهَا (٢) *
كَذَا فِي الْعَبَابِ ، قُلْتُ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَالرُّوَايَةُ : «مِنْ الْمَاءِ زَرَافَاتُهَا» (٣) وَصَدْرُهُ :

وَنُبِثْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوَى وَدُونَهُ (٤) .
(وَالتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيدُ) ، كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةُ ، وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ النُّسخِ : التَّنْقِيصَةُ ، وَفِي

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطرباً هكذا : « وأنشد كذا فى العباب قلت : البيت لفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدرة » ثم جاء البيت كاملاً ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : « فأُشْد كذا فى العباب هكذا فى النسخ » ولعل الصواب ما خروته .

(٢) فى مطبوع التاج « من الماء » والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٣٢٣/٢ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج « وببيت ذالاهدام .. » ومضى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذالاهدام لقب المخول بن عياض بن حكم ، ويقال : ذوالاهدام : نافع بن سودة الضبي ، ويأتى فى « هدم »

وَزَرَفَ إِلَيْهِ ، زُرُوفًا ، وَزْرِيفًا :
ذَنَّا .

وَالزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وَكَشَدَادٍ : السَّرِيعُ .

وَأَزْرَفَ الْقَوْمَ ، إِزْرَافًا^(١) : عَجِلُوا
فِي هَزِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .

وَالزَّرَافَةُ : كَسَحَابَةٍ : مِزْرَفَةُ الْمَاءِ ،
لُغَةٌ فِي الْمُسَدَّدِ .

وَأَزْرَفَ الْجُرْحُ : انْتَقَضَ .

وَخِمْسٌ مُزْرَفٌ ، كَمُحَدَّثٍ : أَيْ
مُتَعَبٌ ، قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ
الهُذَلِيُّ :

فَرَأَحُوا بِرَيْدًا ثُمَّ أَمَسُوا بِشَلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزْرَفٌ^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَأَزْرَفَ الْقَوْمَ إِزْرَافًا »
وَمَا هُنَا عَنِ اللِّسَانِ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهذَلِيِّينَ ١٠٤٨ وَفِيهِ « رَيْعٌ
مُزْرَفٌ » بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ ، قَالَ السَّكْرِيُّ
« وَيُرْوَى : مُزْرَفٌ » وَعَجَزَ الْبَيْتُ فِي
اللِّسَانِ ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « . . أَمَشُوا
بِشَلَّةٍ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ شَرَحِ أَشْعَارِ الْهذَلِيِّينَ
وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعَبَابُ .

بَعْضُهَا : التَّنْفِيدُ ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَّرْنَا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَالُ :
زَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ نَفْسِي ، أَيْ : نَحَيْتُهُ .

(و) التَّزْرِيفُ : (الْإِزْبَاءُ) ،
كَالتَّزْلِيلِ ، يُقَالُ : زَرَفَ عَلَى
الْخَمْسِينَ ، وَزَلَفَ ، أَيْ : أَرَبَى ، وَفِي
اللِّسَانِ : جَاوَزَهَا^(١) .

(وَانزَرَفَ) ، انزَرَفًا : (نَفَذَ) ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ .

(و) انزَرَفَتِ (الرَّيْحُ : مَضَتْ) .

(و) انزَرَفَ (الْقَوْمُ : ذَهَبُوا
مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) مَزْرَفَةٌ^(١) ، (كَمَرْحَلَةٍ :
بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَيْ : كَثِيرَةُ الرُّمَانِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَاقَةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَةٌ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « جَاوَزَهَا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ
اللِّسَانِ .

[زرق ف]

(زَرْقَفَ)، زَرْقَفَةً، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، قال
ابنُ دُرَيْدٍ: أَيْ (أَسْرَعَ)، وقال
غَيْرُهُ: (كَأَزْرَقَفَ)، يُقَالُ:
أَزْرَقَفَتِ الْإِبِلُ: أَيْ أَسْرَعَتْ،
كَأَزْرَقَفَتْ^(١).

[ز ع رف]

(بَحَرَ زَعَرَفٌ، كَجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وَالصَّاغَانِيُّ
فِي الْعُبَابِ هُنَا، وَفِي التَّكْمِلَةِ، وقال
ابنُ عَبَّادٍ: أَيْ (كَثِيرُ الْمَاءِ)،
وَالْجَمْعُ: زَعَارِفُ، (أَوْ هُوَ بِالْعَيْنِ)
الْمُعْجَمَةُ، وَبِهِمَا فُسْرٌ قَوْلُ مُزَاحِمٍ
الْعُقَيْلِيِّ:

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّعَارِفُ^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ «كَأَزْرَقَفَتْ» وَفِي
الْعُبَابِ «وَأَدْرَقَفَتْ» بِتَقْدِيمِ الْقَافِ وَالْمَثَبِ
مِنَ الْقَامُوسِ (دَرْقَن) وَهُوَ الصَّوَابُ لَوْجُودِهِ
بِهَذَا الْمَعْنَى، وَعَدَمُ وُجُودِ «دَرْقَفَ» وَ
«زَرْقَفَ» فِي اللُّغَةِ.

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ (زَعْرَفَ) وَسَيَأْتِي فِيهَا مَعَ
بَيْتٍ آخَرَ.

وَأَنْكَرَهُمَا أَبُو حَاتِمٍ، وَرَوَى:
الْمَحَاضِفُ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي
الْعُبَابِ، فِي تَرْجَمَةِ «غَرْفٍ»
اسْتَطْرَادًا، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ.

[ز ع ف]

(زَعَفَهُ، كَمَنَعَهُ)، زَعْفًا: (قَتَلَهُ)،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَفِي اللِّسَانِ:
رَمَاهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَمَاتَ (مَكَانُهُ) سَرِيعًا،
(كَأَزَعَفَهُ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ قَتَلَهُ
قَتْلًا سَرِيعًا.

(وَأَزْدَعَفَهُ) أَيْ: أَفْعَصَهُ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ.

(وَسَمُّ زُعَافٍ، كَغُرَابٍ)، وَكَذَلِكَ
(زُؤَافٌ)، بِالْهَمْزِ، وَدُعَافٌ، بِالذَّالِ:
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ: قَاتِلٌ.

(وَالزُّعُوفُ)، بِالضَّمِّ: (الْمَهَالِكُ)،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو: (الْمِزْعَافَةُ)
وَالْمِزْعَامَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ (الْحَيَّةِ)، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ وَلَا تَطَأُ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِرْعَاقَةِ الرِّيقِ مُعْضِلٌ^(١)

■ أراد : حِيَّةٌ ذاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ،
وزاد « مِنْ »^(٢) في الواجب ، كما
ذهب إليه أبو الحسن .

(و) قال ابن عَبَّاد (حَسْبُ مُزْعَفٍ ،
كَمُكْرَمٍ)^(٣) : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قال الخَارِزْمِيُّ في تَكْمِلَةِ
العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ)
عليه ، قال : (وَمَوْتُ مُزْعِفٍ ،
كَمُخْسِنٍ) : أَى قَاتِلٍ ، وقيل :
وَجِيٌّ ، كما ذكره السُّكْرِيُّ في
شَرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عَازِدٍ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعَاءً
بِمُزْعِفٍ ذِيْفَانٍ قَشْبٍ ثُمَالٍ^(٤)

(وَسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لَا يُطْنِي) ، أَى
لَا يُبْقِي ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ،
(وَالْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بنِ

(١) اللسان .

(٢) في هامش اللسان : « قوله : وزاد من ... الخ . كذا
بالأصل وشرح القاموس » .

(٣) في الباب بفتح الميم والعين غبط قلم .

(٤) تقدم في (ذيف) ، والرواية هناك : « بمذعف ذيفان »
وفي مطبوع التاج : « بمزعف زيفان قشب شمال » .

سَبْرَةٍ ، أَحَدِ قَتَاكِ الْإِسْلَامِ ، وفيه يقول :
عَلَوْتُ بِالْمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتُهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا^(١)

هكذا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، (أو هو
بالراء) ، قال الصَّاعَنِيُّ : وهكذا
قَرَأْتُهُ في كتابِ لابنِ السَّكَلِيِّ ،
بخطِّ محمد بنِ العباسِ الْيَزِيدِيِّ ،
وتحت الراء علامة نُقْطَةٍ ، اختِرازًا من
الزَّيِّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَعَفَ فِي حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عَلَيْهِ .
أَوْ كَذَبَ فِيهِ ، كَذَا فِي اللُّسَانِ ،
وَالْمُجْمَلِ .

وَمَوْتُ زُعَافٍ : وَجِيٌّ ، وَزَعَفُهُ ،
يَزَعْفُهُ ، زَعْفًا : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

[ز ع ن ف] *

(الزَّعْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ :
الْقَصِيرُ ، وَالْقَصِيرَةُ) ، واقتصر
الجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَفَسَّرَهُ

(١) اللسان ، والتكملة ، والعياب .

بِالْقَصِيرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زَعْفَةٌ .

(و) الزَّعْفَةُ : (طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) .

(و) الزَّعْفَةُ : (طَرَفُ الْأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، وَالرَّجْلَيْنِ) ، وَفِي الصَّحاحِ : وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَأَكَارِعُهُ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَمَا زَالَ يَفْرِي الْيَدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ^(١) أَيْ : كَانَهَا مُعَلِّقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ .

قُلْتُ : وَهُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : زَعَانِفُ الْأَدِيمِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْأَوْتَادُ ، إِذَا مُدَّ فِي الدَّبَاغِ .

(و) الزَّعْفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِيُّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَكَارِعِ .

(١) دِيوَانُهُ ٧٢ وَفِيهِ « .. يَفْرِي الشَّدَّ » وَاللِّسَانُ وَالصَّحاحُ وَالْعَبَابُ .

(و) الزَّعْفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، تَشَدُّ وَتَنْفَرِدُ) ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . (أَوْ) هِيَ (الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنْ الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَيْضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : الزَّعْفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، أَوْ أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزَّعْفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كَانَهُ مَاخُودٌ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ .

(ج) ، أَيْ جَمْعُ الْكُلِّ : (زَعَانِفُ) (وَهِيَ) أَيْ : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَبِهَا شَبَّهَتِ الْأَدْعِيَاءُ ؛ لِأَنَّهُمْ التَّصَقُّوا بِالصَّبِيمِ ، كَمَا التَّصَقَّتْ تِلْكَ الْأَجْنِحَةُ بِعَظْمِ السَّمَكِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِي الْيَدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

وقد تُجْمَعُ الزَّعْفَةُ - بمعنى
الْجَمَاعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّاسِ - عَلَى :
الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِيفُ
الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ ، وَفَارَقُوا
الْجَمَاعَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : والياءُ فِي
زَعَانِيفَ لِإِشْبَاعٍ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ .

[ز غ ر ف] *

(بَحْرُ زَغْرَفٍ) كَجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ وَخَذَهُ : أَيْ
(كَثِيرُ الْمَاءِ) وَالْجَمْعُ : زَغَارِفُ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : والمعروفُ إِنَّمَا هُوَ
الزَّغَارِبُ ، بِالْبَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيْجٌ أَمَدَّتُهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ ^(١)

وَلَوْ أَبْدَلْتَ أَنْسَاءً لَأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَوَّدَتْهُ الْمَخَافُ

(١) اللسان ، وتقدم الأول في (زغرف) والتكلمة ،
والعباب .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ
لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِيفُ ، بِمَنْزِلَةِ
زَعَانِيفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ نَوَاجِيهِ
حَيْثُ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مُدَّ فِي
الدَّبَاغِ .

(و) الزَّعَانِيفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هَكَذَا
فِي النَّسَخِ ، وَالصُّوَابُ : مَا تَحَرَّقَ
(مِنْ أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) ، كَمَا هُوَ
نَصُّ النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ هَذَا قَرِيبًا ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَزَعْنَفُ الْعُرُوسِ : زَيْنَهَا) ،
كَزَهْنَعَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

الزَّعَانِيفُ : النِّسْوَةُ الْخَسَائِيسُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطَيْرِي بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الزَّعَانِيفُ ^(١)

قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ مُزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ ،
يَقُولُ : لَمْ يَتَزَوَّجْ لَيْثِيْمَةً قَطُّ ، فَتَنَالَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (عرق) وفي مطبوع التاج «طيرى...»
يلون الواو ، والمثبت من العباب .

(وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، وفى
العُباب : ورَوَى «الزَّعَارِفُ» بِالْمُهْمَلَةِ ،
ورَوَى أَبُو حَاتِمٍ : الْمَحَافِظُ ، وقال :
لَا أَعْرِفُ الزَّعَارِفَ ، وَلَا الزَّغَارِفَ .

وقال غيره : بَحْرُ زَغْرَبٌ ، بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ .
ومثله فى الكلام : ضَبَرَ ،
وضَفَرَ : إِذَا وَثَبَ ، وَالْبُرْعُلُ ، وَالْفُرْعُلُ :
وَلَدُ الضَّبْعِ ، وقد تقدم الكلام
عليه فى «زغرب» فَرَاغَهُ .

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ) ، بِالْفَتْحِ : (السَّحَابُ
الذى قد هَرَأَقَ مَاءَهُ ، وهو مُجَلَّلُ
السَّمَاءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو .

(و) الزَّغْفُ : (الطُّغْنُ) ، كما فى
التَّكْمِلَةِ .

(و) الزَّغْفُ : (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ الْبِشْرِ) ،
وقد زَغَفَتِ الْبِشْرُ .

(و) الزَّغْفُ : (الزِّيَادَةُ فى
الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
عن الْأَصْمَعِيِّ ، (فَعَلْهُنَّ كَمَشَعٍ) .

(وَالزَّغْفَةُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وقد
يُحَرِّكُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ) ، وقال
الشَّيْبَانِيُّ : (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الطَّوِيلَةُ ، وزاد أَبُو عُبَيْدَةَ :
اللَّيْنَةُ ، وقال اللَّيْثُ : (الْمُحْكَمَةُ ،
أَوْ) هِيَ (الرَّقِيقَةُ) ، وفى بعض
الأُصُولِ : الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ
السَّلَاسِلِ) ، قاله ابْنُ شُمَيْلٍ ، وأنكَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بِالْوَاسِعَةِ
من الدَّرْعِ ، وقال : هِيَ الصَّغِيرَةُ
الْحَلَقِ ، يُقَالُ : (دِرْعٌ زَغْفٌ) ،
بِالْفَتْحِ ، (وَدُرْعٌ زَغْفٌ) ، بِالْفَتْحِ
(أَيْضاً) ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، قال
الشَّاعِرُ ، - وهو طَرِيفُ بَنِ تَمِيمٍ
الْعَنْبَرِيُّ - :

تَحْنِي الْأَغْرُ وَفَوْقَ جِلْدِي نَشْرَةٌ
زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفَ وَهُوَ مُثَلَّمٌ^(١)

وقال غيره :

وَمُفَاضَةٌ زَغْفٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقَ الْأَسَاوِدَ لَوْنُهَا كَالْمِجْوَلِ^(٢)

(١) اللسان والعياب والأصمعيات ١٢٨

(٢) المنخفض ٣٧/٤ وصدره فيه :

وعلى سابعة كان قتيورها
ولا شاعدها فيه .

وقال آخر :

عليه مُفَاَضَةٌ كَالْتَهْيِ زَغْفُ
تَرُدُّ السَّيْفَ مَقْلُولَ الْفِرَارِ

قال ابن دُرَيْدٍ : (و) إِنْ جَمَعْتَ عَلَى
(أَزْغَافٍ ، وَزُغُوفٍ) ، كَانَ عَرَبِيًّا ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، (و) قَالَ غَيْرُهُ :
وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى : (زَغْفٍ ،
مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الزَّغْفُ^(١)

(وَالزَّغْفُ ، مُحَرَّكَةً : دِقَاقُ الْحَطَبِ) .

(و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّغْفُ :
(أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةِ) ، قَالَ : (و)
قَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ : الزَّغْفُ :
(أَعَالِي الرَّمْثِ ، وَ) قَالَ مَرَّةً :
الزَّغْفُ : حَطَبُ (الْعَرَفَجِ) مِنْ
أَعَالِيهِ ، وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
مِنْ غَيْرِ الْعَرَفَجِ .

(و) الْمِزْغَفُ ، (كَمَنْبَرٍ : النَّهْمُ

(١) اللسان والعياب .

الرَّغِيبُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَصَّ
الْعَيْنُ : هُوَ الْجَرَّافُ^(١) ، الْمَنْهُومُ ،
الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

(وَأَزْدَغَفَ : أَخَذَ الشَّيْءَ (كَثِيرًا) ،
وَاجْتَرَفَهُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَغَافٌ ،
كَشْدَادٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ زَغَفَ
كَلَامًا كَثِيرًا .

وقال أبو زيد : زَغَفَ لَنَا مَالًا
كَثِيرًا ، أَيْ غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ،
بِالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَزِفَافًا) ،
كَكِتَابٍ (وَهُوَ الْوَجْهُ : هَذَاهَا)
إِلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّائِغُ : زَفَّ الْعُرُوسُ ،
مُسْتَعَارًا مِنْ زَقَزَقَةِ النَّعَامِ ، فِيمَا

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْجَوَاب » وَفِي الْعِيَابِ
« الْجَزَاف » بِالزَّيْ ، وَفِي الْعَيْنِ : رَجُلٌ
مِزْغَفٌ : مَنِهَمٌ جَرَّافٌ يَزْدَغِفُ كُلَّ
شَيْءٍ بِأَكْلِهِ وَيَلْفُفُهُ ، وَهَذَا يَتَّفِقُ مَعَ قَوْلِهِ
الْآخِي : « وَأَزْدَغَفَ : أَخَذَ الشَّيْءَ كَثِيرًا
وَاجْتَرَفَهُ » .

وكذلك: زَفَّ الْقَوْمُ فِي مَسِيَّتِهِمْ ،
ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَابَلُوا إِلَيْهِ
يَزِفُونَ﴾^(١) ، قال الفراء: أَيْ يُسْرِعُونَ ،
وقرأها الأعمش: ﴿يُزِفُونَ﴾ ، على
بِنَاءِ الْمَجْهُولِ^(٢) ، أَيْ: يَجِيئُونَ عَلَى
هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَرْفُوفَةِ عَلَى
هَذِهِ الْحَالِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرَّيْحُ) ، زَفِيفًا ،
وَزُفُوفًا: (هَبَّتْ) هُبُوبًا لَيِّنًا ،
وَدَامَتْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ
هُبُوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَلَكِنَّهُ
(فِي مُضِيِّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) فِي طَيْرَانِهِ
(زَفًا ، وَزَفِيفًا): إِذَا (رَمَى) ، وَنَصَّ
الْعَيْنَ: تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وَأَنْشَدَ:
وَتَرَى الْمُكَّاءَ فِيهِ سَاقِطًا
لَيْسَقَ الرَّيْشِ إِذَا زَفَّ زَفًا زَقَا^(٣)

يَقْتَضِي السَّرْعَةَ ، لَا لِأَجْلِ شَبَهٍهَا ،
وَلَكِنْ لِلذَّهَابِ بِهَا عَلَى خِفَّةٍ مِنْ
السُّرُورِ ، (كَازَفَهَا ، وَازْدَفَهَا) ،
إِزْفَافًا ، وَازْدِفَافًا ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ،
وَأَقْتَصَرَ اللَّيْثُ عَلَى الزَّفِّ ، فَقَالَ:
زَفَّتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ): لَمَعَ ،
نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) زَفَّ (الظِّلِيمُ ، وَغَيْرُهُ)
كَالْبَعِيرِ ، (يَزِفُ) ، بِالْكَسْرِ ،
(زَفًا ، وَزُفُوفًا) ، كَقُعُودٍ ، (وَزَفِيفًا):
أَسْرَعَ ، كَازَفَ) وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ:
وَأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللَّغَتَيْنِ ، (أَوْ هُمَا) أَيْ:
الزَّفُّ ، وَالْإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللَّحْيَانِيُّ: الزَّفِيفُ:
الْإِسْرَاعُ ، وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، مَعَ
تَقَارُبِ خَطْوٍ وَسُكُونٍ .

(أَوْ) الزَّفِيفُ: (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .

(٢) حكى الصاعغاني في العباب والتكملة قراءة

الأعمش «يُزِفُونَ» بضم الياء ، وهو

من آزف .

(٣) العباب .

(وَالزَّفَزَفُ ، وَالزَّفَزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبِ فِي دَوَامٍ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفَزَافَةِ) ، عَنْهُ أَيْضاً ، وَقِيلَ : رِيحُ زَفَزَفٍ : سَرِيعَةٌ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ نَيْسَابَ الْبَرْبَرِيِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحِ زَفَزَفٍ زَفَيَانٍ (١)
وَجَمْعُ الزَّفَزَفِ : زَفَازِفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمَزَاحِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

صَبَاً وَشَمَالاً نَيْرَجَا تَغْتَفِيهِمَا
عَثَانِينَ نُوبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ (٢)
وقيل : رِيحُ زَفَزَفَةٍ ، وَزَفَزَاقَةٍ ، وَزَفَزَافُ : شَدِيدَةٌ لَهَا زَفَزَقَةٌ ، وَهِيَ الصَّوْتُ ، (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الزَّفَزَفُ ، وَالزَّفَزَافُ : (الْخَفِيفُ) ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : الزَّفَزَفُ ، وَالزَّفَزَافُ : (النَّعَامُ) ، لِخَفِيفِهِ فِي سَبْرِهِ ، أَوْ

(١) ديوانه ٢٣٧ ، وحيزه في اللسان ، والبيت في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « نويات » وفي اللسان : « نويات الجنوب والبيت من العباب وفي شعر مزاحم (مجله) مهمل المخطوطات - المجلد ٢٢ / ١٠٣ (١) روايته :

صَبَاً وَشَمَالاً نَيْرَجَا تَغْتَفِيهِمَا

أَهَابِي أرواح المصيف الزفازف

(أَوْ) زَفٌ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفَزَفَ فِيهِمَا) ، أَيْ فِي الرِّيحِ ، وَفِي الطَّيْرِ ، يُقَالُ : زَفَزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفَزَفَةً ، وَهُوَ شِدَّةُ هُبُوبِهَا ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ هُبُوبُهَا لَيِّناً ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّفَزَفَةُ : حَيْنُ الرِّيحِ وَصَوْتُهَا ، وَزَفَزَفَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (الزَّفَةُ : الْمَرَّةُ) الْوَاحِدَةُ مِنَ الزَّفِيفِ ، يُقَالُ : جِئْتُهُ زَفَةً أَوْ زَفَتَيْنِ ، أَيْ : مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

(و) الزَّفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمَرَةُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فِي تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَذْخِلِ النَّاسَ عَلَى زَفَةٍ زَفَةٍ » ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَقَالَ : أَيْ فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قَالَ : وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي مَشْيِهَا ، أَيْ : إِسْرَاعِهَا .

لِزَفَرَفَتِهِ فِي طَيْرَانِهِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ
جَنَاحَيْهِ حِينَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ،
كَصَبُورٍ ، قَالَ الْخَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أَمْ
مُ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقَفَاءُ^(١)

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِالنَّعَامَةِ فِي سُرْعَتِهَا .

(وَالزَّفُ ، بِالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيَشِ
النَّعَامِ ، أَوْ كُلِّ طَائِرٍ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَصَّه : «وَكُلُّ طَائِرٍ»
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «أَلَيْنُ مِنْ زَفِّ النَّعَامِ»
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّفُّ : رِيَشُ
صِغَارٍ كَالزَّرْعَبِ تَحْتَ الرِّيشِ
الْكَثِيفِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
لَا يَكُونُ الزَّفُّ إِلَّا لِلنَّعَامِ .

(و) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : (هَيْقُ
أَزَفُ ، بَيْنَ الزَّفَفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَيْ
(دُوزِفٌ مُلْتَفٌ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

(وَالزَّرْفِيفُ) ، كَأَمِيرٍ ،
(وَالْأَزَفُ ، وَالزَّرْفَانِي) ،
بِالْكَسْرِ) ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعياب ،
ويأتي في (سقف) .

وَالأَوَّلُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ : (السَّرِيعُ) ،
زَادَ فِي اللِّسَانِ : الْخَفِيفُ ، وَقَالَ :
هُوَ الزَّرْقَانُ ، بَغَيْرِ يَاءٍ^(١) .

(وَأَزَفُهُ) ، أَيْ الْبَعِيرَ ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ) .

(وَالْمَزَفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَحْفَةُ)
الَّتِي (تُزَفُّ فِيهَا الْعُرُوسُ) ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلِيلِ .

(وَالزَّرَفَزَقَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ)
يَبِيسَ (الْحَشِيثِ) ، وَقَدْ زَرَفَزَقَتْهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

* زَرَفَزَقَ الرِّيحَ الْحَصَادَ الْيَبَسَا^(٢) *

(و) الزَّرَفَزَقَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ،
(وَصَوْتُهَا فِيهِ) أَيْ : فِي الْحَشِيثِ ،
وَكَذَا فِي الشَّجَرِ ، (و) الزَّرَفَزَقَةُ :
(شِدَّةُ الْجَرَى) ، (و) قِيلَ : الزَّرَفَزَقَةُ
(هَزِيرُ الْمُوَكِّبِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(١) الذي في اللسان : «وَالزَّرْفِيفُ السَّرِيعُ ،
مِثْلُ الذَّرْفِيفِ» ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ :
«وَالزَّرْقَانُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ» .

(٢) شرح ديوان البجلي للأصمعي ١٢٧ ، واللسان والعياب

وَاسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
التَّرْكِيبِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِكُسْرِ
الزَّايِ (١) ، وَمَعْنَاهُ : تَحْنِينٌ ، وَتَسْنِينٌ
أَنِينَ الْمَرْضَى .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ لِلطَّائِشِ الْجَلْمِ : قَدْ زَفَّ
رَأْلُهُ ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ،
وَهُوَ مَجَازٌ .

وَالزَّرْفِيفُ : الْبَرِيقُ ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنْ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنْ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْعَشَعُ (٢)
وَزَفَزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مَشْيَةً حَسَنَةً .
وَالزَّفَزَفَةُ : مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
فَوْقَ الْخَبَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفَزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهُ (٣)

(١) يعنى الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم في
القاموس .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .

(٣) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثَمَّ
أَرْبَابَهُ » والقصيدة بالية مفتوحة .

(وَاسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ) هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَصَوَابُهُ : السَّيْلُ : (اسْتَحَفَّهُ)
فَذَهَبَ بِهِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ،
وَالْأَسَاسِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعُبَابِ .

(وَازْدَفَّ الْجِمْلَ) ، اَزْدَفَافاً :
(اِحْتَمَلَهُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(وَفِي الْحَدِيثِ) : أَنَّهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا لَكَ يَا أُمَّ
السَّائِبِ ، أَوْ « يَا أُمَّ الْمُسَيْبِ (١) » -
وَهِيَ الْأَنْصَارِيَّةُ ، وَذَلِكَ حِينَ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تُزَفِّزُ مِنَ الْحُمَى - مَا لَكَ
(تُزَفِّزِينَ) ؟ ، قَالَتْ : الْحُمَى ،
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا ، فَقَالَ : « لَا تَسْبِي
الْحُمَى فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ،
كَمَا يَذْهَبُ الْكَبِيرُ خَبَثُ الْحَدِيدِ » ،
وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَهُوَ (يَضْمٌ أَوَّلِيهِ) ، أَيْ : مَا لَكَ
(تُرْعَدِينَ ، وَ) يُرْوَى أَيْضاً (بِفَتْحِهِ) ،
أَيْ أَوَّلِيهِ ، (أَيْ تُرْعَدِينَ ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ) ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ ،

(١) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ١٩٩٣/٤

(باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ،
من كتاب البر والصلة والآداب) .

وَقَوْسُ زُفُوفٍ : مُرْنَةٌ .

وَالزَّفَزَفَةُ : صَوْتُ الْقِدْحِ حِينَ يُدَارَ عَلَى الطُّفْرِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَأَعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ زَفَازِفُ ^(١)

أَرَادَ : ذَوَاتُ زَفَازِفٍ ^(٢) ، شَبَّ السَّهَامُ
بِأَعْنَاقِ الطُّبَّاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْإِنْشَاءِ .

وِظْلِيمٌ أَزَفٌ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وَحَكَّى اللَّحْيَانِي : زَحَفَتْ
زَوَافُهَا ، أَيْ : اللَّوَاتِي زَفَفْنَهَا .

وَيُقَالُ : بَاتَ مُزَفَزَفًا ، أَيْ : تَزَفَزَفَهُ
الرَّيْحُ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَزَفَتِ الْعُرُوسُ ،
مِثْلُ زُفَّتْ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّفُوفُ ، كَصَبُورٍ :
فَرَسٌ كَانَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّبِ ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ ، وَمَرَّ مِثْلُهُ فِي
« ر ف ف » أَيْضًا .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو في شرح أشعار الهذليين
١١٥٥ ، وفي اللسان دون نسبة .

(٢) في مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من
اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّفْقَةُ ، بِالسَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ
(اللُّقْمَةُ) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ،
وَالصَّوَابُ : اللُّقْفَةُ ، كَمَا هُوَ
نَصُّ الْجَمْهَرَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ ،
وَاللَّسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا يَوْمَ
الْجَمَلِ : « كَانَ الْأَشْتَرُ زُفَقَتِي مِنْهُمْ ،
فَانْتَحَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ » ^(١) .
أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَاحِبَهُ .

(و) الزُّفْقَةُ : (مَا أَزْدَقَفْتَهَا بِبَيْدِكَ ،
أَيْ : أَخَذْتَهَا) ، وَنَصُّ الْجَمْهَرَةِ : مِنْ
قَوْلِهِمْ : هَذِهِ زُفَقَتِي ، أَيْ لُقْفَتِي
الَّتِي التَّقَفْتُهَا بِبَيْدِي ، أَيْ : أَخَذْتُهَا .

(وَتَزَقَفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، وَ(اسْتَلَبَهُ
بِسُرْعَةٍ ، كَأَزْدَقَفَهُ) ، وَكَذَلِكَ تَلَقَّفَهُ ،
وَالْتَقَفَهُ .

(وَالزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالْتَزَقَفِ) ،
قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ : تَزَقَفْتُ الْكُرَّةَ ،

(١) انظر تمام الخبر في العباب والنهاية واللسان :

وَتَلَقَّفْتُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهَمَّا أَخَذَهَا
بِالْيَدِ ، أَوْ بِالْفِئْسِمِ ، بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْاِخْطَافِ
وَالِاسْتِلابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ
قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلَّى عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا الْخِلَافَةَ :
« لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ لَيْنَا بَنِي
عَبْدِ مَنْصَفٍ ، تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقَّفَ
الْأَكْرَةِ ^(١) » وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا
سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَا
تَزَقَّفَ الْكُرَّةُ » يَعْنِي الْخِلَافَةَ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا
تَزَقَّفَ الرُّمَانَةِ » .

(وَالزَّاقِفِيَّةُ : ذَاتُ السَّوَادِ ، مِنْهَا :
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ) ، سَمِعَ
مِنَ النَّفِيسِ بْنِ جُنَيْدٍ ^(٢) بَعْدَ السُّمَانَةِ .
(وَمَحْمُودُ بْنُ عَلِيٍّ) ، سَمِعَ مِنْ عَجَبِيَّةَ
الْبَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدَّثَانِ) ،
كَمَا فِي التَّبْصِيرِ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ « الْأَكْرَةُ » ،
وَالْأَنْصَحُ « الْكُرَّةُ » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « جَفَى » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي
التَّبْصِيرِ ٦١٩ حُرُوفٌ إِلَى « حَفَى » وَالتَّصْحِيحُ مَا ذَكَرَهُ
الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ٣٤١ وَقِيْدَهُ بِالْبَارَةِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَقَفَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ : اخْطَفَهُ ، وَبَنِي
رُؤْيَ قَوْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيْضاً .
وَالْإِزْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وَخَطَفُ مُزَاقِفٍ ، بِفَتْحِ الْقَافِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ مُزَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَيُضْرِبُ لِضَرَابِ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ
إِذَا مَا التَّقَى الْأَبْطَالُ خَطَفُ مُزَاقِفٍ ^(١)

وَتَزَقَّفَ اللَّقْمَةُ ، وَازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا .

وَمِنَ الْمَجَازِ : تَزَقَّفَ الْكُرَّةُ
بِالصُّوْلَجَانِ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(اَزْلَحَفَ ، كَاسْبَكَرَ ، وَتَزَلَحَفَ) ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
(تَنَحَّى) وَتَأَخَّرَ ، (كَازْخَلَفَ ،
وَتَزَخَلَفَ) مَقْلُوبٌ ، وَنَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ
أَيْضاً فِي الْفَائِقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ : « مَا اَزْلَحَفَ نَاكِحُ الْأُمَّةِ
عَنِ الزَّنَا إِلَّا قَلِيلاً ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

(١) السَّانُ ، وَالْبَابُ ، وَضَبُّ مُزَاقِفٍ بِكَسْرِ الْقَافِ
ضَبُّ قَلَمٍ .

يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا حَبِيرٌ لَكُمْ» (١) ، أى ما تَنْحَى ، وما تَبَاعَدَ .

(وَزَلَّخْفُهُ ، وَزَخْلَفُهُ) ، لُغَتَانِ : أَى (نَحَاهُ) ، وَأَخْرَهُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ازْلَحَفَ ، كَاطْهَرَ ، هَكَذَا نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِى الْفَائِقِ ، وَبِهِ رُوى قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ اَزْتَلَحَفَ ، أَذْغَمَتِ التَّاءُ فِى الزَّائِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْقُرْبَةُ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) زَادَ غَيْرُهُ : (الدَّرَجَةُ) . وَالْمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلْفُ : (الْحِيَاضُ الْمُتَمَثِّلَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعُمَانِيِّ :
* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفَ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلَاءَ كَالزَّلْفِ (٢) * .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

(٢) اللسان ، والمصباح ، والباب وزاد ثالوثا هو :

* وَصَارَ صَلْتَالُ الْغَدِيرِ كَالْخَرْقِ * .

والمقاييس ٢١/٣ ، والجمهرة ١٢/٣ .

(أَوْ) الزَّلْفُ : (الْحَوْضُ الْمَلَانُ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

جَشَعَانُهَا وَخَزَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَيَّابٌ تَضْرِبُ النُّعْبَانَ وَالزَّلْفَا (١)

(و) الزَّلْفَةُ ، (بِهَاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ) مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : «ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ» أَى : كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَانِعِ الْمَاءِ ، هَكَذَا قَسَرَهُ شِعْرٌ .

(و) قَالَ : الزَّلْفَةُ : (الصَّخْفَةُ) الْمُتَمَثِّلَةُ ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّلْفَةُ : (الْإِجَانَةُ الْخَضِرَاءُ) ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَقْدِفُ بِالطَّلَحِ وَالْقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كَأَنَّهَا زَلَفٌ (٢)

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَذَرِ الْأَضْمَعِيُّ مَا الزَّلْفُ ، وَلَكِنْ

(١) اللسان .

(٢) الباب .

بَلَّغَنِي عَنْ غَيْرِهِ أَنَّ الزَّلْفَ
الْأَجَاجِينَ الْخَضِرُ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو
عَثْمَانَ ^(١) ، عَنْ التَّوْزِيِّ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، قَالَ : وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ
فِي رَجَزِ الْعُمَانِيِّ ^(٢) :

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلَاءَ كَالزَّلْفِ *
* وَصَارَ صَلْصَالُ الْغَدِيرِ كَالْخَرْفِ ^(٣) *

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الزَّلْفِ ، فَذَكَرَ
مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ آنِفًا ، وَسَأَلْتُ أَبَا
حَاتِمٍ ، وَالرَّيَّانِيَّ ، فَلَمْ يُجِيبَا فِيهِ
بَشَيْءٍ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَقَدْ فُسِّرَتْ
الزَّلْفَةُ ، فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
الَّذِي تَقْدُمُ آنِفًا بِالْمَحَارَةِ ، (و)
هِيَ : (الصَّدْفَةُ) ، قَالَ : وَلَسْتُ أَعْرِفُ
هَذَا التَّفْسِيرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْغَدِيرُ
يُسَمَّى مَحَارَةً ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَحُورُ إِلَيْهِ ،
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ
تَفْسِيرِنَا ، وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الزَّلْفَةَ هِيَ الْمَحَارَةُ قَوْلَ لَيْبِيدٍ :

(١) يعني الأشعثاني ، كما في الجمهرة .

(٢) في مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب
والجمهرة .

(٣) العباب والجمهرة ١٢/٣ ، وتحرف في مطبوع التاج
إلى « كالحلف » .

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلْفٌ وَأَلْقَى قِتْبُهَا الْمَحْزُومُ ^(١)

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّلْفَةُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ .

(و) الزَّلْفَةُ : (الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ) ،
وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا .

(و) الزَّلْفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ) ،
(و) قِيلَ : هِيَ (الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ) ،
(و) قِيلَ : هُوَ (الْمُسْتَوَى مِنَ الْجَبَلِ
الدِّمِثِ : ج) ، أَيْ جَمْعُ الْكُلِّ ،
(زَلَفٌ) .

(و) الزَّلْفَةُ ^(٢) : (الْمِرْآتُ) ،
حَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الزَّاهِدِ ، وَنَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، قَالَ : وَكَذَا تُسَمَّىهَا
الْعَرَبُ ، وَبِهِ فُسِّرَ أَيْضًا حَدِيثُ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ السَّابِقُ ، شَبَّهَتْ
الْأَرْضُ بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا ، (أَوْ
وَجْهَهَا) ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) شرح دبرانه ١٢٢ ، واللسان ، والمواد : (حبر) ،

حزم ، قتب) والعياب .

(٢) في الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) الْمَرْفَعَةُ ، (كَمْحَلَةٌ : كُلُّ قَرِيَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالرَّيْفِ : ج مَرْالِفُ) ، وهى الْبَرَاغِيلُ ، كما فى الصَّحاحِ ، وفى الْمُحْكَمِ : بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، كَالْأَنْبَارِ ، وَالْقَادِسيَّةِ ، وَنَحْوِهَا .

(وَالزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقى سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ : لَعَمْرُكَ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ عَلَى مَا أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوْ قَوُرُ (١)

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّخْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وَجَمَعُهَا : زُلْفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الْقُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : فَوَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (٢) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى رَأَوْا الْعَذَابَ قَرِيباً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لابنِ جُرْمُوزٍ (٣) :

(١) الباب ومعه بيت بعده هو :

أرى صارماً في كفٍّ أَشْمَطَ فَائِزٍ

طوى سيرةً في الصُّلْدِ فهو ضَمِيرٌ

ومعجم البلدان (زلفه) ، وفيه : «خلف القنا» .

(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .

(٣) في مطبوع التاج «جرمود» بالذال ، تحريف .

أَتَيْتُ عَلَيْهَا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسِبُهُ زُلْفَةً (١)

(و) الزُّلْفَةُ أَيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلْفٌ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

* نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَّعَا *

* طَى اللَّيَالِي زُلْفاً فزُلْفَا *

* سَمَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا (٢) *

يقول : مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، وَدَرَجَةٌ بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كَالزُّلْفِ ، بِالْفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : فَوَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى (٣) ، (أَوْ هِىَ) ، أَى الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْذَرِ) ، قال الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ : بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ازْدِلَافاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

(١) الباب ، والجمهرة ١٢/٣ .

(٢) شرح ديوانه ٤٩٥ و ٤٩٦ ، واللسان ، والمواد :

(حتف ، وجف ، سما) ، والضحاك ، والعرب

والقائيس ٩٠/٢ ، والجمهرة ١٧٥/٢ .

(٣) سورة سبا الآية ٣٧ .

قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، كما تقول : جِثْتُ طَرْفِي النَّهَارِ وَأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَعَنَى بِالزُّلْفِ مِنَ اللَّيْلِ : الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، (قُرِئَ : وَزُلْفًا ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ، وَفِيهَا وَجْهَانِ : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلْمٍ ، وَإِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ ، كَبُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، بِضَمِّ سَيْنِهِمَا ، وَ) قُرِئَ : « وَزُلْفًا » ، (بِضَمَّةٍ) فَسُكُونٌ ، وَفِيهَا أَيْضًا وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَةٍ) بِالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعُ الْأَجْنَاسِ الْمَخْلُوقَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ جَوَاهِرَ ، كَمَا جَمَعُوا الْجَوَاهِرَ الْمَخْلُوقَةَ ، (كَذَرَّةٍ وَذَرٍّ) ، وَإِمَّا جَمْعُ زَلَيْسَفٍ ، مِثْلُ الْقُرْبِ ، وَالْقَرِيبِ ، وَالْغُرْبِ وَالْغَرِيبِ .

(وَ) قُرِئَ أَيْضًا : « وَزُلْفَى » ، (كَحَبْلَى ، وَالْأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ) ، أَى : لَا أَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، أَوْ اسْمُ مُصَدَّرٍ . (وَالزُّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّوضَةُ) ، نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِيلَةِ .

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ ، كَمَا فِي الْعِنَايَةِ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قَالَ شَيْخُنَا : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ التَّلِمْسَانِيِّ ، فِي شَرْحِ الشَّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا ، غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ جَمْعَهُ زُلْفٌ .

(وَ) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِنْ) أَوَّلِ (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مِنْ مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلْفٌ ، (كَغُرْفٍ ، وَ) زُلْفَاتٌ ، بِضَمٍّ فَفَتْحٍ مِثْلُ (غُرَفَاتٍ ، وَ) زُلْفَاتٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، مِثْلُ (غُرَفَاتٍ ، وَ) زُلْفَاتٌ ، بِضَمٍّ فَسُكُونٍ ، مِثْلُ (غُرَفَاتٍ) .

(أَوْ الزُّلْفُ) ، كَغُرْفٍ : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِنَ النَّهَارِ ، وَسَاعَاتُ النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(وَ) قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ » (١) ،

(١) سورة هود الآية ١١٤ .

(وَزَلَفَ فِي حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفًا :
زَادَ) ، كَزَرَفَ تَزْرِيفًا ، وَهُوَ يُزْلَفُ فِي
حَدِيثِهِ ، وَيُزْرَفُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) زَلِيفَةٌ ، (كَجَهَنَّةَ : بَطْنُ
بِالْيَمَنِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ أَبُو
جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :

* مَنْ مَبْلَغُ مَا لِكِي حُبِّشًا *
* أَجَابَنِي زَلِيفَةُ الصُّبْحِيَّاءِ ^(١) *

(وَالْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِي) ، لِأَنَّ الرَّاقِيَ
فِيهَا تُزْلَفُهُ ، أَيْ : تُذْنِبُهُ مِمَّا يَرْتَقِي
إِلَيْهِ .

(وَعَقَبَةُ زُؤُفٌ) : أَيْ (بَعِيدَةٌ) .
نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

(وَالزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ) ، هَكَذَا
فِي النُّسخِ ، وَالصَّوابُ : التَّقَدُّمُ
(مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ) ، نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ .

(١) شرح أسماء الهذليين ٣٥٠ ، واللسان .

وفي الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « مِنْ
مَبْلَغُ مَلَأَتِكِي » وفسره السكري بقوله : « ملأتكِي :
رسائل » . والمالكة ، والملاكمة بمعنى ، وانظر
(ألك) و (لأك)

(وَالْمُزْدَلِفُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو) بن
مِعْتَمِر ^(١) بن بَوْلَانِ بنِ عَمْرٍو بنِ
الْعَوْثِ : (طَائِيٌّ) .

(و) الْمُزْدَلِفُ أَيْضًا : (لَقَبُ
الْخَصِيبِ) ، وَهُوَ أَبُو رَبِيعَةَ ، كَمَا
نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ ، (أَوْ) هُوَ لَقَبُ
(عَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ) بْنِ ذُهْلٍ
ابْنِ شَيْبَانَ ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ حَبِيبٍ ،
وَإِنَّمَا (لُقِّبَ) بِهِ ، (لِأَنَّهُ أَلْقَى
رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ) كَانَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا
إِلَيْهِ) ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، كَمَا قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ .

وَفِي اللِّسَانِ ^(٢) : ازْدَلِفُوا قَوْسِي
أَوْ قَدَرَهَا ، أَيْ : تَقَدَّمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ
قَوْسِي ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ : وَهَذِهِ الْحَرْبُ
هِيَ حَرْبُ كَلِيبٍ ، وَكَانَ إِذَا رَكِبَ
لَمْ يَمْتَمِمْ مَعَهُ غَيْرُهُ ، (أَوْ لِأَقْرَبِهِ مِنْ
الْأَقْرَانِ فِي الْحُرُوبِ) ، وَأَزْدَلَفِهِ

(١) في مطبوع التاج « مقرر » والتصحيح من العباب ، ومادة
(عمر) .

(٢) في اللسان أن هذا قول المزدلف الحمر
صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ ، كما نَقَلَهُ
ابن حَبِيب .

(وَالْمُزْدَلِفَةُ) ، وَيُقَالُ أَيضاً :
مُزْدَلِفَةٌ ، بِلَا مٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ
وَمِنَى) ، قِيلَ : حَدُّهُ مِنْ مَازِمَى عَرَفَةَ
إِلَى مَازِمَى مُحَسَّرٍ ، وَلَوْ قَالَ : مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، كما قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ أَظْهَرَ ، سُمِّيَ بِهِ
(لَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى) ،
كما فِى الْعِبَابِ ، (أَوْ لِاقْتِرَابِ
النَّاسِ إِلَى مِنَى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ) مِنْ
عَرَفَاتٍ ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ
ابنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا
(أَوْ لِمَجِيءِ النَّاسِ إِلَيْهَا فِى زُلْفَى
مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ
مَكْنُوسَةٌ ، وَهَذَا أَقْرَبُ) ، قَالَ
شَيْخُنَا : وَأَشْهُرُ مِنْهُ مَا ذَكَرَهُ
الْمُؤَرِّخُونَ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْمَنَاسِكِ ،
وَالْمُصَنِّفُونَ فِى الْمَوَاضِعِ : أَنَّهَا
سُمِّيَتْ لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فِيهَا مَعَ
حَوَاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَازْدَلَفَ مِنْهَا .
أَي : دَنَا ، كما سُمِّيَتْ جَمْعاً لَذَلِكَ ،
قُلْتُ : وَإِلَى هَذَا الْوَجْهِ مَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

(وَتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا) ، هَكَذَا فِى
النُّسخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ :
تَقَرَّبُوا ، أَيْ دَنَوْا ، كما هُوَ نَصُّ
اللُّسَانِ ، وَالْعِبَابِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
حَتَّى إِذَا اغْصَوْصَبُوا دُونَ الرُّكَابِ مَعاً
دَنَا تَزَلَّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورٍ (١)

(كَانَ ذَلَفُوا فِيهِمَا) ، أَيْ فِى
التَّقَدُّمِ وَالتَّقَرُّبِ ، وَالْأَوَّلُ نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ الْمُزْدَلِفُ عَلَى قَوْلِ
ابنِ حَبِيبٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَمِنْ
الثَّانِى الْحَدِيثُ : «فَإِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ فَازْدَلِفَتْ إِلَى اللَّهِ فِيهِ
بِرُكْعَتَيْنِ» ، وَفِى حَدِيثٍ آخَرَ :
أَنَّهُ «أَتَى بِبَدَنَاتٍ خَمْسَ أَوْ سِتٍّ ،
فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ»
أَي : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاعِقَانِى ، وَلَوْ
قِيلَ فِى مَعْنَاهُ : يَتَقَدَّمْنَ إِلَيْهِ ، لَكَانَ
مُنَاسِباً أَيضاً ، وَفِى حَدِيثِ مُحَمَّدٍ

(١) شعر أبى زيد الطائى ٩١ واللسان، وأنشده
في مادة (دلف) : «... دَنَا تَزَلَّفَ»

الْبَاقِر - عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرِّضَا - :
« مَا لَكَ مِنْ عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَزْدَلِفُ
بِكَ إِلَيَّ حِمَامِكَ » .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَفَ إِلَيْهِ : دَنَا مِنْهُ .

وَأَزْلَفَ الشَّيْءُ : قَرَّبَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) ، أَيْ : قُرِّبَتْ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ : أَيْ قَرَّبَ دُخُولَهُمْ
فِيهَا ، وَنَظَرُهُمْ إِلَيْهَا .

وَأَزْدَلَفَهُ : أَذْنَاهُ إِلَى هَلَكَةٍ .

وَأَزْلَفَهُ : جَمَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴾ (٢) .

وَأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا .

وَالزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ ، كَالزَّلْيَفِ ، وَالتَّزْلِفِ ، وَقَدْ
ذَكَرَهُمَا الْمُصَنِّفُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

وَزَلَفْنَا لَهُ : أَيْ تَقَدَّمْنَا .

وَزَلَفَ الشَّيْءُ ، وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْمَزَالِفُ : الْأَجَاجِينُ الْخُضْرُ ،
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَالزَّلْفَةُ ، مُحَرَّكَةٌ : الرُّوضَةُ ،
حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي ، عَنْ أَبِي عَمَرَ
الزَّاهِدِ ، وَبِهِ فُسْرٌ حَدِيثُ يَأْجُوجَ
وَمَاجُوجَ السَّائِقُ ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : فُلَانٌ يُزْلَفُ (١)
النَّاسَ تَزْلِيفًا : أَيْ يُزْعِجُهُمْ مَزْلَفَةً
مَزْلَفَةً ، وَنَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ أَيْضًا
هَكَذَا ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « دَلِيلٌ » ،
بَدَلُ « فُلَانٍ (٢) » .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بِالنُّونِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ) ،
أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) فِي الْأَسَاسِ بِضَبِّ الْقَامِ : « يُزْلَفُ » دُونَ
تَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَقَوْلُهُ « تَزْلِيفًا » لَيْسَ
فِي الْأَسَاسِ وَهُوَ يَقْتَضِي التَّشْدِيدَ .

(٢) عِبَارَةُ الرَّمَحْشَرِيِّ : « وَالدَّلِيلُ يُزْلَفُ
النَّاسَ : يُزْعِجُهُمْ مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً » .

ولا أَحَقُّهُ ، كما فى العَبَابِ ،
والتَّكْمِلَةِ .

[ز ن ف]

(زَنَفَ) ، بالكسْرِ ، (كَفَّرَحَ) ،
زَنَفًا ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ
اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (غَضِبَ) ،
كَتَزَنَفَ) : أَى تَغَضَّبَ .

(وَزَنَفُ ، كَعَدَلُ : عَلِمَ) من
الأَعْلَامِ ، كما فى العَبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَافَتُ ، تَزُوفُ ،
زَوْفًا (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا
وَسَجَبَتْهُمَا عَلَى الْأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافٌ (فُلَانٌ) ،
يَزُوفُ ، زَوْفًا : إِذَا (مَشَى مُسْتَرْحَى
الْأَغْضَاءِ) .

(وَزَوْفُ الْجَيْشَانِي) ، رَوَى عَنْ
الْأَكْدَرِ ، وَزَوْفُ بْنُ عَبْدِ بْنِ زَوْفٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، (وَ) زَوْفٌ ، هُوَ
(ابْنُ زَاهِرٍ ، أَوْ أَزْهَرُ ، بَنِي عَامِرِ بْنِ

عَوَيْثَانَ) بَنِي زَاهِرِ بْنِ مُرَادٍ : (أَبُو
قَبِيلَةٍ) مِنَ الْيَمَنِ : وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُحَدِّثِينَ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبَى مُرَّةَ الزُّوْفِيِّ ، مِنَ التَّابِعِينَ ،
مَجْهُولٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدْيِ كَرَبَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَكَنَّازٍ (١) بَنِي
صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيحَكَ فِي زَوْفٍ وَفِي جَمَلٍ
مِنْ كُلِّ ذِي وَفْصَةٍ كَالْتَّيْسِ مِعْرَابٍ (٢)
(وَ) زَوْفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ
بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينَ
يُسْهَلُ كَيْمُوسًا غَلِيظًا ، وَبِالْخَلِّ
مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لَوَجَعِ الْأَسْنَانِ ،
وَتَبْخِيرِ الْوَجَعِ الْأَذَانِ) .

(وَزَوْفَى أَيْضًا : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ فِي
الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءٍ سَطْرُوبِيُونٍ
مَرَّاتٍ ، حَتَّى يَضْفُو الدَّسَمُ عَنْ
الْوَسْخِ ، فَيُحْلَلُ الْأَوْرَامُ الصُّلْبَةِ ،
وَيَنْفَعُ بَرُودَةُ الْكَبِدِ وَالْكُلَى) .

(١) في مطبوع التاج «لكناد» بالبدال ، والتصحيح
والضبط من العباب والنص فيه ، وهو
كَنَّازِ بْنِ صُرَيْمِ الْجَرْنِيِّ ، وانظر معجم
الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه «صريحك» بالهملة .

[ز ه ر ف ^(١)]

(زَهْرَفَ) ^(١) ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ
بِرَآءَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ ، عَلَى مَا فِي
الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السَّلْعَةَ ،
وَالْكَلَامَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ : إِذَا
(نَفَذَهُ) عَنْهُ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .
(و) قَالَ أَيْضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ،
كَلَاماً أَوْ سِلْعَةً : (زَيْمَهُ) تَزْيِيفاً ،
كَذَا فِي الْعُبَابِ .

[ز ه ف *]

(زَهِفَ ، كَفَرَحَ) ، زَهْفاً :
(خَفَ) ، وَنَزَقَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهَفَتِ (الرَّيْحُ الشَّيْءَ) :
اسْتَخَفَّتُهُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ ،
وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرَّيْحُ ،
وَلَعَلَّهُ الْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ .

(وَكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ،
كَقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) في نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة
عل الصواب ، وكأنه بزيادة في نسخة المصنف .

(وَمَوْتُ زُؤَافٍ ، كَغُرَابٍ : مُجْهَزٌ
وَحْيٌ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، وَابْنِ فَارِسٍ ،
لُغَةٌ فِي زُؤَافٍ ، بِالْهَمْزِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْغُلْمَانُ
يَتَزَاوَفُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ
إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى
حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفُ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِيلُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، وَيَلْبُورُ) حَوَالِيَ ذَلِكَ
الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى
مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بِذَلِكَ الْخَفِيفَةَ
لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَافَ ، يَزَافُ : لُغَةٌ فِي : يَزُوفُ .

وَالزُّوُوفُ ، كَقُعُودٍ : الْاسْتِرْخَاءُ فِي
الْمِشْيَةِ .

وَزَافَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ :
حَلَّقَ ، وَمِنْهُ زَافَ الْغُلَامُ ، زَوْفاً :
إِذَا اسْتَدَارَ ، وَوُثِبَ .

وَزَافَ الْمَاءُ ، زَوْفاً : عَلَا حَبَابُهُ .

(و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ :
دَنًا) لَهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَمَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرَّيْفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لَا تَمُوتُ وَلَا تَطِيرُ^(١)

(كَازَدَهَفَ) ، وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ
عَبَادٍ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفًا (: كَذَبَ) ،
فَهُوَ زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفًا (: هَلَكَ) ،
فَهُوَ زَاهِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ زَاهِفًا
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عَلَيْهِ أَلِيلُهَا^(٢)
وَالْأَلِيلُ : الْإِنْسَانُ .

(و) الْمِزْهَفُ ، (كَمَنْبَرٍ : مِجْدَحُ
السَّوِيْقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
التَّكْمِلَةِ ، وَالْعُبَابِ .

(وَأَزْهَفَ) فَلَانٌ : إِذَا (أَلْقَى شَرًّا) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةُ :
أَدْنَاهَا) ، كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَاللَّسَانِ .

(و) حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ
(لَهُ حَدِيثًا : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كَمَا
فِي الصَّحاحِ .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ
(عَلَيْهِ) : إِذَا (أَجْهَزَ) ، وَكَذَلِكَ
أَزْعَنَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَعْرَى) ، عَنْ
ابْنِ عَبَادٍ .

قَالَ : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أَى
(أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قَالَ : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ
فِيهِ ، وَكَذَبَ) ، وَفِي اللَّسَانِ :
أَزْهَنَ لَنَا فِي الْخَبَرِ : زَادَ فِيهِ .

(و) أَزْهَنَ فَلَانٌ : إِذَا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ^(١) : (أَذَلَّ)^(٢) ، عَنْ
ابْنِ عَبَادٍ .

(١) لَفْظُ الصَّاعِقَانِيِّ فِي الْعُبَابِ — عَنْ ابْنِ عَبَادٍ —
: «الزُّهُوفُ : الذَّلُّ» وَسِيَاقُهُ هُنَا يَقْتَضِي
أَنْ يَكُونَ أَزْهَفُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «أَزَلَّ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْقَامَرِ .

(١) اللَّسَانُ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ وَالْعُبَابِ : «حُمْرًا»
بِالضَّبِّ .

(٢) اللَّسَانُ ، وَالْعُبَابِ .

أَي (اسْتَحَفَّ)، وكذلك: اسْتَهَفَّ ،
واسْتَهَفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) اَزْدَهَفَ : (تَقَحَّمْ فِي
الدُّخُولِ) ، وبه فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ
الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينُ بِالْيَدِ إِذَا اللَّيْلُ اَزْدَهَفَ ^(١) .

وقال الأزهري : تَقَحَّمْ فِي الشَّرِّ .

(و) اَزْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ فِي الْكَلَامِ) ،
يقال : اَزْدَهَفَ لَنَا فِي الْخَبَرِ ، أَي :
زَادَ فِيهِ .

(و) اَزْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ
اللَّيْثُ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ ،
(كَتَزَهَفَ) .

(و) اَزْدَهَفَ (الشَّيْءُ) : ذَهَبَ بِهِ ،
وَأَهْلَكَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) اَزْدَهَفَ (فِي قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ)
فِيهِ ، (وَرَفَعَ صَوْتَهُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ أَيْضاً : اَزْدَهَفَ (فُلَاناً)
بِالْقَوْلِ : إِذَا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وَأَضْلَاهُ .

(١) اللسان ، والعياب .

(و) اَزْدَهَفَ : (خَانَ) ، يُتَمَالُ :
اَزْدَهَفَ بِي فُلَانٌ ، إِذَا وَثِقَتْ بِهِ فَنِي
الْأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) اَزْدَهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) اَزْدَهَفَ فُلَانٌ (الشَّيْءُ) : ذَهَبَ بِهِ :
وَأَهْلَكَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) اَزْدَهَفَ (بِالشَّيْءِ) : أُعْجِبَ بِهِ .

(و) اَزْدَهَفَ (إِلَيْهِ حَدِيثاً) :
أَسْنَدَ إِلَيْهِ قَوْلًا رَدِيئاً ، لَيْسَ بِحَسَنِ .

(و) اَزْدَهَفَتْ (فُلَانَةٌ) إِلَيْهِ :
أَعْجَبَتْهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (اَزْدَهَفَ) :
أَي (اِحْتَمَلَ) .

(و) أَيْضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) اَزْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بِالشَّرِّ ،
وبه فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ اَزْدَهَافٌ أَيْمًا اَزْدَهَافٍ ^(١) .

(و) يُتَمَالُ : اَزْدَهَفَ فُلَانٌ فُلَاناً :

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ١٠٠/٢ واللسان ،
والصباح ، والعياب ، والمقاييس ٣٣/٣ .

(و) قال غيره : اَزْدَهَفَتْ (الدَّابَّةُ
فَلَانَسًا : صَرَعَتْهُ) وفي اللِّسَانِ ،
والمُحِيطُ : اَزْدَهَفَ (العَدَاوَةُ :
اكتسبها) ، قال بشر بن أبي خازم :
سَائِلُ نُمَيْرٍ غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبِ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلَانٍ مَا اَزْدَهَفُوا (١) ؟
أى : ما أخذوا من الغنائم ، واكتسبوا ؟
(والانزَهافُ : طهر الدَّابَّةُ مِنْ نِفَارٍ
أَوْ ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الإِزْهَافُ : الكَذِبُ ، كالإِزْدِهَافِ ،
وَأَزْهَفَ بِهِ ، إِزْهَافًا : أَخْبَرَ الْقَوْمَ
مِنْ أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لَا يَدْرُونَ أَحَقُّ هُوَ أَمْ
بَاطِلٌ .

وَأَزْدَهَفَ إِلَيْهِ حَدِيثًا : أَسْنَدَ مَا لَيْسَ
بِحَسَنِ ، وَأَزْدَهَفَ فِي الْخَبَرِ : زَادَ فِيهِ .
وَالِإِزْهَافُ : الْإِفْسَادُ .

وَالِإِزْهَافُ : الْاسْتِقْدَامُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
صَعْصَعَةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ
فَمَا أَزْهِنُ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

وَالِإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :
أَشَاقَتَكَ لَيْلَى فِي اللَّحَامِ وَمَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ التَّقِينَا وَبَزَتْ (١)
[وَالزُّهُوفُ : الْهَلَكَةُ . وَأَزْهَفَهُ :
أَهْلَكَ ، وَأَوْقَعَهُ ، قَالَ الْمَرَارُ (٢) :

وَجَدْتُ الْعَوَازِلَ يَنْهَيْنِيهِ
وَقَدْ كُنْتُ أَزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَا]

أَرَادَ : الْإِزْهَافَ ، فَأَقَامَ الْأَسْمَ مُقَامَ
الْمَصْدَرِ .

وقال ابن الأعرابي : أَزْهَفَتْهُ
الطَّعْنَةُ ، وَأَزْهَفَتْهُ : أَى دَجِمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَوْتِ .

وقال ابن شميل : أَزْهَفَ لَهُ
بِالسَّيْفِ ، إِزْهَافًا ، وَهُوَ : بُدَاهَتُهُ ،
وَعَجَلَتُهُ ، وَسَوْفُهُ ، وَكَذَلِكَ : اَزْدَهَفَ
لَهُ بِالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسان ، وفي المحكم
«... وَبَزَتْ» بالراء المهملة .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع الناج ،
ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسان
وقوله : «... أَزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَا» هو
موضع الشاهد ، ووقع في اللسان «... الزُّيُوفَا»
والتصحيح من المحكم .

وقالت امرأة :

هَلْ مِنْ أَحْسَنَ بَرِيْعِي اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وَعَقْلِي فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ^(١)

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيمٍ بنتِ
قَارِظِ بْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيَّةِ ، قالتْ
لَمَّا قُتِلَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ابْنَيْهَا مِنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
وقيل : هِيَ عَائِشَةُ بنتُ عَبْدِ الْمَدَانِ .

ويقال : اَزْدَهَفَ بِهِ ، بِالضَّمِّ : أَيِ
ذَهَبَ بِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اَزْهَفَ
الشَّيْءُ ، وَاَزْدَهَفَ ، أَيِ : ذَهَبَ بِهِ ، فَهُوَ
مُزْدَهَفٌ ، وَمُزْدَهَفٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : اَزْهَفْتُ الشَّيْءَ :
أَرْخَيْتُهُ .

وقال غَيْرُهُ : التَزَهَفُ : الصَّدُودُ .

وَأَزْهَفَهُ : أَعَجَلَهُ ، وَاسْتَحَفَّهُ .

[ز ه ل ف]

(زَهَلَفَ الشَّيْءُ) زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان ، والعياب وفيه « هَامِنٌ أَحْسَنُ
بُنَيٍّ » والمقاييس (٣٣/٣) وفيه
« يَامِنٌ » وانظر الخير والشعر في
الأغاني (٢٠٤/١٦) ط بيروت

وَفِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ : اَزْهَفْتُهُ
الدَّابَّةُ ، أَيِ : صَرَعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَقَدْ اَزْهَفَ الطَّغْنُ أَبْطَالَهَا^(١) *

قلتُ : البيتُ لِمَيْمَةَ بنتِ إِصْرَارٍ
الضَّبِّيَّةِ ، تَرْتَلِي أَخَاهَا ، وَأَوَّلُهُ .

* وَخِلْتُ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا^(٢) *

وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ :
اَزْهَفَهُ ، أَيِ : قَتَلَهُ .

وَأَزْهَبَ الْعَدَاوَةَ ، اِكْتَسَبَهَا .

وما اَزْدَهَفَ مِنْهُ شَيْئًا : أَيِ مَا أَخَذَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ،
الْأَزْدِيَّ : الشَّدَّةُ وَالْأَذَى ، قَالَ :
وَحَقِيقَتُهُ اسْتِطَارَةُ الْقَلْبِ مِنْ جَزَعٍ أَوْ
حُزْنٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَفَرَتِي حَتَّى تَخِيلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وَهُوَ مُزْدَهَفٌ^(٣)

(١) اللسان والعياب ، والعياب .

(٢) اللسان والعياب ، وتقدم في (أشرو) واية
الجهوري لصدر البيت في الصحاح :
« وَخِيلَ تَكَدَّسَ بِالْدَارِعِينَ »

(٣) اللسان .

الْحَمَامِ الذَّكَرِ ، أَيْ : تَمْشِي مُدِلَّةً ،
قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَزَافَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا ،
تَزْيِفُ : إِذَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

وَزَافَتِ كَمَوْجَ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَآنَ التَّلَاحِقِ^(١)

قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا : أَنْ تَدْفَعَ مُقَدَّمَهَا
بِمُؤَخَّرِهَا ، كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ
فِي شِعْرِهِ^(٢) .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفًا) ،
وَزُيُوفَةٌ ، بَضْمُهُمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً
لِغِشٍّ) فِيهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : زَافَ
الدَّرْهَمُ ، يَزْيِفُ : رَدُّوْ ، يُقَالُ :
(دِرْهَمٌ زَيْفٌ ، وَزَائِفٌ) ، وَشَاهِدُ
زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهًا إِذَا نَزَلُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ^(٣)

الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : أَيْ (نَفَذَهُ ، وَجَوَّزَهُ) ، كَمَا
فِي الْعَبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ .

[ز ي ف] *

(زَافَ) الْبَعِيرُ ، وَالرَّجُلُ ،
وغيرُهُمَا ، (يَزْيِفُ زَيْفًا ، وَزَيْفَانًا) ،
بِالتَّخْرِيكِ ، وَزُيُوفًا ، بِالضَّمِّ : إِذَا
(تَبَخَّرَ فِي مِشْيَتِهِ) ، فَهُوَ زَائِفٌ ،
وَزَيْفٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الصَّفَةِ
بِالْمُصَدَّرِ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ فِي تَمَائِلٍ .

(و) كَذَلِكَ : زَافَ (الْحَمَامُ) عِنْدَ
الْحَمَامَةِ : إِذَا (جَرَّ الذَّنَابِي ، وَدَفَعَ
مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هَذَا
نَصُّ الصَّحَاحِ ، وَالْعَبَابِ ، وَاللِّسَانِ ،
فَقَوْلُ شَيْخِنَا : الصَّوَابُ ، أَوِ الظَّاهِرُ :
الْأَذْنَابَ ، وَإِنْ جَازَ إِيقَاعُ الْمُفْرَدِ
مَوْقِعَ الْجَمْعِ ، إِلَى آخِرِ مَا قَالَ ،
مُعْتَرِضًا عَلَى الْمُصَنِّفِ ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وَشَاهِدُ الزَّيْفَانِ ، حَدِيثٌ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «بَعْدَ زَيْفَانٍ وَتَبَاتِيهِ»
وَيُقَالُ : الْحَمَامَةُ تَزْيِفُ بَيْنَ يَدَيِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .

(٢) بل هو موجود في شعره في شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .

(٣) اللسان .

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِّشَاعِرٍ :

* لَا تُعْطِ زَيْفًا وَلَا نَبْهَرَجًا ^(١) *

وَشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ الْمُزَرَّدِ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقٍ عِمَامَةٍ

وَحُمْسٍ مِثْلٍ مِنْهَا قِسِيٌّ وَزَائِفٌ ^(٢)

(أَوِ الْأَوَّلَى رَدِيئَةٌ) مِنْ كَلَامِ

الْعَامَّةِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (ج :

زَيْفٌ) ، بِالْكَسْرِ (وَأَزَيْفٌ)

(و) زَافَ (فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا

زَيْوْفًا) ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، (كَزَيْفَهَا) ،

تَزْيِيفًا .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفًا :

(قَفْزَةً) ، عَنْ كُرَاعٍ .

(وَالزَّيْفُ) : الْإِفْرِيزُ ، وَهُوَ (الطَّنْفُ

الَّذِي يَقْبِى الْحَائِطَ) ، وَيُحِيطُ بِهِ

فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وَبِهِ قُفْرٌ قَوْلُ

(١) اللسان .

(٢) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعياب والجمهرة

١٤/٣ ومنه فى العباب بيت قبله وروايته :

وقالوا أقيموا سدةً لأخيكُم

بني عبد غنم ليس فيها مخاليف

فكانت سراويل وجرد خميصه »

عَدِيَّ بْنِ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

تَرْكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وَأَعْرَا

ضِ قُصُورٍ لِرِزْفِيهِنَّ مَرَاقِي ^(١)

(و) يُقَالُ : الزَّيْفُ هُنَا : (الدَّرَجُ مِنْ

الْمَرَاقِي) ، وَالْأَعْرَاضُ : الْأَوْسَاطُ ،

وَقِيلَ : الْجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا

مَشَوْا فِيهَا فَكَأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجٍ

وَمَرَاقٍ ، وَإِنَّمَا عَنِ السَّجْنِ الَّذِي كَانَ

حُيَسَ فِيهِ .

(و) قِيلَ : الزَّيْفُ (الشَّرْفُ) فِي

الْقُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بَهَا) ، وَقِيلَ :

إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَمَامَ يَزِيْفُ

عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(وَالزَّائِفُ ، وَالزَّيَافُ : الْأَسَدُ) ،

لِتَبَخُّثِهِ فِي مِشْيَتِهِ كَالْبَعِيرِ ،

وَالْتَشْدِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ

مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ

أَسَدًا شَبِهَ نَفْسَهُ بِهِ :

يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخُّ

لِ قَوْفِ شُؤْنِهِ زَبِيدُهُ ^(٢)

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعياب ،

والمقائيس ٤٢/٣ .

(٢) العباب .

[] وَمَا يُسْتَذَرَكُ عَلَيْهِ :

الزِيَاةُ مِنَ التُّوقِ : الْمُخْتَالَةُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسَرَةٍ
زِيَاةٍ مِثْلِ الْفَنِيْقِ الْمُكْدَمِ ^(١)
وَزَافَ الْبِنَاءِ ، وَغَيْرُهُ : طَالَ ،
وَارْتَفَعَ .

وَيُجْمَعُ الزَّيْفُ مِنَ الدَّرَاهِمِ عَلَى :
الزُّيُوفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشُدُّهُ
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا ^(٢)
وَيُجْمَعُ الزَّائِفُ ، عَلَى الزَّيْفِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ هُدَيْبَةَ بْنِ الْخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفَتِيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ ^(٣)

وَزَيْفٌ فُلَانًا : بَهْرَجَهُ ، وَقِيلَ :

- (١) ديوانه ٢١٥/ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢
واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعياب وفي مطبوع
التاج واللسان . . . مثل الفتيق المكرم والتصحيح
من غيرهما .
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عيقر) ومعجم البلدان
(عيقر) .
(٣) اللسان ، وبيات في (ورق) برواية غثيفة .

صَغَرُ بِهِ ، وَحَقَّرَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرْهِمِ الرَّائِفِ ، وَهُوَ
الرَّدِيُّ .

وقيل : أَصْلُ التَّزْيِيفِ ، تَمْيِيزُ
الرَّائِجِ مِنَ الزَّائِفِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي
الرَّدِّ وَالْإِبْطَالِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ
وَالْعِنَايَةِ .

فصل السنين المهملة مع الفاء

[س أ ف] *

(سَيِّفَتْ يَدَهُ ، كَفَّرَحَ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، (و)
سَافَتْ ، مِثْلُ (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ،
(سَافًا) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُحْرَكُ) ، وَفِيهِ
لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبٍ : (تَشَقَّقَتْ ،
وَتَشَعَّتْ مَا حَوْلَ الْأَظْفَارِ) ، مِثْلُ
سَعِفَتْ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (وَهِيَ سَعْفَةٌ ،
أَوْ هِيَ) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَالصُّوَابُ :
أَوْ هُوَ (تَشَقَّقُ الْأَظْفَارُ نَفْسَهَا) ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

(و) سَيفَت (شَفَّتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَيفَ (لَيْفُ النَّخْلِ) : إِذَا (تَشَعَّتْ ، وَانْقَشَرَ ، كَانَسَافٌ) ، وَقَالَ اللَّيْثُ : سَيْفُ اللَّيْفِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُتَزَقاً بِأُصُولِ السَّعْفِ مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ ، وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ^(١) مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلَيِّنَتْ هَمْزُهُ .

(وَسَوَّفَ مَالَهُ ، كَكَرَّم : وَقَعَ فِيهِ السُّوَّافُ) ، كُغْرَابٍ ، (وَهُوَ لُغَةٌ فِي : السُّوَّافِ ، يَالْوَاوِ) ، كَمَا سَيَأْتِي قَرِيباً .

(وَالسَّافُ ، مُحَرَّكَةً : سَعْفُ النَّخْلِ) عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ (شَعْرُ الذَّنْبِ ، وَالْهَلَبُ) .

(و) قَالَ أَيْضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِنْ أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

(١) فِي الْعَبَابِ عَنْهُ «لَا يَنْسِفُ» .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سُفِفْتُ مِنْهُ ، بِالضَّمِّ : أَيْ فَرَعْتُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجَفُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، (و) كَذَلِكَ السَّجَافُ ، (كَكِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ سَجَفٌ : (السَّرُّ ، ج : سَجُوفٌ ، وَأَسْجَافٌ) ، وَجَمْعُ السَّجَافِ : سَجَفٌ ، كَكُتِّبَ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ عَلَى حَوَاشِي الثُّوبِ .

(أَوْ) السَّجَفُ : السَّرَّانُ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

❧ (أَوْ كُلُّ بَابٍ سُرٍّ يَسْتُرِينَ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهُمَا ، (فَكُلُّ شِقٍّ) مِنْهُمَا (سَجَفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وَسِجَافٌ) أَيْضاً ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ سَجَفَا الْخِيَاءُ ، وَيُسَمَّى خَلْفُ الْبَابِ سَجَفَاً ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَيٍّْ كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ^(١)

قال الجَوْهَرِيُّ: هُمَا مِصْرَاعَا السُّتْرِ،
يَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ .

(وَأَسْجَفَ السُّتْرَ: أَرْسَلَهُ)،
وَأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ)، مِثْلُ:
(أَسْدَفَ): أَي أَظْلَمَ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (السَّجْفُ،
مُحَرَّكَةٌ، دِقَّةُ الْخَضِرِ، وَخِمَاصَةٌ
الْبَطْنِ)، يُقَالُ: فِي خَضِرِهِ سَجَفٌ،
وَفِي بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ: (السُّجْفَةُ،
بِالضَّمِّ: سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)، كَالسُّدْفَةِ .

(وَسَجَفَ الْبَيْتَ وَأَسْجَفَهُ،
وَسَجَفَهُ)، تَسْجِيفًا: (أَرْسَلَ عَلَيْهِ
السَّجْفَ)، وَسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ: بَيْتٌ مُسْجَفٌ:
عَلَى بَابِهِ سَجْفَانِ .

(١) ديوانه ١٥ واللان والصباح ومادة (نشد) فيها
والباب .

وفى التهذيب: التَّسْجِيفُ:
إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ:
إِرْخَاءُ السُّتْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقْدَنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ^(١)

نَعَتَ الْحِجَالَ بِنَعْتِ الْمَذَكَّرِ
الْمُفْرَدِ، عَلَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وَحَتَفَ بَنُ السَّجْفِ، بِالْكَسْرِ:
تَسَابَعِيٌّ، وَحُتِيفُ بَنُ السَّجْفِ:
شَاعِرٌ)، هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ،
الْأَوَّلَى: حَتَفَ، كَجَعْفَرٍ، وَالثَّانِيَةِ:
حُتِيفٌ، كَزُبَيْرٍ، بِالنُّونِ، وَهُوَ
تَضْجِيفٌ، صَوَابُهُ: حُتِيفٌ، بِالتَّاءِ
الْفَوْقِيَّةِ فِي الثَّانِي، وَالسَّجْفُ:
وَالدُّ الشَّاعِرُ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْحَارِثِ الصَّبِّيُّ، وَالْحُتِيفُ ابْنُهُ،
اسْمُهُ الرَّيِّعُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ
الْاِخْتِلَافُ^(٢)، وَأَمَّا الصَّاغَانِيُّ،
فَقَالَ: الْحَتَفُ بْنُ السَّجْفِ رَجُلَانِ:

(١) ديوانه ٥٥٢ واللان، والصباح (قبض) والباب
والأمان وتقدم في (قنيس).

(٢) انظر ما تقدم في (حنف) (وحنف).

تَابِعِيَّ وَشَاعِرٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْبَحْثُ فِيهِ ^(١)، فَرَأِجُهُ .

(و) السَّجْفُ ، (بِالْفَتْحِ : ع) ،
الصَّوَابُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا يَأْتِي
لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّجَافَةُ ، ككِتَابَةِ : السُّتْرُ ،
وَالْحِجَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ،
لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « وَجَّهَتْ
سَجَافَتَهُ » أَيْ : هَتَكَتِ سِتْرَهُ ، وَأَخَذَتْ
وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى : « سِدَافَتَهُ » وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ .

وَأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ : أَيْ
أَسْتَارَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَسُجُوفُهُ ، كَجُهِينَةٍ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ
جُهِينَةٍ ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

جَبَالَ سُجُوفَةَ أَمْسَتْ رِثَانًا
فَسَقِيًا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا ^(٢)

(١) انظر ما تقدم في (سجف) .

(٢) ديوانه ٢١٠ ، واللسان .

[س ح ف] *

(السَّخْفُ ، كَالْمَنْعِ : كَشْطُكَ
الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ
شَيْءٌ) ، تَقُولُ : سَخَفْتُهُ سَخْفًا ،
قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّذِي
وَنَصُّ الْعَيْنِ : الَّتِي (بَيْنَ طَرَائِقِ
الطَّفَاطِيفِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، مِمَّا يُرَى مِنْ
شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلَزَقَةٍ بِالْجِلْدِ) ،
وَاحِدُهَا سَحِيفَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وَكُلُّ
دَابَّةٍ لَهَا سَخْفَةٌ إِلَّا ذَوَاتُ الْخُفِّ ، فَإِنَّ
مَكَانَ السَّخْفَةِ مِنْهَا الشُّطَّ ، وَسَيَأْتِي
مَعْنَى السَّخْفَةِ لِلْمُصَنِّفِ فِي آخِرِ
التَّرَكِيبِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَخْفَةٌ لَهُ إِلَّا
الْبَعِيرُ ، (و) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ
جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّخْفَةَ فِي الْخُفِّ ،
فَقَالَ : (جَمَلٌ) سَخُوفٌ : ذُو سَخْفَةٍ ،
(وَنَاقَةٌ سَخُوفٌ : كَثِيرُ ثَهَا) ، أَيْ
السَّخْفَةِ ، أَوِ السَّحَائِفِ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : (سَخَفَ

جَلَطُهُ، وَسَلَعُهُ، وَسَحَتُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى
وَمَا سُحِفَتْ فِيهِ الْمَقَادِيمُ وَالْقَمَلُ^(١)

أى : حُلِقْتُ، قَلْتُ : الشَّعْرُ لَزُهُيرِ
ابنِ أَبِي سُلَمَى .

❧ (و) قال أبو نصر : سَحَفَ
(النَّخْلَةَ، وَغَيْرَهَا) : إِذَا (أَحْرَقَهَا) ،
قال : وَأَنْسَتْ غُلِيْمًا يَقُولُ لَا خَرَ :
سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
حَوْقَاءَ^(٢) : وذلك أَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهَا
الكَرَانِيفُ ، فَأَشْعَلَ فِيهَا النَّارَ ،
فَأَحْرَقَهَا عَجْزًا مِنْ تَجْرِيدِهَا .

(ومنه) ، أى : مِنْ قَوْلِهِمْ ، سَحَفَ
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ ، وَسَيَاقُ الْمُصَنِّفِ
يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ مِنْ سَحَفِ النَّخْلَةِ :
أَحْرَقَهَا ، وَفِيهِ تَأْمُلُ ، (رَجُلٌ
سُحْفَنِيَّةٌ ، كِبَلَهْنِيَّةٌ : لِلْمَحْلُوقِ
الرَّأْسِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى ، وَالتَّنُونُ زَائِدَةٌ .

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعياب والجمهرة

(١٥٣/٢) وعجزه في المقاييس (١٣٩/٢) .

(٢) في مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب .

الشَّخْمَ عَنْ ظَهْرِهَا) ، أَى^(١) : الشَّاةُ ،
وَسَيَاقُ الْمُصَنِّفِ يَقْتَضِي عَوْدَ الضَّمِيرِ
إِلَى النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْ
ذِكْرُ الشَّاةِ ، وَالصَّوَابُ مَا
ذَكَرْنَا ، (كَمَنَعَ) ، سَحَفًا :
(قَشَرَهَا) ، كَذَا فِي النُّسخِ ،
وَنَصَّ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَشَرُهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ،
ثُمَّ شَوَاهَا ، وَفِي الصُّحاحِ : ثُمَّ
شَوَاهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ضَمِيرَ شَوَاهَا
إِلَى الشَّاةِ ، وَضَمِيرَ قَشَرُهُ إِلَى الشَّخْمِ .

(و) سَحَفَ (الشَّيْءَ) ، يَسَحِفُهُ ،
سَحَفًا : (أَحْرَقَهُ) ، عَنْ أَبِي نَصْرِ .

(و) يُقَالُ : (الْإِيلُ) سَحَفَتْ : أَى
(أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ) ، وَهُوَ مَجَازٌ عَنْ
كَشَطِ الشَّعْرِ مِنْ أَصُولِ الْجِلْدِ .

(و) سَحَفَتْ (الرَّيْحُ السَّحَابَ) :
إِذَا كَشَطَتْهُ ، وَ(ذَهَبَتْ بِهِ) قَالَهُ
اللِّيثُ ، (كَأَسَحَفْتُهُ) ، عَنْ الزَّجَّاجِ .

(و) سَحَفَ (رَأْسَهُ) ، سَحَفًا :
(حَلَقَهُ) ، فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت : « وقد
سَحَفْتُ الشَّخْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ سَحَفًا » .

(وَالسَّحُوفُ مِنَ النَّوَقِ : الطَّوِيلَةُ
الْأَخْلَافِ) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيْضاً :
(الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ) مِنَ النَّوَقِ .

قال : (و) قيل : هِيَ (الَّتِي إِذَا
مَشَتْ جَرَتْ فَرَأْسُهَا عَلَى الْأَرْضِ) ،
قُلْتُ : أَيْ مِنْ الْإِعْيَاءِ ، فَهِيَ لُغَةٌ
فِي زُحُوفٍ : الَّتِي تَزْحَفُ بِفُؤَادِهَا
إِذَا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (مِنَ الْغَنَمِ :
الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبُطْنِ) ، وَنَقَلَ
الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
- بَعْدَ ذِكْرِهِ قَوْلَهُ : سَحَفَ الشَّحْمَ عَنْ
ظَهْرِ الشَّاةِ ، إِلَى آخِرِهِ - مَا نَصَّهُ :
وَإِذَا بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ :
شَاةٌ سَحُوفٌ ، وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (وَالْمَطَرَةُ) إِلَى آخِرِهِ ،
هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ ،
وَالصَّوَابُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ هُنَا قَوْلُهُ :
وَكَسَفَيْنَا : الْمَطَرَةُ (الَّتِي تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ) كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ
وَالْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ ، وَسَائِرِ الْأُصُولِ ،

وَتَجْرُفُ : أَيْ تَقْشُرُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّحِيفَةُ ، بِالْفَاءِ : الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ ،
الَّتِي تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ،
بِالْقَافِ : الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرِ ،
الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ ، الْقَلِيلَةُ الْعَرَضِ
وَجَمْعُهُمَا : السَّحَائِفُ ، وَالسَّحَائِقُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي ، لِحِرَانَ الْعَوْدِ ، يَصِفُ مَطَرًا :
وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِي عُمانَ سَحِيفَةٌ
وَبِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَنَانِينَ وَاسِعٌ (١)

(وَمِنَ الرَّحَى) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : « وَبَلَا
هَاءٍ مِنَ الرَّحَى » يُقَالَ : سَمِعْتُ
خَفِيفَ الرَّحَى ، وَسَحِيفَ الرَّحَى ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ (صَوْتُهَا إِذَا
طَحَنَتْ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهَدْتُ السَّحِيفَ
لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفٌ قَطَامِي حَمَامًا تَطَايِرُهُ (٢)

(١) ديوانه ٥١ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَادَةُ (نَضَحَ) ، وَفِي الدِّيوانِ ،
وَاللَّسَانُ (نَضَحَ) « سَحِيفَهُ » بِالْفَاءِ الْمَجْمُوعَةِ .

(٢) اللِّسَانُ . وَشَاهَدَهُ أَيْضاً قَوْلُ الرَّاجِزِ - وَفِيهِ فِي اللِّسَانِ
(أَمَلٌ) -

- لَهَا فَحِيجٌ وَسَحِيفٌ وَزَجَلٌ -

النَّشْفَةُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْرِقَةُ مِنْ حِجَارَةِ
الْحَرَّةِ .

(وَالْأُسْحَفَانُ ، بِالضَّمِّ : نَبْتٌ) ،
يَمْتَدُّ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، لَهُ
وَرَقٌّ كَوَرَقِ الْحَنْظَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ ،
و (لَهُ قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَوْ أَقْصَرَ مِنْ
قُرُونِهِ ، فِيهَا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرٌ ،
(لَا يُؤْكَلُ ، وَلَا يَرَعَى) الْأُسْحَفَانُ
شَيْءٌ ، وَلَكِنْ (يُتَدَاوَى بِهِ مِنَ
النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

(وَالسَّيْحَفُ ، كَصَيْقَلٍ) هَكَذَا ضَبَطَهُ
الْخَلِيلُ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
السَّيْحَفُ ، مِثْلُ (دِرْفَسٍ) ، بِكَسْرِ
فَفْتَحِ فَسُكُونِ ، (و) قِيلَ : هُوَ
مِثْلُ (حِنْفِسٍ) ، بِالْكَسْرِ ، كَمَا سَبَقَ
لَهُ هَكَذَا فِي السَّيْنِ ، وَلَوْ قَالَ :
كَزْبَرَجٍ لِأَصَابِ الْمَحَزِّ ، وَالَّذِي فِي
الْعُبَابِ : وَقَالُوا : سَيْحَفٌ ، مِثَالُ
حَيْفَسٍ ، وَسَبَقَ لِلْمُصَنِّفِ ضَبْطُ
حَيْفَسٍ ، كَهَزْبَرٍ ، فَهُوَ وَدِرْفَسٍ فِي
الضَّبْطِ وَاحِدٌ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ
قَوْلِهِ : حِنْفِسٍ ، تَصْحِيفٌ عَنْهُ ،

(و) السَّيْحَفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كَغُرَابٍ : السُّلُّ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : (وَهُوَ مَسْجُوفٌ) : أَيْ
(مَسْلُوفٌ) ، وَقَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَنَاقَةُ أُسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ ،
بِالضَّمِّ) : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ أَبُو
أَسْلَمَ ، وَمَرَّةً بِنَاقَةٍ فَقَالَ : هِيَ وَاللَّهِ
لَأُسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ ، قَالَ : فَقَالَ
الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ ، (و)
رَوَاهُ سَيْبَوَيْهِ : (إِسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ ،
(كَإِدْرُونَ) ، بِكَسْرِ فَسُكُونِ فَفَتْحِ :
(وَأَسْعَتْهَا) ، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو أَسْلَمَ ،
(أَوْ) غَزِيرَةٌ ، أَيْ : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ،
يُسْمَعُ لِصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةً) ،
وَهِيَ سَحِيفُهَا ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* حَسِبْتُ سَحْفَ شَخْبِهَا وَسَحْفَهُ *

* أَفْعَى وَأَفْعَى طَافِيئًا بِنَشْفِهِ (١) *

فَتَمَلَّ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ سِيَحْفٍ وَحَيْفٍ
جِنَاسُ اشْتِقَاقٍ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ،
قَالَهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ :
السِّيَاحِفُ ، وَأَنْشَدَ :

سِيَّاحِفَ فِى الشَّرِيَّانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا ^(١)

(أَوِ الطَّوِيلُ) النَّصْلُ مِنَ السَّهَامِ ،
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سِيَحْفًا
إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعِدَى أَقْشَعَتْ ^(٢)

(و) كَذَلِكَ (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ،
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْضًا ، وَلَوْ قَالَ :
وَالسِّيَحْفُ مِنَ الرَّجَالِ ، وَالسَّهَامُ ،
وَالنَّصَالُ : الطَّوِيلُ ، أَوِ الْعَرِيضُ
لَكَانَ أَخْصَرَ .

(وَرَجُلٌ سِيَحْفِيُّ اللِّسَانِ) : أَى
(لِسَنِ) ، نَقَلَهُ أَبُو سَعِيدٍ السِّرَافِيُّ ، قَالَ :

(و) سِيَحْفِيُّ (اللَّحْيَةِ) : أَى
(طَوِيلُهَا ، كَسِيَحْفَانِيَّهَا) .

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .

(٢) المفردات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وقف) والكلمة
والعباب ، والفصايل (١٣٩/٣) وألمهرة
(١٥٣/٢) و(٣٥٧/٣) .

قَالَ (وَدَلُّوْ سَحُوفٌ : تَجَحَّفُ مَا فِى
الْبُرِّ مِنَ الْمَاءِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(و) قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَوْنَا بِـ (صَحَافٍ
فِيهَا) لِحَامٌ ، وَ (سِحَافٌ) ، بِكُسْرِهِمَا :
أَى لُحُومٌ ، وَ (شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا :
سَحْفٌ ، وَلَحْمٌ .

(و) الْمِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : الَّتِى
يُقَشَّرُ بِهَا اللَّحْمُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

قَالَ : (وَمَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ :
أَثَرُهَا فِى الْأَرْضِ) ، وَهُوَ الْمَزْحَفُ ،
وَفِى بَعْضِ النُّسخِ : وَكَمَقَعَدُ ^(١) :
مَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، فَحِينَئِذٍ لَا يَخْتَاجُ إِلَى
قَوْلِهِ : بِالْفَتْحِ .

(و) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : (السَّحْفَتَانِ :
جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وَحَكَّى :
«هُؤُلَاءِ : قَوْمٌ قَدْ أَخَفَوْا شَوَارِبَهُمْ ،
وَسَحَفَاتٍ عَنَافِقِهِمْ ، وَشَمَرُوا دُبُولَهُمْ ،
وَعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِمْ» .

(وَالسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ (الَّتِى عَلَى الظَّهْرِ) الْمُنْتَزِقَةُ

(١) أُشير إليها فى هامش القاموس .

بِالسَّجْدِ فِيْمَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ إِلَى
الْوَرَكَيْنِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَلَى
الْجَنْبَيْنِ وَالظَّهْرِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
مِنَ السَّمَنِ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفُ)
الرَّجُلُ : إِذَا (بَاعَهَا) ، أَيْ : السَّحْفَةُ ، وَهِيَ
الشَّحْمَةُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ سَحْمَةٌ ، كَهَمْزَةٍ : مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ .

قَالَ : وَالسُّحْفَنِيَّةُ ، كِبْلَهْنِيَّةٌ :
مَا حُلِقَتْ ، وَهُوَ أَيْضاً مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ ، قَالَ :
فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ ، وَمَرَّةً صِفَةٌ .

وَالسُّحْفَنِيَّةُ أَيْضاً : دَابَّةٌ ، عَنْ
السَّيْرَافِيِّ ، قَالَ : وَأَظْنُّهَا السُّلْحَفِيَّةُ ،
وَالْتَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

وَسَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحِفُهُ ، سَحْفًا :
قَشَرَهُ .

وَالسَّحِيفَةُ : مَا قَشَرْتُهُ مِنَ الشَّحْمِ
مِنْ ظَهْرِ الشَّاقِ .

وَالسَّحُوفُ : النَّاقَةُ الَّتِي ذَهَبَ
شَحْمُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَأَنَّهُ عَلَى
السَّلْبِ .

وَشَاةٌ سَحُوفٌ ، وَأَسْحُوفٌ : لَهَا
سَحْفَةٌ أَوْ سَحْفَتَانِ .

وَأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ ^(١) ، بِالْفَتْحِ :
رَقِيقَةُ الْكَلَا ، وَذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي
الَّتِي بَعْدَهَا ، وَضَبَطَهَا كَمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بِالْفَتْحِ : (رِقَّةٌ
الْعِيشِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو . (و)
السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عَنْهُ أَيْضاً ،
(وَالْفَتْحُ) ، عَنْ غَيْرِهِ .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَفُرْصَةِ) ، (و)
السَّخْفَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ الْعَقْلِ ،
وغيره) ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَةُ الَّتِي
تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ .

(١) فِي اللِّسَانِ « وَأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ : قَلِيلَةٌ
الْكَلَا ، أَخَذَ مِنَ الثَّوْبِ السَّخِيفِ » ،
وَيَأْتِي هَذَا لِلْمُصَنِّفِ فِي (س خ ف)
وَضَبَطَهُ فِيهَا كَمُحْسِنَةٍ .

(أو) كُلُّ مَارَقٍ فَقَدْ سَخِفَ ،
ولا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ (السُّخْفُ) ^(١)
بِالضَّمِّ ، إِلَّا (فِي) رِقَّةٍ (العَقْلِ) خَاصَّةً
(وَالسَّخَافَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ) ،
كَالسَّحَابِ ، وَالسَّقَاءِ ، وَالْعُشْبِ ،
وَالثُّوبِ ، وَغَيْرَهَا ، (و) قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : (أَرْضٌ مُسَخِفَةٌ ، كُمُحْسِنَةٍ ^(٢)) :
قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنَ الثُّوبِ
السَّخِيفِ .

(وَسَاخَفَهُ) ، مُسَاخَفَةٌ : مِثْلُ
(حَامَفَةٍ) .

(وَالسَّخْفُ : ع) ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ ، فَذَكَرَهُ فِي
الْجَمِّ أَيْضاً .

(وَسَخِفَ السَّقَاءُ ، كَكَرَّمَ ، سَخَفًا ،
بِالضَّمِّ) : إِذَا (وَهَى) وَتَغَيَّرَ وَبَلَى ،
وَقَدْ مَرَّ قَرِيبًا مِنْ قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنَّ
السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي الْعَقْلِ ، وَالسَّخَافَةَ

وَقَدْ (سَخِفَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرَّمَ ،
سَخَافَةً ، فَهُوَ سَخِيفٌ) ، وَيُقَالُ :
السُّخْفَةُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : تَفْصَانُهُ .

(وَسَخَفَةُ الْجُوعِ) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَيُضَمُّ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ) ، يُقَالُ : بِهِ
سَخَفَةٌ مِنْ جُوعٍ ، وَبِهِ فَسْرٌ حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : « دَخَلْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسَارِهَا ،
فَلَبِثْتُ بِهَا ثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ ، وَمَالِي بِهَا طَعَامٌ إِلَّا مَاءٌ
زَمْزَمٌ ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنُقُ
بَطْنِي ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَيْدِي
سَخَفَةَ جُوعٍ » .

(وِثْوَبٌ سَخِيفٌ : قَلِيلُ الْغَزْلِ) ،
وَقِيلَ : رَقِيقُ النَّسْجِ ، بَيْنَ السَّخَافَةِ .

(وَرَجُلٌ سَخِيفٌ) الْعَقْلُ : (نَزِقٌ
خَفِيفٌ) ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ يَهْجُو
أَخَاهُ صَخْرًا :

وَأُمُّكَ حِينَ تَنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ

وَلَكِنْ ابْنُهَا طَبِيعٌ سَخِيفٌ ^(١)

(١) الأغانى ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعياب
والإماس ، وتقدم في (طبع) .

(١) في القاموس : « السَّخْفُ » بِالْفَتْحِ ،

ضبط قلم ، والتصحیح من العیاب عن الایث .

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم ، والمثبت ضبط
القاموس متفقاً مع العیاب .

عامٌ في كُلِّ شَيْءٍ ، فالْمُناسِبُ أَنْ
يَكُونَ مُصْدَرُ سَخَفِ السَّقاءِ سَخَافَةً ،
كَكْرَامَةٍ ، فَتَأْمَلُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَسَخَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ وَرَقٌّ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

« وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ ^(١) »

وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَبْيَوِيَّةُ :
وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ
كَالْخُلُقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا بِخَلْقَةٍ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُقْصَانِ الْعَقْلِ
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ .

وَسَحَابٌ سَخِيفٌ : رَقِيقٌ ، وَعُشْبٌ
سَخِيفٌ ، كَذَلِكَ .

وَنَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَسَخَفَهُ الْجُوعُ ، تَسَخِيفًا ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ .

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُضَمُّ :
الظُّلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ) ، وَفِي الصَّحَاحِ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ لُغَةٌ نَجْدٌ .

(و) السَّدْفَةُ أَيْضًا ، بِلُغَتَيْهِه :
(الضُّوْءُ ، قَيْسِيَّةٌ) ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَفِي لُغَةٍ غَيْرِهِمْ : الضُّوْءُ ، وَالَّذِي
نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي
نَوَادِرِهِ ، (ضِدٌّ) ، صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ
وغيره وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا ، قُلْتُ : لَا تَضَادُّ
مَعَ اخْتِلَافِ اللَّغَتَيْنِ ، كَمَا قَالَهُ جَمَاعَةٌ ،
وَأُجِيبَ بِأَنَّ التَّضَادَّ بِاعْتِبَارِ
اسْتِعْمَالِنَا ، إِذْ لَا حَجَرَ عَلَيْنَا ، عَلَى أَنَّ
الْعَرَبِيَّ قَدْ يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ غَيْرِهِ ، إِذَا
لَمْ تَكُنْ خَطَأً ، فَتَأْمَلُ ، (أَوْ سُمِّيَا
بِاسْمِ ، لِأَنَّ كُلًّا يَأْتِي عَلَى الْآخَرِ ،
كَالسَّدْفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ :
أَسْدَافٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

يَرْتَدَّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَوِيمَهَا

وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ^(١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ ، واللسان ، ومادة
(سهر) ، والصلاح (سهر) .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب (١٠٠/٣) وروايته
« من الإخفاف » واللسان .

(أَو) السَّدْفَةُ : (اِخْتِلَاطُ الضُّوءِ وَالظُّلْمَةِ مَعًا ، كَوَقُوتِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الْإِسْفَارِ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنْ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ عُمَارَةُ : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ ، مَا بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ عُمَارَةُ .

(و) السَّدْفَةُ ، وَالسَّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ ، أَيْ : فِي بَقِيَّةٍ مِنَ اللَّيْلِ .

(و) السَّدْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْبَابُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا .

* لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ *

* وَلَا يُرَى بِسَدْفَةِ الْأَمِيرِ ^(١) *

(أَوْ سُدَّتُهُ) .

(و) قِيلَ : هِيَ (سُتْرَةٌ) ، أَوْ شَيْبَةٌ بِالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بِالْبَابِ) ، أَيْ : عَلَيْهِ ، (تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ) ، وَلَوْ

قَالَ : تَقِيهِ الْمَطَرُ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .
(وَالسَّدْفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ : وَلَيْلَةٌ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنَسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا ^(١)

قَالَ : أَيْ أَسِيرُ حَتَّى الصُّبْحِ ، (و) قَالَ الْفَرَّاءُ ، السَّدْفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَيْ : الصُّبْحُ ، وَأَنْشَدَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ ^(٢)

قَالَ الْمُفَضَّلُ : سَعَدُ الْقَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وَكَانَ النُّعْمَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ ، فَدَعَا النُّعْمَانُ بِفَرَسِهِ «الْيَحْمُومِ» وَقَالَ لَهُ : ارْكَبْهُ ، وَاطْلُبِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ سَعْدُ : إِذَنْ وَاللَّهِ أَضْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ ، فَلَمَّا رَكِبَهُ سَعَدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وَقَالَ : «وَأَيَّاسِي وَجُوهُ الْيَتَامَى» ، ثُمَّ قَالَ الْبَيْتَ ، وَالْوَدِيُّ :

(١) ديوانه ١٨٥ والعياب .

(٢) اللسان ، وفي مادة (ودي) ، و(يلف) ورواه :

« بركض الجياد في السدف »

والصاحح ، والعياب ، والمقاييس ٣/ ١٤٨ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعياب .

صِغَارُ النَّخْلِ ، وَمِنْهَا : أَيْ (١) فِينَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - : « فَصَلَ الْفَجْرَ إِلَى
السَّدْفِ » ، أَيْ : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّدْفُ أَيْضاً : (سَوَادُ
الَّيْلِ ، كَالسُّدْفَةِ) ، بِالضَّمِّ ، وَهَذَا
تَقْدِمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

«وَسَدْفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَايِرُهُ» (٢) *

وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ ، قَالَ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً
وَعَلَى مِنْ سَدْفِ الْعَيْشِ لِيَسَاحُ (٣)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (النَّعْجَةُ) مِنْ
الضَّيَّانِ تُسَمَّى السَّدْفُ ، وَهِيَ الَّتِي
لَهَا سَوَادُ كَسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وَتُدْعَى
لِلْحَلَبِ بِسَدْفٍ : سَدْفٌ) .

(وَكُزْبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بْنُ إِسْمَاعِيلَ)
ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(١) الَّذِي فِي اللِّسَانِ «وَقَوْلُهُ : أَعْلَمْنَا مَنَا : جَمْعُ بَيْنِ إِضَافَةِ
أَفْعَلٍ وَبَيْنَ ، مِنْ وَهْمَا لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْأَلْفُ
وَالْلامُ بَيْنَ فِي قَوْلِكَ : زَيْدُ الْأَفْضَلِ مِنْ عَمْرٍو ، وَإِنَّمَا
يَعْنِي هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ مِنْ بَيْنَيْنِ فِي » :

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) اللِّسَانُ .

(وَالسُّدُوفُ) ، بِالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ
تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَ) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
(الصُّوَابُ بِالشَّيْنِ) الْمُعْجَمَةُ ، كَمَا
سَيَأْتِي ، قُلْتُ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا
لُغْتَانِ .

(وَالْأَسْدَفُ : الْأَسْوَدُ) الْمُظْلِمُ ،
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّا عَوَى الذُّبُّ مُسْتَعْقِرًا
أَنْسَنَا بِهِ وَالذُّجَى أَسْدَفُ (١)

(و) السَّدَافَةُ ، (كَكَيْتَابَةٍ : الْحِجَابُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا) ، لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ
إِلَى الْبَصْرَةِ : «تَرَكْتُ عَهْدِي
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعَيْنِ
اللَّهُ مَهْوَلكَ ، وَعَلَى رَسُولِهِ تَرْدِينَ ، (قَدْ
وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ) » أَرَادَتْ بِالسَّدَافَةِ
الْحِجَابَ وَالسُّتْرَ ، وَتَوَجَّيْهُهَا :
كَشَفُهَا ، (أَيْ : هَتَكَتِ السُّتْرَ ، أَيْ
أَخَذَتْ وَجْهَهَا) ، وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ
سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَّهَا وَخَرَجَ مِنْهَا ،
وَقِيلَ لِلسُّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لِأَنَّهُ يُسَدَفُ ،

(١) اللِّسَانُ .

أى : يُرَخَّى عليه ، (وقيل) : أرادت :
(أَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَفْرَتْ أَنْ
تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ) ، وَيُرَوَّى :
« سَجَّافَتُهُ » بِالْجِيمِ ، وَقَدْ مَرَّتْ
الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

(و) السَّدِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : شَحْمُ
السَّنَامِ) وفي الصَّحاح : السَّنَامُ ، وَزَادَ
غَيْرُهُ : الْمُقْطَعُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلشَّاعِرِ - وَهُوَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ - :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعُوثَانِي سَاءَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا (١)
وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِبُطْرِفَةٍ :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حَوَارَهَا
وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسْرَهْدِ (٢)

(و) قال أبو عمرو : (أَسْدَفَ) ،
وَأَغْدَفَ ، وَأَزْدَفَ : (نَامَ ،
(و) قال أبو عبيدة : أَسْدَفَ (الَلِيلُ) ،
وَأَزْدَفَ ، وَأَشْدَفَ : إِذَا أَرَخَى سُورَهُ .

(١) اللسان والعياب وتقدم في (خصف) ، وفي مطبوع

الناج : « العوثاني » بتقديم التاء تحريف

(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

و(أَظْلَمَ) ، قال العجاج :

«وَأَقْطَعَ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا» *

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِثْلُهُ لِلخَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *

* أَغْنَاكَ جِنَانٍ وَهَامًا رُجْعًا (٢) *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْرُ : أَضَاءَ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَنَصَّه : أَسْدَفَ
الصُّبْحُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْدَافُ
مِنْ الْأَضْدَادِ ، (و) أَسْدَفَ : (تَنَحَّى)
قال أبو عمرو : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَائِمًا
بِالْبَابِ ، قُلْتُ لَهُ : أَسْدِفْ ، أَيْ : تَنَحَّ
عَنِ الْبَابِ ، حَتَّى يُضِيءَ الْبَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السُّتْرَ : رَفَعَهُ) ، قُلْتُ :
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ
تَقَدَّمَ : أَسْدَفَ السُّتْرَ : أَرْجَاهُ

(و) أَسْدَفَ الرَّجُلُ : (أَظْلَمَتْ
عَيْنَاهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ كِبَرٍ) ، وَهُوَ
مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان المجاز ٤٩٤ واللسان ، والصاحح والعياب .

(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فِي لُجَّةٍ هَوَازٍ : أَسْدَفُ :
(أَسْبَرَجَ) ، مِنْ (السَّرَاجِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَسْدَفُ^(١) الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي
السُّدْفَةِ ، وَالسَّدْفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

نَزُورُ الْعَدُوِّ عَلَى نَائِيهِ
بَارِعٌ كَالسَّدْفِ الْمُظْلِمِ^(٢)
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْهَذَلِيِّ^(٣) :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خَيْفَةٍ
وَقَدْ جَنَّدَ السَّدْفُ الْمُظْلِمُ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَدُوْ هَيْدَبٍ يَمْرَى الْعَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنْ الْبَرَقِ فِيهِ خَنْتُمْ مُتَبَعٌ^(٤)
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمَضِيُّ
وَالْمُظْلِمُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

- (١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « سدف القوم » ، وَالتَّصْحِيحُ عَنْ
اللسان .
(٢) اللسان والصَّحاح .
(٣) هُوَ الْبَرِيقُ بْنُ عِيَاضِ الْهَذَلِيِّ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ
٥٦/٣ ، وَنُسِبَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٧٤٣
لِلْبَرِيقِ الْهَذَلِيِّ ، وَفِي ٨٣١ لِعَامِرِ بْنِ مَدُوسٍ ، وَفِي
اللسان لِهَذَا ، مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ .
(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٣٠ ، وَاللسان .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةُ الثَّقَفِيُّ :
« كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ
مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ ، فَيُسْدِفُ
لَنَا طَعَامَنَا^(١) » أَيْ يُضِيءُ ، وَمَعْنَى
مُسْدِفِينَ : دَاخِلِينَ فِي السُّدْفَةِ ،
وَالْمُرَادُ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ .
وَجَمْعُ السُّدْفَةِ : سُدْفٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَكُشِفَتْ
عَنْهُمْ سُدْفُ اللَّيْلِ » أَيْ : ظُلُمَهَا .
وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ : أَرْسَلَتْهُ ،
كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَسَدَفَتِ الْجِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ ،
وَجِجَابٌ مُسْدُوفٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
بِجِجَابٍ مِنْ بَيْنَيْنَا مَسْدُوفٍ^(٢)
وَيُقَالُ : وَجَهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا
تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا .

- (١) فِي النِّهَايَةِ «طَعَامًا» وَالتَّحْقِيقُ مُطْلَقٌ فِي الْفَائِقِ ١٣٢/١
(٢) دِيْوَانُهُ ٣١٣ ، وَاللسان ، وَتَقْدِمُ فِي مَادَّةِ
(اَطَطَ) وَيَأْتِي فِي مَادَّةِ (صَدَفَ) بِرَوَايَةٍ :
« مَسْدُوفٌ » مَكَانُ « مَسْدُوفٌ » ، وَكَذَلِكَ
هُوَ فِي الصَّحاحِ (اَطَطَ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
فِيهِمَا : « وَيُرْوَى مَصْرُوفٌ » وَصَدَرَ الْبَيْتُ :
« وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ قَاطَطٌ »

وَجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدَائِفُ ،
وَسِدَافٌ .

وَسَدَفُهُ تَسْدِيفًا : قَطَعَهُ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقَرَى مِنَ الْقَنَا
وَمُعْتَبِطٍ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ (١)

وَقَدْ سَمَوْا : سَدِيفًا ، كَأَمِيرٍ ،
وَمُسَدِفًا ، كَمُخْسِنٍ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ سَدَفَهُ : شَخَصَهُ مِنْ
بُعْدٍ (٢) ، كَرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[س ر ف]

(السَّرَفُ ، مُحَرَكَةٌ : ضِدُّ الْقَصْدِ) ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعُبَابِ ،
وَفِي اللِّسَانِ : مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ تَجَاوُزُ مَا حُدَّ لَكَ .

(و) السَّرَفُ أَيْضًا : (الْإِغْفَالُ ،
وَالْخَطَأُ) ، وَقَدْ (سَرَفَهُ ، كَفَرَحَ :
أَغْلَهُ ، وَجَهَلَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

(١) في مطبوع التاج : « من الفتي » تحريف والتصحيح
من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .

(٢) نص الأساس : « رأيت سَدَفَهُ : أى شخصه

من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

قَالَ ، وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ ، وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنْ
الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكُمْ
فَسَرَفْتُكُمْ ، أَيْ : أَغْفَلْتُكُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَّةٌ
مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفُ (١)

أَيْ : إِغْفَالٌ ، وَيُقَالُ : [وَلَا] خَطَأٌ (٢)
أَيْ لَا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ بَأَن
يُعْطَوُهُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ، وَيَحْرُمُوا
الْمُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِنْ الْخَمْرِ :
ضَرَاوَتْهَا) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلْخَمْرِ سَرَفًا
كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَيْ : مَنْ اعْتَادَهُ
ضَرَى بِأَكْلِهِ ، فَاسْرَفَ فِيهِ ، فِعْلٌ
الْمُعَاوَرِ فِي ضَرَاوَرَتِهِ بِالْخَمْرِ ،
وَقِلَّةُ صَبْرِهِ عَنْهَا ، أَوِ الْمُرَادُ بِالسَّرَفِ :

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والقلقيس

١٥٣/٣ وتقدم في (هيد) .

(٢) تكملة من اللسان والعباب .

يُنْكِرُ ذَلِكَ النَّاسُ ، وَيَتَشَرَّفُونَ^(١) إِلَيْهِ ،
وَيَسْتَغْظِمُونَهُ ، (وَيُرَوَى^(٢) بِالشَّيْنِ)
الْمُعْجَمَةِ (أَيْضاً ، كَمَا سَيَأْتِي .

(و) سَرْفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع) عَلَى
عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : أَقَلُّ
أَوْ أَكْثَرُ ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ
بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ
بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، سَدَّةٌ تَسْعُ مِنَ الْهَجْرَةِ ، فِي
عُمُرَةِ الْقَضَاءِ ، وَبَنَى بِهَا بِسَرْفٍ ،
وَكَانَتْ وَقَاتُهَا أَيْضاً بِسَرْفٍ^(٣) ،
وَدُفِنَتْ هُنَاكَ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ سَالِكٍ سَرْفًا
أَوْ بَطْنٍ مَرًّا فَاخْفُوا الْجَرَسَ وَاكْتُمُوا^(٤)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :

سَرْفٌ مَنْزِلٌ لِسَلَمَةَ فَالظُّهُ

سَرَانُ مِنْهَا مَنَازِلٌ فَالْقَصِيمُ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْبَابِ وَمَطْبُوعُ التَّاجِ : « وَيَتَشَرَّفُونَ إِلَيْهِ » ،
وَسَيَأْتِي فِي (شَرْفٍ) كَالْهَيْبَةِ « يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ
إِلَيْهَا ، وَيَتَشَرَّفُونَهَا » .

(٢) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ : « وَرَوَى » .

(٣) تَوَفَّيْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سِتَّةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ ، وَأَنْظَرُ مَعْجَمَ
مَا اسْتَعْمَجَ ٧٣٥ و ٧٣٦ .

(٤) الْبَابِ .

(٥) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « مَنَازِلٌ فَالْقَطِيمِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ
دِيَوَانِهِ ١٩٥ وَالْبَابِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سَرْفٍ) .

الْغَفْلَةُ ، أَوْ الْفَسَادُ^(١) الْحَاصِلُ مِنْ
جَهَةِ غِلْظَةِ الْقَلْبِ ، وَقَسْوَتِهِ ، وَالْجَرَاعَةِ
عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَالْإِنْبِعَاطِ لِلشَّهْوَةِ ،
قَالَ شَمِيرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ
بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ
وَهُوَ ضِدُّهُ : ، وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ :
كَثْرَةُ الْاِغْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ :
الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ
نَفْسُهَا سَرْفًا ، أَيْ : اِغْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ
أَكْلِهِ سَرْفٌ ، وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي
الْحَدِيثِ : مِنَ الْإِسْرَافِ فِي النَّفَقَةِ
لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ .

(و) السَّرْفُ : (جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ
حَاتِمٍ) بْنِ السَّرْفِ ، (الْمُحَدَّثُ) ،
الْأَزْدِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ نُصَيْرِ الرَّازِيِّ ،
وَعَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصْبَانِيُّ .

(وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَنْتَهَبُ
الرَّجُلُ نَهْبَةً ذَاتَ سَرْفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ »
أَيْ : ذَاتَ شَرَفٍ ، وَقَدْرٍ كَبِيرٍ) ،

(١) سِيَاقُهُ فِي الْبَابِ : « وَيَعُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
سَرْفِ الْمَرْأَةِ صَبِيحًا : إِذَا أَفْسَدَتْهُ بَكْرَةٌ
الْبَيْنِ ، تَعْنِي الْفَسَادَ الْحَاصِلَ ... » الْخ .

وقال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فُسْرَاوُعٌ (١)

وقد تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرْفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفٌ الْفُؤَادِ) : أَيْ (مُخْطِئٌ ، غَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَا : سَرِفُ الْعَقْلِ ، أَيْ : فَاسِدُهُ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنْ سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الْخَشْيَةَ (٢) فَسَرَفْتُ ، كَمَا تَقُولُ : حَطَمْتَهُ (٣) السَّنُّ فَحَطَمَ ، وَصَعَمَتُهُ السَّمَاءُ فَصَعِقَ ، وَقَالَ طَرْفَةُ :

إِنَّ أَمْرًا سَرِفَ الْفُؤَادِ يَبْرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَوِي (٤)

(وَالسُّرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : دُوبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا (بَيْتًا) مُرْبَعًا (مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ

(١) ديوانه (قيس ولين) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه في الديوان :

« فَجَنَّبَا أَرْيَكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابُّ »

وتقدم في (سرع) برواية : « فَوَادِي قَدِيدٌ فَالتَّلَاعُ »

(٢) في مطبوع التاج : « الْخَشْيَةُ » ، والتصويب من الأساس .

(٣) في مطبوع التاج « حَطَمَتْ » ، والتصويب من الأساس .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعياب ، والمقاييس

بِلُعَابِهَا ، عَلَى مِثَالِ النَّاؤُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وَتَمُوتُ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةُ الْقَسْرِ ، وَهِيَ غَبْرَاءٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَتَّقِبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ ، تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : تَأْتِي الْخَشْيَةَ فَتُخْفِرُهَا ، ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشْيَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسُجُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحَمَضِ ، تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرْبَعًا ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ ، وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ ، وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ مِثْلُ الْأَضْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقَطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِیَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دُودَةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا قَلْدَرُ الْأَضْبُعِ طَوْلًا كَالْقِرْطَاسِ ، ثُمَّ

(وَالْأُسْرُفُ، بِالضَّمِّ : الْإِسْرَافُ) ،
فَارِسِيَّةٌ ، (مُعْرَبُ أُسْرُبُ (١) ، كَمَا
فِي الْعُبَابِ .

(و) يُقَالُ : ذَهَبَ مَاءُ الْخَوْضِ
سَرْفًا ، مُحَرَّكَةً : إِذَا (فَاضَ مِنْ
نَوَاحِيهِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ شَرَرٌ : سَرَفُ الْمَاءِ : مَا ذَهَبَ
مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ ،
يُقَالُ : أَرَوْتَ الْبِئْرَ النَّخِيلَ ، وَذَهَبَ
بَقِيَّةُ الْمَاءِ سَرْفًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَكَانَ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا
سَرَفُ الدَّلَاءِ مِنَ الْقَلْبِ الْخَضِرِ (٢)

(وَالْإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فِي إِسْرَافِينَ ،
أَعْجَمِيَّةٌ) ، كَأَنَّهُ (مُضَافٌ إِلَى
إِسْرَافِيلَ) ، الْأَخِيرَةُ نَقْلُهَا الْأَخْفَشُ ،
قَالَ : كَمَا قَالُوا : جَبْرِينَ وَإِسْمَاعِينَ ،
وَالْإِسْرَافِيلِينَ .

(وَالْإِسْرَافُ) فِي الذَّفَقَةِ :

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « مُعْرَبُ سَر » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْقَامُوسِ
وَمَادَةِ (سَرَب) .

(٢) الْبَيْتُ لِأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْمُهَلِّينَ ١٠٩٣ ، وَاللَّسَانُ فِي الْفَرَحِ :
« فَكَانَ أَوْشَالُ الْجَدِيَّةِ وَسَطَهَا » .

تَدْخُلُهُ ، فَلَا يُوصَلُ إِلَيْهَا ، (وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
« أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ») ، وَ« أَخِفُّ مِنْ
سَرْفَةٍ » .

(و) قَدْ (سَرَفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ،
مِنْ حَدِّ نَصَرٍ ، تَسْرُفُهَا ، سَرْفًا : إِذَا
(أَكَلَتْ وَرَقَهَا) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَأَرْضُ سَرْفَةٍ ، كَفَرَحَةٍ :
كَثِيرَتُهَا) ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَوَادٍ
سَرْفٌ ، كَذَلِكَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : سَرَفَتِ (الْأُمُّ
وَلَدَهَا) : إِذَا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرْفِ اللَّبَنِ) ،
أَيَ : بِكَثْرَتِهِ ، نَقْلُهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(وَالسَّرْفُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شَيْءٌ
أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسَجَ دُودُ الْقَرْ) ، نَقْلُهُ
ابْنُ عَبَّادٍ .

قَالَ : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ :
الشَّيْءُ الْعَظِيمُ) ، يُقَالُ : يَوْمٌ سَرُوفٌ ،
أَيَ : عَظِيمٌ .

(و) السَّرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السُّطْرُ
مِنَ الْكُرْمِ) ، نَقْلُهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(التَّبْذِيرُ) ، وَمُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ ،
 وَقِيلَ : أَكَلُ مَا لَا يَحِلُّ أَكَلُهُ ، وَبِهِ
 فُسْرَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ ^(١)
 وَقِيلَ : الْإِسْرَافُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي
 غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، (أَوْ) هُوَ (مَا أَنْفَقَ
 فِي غَيْرِ طَاعَةِ) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ
 قَوْلُ سُفْيَانَ ، زَادَ غَيْرُهُ : قَلِيلًا
 كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، كَالسَّرَفِ ، مُحَرَّكَةً ،
 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : الْإِسْرَافُ :
 مَا قَصَّرَ بِهِ عَنْ حَقِّ اللَّهِ .

وَاخْتِلَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 ﴿وَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ ^(٢) ، فَقَالَ
 الرَّجَّاحُ : قِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ
 قَاتِلِ صَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : أَنْ يَقْتُلَ هُوَ
 الْقَاتِلَ دُونَ السُّلْطَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
 أَنْ لَا يَرْضَى بِقَتْلِ وَاحِدٍ حَتَّى يَقْتُلَ
 جَمَاعَةً ، لِشَرَفِ الْمَقْتُولِ ، وَخَسَاسَةِ
 الْقَاتِلِ ، أَوْ أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِنَ
 الْقَاتِلِ ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : لَا يَقْتُلُ
 غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَقَدْ
 أَسْرَفَ .

(وَمُسْرِفٌ) ، كَمُخْسِنٌ : (لَقَبُ
 مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ ، صَاحِبِ
 وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ ، عَلَى
 سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
 وَعَلَى مُسْرِفٍ مَا يَسْتَحِقُّ ، (لِأَنَّهُ) قَدْ
 (أَسْرَفَ فِيهَا) ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ
 أَرْبَابُ السِّيَرِ ، بِمَا فِي سَمَاعِهِ وَنَقْلِهِ
 شَاعَةً ، وَفِيهِ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَبَّاسٍ :

وَهُمْ مَنَعُوا ذِمَّتِي يَوْمَ جَاءَتْ
 كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ ^(١)
 وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «ل ل ك ع» .

(وَسِيْرَافٌ) ، كَشِيْرَارٌ : د
 بِفَارِسَ) ، عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، مِمَّا
 يَلِي كَرْمَانَ ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لَهُمْ ،
 كَانَ يَنَاقُضُهُمُ بِالسَّاجِ فِي تَأْنِيْقِ
 زَائِدٍ) ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جُمْلَةٌ مِنْ
 أَهْلِ الْعِلْمِ ، كَأَبِي سَعِيدِ السِّيْرَافِيِّ
 النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، وَلِدَ سَنَةَ ٢٩٠ ،
 وَتَوَفَّى سَنَةَ ٣٦٨ ، وَلَهُ شَرْحٌ عَظِيمٌ

(١) سورة الأنعام الآية ١٤١ ، وسورة الأعراف الآية ٣١ .

(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعياب ، وتقدم في (لكم) .

على كتاب سَيَّوِيهِ ، يَأْتِي النُّقْلُ عَنْهُ
فِي هَذَا الْكِتَابِ كَثِيرًا ، وَوَلَدَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ،
فَاضِلٌ كَأَبِيهِ ، شَرَحَ أَبِيَّاتَ
إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ، وَكَمَّلَ كِتَابَ أَبِيهِ
«الْإِقْنَاعَ» ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٣٨٥ ، عَنْ
خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَكَلَهُ سَرَفًا وَإِسْرَافًا : أَى فِي عَجَلَةٍ .

وَأَسْرَفَ فِي الْكَلَامِ : أَفْرَطَ .

وَسَرَفْتُ يَمِينَهُ : أَى لَمْ أَعْرِفْهَا ،
قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ :

حَلِيفَ امْرِئٍ بِرٍّ سَرَفْتُ يَمِينَهُ
وَلِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرَّبٌ (١)

يَقُولُ : [كُلُّ] مَا أَخْفَيْتَ وَأَظْهَرْتَ ،
فَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي التَّجَرُّبَةِ (٢) .

وَالسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةٌ : اللَّهْجُ بِالْثَنَاءِ .

وَالْإِسْرَافُ أَيْضًا : الْإِكْتَارُ مِنْ

الدُّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ
وَالْآثَامِ .

وَالسَّرَفُ ، كَكَتِيفٍ : الْجَاهِلُ ،
كَالْمُسْرِفِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَرَجُلٌ سَرَفَ الْعَقْلَ : أَى قَلِيلُهُ ،
وَقِيلَ : فَاسِدُهُ .

وَالْمُسْرِفُ : الْكَافِرُ ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُهُ تَعَالَى : مِمَّنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرتَّبٌ (١) .

وَسَرَفَ الطَّعَامَ ، كَفَرَحَ : ائْتَكَلَ حَتَّى
كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَسَرَفَتِ الشَّجَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، سَرَفًا :
إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ
مَسْرُوفَةٌ ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا ،
كَمَا فِي اللِّسَانِ ، وَفِي الْأَسَاسِ :
شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتَوْصَلَتْ أُذُنَهَا ،
وَسَرَفَتْ أُذُنَهَا ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَهُوَ مُسْرِفٌ : أَكَلَتْهُ السَّرْفَةُ .

وَجَمَعَ السَّرْفَةُ : سُرِفٌ ، وَمِنْ

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .

(٢) في مطبوع التاج - كاللسان - ويقول : مَا أَخْفَيْتَكَ .
والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

وقال غيره: سُمِّيَتِ الْفَرَسُ
سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِهَا، (و) قال النضر:
السُرْعُوفَةُ: (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ).

(و) في الصَّحاح: (سَرَعَفْتُ
الصَّبِيَّ): إِذَا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ)،
وكذلك سَرَعَفْتُهُ، قال الشاعر:

* سَرَعَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْعَافٍ (١) *
(فَتَسَرَّعَفَ): حَسَنَ غِذَاؤَهُ وَتَرَبَّى،
ومنه قولُ العجاج:

* يَجِدُ أَدَمَاءَ تَنْوُشِ الْعَلَفَا *
* وَقَصَبٍ إِنْ سُرِعِفَتْ تَسَرَّعَفَا (٢) *
أَي: لَوْ نِعِمْتَ تَنَعَمَا.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّرْعَفَةُ: النِّعْمَةُ .
وَرَجُلٌ مَسْرَعَفٌ: مُنْعَمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ: السَّرْعُوفَةُ:
الْحَسَنَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

- (١) اللسان، والعباب ويأتي في (سرهف)
برواية: «سَرَعَفْتُهُ... سِرْعَافٌ» .
(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب
وفيه «لَوْ سُرْعِفَتْ...» ويأتي الأول في
(علف) .

سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: «يَفْعَلُ السَّرْفُ
بِالنَّشَبِ، مَا يَفْعَلُ السَّرْفُ بِالْخَشَبِ» .

[س ز ع ف] *

(السَّرْعُوفُ، كَعَصْفُورٍ: كُلُّ شَيْءٍ
نَاعِيسٍ، خَفِيفٍ اللَّحْمِ)، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(و) السَّرْعُوفُ: (الْفَرَسُ الطَّوِيلُ)،
قال:

* قَرِيبْتُ آرَى كُمَيْتٍ سُرْعُوفٍ (١) *
(و) السَّرْعُوفُ: (الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ
النَّاعِمَةُ)، هَكَذَا سَيِّاقُهُ فِي سَائِرِ
النَّسخِ، وَصَوَائِهِ: وَبِهَاءٍ،
كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ،
وَالْعَبَابِ، وَاللَّسَانِ، (و) فِي
الصَّحاحِ: (الْجَرَادَةُ) تُسَمَّى
سُرْعُوفَةً، وَيُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وإِنْ أَعْرَضْتَ قُلْتَ سُرْعُوفَةً

لَهَا ذَنْبٌ خَلَقَهَا مُسَبِّطَرٌ (٢)

(١) في مطبوع التاج «قريب آرى» والصحيح من العباب .

(٢) ديوانه ١٦٦، واللسان، والصحاح .

[س ر ن ف]

(السَّرْنُوفُ ، كَعَصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّبَاغَانِيُّ : هو
(البَّاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّرْنَفُ ،
كَقَرطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ،
ومِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

[س ر ه ف]

(سَرَهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بِالْأَحْمَرِ
عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو
قد ذَكَرَهُ فِي سَرَعَفَ اسْتِطْرَادًا ،
وقال : أَيْ (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، وَنَعَّمْتُهُ) ،
وَيُرْوَى قَوْلُ الْعَجَّاجِ هَكَذَا :

* سَرَهَفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سِرْهَافٍ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* إِنَّكَ سَرَهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا (٢) *

زَادَ الصَّبَاغَانِيُّ : وَكَذَا الْجَارِيَةُ قَالَ :

* قَدْ سَرَهَفُوها أَيْمًا سِرْهَافٍ (٣) *

(١) شرح ديوان العجّاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم
في (سرعت) .

(٢) اللسان ، والصحاح (سرعت) والعياب .

(٣) العياب ، وفي الجمهرة (٣٣٨/٣) نسبة للعجّاج ،
وليس في ديوانه .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّرَهَفُ : المَائِقُ الْأَكُولُ .

وَرَجُلٌ مُسْرَهَفٌ : حَسَنُ الْغِذَاءِ
مُنْعَمٌ .

[س ع ف]

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةٌ : جَرِيدُ النَّخْلِ) ،
هَكَذَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ .

(أَوْ) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الْجَرِيدِ :
(وَرَقَهُ) الَّذِي يُسَفُّ مِنْهُ الزُّبْلَانُ
وَالْجِلَالُ ، وَالْمَرَاوِحُ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فِي
صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ : «كَرْبُهَا ذَهَبٌ ،
وَسَعْفُهَا كُسُوءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

لِنِي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْتَضُهُ

مَا اخْضَرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفٌ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ مَا يُقَالُ)

لَهُ السَّعَفُ : (إِذَا يَمَسَّتْ ، وَإِذَا كَانَتْ)

السَّعْفَةُ (رَطْبَةً ، فَشْطَبَةً) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والعياب .

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعَفَ الْوَرَقُ ، قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرٌ (١)

وَهُوَ مَجَازٌ ، شَبَّهَ بِهَا نَاصِيَةَ
الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّتُ حَوْلَ
الْأَطْفَارِ) ، وَقَدْ سَعَفَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
مِثْلَ سَعَفَتْ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعَفُ
(جَهَازُ الْعُرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بِالضَّمِّ ،

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّعَفُ :
(دَاءٌ) يَكُونُ (فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ

كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ،
وَشَعْرٌ عَيْنِهَا ، يُقَالُ : (نَاقَةٌ سَعَفَاءٌ ،

وَبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَنْهُ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِنَاثَ ،

(وَقَدْ سَعَفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ غَلَطٌ (٢) ،

(١) ذِيانُهُ ١٦٣ وَاللَّسَانُ وَالْعِيَابُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (خَيْفٍ) .

(٢) فِي الْعِيَابِ مَا يَفِيدُ صِحَّتَهُ ، عَلَى أَنْ تُحْوَلَ
الْفِعْلُ لِلْمَجْهُولِ فِي الْأَدْوَاءِ كَالْقِيَاسِ ،
مِثْلُ : زَكَمَ ، وَحَمَ ، وَسَلَّ .

وَالصَّوَابُ : وَقَدْ سَعَفَتْ ، كَفَرِحَ ،
وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : وَقَدْ سَعَفَ ، وَمِثْلُهُ
فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ
السَّعَفُ (فِي الْجِمَالِ) ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : وَجَوَزَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَهِيَ
لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(وَأِنَّمَا هِيَ فِي الثَّنَوِقِ) ، وَمِثْلُهُ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ .

(وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ) ،
وَنَصَّ الصَّحَّاحُ : الْأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ،
وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ
لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ
الْأَصْبَغُ ، كَذَا فِي كِتَابِ الْخَيْلِ
لَأَبِي عُبَيْدَةَ .

(وَالسُّعُوفُ) ، بِالضَّمِّ : (الْأَقْدَاحُ
الْكِبَارُ) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : السُّعُوفُ :
(أَمْتَعَةُ الْبَيْتِ) ، وَفُرُشُهُ ، وَخَصَّهَا
بَعْضُهُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ ، كَالْتَّوْرِ ،
وَالدَّلْوِ ، وَالْحَبْلِ ، وَنَحْوِهَا .

(و) قال ابن الأعرابي: السُعُوفُ :
(طَبَائِيعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ ، وَغَيْرِهِ) ،
وقال أبو عمرو : يُقَالُ لِلضَّرَائِبِ
سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بواحد .

(و) قال ابن الأعرابي : (كُلُّ
شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَوْ عِلْقٍ ،
أَوْ دَارٍ مَلَكَتْهَا ، فَهُوَ سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةٌ) .

(و) السَّعْفُ ، (بِالتَّسْكِينِ :
السَّلْعَةُ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ سَعَفٌ سُوءٌ ، أَيْ :
مَتَاعٌ سُوءٌ .

(و) قال أبو الهيثم : السَّعْفُ :
(الرَّجُلُ النَّذِلُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ :
قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ
وَوَجْهِهِ) ، وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْوَجْهَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ قُرُوحٌ
تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِ
رَأْسَ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يُعَيِّنْهُ ،
وَقَدْ (سُعِفَ ، كَعُنِيَ ، وَهُوَ مَسْعُوفٌ) ،
وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : سُعِفَ الصَّبِيُّ :
إِذَا ظَهَرَ ذَلِكَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

السَّعْنَةُ : يُقَالُ لَهَا : دَاءُ الثَّلْعَلِبِ ،
يُورِثُ الْقَرَعَ ، وَالثَّلْعَلِبُ يُصِيبُهَا هَذَا
الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا .

(و) سَعْفَةٌ ، (بِلَا لَامٍ : وَالِدُ
أَيُّوبَ الْعِجْلِيِّ الشَّاعِرِ) ، نَقَلَهُ
الصَّاغَانِيُّ .

(وَسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ)
سَعْفًا ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ، (وَأَسْعَفَ) ،
إِسْعَافًا : (قَضَاها لَهُ) ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(وَأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وَكَذَا
أَسْعَفَ بِهِ ، إِذَا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنْيَةٍ
يُجَنِّبُهَا أَوْ مُعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيًا^(١)
وَيُرَوَّى : «مُجَحِّفٌ» ، وَهُمَا بِمَعْنَى .
(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَهُ) .
(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَ) بِهِمْ .

وَمِنَ الْإِسْعَافِ بِمَعْنَى الْقُرْبِ
وَالِإِعَانَةِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، مَارُوِيٌّ

(١) صدره في اللسان ، والبيت في التكملة والعياب .

فَإِطْمَأَنَّ بِضَعَةِ
مِنْى ، يُسَعِّفُنِى مَا يُسَعِّفُهَا « أَى :
يُنَالِنِى مَا يَنَالُهَا ، وَيُلِمُّ بى
مَا يُلِمُّ بِهَا .

(والتَّسْعِيفُ : تَخْلِيطُ الْمِسْكِ -
وَنَحْوِهِ - بِأَفْوَئِيهِ الطَّيِّبِ) ،
وَالْأَذْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَالُ : سَعَّفَ لى
دَهْرَى ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (سَاعَفَهُ) :
مُسَاعَفَةً : إِذَا (سَاعَدَهُ ، أَوْ وَاتَاهُ)
عَلَى الْأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فِى) حُسْنِ
(مُصَافَاةٍ ، وَمُعَاوَنَةٍ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ (١)
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَإِنْ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسَعِّفُ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَائِيَا الْغُرَّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ (٢)
أَى : لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتَى ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

ظَعَانٌ لَهْوٌ وَدُهْنٌ مُسَاعِفٌ (١)
(وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ،
دَانٍ ، وَكَذَا مَنَزَلُ مُسَاعِفٍ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّعْفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ،
كَمَا فِى اللِّسَانِ ، وَجَمْعُ السَّعْفَةِ :
سَعَفَاتٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا
سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

وَالسَّعْفَةُ : لُغَةٌ فِى السَّعْفَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
بِمَعْنَى دَاءِ الثَّغْلَبِ .

وَالسُّعَافُ ، كُغْرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ
الظُّفْرِ وَتَقَشُّرٌ ، كَذَا فِى الْمُحِيطِ ،
وَاللِّسَانِ .

وَأَسَعَفَ إِلَيْهِ : تَوَجَّهَ ، وَقَصَّدَ .
وَالسَّعْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّى ، وَأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٦٤ وصدوره .

— وَقَدْ أَنْتَحَى لِلْجَهْلِ يَوْمًا ، وَتَنَحَّى —
وَالْعِزُّ لِي السَّانِ .

(١) اللسان، والعياب ، والأساس .

(٢) اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وَهُوَ مُنْكَرَسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَابَةِ السَّفُّ (١)

وَسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ،
وَكَذَا : سَاعَفْتُهُ الدُّنْيَا ، كَمَا فِي
الْأَسَاسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتُ) ، عَنْ
ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّفِيفُ :
(اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
النَّوَادِرِ : هُوَ السَّفِيفُ .

(و) فِي الصَّحَاحِ : السَّفِيفُ :
(جِزَامُ الرَّحْلِ (٢)) زَادَ غَيْرُهُ :
وَالهُودَجُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : السَّفِيفُ :
(الْمُرُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ سَفَّ
الطَّائِرُ) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسْفُهُ ،
سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،

(١) اللسان ، ونسب ابن منظور إلى علي بن الرقاق .

(٢) في نسخة من القاموس : «الرجل» وهو خطأ .

زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : بِالْأَصَابِعِ ،
(كَاسَفَهُ) ، إِسْفَافًا ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَ : وَهُمَا لَعَتَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ
بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ الْإِسْفَافُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَسْفَفْتُ الْخُوصَ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَفَفْتُ الْخُوصَ ، بِغَيْرِ
أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ
مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ ، وَأَرَمَلْتُهُ ،
وَسَفَفْتُهُ ، وَأَسْفَفْتُهُ ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ : نَسَجْتُهُ .

(وَالسُّفَّةُ ، بِالضَّمِّ) ، السَّفِيفَةُ ، وَهُوَ
(مَا يُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ ، وَيُجْعَلُ مِقْدَارَ
الزَّبِيلِ أَوْ الْجَلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَةُ مِنَ الْقَمْحِ ،
وَنَحْوُهُ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَسُّفَّةٌ
مِنَ السُّوَيْقِ : أَى حَبَّةٌ مِنْهُ وَقَبْضَةٌ ،
وَبِهِمَا رَوَى حَدِيثُ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : «مَا فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، وَلَا هِفَّةٌ» .

(و) السُّفَّةُ : (شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ) ،
مِنْ شَعْرِ أَوْ صُوفٍ ، (تَصِلُ بِهَا) ،
وَفِي نَسَخَةٍ : بِهِ (شَعْرَهَا) ، وَلَمْ

(و) السَّفَفُ : (أَكْمَلُ الْإِبِلِ
الْبَيْسِ).

(و) عن ابن الأعرابي ، وأبي
عمرو : السَّفَفُ ، (بِالْكَسْرِ ، وَالضَّمْ :
الْأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَاتِ ، أَوْ) هِيَ (الَّتِي
تَطِيرُ) فِي الْهَوَاءِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَفَ ذَا الرِّيشِ عَصَبَنِي
لَمَّا ضَرَبَنِي مِنْ فَيْهِ نَابٌ وَلَا تُعْرُ (١)
قال : الثُّعْرُ : السَّمُّ .

قال ابن سيده ، وربما خُصَّ به
الْأَرْقَمُ ، وقال معقل الهذلي ، يَرْنِي
أَخَاهُ عَمْرًا الَّذِي قَتَلَهُ [بَنُو] عَصَلٍ (٢) :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُمْ
وَسُفِيًّا إِذَا مَا صَارَخُ الْمَوْتِ أَفْزَعًا (٣)

(١) اللسان ، والتكملة ، والمصاب .
(٢) ما بين المعقوفين تكملة من شرح أشعار الهذليين
٦٣١ ، ٦٣٢ ، وذكر السكزي نسبة هذا الشعر إلى
معقل بن خويلد يرثي أخاه عمرو بن خويلد ، كما
ذكر نسبها إلى المطل ، وقال : ومن رواها لمطل
أكثر ، وهو أصح .
وجاء الشعر في اللسان منسوبا مرة إلى الهذلي دون تعيين ،
ومرة أخرى إلى الداخل بن حزام الهذلي برواية
مختلفة ، وهو منسوب في ديوان الهذليين ٤٠/٣ إلى
المطل .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ، وديوان الهذليين ٤١/٣
واللسان والتكملة والمصاب والجمهرة ٩٤/١ ، والرواية
الواردة لعجز البيت هنا هي رواية أبي عمرو ، كما
جاء في شرح أشعار الهذليين .

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بَنُ يُزَيْدُ (١)
(النَّخَعِيُّ) ، وَنَصَّهُ : كَرِهَ أَنْ يُوَصَلَ
الشَّعْرُ ، (وَقَالَ : لَا بَأْسَ بِالسَّفَفِ) ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ تَضَعُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا ، وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ .
(وَسَفِفْتُ) السَّوِيْقَ ، وَ(الدَّوَاءَ) ،
وَنَحَوَهُمَا ، (بِالْكَسْرِ) ، أَسَفُهُ ،
(سَفَاً ، وَاسْتَفَفْتُهُ) : أَيْ (فَمَحَطْتُهُ ، أَوْ
أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتَمُوتٍ) ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ : (و) كُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ
مَعْجُونٍ (هُوَ سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ) ،
مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَانِ ، وَغَيْرِهِ .

(و) الْأَسْمُ : (سَفَّةٌ ، بِالضَّمِّ) ،
وَبِالْفَتْحِ ، فِعْلٌ مَرَّةً ، (و) قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : سَفِفْتُ (الْمَاءَ) ، أَسَفُهُ ،
سَفَاً ، وَسَفَفْتُه ، أَسَفْتُهُ ، سَفَفَاً : أَيْ
(أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فَلَمْ أَرَوْ) .

(وَالسَّفَفُ : طَلْعَةُ الْفُحَالِ) ، قَالَهُ
أَبُو عَمْرٍو ، وَسَيَاقُهُ يَفْتَضِي الْفَتْحَ ،
وَضَبَطُهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ .

(١) في مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من تهذيب
التهذيب ١٧٧/١ .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

« إِذَا مَا جَرَحَ الْمَوْتُ أَفْرَعًا .

(وَجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى

(شَدِيدٌ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ ،

(وَالسُّفَاسِفُ : الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،

قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنْ أَلَّهِ

يُجِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سُفَاسِفَهَا »

وَيُرَوَّى : « وَيُبْغِضُ سُفَاسِفَهَا » ، قَالَ

الصَّاعَانِيُّ : أَى مَذَاقَهَا ، وَمَذَامَهَا ،

وَمَلَائِمَهَا ، وَأَضْلَهُ مِنْ سُفَاسِفِ

الْتَّرَابِ ، لِمَا دَقَّ مِنْهُ ، (و) قِيلَ :

أَجْلُهُ (مِنْ) سُفَاسِفِ (الدَّقِيقِ) وَهُوَ

(مَا) يَطِيرُ ، (و) يَرْتَفِعُ مِنْ غُبَارِهِ عِنْدَ

النَّخْلِ) ، ثُمَّ قِيلَ : لِكُلِّ رِيحٍ

رَدَى سُفَاسِفٌ ، (و) السُّفَاسِفُ (مِنْ

الشَّعْرِ رَدِيئُهُ) ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ

عَمَلُهُ ، وَقَدْ سَفَسَفَهُ صَاحِبُهُ .

(و) السُّفَاسِفُ : (مَا دَقَّ مِنْ

الْتَّرَابِ) ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَهَاجَ بِسُّفَاسِفِ التَّرَابِ عَقِيمَهَا^(١)

(١) دِيوَانُهُ ١٥٠ ، وَالْمَنَانُ ، وَهُوَ عَجَزَ بَيْتُ لَهُ ،

وَصَدْرُهُ فِي الدِّيَوَانِ .

إِذَا مُسْتَقَابَاتُ الرِّيَّاحِ تَنْسَمَتِ

(وَالسُّفَسِيفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُهُ

وَتَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ) ، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ ، وَقَدْ سَفَسَفَتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

* وَسَفَسَفَتِ مُلَاحَ هَيْفٍ ذَابِلًا^(١) .

أَى : طَيَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(وَأَسَفٌ) الرَّجُلُ : (تَتَّبَعَ مَذَاقَ

الْأُمُورِ) ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : أَسَفٌ إِلَى مَذَاقِ الْأُمُورِ

وَالْإِيمَةِ : دَنَا ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَسَامَ جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ

مُسِفًا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ ذَانِبًا^(٢)

(و) أَسَفٌ : (هَرَبَ مِنْ صَاحِبِهِ) ،

سَاعِيًا أَشَدَّ السَّعْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ مُسِفًا ،

نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَسَفٌ :

(طَلَبَ الْأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قَالَ غَيْرُهُ : أَسَفٌ (الْبُعِيرُ) :

إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسُ) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : أَسَفٌ (الْقَرَسُ

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعياب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (الْقَادُ فِي فِيهِ) ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، وَاللِّسَانِ .

(و) أَسَفٌ (الطَّائِرُ : دَنَا مِنْ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ) ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَفِي الْأَسَاسِ : طَارَ عَلَى الْأَرْضِ دَانِيًا مِنْهَا ، حَتَّى كَادَتْ رِجَالُهُ تُصِيبَانِهَا (١) .

(و) أَسَفَتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ) ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ عِيْدُ ابْنُ الْأَبَرِصِ ، يَذْكُرُ سَحَابًا تَدَلَّى حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانَ مُسِفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدِيَهُ
يَكَادُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (٢)

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ، وَفِي الْعُبَابِ : وَيُرْوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضًا عَلَى الشَّكِّ ، قُلْتُ : وَهُوَ مُوجِبٌ فِي دِيَوَانِيهِمَا .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « يَصْلَانِهَا » وَالتَّحْتَ لَفْظِ الْأَسَاسِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٤ ، وَاللِّسَانُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَادَةُ (هَدَبُ)

وَنِسْبَةُ الْجَوْهَرِيِّ هُنَا لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ /

١٥ ، وَالْعُبَابُ وَالْقَائِلِي (٥٨/٣) وَالْجُمُورَةُ

(٩٤/١) .

(و) أَسَفٌ (النَّظَرُ : حَدَدَهُ) بِشِدَّةٍ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ الْفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ « كَرِهَ أَنْ يُسِفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ ، أَوْ ابْنَتِهِ ، أَوْ أُخْتِهِ » قَالَ الصَّاغَانِيُّ : وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَجَازِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ نَظْرَهُ فِي أَخْذِهِ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ لِجِدَّتِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الشَّائِسِ لِمَنْظَرِهِ ، وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ - حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ - : إِنَّهُ لَتَعْجُمُكَ عَيْنِي ، أَى : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَهُوَ يُسِفُ النَّظَرَ فِي الْأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ ، وَلِيَاكَ أَنْ تُسِفَ النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَتِكَ : أَى تُحْدَهُ وَتُدِقُّهُ .

(و) أَسَفٌ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ) ، أَى : أَمَالَهُ (و) قَالَ اللَّيْثُ : أَسَفٌ (الْجَرْحُ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ سَفُوفًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : « كَأَنَّمَا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ » : أَى الرَّمَادَ الْحَسَارَ ، لِلَّذِي شَكَا مِنْ جِيرَانِهِ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ،

وَإِسَاءَتِهِمْ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ : أَسَفَ الْوَشْمَ
نُؤُورًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَوْ رَجَعُ وَأَشْمَعُ أَسَفَ نُؤُورَهَا
كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَاهَهَا (١)

وَقَالَ ضَابِيءُ بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ ،
يَصِفُ نُورًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
أَسَفَ صَلَّى نَارٍ فَاصْبَحَ أَكْهَلًا (٢)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (مَا أَسَفَ مِنْهُ
بِتَافِيهِ) : أَيْ (مَا ظَفَرَ) مِنْهُ بَشْيٌ .

(و) فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ « أَتَى
بَرْجُلًا ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا سَرَقَ ، فَكَأَنَّمَا
(أَسَفَ وَجْهَهُ) » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
(بِالضَّمِّ) : أَيْ (تَغَيَّرَ) ، وَسَهَمَ ،
وَكَمَدَ لَوْنَهُ ، حَتَّى عَادَ كَالْبَشَرَةِ
الْمَفْعُولِ بِهَا [الْوَشْمُ] (٣) .

(وَسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَحَلَ
الدَّقِيقَ ، وَنَحَوَهُ) ، كَمَا هُوَ فِي

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ،
رجع ، نور) ، والصلح ، وتقدم في (رجع) والعباب
وبأني عجزه في (وشم) .

(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « .. سواد الحاجبين »
واللسان ، والصلح والعباب والمقاييس (٥٨/٣) .

(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

الصَّحاح ، وَفِي اللَّسَانِ : بِالْمُنْخُلِ ،
وَنَحْوِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

* إِذَا مَسَّاحِيحُ الرِّيَّاحِ السُّفْنِ *
* سَفْسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ (١) *

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ الْمُنْخُلِ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَفْسَفَ
(عَمَلَهُ) : إِذَا (لَمْ يُبَالِغْ فِي إِحْكَامِهِ) ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَحْفَظُ
مِنَ الْعَمَلِ السَّفْسَافِ ، وَلَا تُسِفُّ لَهُ
بَعْضُ الْإِسْفَافِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السُّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : سَوَادُ اللَّثَةِ .
وَالسَّفِيفَةُ : الدُّوْخَلَةُ مِنَ الْخُوصِ
قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَيْ : تُنْسَجَ .

وَأَسْفَفْتُ الثَّمَرَ إِسْفَافًا : أَلْصَقْتُ
بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، قَالَهُ الْيَزِيدِيُّ .

وَالْمُسْفَسَفُ : لَسِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ١٦٢/٣)

« وَإِنْ مَسَّاحِيحُ » وَاللَّسَانُ ، وَالْعَبَابُ وَرَأَيْتَهُ

« وَإِنْ مَسَّامِيحُ » .

الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي بَعْضِ نُسَخِ
الصَّحَاحِ : مُسْفَفٌ .

وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، وَلِصِقَ بِهِ
فَهُوَ مُسْفَفٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَسَفِيفٌ أَذْنَى الذُّبِّ ، كَأَمِيرٍ :
حَدَّثَهُمَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ
فِي صِفَةِ الذُّبِّ : فَرَأَيْتُ سَفِيفَ
أُذُنَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالسَّفْسَافَةُ : الرِّيحُ تَجْرِي فَوْقَ
الْأَرْضِ .

وَجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفَائِفٌ .

وَسَفْسَافُ الْأَخْلَاقِ : رَدِئُهَا .

وَالسَّفْسَفُ ، كَجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ الْعَنْقَرُ ،
وَالْعَنْقَرُ ، وَالْمَرْزَنْجُوشُ ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّفْسَفُ أَيْضاً : مِنْ أَسْمَاءِ
إِبْلِيسَ .

وَيُقَالُ : سَفَفَ تَفَعَّلَ ، سَاكِنَةً

الْفَاءِ ، أَيْ : سَوَّفَ تَفَعَّلَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : حَكَاهَا تَعَلَّبٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : لَا تَزَالُ
تَتَسَفَّسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَهْلِكُهُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : حَلَفْتُ سَفْسَافٌ :
كَاذِبٌ لَا عَقْدَ فِيهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

[س ق ف]

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ،
(كَالسَّقِيفِ) ، كَأَمِيرٍ ، سُمِّيَ بِهِ
لِعُلُوِّهِ وَطُولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ،
وَسُقُفٌ ، بِضَمَتَيْنِ) ، وَهَذِهِ عَنْ
الْأَخْفَشِ ، مِثْلَ رَهْنٍ ، وَرُهْنٍ ، كَذَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ :
وَسَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ^(١) ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْبَاقُونَ بِضَمَتَيْنِ .

قُلْتُ : وَعَلَى قِرَاءَةِ الْفَتْحِ ، فَهُوَ
وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَيْ : لَجَعَلْنَا
لِبَيْتٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَقِيفٍ ، كَمَا تَقُولُ : كَثِيبٌ وَكُتُبٌ ،

قال : وإن شئت جعلته جمع الجمع ،
فقلت : سُقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسُقْفُهُ ، كَمَنْعُهُ) ، يَسُقِفُهُ ،
سُقْفًا : جعل له سُقْفًا ، (و) كذا
(سُقْفُهُ ، تَسْقِيفًا) .

(والسَّمَاءُ) سُقْفُ الْأَرْضِ ، مُذَكَّرٌ ،
قال الله تعالى ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ (١) ،
﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سُقْفًا مَحْفُوظًا﴾ (٢) .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ
الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قال :

* تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَأَحْرَنْجَمَا *
* لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمًا * (٣)

(و) سُقْفٌ ، (بِالضَّمِّ) ، وَيُفْتَحُ :
(ع) ، وفي الْعُبَابِ : مَوْضِعَانِ ،
قال الشَّامِيُّ :

كَانَ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَهُ رَاكِبٍ
قَضَى وَطْرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِعُضُورَا (٤)

(١) سورة الطور الآية ٥ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .

(٣) العباب ، والخصص ١٣/ ١٢٥ وفيه « فاحرنظما » بدل (فاحرنجما) .

(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغفوراً »
تعريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(و) السَّقْفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ) : طُولٌ
فِي انْحِنَاءٍ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَسَقَفٌ
بَيْنَ السَّقْفِ ، كَذَا فِي الصَّحاحِ ،
وَالْمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ بِهِ النَّعَامُ
وغيره ، وهو أَسَقَفٌ) وَقَدْ سَقِفَ ،
سَقْفًا ، قال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَبْرَى لَهَا ضَرْبَ الدُّشَاشِ مُصَلِّمٌ
صَعْلٌ هَيْلٌ دُونَنَايِمٍ أَسَقَفٌ (١)

(وَيُضَمُّ) فَيُقَالُ : أَسَقِفُ ،
(وهي) ، أَيْ : الْأُنْثَى مِنَ النَّعَامِ ،
وغيره ، (سَقْفَاءُ) ، وحكى ابنُ بَرٍّ :
وَالسَّقْفَاءُ مِنْ (٢) صِفَةِ النِّعَامَةِ ،
وَأَنشَدَ :

وَالْبَهُوُ بِهِوَ نِعَامَةٍ سَقْفَاءُ (٣)
وقال ابنُ جِلْزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَانَهَا هِقْلَةً أُمٌ
مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ (٤)

قال ابنُ السَّكَيْتِ : (وَمِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) ديوانه ٢٧ .

(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان .

(٤) العباب ، وتقدم في (زفت) .

(أُسْقِفُ النَّصَارَى)، زَادَ غَيْرُهُ :
 (وَسُقِفُهُمْ، كَارْدُنٌ)، أَيْ بَضَمَ الْأَوَّلِ
 وَتَشْدِيدِ الْآخِرِ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ، فِيمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
 وَلَا تَطِيرَ لَهُ سِوَى : أُسْرُبُ، (و)
 يُقَالُ : أُسْقِفُ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ،
 مِثَالُ (قُطِرْبُ، وَ) الْآخِيرُ مِثْلُ
 (قُفْلُ)، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبْنَا إِلَيْهِ هُوَ
 مَا اسْتَظْهَرَهُ شَيْخُنَا، فَإِنَّهُ قَالَ :
 الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشَارَ بِالمِثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ
 لِضَبِّطِ الْمَزِيدِ، الَّذِي هُوَ أُسْقِفُ،
 وَأَنَّهُ يُقَالُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ كَارْدُنٌ،
 وَبِتَخْفِيفِهَا كَقُطِرْبُ، وَقَوْلُهُ :
 وَقُفْلُ، مِثَالُ لِسُقْفِ الْمُجَرَّدِ، قَالَ :
 وَالْقَوْلُ بَأَنَّهُ أَشَارَ لِرِيَادَةِ الهمزة
 وَأَصَالَتِهَا بِعِيدٍ جِدًّا : اسْمُ (لِرَبِّيسٍ
 لَهُمْ فِي الدِّينِ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
 عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ
 تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، وَقِيلَ :
 سُمِّيَ بِهِ لِخُضُوعِهِ، وَأَنْحَنَائِهِ فِي
 عِبَادَتِهِ، (أَوِ الْمَلِكُ الْمُتَحَاشِعُ فِي
 مَشِيَّتِهِ، أَوْ) هُوَ (الْعَالِمُ) فِي
 دِينِهِمْ، (أَوْ هُوَ فَسُوقُ الْقِسِيِّينِ

وَدُونِ الْمَطْرَانِ : ج : أَسَافَةُ، وَأَسَافُ،
 وَالسَّقْفِيُّ، كَخَلِيفَى : مُصَدِّرٌ مِنْهُ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي مَصَادِرَةِ أَهْلِ
 نَجْرَانَ : «وَعَلَى أَنْ لَا يُغَيِّرُوا أُسْقِفًا
 مِنْ سَقِيفَاهُ، وَلَا وَاقِفًا مِنْ وَقِيفَاهُ» (١)

(وَأُسْقِفَةُ أَيْضًا)، أَيْ بَضَمَ الْأَوَّلِ
 وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ (٢) : (رُسْتَقُ بِالْأَتَدْلِسِ)،
 نَزِدُ نَضْرُ شَجَرٌ، وَقَصَبْتَهُ غَافِقُ.

(وَالسَّقِيفَةُ، كَسَقِيفَةِ : الصَّفَةِ) أَوْ
 شِبْهَهَا مِمَّا يَكُونُ بَارِزًا، (وَمِنْهَا
 سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ)، بِالْمَدِينَةِ
 الْمَشْرِقَةِ، وَهِيَ صَفَّةٌ لَهَا سَقَفٌ،
 فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، جَاءَ ذِكْرُهَا فِي
 حَدِيثِ اجْتِمَاعِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّقِيفَةُ :
 (الْجِبَارَةُ مِنْ عِيدَانِ الْمُجَبَّرِ)، جَمْعُهُ :
 سَقَائِفُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) فِي النِّهَايَةِ (سَقَفُ) : «لَا يُنْمَعُ أُسْقِفُ
 مِنْ سَقِيفَاهُ»، وَفِيهَا (وَقَفُ) : «وَالْأَ
 يُغَيِّرُ وَاقِفٌ مِنْ وَقِيفَاهُ»، وَكَذَلِكَ
 فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي، وَالمَثْبُتُ مِنْهُ
 فِي الْعَبَابِ، وَزَادَ «وَلَا رَاهِبًا مِنْ رَاهِبَتِهِ،
 وَعَلَى الْأَ يُحْشَرُوا، وَلَا يُعْشَرُوا»

(٢) لَمْ يَقِدْ بِاقْوَتِ الْفَاءِ بِالتَّشْدِيدِ.

وَكُنْتُ كَذِي سَقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ أَيْضاً : السَّقِيفَةُ :
(كَالْقَيْلَةِ مِنْ رَأْسِ الْبُعِيرِ) ، وَهِيَ
سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : رَأْسُ عَظِيمِ السَّقَائِفِ ، كَمَا
فِي الْأَسَاسِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحُ
السَّفِينَةِ) ، يُقَالُ : سَفِينَةٌ مُحْكَمَةٌ
السَّقَائِفِ (٢) ، أَيْ : الْأَلْوَاحِ ، قَالَ
بِشْرٌ ، يَصِفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحٍ (٣)

(أَوْ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللُّوحِ ،
أَوْ حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ
بِهِ) نَامُوسُ الصَّائِدِ ، وَغَيْرُهُ ،
فَهِيَ سَقِيفَةٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَأَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبْحٍ مُدْمَسٍ
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِنَ الْمَجَازِ : السَّقِيفَةُ :
(ضِلْعُ الْبُعِيرِ) ، يُقَالُ : هَدَمَ السَّفْرُ
سَقَائِفَ الْبُعِيرِ ، أَيْ : أَضْلَاعَهُ ،
نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ
الصَّبَاغَانِيُّ لَطْرَفَةً :

أُورَتْ يَدَاهَا فَتَلَّ شَرِّ وَأُجْنِحَتْ
لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُنْضَدٍ (٢)
(وَالْأَسْقَفُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ،
شَبَّهَ بِالسَّقْفِ فِي طَوْلِهِ وَارْتِفَاعِهِ ،
(أَوْ الْغَلِيظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا) ، شَبَّهَ
بِجِدَارِ السَّقْفِ .

(و) الْأَسْقَفُ (مِنْ الْجِمَالِ :
مَا لَا وَبَرَ عَلَيْهِ) .

(و) الْأَسْقَفُ (مِنْ الظُّلْمَانِ :
الْأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَوْ الرَّجُلَيْنِ ، (وَهِيَ

(١) ديوانه ٧٠ واللمان ، والمواد (دسر) ، ونس
والعباب وفي الأساس والصباح (دسر) .

«لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ»

(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيه : «سَقِيفُ
مُضَعَّلٍ» .

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ،
والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : «حكمة السقاف» ، والتصويب
من الأساس .

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة
(دسر) .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدّم قريباً ، فهو تَكَرَّارٌ .

(وَكُزُبَيْرُ) : سَقِيفُ (بْنُ بَشِيرٍ) الْعَجَلِيُّ ، (الْمُحَدَّثُ) ، وفي بعض النسخ : ابنُ بَشِيرٍ ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخُ لِيَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ فِي حِكَايَةٍ ، كذا فِي التَّبْصِيرِ .

(وَسُقِيفٌ ، تَسْقِيفًا : صَيْرُ اسْقُفًا ، فَتَسْقِفُ) ، صَارَ اسْقُفًا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الْمُسَقَّفُ ، (كَمُعْظَمِ) : الطَّوِيلُ ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عِثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وَشَعْرٌ مُسَقْفٌ ، كَمُفْعِلٍ) ، ولو قال : كَمُقْشَعْرٌ ، كان أَظْهَرَ ، وَوَقَعَ فِي التَّكْمِيلَةِ : مُسْتَقِفٌ ، بِالتَّاءِ بَدَلِ الْقَافِ ، (وَمُسَقْفٌ ، كَمُفْعِلٍ) ، ولو قال : كَمُدْحَرَجٌ ، كان أَظْهَرَ : أَيِ (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِسَاءٌ وَهَذِهِ السَّقْفَاءُ) وَالزَّرَافَاتِ ، فَإِنِّي

لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنَ الْجَالِسِينَ فِي زَرَّافَةٍ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا نَعْرِفُ مَا هُوَ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَكْثَرُ السُّؤَالِ عَنْهُ ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ ، قَالَ : قِيلَ : هُوَ (تَضْجِيفٌ) ، قَالَ : وَ (صَوَائِهِ السَّقْفَاءُ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ فِي الْمُرِيبِ) ، أَيِ : الْمُتَّهِمِ وَأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلْآخَرِ ، كَمَا نَهَاهُمْ فِي قَوْلِهِ : وَالزَّرَافَاتِ ، وَنَقَلَ شَيْخُنَا هُنَا عَنْ فَائِقِ الزَّمَخْشَرِيِّ مَا يُخَالِفُ نَقْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَكَأَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ ، وَكَذَا إِقْرَارُ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشَّقَاءِ ، وَالصَّحِيحُ مَا نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ^(١) .

(وَأَسْقُفٌ ، كَانْصُرٌ) ، عَلَى صِيغَةِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَلَوْ قَالَ : كَأَذْرُحٍ ، كَانَ أَظْهَرَ : (ع) بِالْبَاقِيَةِ ، كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفاق ١٣١/٤

وَالسَّقْفُ ، كَشَدَادٍ : مَنْ يُعَانِي
عَمَلَ السَّقُوفِ .

وَلُقِّبَ بِهِ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْغَوْثِ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَلَوِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ ، وَلِدَ سَنَةَ
[٩٤٨] (١) ، وَتُوفِّيَ سَنَةَ [١٠١١] (١)
بَتْرَيْمِ ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْتَ (٢) ،
وَقَبْرُهُ تَرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، وَوَالِدُهُ الْفَقِيهُ
الْمُقَدِّمُ ، لَقِيَ الطَّوَّاشِيَّ بِحَلِيِّ (٣) ،
وَمِنْ وَلَدِهِ شَيْخُنَا الْمُسْنِدُ الْمُعَمَّرُ عُمَرُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُقَيْلِ السَّقْفِ الْعَلَوِيِّ
الْحُسَيْنِيِّ الْمَكِّيِّ ، حَدَّثَ جَدُّهُ عَنْ
الشَّمْسِ الْبَابِلِيِّ ، وَهُوَ بِنَفْسِهِ حَدَّثَ عَنْ
خَالِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْبَصْرِيِّ (٤) ،
وَأَبَى الْعَبَّاسِ النَّخْلِيِّ ، وَغَيْرَهُمَا .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته يابض في مطبوع التاج ،
وأشار إليه في هامشه ، وقد استكملته من ملحق

البدر الطالع ١١٩ .

(٢) في معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتي حضرموت ،
لأن حضرموت اسم للناحية يجملتها ، ومدينتاها : شبام
وتريم .

(٣) وهي مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .

(٤) لم يذكر زيادة في ملحق البدر الطالع ١٣٠ في ترجمته
هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب غيلة
الحضرمي » .

أَرْسَمَ دِيَارَ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِالسَّقْفِ مَنْ عَرَفَانِهَا الْعَيْنُ تَذْرِفُ (١) ؟

وَقَالَ عَنَتْرَةُ :

فَإِنْ يَكُ عِزٌّ فِي قُضَاعَةٍ ثَابِتٌ
فَإِنَّ لَنَا فِي رَحْرَحَانَ وَأَسْقَفِ (٢)

أَيُّ لَنَا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مَجْدٌ ،
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَإِذَا رَأَى الْوَرَادَ ظَلَّ بِالسَّقْفِ
يَوْمَ كَيَوْمِ عَرُوبَةِ الْمُتَطَاوِلِ (٣)

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ،
وَكُلُّ ضَرْبَةٍ (٤) مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
إِذَا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فَهِيَ
سَقِيفَةٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ :
خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوَضَّعُ ،
يُلَفُّ عَلَيْهَا الْبَوَارِي فَفَوْقَ سَطُوحِ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

وَالْأَسْقَفُ : الْمُخْحَنِيُّ .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعياب .

(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعياب ، ومعجم البلدان (أسقف) .

(٣) في مطبوع التاج « وإذا رمي » والتصحيح من ديوانه

٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .

(٤) في اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب ...
ثم أعاد : « وكل ضربية ... » .

وَسَقَفٌ ، بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فِي
الْأُسُفِّ ، كَأَرْدُنٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ك ف] *

(الْإِسْكَافُ ، بِالْفَتْحِ) عَلَى أَفْعَلَ ،
(وَالْإِسْكَافُ ، بِالسَّكْرِ ، وَالْأُسْكَوفُ ،
بِالضَّمِّ) ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا الْجَوْهَرِيُّ ،
(وَالسَّكَافُ ، كَشَدَادُ ، وَالسَّيْكَفُ ،
كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتُ أَرْبَعَةٌ : (الْخَفَافُ)
وَجَمْعُ الْإِسْكَافِ : الْأَسَاكِفَةُ .

(أَوْ الْإِسْكَافُ) عِنْدَ الْعَرَبِ :
(كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الْخَفَافِ ،
فَإِنَّهُ الْأُسْكَافُ) ، كَأَحْمَدَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَرَادُوا مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَضَرِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَضَعَ الْأُسْكَافُ فِيهِ رُقْعًا
مِثْلَ مَا ضَمَدَ جَنْبِيهِ الطَّحِلُ (١)

وَقَالَ شَمِيرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ،
وَأُسْكَوفٌ : لِلْخَفَافِ .

(أَوْ الْإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبُو
عَمْرٍو ، وَفِي الْمُجَحِّمِ : الْإِسْكَافُ ،

(١) اللسان واللباب والفيط منه .

- وَكَذَا لُغَاتُهُ الثَّلَاثَةُ - : الصَّانِعُ أَيًا
كَانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّمَاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْطَقٌ وَأَطْرَافٌ *
* وَبُرْدَتَانِ وَقِيمِصٌّ هَفْهَافٌ *
* وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ (١) *

قال : جَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا عَلَى
التَّوْهِمِ ، أَرَادَ : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ
(كُلُّ صَانِعٍ) عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافٌ ،
فَعَبْرٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ (بِحَالِيْدَةٍ)
إِسْكَافٌ ، (و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :
الْإِسْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

«يَمُجِّهَهَا أَصْهَبُ الْإِسْكَافِ»

يعنى (حُمْرَةُ الْخَمْرِ ، أَوْ هَذِهِ
مِنْ تَصْغِيرِ ابْنِ عَبَّادٍ) فِي اللَّفْظِ ،
وَتَحْرِيفٍ فِي الْمَعْنَى ، (وَصَوَابُهُ

(١) ديوانه ٣٦٨ وفي «وريلتان» واللسان واللباب ،
والمنهرة (٣٧٨/٣) والأول والثالث في الصحاح ،
والثالث في اللسان ، والضحاح (ميسر) ، والمقاييس
(٩٠/٣) .

بِالْبَاءِ) الْمُوحَّدَةُ . وسِياقُ الْبَيْتِ :
يَمَجُّهَا أَكْلَفُ الْإِسْكَابِ وَافَقَهُ
أَيْدَى الْهَبَانِيْقِ بِالْمَثْنَةِ مَعْكُومٌ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، وَالْإِسْكَابُ
وَالْإِسْكَابَةُ : عُوْدٌ يَدَوْرٌ ، فَيُجْعَلُ فِي
مَكَانٍ يَتَخَوَّفُ فِيهِ الْخَرْقُ مِنَ الزَّقِّ ،
ثُمَّ يُشَدُّ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ ،
حَقَقَهُ الصَّاعِغَانِي فِي الْعُبابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنَى الْجُنَيْدِ :
(مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وَأَسْفَلُ ، بِنَوَاحِي
النَّهْرَوَانِ ، مِنْ عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كَانَ بَنُو
الْجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ، وَكَانَ
فِيهِمْ كَرَمٌ وَنَبَاهَةٌ ، فَعُرِفَ الْمَوْضِعُ
بِهِمْ ، وَقَدْ (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ،
وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ
وَالْمُحَدِّثِينَ ، لَمْ يَتَمَيَّزُوا لَنَا (٢)
قَالَ يَاقُوتُ : وَهَاتَانِ النَّاحِيَتَانِ الْآنَ
خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوَانِ مُنْذُ أَيَّامِ
الْمُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، اُنْسَدَ نَهْرُ
النَّهْرَوَانِ ، وَاشْتَغَلَ الْمُلُوكُ عَنْ (٣)

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبط) .

(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .

(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم
البلدان ، والنقل عنه .

إِصْلَاحٍ ، وَحَفَرَهُ بِاخْتِلَافِهِمْ ، وَتَطَرَّقَهَا
عَسَاكِرُهُمْ ، فَخَرِبَتُ الْكُورَةُ بِاجْمَعِهَا .

وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا : أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْإِسْكَافِيِّ ، مِنْ
شُيُوخِ الدَّارْقُطَنِىِّ ، ثِقَةٌ .

وَأَبُو الْفَضْلِ رِزْقُ بْنُ مُوسَى
الْإِسْكَافِيِّ ، مِنْ شُيُوخِ الْبَاغَنْدِيِّ ،
وَالْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ ، ثِقَةٌ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْإِسْكَافِيِّ ، أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنْ
الْمُعْتَزِلَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٤ .

وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
هَارُونَ (١) الْإِسْكَافِيُّ ، مِنْ شُيُوخِ
الدَّارْقُطَنِىِّ ، سَمِعَ مِنْهُ بِإِسْكَافِ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْإِسْكَافِيُّ ،
رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ .

وغير هؤلاء مذكورون فى تاريخ
بغداد .

(و) الْإِسْكَافُ : (الْحَاقِيقُ بِالْأَمْرِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم
البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِيرٌ عَنِ الْفُقَعِيِّ سَمَاعاً ،
وَأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الْإِسْكَافِ ^(١) *

(وَحَرَفْتُهُ : السِّكَاةُ ، كَكِتَابَةِ) ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِسْكَافُ مُضَدَّرُهُ
السَّكَاةُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ .

(و) الْإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ
الْجَبَّارِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِسْفَرَايِنِيِّ) ^(٢) أَحَدِ
الْمُتَكَلِّمِينَ .

(وَالْأُسْكُفَةُ ، كَطَرْطُيَّةٍ : خَشَبَةُ
الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وَهِيَ
الْعَتَبَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّ امْرَأَةً
جَاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَتْ :
إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِنْ أُسْكُفَةِ الْبَابِ ،
فَلَمْ أَحِسَّ لَهُ ذِكْرًا » .

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى : مِنْ اسْتَكَفَ الشَّيْءُ ، أَيْ :
انْقَبَضَ ، قَالَ ابْنُ جُنَى : وَهَذَا أَمْرٌ
لَا يُنَادَى عَلَيْهِ وَلَيْدُهُ .

(و) قَالَ النَّضَرُ : (السَّاكِفُ :

أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ) ،
وَالصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي
يَدُورُ أَعْلَاهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةُ عَلَى
أُسْكُفَةِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
(أُسْكُفُ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْلَاهُمَا) ،
وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ *
* وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ ^(١) *
(أَوْ جَفْنُهُمَا الْأَسْفَلُ) ، كَمَا قَالَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* تُجِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفَهَا *
* لَا يُغِزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا ^(٢) *

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ :
(مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَيْ (مَا
تَعَبَّيْتُهُ) ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَا وَطِئْتُ
أُسْكُفَةَ بَابِي ، (كَمَا تَسْكُفْتُهُ) ، أَيْ
مَا وَطِئْتُ لَهُ أُسْكُفَةً ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ ،

(١) اللسان والعياب ، وتقدم في (زحف) .

(٢) اللسان وفيه تخييل بالخاء والأول في العياب .

وروايته : « يَحِيلُ . » بالياء والخاء
المهمله .

(١) اللسان ، والعياب .

(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللسان
٥١/١ : الإسفراييني بيايين ، وانظر معجم البلدان :
(إسفرابين) .

وكذا لا أَسْكَنْ لَهُ بَاباً : أَيْ لَا أَدْخُلُ
لَهُ بَيْتاً ، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ ،
وَالصَّاعَانِيُّ .

(وَأَسْكَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ
إِسْكَافاً ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَا
فِي التَّهْذِيبِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأُسْكُوفَةُ ، بِالضَّمِّ : عَتَبَةُ الْبَابِ
الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا .

وَالْأُسْكُفَةُ ، بِالضَّمِّ : خِرْقَةٌ
الْإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الْأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلَفًا :
(حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوْ سَوَّاهَا بِالسَّلَفَةِ) ،
وَهِيَ اسْمُ (لِشْيءٍ تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ) ،
وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي تُسَوَّى (١) بِهِ
الْأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْخَرُجُ بِهِ
عَلَى الْأَرْضِ لَتُسَوَّى .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : «سَوَّى» ، وَمَا هُنَا مِنَ اللِّسَانِ
وَالْعِبَابِ .

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، قَالَ :
«أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وَحَصْبَاؤُهَا (١)
الصُّوَارُ ، وَهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ» هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الصَّاعَانِيُّ :
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي أَحَادِيثِهِ ، وَذَكَرَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ لُعْبِيدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، وَمِثْلُهُ
فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ ،
وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، وَمِثْلُهُ فِي النَّهَائِيَةِ ، وَذَكَرَ
الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ
عُمَرَ ، يَعْنِي الْيَوَاقِيتَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ ، أَوِ الْمُسَوَّاةُ ، قَالَ :
وَهَذِهِ لُغَةُ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ مَلَسَاءَ لَيْذَةٍ نَاعِمَةٍ .

(كَاسْلَفَهَا) ، إِسْلَافًا .

(و) سَلَفَ (الشَّيْءُ) ، سَلَفًا ،
مُحَرَّكَةً (٢) ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِيهِ إِطْلَاقُ
الْمُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) فِي الْعِبَابِ « وَحَصْبَاؤُهَا » وَتَقَدَّمَ فِي
(حَصَب) وَالحِصْلَبُ : التَّرَابُ ، وَالصُّوَارُ
: الْمَسْكُ .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ جَاءَ الْقَوْسُ قَبْلَ كَلِمَةِ «مَرَكَةٌ» وَهُوَ
مِنْ لَفْظِ الْقَامُوسِ .

(و) سَلَفَ (فُلَانٌ، سَلَفًا، وَسَلُوفًا)،
كَقُعُودٍ: (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر:
وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقَةً
بِرَاجِعٍ مَا قَد فَاتَهُ بِرَدَادٍ^(١)
إِنَّمَا أَرَادَ: سَلَفَ، فَلَأَسْكَنَ
لِلضَّرُورَةِ.

قال شيخنا: وفيه أمران:

الأول: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكَةٌ: مُصَدَّرٌ
الْأَوَّلُ، وَالسَّلَفُ، بِالْفَتْحِ،
وَالسُّلُوفُ، بِالضَّمِّ: مُصَدَّرُ الثَّانِي،
وظَاهِرُهُ أَنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ، وَالظَّاهِرُ
أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقَارِبَانِ، وَإِنْ كَانَ
الدُّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِفَرْقٍ
لَطِيفٍ، وَقَدْ يُقَالُ: التَّغَايُرُ بَيْنَهُمَا
باعتِبَارِ إِسْنَادِهِ إِلَى الْإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ،
كَمَا يُرْشِدُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ: وَفُلَانٌ.

الثاني: أَنَّ كَلَامَهُ نَصٌّ فِي أَنَّ
مُضَارِعَ سَلَفَ بِالضَّمِّ، كَيْكُتِبَ،
عَلَى مَا هُوَ اصْطِلَاحُهُ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ

(١) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى

الأخطل، وهو في ديوانه ٥٢٨ وروايته:

«وما أكل مغبون».

بغيرِ مُضَارِعٍ، وَفِي غَرِيبِي^(١)
الْهَرَوِيُّ كَالصَّحَاحِ، يَتَقَضَى أَنَّ
مُضَارِعَهُ بِالْكَسْرِ، كَمَا هُوَ
الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَصَرَّحَ بِهِ
فِي الْمَضْبَاحِ، وَكَلَامُ ابْنِ الْقَطَّاعِ
صَرِيحٌ فِي الْوُجْهِينِ، وَهُوَ
الظَّاهِرُ، - وَاقْتَصَرَ كَابْنُ الْقُوطِيَّةِ - عَلَى
تَفْسِيرِهِ بِتَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) سَدَفَ (الْمَزَادَةُ، سَلَفًا: دَهْنَهَا).
(وَالسَّلَفُ، مُحَرَّكَةٌ)، لَهُ مَعَانٍ،
مِنْهَا: (السَّلَمُ)، وَهُوَ أَنْ يُعْطَى
مَا لَا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ،
بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ
السَّلَفِ، وَذَلِكَ مَنَفَعَةٌ لِلْمُسْلِمِ، وَهُوَ
(اسْمٌ مِنَ الْإِسْلَافِ)، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي ثَمَنٍ
سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصَفَةٍ،
فَهُوَ سَلَمٌ، وَسَلَفٌ.

(و) مِنْهَا: السَّلَفُ: (الْقَرْضُ
الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ)،
غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، (وَعَلَى الْمُقْرِضِ

(١) يمين كتابه «الغريين».

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هَكَذَا تُسَمِّيهِ
الْعَرَبُ ، وَهُوَ أَيْضاً عَلَى هَذَا
التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِنَ الْإِسْلَافِ ، كَمَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، وَهَذَانِ فِي
الْمُعَامَلَاتِ .

قال : (و) لِلسَّلَفِ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ ،
أَحَدُهُمَا : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ
قَدَّمْتُهُ ، أَوْ فَرَطْتُ فَرَطَ لَكَ) فَهُوَ لَكَ
سَلَفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثَّانِي : (كُلُّ مَنْ تَقَدَّمَكَ
مِنْ آبَائِكَ ، وَ ذَوِي (قَرَابَتِكَ) ،
الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ،
وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ
الْغَنَوِيِّ ، يَرِثُنِي قَوْمُهُ :

مَضَوْا سَلَفًا قَصَدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَنَآيَا بِالرِّجَالِ تَقْلَبُ (١)

أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُونَا ، وَقَصَدُ سَبِيلِنَا
عَلَيْهِمْ ، أَيْ : نُمُوتُ كَمَا مَاتُوا ،
فَنَكُونُ سَلَفًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، كَمَا كَانُوا
سَلَفًا لَنَا .

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

وَمِنْهُ حَدِيثُ السُّدَّاءِ لِلْمَيْتِ :
« وَاجْعَلْهُ سَلَفًا لَنَا » ، وَلِهَذَا
سَمَّى الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ
السَّلَفَ الصَّالِحَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَذْحِجٍ : « نَحْنُ عُبابُ سَلَفِهَا » .

(ج : سَلَفٌ ، وَأَسْلَافٌ) كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ
سَلَفٌ جَمْعُ سَلَفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَالِفٍ ، لِتَمَقُّدِّمٍ ، وَجَمْعُ سَالِفٍ
أَيْضاً : سَلَفٌ ، وَمِثْلُهُ : خَالِفٌ ، وَخَلَفٌ .

(وَمِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ) بِإِسْنِ أَحْمَدَ السَّرْحَاسِيِّ
(السَّلَفِيُّ ، الْمُحَدَّثُ) سَمِعَ أَبَا
الْفَيْتِيَّانَ الرَّوَّاسِيَّ ، (وَآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ
إِلَى السَّلَفِ) ، أَيْ : بِالتَّحْرِيكِ .

(وَدَرَبُ السَّلَفِيِّ ، بِالسَّكْرِ :
بِبَعْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ
السَّلَفِيُّ ، الْمُحَدَّثُ) ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ : دَرَبُ السَّلَفِيِّ ، بِالْقَافِ ،
مِنْ قَطِيعَةِ الرِّبِيعِ : كَمَا ذَكَرَهُ
الْخَلِيلِيُّ فِي تَارِيخِهِ ، وَضَبَطَهُ ،

[وَجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجَعَلُ بِطَانَةً
لِلْخِفَافِ] ^(١) .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِنْ
الْأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبِ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بَغْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السُّلْفِ ^(٢)
قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
« س د ف » .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ (جَاءُوا
سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذَا جَاءَ (بَعْضُهُمْ فِي
أَثَرِ بَعْضٍ) ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
« فَجَعَلْنَاهُمْ سُلْفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ » ^(٣) ،
أَي : عُصْبَةً قَدْ مَضَتْ ، قَالَهُ
الزَّجَّاجُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَيْ قِطْعَةً
مِنَ النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلْفُ ، (كَصُرْدٍ : بَطْنٌ مِنْ

وَمِثْلُهُ لِلْحَافِظِ فِي التَّبْصِيرِ ،
وَالْمَذْكُورُ رَوَى عَنْ عَبَادِ الرَّوَاجِنِيِّ ،
وَتُوفِيَ سَنَةَ ٣٢٠ ، فَتَنِيَهُ لِذَلِكَ .

(وَأَرْضُ سُلْفَةٍ ، كَفَرَحَةٍ : قَلِيلَةُ
الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(وَالسُّلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِرَابُ)
مَا كَانَ ، (أَوْ الضَّخْمُ مِنْهُ) ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، (أَوْ) هُوَ : (أَدِيمٌ لَمْ
يُحْكَمْ دَبْعُهُ) ، كَأَنَّهُ الَّذِي أَصَابَ أَوَّلَ
الدَّبَاغِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ آخِرَهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « وَمَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السُّلْفُ مِنْ
التَّمْرِ » وَقَالَ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سُلْفِي حَتَّى وَبُرُسًا
وَسَحَقَ سَرَاوِيلِي وَجَرَدَ شِلِيلِي ^(١)

أَرَادَ : جِرَابِي حَتَّى ، وَهُوَ
سَوِيقُ الْمُقْلِ ، (ج : أَسْلَفٌ ، وَأَسْلُوفٌ) .

(وَالسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اللَّمَجَةُ) ، وَهُوَ
مَا يَتَعَجَّلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ
الْعَدَاءِ ، كَاللَّهْنَةِ .

(١) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَيْنِ تَكْمَلَةُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَشِرْ

إِلَيْهَا فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ التَّاجِ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّكْمَلَةُ وَالْبَابُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (سَدَف) .

(٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ الْآيَةُ ٥٦ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ حَنْزَةِ وَالْكَسَاةِ ،

انْتَظِرِ التَّبْصِيرَ لِأَبِيِّ عَمْرٍو الدَّالِّي ١٩٧ .

(١) اللِّسَانُ ، وَمَادَّةُ (حَتَّى) وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَارِ الْهَذَلِيِّينَ ،

وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِهِمْ ، وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ كَاللِّسَانِ

هَذَا - « سُلْفًا حَتَّى » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللِّسَانِ (حَتَّى)

وَالْهَذِيبِ (٤٣٢/١٢) .

السُّلَكَانِ ، لَكَانَ جِدًّا ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ :
أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمْ
إِذَا دَرَجُوا بُجَرَ الْحَوَاصِلِ حُمْرًا (١)
وقال آخر :

* خَطَفَنَهُ خَطَفَ الْقُطَامِيِّ السُّلْفُ (٢) *
(و) سُلَافَةٌ ، (كُثْمَامَةٌ) : اسْمُ
(أَمْرَأَةٍ مِنْ) بَنِي (سَهْمٍ) .

(و) السُّلَافَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلَافِ)
بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ
منها ، وقيل : مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ،
وقيل : هو أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ،
وفى التهذيب ، السُّلَافُ والسُّلَافَةُ
مِنِ الْخَمْرِ : أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا ،
وذلك إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ بِلَا عَصَرٍ
وَلَا مَرْتٍ ، وكذلك مِنَ التَّمْرِ وَالزَّيْبِيبِ ،
مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ
أَوَّلِهِ ، قال امرؤ القيس :

كَانَ مَكَائِي الْجِوَاءِ غُدِيَّةً
صَبِيحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَقِلٍ (٣)

ذِي الْكَلَّاعِ) ، مِنْ حِمِيرٍ ، وهو
السُّلْفُ بْنُ يَقُظَنَ ، والذي فِى أَنْسَابِ
أَبِي عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قِبَائِلَ ذِي
الْكَلَّاعِ ، فَقَالَ - : وَسُلْفَةُ ،
هَكَذَا ، فَكَانَ السُّلْفُ جَمْعُهُ ،
فَتَأَمَّلْ ، (مِنْهُمْ : رَافِعُ بْنُ عَقِيبِ
السُّلْفِيِّ) ، وَقَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ
السُّلْفِيُّ ، (وَخَالِدُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ ،
وَأَخُوهُ) خَوْلِيٌّ ، هَكَذَا فِى
النَّسَخِ (١) ، وَالصُّوَابُ : خَلِيٌّ (٢) ،
لَا خَالِدٌ ، كَمَا فِى التَّبْصِيرِ
لِلْحَافِظِ ، (وَآخَرُونَ) نُسِبُوا إِلَى هَذَا
الْبَطْنِ .

(و) السُّلْفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج)
سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كَذَا فِى
الصُّحَا حِ ، (وَيُضَمُّ) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ،
قال الجوهريُّ : قال أبو عمرو :
ولم نَسْمَعْ سُلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ قِيلَ :
سُلْفَةٌ ، كَمَا قِيلَ : سُلْكَةٌ ، لِوَاحِدَةٍ

(١) قوله : « هَكَذَا فِى النَّسَخِ » سهو ، فـ « غُولُ » مِنْ
مَقُولِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ مَقُولِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ .

(٢) فِى أَصْلِ التَّبْصِيرِ « خَالِدٌ وَغُولٌ : ابْنَا مَعْدٍ يَكْرَبُ » وَهَذَا
الَّذِى ذَكَرَهُ الزَّيْدِيُّ مِنْ تَعْلِيقَاتِ نَاصِرِ الدِّينِ . انْظُرْ
التَّبْصِيرَ ٧٣٨ وَحَاشِيَتَهُ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعياب .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والعياب .

(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :

« صَبِيحَنَ رَحِيْقًا مِنْ سُلَافٍ »

وشرح التفصائل السبع الطوال لابن الأنباري ١١٠ ، واللسان
مادة (تلفل) والعياب ، ومعجم البلدان (الحول) .

وَأَجْمَعَ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الرَّاعِبِ فِي مُفْرَدَاتِهِ: السَّلَافَةُ: مَا تَقْدَمُ الْعَصْرَ.

(وَسُلَافُ الْعَسْكَرِ: مُقَدِّمَتُهُمْ)، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ، وَهُوَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ كَغُرَابٍ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ كَرُمَانٍ فِي سَالِفٍ^(١) الْمَتَّقَدِّمِ، وَهَكَذَا ضَبِطَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ.

(وَسُلُولَافٌ)، بِالضَّمِّ: (ة) (يَحْزُوسْتَانُ)، وَهِيَ غَرْبِيٌّ دُجَيْلِيٌّ، مِنْهَا، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْأَزَارِقَةِ وَأَهْلِ الْبَصْرَةِ، كَمَا فِي الْعُبَابِ، وَفِي اللِّسَانِ: بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيْاتِ:

تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَسُلُولَافُ رُسْتَاقُ حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ^(٢)

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْعَرُوضِ:

* لَمَّا اتَّقَوْا بِسُلُولَافٍ^(٣) *

(١) فِي هَاشِمِ مَطْبُوعِ التَّاجِ: «قَوْلُهُ: فِي سَالِفِ الْمَتَّقَدِّمِ، كَذَا فِي النَّسخِ، وَلَعَلَّهُ جَمَعَ سَالَتِ لِلْمَتَّقَدِّمِ».

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦٢، وَاللِّسَانُ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سُلُولَافٌ)، وَالْكَامِلُ (نَهْضَةُ مِصْرَ) ١٨٦/٣، ٣٢٠.

(٣) اللِّسَانُ وَالصَّحَاحُ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْعُبَابُ، وَهُوَ شَاهِدُ الْغُبْنِ فِي «مُغُولَانٍ»، مِنْ زُجَافِ الْمُنْشَرَحِ. وَانْظُرِ الْكَافِي فِي الْعَرُوضِ وَالْقَوَافِي لِتَهْرِيذِي ١٠٧.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ:

فَإِنْ تَكُ قَتَلَى يَوْمَ سُلَى تَتَابَعْتَ

فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافُنَا مِنْ قِمَاقِمٍ

غَدَاةَ تَكْرُ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ

بِسُلُولَافٍ يَوْمَ الْمَازِقِ الْمُتَلَاخِمِ^(١)

(وَالسَّلُوفُ)، كَصَبُورٍ: (النَّاقَةُ)

الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْإِيلِ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَدْ سَلَفَتْ، سُلُوفًا، (و) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّلُوفُ: (مَا طَالَ مِنْ نِصَالِ السَّهْمِ) وَأَنْشَدَ:

* شَكَّ كُلَاهَا بِسُلُوفٍ سَنْدَرِيٍّ^(٢) *

(و) السَّلُوفُ: (السَّرِيعُ مِنَ

الْخَيْلِ. ج: سُلُوفٌ^(٣)، بِالضَّمِّ)،

كَصَبُورٍ، وَصَبِيرٍ.

(١) اللِّسَانُ وَفِيهِ - وَفِي مَطْبُوعِ التَّاجِ -:

«يَوْمَ الْمَازِقِ» تَحْرِيفٌ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ٧٤٩ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (سُلَى وَسَنْدَرِيٍّ) وَالْكَامِلُ (٣/٣٢٨).

(٢) اللِّسَانُ وَفِيهِ «شَاعَ سَلَاهَا»، وَالتَّهْدِيدُ ٤٣٣/١٢ وَالتَّكْمِلَةُ، وَالْعُبَابُ.

(٣) فِي الْقَامُوسِ ضَبَطَ «سُلُوفٌ» بِسُكُونِ اللَّامِ وَهُوَ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِهِ فِي قَوْلِهِ بِالضَّمِّ، وَلَوْ عَنِ ضَمِّ اللَّامِ أَيْضًا لَقَالَ «بِضْمَتَيْنِ» كَمَا هُوَ مُقْتَضَى تَنْظِيرِ الْمُصَنِّفِ بِصَبُورٍ وَصَبِيرٍ.

(وَالسَّالِفَةُ) : الْأُمَمُ (الْمَاضِيَةُ)
أَمَامَ الْغَابِرَةِ ، جَمْعُهُ : السَّوَالِفُ ،
يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ،
وَالْقُرُونِ السَّوَالِفِ ، قَالَ :

* وَلَا قَتْ مَنَآيَاهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ ^(١) *

جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً ، ثُمَّ
جُمِعَ عَلَى هَذَا ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ،
ثُمَّ أُطْلِقَ السَّالِفَةُ عَلَى خُصَصِ
الشَّعْرِ الْمُرْسَلَةِ عَلَى الْخَدِّ ، كِنَايَةً أَوْ
مَجَازًا ، وَالْجَمْعُ : سَوَالِفٌ ، قَالَهُ
شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وَقَدْ صَرَّحَ عُلَمَاءُ الْبَيَانِ
أَنَّهُ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَحَلِّ عَلَى الْحَالِّ ، كَمَا
تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي « ص د غ » .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : « لَا قَاتِلَنَّهُمْ
عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي » ،
هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهُمَا سَالِفَتَانِ
مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِأَنْفِرَادِهَا عَنْ
الْمَوْتِ ، لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا

(١) اللسان والعياب ويده فيما :

« كَذَلِكَ تَلَقَّاهَا الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ »

بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ
بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

[وَنَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ
الْقُرْطِ إِلَى قَلْتِ التَّرْقُوتِ ^(١)]

(و) السَّالِفَةُ (مِنَ الْفَرَسِ) ، وَغَيْرِهِ :
(هَازِيَتُهُ ، أَيْ : مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَاللِّسَانِ .

(وَالسَّلِيفُ ، كَكَيْدٍ ، وَكَيْبِدٍ) ،
الْأَخِيرُ بِالْكَسْرِ : (الْجِلْدُ) ، هَكَذَا
فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ
غُرْلَةُ الصَّيْبِ ، وَفِي بَعْضِهَا :
الْخُلْدُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ .

(و) السَّلِيفُ ، بِاللَّغَتَيْنِ (مِنَ
الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ) .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمَا أَسْلُوفَةٌ) ،
بِالضَّمِّ : أَيْ (صِهْرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَقَدْ تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا
أُخْتَ امْرَأَتِهِ ، (وَهُمَا سِلْفَانِ) ، بِالْكَسْرِ :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وبه إليه في
هامشه ، وزدناه من القاموس .

(أَي: مُتَزَوِّجًا الْأُخْتَيْنِ)، وَيُقَالُ أَيْضًا:
السَّلَفَانِ، بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ، فَإِذَا أَنْ
يَكُونُ السَّلَفَانِ مُغَيَّرًا عَنِ السَّلَفَانِ ،
وَلِأَنَّ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا، قَالَ عَثْمَانُ
ابْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتَبَةُ السَّلَفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْجَبَّ (١)

(ج: أَسْلَافٌ).

(و) قَالَ كُرَاعٌ : (السَّلَفَتَانِ) ،
بِالْكَسْرِ : (الْمَرَأَتَانِ تَحْتَ الْأَخْوَيْنِ ،
أَوْ خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ
سِلْفَةٌ ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

(وَسِلْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ) سِلْفَةٌ
(كَعِنَبَةٍ : مِنْ أَعْلَامِيهِنَّ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ .

(و) سِلْفَةٌ : (جَدُّ جَدِّ) الْإِمَامِ
(الْحَافِظِ) أَبِي طَاهِرٍ (مُحَمَّدِ) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصُّوَابِ :
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (بْنِ أَحْمَدٍ) بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) السَّانِ .

بْنِ إِبْرَاهِيمَ (السَّلْفِيُّ) (١) ، وَاخْتَلَفَ
فِي هَذِهِ النِّسْبَةِ ، فَقِيلَ : إِنْ سِلْفَةٌ
(مُعَرَّبٌ سَهْلِيَّةٌ ، أَيْ : ذُو ثَلَاثِ شِفَاهٍ ،
لِأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْكِرْمَانِيُّ فِي دِيبَاجَةِ شَرْحِ
الْبُخَارِيِّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْمُظْفَرِ
مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمٍ الْإِسْكَانْدَرِيُّ ، فِي
تَارِيخِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَالزَّرْكَوِيُّ ، فِي
حَاشِيَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ لِابْنِ
الصَّلَاحِ ، وَالنَّوَوِيُّ فِي بُسْتَانِ
الْعَارِفِينَ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى بَطْنٍ
مِنْ حِمَيْرَ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو السَّلْفِ (٢) ،
وَهَكَذَا شَافَهُ بِهِ الْإِمَامُ النَّسَابَةُ ابْنُ
الْجَوَانِي ، حِينَ اجْتَمَعَ بِهِ فِي
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَقَرَأَتْ فِي الْمُقَدِّمَةِ
الْفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيفَ النَّسَابَةِ
الْمَذْكُورِ ، مَا نَصَّهُ : وَأَمَّا سَعْدُ بْنُ
حِمَيْرَ ، فَمِنْهُ النَّسَبُ ، نَسَبَ
السَّلْفِ ، الْبَطْنِ الْمَشْهُورِ ، وَإِلَيْهِ

(١) هَذَا ضَبَطَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَسَيَاتِي
لِلْمُصَنِّفِ أَنَّهُ كَعِنَبَةٍ .

(٢) ضَبَطَ ابْنُ الْأَثِيرِ نِسْبَةَ السَّلْفِيِّ (بِضْمِ السِّينِ
وَفَتْحِ اللَّامِ) فِيمَنْ يَنْسَبُ إِلَى حِمَيْرِ .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلْفِيٍّ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ
بِكَسْرِ فَتْحٍ .

قلتُ : وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضاً مَا قَرَأْتُهُ
بِخَطِّ يَوْسُفَ بْنِ شَاهِينَ ، سَبْطُ
الْحَافِظِ ، عَلَى هَامِشِ كِتَابِ
التَّبْصِيرِ لَجَدِّهِ ، مَا نَصَّهِ : وَرَأَيْتُ
فِي تَعْلِيْقِي كَبِيرِ بِخَطِّ السَّلْفِيِّ ،
مَا نَصَّهِ : بَنُو سِلْفَةٍ ، سَلْفِيٍّ ، أَيْ
عَمِّي ، وَجَدُّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، وَعَمُّ أَبِي الْفَضْلِ ، وَهُمْ
بَنُو سِلْفَةٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُصْرِفٍ ،
فَتَامَلَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا مَا فِي فَهْرِ سِتِّ أَبِي مُحَمَّدٍ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْطٍ اللَّهِ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى
قَرِيَةٍ مِنْ قُرَى أَصْبَهَانَ ، اسْمُهَا سِلْفَةٌ ،
فَغَلَطَ ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

وَكَذَا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فَلَقَّبَ
بِالْفَارِسِيَّةِ سِلْفَهُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْإِلَامِ ، ثُمَّ
عُرِّبَ ، فَإِنَّهُ خَطَأً ، وَالصَّوَابُ لُقَّبَ
بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْلَبَهُ ، هَكَذَا قَالُوهُ ،
وَعَنْدِي فِي تَغْرِيبِ الْبَاءِ

الْمُوَحَّدَةِ فَإِنَّهُ تَوَقَّفْتُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْتَاوُونَ
إِلَى التَّغْرِيبِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْحَرْفُ ثَقِيلاً
عَلَى لِسَانِهِمْ ، غَيْرَ وَارِدٍ عَلَى مَخَارِجِ
حُرُوفِهِمْ ، وَلَبَّ بِمَعْنَى الشَّفَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ اتَّفَاقاً ، فَهِيَ
لَا تُعْرَبُ ، بَلْ تَبْقَى عَلَى حَالِهَا ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ بِادِّقْ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ
الْبَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا عَلَى حَالِهَا .

ثُمَّ إِنَّ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ نَظَرًا
مِنْ وَجْهِ :

أولاً : فَإِنَّ سِيَاقَهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ
جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ كَعَبَّةٍ ، كَمَا هُوَ
ظَاهِرٌ .

وثانياً : قَوْلُهُ : جَدُّ جَدِّهِ ، يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ
هُوَ لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ ، كَمَا
يَدُلُّ لَهُ كَلَامُهُ فِيمَا بَعْدُ .

وثالثاً : فَإِنَّ اقْتِصَارَهُ عَلَى جَدِّ
جَدِّ أَبِي طَاهِرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنَّهُ
فَرْدٌ ، وَهُوَ أَيْضاً مُقْتَضَى كَلَامِ
الدَّهْمِيِّ ، وَغَيْرِهِ ، قَالَ الْحَافِظُ :

وقد نَسَبَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَبَا
جَعْفَرَ الصَّيْدَلَانِيَّ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اسْمَ
جَدِّهِ سِلْفَةُ ، فَتَأَمَّلْ .

(وَالسُّلْفُ ، بِالضَّمِّ) ، هَكَذَا فِي
سَائِرِ النُّسخِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ،
وَالصَّوَابُ - عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ ،
وَالْعُبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَبَعْضِ نُسَخِ
هَذَا الْكِتَابِ أَيْضاً - : الْمُسْلِفُ :
(الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً) ، وَنَحْوَهَا ، وَهُوَ وَصِفٌ
خُصَّ بِهِ الْإِنَاثُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ :
النَّصِفُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ :

فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى

وَكَاعِيبٌ وَمُسْلِفٌ ^(١)

قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : الشُّعْرُ لِعَمَرَ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالرُّوَايَةُ : « : إِلَى
ثَلَاثٍ كَالدُّمَى » ، وَأَوَّلُهُ :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفٌ

ذَكَرَنِي مَا أَغْرِفُ ^(١)

مَمْشَايَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
وَالشُّوقُ مِمَّا يَشْعُفُ
«إِلَى ثَلَاثٍ ...» إِلَى آخِرِهِ .

(وَالتَّسْلِيفُ : أَكَلَ السُّلْفَةَ) ، وَهِيَ
الْهَنَةُ الْمُعْجَلَةُ لِلضَّيْفِ قَبْلَ ^(١)
الْغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : سَلَفُوا
ضَيْفَهُمْ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيْضاً : (التَّقْدِيمُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيْضاً : (الْإِسْلَافُ) ،
يُقَالُ : سَلَفْتُ فِي الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ،
مِثْلُ اسْلَفْتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« مَنْ سَلَفَ فَلَيْسَ لِفُ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ،
وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ،
أَرَادَ : مَنْ قَدَّمَ مَالاً ، وَدَقَّعَهُ إِلَى رَجُلٍ
فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ ، يُقَالُ : سَلَفْتُ ،
وَأَسْلَفْتُ ، وَأَسْلَمْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ مِنْهَا : السَّلْفُ ، وَالسَّلْمُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (سَالَفَهُ
فِي الْأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَيَايرَهُ
فِيهَا) مُسَايَرَةً .

(١-١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ بيت الشاهد في
اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والمباب .

(١) في مطبع التاج وقيل وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأيضاً : (ساوَاهُ فِي الْأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فَهُوَ مُسَالِفٌ .

(وَتَسَلَّفَ مِنْهُ) ، كَذَا : (اِقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، (وَمِنْهُ السَّلَفُ فِي الشَّيْءِ أَيْضاً) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : وَمِنْهُ السَّلَفُ فِي السَّيْرِ أَيْضاً ، وَهُوَ نَصُّ الْعِيَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

وَالسَّلَفُ ، وَالسَّلِيفُ . وَالسَّلْفَةُ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَجَمْعُ سَالِفٍ : سُلُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ يَعْقِبِ بْنِ وَثَّابٍ : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفًا ﴾ ^(١) ، قَالَ [الْفَرَاءُ] ^(٢) : وَزَعَمَ الْقَائِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .

(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢/٤٣١ و ٤٣٢ واللسان .

وَسَالَفْتُ ، وَسَلَفْتُ ، وَمِثْلُ خَالِفٍ ، وَخَلَفٍ .

وَالسَّلَفُ : الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْنَسِ بْنِ الْحَظِيمِ : لَوْ عَرَجُوا سَاعَةً نَسَائِلُهُمْ رَيْثَ يُضْحَى جَمَالَهُ السَّلَفُ ^(١) وَأَسْلَفُهُ مَالًا ، وَسَلَفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرْبًا وَفِي حَائِمَةٍ
وَالْمَاءُ لَزْنٌ بِكِيءٍ الْعَيْنِ مُقْتَسَمٌ ^(٢)
وَأَسْتَسَلَفْتُ مِنْهُ دَرَاهِمَ فَأَسْلَفَنِي :
مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ :
« أَنَّهُ اسْتَسَلَفَ ^(٣) مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِكَرًا » : أَيْ اسْتَقْرَضَ .

وَجَاءَنِي سَلَفٌ مِنَ النَّاسِ : أَيْ جَمَاعَةٌ .

وَالسَّلَافُ [وَالسَّلَافَةُ] ^(٤) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^(٤) : خَالِصَةٌ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ ،

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأمميات ١٩٦ .

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « استلف » والتصويب من النهاية ، وهو موضع الاستشهاد .

(٤) الزيادة في الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوْضُ مَسْلُوفٌ :
مُسَوًى ، وَبِهِ سَمَى الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ ،
فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى الْوُف ، بِالرَّوْضِ
السَّلُوف ، وَقَدْ يُحِيلُ عَلَيْهِ
أَخِيَانَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَلِذَا
اِخْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِهِ .

وَالسَّلَافُ مِنَ النِّسَاءِ ، كَالْأَسْلَافِ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : «مَرْكَبُ
الضَّرَائِرِ سَارَ ، وَمَرْكَبُ السَّلَافِ غَارَ» .

وَالسُّلْفُ ، كَصُرْدٍ : فَرْخُ الْقَطَا ،
عَنْ كُرَاعٍ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ .
كَأَنَّ فِدَاعَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُمْ سُلْفٌ يَتِيمٌ (١)
وَالسُّلْفُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَسُلْفَ لِقَوْمٍ : مِثْلُ سُلْفِهِمْ .
وَالسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَدْخِرُهُ
الْمَرَأَةُ لِتُتَجِفَ بِهِ مَنْ زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جرد) وفي (جرد)

برواية : «أطافوا حوله سلك يتيم»

ويأتي في (فدى) كروايته هنا .

وَالسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةٌ : الْفَحْلُ ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رَيْسٍ
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا (١)

حَمَى الْحَوَزَاتِ : أَيْ حَمَى حَوَزَاتِهِ ،
أَيْ : لَا يَذْنُبُ مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ ، وَاشْتَهَرَ
الْإِفَالَا : جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، يَغْنَى
بِالْإِفَالِ : صِغَارِ الْإِبِلِ .

وَالسَّلَيفُ ، كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلْحَفِيَّةُ) ، فِيهَا سِتُّ لُغَاتٍ :

الْأُولَى (كِبْلَهْنِيَّةٌ) ، نَقَلَهَا
الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ
الرُّوَائِيِّ ، قَالَ : مُلْحَقٌ بِالْجُمَايِيِّ
بِالْيَفِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِلْكُسْرَةِ
قَبْلَهَا .

(وَالسُّلْحَفَاةُ) ، بِضَمِّ السِّينِ وَقَفَّحِ
الْلَامِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَاحِدَةُ
السَّلَاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريح) منسوباً إلى الزمعي ، ولم
أجد في ديوانه (طنابول) .

(و) السَّلْحَفَاءُ ، بِالْمَدِّ ، (وَيُقْصَرُ)
وهاتان عن ابنِ ذَرِيدٍ .

(وَالسَّلْحَفَا ، مَقْصُورَةٌ سَاكِنَةٌ
الْأَلَامِ مَفْتُوحَةٌ الْحَاءُ) .

(وَالسَّلْحَفَاءُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ
الْأَلَامِ) ، وهاتان عن الفراء ، وحكى
الْأَخْيَرَةَ عن تَيْمِ الرِّبَابِ .

قلتُ : وَتَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ بِسُكُونِ
الْأَلَامِ مَعَ كَسْرِ السَّيْنِ مَقْصُورًا :
(دَابَّةٌ م) مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ ،
وقيل : هِيَ أُنْثَى الْغِيَالِمِ ، فِي لُغَةِ
بَنِي أَسَدٍ ، يَنْفَعُ دَمُهَا وَمَرَارَتُهَا
الْمَضْرُوعَ ، إِذَا أُنْشِقَ بِالْأَخْيَرَةِ ،
(وَالْتَلَطَّخَ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ) ، فَتَشَدُّ .

(وَيُقَالُ : إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ فِي مَكَانٍ ،
وَخِيفَ مِنْهُ عَلَى الزَّرْعِ (وَكَبِتَ
وَاحِدَةً) مِنْهَا عَلَى قَفَاهَا ،
(بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا إِلَى
الْهَوَاءِ ، وَتُرِكَتْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَنْزِلِ
الْبَرْدُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ) ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْأَطْبَاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

[س ل خ ف] *

(السَّلْخَفُ ، كَجِرْدَ خَلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ،
قِيلَ : السَّلْخَفُ ، وَالشَّلْخَفُ :
(الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، كَمَا فِي
اللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ .

[س ل ع ف] *

(السَّلْعُ ، كَجِرْدَ خَلٍ ، وَحِصْجٍ)
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ -
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ - : هُوَ
(السَّلْعُ) ، وَالتَّخْفِيفُ نَقْلُهُ ابْنُ
عَبَّادٍ .

(وَسَلْعُهُ) ، سَلْعَةٌ (ابْتَلَعَهُ) ، نَقْلَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ، (أَوِ الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ)
الْمُعْجَمَةُ ، كَمَا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَالْمُسْلَعُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ :
الْعَلِيْظُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : (السَّلْعَافُ) ،
بِالْكَسْرِ : (عُودٌ مُحَدَّدٌ ، يُنْصَبُ حَوْلَ
الشَّجَرَةِ لِلسَّبَاعِ ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ) ، وَالْغَيْنُ

لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا يَأْتِي .

[س ل غ ف] *

(السَّلْغُفُ ، كَجِرْدَخْلٍ) ، وَالْعَيْنُ
مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ
الْفَرَجِ - عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ
قَيْسٍ - : هُوَ (السَّلْغُفُ) .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : السَّلْغُفُ
(، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هَكَذَا فِي
النُّسخِ ، وَالصَّوَابُ : التَّارُ ،
(الْحَادِرُ) ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ ،
وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّ-
خْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبٍ^(١)
(وَبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَةٍ ،
(و) نَصُّ التَّهْذِيبِ : سَلْغَفٌ مِثَالُ
(حَيْدَرٍ) : أَيْ تَارَةٌ (سَمِينَةٌ) .
(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَةٌ) ،
سَلْغَفَةٌ : (ابْتَلَعَهُ) .

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٢٣٣/٨
روايته « برأس مُزْلَعِبٍ » بالعين المعجمة ،
وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ،
وفي هامش مطبوع التاج « قوله : بسلف... الخ
كذا بمطبوع التاج تبعاً للسان ، وبحر روزنه » .

(وَالسَّلْغَافُ) : لُغَةٌ فِي (السَّلْغَافِ)
عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س ن ج ل ف]

سَنَجْلُفُ ، يَفْتَحُ فَسْكُونُ :
قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَوَفِّيَةِ .

[س ن د ف]

(سَنَدَفَا ، يَفْتَحُ الْمُهْمَلَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا نُونٌ وَآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وَقَدْ
يُتَمَالُ بِالصَّادِ أَيْضاً ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ ، وَهَذَا : (قَرْيَتَانِ
بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا مِنْ) أَعْمَالِ
(الْبَهْئَسَا ، وَالْآخَرَى : مِنْ) أَعْمَالِ
(السَّمْنُودِيَّةِ) ، وَهِيَ يَلِصِقُ الْمَحَلَّةُ
الْكُبْرَى ، وَقَدْ دَخَلَتْ فِي هَذِهِ ،
وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا عِلْمَاءُ ، هَكَذَا
ذَكَرَهُمَا الْأَسْعَدُ بْنُ مِمَاتِي ، وَابْنُ
الْجَيْعَانِ فِي الْقَوَانِينِ^(١) .

[س ن ع ف]

(السَّنْعَفُ ، كَجِرْدَخْلٍ) ، هَكَذَا

(١) يعني قوانين الدواوين لابن عساق ، أما كتاب ابن
الجبان فاسم « النحلة السنية » .

(و) السَّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسُ
الْكَاثِنُ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ) ، وَهُوَ
يَعْيِبُهُمَا ^(١) ، وَيَضَعُ مِنْ أَثْمَانِهِمَا ^(١) ،
(و) السَّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَالُ :
جَاءَنِي سِنْفٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ : جَمَاعَةٌ ،
عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) السَّنْفُ : (الصَّنْفُ) ، يُقَالُ :
هَذَا طَعَامٌ سِنْفَانٌ ، أَيْ : جَيِّدٌ وَرَدِيٌّ ،
وَهُوَ ضَرْبَانِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

(و) السَّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ،
(أَوْ وَعَاءٌ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
غَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ
ابْنُ حَمَزَةَ : لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ
وَلَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ،
تَنْبُتُ فِي شُعْبٍ ، وَأَمَّا السَّنْفُ فَهُوَ
وِعَاءُ الْمَرْخِ : قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «يَيْبِهَا» وَ«أَثْمَانُهَا» وَالتَّصْحِيحُ .
الْعَبَابُ وَالنَّصُّ فِيهِ .

بِالْعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وَصَوَائِبُهُ بِإِعْجَامِ
الْعَيْنِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَبَابِ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ
الْبَكْرِيَّ ، يَقُولُ : هُوَ (السَّلَخْفُ) ،
وَالشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا سَيَأْتِي .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س ن ه ف] *

سَنَهْفٌ ، كَجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كَذَا فِي
اللِّسَانِ ، قُلْتُ : وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي
«س ن ه ف» ، وَجَعَلَ الثَّنُونَ زَائِدَةً ،
فَإِذَا وَزَنَهُ فَنَعَلَ .

[س ن ف] *

(السَّنْفُ : مُضْدَرُّ سَنَفِ الْبَعِيرِ ،
يَسْنَفُهُ ، وَيَسْنَفُهُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ ،
وَنَصَرُ : (شَدَّ عَلَيْهِ السَّنَافُ) ،
بِالْكَسْرِ ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا ،
(كَاسْنَفَهُ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبَى
الْأَضْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ .

(و) سَنَفَتِ (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الْإِبِلَ)

فِي السَّيْرِ ، (كَاسْنَفَتِ) ، فَهِيَ مُسْنِفَةٌ .

عمروين أَنَّ السَّنَفَ وَرَقَةُ السَّرَخِ
مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ
الذي أَنشده ابنُ سَيِّدِهِ بِكَمَالِهِ : وهو
قَوْلُهُ :

تَقْلُقِلُ مِنْ صُغْمِ اللَّجَامِ لَهَاثَهَا
تَقْلُقِلُ سِنْفِ الدَّرَخِ فِي جَعْبَةٍ صَغِيرٍ (١)

وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ (٢) عَجْزَهُ ، وَنَسَبَهُ
لَابْنِ مُقْبِلٍ ، وقال : هكذا هو في
شِعْرِ الْجَعْدِيِّ (٣) ، قال : وكذا هي
الرَّوَايَةُ فِيهِ «عُودُ الدَّرَخِ» قال :
وَأَمَّا السَّنَفُ فَقِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ ،
وهو :

يُرْخِي الْعِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الدَّرَخَةِ الصَّغِيرِ (٤)

(أَوْ كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لَهَا ثَمَرَةٌ
حَبٌّ فِي خِيَاءٍ طَوِيلٍ) ، إِذَا جَفَّتْ
انْتَشَرَتْ مِنْ خِيَائِهَا ذَلِكَ ، وهو

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه في اللسان ، وهو في
الصحاح والعياب والمقاييس ١٠٦/٣ .

(٢) في الصحاح المطبوع ورد البيت كاملاً .

(٣) لم أجده في شعر النابغة الجعدي .

(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة

(قبل) والعياب والأساس (قبل) وفي

الجمهرة ٣٩/٣ اقتصر على قوله : « كَسِنَفِ

المرخة الصغير » .

وَعَاوُهَا ، وَبَقِيَتْ قِشْرَتُهُ ، فَذَلِكَ
الْخِيَاءُ [وَتِلْكَ الْخِرَائِطُ وَالْأَوْعِيَةُ
سِنْفٌ] (١) ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ ، عَلَى
مَا فِي الْعِيَابِ ، (فَالْوَحْدَةُ مِنْ تِلْكَ
الْخِرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ)
أَيْضاً ، (وَجج) أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ :
(سِنْفَةٌ ، كَقَرْدَةٍ) .

وفى اللسان : قال أَبُو حَنِيفَةَ :
السَّنْفَةُ : وَعَاءٌ كُلُّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلٍ
كَانَ أَوْ مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : (وَالْعُودُ) ، مُقْتَضَى
سِيَاقِهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَعَانِي السَّنَفِ ،
بِالْكَسْرِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ،
وَيُعَارِضُهُ فِيمَا بَعْدَ قَوْلِهِ : جَمْعُهُ
سِنْفٌ ، أَوْ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ مَعَانِي
السَّنْفَةِ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ ، فَيَكُونُ
قَوْلُهُ فِيمَا بَعْدَ ، مِنْ أَنَّ جَمْعَهُ سِنُوفٌ ،

كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي
النَّوَادِرِ ، وَفِي الْعِيَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَاللِّسَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَفُ

(١) ما بين الحاصرتين زيادة بن العباب ، وهو من تمام كلام
أبي حنيفة .

بِالْفَتْحِ^(١) : الْعُودُ (الْمَجْرَدُ مِنَ
الْوَرَقِ) .

(و) السِّنْفُ^(٢) أَيْضاً : (قِشْرُ
الْبَاقِلَاءِ إِذَا أُكِلَ مَا فِيهِ) ، وَنَصُّ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَكِمَّةِ الْبَاقِلَاءِ ،
وَاللُّوبِيَاءِ ، وَالْعَدِيسِ ، وَمَا أَشَبَّهَهَا :
سُنُوفٌ ، وَاجِدُهَا سَنَفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بِالْكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ،
هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
السِّنْفُ : الْوَرَقَةُ : (ج : سِنَفٌ) ،
هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ ، وَفِيهِ نَظَرٌ ،
وَالظَّاهِرُ : سُنُوفٌ ، كَمَا هُوَ فِي
نَصِّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(و) السِّنْفُ ، بِضَمَّةٍ : وَبِضَمَّتَيْنِ :
ثِيَابٌ تَوْضَعُ عَلَى كَتِفَيْ الْبَعِيرِ
وَنَصُّ أَبِي عَمْرٍو : عَلَى أَكْتَافِ
الْإِبِلِ ، مِثْلُ الْأَشَدَّةِ عَلَى مَا خَيْرُهَا ،
(الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كَأَمِيرٍ ، وَاقْتَصَرَ
أَبُو عَمْرٍو عَلَى الضَّبْطِ الْآخِيرِ .

(١) صرح الصاغاني بالفتح عن ابن الأعرابي في العباب ،
وورد في اللسان في سياق الكسر غير محكي عن ابن
الأعرابي .

(٢) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب
القاموس بالكسر ، وكذلك في اللسان بضبط القلم .

(و) السِّنْفُ أَيْضاً بِلُغَتَيْنِ : (جَمْعُ
سِنَافٍ ، كَكِتَابٍ) : اسْمٌ (لِللَّبَبِ) ،
وَالَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ الْخَلِيلِ ،
أَنَّهُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ لِلدَّابَّةِ ،
فَفِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَوْ) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلِ تَشْدُهُ
مِنَ التَّصْلِيرِ ، ثُمَّ تَقْدُمُهُ حَتَّى
تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيُثْبِتُ
التَّصْلِيرُ فِي وَضْعِهِ) ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذَلِكَ (إِذَا
اضْطَرَبَ تَصْلِيرُهُ لِخِمَاصَةٍ) ،
وَنَصُّ الصَّحَاحِ ، وَالْعَبَابِ : إِذَا
خَوِصَ بَطْنُ الْبَعِيرِ وَاضْطَرَبَ
تَصْلِيرُهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبَبِ ،
- أَوْ غَيْرِ سَيْرٍ - لِمَلَأَ يَزِلَّ .

(وَالسِّنْفَتَانِ ، بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ :
عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) فِي الصَّحَاحِ : (الْوَسَنَافُ :
الْبَعِيرُ) الَّذِي (يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ) ،
فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، (و) يُقَالُ : هُوَ

(الذى يُقَدِّمُهُ) ، وهو مَجَازٌ ، فهو
(ضِدٌّ) ، هكذا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال
ابنُ شُمَيْلٍ : الْمِسْنَفُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تُقَدِّمُ الْجَمْلَ ، وَالْمِجْنَأَةُ : الَّتِي تُؤَخِّرُ
الْجَمْلَ ، وَعَرِضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ
فَأَنكَرَهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (السَّيْفُ ،
كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وَهُوَ حَمْلُهُ .
قَالَ : (وَفَرَسٌ سُنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ :
(يُؤَخِّرُ السَّرَجَ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَرَسٌ مُسْنَفَةٌ ،
كَمُحْسِنَةٍ : تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِذَا سَمِعْتَ فِي الشَّعْرِ
مُسْنَفَةً ، بِكَسْرِ النُّونِ ، فَهِيَ مِنْ
هَذَا ، أَيْ مِنْ : أَسْنَفَ الْفَرَسِ : إِذَا
تَقَدَّمَ الْخَيْلَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
ثَعْلَبٌ : الْمَسَانِيْفُ : الْمُتَقَدِّمَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

* قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلَ *
* عَلَيْكَ بِالْإِبِلِ الْمَسَانِيْفِ الْأَوَّلِ (١) *

(أَوْ يَفْتَحِ النُّونَ ، خَاصُّ
بِالنَّاقَةِ) ، مِنْ السَّنَافِ ، أَيْ : شُدَّ
عَلَيْهَا ذَلِكَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
(أَوْ بَكْرَةٌ مُسْنَفَةٌ) ، بِكَسْرِ النُّونِ ،
إِذَا (عَشَرَتْ ، وَتَوَرَّمْ ضَرْعَهَا) ، نَقَلَهُ
ابْنُ عَبَّادٍ .

(وَأَسْنَفَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ عُنُقَهُ
لِلسَّيْرِ) ، أَوْ تَقَدَّمَ ، وَيُرْوَى قَوْلُ
كُثَيْبٍ ، يَمْدَحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ
مَرْوَانَ :

وَمُسْنَفَةٌ فَضَلَ الزَّمَامَ إِذَا انْتَحَى
بِهَزَّةٍ هَادِيَهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلٌ (١)
وَيُرْوَى : وَمُسْنَفَةٌ ، أَيْ : مَشْدُودَةٌ
بِالسَّنَافِ ، وَالسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَتِ (الرَّيْحُ : اشْتَدَّ
هُبُوبُهَا ، وَأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ ، وَفِي اللَّسَانِ : أَيْ سَافَتِ
الْغُرَابَ .

(و) رُبِمَا قَالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَةً) :
أَيْ (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ

مَجَازٌ، مِنْ أَسْنَفِ النَّاقَةِ : إِذَا شَدَّهَا
بِالسَّنَفِ .

(و) قَالَ الْعُزَيْرِيُّ : أَسْنَفَ
(الْبَرْقُ ، وَالسَّحَابُ) : إِذَا (رُئِيََا
قَرِيبَيْنِ) .

(و) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ
(الْبَعِيرَ : جَعَلَ لَهُ سِنَافًا) ، وَهِيَ
إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(وَالْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِنَ الْأَرْضِ :
الْمُجْدِبَةُ ، وَمِنَ النَّوْقِ : الْعَجْفَاءُ) ،
نَقَلَهُ الْعُزَيْرِيُّ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ الْمَنَاسِجِ ،
وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَغْتَرِي
إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
كَذَلِكَ ، فَإِنَّ السُّرُوجَ تَتَأَخَّرُ عَنْ
ظُهُورِهَا ، فَيُجْعَلُ لَهَا ذَلِكَ السَّنَفُ
لِيُثَبَّتَ بِهِ السُّرُوجُ .

وَجَمْعُ السَّنَافِ : أَسْنِيفَةٌ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَعَحَّرَ فِي
أَمْرِهِ : « عَى بِالْإِسْنَافِ » نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَى
دَهَشَ مِنَ الْفَزَعِ ، كَمَنْ لَا يَدْرِي أَيْنَ
يَشُدُّ السَّنَافَ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابْنِ
كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَافِ حَى
عَلَى الْأَمْرِ الْمُسْبَهُ أَنْ يَكُونَا (١)

أَى : عَيُوا بِالتَّقَدُّمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَسْنَفَ
الْفَرَسِ : إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ .

وَنَاقَةٌ مُسْنِفٌ ، وَمُسْنَفٌ : ضَامِرٌ ،
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَالْمَسَانِفُ : السُّنُونُ الْمُجْدِبَةُ ،
نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، كَانَتْهُمْ شَعُوهَا
فَجَمَعُوهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيُغْبِقُنْ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفٍ (٢)
الْوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعياب

والأساس والمقاييس ١٠٦/٣ وزاد في العياب

بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :

تَصَبَّيْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتِ حَدٍّ

محافظه ، وَكُنَّا الْمُسْنِفِينَ

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وَسَفَا، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ
وَمُسَرَّةٌ .

[س و ف]

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَالُ : سَافَهُ ،
يَسُوفُهُ : إِذَا شَمَّهُ ، وَيَسَافُهُ ، لَعْنُهُ فِيهِ .
(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ :
(الصَّبْرُ) .

(و) بِالضَّمِّ ، (و) السَّوْفُ ،
(كَصَرَدٍ : جَمْعًا سَوْفَةً) ، بِالضَّمِّ : ائْتَمُّ
(لِلْأَرْضِ) ، كَمَا يَأْتِي .

(وَالْمَسَافُ ، وَالْمَسَافَةُ ، وَالسَّيْفَةُ ،
بِالْكَسْرِ) ، الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ ، نَقْلُهُمَا
ابْنُ عَبَّادٍ ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وَهُوَ مَجَازٌ ، يُقَالُ :
كَمْ مَسَافَةً هَذِهِ الْأَرْضُ ؟ وَبَيْنَنَا مَسَافَةٌ
عِشْرِينَ يَوْمًا ، وَكَذَلِكَ : كَمْ سَيْفَةً
هَذِهِ الْأَرْضُ ، وَمَسَافُهَا؟ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ (لَأَنَّ الدَّلِيلَ إِذَا كَانَ فِي فَلَاةٍ
شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدٍ) هُوَ ،
(أَمْ لَا) ، وَذَلِكَ إِذَا ضَلَّ ، فَإِذَا وَجَدَ
الْأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقٍ ، وَقَالَ

أَمُرُّو الْقَيْسِينَ :

عَلَى لَا حِبِّ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَابِيُّ جَرْجَرًا^(١)

أَيَ : لَيْسَ بِهِ مَنَارٌ ، فَيُهْتَدَى بِهِ ،
وَإِذَا سَافَ الْجَمَلُ تَرَبُّتَهُ جَرْجَرَ
جَزَعًا ، مِنْ بُعْدِهِ ، وَقِلَّةِ مَا فِيهِ ، (فَكَثُرَ
الِاسْتِعْمَالُ ، حَتَّى سَمَوْا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفِي الْأَسَاسِ : الْمَسَافَةُ : الْمَضْرِبُ
الْبَعِيدُ ، وَأَصْلُهَا : مَوْضِعُ سَوْفٍ
الْأَدْلَاءِ ، يَتَعَرَّفُونَ خَالَهَا مِنْ بَعْدٍ ،
وَقُرْبٍ ، وَجُورٍ ، وَقَصْدٍ ، وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمْ مَسَافٌ ، وَمَرَاحِلُ .

(وَالسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي « س ن أ ف »
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَائِفِهِ أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ^(٢)

(١) ديوانه ٦٦ والسان، والأساس، وعجزه في المقاييس
٣١٨/٢ وتقدم في (ديف) .

(٢) ديوانه ٣٥ والسان والصاح والعباب ، وتقدم في
في (سلب) و(مشر) .

وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ ، لَهُ أَيْضاً :
وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كَأَنَّهُ
بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظُهُورُ الْأَرَاقِمِ (١)
(و) قال ابنُ الأنباري : السَّائِفَةُ
(مِنَ اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحَدِيدَةِ) .

(وَالسَّوَّافُ) ، كَأَنَّهُ جَمَعَ سَوَفٌ ،
بمعنى الشَّمِّ أَوِ الصَّبْرِ ، قال ياقوتُ :
ويجوز أن يُجْعَلَ جَمَعَ سَوَفٍ - الحرفُ
الذي يدخل على الأفعال المضارعة -
اسماً ، ثم جمعه ، وكلُّ ذلك سَائِغٌ :
(ع) بغيره (بِالْمَدِينَةِ) ، على
ساكنها أَفْضَلَ السَّلَامِ ، بِنَاحِيَةِ
البقيع ، وهو موضعُ صدقةِ زَيْدِ
ابنِ ثابتِ الأنصاري ، وهو من
حَرَمِ المدينة ، وقد تقدّم ذكره
في « ن ه س » .

(و) السَّوَّافُ ، (كَسَحَابٍ :
الْقِسَاءِ) ، رَوَّادُ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ
الطَّوْسِيِّ ، هَكَذَا هُوَ بِالْقَافِ وَالثَاءِ
الْمُثَلَّثَةِ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَفِي بَعْضِهَا : الْقِنَاءُ ،

(١) ديوان ذي الرمة ٦١٣ والعياب والمقائيس ١٢٢/٣ .

بِالْفَاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالنُّونِ : لِمَنَاسِبَةٍ
مَا بَعْدَهُ ، (و) هُوَ قَوْلُهُ : (وَالْمُوتَانُ
فِي الْإِيلِ) ، يُقَالُ : وَقَعَ فِي الْمَالِ
سَوَّافٌ ، أَيْ : مَوْتُ ، كَمَا فِي
الصَّحاحِ ، (أَوْ هُوَ بِالضَّمِّ) ، كَمَا
رَوَّاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، (أَوْ فِي النَّاسِ
وَالْمَالِ ، وَبِالضَّمِّ : مَرَضُ الْإِيلِ ،
وَيُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأثير : وَهُوَ
خَارِجٌ عَنْ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَفِي
الصَّحاحِ : قال ابنُ السَّكَيْتِ :
سَمِعْتُ هِشَاماً الْمَكْفُوفَ ، يَقُولُ :
إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ ، يَقُولُ : السَّوَّافُ ،
بِالضَّمِّ ، وَيَقُولُ : الْأَدْوَاءُ كُلُّهَا تَجِيءُ
بِالضَّمِّ ، نَحْوُ النَّحَازِ ، وَالذُّكَاعِ ،
وَالْقَلَابِ ، وَالْخُمَالِ ، فَقَالَ أَبُو
عمرو : لا ، هُوَ السَّوَّافُ ، بِالْفَتْحِ ،
وكَذَلِكَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ
بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
لَمْ يَرَوْهُ بِالْفَتْحِ غَيْرُ أَبِي عمرو ،
وليس بشيء .

(و) يُقَالُ : (سَافَ الْمَالُ . يَسُوفُ ،
وَيَسَافُ) ، سَوْفَاً : (هَلَكاً) ، وَاقْتَصَرَ
الجَوْهَرِيُّ عَلَى يَسُوفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرَى لِأَبَى الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ :
لَجَذَتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالَهُمْ
أَتَيْتَهُمْ فِي قَابِلٍ تَجَدَّفُ (١)

(أو) سَافَ الْمَالُ : (وَقَعَ فِيهِ
السَّوْفُ) ، أَيْ الْمَوْتَانِ .

(وَالسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَاظِطِ) ،
كَمَا فِي الْعُبَابِ ، وَالصَّحاحِ ،
وَفِي اللِّسَانِ : السَّافُ فِي الْبِنَاءِ : كُلُّ
صَفٍّ مِنَ [اللِّينِ] يُقَالُ : سَافٌ مِنْ (٢)

الْبِنَاءِ ، وَسَافَانُ ، وَثَلَاثَةُ أَسْفٍ ، وَقَالَ
اللِّيثُ : السَّافُ : مَا بَيْنَ سَافَاتِ
الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَأَوْ فِي الْأَصْلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : كُلُّ سَطْرٍ مِنَ اللَّيْنِ وَالطَّيْنِ فِي
الْجِدَارِ سَافٌ ، وَمِثْلُكَ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : السَّافُ (مِنْ
الرَّيْسِ : سَفَاها ، الْوَاحِدَةُ سَافَةٌ) ،
هَكَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ ، وَفِيهِ
مُخَالَفَةٌ لِقَاعِدَتِهِ .

(وَالسَّافَةُ ، وَالسَّائِفَةُ ، وَالسُّوفَةُ) ،

(١) اللسان .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَامِرَتَيْنِ سَقَطَ مِنْ مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَزِدْنَاهُ
اللسان ، وَالتنصُّ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ
مِنَ الرَّمْلِ أَلْيَنُ مَا يَكُونُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ : سَوَائِفٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَتَبَيَّنَ عَنِ أَلْمَى اللَّثَاتِ كَذَنُهُ
دُرَى أَفْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ (١)

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ :
الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ .

(وَسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وَفِي الْعُبَابِ
بَعْدَ قَوْلِهِ : وَكَذَلِكَ السُّوفَةُ : كَانَهَا
سَافَتُهُمَا ، أَيْ : دَنَتْ مِنْهُمَا ، وَهَكَذَا
هُوَ نَصُّ الْمُحِيطِ .

(وَالْمَسَافُ : الْأَنْفُ : لِأَنَّهُ يُسَافُ
بِهِ) ، كَذَا فِي الْمُحِيطِ ، أَيْ : يُشَمُّ .

قَالَ : (وَالْمَسُوفُ : الْهَائِجُ مِنْ
الْجَمَالِ) ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ ، وَإِذَا جَرَبَ
الْبَغِيرُ ، وَطَلَسَ بِالْقَطِرَانِ ، شَمَّتْهُ
الْإِيلُ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا
سَيَأْتِي .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ١٢٢/٣ .

قال الصَّاعَانِيُّ : (وَأَمَّا الشَّيْئَةُ) ،
كَكَيْسَةٍ ، (لِلطَّلِيْعَةِ) ، كَذَا فِي نُسْخِ
الْعَبَابِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : الطَّلِيْعَةُ ،
هَكَذَا ، وَصُحِّحَ عَلَيْهِ ، (فِي الْمَعْجَمَةِ) ،
كَمَا سَيَأْتِي ، وَفِيهِ رَدُّ عَلَى صَاحِبِ
الْمُحِيطِ ، حَيْثُ أَوْرَدَهُ بِالْمُهْمَلَةِ .

(وَسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (وَيُقَالُ : سَفُ)
أَفْعَلُ ، (وَسَوْ) أَفْعَلُ ، لُغَتَانِ فِي :
سَوْفَ أَفْعَلُ ، وَقَالَ ابْنُ جُنِّيٍّ : حَدِّقُوا
تَارَةَ الْوَاوِ ، وَأُخْرَى الْفَاءِ ، (و) فِيهِ
لُغَةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ : (سَيَ) أَفْعَلُ ، هَكَذَا
هُوَ فِي النَّسْخِ ، وَفِي اللَّسَانِ : سَايَكُونُ ،
فَحَدِّقُوا اللَّامَ ، وَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ طَلَبًا
لِلخَفَةِ : (حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْاسْتِثْنَاءُ ،
أَوْ كَلِمَةٌ تَنْفِيسٌ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ،
كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ ، قَالَ :
أَلَا تَرَى أَنَّكَ سَوْفَتَهُ (١) ، إِذَا قُلْتَ لَهُ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وَلَا يَفْضَلُ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ أَفْعَلُ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ السَّيْنِ
فِي سَيَفْعَلُ ، (و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
سَوْفَ : كَلِمَةٌ (تُسْتَعْمَلُ فِي التَّهْدِيدِ ،
وَالْوَعْدِ ، وَإِذَا شِئْتَ أَنْ

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّجَاحِ «شَوْفَتَهُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ .

تَجْعَلَهَا اسْمًا نَوْنَتَهَا) ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفًا وَإِنَّ لَيْثًا عَنَاءُ (١)
وَيُرْوَى :

إِنَّ لَوْا وَإِنَّ لَيْثًا عَنَاءُ (١)

فَنَوْنٌ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ ، قَالَ
الصَّاعَانِيُّ : الشَّعْرُ لِأَبِي زُبَيْدٍ
الطَّائِي ، وَسَيَأْفُهُ :

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ
إِنَّ لَيْثًا وَإِنَّ لَوْا عَنَاءُ (٢)

وَلَيْسَ فِي رَوَايَةٍ مِنَ الرُّوَايَاتِ :
«إِنَّ سَوْفًا» (٣) .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرَ أَصْحَابُ
الْخَلِيلِ ، عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدُّقَيْشِ :
هَلْ لَكَ فِي الرُّطْبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلْ
[وَأَوْحَاهُ] (٤) ، فَجَعَلَهُ اسْمًا ، وَنَوْنُهُ ،
قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُونَ هَذَا .

(١) الْعَبَابُ .

(٢) شَعْرُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي ٢٤ وَالْعَبَابُ وَالْجُمُحُورَةُ
(١/٢٢٢ و ٢٩/٢ و ٤٠/٣) وَالْكِتَابُ (٢/٣٢) .

(٣) بَلْ هَذِهِ هِيَ رَوَايَةُ الْجُمُحُورَةِ (٤٠/٣) وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : «وَيُرْوَى : إِنَّ لَوْا» .

(٤) زِيَادَةٌ مِنَ الْعَبَابِ وَالْجُمُحُورَةِ (٤٠/٣) وَهِيَ
مِنْ كَلَامِ أَبِي الدُّقَيْشِ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : (فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ : يَعْيشُ بِالْأَمَانِيِّ) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَمَا قُوَّتُهُ إِلَّا السَّوْفُ ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

(وَالْفَيْلَسُوفُ) : كَلِمَةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُجِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلًا سَوْفًا ، (و) فَيْلًا : (هُوَ الْمُجِبُّ ، وَسَوْفًا : وَهُوَ الْحِكْمَةُ ، وَالْأَسْمُ) ، مِنْهُ (الْفَلَسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَقِيقَةِ) ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّيِّحَةُ ، كَمَا فِي الْعِيَابِ .

(وَأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةٌ : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فَهُوَ مُسِيفٌ ، كَمَا فِي الصُّحَاخِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي مَالِهِ السَّوْافُ ، قَالَ طَلْقِيْلٌ :

فَابْلَ وَاسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَهُ

أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤْبَلْ (١)

(١) ديوانه ٧١ وفيه «الشان» بدل «الخطب» والشان والصحاح ، والاساس ، ويأتي في (أبل) و(رخا) .

وَفِي حَدِيثِ الدُّوَلِيِّ (١) : «وَقَفْتُ عَلَى أَعْرَابِي ، فَقَالَ : «أَكَلَنِي الْفَقْرُ ، وَرَدَّنِي الدَّخْرُ ضَعِيفًا مُسِيفًا» .

(و) قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : أَسَافَ (الْخَارِزُ) ، إِسَافَةٌ : (أَثْنَى) ، فَانْخَرَمَتْ الْخُرَزَانُ .

وَأَسَافَ الْخُرَزَ : خَرَمَهُ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَأَنَّ الْعِيُونَ الدُّرُسِلَاتِ عَشِيَّةً
شَا يَبِيبَ دَمْعٍ لَمْ يَجِدْ مُتَرَدِّدًا
مَرَائِدُ خَرْقَاءِ الْبِدِينِ مُسِيفَةً
أَخْبَ بِهِنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْمَدًا (٢)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ) ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالْوَلَدُ مُسَافٌ ، وَأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وَأُمُّهُ مُسِيفٌ (و) فِي الْمَثَلِ : «أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوْافَ» ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثُ) ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ،

(١) في مطبوع التاج «الدليل» والتصحيح من النهاية واللسان.

(٢) ديوانه ٣٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثاني في اللسان

ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس

(١٢٢/٣) والبيان في التكملة والعياب .

وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ نَوْزٍ :

فَيَا لَهْمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافًا مِنَ الْمَالِ التَّلَادِ وَأَعْدَمًا ^(١)

وفى الأساس : لِمَنْ مَرَنَ عَلَى
الشَّائِدِ ^(٢) ، وَيُقَالُ : « أَصْبِرْ عَلَى
السَّوْفِ مِنَ ثَالِثَةِ الْأَثَافِ » .

(وَسَوَفَتُهُ ، تَسْوِيفًا : مَظْلَمَتُهُ) ، وَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ : سَوْفَ أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ جِنِّي :
وَهَذَا كَمَا تَرَى مُأْخُودٌ مِنَ الْحَرْفِ ،
وَفِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لِابْنِ أَبِي
الْحَدِيدِ ، أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ
التَّسْوِيفُ لِلْوَعْدِ الَّذِي لَا إِنْجَازَ لَهُ ،
نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَفْتُ
(فُلَانًا أَمْرِي) : أَيْ (مَلَكَتُهُ إِيَّاهُ ،
وَحَكَمْتُهُ فِيهِ) يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ : سَوْمَتُهُ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (رَكِيذٌ مَسُوفَةٌ ،
كَمُحَدَّرَةٌ) : أَيْ (يُقَالُ : سَوْفَ يُوْجَدُ

(١) ديوانه ٣٠ واللسان ، والصحاح ، والمباني وفيه « من
اللؤلؤ البلاد » وصحيف المقياس (١١٧/٣) .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لِمَنْ مَرَنَ
مَرَنَ ، أَيْ يَضْرِبُ الْمَثَلُ لِمَنْ مَرَنَ .. »

فِيهَا الْمَاءُ ، أَوْ يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ
وَيُعَافُ) ، وَالْوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا
الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا .

[وَكُشِدَتْ : مَنْ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ
لَا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

وَأَسْتَفَ : أَشْتَمَ ، وَالِدَوْضِعُ مُسْتَفٌ .

وَسَاوَفُهُ : سَارَدَ ، وَالْمَرَاةُ : ضَاغَعَهَا] ^(١)

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سُئِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسُوفٌ : أَيْ
فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ هُنَا ، وَسَيَأْتِي
لِلْمُصَنَّفِ فِي الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ^(٢) ،
وَهَا لُغَتَانِ .

وَسَاوَفُهُ ، مُسَاوَفَةٌ : مَا طَلَّهَ ، أَنْشَدَ
سَيِّمِيُّهُ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفْتُنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا

سَوْفَ الْعُيُوفِ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قِذُّوْا ^(٣)

(١) زيادة عن إحدى نسخ القاموس ، ونبه إليها في هامش
مطبوع التاج .

(٢) يعني في (ش أف) وضبطه فيها - تنظيرًا -
كعُشِي .

(٣) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٣٠١/٢)
وفي مطبوع التاج واللسان « من تَحِيَّتِهَا »

اَنْتَصَبَ «سَوْفَ الْعَيْوِفِ» عَلَى
الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ الزِّيَادَةِ .

ويقال : إِنَّهُ لَمَسَوْفٌ : أَيْ صَبُورٌ ،
وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

هَذَا وَرَبِّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
وَمِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ «لَعَنَ الْمُسَوِّفَةَ مِنَ
النِّسَاءِ» وَهِيَ الَّتِي لَا تُجِيبُ زَوْجَهَا
إِذَا دَعَاَهَا إِلَى فِرَاشِهِ ، وَتُدَافِعُهُ فِيمَا
يُرِيدُ مِنْهَا ، وَتَقُولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .
وَسَاوَفُهُ : شَمَهُ .

وَالسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِنَ السَّنَامِ ،
نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ .

وَأَسَافَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُ .

وَأَنَّهَا لَمَسَاوِفَةُ السَّيْرِ : أَيْ مُطِيقَتُهُ .

وَالسَّافُ : طَائِرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابْنُ

سَيِّدَةٍ .

وَمِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

(١) السَّانِ .

وَأَبْعَدَهُمْ مَسَافَةً غَوْرَ عَقْلٍ
إِذَا مَا الْأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَلَا (١)

كَمَا فِي الْأَسَاسِ

[س ه ف]

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى
مَا فِي النَّسَخِ الْمُصَحَّحَةِ مِنَ
الصِّحَاحِ ، وَقَدْ وَجَدَ فِي بَعْضِهَا
عَلَى الْهَامِثِ ، وَعَلَيْهِ إِشَارَةٌ
الزِّيَادَةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (تَشْحُطُ
الْقَتِيلِ ، وَاضْطِرَابُهُ فِي نَزْعِهِ) ،
وَنَصَّ الْعَيْنُ : يَسْهَفُ فِي نَزْعِهِ ،
وَاضْطِرَابُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ
الْهَذَلِيَّةُ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَسِبِ

وَسَاهِفٍ ثَجَلٍ فِي صَعْدَةِ قِصَمٍ (٢)

(و) قَالَ اللَّيْثُ أَيْضاً : السَّهْفُ

(: حَرَشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ ، واللسان

والتكلمة والعباب والرواية في « صَعْدَةِ

حِطَمٍ » وَحِكِي السَّكْرِيِّ فِي الشَّرْحِ رَوَايَةٌ :

« قِصَمٍ » أَيْضاً .

أَي : (مُتَغَيِّرَةٌ) ، قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ،
وَيُرْوَى : «سَاهِمُ الْوَجْهِ» .

(و) يُقَالُ : (طَعَامُ) فُلَانٍ (مَسْهَفَةٌ) ،
وَمَسْهَفَةٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، إِذَا كَانَ
(يَسْقِي الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَى
قَوْلَ الْهَذَلِيِّ : «وَسَاهِفٌ ثَمَلٌ» مِنْ
هَذَا .

(وَأَسْهَفُهُ ، اسْتِهَفَأَ ، اسْتَحَفَّهُ) ،
وَكَذَلِكَ : اَزْدَهَفَهُ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ الْعَطَشِ .
وَالْمَسْهَفَةُ : الْمَمَرُ ، كَالْمَسْهَكَةِ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

بِمَسْهَمَةٍ السَّرْعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا وَإِنْ نَعَقُوا^(١)
كَذَا فِي اللِّسَانِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي
شِعْرِهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ في زيادات شعر أسامة
وهو في اللسان .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّهْفُ ،
(بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) ، يُقَالُ :
(سَهْفٌ ، كَفَرَحٌ) ، يَسْهَفُ ، سَهْفًا ،
(وَهُوَ سَاهِفٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ
الشَّرْبِ لِلْمَاءِ ، لَا يَكَادُ يَسْرُو) ،
وَكَذَلِكَ : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَالُ :
أَصَابَهُ السُّهَافُ ، (كَغُرَابٍ) مِثْلَ
(الْعَطَاشِ) سَوَاءً .

(وَالسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، وَيُقَالُ :
الَّذِي خَرَجَ رُوحُهُ ، (و) يُقَالُ :
(الْعَطَشَانُ) ، كَالسَّافِ^(١) ، (أَوْ مَنْ
غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ
خُرُوجِ رُوحِهِ ، أَوِ الَّذِي نُزِفَ
فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسْرٌ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقِ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ :

وإن قد ترى مني لِمَا قد أصابني
من الحزن أني (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُوهُمْ^(٢)

(١) في مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٢٤ وفيه : «سَاهِمُ
الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية :
«وإن قد بدا مني . . .» .

وسَيْهَفٌ ، كَصَيْقَلٍ : اِسْمٌ ، كما في
اللِّسَانِ .

وفى الْجَمْهَرَةِ : سَهَفٌ ، والنُّونُ
زائِدةٌ .

وسَهَفَ السُّدْبُ ، سَهَيْفًا : صَاحَ .

[س ي ف]

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ بِهِ ،
(م) مَعْرُوفٌ ، (وَأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ عَلَى
أَلْفٍ ، وَذَكَرْتُهَا فِي الرُّوضِ
الْمُسْلُوفِ) فِيمَا لَهُ اسْمَانِ إِلَى
الْأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وَسُيُوفٌ) ،
وعليهما اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
(وَأُسَيِّفُ) ، وَهَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ ،
(وَمُسَيِّمَةٌ : كَمَشِيخَةٍ) ، وَشَاهِدُ
أَسْيَفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ : أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

كَانَهُمْ أَسْيَفٌ بَيْضٌ يَحَامِييَةٌ
عَضَبٌ مَشَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ^(١)

(وَسَافَةٌ ، يَسْفُهُ : ضَرْبُهُ بِهِ ،
وَقَدْ سَفَّتَهُ) ، فَانَا سَافٍ ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ،

(١) اللسان ، والعياب ، وتقدم في مادة (أثر) .

وَكَذَلِكَ : رَمَحْتُهُ ، وَنَقْلُهُ الْكِسَائِيُّ أَيْضًا
(وَرَجُلٌ سَافٍ : دُوسِيْفٌ) ، نَقْلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

قال : (وَسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج :
سَيَّافَةٌ) .

(أَوْ) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الَّذِينَ حُصُونُهُمْ
سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وَصَدَقَهُ السَّيَّافُ) ، كَانَ لَهُ لِعَمَلِهِ
السُّيُوفُ : (مُحَدَّثٌ) .

(وَهُمْ) فِي الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أَى
(أَحْزَابُ) ، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُهُ ، تَسْيَفُ)
أَى : (سَكِنَتْ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

قال : (وَالْمَسَائِفُ : السُّنُونُ ،
وَالْقَحْطُ) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي
«س و ف» وَقَالَ : هِيَ السُّنُونُ
الْمُجْدِبِيَّةُ ، وَالْأَصْلُ وَآوِيٌّ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ .

(و) قال الْكِسَائِيُّ : (رَجُلٌ
سَيْفَانٌ) : أَى (طَوِيلٌ مَشُوقٌ) ،

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِيُّ : (ضَاوِرُ)
الْبَطْنِ ، (وهى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ :
امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهى : الشَّطْبَةُ كَانَهَا
نَضْلُ سَيْفٍ ، (أَوْ هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ،
كما قاله الخَلِيلُ .

(والسَّيْفُ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ :
سَمَكَةً) كَانَهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط :
(شَعْرُ ذَنْبِ الْفَرَسِ) ، وفى اللِّسَانِ :
سَيْبُ الْفَرَسِ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً :
(سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والْجَمْعُ : أَسْيَافٌ ،
كما فى الصُّحاحِ .

(و) السَّيْفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى) ، أَوْ
لِكُلِّ سَاحِلٍ سَيْفٌ ، أَوْ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ
لِسَيْفِ عُمَانَ .

(و) السَّيْفُ أَيضاً : (الْمُلْتَزِقُ
بِأَصُولِ السَّعْفِ مِنْ) خِلَالِ (الليْفِ) ،
وليس به ، وفى الصُّحاحِ : كاللَّيْفِ :
قال الجَوْهَرِيُّ : وهذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ
مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ : وزاد

غَيْرُهُ : (وهو أَرْدَاهُ) ، وَأَخَشَّنَهُ ،
وَأَجْفَاهُ ، وقد سِيفَ ، سَيْفًا ، قال
الجَوْهَرِيُّ ، وَيُنْشَدُ :

* نَعْلُ جُؤَاتِي نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا *

* وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هَذَا بَهَا (١) *

(و) السَّيْفُ : (ع) ، وبه فُسِّرَ
قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ
بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ (٢)

وَالْعَدَانُ : السَّاحِلُ .

(وَالسَّيْفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلُ) طَوِيلُ
جِدًّا ، كَأَنَّهُ قُطِعَ بِالسَّيْفِ ، مَسِيرَةً
مَائَةً فَرَسَخٍ ، وهو سَاحِلُ (بَحْرِ
الْبَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِى مَقْدَشُو ، قال
الصَّاعِغَانِي : وقد رَأَيْتُهُ فى شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةِ ٦٠٩ .

(١) اللسان والصحاح والعياب ، والثاني فى المقاييس
١٢٢/٣ وفى العياب زاد مشطورا قبلها ، هو :

* كَأَنَّمَا احْتَنَّتْ عَلَى حُلَايَا *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكلمة ، والعياب ،
والأساس (نقل) والمقاييس (٢٤٨/٤) والجمهرة
(١٦٣/٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم ما استعجم
٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وَحَوْرُ السَّيْفِ : د ، دُونَ سَيْرَافٍ) ،
مِمَّا يَلِي كَرَمَانَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الرَّاءِ .
(وَالْمُسَيْفُ : مَنْ عَلَيْهِ السَّيْفُ) ،
كَمَا فِي الصُّحاحِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
هُوَ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ ، فَإِذَا ضَرَبَ
بِهِ ، فَهُوَ سَائِفٌ .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : الْمُسَيْفُ : هُوَ
(الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : (دِرْهَمٌ
مُسَيْفٌ ، كَمُعْظَمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِنْ
النَّقْشِ) .

(وَأَسَافُ الْخَرْزِ) : خَرَمُهُ ، (قِيلَ :
يَأْتِيَّةٌ) ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ هُنَا ، كَمَا
فَعَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي «س وَف» .

(وَتَسَايَفُوا ، وَسَايَفُوا^(١)) ، وَاسْتَأَفُوا ،
وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَبَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ
(تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قَالَ اللَّيْثُ :
(وَقَدْ اسْتَيْفَ الْقَوْمُ) ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : اسْتَأَفُوا : تَنَافَلُوا السُّيُوفَ ،
كَقَوْلِكَ : امْتَشَنُوا سِيُوفَهُمْ ،

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ وَالْقَامُوسِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا
غَيْرُهُ ، وَلَعَلَّهَا وَاسَايَفُوا ، كَمَا قُلْنَا .

وَامْتَحَطُّوْهَا ، قَالَ : فَأَمَّا تَفْسِيرُ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَأَفَ الْقَوْمُ ، فِي مَعْنَى
تَسَايَفُوا ، فَتَفْسِيرُهُ عَلَى الْمَعْنَى
كَعَادَتِهِمْ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ .

(وَسَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّيُّ ،
مِنْ رِجَالِ الصَّحَابَةِ ، قَالَ الْمَزِيُّ :
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ ، رَوَى
عَنْهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَغَيْرُهُ .

(و) سَيْفُ (بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثِقَتَانِ)
غَيْرَ أَنَّ الذَّهَبِيَّ ذَكَرَ فِي الْأَوَّلِ أَنَّهُ
رُمِيَ بِالْقَدَرِ ، وَالثَّانِي ذَكَرَهُ ابْنُ
حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ : وَرُبَّمَا
خَالَفَ .

(و) سَيْفُ (بْنُ عُمَرَ) الضَّبِّيُّ
الْتِمِيمِيُّ الْأَسَدِيُّ ، (صَاحِبُ
التَّوَالِيْفِ) ، مِنْهَا كِتَابُ الْفُتُوحِ ،
وَهُوَ مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَابْنُ
هَارُونَ ، وَابْنُ مُسْكِينٍ ، وَابْنُ وَهْبٍ)
أَبُو رُحْمٍ التِّيمِيَّ ، بَصْرِيُّ ، يَرَوَى عَنْ
أَبِي الطَّمِيلِ ، وَعَنْهُ ابْنُ عَلِيَّةٍ .

(و) سَيْفُ (بْنُ مُنِيرٍ التَّابِعِيُّ) ،
عن أَبِي الدَّرْدَاءِ .

(و) سَيْفُ (بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ)
الْكُوفِيُّ التَّمَارُ ، عن مُجَالِدٍ (١) .

(وَأَبُو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التَّابِعِيُّ) ،
قال الذَّهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيَّانِ : لَا
يُعْرَفُ (ضَعْفَاءُ) .

(أَمَّا الْأَوَّلُ : وَهُوَ سَيْفُ بْنُ عُمَرَ ،
فإنه يَرَوِي عن عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
الْعُمَرِيُّ ، وَالْأَعْمَشِ ، وَالثَّوْرِيِّ ، وَابْنِ
جُرَيْجٍ (٢) ، وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،
قال يحيى : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وقال
أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ،
وكذا النَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ ، وقال
أَبُو دَاوُدَ : كَذَّابٌ ، وقال النَّسَائِيُّ :
ليس بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ .

وَأَمَّا الثَّالِثُ (٣) ، فإن كان الذي
يَرَوِي عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ،

(١) هو مجالد بن سفيان وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطني

(٢) في مطبوع التاج « ابن جزم » والتصحيح من تهذيب
التهذيب (٤/ ٢٩٥) .

(٣) اخمل المصنف بدم الكلام عن الثاني وهو كما في الضعفاء
لدارقطني ٢٤١ سيف بن عمدة ابن أخت الثوري
كوفي ضعيف متروك .

وَسُلَيْمَانَ التَّجِيمِيَّ ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ
النَّسَائِيُّ ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ ، وَقَالَ
يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، قال ابن الجوزي
فِي الضُّعَفَاءِ : وَرَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى
سَيْفَ بْنَ هَارُونَ ، الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ
شُعْبَةُ ، ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ ، وقال يحيى بن
مالك : قلتُ : وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي
الدِّيَّانِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عن شُعْبَةَ ،
قال : وَكَانَتْهُ الْبُرْجُمِيُّ (١) . انتهى ،
وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ .

وَأَمَّا الرَّابِعُ ، فقال الدَّارِقُطْنِيُّ :
ليس بِالْقَوِيِّ ، وقال ابن حبان : يَأْتِي
بِالْمَقْلُوبَاتِ ، وَالْمَوْضُوعَاتِ ، لَا يَحِلُّ
الِاحْتِجَاجُ بِهِ ، لِمُخَالَفَةِ الْأَثْبَاتِ .

وَأَمَّا الْخَامِسُ ، فَضَعَّفَهُ أَحْمَدُ ،
وقال يحيى : كَانَ هَالِكًا ، وقال
النَّسَائِيُّ : ليس بِثِقَةٍ ، كذا قاله ابن
الجوزي ، وَالذَّهَبِيُّ ، قلتُ : وَقَدْ
أَوْرَدَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ .

وَأَمَّا السَّادِسُ ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ

(١) في مطبوع التاج « البرهجي » تحريف ، وهو سيف بن
عمر ، وانظر تهذيب التهذيب (٤/ ٢٩٥) .

الدَّارِقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ .

وَأَمَّا السَّابِعُ ، فَضَعَّفَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ أَيْضاً .

وَيُنْظَرُ فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بَوُجُوهُ :

أَوَّلًا : فَإِنَّهُ اقْتَصَرَ فِي ذِكْرِ الثَّقَاتِ عَلَى رَجُلَيْنِ ، مَعَ أَنََّّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي أَوَّلِيهِمَا ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَفِي ثِقَاتِ التَّابِعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْهُمْ ، سَيْفُ بْنُ الْهَذِيلِ ، وَسَيْفُ بْنُ سَبِيْعَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَسَيْفُ أَبُو الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَسَيْفُ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَسَيْفُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، هَؤُلَاءِ ذَكَرَهُمْ ابْنُ حِبَّانَ .

وِثَانِيَا : فَقَدْ فَاتَهُ سَيْفُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ التَّيْمِيُّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وَسَيْفُ بْنُ عُمَيْرَةَ الْكُوفِيُّ ، يَرْوِي عَنْ التَّابِعِينَ ، قَالَ الْأَزْدِيُّ : تَكَلَّمُوا فِيهِ ، كَذَا فِي كِتَابِ

الضُّعَفَاءِ لابْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَمِثْلُهُ فِي حَوَاشِي الْإِكْمَالِ .

وِثَالِثًا ، فَإِنَّ سَيْفَ بْنَ وَهَبٍ ، - الَّذِي ذَكَرَهُ - تَابِعِيٌّ ، وَلَمْ يُشْرَ لَهُ الْمُصَنِّفُ ، مَعَ الْإِشَارَةِ فِي غَيْرِهِ ، فَتَسَامَلُ .

(وَسَيْفُ الْغُرَابِ) : (الدَّلِيلُ) (١) ، كَقَرِيْبُوسَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّرْعَفَرَانِ سَوَاءً ، وَبَصَلَتُهُ فِي لَيْفِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ (لِأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقَ الطَّرْفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ سَيْافٌ : إِذَا كَانَ سَفَاكًا لِلدَّمَاءِ ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَرِيحٌ مَسِيْفٌ : يَقْطَعُ كَالسَّيْفِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِيَقْبِرَ لَا تَزَالُ تَهْجُهُ

شَمَالٌ وَمَسِيْفٌ الْعَيْشُ جَنُوبٌ (٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «الدَّلِيلُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي (دَلِيلِ) .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ كَاللَّسَانِ «... لَا يَزَالُ يَهْجُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ (هَجَجَ) وَتَقَدَّمَ فِيهَا عَلَى الصَّوَابِ .

وَبُرْدٌ مُسَيِّفٌ، كَمُعْظَمٍ : فِيهِ كُصُورُ
السُّيُوفِ .

وَسَيِّفَتِ النَّخْلَةُ ، وَانْسَافَتْ بِمَعْنَى .
وَأَسَافَ الْقَوْمُ : أَتَوْا السَّيْفَ ، حَكَاهُ
الْمَافِرِيُّ .

وَالْمُسَيِّفُ : الْفَقِيرُ ، عَنْ ابْنِ
بَرٍّ ، أَوْرَدَهُ هُنَا .

وَالسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بَعِيْنِهِ .
وَتَسَيَّفَهُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ .

وَيُقَالُ : نَزَلُوا بِالسَّيْفِ ، أَيْ :
بِالسَّاحِلِ ، وَهُمْ أَهْلُ أَسْيَافٍ وَأَرْيَافٍ .
وَبُرْدٌ مُسَيِّفٌ ، كَمُعْظَمٍ : عَرِيضُ
الْخُطُوطِ كَالسَّيْفِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : بَيْنَ فَكَيْهِ سَيِّئٌ
صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

[ش أَ ف] *

(الشَّافَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ
الْقَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فَتَذْهَبُ) ، كَمَا فِي

الصَّحَاحِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الشَّافَةُ
تُقَطَّعُ فَتَذْهَبُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« خَرَجَتْ بِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِجْلِهِ
شَافَةٌ » ، (أَوْ) الشَّافَةُ : قَرْحَةٌ فِي
الْقَدَمِ ، (إِذَا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) .
هَكَذَا قِيلَ فِي شَرْحِ قَوْلِ الْكُمَيْتِ
وَلَمْ نَفْتَسُ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ

لِشَافَةٍ وَاعْرِ مُسْتَأْصِلِينَا^(١)

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّافَةُ تَهْمُزُ ،
وَلَا تُهْمُزُ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ
الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ تُكْوَى ، فَتَذْهَبُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّافَةُ : وَرَمٌ [يَخْرُجُ] ^(٢)
فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ ، مِنْ عَوْدٍ يَدْخُلُ فِي
الْبَخْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ ، فَيَبْقَى فِي
جَوْفِهَا ، فَيَرْمُ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ .

(و) قَالَ شَمْرٌ : الشَّافَةُ : (الْأَصْلُ) ،
وَهَكَذَا قَالَ الْهَجِيمِيُّ أَيْضًا ، (و)
مِنْهُ قَوْلُهُمْ : (اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ) ،
وَهُوَ مَجَازٌ ، قِيلَ : (أَذْهَبَهُ كَمَا
تَذْهَبُ تِلْكَ الْقَرْحَةُ) ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ

(١) شعر الكمي ١٣١/٢ واللسان والعياب ، والأساس

(٢) تكلمة من اللسان ، والنص فيه .

بِالْقَطْعِ ، أَوْ مَنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَضْلِهِ) ،
الْأَخِيرُ عَنْ الْهَجِيمِيِّ ، وَشَوْرٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ
أَصْحَابُهُ : « لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَافِتَهُمْ »
يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

(وَشُفِّتَ رِجْلُهُ ، كَفَّرِحَ) ،
وَعَلَيْهِ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ
الصَّبَاغَانِيُّ : (وَ) كَذَلِكَ شُفِّتَ
رِجْلُهُ ، مِثْلَ (عُنِيَ) : أَيْ (خَرَجَتْ
بِهَا الشَّافَةُ فَهِيَ مَشْؤُوفَةٌ) ، وَهَذِهِ
عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ .

(وَشُفِّتُهُ) ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ (وَ)
كَذَلِكَ شُفِّتُ (لَهُ) ، وَهَذِهِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فِيهِمَا ، (شَافًا)
بِالْفَتْحِ ، كَمَا هُوَ فِي سَائِرِ
الْأُصُولِ ، وَوَقَعَ فِي الْبَارِعِ لِأَبِي
عَلِيٍّ الْقَالِي ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . (وَشَافَةٌ) ،
بِالْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بَنِ دَارِمٍ :

وَمَا لِشَافَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقَكَ مِنْ طَيِّبٍ ^(١)

(١) الشان ومعه بيتان قبله .

أَي : (أَبْغَضْتُهُ) ، وَالَّذِي نُقِلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَشُفِّتُ مِنْ فُلَانٍ ،
شَافًا ، بِالتَّسْكِينِ : أَيْ أَبْغَضْتُهُ ،
وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَهُوَ
صَحِيحٌ ، كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الصَّبَاغَانِيُّ
فِي التَّكْمِلَةِ ، (أَوْ) شُفِّتُهُ : (خِفْتُ
أَنْ يُصِيبَنِي بَعِيْنٌ ، أَوْ ذَلَلْتُ عَلَيْهِ
مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

(وَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالُوا : شُفِّتَ
(أَصَابِعُهُ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَدُهُ ،
وَسُفِّتَ ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ : إِذَا
(تَشَعَّتْ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وَتَشَقَّقَتْ) ،
قُلْتُ : وَكَذَلِكَ سَعِفْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ
تَغْلِبُ : هُوَ تَشَقَّقُ فِي الْأَظْفَارِ .

(وَ) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شُفِّفَ
(كَعْنَى ، فَهُوَ مَشْؤُوفٌ) ، مِثَالُ
زَيْدٍ ، وَجُثِّثَ : إِذَا (فَرَعَ وَدَعَرَ .

(وَ) قَالَ بَعْضُهُمْ : (شَافُ الْجُرْحِ :
فَسَادُهُ حَتَّى لَا يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَفِيفَ صَدْرِهِ عَلَى شَافِئاً (١) - من
حَدِّ عِلْمٍ - أَى غَوْرٍ .

وقيل : شَافَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وَعِيَالُهُ ،
ومنه الدعاء : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ . فى
رِوَايَةٍ .

وَالشَّافَةُ : الْعَدَاوَةُ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَلَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَافَةٍ وَاعْرِضْ مُسْتَأْصِلِينَ (٢)

وَاسْتَشَافَتِ الْقَرْحَةُ : صَارَ لَهَا
أَصْلٌ ، وَرَجُلٌ شَافَةٌ ، مُحَرَّكَةٌ :
عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، وَقَلْبٌ شَفٌّ . كَكَتِفٍ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْقَطَّاعِ :

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلَّا تَنْصَرِفُ *
* وَلَمْ تَدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّنِّ (٣) *

[ش ح ذ ف]

(الشَّخْدُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) الضبط من اللسان ، ولو نظّر له المصنف

بفتح لكان أجود .

(٢) تقدم فى صدر المادة .

(٣) اللسان .

الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ : وَفِى
الْعُبَابِ : هُوَ (مِنْ الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ :
الْمُحَدَّدُ) ، وَمِثْلُهُ فِى التَّكْمِلَةِ ،
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَ الْحَاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّخْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (قَشْرُ
الْجُلْدِ عَنِ الشَّيْءِ) ، وَهِيَ لُغَةٌ
(يَمَانِيَّةٌ) ، كَمَا فِى الْعُبَابِ : وَاللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشَّخَافُ ، كَكِتَابٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
(اللَّبَنُ) ، لُغَةٌ (حَمِيرِيَّةٌ) (و) قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ
الْحَلْبِ) ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا
وَأَنشَدَ :

* كَانَ صَوْتُ شَخْبِهَا ذِى الشَّخْفِ *

* كَشِيشٌ أَقْعَى فِى يَبِيسٍ قُفٍّ (١) *

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبَنُ شَخَافًا .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعياب ، والجمهرة ٩٨/١

و ١١٧/١ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ)
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِنْ بَعْدِ ، (وَوَهْمِ
 اللَّيْثِ ، فَذَكَرَهُ بِالسَّيْنِ)
 الْمُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصَّ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
 التَّيْنِ بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ ابْنُ
 دُرَيْدٍ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

قُلْتُ : وَنَصُّهُ فِي الْجَمْهَرَةِ يُقَالُ :
 رَأَيْتُ شَدَفًا ، أَيْ : شَخْصًا ، قَالَ : فَلَا
 تَنْظُرَنَّ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عَنْ
 الْخَلِيلِ ، فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، فِي
 بَابِ السَّيْنِ ، فَقَالَ : شَدَفٌ فَنَبِي
 مَعْنَى شَدَفٍ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ غَلَطٌ مِنْ
 اللَّيْثِ عَلَى الْخَلِيلِ .

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ دُرَيْدٍ : هُمَا
 لُغَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
 وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خِلَّتْهُ
 رَجُلًا فَمَجَلْتُ كَأَنَّي خُدْرُوفًا^(١)

(١) في مطبوع التاج «... فجلت كأنني خدروف» بالياء المعجمة
 والتصحيح من اللسان .

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَدَلِيُّ :

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْفُقُهَا
 مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمًا^(١)

قَالَ يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الْحِمَارَ
 إِذَا وَرَدَ الْمَاءَ ، فَعَيْنُهُ نَحْوُ الشَّجَرِ ،
 لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ،
 فَيَقُولُ : هَذَا الْحِمَارُ مِنْ مَخَافَةِ
 الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مُوكَلٌّ بِالنَّظَرِ إِلَى
 شُخُوصِ هَذِهِ الْأَشْجَارِ ، مِنْ خَوْفِهِ مِنَ
 الرَّمَاةِ ، يَخَافُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ ،
 وَكُلُّ مَا وَارَاكَ فَهُوَ مَغْرِبٌ .

[وَالْمَيْلُ فِي الْخَدِّ ، وَالْمَرَحُ ،
 وَالشَّرَفُ] (٢) .

(و) الشَّدَفُ : (الظَّلْمَةُ) ، كَالشَّدَقَةِ ،
 بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِهْمَالُ السَّيْنِ
 لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدَفُ ، (كَكْتِفٍ : الطَّوِيلُ
 الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةُ) مِنْ الْخَيْلِ .

(١) شرح أشعار الخليلين ١٢٥٠ واللسان والعياب ،
 وتقدم في (خطف) ويأتي في (دزم) و(حوم) .

(٢) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ،
 وأشير إليها في هامشه .

(و) الْأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْعَظِيمُ
الشَّخْصُ) .

(و) قال الفراء ، واللحياني :
(شُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) ، بِالضَّمِّ : أَى
(شُدْفَةٌ) بِالسَّيْنِ ، وهى الظُّلْمَةُ ،
وقيل : السَّوَادُ الْبَاقِي .

(وَأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أَى (أَظْلَمَ) ،
وقال أبو عبيدة : أَى أَرْنَحَى سُتُورَهُ ،
مِثْلَ أَشْدَفَ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : (الشَّدَفَاءُ :
القَوْسُ الْعُوجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج)
شُدْفٌ ، (كَكْتُبُ) ، ومنه حديث ابن
ذِي يَزَنَ : «يَرْمُونَ عَنْ شُدْفٍ» ،
قال ابن الأثير : قال أبو موسى :
أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
ولا معنى لها .

وقال ابن عباد : قَوْسٌ شَدَفَاءُ ، وهو
تَعْطِيفُهَا فِي سَيِّئِهَا ، قال الرِّقْيَانُ :

«فَالْتَقَطْتُ فِي الْقَزِّ طِمْلًا لَا نِطًا»^(١) *
* ففى كَفِّهِ شَدَفَاءٌ مِنْ شَوَاحِطَا *
* وَأَسْهَمُ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(١) العباب .

وقد شَدِفَ ، كَفَرِحَ ، (و) قال
ابن دُرَيْدٍ : (شَدَفُهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدَفَا :
إِذَا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، أَى :
(قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابن عباد : (الْأَشْدَفُ :
الْأَعْسَرُ) .

(و) قال غيره : الْأَشْدَفُ :
(الْفَرَسُ الْمَائِلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهِ
بَغِيًّا) ، قال المَرَارُ :

شُدْفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
وَإِذَا طُوْطِيءَ طِيَّارٌ طِيْرٌ^(١)
وقال العجاج :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَوْ يَنَاجٍ أَشْدَفَا^(٢) *

(و) قيل : الْأَشْدَفُ : (الْبَعِيرُ
الْمُعْتَرِضُ فِي سَيْرِهِ نَشَاطًا وَوَنَ فِي
خَدِّهِ مَيْلٌ ، وهى شَدَفَاءُ) ، وقد شَدِفَ .

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة
(٢٦٨/٢) وتقدم في (طاطأ) وبأى في
(شندف) . ورواية العباب «شَدِفَ»
أَشْدَفُ... الخ .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٨٣/٢ ينسب إليه ،
واللسان والعباب .

(و) قال أيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) :
أَي (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّدْفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْفَتْحِ :
لُغَةٌ فِي الشَّدْفَةِ ، بِالضَّمِّ .

وَالشَّدْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : التَّوَاءُ رَأْسُ
الْبَعِيرِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

وَفَرَسٌ شُدْفٌ ، كَقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ،
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

وَنَاقَةٌ شُدْفَاءُ : فِي يَدَيْهَا اعْوِجَاجٌ ،
فَرَبِمَا انْتَفَتَّ يَدَاهَا إِذَا سَارَتْ .

وَالشَّادُوفُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ
السَّرَكِيَّةِ كَالشَّخْصَيْنِ ، وَالْجَمْعُ :
شَوَادِيْفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وَأَبُو شَادُوفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذُخُوفُ) بِالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : (لُغَةٌ
فِي الشُّذُخُوفِ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئًا) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَي (مَا أَصَبْتُ) ، كَمَا فِي
الْعَبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشرحف له ، كاقشعر) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، كَذَا فِي غَالِبِ نُسَخِ
صَحَاحِهِ ، وَوُجِدَ فِي بَعْضِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اشرحف الرجلُ
لِلرَّجُلِ ، إِذَا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ،
وَقَتَالِهِ ، وَأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحِفًا *
* لِيَلْشُرَّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النُّصْفَا *
* أَعْدَمْتُهُ عُضَاظَهُ وَالْأَنْفَا (١) *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ لِلدَّابَّةِ .

(و) اشرحف : أَي (أَسْرَعَ وَخَفَّ) ،
قال أبو ذؤاد :

(١) اللسان ، والتكلمة ، والعباب وفيه
«عُضَاظُهُ وَالْكَفَا» . وتقدم في (عضض)

[ش ر س ف] *

(الشُّرُوفُ، كَعْصُفُورٍ: غُضْرُوفٌ
مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلْعٍ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ
الْكُتَيْفِ ، كما فى الصَّحاحِ ، (أو)
هو (مَقْطُ الضِّلْعِ ، وهو الطَّرْفُ
الْمُشْرِفُ عَلَى الْبُطْنِ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ :
شُرَاسِيفٌ ، وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشُّرُوفُ : رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِى
الْبُطْنَ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ
الْمَبْعَثِ : « فَشَقَّا مَا بَيْنَ ثَغْرَةِ
زَحْرَى إِلَى شُرُوفِى » . وقال ابنُ
سَيِّدِهِ : الشُّرُوفُ : ضِلْعٌ عَلَى
طَرَفِهَا غُضْرُوفٌ .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشُّرُوفُ : (البُعِيرُ الْمُقَيَّدُ ، و)
هو أَيْضاً الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وهو
الْبُعِيرُ (الذى) قد (عُرِقَتْ
إِحدى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : (أَوَّلُ

وَلَقَدْ غَسَدَتْ بِمُشْرِحَفٍ

فِي الشَّدِّ فِي فَيْدِ اللَّجَامِ^(١)

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّرُوفُ ،
(كَعْصُفُورٍ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْحَمَلَةِ عَلَى
الْعَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الشُّرُوفُ ،
(كَفَرِّطَاسٍ : الْعَرِيضُ فَاهِرُ الْقَدَمِ) .

(و) الشُّرُوفُ : (النَّضْلُ الْعَرِيضُ) .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّشْرِحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنه
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشَرَّحَفَا^(٢) *

وَالشُّرُوفُ : السَّرِيعُ ، أَنشَدَ
تَعَلَّبُ :

تَرَدَّى بِشُرُوفِ الْمَعَاوِرِ بَعْدَ مَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلَمٍ^(٣)
وَشَعَرَ مُشْرِحَفٌ كَمَشْرِحٍ مُرْتَمِعٍ ،
جَاءَ فِي لُغَةٍ فِي مُسَرِّحَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) شعر أبي ذؤاد في (دراسات في الأدب العربي)
ص ٣٣٥ واللان والكلمة ، والعباب .

(٢) اللان .

(٣) اللان .

الشَّادَّةُ) ، ومنه قولهم : أَصَابَتْ
النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

■ (والشَّرَسَقَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عن
ابن عَبَّاد .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (شَاةٌ
مُشْرِسَفَةٌ) ، بِفَتْحِ السِّينِ : إِذَا
كَانَ (بِجَنَبَيْهَا بَيَاضٌ) ، قَدْ
(غَشَى الشَّرَاسِيفُ) ، زَادَ فِي التَّهْذِيبِ :
وَالشَّوَاكِيلُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَةُ بْنُ خُلَيْفٍ ، مِنْ بَنِي
مَازِنٍ ، فَارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشَّرْعُوفُ ، كَصُفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
(نَبْتُ) ، أَوْ ثَمَرُ نَبْتٍ .

(و) قَالَ فِي بَابِ فَعَالٍ :
(الشَّرْعَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وَبِالضَّمِّ) :
كَافُورٌ ، أَيْ : (قَشْرُ طَلْعَةِ النَّحْلِ مِنْ
النَّحْلِ) ، لَعْنَةُ أَزْدِيَّةٍ .

[ش ر غ ف]

(الشَّرْعُوفُ) ، وَالْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ لُغَةٌ فِي
(الشَّرْعُوفُ) ، بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

قَالَ : (و) الشَّرْعُوفُ أَيْضًا :
(الضَّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، وَالتَّكْمِلَةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، وَالْمَكَانُ
الْعَالِي) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :
آتَى النَّبِيَّ فَلَا يُقَرَّبُ مَجْلِسِي

وَأَقْوَدُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي ^(١)
يَقُولُ : إِنِّي خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ
بِرَأْيِي ، وَكَبُرْتُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ
أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي ، إِلَّا مِنْ
مَكَانٍ عَالٍ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْرِ مِنْ
الْأَرْضِ ، قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعياب .

قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدَمْ ، وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا
مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ ، أَوْ خَمْسٍ ، قَلَّ عَرْضُ
ظَهْرِهِ أَوْ كَثُرَ .

وَيُقَالُ : أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا زِلْتُ
أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَسَامَةَ الْهُذَلِيِّ :

إِذَا مَا اشْتَأَى شَرَفًا قَبْلَهُ

وَوَاكِظٌ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا (١)

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقَالُ :
رَجُلٌ شَرِيفٌ ، أَيْ : مَاجِدٌ ،
(أَوْ لَا يَكُونُ) الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ (إِلَّا
بِالْآبَاءِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ شَرِيفٌ ،
وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي
الشَّرَفِ ، وَأَمَّا الْحَسَبُ وَالْكَرَمُ فَيَكُونَانِ
فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ ،
قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ .

(أَوْ) الشَّرَفُ : (عَلُوُّ الْحَسَبِ) ،
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِنْ الْبُعِيرِ : سَنَامُهُ) ،
وهو مَجَازٌ ، وَأَنْشَدَ :

(١) شرح أشعار الملذلين ١٢٩٣ واللسان ، والعياب
وقال : « يصت حمازا » وضبط « قبله » بضم فسكون .

* شَرَفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ (١) *
(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَالُ :
عَدَا شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ .

(أَوْ) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وَهُوَ
قَوْلُ الْفَرَاءِ ، (وَمِنْهُ) الْحَدِيثُ :
« الْخَيْسَلُ لِشَلَالَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ،
وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ ،
فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ : فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرَجٍ أَوْ
رَوْضَةٍ ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا
ذَلِكَ مِنَ الْمَرَجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ
لَهُ حَسَنَاتٌ ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا
(فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ) ، كَانَتْ
لَهُ آثَارُهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٌ ، وَلَوْ أَنَّهَا
مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ
يَسْقِيَهَا ، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ ، فَهِيَ
لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الْحَدِيثُ (٢) .

(١) اللسان والعياب وفيه « مجذول » بالذال ، ونسب في
اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو في ديوانه ٩٥ بشرح
ابن حبيب : وصدره :
منع الأحيى بطل أن يسامى قَرَمَنَا .

(٢) تسماه في العياب : « وَرَجُلٌ رَبَطَهَا
تَغْنِيًا وَتَعَقُّفًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ
اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرُهَا ، فَهِيَ لِلَّذِي
سِتْرٌ ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًا وَرِبَاءً
وَنَبَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ
وِزْرٌ » .

(و) وَمِنَ الْمَجَازِ : الشَّرَفُ :
(الإشفاء عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ) ،
يُقَالُ فَبِى الْخَيْرِ : هُوَ عَلَى شَرَفٍ
مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَيُقَالُ فَبِى الشَّرِّ :
هُوَ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْهَلَاكِ .

(و) شَرَفٌ : (جَبَلٌ قُرْبَ جَبَلِ
شُرَيْفٍ ، كَزُبَيْرٍ ، وَشُرَيْفٌ) هَذَا
(أَعْلَى جَبَلٍ بِبِلَادِ الْعَرَبِ) ، هَكَذَا
تَزَعَّمُهُ الْعَرَبُ ، زَادَ الْمُصَنِّفُ : (وَقَدْ
صَدَعْتُهُ ، وَ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الشَّرَفُ : كَبِدٌ نَجِدٌ ، وَكَانَ مِنْ
مَنَازِلِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنَى آكِلِ الْمَرَارِ
مِنْ كِنْدَةَ ، وَ (فِي الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةً)
وَضَرِيَّةً بَيْتَرُ ، وَ (فِي الشَّرَفِ الرَبْدَةُ) ،
وَهِيَ الْحِمَى الْإِيْمَنُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفِ ، وَالرَبْدَةَ » .

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَّةٍ) (١) ،
مِنْ سَوَادِهَا ، كَثِيرُ الزَّيْتُونِ ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ ، وَقَالَ السُّقْنَدِيُّ : شَرَفُ
إِشْبِيلِيَّةٍ : جَبَلٌ عَظِيمٌ ، شُرَيْفٌ

(١) فِي الْقَامُوسِ ضَبَطَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ مِنْ
« إِشْبِيلِيَّةٍ » مُشَدَّدةً ، وَضَبَطَهَا فِي (خَبَلِ)
مُخَفَّفةً وَنَظَرَ لَهَا بِإِزْمِينِيَّةٍ ، وَقَدْ نَصَّ يَاقُوتُ
عَلَى التَّحْقِيفِ .

الْبُقْعَةُ ، كَرَيْسُمِ التَّرْبَةِ ، دَائِمُ
الْحُضْمَرَةِ ، فَرَسَخٌ فِي فَرَسَخٍ طَوْلًا
وَعَرْضًا ، لَا تَكَادُ تَشْمُسُ فِيهِ
بُقْعَةٌ ، لِإِتِفَافِ أَشْجَارِهِ ، وَلَا سِيَّمَا
الزَّيْتُونِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِقْلِيْسُمُ الشَّرَفِ
عَلَى تَلٍّ أَحْمَرَ عَالٍ مِنْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ،
مَسَافَتُهُ أَرْبَعُونَ مِيْلًا فِي مِثْلِهَا ،
يَمْشِي بِهِ السَّائِرُ فِي ظِلِّ الزَّيْتُونِ
وَالْتِّينِ ، وَقَالَ صَاحِبُ «مَبَاهِجِ
الْفِكَرِ» : وَأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ ، وَهُوَ
تُرَابٌ أَحْمَرٌ ، طَوْلُهُ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى
الْجَنُوبِ أَرْبَعُونَ مِيْلًا ، وَعَرْضُهُ مِنْ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيْلًا ،
يَشْتَمِلُ عَلَى مَائَتَيْنِ وَعَشْرِينَ قَرْيَةً ،
قَدْ التَّحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ ، وَالتَّنَقَّطَ
عَلَيْهِ ، (مَنْهُ) : الْحَاكِمُ (أَبُو إِسْحَاقَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرَفِيُّ ،
خَطِيبُ قُرْطُبَةَ ، وَصَاحِبُ شُرْطَتِهَا ،
وَهَذَا عَجِيبٌ) ، وَلَهُ شِعْرٌ فَارِقٌ ،
مَاتَ سَنَةَ ٣٩٦ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبُو الدَّرِّ (يَاقُوتُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّرَفِيُّ) ، وَيُعْرَفُ
أَيْضًا بِالنُّورِيِّ ، وَبِالْمَلِكِيِّ ،

(منها) أبو الحسن (عليه) بن إبراهيم الصريير الفقيه ، راوى كتاب المزي عن أبي الفوارس الصابونى ، عنه ، مات سنة ٤٠٨

(و) أبو عثمان (سعيد بن سيد القرشى) الحاطى ، عن عبد الله بن محمد الباجى ، وعنه أبو عمر بن عبد البر .

(و) أبو بكر (عتيق بن أحمد) البصرى ، عن أبي إسحاق بن سفيان الفريه ، وغيره ، : (المحدثون الشرفيون) .

وفاته : أبو العباس بن الحطية الفقيه المالكي الشرفى .

ومحمود بن أينكين الشرفى ، سمع منه ابن نقطة ، وقال : مات سنة ٦١٥ (١) .

وأرمانوس بن عبد الله الشرفى ، عن أبي المظفر بن الشبللى ، وغيره ، مات سنة ٦٠٦ ، قاله الحافظ .

(١) في التبصير ٨١٠ « ستة عشر مسألة » .

(الموصلى الكاتيب) ، أخذ النحو عن ابن الدهان النحوى ، واشتهر فى الخط حتى فاق ، ولم يكن فى آخر زمانه من يماريه فى حسن الخط ، ولا يؤدى طريقته ابن البواب فى النسخ مثله ، مع فضل غزير ، وكان مغرى بنقل صحاح الجوهري ، فكتب منه نسخا كثيرة ، تباع كل نسخة بمائة دينار ، توفى بالموصل سنة ٦١٨ ، وقد تغير خطه من كبر السن ، هكذا ترجمه الذهبي فى التاريخ ، والحافظ فى التبصير مختصرا ، وقد سمع منه أبو الفضل عبد الله بن محمد (١) ديوان المتنبي ، بحق سماعه من ابن الدهان .

(و) الشرف : (محلة بصر) ، والذى حققه المقرئ فى الخط ، أن المسى بالشرف ثلاثة مواضع بمصر ؛ أحدها المعروف بجبل الرصد .

(١) فى التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بلدى .

(وَشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِنْ بِلَادِ خَوْلَانَ) ،
مِنْ جِهَةِ صَعْدَةٍ .

(وَشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَةٌ) عَلَى
جَبَلٍ قِلْحَاحٍ ، وَ (قُرْبُ زَيْبِدٍ) ،
حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَ سَائِرَ بِلَادِ
الْمُسْلِمِينَ .

(وَالشَّرَفُ الْأَعْلَى : جَبَلٌ آخَرُ
هُنَالِكَ) ، عَلَيْهِ حِصْنٌ مَنِيْعٌ ،
يُعرفُ بِحِصْنِ الشَّرَفِ

(وَالشَّرَفُ (: ع ، يَدْمَشْقُ) ، وَهُوَ
جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ ،
وَيُعرفُ بِشَرَفِ البَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
صُفْعٌ مِنَ الشَّامِ .

(وَشَرَفُ الْأَرْطَى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ)
مَعْرُوفٌ .

(وَشَرَفُ الرُّوحَاءِ) : بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَلَكِي (مِنَ الْمَدِينَةِ) الْمَشْرِقَةِ ، (عَلَى
سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مِيَالاً ، كَمَا فِي)

صَحِيحِ (مُسْلِمٍ) ، فِي تَفْسِيرِ
حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « اِحْتَجَمَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ

الْأَحَدِ بِمَلَكٍ ، عَلَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،
ثُمَّ رَاحَ فَتَعَثَّى بِشَرَفِ السَّيَالَةِ ،
وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ الطُّبَيْحَةِ » (أَوْ
أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ) ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ .
(وَمَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بِالشَّرَفِ .

(وَشَرَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعَاظِرِيُّ ، وَعَلَى
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّرَفِيُّ ، كَعَرَبِيٌّ :
مُحَدَّثَانِ) ، أَمَّا الْآخِرُ فَهُوَ الْفَقِيهُ
الضَّرِيرُ ، الَّذِي رَوَى كِتَابَ الْمَرْزِيِّ
عَنْهُ بِوَسِطَةِ أَبِي الْفَوَارِسِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيباً ، فَهُوَ تَكَرَّرُ
يُنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ .

(وَالشَّرِيفُ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ،
قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَرِيباً .

(وَالْأَيْضاً : مَاءٌ لِيَنْبِي نُمَيْرٍ ،
يَنْجِدُ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا أَحَبُّ
أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي
مَمَرٌ الشَّرَفِ » .

(وَالشَّرِيفُ لَهُ يَوْمٌ ، أَوْ هُوَ
مَاءٌ) يُقَالُ لَهُ : التَّسْرِيرُ ، (وَمَا) كَانَ
(عَنْ يَمِينِهِ) إِلَى الْغَرْبِ (شَرَفٌ ،

ومما كان (عَنْ يَسَارِهِ) إِلَى الشَّرْقِ
(شَرِيفٌ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ ابْنِ
السَّكِّيتِ فِي الشَّرَفِ وَالشَّرِيفِ
صَحِيحٌ^(١).

(وَإِسْحَاقُ بْنُ شَرْفَى، كَسَكْرَى):
مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، وَهُوَ (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)،
كَمَا فِي التَّبْصِيرِ.

(وَشَرْفَ الرَّجُلِ)، (كَكْرَمَ، فَهُوَ
شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وَشَارَفَ عَنْ^(٢) قَلِيلٍ)
كَذَا فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ،
وَهُوَ الصَّوَابُ، وَمِثْلُهُ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ
وَالصَّاعِي، وَصَاحِبِ اللِّسَانِ، وَفِي
أَكْثَرِهَا: عَنْ قَرِيبٍ: (أَيُّ سَيِّصِيرُ
شَرِيفًا)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، عَنِ الْفَرَّاءِ
(: ج شَرْفَاءُ)، كَأَمِيرٍ، وَأَمْرَاءَ،
(وَأَشْرَافُ)، كَيْتِيمٍ، وَأَيْتَامٍ،
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

(١) ذكر الشارح تعقيب الأزهرى على ابن
السكيت، ولم يذكر كلام ابن السكيت،
وهو: «الشَّرِيفُ: وَادٌ يَنْجِدُ، فَمَا كَانَ
عَنْ يَمِينِهِ فَهُوَ الشَّرَفُ، وَمَا كَانَ عَنْ
يَسَارِهِ فَهُوَ الشَّرِيفُ».

(٢) في مطبوع التاج «من قليل» والتصحيح من الصحاح
واللسان والعياب وفي القاموس «عن قريب» وفي
هاتين في بعض النسخ «من قليل».

(وَشَرْفٌ، مُحَرَّكَةٌ)، ظَاهِرُ سِيَاقِهِ
أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ، وَمِثْلُهُ
فِي الْعَبَابِ، فَإِنَّهُ قَالَ: وَالشَّرَفُ:
الشَّرَفَاءُ، وَلَكِنْ الَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَنَّ
شَرْفًا، مُحَرَّكَةً، بِمَعْنَى شَرِيفٍ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هُوَ شَرْفٌ قَوْمِهِ،
وَكَرُمُهُمْ، أَيْ شَرِيفُهُمْ، وَكَرِيمُهُمْ،
وَبِهِ فُسِّرَ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ،
أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ^(١) عَنْ
الشَّعْبِيِّ؟ قَالَ: كَانَ يَحْتَقِرُنِي، كُنْتُ
آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَرْحُبُ بِهِ، وَيَقُولُ
لِي: اقْعُدْ ثُمَّ آيَهَا الْعَبْدُ، ثُمَّ يَقُولُ:
لَا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
مَا دَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرْفٌ^(٢)
أَيُّ: شَرِيفٌ، فَتَمَّامٌ ذَلِكَ.

(وَالشَّارِفُ مِنَ السَّهَامِ: الْعَتِيقُ
الْقَدِيمُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ
لَأَوْسٍ يَصِفُ صَائِدًا:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِبِ
ظَهَارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعَجَفُ شَارِفٍ^(٣)

(١) في مطبوع التاج «تتكبر» والمثبت من اللسان والعياب.
(٢) اللسان والعياب والنهاية.
(٣) ديوانه ٧١ واللسان، والصحاح، والعياب،
والمغاييس ٢٦٤/٣ ويأتى في (لأم).

وَيُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إِذَا كَانَ
بَعِيدَ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي انْتَكَتْ رِيشُهُ وَعَقْبُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِنَ التَّوْفِي) : الْمُسِنَّةُ
الْهَرَمَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ النَّاقَةُ الْهَمَّةُ ، وَفِي الْأَسَاوِينِ :
هِيَ الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
زَيْلٍ : « وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءُ
شَارِفٌ » (كَالشَّارِفَةِ ، وَقَدْ شَرُفَتْ ،
شُرُوفًا) ، بِالضَّمِّ (، كَكْرَمَ ، وَنَصَرَ) ،
وَالْمَصْدَرُ الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ بَابِ أَنْصَرَ
قِيَاسًا ، وَمِنْ بَابِ كَرَّمَ بِخِلَافِ ذَلِكَ
(: ج شَوَارِفُ ، وَشُرُفٌ ، كَكُتِّيبٍ ،
وَرُكْعٍ) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَضَمٌ
فَسُكُونٌ ، وَمِثْلُهُ بَازِلٌ (١) ، وَبُزْلٌ وَعَايِدٌ
وَعُوْدٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْلُ (عُدُولٍ) ،
وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ : شَارِفٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاةٌ مِنَ الْهُوْجِ الْمَرَّاسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفٌ (٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «بَازِلٌ» بِالذَّالِ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ .
(٢) اللَّسَانُ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ تَوْشِيحِ
الْجَلَالِ ، أَنَّهُ يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَيْضًا ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
« أَصْبَتْ شَارِفًا مِنْ مَغْنَمٍ بَذَرِ ،
وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، [شَارِفًا] (١) فَانْتَحَتُهُمَا بَابِ
رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَحَمْزَةٌ فِي
الْبَيْتِ ، وَمَعَهُ قَيْنَةٌ تُغْنِيهِ .

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ
فَهُنَّ مُعَقَّلاتٌ بِالْفِتَاءِ

ضَعَّ السَّكِّينَ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا
وَضَرَجَهُنَّ حَمْزَةً بِالْدمَاءِ

وَعَجَّلَ مِنْ أَطَائِبِهَا لَشْرَبٍ (٢)
طَعَامًا مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شِبْوَاءٍ (٣)

فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ،
وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ،
فَنَظَرَتْ إِلَى مَنَظَرٍ أَقْطَعَنِي ، فَانْطَلَقْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْعِيَابِ ، وَهِيَ مِنْ لَفْظِ الْحَدِيثِ .
(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «لَشَرْفٍ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِيَابِ .
(٣) الْأَوَّلُ فِي اللَّسَانِ وَالنِّهَايَةِ وَالْأَبْيَاتِ فِي الْعِيَابِ ، وَانْتِظَارُ
اللسان (مقل) و(نوى) وفتح الباري (١٢٠/٦)
وإرشاد الساري (٢٠٩/٤) .

السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرَوَّى ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعِ فَاعِلٍ ، لَمْ يَرَدْ إِلَّا فِي أَسمَاءِ مَعْدُودَةٍ (وَيُرَوَّى : «الشُّرْفُ الْجُونُ» ، (بِالْقَافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَي : الْفِتْنُ الطَّالِعَةُ) مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ ، مِثْلُ بَازِلٍ وَيُزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحُولٍ ، وَعَائِدٍ وَعُودٍ ، وَعَائِطٍ وَعُوطٍ .

(وَالشُّرْفُ^(١)) أَيْضاً مِنَ الْأَيْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرْفٌ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَاءُ ، كَحَمْرَاءَ وَحُمُرٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَسَاجِدَ جُمًّا ، وَالْمَدَائِنَ شُرْفًا» (وَفِي النِّهَايَةِ : أَرَادَ بِالشُّرْفِ الَّتِي طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بِالشُّرْفِ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(وَالشَّارُوفُ : جَبَلٌ) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُوَلَّدٌ .

عَنْهُ ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَتَغَيَّنَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ آبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَهِّقِرُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ ، وَتُضَمُّ رَاوُهَا وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا ، وَيُرَوَّى : ذَا الشُّرْفِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ ، أَيْ : ذَا الْعَلَاءِ وَالرُّفْعَةِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ : «أَتَتَكُمُ») كَمَا هُوَ نَصُّ الثُّبَابِ وَالرَّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنْسَى أَنْ تَخْرُجَ بِكُمْ (الشُّرْفُ الْجُونُ» بَضْمَتَيْنِ^(١) أَيْ : الْفِتْنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وَهُوَ تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سُئِلَ : وَمَا الشُّرْفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشُّرْفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا ، وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّسُوقِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ ، وَالْجُونُ :

(١) كَذَا قِيده المصنف بضمين ، وهو في اللسان والنهابة والعياب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد - عن ابن الأثير - «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) في القاموس ضبط بضم الراء - ضبطه حركة - والثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

قال: (وَالْمِكنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفًا ،
وهو (مُعَرَّبٌ جَارُوبٌ) ، وَأَصْلُهُ جَاي
رُوبٌ ، أَيْ كَانِيسُ الْمَوْضِعِ .

(و) شَرَّافٌ ، (كَقَطَامٍ : ع)
بَيْنَ وَاقِصَّةَ وَالْفَرَعَاءِ ، (أَوْ مَاءٌ
لِبَنِي أَسَدٍ) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «يُوشِكُ أَنْ
لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا
وَكَذَا جَدَاءً ، وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ ، قِيلَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : «يَكُونُ
النَّاسُ صَلَامَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ» ، وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

مَرَرْنَا عَلَى شَرَّافٍ فَذَاتِ رَجُلٍ
وَنَكَيْنَ الدَّرَائِحَ بِالْيَمِينِ (١)

وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ هُوَ قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَجْرَاهُ غَيْرُهُ مُجَرَّى
مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، (أَوْ)
هُوَ : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَوْ يُصَرَّفُ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّمَاخِ :

(١) ديوانه ٣٠٠ والمفصلات ٢٨٨ والتكملة ، والعياب ،
ومعجم البلدان (الدرائج) و(رجل) .

مَرَّتْ بِنَعْفَى شَرَّافٍ وَهِيَ عَاصِفَةٌ
تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَغْصَالٍ (١)
(أَوْ) هُوَ (كَكِتَابٌ ، مَمْنُوعٌ) مِنْ
الصَّرْفِ ، فَصَارَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
(و) شَرَّافٌ ، (كَقَرَابٍ : مَاءٌ) غَيْرُ
الَّذِي ذُكِرَ .

(وَشَرْفُهُ ، كَنَصَرُهُ) ، شَرْفًا :
(غَلَبَهُ شَرْفًا) ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ،
زَادَ الزَّمْعَشْرَى : وَكَذَا : شَرَفْتُ عَلَيْهِ ،
فَهُوَ مَشْرُوفٌ عَلَيْهِ ، (أَوْ طَالَهُ فِي
الْحَسَبِ) ، وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : شَارَفَهُ
فَشَرْفُهُ ، يَشْرُفُهُ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ ، (و)
شَرَفَ (الْحَاطِطُ) ، يَشْرُفُهُ ، شَرْفًا (يَجْعَلُ
لَهُ شَرْفَةً) ، بِالضَّمِّ ، وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

(و) قَوْلُ بَشْرِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ (٢) :

وَطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وَطَائِرٌ لَيْسَ لَهُ وَكَسْرٌ (٣)

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط العارف) والعياب ، ومعجم
ما استجمع ٧٨٨ وصدره في معجم البلدان (شراف) وفي
مطبوع التاج « على يبرات » قطيع .

(٢) في اللسان « قال بشر » وهو (أ) أورده محقق ديوان
بشر بن أبي خازم في زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ،
والصواب أنه لبشر بن المعتز ، كما جاء في التكملة
والعياب والقصيدة التي منها البيت مشهورة .

(٣) في مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزررة » والتصحيح
من التكملة والعياب .

يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِهِ) ، عِنْدَ انْتِهَاءِ
مُدَّتِهِ ، (فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحُهُ الطَّيْرَانِ كَانَ
كَابُوتَيْهِ فِي عَادَتَيْهِمَا) ، فَهَذِهِ
الْعِبَارَةُ سَيَاقُهَا فِي وَصْفِ الطَّيْرِ
الْآخِرِ ، الَّذِي قَالَهُ بَشَرٌ فِي
الْمِضْرَاعِ الْآخِرِ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(وَمَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وَهُوَ الَّذِي
فِيهِ ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ تَقْيِيزُ الْأَهْدَالِ .
(وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : قَائِمَةٌ
مُشْرِفَةٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ .

قال : (وَشُرْفَةُ الْقَصْرِ ، بِالضَّمِّ :
م) (معروف ، (ج : شُرْفٌ ، كَصُرْدٍ) ،
جَمْعُ كَثْرَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ :
«ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ
مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ»^(١) شُرْفَةٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً
عَلَى شُرُفَاتٍ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا
وَسُكُونِهَا ، وَيُقَالُ أَيْضاً : إِنَّهَا
جَمْعُ شُرْفَةٍ ، بِضَمِّتَيْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ
قِلَّةٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، قَالَ الشَّهَابُ :
شُرُفَاتُ الْقَصْرِ : أَعَالِيهِ ، هَكَذَا

قال عمرو : (الْأَشْرَفُ) مِنْ
الطَّيْرِ : (الْحَفَّاشُ) لِأَنَّ لَأُذُنَيْهِ حَجْماً
ظَاهِراً ، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ^(١) مِنَ الزَّفِّ
وَالرَّيشِ ، وَهُوَ طَائِرٌ يَلِدُ وَلَا يَبْيِضُ ،
(و) قَوْلُهُ : (وَطَائِرٌ آخَرٌ لَا وَكْرَ لَهُ)
هَكَذَا هُوَ فِي النَّسْخِ ، وَلَا يَخْفَى
أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِلْمِضْرَاعِ الْآخِرِ مِنْ
الْبَيْتِ ، الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِبَشَرٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ
مَعَانِي الْأَشْرَفِ ، وَانْظُرْ إِلَى نَصِّ
اللِّسَانِ ، وَالْعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ
بَشَرٍ ، مَا نَصَّه : وَالطَّائِرُ الَّذِي
لَا وَكْرَ لَهُ ، هُوَ طَائِرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ
الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ (لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَيْشَماً
يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أَفْخُوصاً مِنْ تُرَابٍ ،
وَيَبْيِضُ ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ) ، وَلَا يَخْفَى
أَنَّ قَوْلَهُ : وَيَبْيِضُ ، لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ
عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ
عَنِ الْبَحْرِيِّينَ ، وَهُوَ بَعْدَ قَوْلِهِ :
لِبَيْضِهِ ، غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، (وَيَطِيرُ)
أَي : ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ، (وَيَبْيِضُهُ
يَتَفَقَّسُ)^(٢) ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ :

(١) فِي اللِّسَانِ «مُتَجَرِّدٌ»

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «يَتَقَسَّ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْقَامُوسِ
وَاللِّسَانِ وَالْعُبَابِ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «أَرْبَعَةُ عَشْرَةَ شُرْفَةً» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ
الْفَائِقِ ٣٨/٢ وَهُوَ مُقْتَضَى الْقَاعِدَةِ .

فَسَرُّوهُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا يُبْنَى عَلَى
أَعْلَى الْحَائِطِ مُنْفَصِلًا بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ ، عَلَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

(و) قَالِ الْأَصْمَعِيُّ : (شُرْفَةٌ
الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وَقَوْلُهُمْ) : إِنِّي (أَعْلَدُ إِنِّيَانَكُمْ
شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وَأَرَى ذَلِكَ شُرْفَةً ،
(أَيَ : فَضْلًا ، وَشَرْفًا ، أَتَشَرَّفُ بِهِ)
(وَشُرَفَاتُ الْفَرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ :
هَادِيَةٍ ، وَقَطَاةٌ) .

(وَأُذُنُ شُرَافِيَّةٍ) ، وَ (شُرَافِيَّةٌ) :
إِذَا كَانَتْ عَالِيَةً طَوِيلَةً ، عَلَيْهَا شَعْرٌ .
(و) قَالَ غَيْرُهُ : (نَاقَةُ شُرَافِيَّةٌ :
ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وَكَذَلِكَ
نَاقَةُ شُرَفَاءٍ .

(وَالشُّرَافِيُّ) ، كُفْرَابِيٌّ : (ثِيَابٌ
بَيْضٌ ، أَوْ) هُوَ (مَا يُشْتَرَى مِمَّا
شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ) ،
وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ
وَأَنْفُكَ) ، هَكَذَا ذَكَرُوا ، وَلَمْ

يَذْكُرُوا لَهَا وَاحِدًا ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ
وَاحِدَهَا شَرْفٌ ، كَسَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأُذُنُ وَالْأَنْفُ شُرَفَاءً ،
لِبُرُوزِهَا وَانْتِصَابِهَا ، وَقَالَ عَلِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

كَفَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لَشُكْرِ قَصِيرٍ^(١)
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْأَشْرَافُ : أَعْلَى
الْإِنْسَانِ ، وَاقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى الْأَنْفِ .

(وَالشَّرِيفُ ، كَجَرِيَالٍ : وَرَقُ
الزَّرْعِ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ ، حَتَّى يُعَافَ
فَسَادُهُ ، فَيَقْطَعُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَقَدْ شَرِيفُهُ ، وَالنُّونُ بَدَلُ الْيَاءِ ، لُغَةٌ
فِيهِ ، وَهُمَا زَائِدَتَانِ كَمَا سَيَأْتِي .

(وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

(وَمَشَارِفُ الشَّامِ : قُرَى مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ ، تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ) . نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والكلمة ، والمباني ، والأساس .

(وَأَبُو الْمَشْرِفِيِّ) ، بفتح الميم
والراء ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمَرُو
بَنُ جَابِرٍ) الْحَمِيرِيُّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ
(أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَةٍ) .

(و) أَبُو الْمَشْرِفِيِّ : (١) : (كُنْيَةُ
لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِيَّ) ،
وَحَالِدِ الْحَذَاءِ (الرَّائِيَّ) عَنْ أَبِي
مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كَلْبِ التَّمِيمِيِّ
الْكُوفِيِّ ، الرَّائِيَّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
النَّخَعِيِّ ، قُلْتُ : وَهُوَ لَيْثُ بْنُ أَبِي
سُلَيْمٍ اللَّيْثِيُّ الْكُوفِيُّ ، هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْمُزْنِيُّ ، وَقَدْ ضَعُفُوهُ
لِاخْتِلَاطِهِ ، كَمَا فِي دِيوانِ الذَّهَبِيِّ .

(و) شَرَفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ
عَلَى أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الْأَذُنُ) ، شَرَفَاءُ ،
(و) كَذَا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَيْ
(ارْتَفَعَا) ، وَأَشْرَفَا ، وَقِيلَ : انْتَصَبَا
فِي طُولٍ .

حَدِيثُ سَطِيحٍ : «كَانَ يَسْكُنُ
مَشَارِفَ الشَّامِ» وَهِيَ : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ
بِلَادِ الرِّيفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ،
لَأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ ، وَيُقَالُ
لَهَا أَيْضاً : الْمَزَارِعُ ، كَمَا
تَقَدَّمَ ، وَالْبَرَاعِيلُ كَمَا سَيَأْتِي ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ
الْمَشْرِفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَالُ :
سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ : مَشَارِفِيٌّ ،
لَأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ : مَهَالِبِيٌّ ،
وَلَا : جَعَاغَرِيٌّ ، وَلَا : عَبَاغَرِيٌّ ، كَمَا
فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَمَا تَرَكُوها عَنوةً عَنْ مَوْدَةٍ
وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا (١)
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ الْمُغْزِي *
* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ (٢) *

وَفِي ضِرَامِ السَّقَطِ : مَشْرِفٌ :
اسْمُ قَيْنٍ ، كَانَ يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «وَأَبُو الْمَشْرِفِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّبْصِيرِ
١٣٦٧ وَالنَّصُّ فِيهِ .

(١) دِيوانُهُ ٥٣/٢ وَالْبَابُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (مَشْرِفٌ) .
(٢) دِيوانُهُ ٦٤ وَالْأَوَّلُ فِي السَّانِ (غَزَزَ) وَهُمَا فِي الْبَابِ .

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ) : إِذَا (أَشْفَى) عَلَيْهِ .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : أَشْفَقَ) ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمْضُرًا^(١)
(وَمُشْرِفٌ ، كَمُحْسِنٍ : رَمَلَ بِالْدهْنَاءِ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى طُغْنٍ يَغْرُضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ^(٢)
(و) مُشْرِفٌ ، (كَمُعْظَمٍ : جَبَلٌ) .
قَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَارَةَ :

فَإِنَّكَ لَبَوْ عَالِيَتَهُ فِي مُشْرِفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِنْ مُشْرِفَاتِ التَّوَائِمِ^(٣)

= بفتح الزاء ، وليس كذلك ، وهو مضبوط في الباب واللسان يكسرها ضبط حركة ، وفسره بقوله «أى غير متطالع إليه ، ولا طامع فيه » ولو قدم الحديث على قوله : وذلك الموضع ... الخ . إكان أجود وأبعد عن الإيهام .

(١) اللسان والكلمة ، والعياب .

(٢) ديوانه ٣١٣ . والعياب ، ومعجم البلدان (مشرف)

(٣) في مطبوع التاج « مشرفات القوائم » والتصحيح

من شرح أشعار الخليلين ٦٠١ . والعياب : ومعجم البلدان (مشرف) .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ ، (كَكْرَمَ ، شَرَفًا ، مُحَرَّكَةً) ، وَشَرَافَةً (: عِلَافِي دِينَ أَوْ دُنْيَا) ، فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ : أَشْرَافٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(وَأَشْرَفَ الْمَرْبَا : عَلَاةُ ، كَشَرَفُهُ) ، تَشْرِيفًا ، هَكَذَا فِي النَّسَخِ ، وَالصَّوَابُ ، كَتَشَرَفُهُ ، (وَشَارَفُهُ) ، مُشَارَفَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَشَرَّفْتُ الْمَرْبَا ، وَأَشْرَفْتُهُ : أَيْ عَلَوْتُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

«وَمَرْبَاً عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا*
«أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَى أَوْ بِشَفَى^(١)»

وَفِي اللَّسَانِ : وَكَذَلِكَ أَشْرَفَ عَلَى الْمَرْبَا : عَلَاةُ .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : اِطَّلَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُشْرِفٌ ، كَمُكْرَمٍ) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَا جَاعَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ^(٢) وَلَا سَائِلٍ ، فَخَذَهُ » .

(١) ديوانه ٨٢ . واللسان والصحاح والعياب ، ويأتى في (شفى) .

(٢) تنظيره بمكرم ، وإبراده الحديث بعاده .
يوهم أن يكون انفظ «مشرف» في الحديث =

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّيْءَ : رَفَعَ
بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وَبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ
حَاجِبِهِ ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِنَ الشَّمْسِ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ الْأَسَدِيِّ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّائِسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بَعْدِي مُجِيبًا وَلَا قَبْلِي^(١)

وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ : الْعُلُوُّ ؛ فَإِنَّهُ
يُنْظَرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ،
فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِدِرَاكِهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْفِتَنِ : « وَمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ »^(٢) ،
فَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ
(و) مِنْهُ حَدِيثُ الْأَصْحَبِيَّةِ ، عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « (أَمَرْنَا أَنْ
نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذْنَ) : أَيِ
(نَتَفَقَّدُهُمَا) ، وَ (نَتَأَمَّلُهُمَا) ، أَيِ
نَتَأَمَّلُ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ بِهِمَا ، (لِثَلَاثٍ
يَكُونُ فِيهِمَا نَقْصٌ ، مِنْ عَوَرٍ أَوْ جَدَعٍ) ،
فَآفَةُ الْعَيْنِ الْعَوَرُ ، وَآفَةُ الْأُذَنِ

(١) اللسان ، والصالح ، والعياب ، وقوله فيه :

فَيَا عَجَبًا مِنِّي وَمِنْ حُبِّ قَاتِلِي

كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي

(٢) في النهاية واللسان « استشرفت له » والمثبت مثله في
العياب .

هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَيِ فِي قَصْرِ ذِي شُرْفٍ مِنْ
الصُّفْرِ .

(وَشَرِيفَةٌ ، كَسَفِينَةٍ ، بِنْتُ
مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيِّ ،
(حَدَّثَتْ) عَنْ جَدِّهَا لِأُمِّهَا طَاهِرٍ
الشَّحَامِيِّ ، وَعنها ابْنُ عَسَاكِرَ .

(وَشَرَّفَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ) ، تَشْرِيفًا ،
(مِنْ الشَّرَفِ) ، مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ الْمَجْدُ .

(و) شَرَّفَ (فُلَانٌ بَيْتَهُ) ، تَشْرِيفًا :
(جَعَلَ لَهُ شُرْفًا) ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ .

(وَتَشَرَّفَ الرَّجُلُ : (صَارَ مُشَرَّفًا)
مِنْ الشَّرَفِ .

(وَتَشَرَّفَ الْقَوْمُ ، بِالْفَضَمِ) ، أَيِ
مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ : (قَتَلْتُ أَشْرَافَهُمْ) ،
نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَاسْتَشْرَفَهُ حَقُّهُ : ظَلَمَهُ) ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ الرُّقَاعِ :

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ وَلَا مَظْلُومٍ^(١)

(١) اللسان والعياب .

الْجَدْعُ ، فَإِذَا سَلِمَتِ الْأَضْجِيَّةُ مِنْهُمَا
جَازَ أَنْ يُصْحَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ (أَيُّ
نَطْلِبُهُمَا شَرِيفَيْنِ) ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ،
وَالصَّوَابُ : شَرِيفَتَيْنِ (بِالْتَّمَامِ) ،
وَالسَّلَامَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْ فِي الشَّرْفَةِ .
وَهُوَ خِيَارُ الْمَالِ ، أَيُّ : أَمَرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا .

(وَشَارَفَهُ) ، مُشَارَفَةٌ : (فَآخَرَهُ فِي
الشَّرَفِ) ، أَيُّهُمَا أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إِذَا
غَلَبَهُ فِي الشَّرَفِ .

(وَأَسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ «أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ» ، فَكَانَ إِذَا
رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (١) نَبْلِهِ .
قَالَ :

تَطَالَلْتُ وَأَسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فَقُلْتُ لَهُ : آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَامِلِ ؟ (٢)
(وَقَرَسَ مُشْتَرَفٌ) : أَيُّ (مُشْرِفُ
الْخَلْقِ) . (وَشَرِيفَةٌ : قَطْعَ شَرِيفَةٍ) .

(١) في مطبوع التاج «موضع» والمثبت من المباح .
(٢) العباب، وفي الأساس نسبة إلى مزرد ،
وروايته «... زيد الأرقام» وانظر الفائز
(٢٣٣/٢) .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الاشْتِرَافُ : الْانْتِصَابُ ، نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرَفُوهَا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِزَّهَا (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ :
إِذَا عَظُمَتْ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ
مِنْ قَبَائِلِكُمْ ، فَزِيدُوا مِنْهَا فِي
جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ [الذَّلِيلَةِ]
وَالشَّرْفَةِ : أَعْلَى الشَّيْءِ .

وَالشَّرَفُ : كَالشَّرْفَةِ [(٢)]

وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كَسَبَبٍ
وَأَسْبَابٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَ الْكِبْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ السُّمُرُ (٣)

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .

(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .

(٣) ديوانه ١٩٧ . واللسان .

قال ابن بُزُرْج : قالوا : لك الشُّرْفَةُ
فى فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ .

وَأَشْرَفَ عَلَى الثَّيِّءِ ، كَتَشَرَّفَ
عليه .

وَنَاقَةُ شَرَفَاءَ : شُرَافِيَّةٌ .

وَضَبُّ شُرَافِيٍّ : ضَعْمُ الْأُذُنَيْنِ ،
جَسِيمٌ ، وَيَرْبُوعُ شُرَافِيٍّ : كَذَلِكَ ،
قال :

وَلِإِنِّي لِأَضْطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا
شُرَافِيَّهَا وَالتَّدِيرِ الْمُقْصَصَا (١)

وَأَشْرَفَ لَكَ الثَّيِّءُ : أَمَكَّكَ .

وَشَارَفَ الثَّيِّءُ : دَنَا مِنْهُ ، وَقَارَبَ
أَنْ يَظْفَرَ بِهِ ، وَقِيلَ : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ،
وَحَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِهِ ، وَتَوَقَّعَهُ .

ومنه : فُلَانٌ يَتَشَرَّفُ (٢) إِبِلَ
فُلَانٍ ، أَيْ : يَتَعَيَّنُّهَا ، نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ .

(١) اللسان، وتقدم في (دمر) و (شفر)
برواية «... شَفَارِيَّتُهَا» بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح «واستَشَرَفْتُ رِبْلَهُمْ
تَعَيَّنْتُهَا» وسيدكره المصنف بعد .

وَالْإِشْرَافُ : الْحِرْصُ وَالتَّهَالُكُ ،
ومنه الحديث : «مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا» ،
وقال الشاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (١)

وَنُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَيْ ذَاتُ قَدْرِ
وَقِيَمَةٍ وَرِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ
إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا ، وَيُرَوِّى
بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ أَشَارَ لَهُ الْمُصَنِّفُ فِى
«س ر ف» .

وَأَسْتَشْرَفَ إِلَيْهِمْ : تَعَيَّنَهَا
لِيُصَيِّبَهَا بِالْعَيْنِ .

وَدَنَّ شَارِفٌ : قَدِيسُمُ الْخَمْرِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

سُلَاقَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ
كَأَنَّهَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعْرُ (٢)

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينة من قصيدة

أوردها الأصفهاني في الأغاني (٢٤٢/١٨)

و (٢٤٣) والرواية .

«وما الإشراف من خلقي» .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ، مِنْ رُؤَسَاءِ
الْيَهُودِ.

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:

* أَنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ ^(١) *

أَرَادَ: مَنَاعُ أَهْلِ الْخَفَرِ.

وَالشَّرَفَا، وَالْأَشْرَفِيَّاتُ، وَمُنِيَّةُ
شَرَفٍ، وَمُنِيَّةُ شَرِيفٍ: قُرَى بِمِصْرَ،
مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُصُورَةِ، وَمُنِيَّةُ
شَرِيفٍ: أُخْرَى مِنَ الْغُرَيْبَةِ، وَأُخْرَى
مِنَ الْمَنُوفِيَّةِ.

وَمُشَيْرَفٌ، مُصَغَّرٌ: قَسْرِيَّةٌ
بِالْمَنُوفِيَّةِ، وَهِيَ فِي الدِّيَّوَانِ:
شُمَيْرَفٌ، بِتَقْدِيمِ الشِّينِ، كَمَا
سَيَأْتِي.

وَكُزَيْبِرٌ: شَرِيفُ بْنُ جِرْوَةَ بْنِ
أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: فِي نَسَبِ
حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ.

وِإِبْرَاهِيمُ بْنُ شُرَيْفٍ، عَنْ أَبِي
طَالِبِ بْنِ سَوَادَةَ، وَعَنْهُ عُمَرُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْحَدَّادُ.

وَشَرَفُ النَّاقَةِ، تَشْرِيفًا: كَادَ
يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ، قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

* جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارٍ *
* مِنْ اللَّوَا شَرَفْنَ بِالصَّرَارِ ^(١) *

أَرَادَ: مِنَ اللَّوَاتِي، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِهَا لِيَبْقَى بُذْنُهَا وَسِمْنُهَا،
فِيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ.

وَتَوْبٌ مُشَرَفٌ: مَضْبُوعٌ أَحْمَرٌ،
وَقَالَ أَيْضًا: الْعُمَرِيَّةُ: ثِيَابٌ
مَضْبُوعَةٌ بِالشَّرَفِ، وَهُوَ طِينٌ
أَحْمَرٌ، وَتَوْبٌ مُشَرَفٌ: مَضْبُوعٌ
بِالشَّرَفِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا يُغَيِّرَنَّ أَمْرًا عُمَرِيَّةً
عَلَى غَمَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا ^(٢)

وَيُقَالُ: شَرَفُ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرَةِ، وَقَالَ
اللِّيثُ: الشَّرَفُ [لَهُ] ^(٣) صِبْغٌ أَحْمَرٌ،
يُقَالُ لَهُ: الدَّارُ بَرْنِيَانٌ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي الْمَشْرِفِ.

(١) اللسان والتكملة والعياب.

(٢) اللسان، وتقدم في (غملج).

(٣) تكملة من اللسان.

وَشُرَافَةٌ ، بِالْكَسْرِ : قَرْيَةٌ بِالْمَوْصِلِ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْفَرَّضِيُّ ،

وَشُرَافَةُ الْمَسْجِدِ ، كَتْفُ فَاحَةٍ ،
وَالْجَمْعُ : شُرَافِيٌّ ، هَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ
الْفُقَهَاءُ ، قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مِنْ
أَغْلَاطِهِمْ ، كَمَا نَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ
بَرٍّ ، وَنَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ فِي شَرْحِ
التَّسْوِيلِ .

وَقَطَعَ اللَّهُ شُرْفَهُمْ - بَضَمَتَيْنِ -
أَيَ : أُنُوفَهُمْ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشُّرْنَفُ ، بِالنُّونِ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
(كَالشُّرْيَافِ ، بِالْيَاءِ) التَّخْتِيَّةُ : الَّتِي
تَقْدَمُ ذِكْرُهُ فِي الَّتِي تَقْدَمُ .

(و) يُقَالُ : (شُرْنَفَ الزَّرْعَ) : إِذَا
(قَطَعَ شُرْنَفَهُ) ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ
حَتَّى يُخَافُ فُسَادُهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
يَمَانِيَّةٌ ، وَشَكَّ الْأَزْهَرِيُّ فِي الشُّرْنَفِ ،
وَشُرْنَفْتُ ، أَنَّهُمَا بِالْيَاءِ أَوْ بِالنُّونِ ،
وَجَعَلَهُمَا زَائِدَتَيْنِ .

[] وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

شَهَابٌ (١) بِنُ شُرْنَفَةِ الْمُجَاشِعِيِّ ،
كَقَمْنُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الْحَسَنَ ،
ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هَكَذَا .

[ش ر ه ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَصَاحِبُ اللَّسَانِ ، وَقَالَ أَبُو
تُرَابٍ : شَرْهَفَ فِي غِذَاءِ الصَّبِيِّ ،
مِثْلُ (سَرْهَفَ) ، إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ،
(وَعَلَّامٌ مُشَرْهَفٌ ، كَمُشْمَعِلٌ : حَافٌ (٢)
الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِيفٌ) ، كَمَا فِي
الْعُبَابِ .

[ش ر س ف] *

(الشَّاسِفُ : الْيَاسِيسُ ضَمْرًا
وَهَذَا) ، كَالشَّاسِبِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ،
وَالشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْهُ ضَمْرًا .

(١) ق. مطبوع التاج «سباب» والتصحيح من المشبه ٣٩٤
والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(٢) في مطبوع التاج والقاموس «جاف» بالجم
والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ،
وهو من «خَفَّ رَأْسُهُ» إِذَا بَعَدَ عَهْدُهُ
بِالدَّهْنِ وَنَظَرَ (حَفَفَ) .

(و) قال أبو عمرو : وهو (القَاحِلُ).

(وقَدْ شَفَّ البَعِيرُ) كَنَصَرَ ،
وَكَرَّمَ^(١) الثانية عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
(شُوفًا) كَقَعُودٍ ، (وَشَافَةً) ، بِالْفَتْحِ ،
(وَيُكْسَرُ)^(٢) ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ :
وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ ، وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ
مُرْتَبٌ : (يَمِسُ) ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَبَعْتَ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَيُفَرِّقُ كَرِّ نَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَفَّ^(٣)
وَأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلْبَيْهَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُ ، يَصِفُ نَاقَةً :

(١) فِي الْجُمُحَةِ ٤٢٦/٣ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ (فِيمَا
جَاءَ عَلَى فَعَلٍ وَفَعَلٍ) وَلَوْ قَالَ الْمُصَنِّفُ
« كَنَصَرَ وَضَرَبَ » وَالثَّانِي أَكْثَرُ عَنْ
الصَّاغَانِيِّ ، « وَكَرَّمَ » عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ،
لَسَلِمَ مِنَ الْاضْطِرَابِ .

(٢) يَعْنِي كَسَرَ عَيْنِ الْمَفْرَعِ ، وَأَوْضَحَ مِنْهُ
قَوْلُ الصَّاغَانِيِّ فِي الْعِبَابِ : « وَقَدْ شَفَّ
يَشْفُ ، وَيَشْفِي ... وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ »
(٣) دِيَوَانُهُ ١٨٦ وَفِيهِ : « ثُمَّ اضْطَبَعْتَ
سِلَاحِي ... » وَاللَّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ،
وَالْعِبَابُ ، وَالْمَقَالِيسُ (٣٦٤/٣) وَتَقَدَّمَ
فِي (رَأْسِ) وَيَأْتِي فِي (ضَبْنِ) .

تَتَّقَى الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وَضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلَ^(١)

(وَسِقَاءُ شَاسِفٌ ، وَشَيْفٌ) : أَيْ
يَايُسُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ :

وَأَشَعْتَ مَشْحُوبٍ شَيْفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَاوِسِ^(٢)
(وَلَحْمُ شَيْفٌ : كَادَ يَيْبَسُ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ فَارِسٍ :

(وهو) أَيْ الشَّيْفُ : (البُسْرُ
الْمُشَقَّقُ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، كَمَا فِي
الصَّحَاحِ ، وَعَزَاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، (وَقَدْ شَفَّوهُ) : إِذَا
شَقَّقُوهُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (الشَّيْفُ ،
بِالْكَسْرِ : قُرْصُ يَابِسٍ مِنْ خُبْزٍ) ،
كَمَا فِي الْعِبَابِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّيْفُ ، مُحَرَّكَ : البُسْرُ الَّذِي

(١) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعياب
(٢) اللسان وتقدم في (كَلْب) بِرَوَايَةٍ « وَأَشَعْتَ مِنْجُوبٌ »
وبينه .

فَأَصْبَحَ مَوْقَ الْمَاءِ رِيَانًا بَعْدَمَا
أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ السَّرَى وَهُوَ نَاعِيسٌ

يُشَقِّقُ ، وَيُجَفِّفُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

[ش ط ف] *

(شَطَفَ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ (ذَهَبَ ، وَتَبَاعَدَ) ، مِثْلَ شَطَبَ ، (و) قَالَ غَيْرُهُ : شَطَفَ : أَيْ (غَسَلَ) ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : (وَهَذِهِ سَوَادِيَّةٌ) ، أَيْ لُغَةُ السَّوَادِ ، قُلْتُ : وَكَذَا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفْتُ فَمَرِيَّةٌ هَتُوفُ *
* فِي الدَّارِ وَالْحَيِّ بِهَا وَقُوفُ *
* (و) أَفْلَقَتَهُمْ (نَيَّْةٌ شَطُوفُ) (١) *

أَيْ : (بَعِيدَةٌ) ، (و) يُقَالُ : (رَمِيَتْ شَاطِئَةً) : إِذَا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ) ، وَكَذَلِكَ رَمِيَتْ شَاطِئَةٌ وَصَائِفَةٌ ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّشْطِيفُ ، كَالشَّطْفِ ، بِمَعْنَى الْغَسْلِ ، مِصْرِيَّةٌ (٢) .

(١) التَّكْمَةُ وَالْعِيَابُ وَالْأَوَّلُ وَالرَّابِعُ فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي التَّكْمَةِ وَالْعِيَابِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَطَفْتُهُ بِأَعْنَى غَسَلْتُهُ فَلُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ » .

وَالشُّطْفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ ، وَالْجَمْعُ : شُطَفٌ (١) .

وَشَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ ، كَذَا فِي النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالشُّطَّافُ ، كَشْدَادُ : الْجِبَالُ (٢) ، عُمَايِيَّةٌ .

[ش ط ن ف]

(شَطْنُوفُ ، كَحَلَزُونُ) ، أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ : (ةٌ بِمِصْرَ) ، مِنْ أَعْمَالِ الْمَنُوفِيَّةِ ، وَلَهَا كُفُورٌ تَنْسَبُ إِلَيْهَا ، مِنْهَا : السَّكَّادِي ، وَبُوهَةٌ ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

[ش ظ ف] *

(الشَّظْفُ ، مُحَرَّكَةً ، وَ) كَذَلِكَ الشُّظَّافُ ، (كَسَحَابٍ : الضَّيْقُ ، وَالشَّدَّةُ) ، وَمِثْلُ الضَّفْفِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ

(١) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْجَمْعَ فِي الْمَعْجَمَاتِ فَجَعَلْتُهُ مِنْ بَابِ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .

(٢) هَكَذَا فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمَعْجَمَاتِ ، فَلَمِلَ فِيهِ تَحْرِيفًا .

أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدِيثَ : « أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى شَطَفٍ » وَيُرْوَى : « عَلَى ضَفَفٍ » قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : وَلَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَأَصَبْتُ مِنْ شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (١) وَشَاهِدُ الشَّطَافِ ، قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَرَجَّحَ لِيْنِ تَغْلِبَ عَنْ شَطَافِ
كَمْتَدِنِ الصَّفَا كَيْعَمَا يَلِينَا (٢)

أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَارَى أَنَّ الشَّطَافَ لَعْنَةٌ فِي الشَّطَفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : شِطَافٌ ، بِالْكَسْرِ .

(و) قِيلَ : هُوَ (يُنْسُ الْعَيْشَ وَشِدَّتُهُ . ج : شِطَافٌ) ، بِالْكَسْرِ .

وَقَدْ (شَطَفَ) الْعَيْشَ ، (كَفَرَحَ ، فَهُوَ شِطَفٌ) ، كَكَيْفٍ .

(و) الشَّطِيفُ (كَامِيرٍ ، مِنَ الشَّجَرِ مَا لَمْ يَجِدْ رِيَهُ فَصْلُبٌ ، وَفِيهِ نُدُوتُهُ) ،

(١) اللسان والصباح والعياب ، والأساس .

(٢) اللسان والصباح والعياب ، ويأتي في (ودن) .

وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوتُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : (شَطَفَ ، كَكَرَّمَ) ، وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ الصَّاعِقَانِيُّ : (و) شَطَفَ مِثْلَ (سَمِعَ) (١) ، شَطَافَةٌ ، مَصْدَرُ الْأَوَّلِ ، (فَهُوَ شَطِيفٌ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَأَنعَاجَ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ *

* بَعْدَ اقْوَرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ (٢) *

(وَالشَّطَفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَالُ : شَطَفْتُهُ عَنْ الشَّيْءِ ، شَطَفًا ، إِذَا مَنَعْتُهُ .

(و) الشَّطَفُ : (سَلَّ خُصِيَّتِي الْكَبِشَ ، أَوْ) هُوَ (أَنْ تُضْمًا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وَتَشْدَادًا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبُلَا) .

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّطَفُ : (شِقَّةُ الْعَصَا) ، وَأَنشَدَ :

* كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّطَفِ أَوْشَرُ الْعِصَى (٣) *

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « مِثْلُ فَرَحٍ » وَانْتَبِثَ لَفْظُ الْقَامُوسِ ، وَفِي الْعِيَابِ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ — بَعْدَمَا أَنشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ : « تَقُولُ مِنْهُ : شَطَفَ بِالْضَمِّ شَطَافَةً ، وَشَطِيفٌ بِالْكَسْرِ أَيْضًا » .

(٢) دِيَوَانُ رُؤْبَةَ ١٦١ وَالسَّانِ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْعِيَابُ ، وَتَقَدَّمَ فِي (تُور) وَيَأْتِي أَيْضًا فِي (شَنَن) .

(٣) السَّانِ ، وَالتَّكْمَلَةُ ، وَالْعِيَابُ .

(و) قال غيره: الشُّظْفُ، (بالكسر: يابسُ الخُبْزِ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الشُّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَيْدِ، ج): شِظْفَةٌ (، كَقَرْدَةٍ).

(و) قال غيره: الشُّظَافُ، (ككِتَاب: البُعْد).

(و) الشُّظِيفُ (، ككَتِفٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الشَّدِيدُ القِتَالِ).

(و) في الصَّحاح: (بَعِيرٌ شَظْفُ الخِلَاطِ)، إذا كان (يُخَالِطُ الإِيلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (أَرْضُ شِظْفَةٍ)، كَفَرِحَةٍ: (خَشْنَاءُ).

(و) شَظِيفَ السَّهْمِ، كَفَرِحَ: دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ).

(و) كَمَنْبَرٍ: مَنْ يُعَرِّضُ بِالْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ، وهو مجازٌ.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:]

(الشُّظْفَةُ، بالكسر: ما احْتَرَقَ مِنَ الْخُبْزِ، عن ابنِ الْأَعْرَابِيِّ. والشُّظْفُ، مُحَرَّكَةً: انْتِكَاشُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفْرِ.

[ش ع ف] *

(الشَّعْفَةُ، مُحَرَّكَةً: رَأْسُ الْجَبَلِ. ج: شَعْفٌ، وشُعُوفٌ، وشِعَافٌ، وشَعَفَاتٌ)، وهى رُؤُوسُ الْجِبَالِ، وفى مُوَازَنَةِ الْأَمْلِيَّةِ^(١): الشَّعْفُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ وَعَلَا، وفى الحديث: «أَوْ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ^(٢)» فى غَنِيْمَةٍ لَهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ»، قال دُو الرُّمَّةُ:

بِنَائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعْفِ الذَّرَى
نَبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُوبُهَا^(٣)

(١) في مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع.
(٢) في النهاية «في شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ» والمثبت مضاف مع ما في العباب.

(٣) في مطبوع التاج «بنادية الأخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب، وقال الصاغاني: «ويروى:

بِمَسْفُوحَةِ الْإِبَاطِ عُرْيَانَةَ الْقَرَا».

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَكَعْبًا قَدْ حَمَيْنَاهُمْ فَحَلَّوْا

مَحَلَّ الْعُضْمِ مِنْ شَعَفِ الْجِبَالِ (١)

(و) الشَّعْفَةُ : (الْحُصْلَةُ فِى) أَعْلَى

(الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعْفَةُ (مِنْ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ

عِنْدَ مُعَلَّقِ النَّيَاطِ ، وَمِنْهُ) قَوْلُهُمْ :

(شَعَفْنِي حُبُّهُ ، كَمَنْعَ) : أَى أَخْرَقَ

قَلْبَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا

جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّيْثِ ،

وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ

الْقَلْبِ ، لَا مِنْ طَرَفِهِ .

(وَشَفَعْتُ بِهِ ، وَبِحُبِّهِ ، كَفَرَحَ :

أَى غَشَى (٢) الْحُبُّ الْقَلْبَ مِنْ فَوْقِهِ ،

وَقُرِئَ بِهِمَا) ، أَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،

قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَقَدْ شَعَفَهَا حُبًّا) (٣) ،

أَمَّا الْفَتْحُ فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ

الْبَصْرِيِّ ، وَقَتَادَةَ ، وَأَبُو رَجَاءٍ (٤) ،

(١) اللسان والعياب .

(٢) ضبط العياب « غَشَى » مِثْلَ رَضِيَ

وَالْمَثْبُتُ ضَبَطَ الْقَامُوسُ .

(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقراءة حفص « شغفها »
بالتنوين المعجمة مفتوحة .

(٤) فى مطبوع التاج « ابن رجا » والتصحيح من العياب ،
هو أبو رجا المطاردى واسمه عمران بن تيم ،

وانظره فى طبقات القراء ١/ ٦٠٤ .

وَالشَّعْبِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ،

وَنَابِتُ الْبُنَانِيِّ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ،

وَالْأَعْرَجُ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ

مُحَيِّصِينَ ، وَعَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ،

وَمُحَمَّدُ الْيَمَانِيُّ ، وَزَيْدُ (١) بْنُ

قُطَيْبٍ ، وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ

الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ : أَى بَطْنَهَا حُبًّا ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى أَمْرَضَهَا وَأَذَابَهَا ،

وَأَمَّا الْكَسْرُ ، فَقَدْ قَرَأَ بِهِ نَابِتُ

الْبُنَانِيُّ أَيْضًا ، بِمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّا

وَعِشْقًا .

(وَالشَّعْفُ ، مُحَرَّكَةٌ : أَعْلَى

السَّنَامِ) ، زَادَ اللَّيْثُ : كَرُوْوسِ

الْكِمَاةِ ، وَالْأَثَافِيَّ الْمُسْتَدِيرَةَ فِى

أَعَالِيهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

﴿ فَاطَّرَقْتُ إِلَّا ثَلَاثًا عُكْفَا ﴾

﴿ دَوَّاحِمًا فِى الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا (٢) ﴾

(و) قَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّعْفُ : (قِشْرُ

شَجَرِ الْغَافِ) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العياب والنص
فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢/ ٣٨٢ .

(٢) شرح ديوانه للأصمعي ٢/ ٢٢١ ، واللسان ، والتكملة
والعياب ، وتقدم الأول فى مادة (دغسر) ويأتى الثانى

فى مادة (طرق) .

بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ.
(و) قَالِ اللَّيْثُ : الشَّعْفُ : (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ ، فَيَتَمَعَطُ شَعْرُ عَيْنَيْهَا ، وَالْفِعْلُ) شَعَفَ ، (كَفَرَحَ) ، شَعَفًا ، (فَهِيَ) تَشَعْفُ ، وَنَاقَةٌ (شَعْفَاءُ ، خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ ، وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ أَشَعَفُ ، أَوْ يُقَالُ :) هُوَ (بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، قَالَهُ غَيْرُ اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ .

(وَرَجُلٌ صَهْبُ الشَّعَافِ ، كَكِتَابٍ) :
أَيُّ (صَهْبُ شَعْرِ الرَّأْسِ) ، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، فَقَالَ : «عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ ، ^(١) مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» .

(وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعَيْفَاتٌ) : أَيُّ (شُعَيْرَاتٍ مِنَ الذُّوَابَةِ) ، وَقَالَ رَجُلٌ : «ضَرَبَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي ، فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشُعَيْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي» أَيُّ : ذُوَابَتَيْنِ وَقَتَاهُ الضَّرْبُ .

(١) فِي الْعِبَابِ «وَمِنْ كُلِّ» .

(وَشَعَفَ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ ، كَمَنَعَ) ، شَعْفَةً : أَيُّ (طَلَاةً) بِهِ . نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لِيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوعَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ^(١)
وَيُرْوَى : «قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كَمَا قَطَرَ ^(٢)» وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِسِيُّ :
إِنَّ الْمَهْنُوعَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مَعَ حُرْقَةٍ .

(و) شَعَفَ هَذَا (الْيَبِيسُ) : أَيُّ (نَبَتٍ فِيهِ أَخْضَرٌ) ، هَكَذَا قَالَهُ بَعْضُهُمْ ، (أَوِ الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعَانِيُّ .

(وَالْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، فِي لُغَةِ أَهْلِ هَجَرَ .

(و) أَيْضًا (مَنْ أُصِيبَ شَعْفَةً قَلْبِهِ) ، أَيُّ رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَقِ النِّيَاطِ ، (يَحِبُّ ، أَوْ دُعِرَ ، أَوْ جُنُونٌ) ، وَمِنْهُ

(١) دِيَوَانُهُ ٣٣ وَالْمَسَانِ ، وَالْعِبَابِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَفِي الدِّيَوَانِ «أَيَمُّتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتِ ...

كَمَا شَعَفَ .. بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

(٢) فِي سَمَطِ اللَّأَلِيِّ ٤٨٩ قَالَ الْبَكْرِيُّ :

«مَنْ الْقَطِرَانُ» وَالْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ .

الحديث : « أَمَا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِئْسَى تَفْتَنُنُونَ ، وَعَنَى تُسَأَّلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَجٍ ، وَلَا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشَّعَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْجُنُونُ) ،
ومنه المَشْعُوفُ ، قَالَ جَنْدَلُ :

* وَغَيْرَ عَدَوَى مِنْ شُعَافٍ وَحَبْنٍ * (١)

(وَشُعَفَانُ) ، بِكَسْرِ النُّونِ :
(جَبَلَانِ بِالْعَوْرِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَكِنْ
بِشُعَفَيْنِ أَنْتَ جَدُودٌ » ، وَقَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ : شُعَفَيْنِ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ،
غَلَطٌ) ، وَنَصُّهُ فِي الصَّحَاحِ :
وَشُعَفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْمَثَلِ :
« لَكِنْ بِشُعَفَيْنِ كُنْتُ جَدُودًا » ،
قَالَهُ رَجُلٌ التَّمَطَّ مِنْبُودَةً ، فَرَأَاهَا يَوْمًا
تَلَاعِبُ أُنْرَابَهَا ، وَتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ،
وَتَقُولُ : احْلُبُونِي ، فَإِنِّي خَلِيفَةٌ
جَدُودٌ ، أَيْ : أَتَانُ) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي

(١) اللسان ، واصله « وعُرَّ عَدَوَى .. » رواية
التكملة « قَرَحٌ وَأَدَوَاءُ شُعَافٍ ..

وقبها مشطوران قبله ، هما :

• قَدْ كَانَ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْكُمْنِ •

• وَكُنْتُ فِي أَكْبَادِهِمْ مِنَ الْإِحْنِ •

ويأتى الشاهد في (حبْن) .

« ج د د » وفي التَّكْمَلَةِ : وَمُرْسِلُ
الْمَثَلِ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ
نَشَأَ فِي ضَرْثٍ ثُمَّ يَرْتَفِعُ (١) عَنْهُ
[فَيَطْرُقُ] ، وَفِي الْمُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ
لِمَنْ أَخْصَبَ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَنَبِيَّ ذَلِكَ ،
وَالْجَدُودُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَوَقَعَ هَذَا فِي
حَوَاشِي عَلَى الْمَقْدِسِيِّ كَلَامٌ فَاسِدٌ ،
لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، قَدْ كَفَانَا شَيْخُنَا
مُثُونَةَ الرَّدِّ عَلَيْهِ ، فَرَأَجَعَهُ .

(وَالشَّعْفَةُ : الْمَطَرَةُ اللَّيْنَةُ) ، وَنَصُّ
السَّوَادِرِ لِأَبِي زَيْدٍ : الْهَيْئَةُ ، قَالَ
(و) مِنْهُ الْمَثَلُ : (« مَا تَنْفَعُ
الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ ») ، قَالَ
(يُضْرَبُ) مَثَلًا (لِلَّذِي يُعْطِيكَ
مَا لَا يَقَعُ) مِنْكَ (مَوْقِعًا ، وَلَا يَسُدُّ
مَسَدًا) ، وَالْوَادِي الرُّغْبُ : الْوَاسِعُ
الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ .
[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شِعْرَ بَفُلَانٍ ، كَعُنِيَ : ارْتَفَعَ
حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ ،

(١) في مطبوع التاج « يرتفع عنه » والتصحيح والزيادة من
التكملة ، والنقل عنها .

وهو مذهبُ الفراء ، وقال غيره :
الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، وَالْقَلَقُ ، كَالدَّابَّةِ
حِينَ تُدْعَرُ ، نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الدَّوَابِّ
إِلَى النَّاسِ .

وَأَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ :
أَيُّ حُبَّةٍ .

وَالْمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ الْقَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ :
الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ .

وشَعْفَةُ الْمَرَضِ : أَذَابُهُ .

وَالشَّعْفَةُ : الْقَطْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ .

وَصَدْرُ شَعَفِ الْبَعِيرِ : الشَّعَفُ ،
كَالْأَلَمِ ، وَضَيْطُهُ كَمَنْعِ أَنْفَاءٍ
يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ .

وَالشُّعُوفُ - فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وَشُعُوفٌ (١)

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم في (ذكر)

وصدوره :
« أَنْتَى أَلْتَمَّ بِكَ الْخِيَالُ يُطَيِّتُ » .

- يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ شَعَفٍ ،
وَأَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الظَّاهِرُ .

وَالشَّعَافُ ، كَسَحَابٍ : أَنْ يَازِهُ
الْحُبُّ بِالْقَلْبِ ، وَقَدْ سَمَوْا شَعِيفًا ،
كَزُبَيْرٍ .

[ش غ ف] *

(الشَّعَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلَافُ
الْقَلْبِ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
دُونَهُ كَالْحِجَابِ ، (أَوْ حِجَابُهُ) ، وَهِيَ
شَحْمَةٌ تَكُونُ لِبَاسًا لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ ، (أَوْ حَبَّتُهُ ، أَوْ سَوِيْدَاؤُهُ)
قَالَهُ الرَّجَاجُ ، (أَوْ مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ) ،
قَالَهُ اللَّيْثُ ، (كَالشَّعَفِ) ، بِالْفَتْحِ ،
(فِيهِمَا) ، أَيُّ فِي الْمَعْنَيْنِ
الْأَوَّلَيْنِ ، (وَيُحَرِّكُ) ، كِلَاهُمَا ، أَيُّ :
الْفَتْحُ ، وَالتَّخْرِيقُ قَوْلُ أَبِي
الْهَيْثَمِ .

(و) شَعْفُهُ ، (كَمَنْعُهُ : أَصَابَ
شَعَافَهُ) ، كَذَلِكَ : كَبَدَهُ : أَصَابَ
كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُسُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
شَعْفَةُ الْحُبِّ ، أَيُّ : بَلَغَ شَعَافُهُ ، قُلْتُ :
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَقَالَ

الْقَرَاءُ: أَيْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهِ ، وَقَرَأَ
ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا (١) .
قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ ، وقال
اللَّيْثُ : أَيْ أَصَابَ حُبُّهُ شَغَافَهَا .

(و) شَغَفَ ، (كَفَرَحَ : عَلِقَ بِهِ) ،
وبه قرأ أبو الأشهب : شَغَفَهَا حُبًّا (١) ،
بكسرِ العَيْنِ ، كَقِرَاعَةِ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ
شَغَفَهَا ، بكسرِ العَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَابٍ ، وَغَرَابٍ)
وَعَلَى الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالثَّانِي هُوَ الْقِيَاسُ فِي أَسْمَاءِ
الْأَدْوَاءِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ،
قال أبو عُبَيْدٍ : (وَمِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ) ،
قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْإِجْ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ (٢)

يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطِبَّاءِ ، (و) يقال :
هُوَ (وَجَعَ الْبَطْنَ ، و) قيل : (وَجَعَ
شَغَافَ الْقَلْبِ ، و) حَكَى الْأَصْمَعِيُّ

أَنَّ الشَّغَافَ : دَاءٌ فِي التَّلَبِّ ، إِذَا
اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفُ (، كَجَبَلٍ : ع
بِعَمَانٍ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، قال :

حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ (١)
(و) قال أبو حَنِيفَةَ : الشَّغَفُ :
(قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْمَشْغُوفُ :
الْمَجْنُونُ) ، كَالْمَشْغُوفِ .
[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
« أَنْشَأَهُ فِي ظُلْمِ الْأَرْحَامِ ،
وَشَغَفَ الْأَسْتَارِ » اسْتَعَارَ الشَّغَفَ ،
- جَمَعَ شَغَافَ الْقَلْبِ - لِجَوْضِ
الْوَلَدِ .

وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
« مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشَغِفُ النَّاسَ »
أَيْ وَسَّوَسَتْهُمْ ، وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهَا
دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٠ .

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان ، والصاح ، والعياب ، والجمهرة

(٦٠/٣) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعياب ومعجم البلدان (شغف) .

وَشَفَفَ بِالشَّيْءِ ، كَفَرَحَ : قَلِقَ .

وَكُعِنَى : أُولِعَ بِهِ .

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ :
الثَّوبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ،
وَمِنْ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ :

لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ (١)

(و) قَسَالَ الْكِسَائِيُّ : شَفَّ
الثَّوبُ ، يَشِفُّ ، بِالْكَسْرِ ، (شُفُوفًا) ،
بِالضَّمِّ ، (وَشَفِيفًا) ، كَأَمِيرٍ : (رَقَّ
فَحَكَّى مَا تَحْتَهُ) ، وَنَصَّ الصَّحَاحُ :

حَتَّى يُرَى مَا خَلْفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -
« لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْكِتَانَ ، أَوْ
الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ
يَصِفُّ » وَالْمَعْنَى أَنَّ الْقَبَاطِيَّ

(١) العباب ، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير
عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بحدل الكلبية
زوج معاوية بن أبي سفيان في الحماسة
البحرية ٧٣/٢ والخزائن ٥٩٢/٣ وفيها :
ولبس عباءة ..

ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غَيْرُ صَفِيْقَةِ النَّسِجِ ،
فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا
فَوَصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ
أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَاطَ .

(وَالشَّفُّ) ، بِالْفَتْحِ ، (وَيُكْسَرُ :
الرَّبُّوحُ وَالْفَضْلُ) ، وَاقْتَصَرَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَفِي
اللِّسَانِ : وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ شَفِّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ » ، أَيْ : عَنْ رَبِّحِهِ .

(و) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّفُّ
أَيْضًا : (النُّقْصَانُ) ، فَهُوَ (ضِدٌّ) ،
نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ
يَشِفُّ قَلِيلًا ، أَيْ : يَنْقُصُ .

(و) قَدْ (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا :
زَادَ ، وَنَقَصَ) ، وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ
الصَّرْفِ : « فَشَفَّ الْخُلُخَالَانِ نَحْوًا مِنْ
دَانِقٍ ، فَقَرَصَهُ » قَالَ شَوِّرٌ : أَيْ زَادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذَا
(تَحَرَّكَ) .

قَالَ : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

(شُفُوفًا) : إِذَا (نَحَلَ) مِنْ هَمٍّ وَوَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَمُّ : هَزَلُهُ) ، يَشْفُهُ شَفًّا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ : وَأَضْمَرَهُ حَتَّى دَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرِجِيِّ :

إِنِّي أَمْرُؤُ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَخْرَجَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ ^(١)

وَفِي الْمُحْكَمِ : شَفَّهُ الْحُزْنَ وَالْحُسْبُ ، يَشْفُهُ ، شَفًّا ، وَشُفُوفًا : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ : أَنْحَلَهُ ، وَقِيلَ : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

وَيُقَالُ : شَفَّهُ الْحَزْنَ : إِذَا أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَامِيرٍ) : الْبَرْدُ ، وَقِيلَ : (لَذَعُ الْبَرْدِ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : وَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهَذَلِيُّ :

وَمَاءٌ وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشَّنِي السَّبْتَنِي يَرَا حُ الشَّفِيفَا ^(٢)

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ «أَنَا أَمْرُؤُ . . .» وَالمُثَبَّتِ مِنْ دِيْوَانِ الْعَرِجِيِّ ٥ وَالْعَبَابِ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ خَلَّالِينَ ٣٠٠ وَعِجْزُهُ فِي اللَّانِ وَالْبَيْتِ ، فِي الْعَبَابِ وَتَقَدَّمَ فِي (زور) .

وَقَالَ آخَرُ :

وَنَقَرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ ^(١)

(و) الشَّفِيفُ أَيضًا : (مَطَرٌ فِيهِ بَرْدٌ ، أَوْ) هُوَ (الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ) فِيهَا نَدَى ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ، (كَالشَّفَشَافِ) ، وَهِيَ الرَّيْحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضًا : (شِدَّةُ حَرٍّ الشَّمْسِ) ، وَهُوَ مَعَ قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذَعِ الْبَرْدِ (ضِدٌّ) .

(و) الشَّفِيفُ ، وَالطَّفِيفُ : (الْقَلِيلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

(وَتَوَبُّ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(وَالشَّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ) ، وَكَذَا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رُوِيَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ

(١) اللَّانُ وَعِجْزُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالْبَيْتِ فِي الْمَهْمُوزَةِ ٩٧/١ .

الصَّاعَانِي: وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفَّافَ الشُّفَا أَوْ قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعَا

رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نَجَاةٍ مُنَاهِبٍ (١)

أَرَادَ : بِقِيَّةِ النَّهَارِ .

(وَالشَّفَافِشُفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَانُ : الرِّيحُ البَارِدَةُ مَعَ

مَطَرٍ ، يُقَالُ : هَذِهِ (غَدَاةُ ذَاتِ

شَفَانٍ) ، أَيْ : ذَاتُ (بَرْدٍ وَرِيحٍ) ،

وَكَذَا قَوْلُهُمْ : إِنَّ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ

شَفَانًا شَدِيدًا ، أَيْ : بَرْدًا ، قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَذْبُ (٢)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ

لَمِنْ عَلِ الشَّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ (٣)

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ « أَوْ قَمْسَةَ الشَّمْسِ »

وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَفِيهِمَا أَيْضًا . « نَجَاءٌ »

مَهَازِبُ » وَهِيَ رَوَايَةُ أَشَارَ إِلَيْهَا الصَّاعَانِيُّ ،

وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الدِّيَوَانِ ٦٤ وَالتَّكْمِلَةُ ، وَالْعِبَابُ

وَقَالَ الصَّاعَانِيُّ : « وَيُرْوَى : ذُنَابِي

الشَّفَا » وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(٢) اللِّسَانُ .

(٣) دِيَوَانُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ١٧٧ (عَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ) وَاللَّسَانُ ،

وَالْعِبَابُ ، وَيَأْنِي فِي (عَلَا) .

أَيَ : مِنَ الشَّفَانِ ، وَيُرْوَى : مِنْ عَرَا (١)
الشَّفَانِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ *

* ثَلَجٌ وَشَفَانٌ لَهُ شَفِيفٌ (٢) *

(وَأَشْفَفْتُهُمْ : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَالُ :

أَشَفَّ عَلَيْهِ : إِذَا فَضَّلَهُ وَفَاقَهُ ، وَأَشَفَّ
فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ : أَيْ فَضَّلَهُ .

(وَأَشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْجَزَامَ كُلَّهُ ،

مَلَأَهُ ، وَاسْتَوْفَاهُ) ، وَاسْتَعْرَقَهُ ، حَتَّى لَمْ

يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ ، إِذَا

كَانَ الْبَعِيرُ عَظِيمَ الْجُفْرَةِ ، قَالَ كَعْبُ

ابْنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،

يَصِفُ بَعِيرًا ، وَيُرْوَى لِأَبِيهِ زُهَيْرٍ ،

وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي دِيَوَانِي أَشْعَارِهِمَا :

لَهُ عُنُقٌ تَلْوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ

وَدَقَّانِ يَشْتَفَانِ كُلَّ ظِعَانٍ (٣)

وَهُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى

الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : يَشْتَفَانِ ، أَيْ : يَغُولَانِ

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « مِنْ عِل » وَالمَثْبُوتُ مِنَ الْعِبَابِ
وَالْعَرَا : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٧٨ (فِيمَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ) وَاللَّسَانُ ، وَالْعِبَابُ ،
وَتَقْدِمُ فِي (غَشْفٍ) .

(٣) دِيَوَانُ زُهَيْرٍ ٣٦٠ وَدِيَوَانُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ٢٦٠
وَاللَّسَانُ ، وَالْعِبَابُ ، وَتَقْدِمُ فِي (دَفْعٍ) .

النُّسْعَةَ^(١) ، وَيَغْتَرِقَانِيهَا ، لِعِظَمِ
أَجْوَافِهَا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الْإِنَاءِ كُلِّهِ) :
أَي (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حَتَّى الشُّفَافَةَ ،
وَلَا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلِّهِ الْأُولَى
لَا حَاجَةَ إِلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
زَرْعٍ : « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » وَفِي
وَصَاةٍ بَعْضُ الْعَرَبِ لِابْنِهِ : أَقْبَحُ
طَاعِمِ الْمُتَشَفِّ ، وَأَقْبَحُ شَارِبِ
الْمُشْتَفِّ ، وَاسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ
الْجُرَشِيُّ^(٢) فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ :

سَأَقِيتُهُ الْمَوْتَ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ

فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا صَرَخَا^(٣)

أَي : حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ،
وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَ كُلَّهُ .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ « السَّعَّةُ وَيَغْتَرِقَانِيهَا »
وَالْتَصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ وَالنَّصُّ فِيهِ . وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : « اغْتَرَقَ الْبَعِيرُ التَّصْدِيرَ : ضَخِمَ
بَطْنُهُ ، فَاسْتَوْعَبَ الْحِزَامَ حَتَّى ضَاقَ
عَنهُ » .

(٢) فِي سَمْتِ اللَّاحِ ١٩٢ « الْعُرَشِيُّ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ
الْمَفْتُوحَةِ ، وَانْظُرْ شَرْحَ الْهَامَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٤٨٣ .

(٣) اللِّسَانُ ، وَأُمَالَى الْقَالِي (٤٨/١) وَانْظُرْ
السَّمْتَ ١٩٢ وَفِي الْوَحْشِيَّاتِ ٢٦ « حَتَّى
اسْتَفَّ . . . »

(كَتَشَفَّ) ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَيْسَ
الرَّيُّ مِنَ التَّشَافِّ » ، أَيْ : لَيْسَ الرَّيُّ
عَنْ أَنْ يَشْتَفَّ الْإِنْسَانُ مَا فِي الْإِنَاءِ ،
بَلْ قَدْ يَحْصُلُ بِدُونِ ذَلِكَ ، يُضْرَبُ
فِي النَّهْيِ عَنْ اسْتِقْصَاءِ الْأَمْرِ ،
وَالْتِمَادِي فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَشَافَيْتُ الْمَاءَ^(١) : إِذَا أَتَيْتَ عَلَى
مَا فِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِنْ
مُحَوَّلِ التَّضْعِيْفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .
(وَتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَيْ
فَضْلِهِ) .

(وَالشَّفْشَفَةُ : الْارْتِعَادُ وَالِاخْتِلَاطُ ،^(٢)
مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ) .

(وَالنَّضْحُ بِالْبَوْلِ^(٢) ، وَنَحْوِهِ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرِو : الشَّفْشَفَةُ :
(تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الْأَرْضِ
فَيَحْرِقُهُ) .

(١) لَفْظُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي اللِّسَانِ : « تَشَافَيْتُ
مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافِيًا » .

(٢) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ : « وَالِاخْتِلَاطُ ، وَمِنْ
شِدَّةِ الْغَيْرَةِ : النَّضْحُ بِالْبَوْلِ وَنَحْوُهُ »
وَالْتَصْحِيحُ مِنَ الْعِبَابِ ، وَمَنْ تَفْسِيرُهُ الثَّانِي
لِلْمُشْفَقِشِ ، وَزَادَ فِي الْعِبَابِ : يَقَالُ :
شَفَّشْتُ بَيْتَهُ : إِذَا نَضَحَهُ .

(و) أَيْضاً : (ذَرَّ الدَّوَاءَ عَلَى الْجُرْحِ) :

(و) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ الشَّيْءِ) ، كَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ شَفَفَهُ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

وَشَفَفَ حَرُّ الْقَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ مِّنَ النَّبْتِ إِلَّا سَيْكَرَانًا وَحُلْبًا^(١)

(وَالْمُشَفَّفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ) ، الْأَخِيرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : (السَّخِيفُ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِالْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغُيُورُ الْمُشَفَّفُ^(٢)

(و) قَالَ سَعْدَانُ : الْمُشَفَّفُ هَذَا (مَنْ بِهِ^(٣) رِعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ ، غَيْرَةٌ

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « حرُّ الشَّمْسِ » وفي المخصص (١٩٩/١٠) « حرُّ الصَّيْفِ » .

(٢) ديوانه ٢٥٥ والضحاح والعباب ، وعجزه فالهسان والمقاييس (١٧٠/٣) .

(٣) لفظ سَعْدَانُ فِي الْعِبَابِ : « الْمُشَفَّفُ : الَّذِي كَانَ بِهِ رِعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثَةِ وَالْإِشْفَاقِ » .

وإِشْفَاقًا عَلَى حُرْمِهِ) ، كَانَتْ شَفَّتِ الْغَيْثَ فَوَادَهُ ، وَأَضْمَرَتْهُ ، وَهَزَلَتْهُ ، وَقِيلَ : الْمُشَفَّفُ : السَّيِّئُ الظَّنُّ الْغُيُورُ .

(وَأَسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْبَزَّازِ : اسْتَشَفَّ هَذَا الثُّوبَ ، أَيْ : اجْعَلْهُ طَاقًا ، وَارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ ، حَتَّى أَنْظُرَ ، أَكْثِيفٌ هُوَ أَوْ سَخِيفٌ ؟ وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشَفَّهُ ، أَيْ : تَأَمَّلْ مَا فِيهِ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : شَفَفَهُ الْهَمُّ : هَزَلَهُ ، وَأَضْمَرَهُ حَتَّى دَقَّ .

وَشَفَفَ عَلَيْهِ : إِذَا أَشْفَقَ ، فَهُوَ مُشَفَّفٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا . وَشَفَّ الْمَاءُ ، يَشْفُهُ ، شَفًّا ، وَأَسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَهُ ، فَلَمْ يُسَرِّ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالشَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : شَفَفْتُ الْمَاءَ ، إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ ، فَلَمْ تَرَوْ .

وَأَشَفَّ فُلَانٌ الدَّرْهَمَ : إِذَا زَادَهُ ، أَوْ نَقَصَهُ .

والشَّفُّ ، المَهْنَةُ ، يُقَالُ : شَفَّ لَكَ
يَا فُلَانٌ : إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ
ذَلِكَ .

وَتَشَفَّشَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فِي
الْيُبْسِ .

وقال ابن بُزُرْجَ : أَشَفَّ الفَمُ ،
يُشَفُّ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ فِيهِ .
والشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي رُوحٍ .

قال : وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقْفُ ، مُحَرَكَةٌ) ، أَهْدَلَهُ
الْيَيْثُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : هُوَ (الْخَزْفُ ، أَوْ مُكْسَرُهُ) ، وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، فِيمَا رَوَى عَنْهُ .

(وَدَرَبُ الشَّقَافِ ، وَدَرَبُ الشَّقَافِينَ :
مَوَاضِعَانِ بِمَضَرَ) ، كَمَا فِي الْمُحِيطِ .

(وَشَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعَةٌ
مَوَاضِعَ) ، أَحَدُهَا الْحِصْنُ الَّذِي
بِالْقُرْبِ مِنْ عَكَا ، مِنْ فُتُوحِ السُّلْطَانِ
صَلَاحِ الدِّينِ يُونُسَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَالشَّقِيفُ ، كَالشَّفِّ ، يَكُونُ
الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ ، وَقَدْ شَفَّ
عَلَيْهِ ، يَشِفُّ ، شُفُوفًا ، وَشَفَفَ ،
وَاسْتَشَفَّ .

وَشَفِفْتُ فِي السَّلْعَةِ : رِبَحْتُ .

وقال قَوْلًا شَفًّا : أَيْ فَضْلًا .

وَفُلَانٌ أَشَفُّ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْبَرُ
مِنْهُ قَلِيلًا .

وَشَفَّ عَنْهُ الثُّوبُ ، يَشِفُّ :
قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ ، وَثَبَتَ .

وَالشَّقْفُ : الْخِفَّةُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ
رِقَّةُ الْحَالِ شَفْفًا .

وفى الحديث : «فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ
ظُلُمَةٍ وَشَقَافٍ» هُوَ جَمْعُ شَقِيفٍ ،
لِشِدَّةِ الْبَرْدِ مَعَ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ .

وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي مَقْعَدَتِهِ شَقِيفًا ،
أَيْ : وَجَعًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ .

وَجَوْهَرٌ شَقَافٌ ، كَشَدَادٍ : يُرَى مِنْهُ
مَا وَرَاءَهُ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ شَقَافٌ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّقَافَةُ ، كُثَامَةٌ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْخَزَفِ ، مُضَرِّيَّةٌ .

وَكَوْمٌ الشَّقْفِ (١) : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشَّقْدُفُ) ، كَقُنْفُذٍ : أَهْمَلَهُ
الْجَمَاعَةُ ، وَهُوَ (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ
(بِالْحِجَازِ) ، يَرْكَبُهُ الْحُجَّاجُ إِلَى
بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنْ
الْعِمَارِ ، وَأَعْظَمُ جِرْمًا ، وَالْجَنَعُ :
شَقَادِفُ .

(وَأَمَّا الشَّقْنَدَافُ) ، بِالْكَسْرِ ،
(فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ) ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ
سَوَادِيَّةٌ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ مَشَائِخِى
يَقُولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِيٍّ ،
فَقَالَ لَهُ : مَا تُسَمُّونَ هَذَا عِنْدَكُمْ ؟
فَقَالَ : الشَّقْنَدَافُ ، فَقَالَ : أَلَيْسَ هُوَ
الشَّقْدُفُ ؟ قَالَ : لَا ، أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ
زِيَادَةَ الْبِنَاءِ تَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ الْمَعْنَى ،

(١) فِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ (كَوْم) : « كَوْم
الشَّقَاف : قَرْيَةٌ عَلَى شَرْقَى النَّيْلِ ، بِأَعْلَى
الصَّعِيدِ » .

وَهَذَا أَعْظَمُ مِنْ شَقَادِفِكُمْ ، وَأَوْسَعُهَا
جِرْمًا .

[ش ق ر ف]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شُقْرُفٌ ، كَقُنْفُذٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، مِنْ
أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَمَاعَةُ .

[ش ل ك ف]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِشْكِيْفٌ ، كِازِمِيلٍ : الْغُلَامُ الْحَسَنُ
الْوَجْهَ ، هَكَذَا يَسْتَعْمَلُهُ الْحِجَازِيُّونَ ،
وَلَا إِخَالَهُ إِلَّا مُعَرَّبًا ، وَكَانَهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالشُّكُوفَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
نَوْرٌ كُلُّ شَجَرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ،
فَارْسِيَّةٌ ، فَتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشَّلَخْنُ ، كَجِرْدَحَلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَبُو
تُرَابٍ ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ :
هُوَ (الْمُضْطَرَبُّ الْخَلْقِ) ، زَادَ ابْنُ
عَبَّادٍ : (وَالْفَذْمُ الضَّمُّ) ، وَالسَّيْنُ
لُغَةٌ فِيهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

[ش ل ع ف]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ (١) :

الشَّلْعَفُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ، لُغَةٌ
فِي الشَّلْعَفِ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، عَنْ
أَبِي تَرَابٍ ، وَالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ لُغَةٌ
فِيهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ش ل غ ف] *

(الشَّلْغُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ هُوَ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، (لُغَةٌ فِي
السَّلْغِ) ، بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

[ش م ر ف]

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شُمَيْرٌ ، مُصَغَّرٌ : قَرْيَةٌ بِخِصْرِ
مِنَ الْمُتَوَفِّيَةِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
مُشِيرٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهَا .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ جَاءَتْ « الشَّلْعَفُ » بِالْعَيْنِ

الْمُهْمَلَةِ بَعْدَ « الشَّلْعَفِ » بِالْمَعْجَمَةِ ،

فَقَدِمْنَاهَا عَلَيْهَا بِمُرَاعَاةِ لِلتَّرْتِيبِ .

[ش ل ف]

(الشَّلَافَةُ ، كَشَدَادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : هِيَ (الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كَمَا
فِي الْعَبَابِ .

(و) شَلَفٌ ، (كَكَيْفٍ : ع قُرْبٍ
تَعِزُّ) بِالْيَمَنِ ، (بِهِ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ
صَحَابِيٌّ) ، أَيْ بُنِيَ فِي عَهْدِ
الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَبُو شَلُوفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ .
وَالشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةٌ : وَادٍ عَظِيمٌ ،
بِالْقُرْبِ مِنْ جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هَكَذَا
ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (و) فِي الْمُحِيطِ :
مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هُوَ (الطَّوِيلُ) ،
وَالْجَمْعُ : شَنَاحِفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كَالشَّنْحَفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْزَدَهُ

الجَوْهَرِيُّ، (و) كذلك: (الشَّخِيفُ)،
بالكسْرِ، وهشيد عن ابن عَبَّاد، (أو)
كَجِرْ دَحَلٍ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ، قَالَهُ ابْنُ
عَبَّادٍ، وَالْجَمْعُ: شَخْفُونَ، وَلَا يُكْسَرُ،
وَدَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَمِّمٍ بَنَ نُوسِرَةَ
الْيَرْبُوعِيَّ، عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ، فَسَلَّمَ بِجَهْوَرِيَّةٍ، فَقَالَ:
إِنَّكَ لَشَخْفٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي مِنْ قَوْمٍ شَخْفِيْنَ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عَصَابَةً
مِنَ الْقَوْمِ شَخْفُونَ جِدُّ طَوَالٍ (١)
(وَفِيهِ شَخْفَةٌ) (٢): أَيْ (كَبِيرٌ،
وَزَهُوٌ)، عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ.

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

بَعِيرٌ شَخَافٌ : ضَلَبٌ شَدِيدٌ .

وَرَجُلٌ شَخَافٌ (٣) : طَوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية :

« ... شَخْفُونَ غَيْرُ قِضَافٍ » وبها

أيضاً جاء في المخصص (١٠٨/٣) .

(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العباب -

عن ابن عَبَّاد - : « شَخْفَةٌ » .

(٣) الذي في العباب : « الشَّخِيفُ : الطَوَالُ »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَتُنْفُذٌ) ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَأَوْرَدَهُ فِي « ش د ف »
عَلَى أَنَّ التَّنُونُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَيْ (مُشْرِفٌ ، أَوْ) هُوَ (مَائِلٌ
الْحَدُّ) مِنَ النَّشَاطِ ، قَالَ الْمَرَّارُ [ابن
مُنْقِذٍ (١)] يَصِفُ الْفَرَسَ :
شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
فَإِذَا طَوِطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرٌ (٢)

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَبٍ) (٣) ، أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَهِيَ
(كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ) ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ
مَحْضَةٍ ، (ذَكَرَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) فِي
الْجَمْهَرَةِ ، (وَلَمْ يُفَسِّرْهَا) .

❏ قُلْتُ : وَفِي إِيرَادِ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ
هُنَا نَظَرٌ مِنْ وَجْهِهِ :

الْأَوَّلُ : فَإِنَّهُ قَدْ ضَبَطَهُ بَعْضُ الْمُقِيدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .

(٢) اللسان والعياب ، وتقدم في : (شدف) .

(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة

(٣٤٤/٣) يضم الطاء ، ضبط حركة

ولعل التنظير بجندب يعني الضبطين

وانظر . (جذب) .

(أَوْ كَقَرَطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ) ، عَنْ
ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الشَّنْعَافُ :
(الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرَّخْوُ الْعَاجِزُ) ،
كَالشَّنْعَابِ ، وَأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتَ شَنْعَافاً فَأَنْسَتِ مُقْرِفاً
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْداً تَقْنَعَا (١)

وَفِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتَابِهِ : الشَّنْعَابُ :
الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، وَالشَّنْعَافُ : الطَّوِيلُ
الرَّخْوُ الْعَاجِزُ .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَفَةُ :
الطُّسُولُ ، وَالشَّنْعَفُ : كَجَزْدِ خَلٍ) ،
(وَالشَّنْعَفُ ، بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةُ ،
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَرَوَاهُمَا أَبُو تُرَابٍ
عَنْ زَائِدَةَ الْبَكْرِيِّ ، قَالَ : هُمَا
(الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وَكَذَلِكَ
الهِلَافُ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(١) فِي مَطْبُوعِ التَّاجِ «... تَقْنَعَا» وَأَشِيرُ

هَامِشُهُ إِلَى أَنَّهُ فِي اللِّسَانِ «... تَقْنَعَا»

وَالثَّبِتُ مِنَ الْعَبَابِ ، وَالتَّهْدِيبُ ٣٧٧/٣

وَهُوَ الصَّوَابُ .

كَقَنْفُذٍ أَيْضاً ، وَهَكَذَا هُوَ فِي أَكْثَرِ
نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ .

وَالثَّانِي : فَإِنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ،
فَالْأَوَّلَى ذِكْرُهَا فِي «ش ظ ف» .

وَالثَّالِثُ : فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَرَبِيَّةً
مَحْضَةً فَلَيْسَتْ عَلَى شَرْطِ الْجَوْهَرِيِّ ،
فَكَيْفَ يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ عَلَى
شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشَّنْظُوفُ ، كَعَضْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : هُوَ (فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ) ،
كَمَا فِي الْعَبَابِ ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ :
مُشْرِفٌ .

[ش ن ع ف] *

(الشَّنْعُوفُ) ، وَالشَّنْعَافُ ،
(كَعَضْفُورٍ ، وَقَرَطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ فِي «ش ع ف»
وَحَكَمَ بِزِيَادَةِ النُّونِ : (أَعَالِي
الْجِبَالِ) ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، (أَوْ
رُؤُوسُهَا) ، وَالْجَمْعُ : شَنَاعِيْفٌ ، قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ن غ ف] *

الشَّغَافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنْ
الْأَرَشِيَّةِ وَالْأَغْصَانِ .

وَالشُّغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْفُ ، بِالضَّمِّ ، وَالشُّنْقَافُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنَ الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالصَّاعَانِيُّ ، وَأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْفُ) ، بِالْفَتْحِ ، (و) لَا
تَقُلْ : الشَّنْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، فَإِنَّهُ
(لَحْنٌ) ، وَهُوَ : (الْقُرْطُ الْأَعْلَى) ،
كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، (أَوْ مَعْلَاقٌ فِي
قُوفِ الْأُذُنِ) ، قَالَ اللَّيْثُ ، (أَوْ مَا عُلِقَ
فِي أَعْلَاهَا) ، وَالرَّعْثَةُ ^(١) فِي أَسْفَلِهَا ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، (وَأَمَّا مَا عُلِقَ فِي

(١) فِي مَطْبُوعِ النَّاجِ «الرَّعْثَةُ» وَالتَّصْحِيحُ وَالضَّبْطُ مِنْ
اللِّسَانِ وَمَادَّةِ (رَعَثَ) .

أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ) ، قَالَ ابْنُ ذَرِيدٍ ،
وَقِيلَ : الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ وَاحِدٌ : (ج
: شُنُوفٌ) ، كَبَدْرٌ وَبُدُورٌ ، وَأَشَنَافٌ ،
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْهِ .

(و) الشَّنْفُ ^(١) : (النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ
كَالْمُعْتَرِضِ عَلَيْهِ) ، وَ ^(٢) هُوَ أَنْ يَرْفَعَ
الْإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ ،
(كَالْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ ، أَوْ كَالْكَارِهِ لَهُ) ،
وَمِثْلُهُ الشَّنْفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلْفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ ،
وَيَمْدَحُ بَنِي تَغْلِبَ ، وَيَهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلَ
رَفَعُوا عَيْنَانِي فَوْقَ كُلِّ عَيْنَانِ

يَشْنِفُنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ ^(٣)
وَيُرَوَّى : «يَصْهَلُنَ لِلشَّيْخِ الْبَعِيدِ»

(١) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بِالتَّحْرِيكِ وَكَذَلِكَ الشَّنْفُ فِي قَوْلِهِ بِهَذَا
«مِثْلُهُ الشَّنْفُ» وَهُوَ فِي الْعِيَابِ بِالْكَوْنِ فِيهَا .

(٢) فِي نَسْخَةِ مِنَ الْقَامُوسِ «أَوْ» .

(٣) دِيوَانُ الْفَرَزْدَقِ ٨٨٢ وَالتَّقَائِصُ ٨٨٠ وَ ٨٨١
وَاللِّسَانُ ، وَالثَّانِي فِي الصَّحَاحِ وَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ ،
وَصَحَّحَ ابْنُ مَنْظُورٍ نَسَبَهُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ عَنْ ابْنِ بَرٍّ ،
وَهُوَ فِي التَّكْمَلَةِ وَالْعِيَابِ ، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ
وَالْتَّقَائِصِ .

«يَصْهَلُنَ بِالنَّظَرِ الْبَعِيدِ» .

ورِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « يَشْتَفَنَ »
من الاشتِيافِ .

(وشَفَ له ، كَفَرَحَ : أَبْغَضَهُ ،
وَتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ ، وهو
مِثْلُ شَفَّفْتُهُ ، بِالْهَمْزِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : « مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ
شَفَّفُوا لَكَ » (فهو شَفَفَ) ، كَكَتَبَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

«وَلَنْ تَدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّفَفُ»^(١) .

وقال آخر :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَافَلْتُ مُحْتَسِبًا
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ ضَبًّا لَهَا شَفَفًا^(٢)
أَي : مُتَغَضِّبًا .

(و) قال ابن الْأَعْرَابِيِّ : شَفَفَ
له ، وبه : (فَطِنَ) ، وكذا فى
الْبِغْضَةِ ، وَأَنشَدَ :

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « فى غير نائثة » وفيه وفى
اللسان « ضَبًّا لها » والمثبت من العباب
والتهذيب ٣٧٥/١١ والنائرة : العنادوة
والشحناء . والضَبُّ من معانيه : الغيظ والحقد .

وَتَقُولُ قَدْ شَفَفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَدُوِّ بَعِيرِنَا لَا يَشْفُ^(١)

قال ابن سِيَدَه : وَالصَّحِيحُ أَنَّ
شَفَفَ (٢) - فى الْبِغْضَةِ (٢) - مُتَعَدِّيةٌ
بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفِطْنَةِ مُتَعَدِّيةٌ
بِحَرْفَيْنِ مُتَعَايَيْنِ . كما يَتَعَدَّى فِطْنُ
بِهِمَا ، إِذَا قُلْتَ : فِطْنُ لَهُ ، وَبِهِ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : شَفَفَ ، شَفَفًا :
(انْقَلَبَتْ شَفَفَتُهُ الْعُلْيَا مِنْ أَعْلَى) ، فَهِيَ
شَفَّةٌ شَفَفَاءُ .

(وَالشَّافِ : الْمَعْرِضُ) ، يُقَالُ : مَالِي
أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي ، وَخَانِفًا .
(وَلِأَنَّهُ لَشَارِئٌ عَنَّا بِأَنفِهِ) : أَيْ
(رَافِعٌ) ، وَهُوَ مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ
مَشْشُوقَةٌ : أَيْ (مَزْمُومَةٌ) ، نَقَلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ .

(و) شَفَفَ ، (كَزَبِيرٍ : تَابِعِي) .

(١) اللسان ، وفى العباب « لغيرنا » وفى التهذيب ٣٧٦/١١
ولغيرها .

(٢) فى مطبوع التاج « . شَفَفَ » فى البعة . والتصحيح
من اللسان ، والنص فيه .

[ش و ف] *

(شَفَّتُهُ ، شَوْفًا : جَلَوْتُهُ ، و) منه
(دِينَارٌ مَشُوفٌ) : أَيْ (مَجْلُوفٌ) ، قَالَ
عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالشَّوْفِ الْمَعْلَمِ^(١)

يَعْنِي^(٢) الدِّينَارَ الْمَجْلُوفَ ، أَوْ أَرَادَ
بِذَلِكَ دِينَارًا جَلَاهُ ضَارِبُهُ ، وَقِيلَ :
عَنَى بِهِ قَدْحًا صَافِيًا مُنْقَشًّا .

(وَشِيفَتِ الْجَارِيَةُ ، تُشَافُ) : أَيْ
(زُيِّنَتْ) .

وَقَدْ شَوْفَهَا : زَيَّنَهَا .

(وَالشَّوْفُ : الْمِجْرُ) ، وَهُوَ الْخَشَبَةُ
الَّتِي (تُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ الْمَحْرُوفَةُ) .

(و) الشَّوْفُ : (طَلَى الْجَمَلَ
بِالْقَطِرَانِ) ، يُقَالُ : شَفَّ بَعِيرَكَ ، أَيْ :
أَطْلَاهُ بِالْقَطِرَانِ .

(١) في مطبوع التاج : « ركض لهواجير » والتصحيح من
ديوانه ٢١٦ واللسان والكلمة والعياب والجمهرة
٦٦/٣ والمقاييس ٢٢٩/٣ وسائق في (شوف) .

(و) شَنِيفُ (بَنُ يَزِيدَ : مُحَدَّثٌ) .

(و) قَالَ الرَّجَّاجُ : (أَشْنَفَ
الْجَارِيَةَ ، و) قَالَ غَيْرُهُ : (شَنَّفَهَا ،
تَشْنِيفًا) ، كِلَاهُمَا بِمَعْنَى : (جَعَلَ
لَهَا شَنْفًا) ، وَكَذَلِكَ : قَرَّطَهَا
تَقْرِيطًا ، (فَتَشَنَّفَتْ) هِيَ ، كَمَا
تَقُولُ : تَقَرَّطْتُ .

[وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَنَفَ إِلَيْهِ ، يَشْنِفُ ، شَنْفًا^(١) :
نَظَرَ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ، حَمَاهُ يَعْقُوبُ .

وَأَبُو شُنَيْفٍ ، كَزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ
مِنْ أَعْمَالِ الْجِيْزَةِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : شَدَفَ كِلَادَهُ ، وَقَرَّطَهُ .

(١) في مطبوع التاج « تشنيفا » والتصويب والضبط من
اللسان والنص فيه ، وفي هامشه : « قوله : شنف
إليه .. الخ كذا ضبطه بالأصل » ، واقتصار المجد
على المصدر يقتضي أنه من باب كتب ، ونظرة الجوهرى
يشفن ، وشفن من باب ضرب ، وعلم ، وحرر .
وعندى أنه كفرح ، لأن النظر بمؤخر العين
كناية عن البغض والتنكر ، وقد نقل الصاغاني عن
ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَفُ (بالتحريك)
والفعل منه شَنَفَتْ بالكسر ، وقال « وهو مثل
شَنَفَتْ » وتقدم في (شاف) أن شَفَفْتُهُ ، وَشَنَفْتُ
لَهُ (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لا غير ، وانظر
(إصلاح المنطق ٦٤) .

(والمشوفُ) : هو (المطليُّ بِهِ) ،
لأنَّ الهِنَاءَ يشوفُهُ ، أى : يجلوه .

(و) المشوفُ : الجملُ (الهائجُ) ،
قاله أبو عبيد ، وأبو عمرو ، قال
الأزهريُّ : ولا أدري كيف يكون
الفاعلُ عبارةً عن المفعولِ ، وقولُ
ليبيد :

بخطيرة توفى الجدِيلَ سريحةً
مثل المشوفِ هنأتَه بعصمِ (١)

يَحْتَمِلُ المعنيتين ، قال أبو عمرو :
ويروى : « المشوف » بالسَّينِ ، يعنى
المشمُومَ ، إذا جربَ البعيرُ فطلى
بالقطرانِ شمتَه الإيلُ .

(و) قيل : المشوفُ : (المزِينُ
بالهُونِ ، وغيرِها) .

والخطيرةُ : التى تخطرُ بذنبيها
نشاطاً ، والسريحةُ : السريعةُ ، السهلةُ
السيرِ .

(والشيفةُ ، ككيسة ، والشيفانُ (١) ،
يشدُّ يائهما المكسورةُ : الطليعةُ الذى
يشتافُ لهم) ، عن ابن الأعرابى ،
يقال : بعثَ القومُ شيفةً لهم ، أى :
طليعةً ، وقال أعرابى : تبصروا
الشيفانَ ، فإنه يصوبك على شفعة
المصادِ ، أى يلزمها ، وقد تقدم ذكره
فى « ش ع ف » وقال قيْسُ بنُ
عيزارة :

وردنا الفضاءَ قبلنا شيفاتنا
بارعن ينفى الطيرَ عن كلِّ موقعِ (٢)

(و) قال العُزَيْرِيُّ : (الشيفُ ،
ككتاب : أدويةٌ للعَيْنِ ، ونحوها) .
وهو من قولهم : شفتُ الشيءَ : إذا
جلوته ، وأصله الواوُ .

(وشيفَ الدواءَ : جعله شيفاً) ، عن
ابن عَبَّاد .

(وأشافَ عليه) ، وأشفى :
(أشرفَ) عليه ، وفى الصَّحاحِ :

(١) فى العباب والتكملة ضبط الشيفان - ضبط

قلم - بفتح الياء المشددة لا غير .

(٢) شرح أشعار لاهلدين ٦٠٣ والسان ومعجم البلدان

(الفضاض) وتقدم فى (فضض)

(١) شرح ديوانه ١١٥ والسان والتكملة والعياب والمقاييس

٢٢٩/٣ وسيأتى فى (عصم) .

هُوَ قَلْبُ أَشْفَى عَلَيْهِ ، وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَلَكِنْ انْظُرُوا
إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ » أَيْ : أَشْرَفَ ،
وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُؤَيْتَ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرِ وَمَقْتَلٍ ^(١)

(و) قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (مِنْهُ) :
أَيْ (خَافَ) .

(وَأَشْتَفَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ وَنَظَرَ) ،
وَكَذَا الْخَيْلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
يَصِفُ خَيْلًا نَشِيطَةً :

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْزَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ ^(٢)

وَذَكَرْتُ بِقِيَّةِ الرُّوَايَاتِ فِي
« ش ن ف » أَيْ : إِذَا رَأَتْ شَخْصًا
بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ صَهَلَتْ .

(و) أَشْتَفَ (الْبَرَقَ : شَامَهُ) ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .

(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد

تقدم في (شنف) مع آخر قبله برواية

« يَشْتَفِنُ » .

« وَأَشْتَفَ مِنْ نَجْوِ سُهَيْلٍ بَرَقًا » ^(١)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْتَفَ (الْجُرْحُ) :
أَيْ (غَلُظَ) .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ :
تَزَيَّنَ) .

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ
لِلخُطَابِ » أَيْ : طَمَحَتْ ، وَتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وَغَيْرِهِ :
(تَطَلَّعَ) إِلَيْهِ .

(و) تَشَوَّفَ (مِنَ السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ،
وَنَظَرَ ، وَأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً
يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ : أَيْ يَنْظُرْنَ ،
وَيَتَطَاوَلْنَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ :
إِذَا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ
فَأَشْرَفَتْ ، وَقَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا

تَشَوَّفَ جَيْدَاءُ الْمُقْلَدِ مُغِيبٍ ^(٢)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصاحح واللباب .

(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُشَوِّفَةُ ، كَمُعْظَمَةٍ ، مِنَ النِّسَاءِ :
الَّتِي تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عَنْ
أَبَى عَلِيٍّ .

وَشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفًا : زَيْنَهَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا
شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا ، وَقَالَتْ :
لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا بَعْضَ فَنِيَانٍ
قَرِيْشٍ » .

وَتَشَوَّفَ الشَّيْءُ ، وَأَشَافَ : ارْتَفَعَ .
وَأَسْتَشَافَ الْجُرْحُ ، فَهُوَ مُسْتَشَفٌّ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ : إِذَا غُلُظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ
شَافَةً بِرِجْلِهِ » : هِيَ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ

بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ ، وَقَدْ
ذُكِرَ فِي « ش أَف » .

وَالشَّوْفَانُ ، مُحَرَّكَةٌ : الشَّوْفُ ،
عَامِيَّةٌ .

وَالشَّوْفُ : الْبَصَرُ ، عَامِيَّةٌ .
وَرَجُلٌ شَوَافٌ ، كَشَدَّادٍ : حَدِيدُ الْبَصَرِ .

[ش ي ف]

(الشَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ النَّخْلَةِ : هُوَ
(الشُّوكُ) الَّذِي (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ
النَّخْلِ) ، هَكَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي
كِتَابِيهِ .

قُلْتُ : وَالَّذِي نُقِلَ عَنِ اللَّيْثِ ، أَنَّهُ
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .